

الجامع لشعب الإيمان

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤هـ - ٤٥٨هـ

الجزء الثالث

حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه

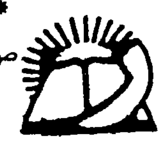
الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

مكتبة الرشد
ناشرون

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

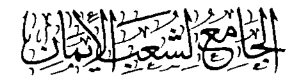


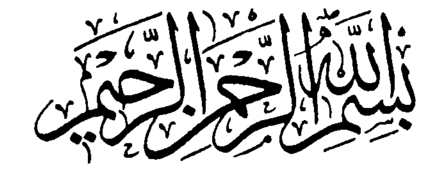
* المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١
E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa
www.alrushd.com

* فرع مكة المكرمة: - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: - شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: - مكتبة الرشد - حولي - هاتف: ٢٦١٢٢٤٧
* القاهرة: - مكتبة الرشد - مدينة نصر - هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥


الجامع لشعب الإيمان



فصل

في إشادة الله عزّ وجلّ بذكر محمد ﷺ قبل أن يخلقه»

قال الله عزّ وجلّ فيما أخبر أنه كلم به موسى بن عمران عليه السلام: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ • الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾(١) قرأ الآية إلى آخرها.

قال: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾(٢).

وقال: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾(٣).

فقيل في بعض التفسير إنه شهره قبل خلقه وأعلى ذكره في الأولين قبل أن يخرجه نبيًّا في الآخرين(٤).

[١٣٤٥] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبوسهل بن زياد القطان،

---

(١) سورة الأعراف (٧/ ١٥٦).
(٢) سورة الصف (٦١/ ٦).
(٣) سورة الانشراح (٩٤/ ٤).
(٤) وانظر «تفسير الخازن» (٧/ ٢٦٣).

[١٣٤٥] **إسناده: رجاله ثقات، والحديث صحيح.**

- أبوسهل بن زياد هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد.
- القاسم بن نصر بن سالم، أبومحمد المعروف بدوست، العابد (م٢٨١هـ) كان من خيار المسلمين وأعيان المتعبدين.

راجع «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٣٦، ٤٣٧) وتعليق المعلمي على «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٢٦).

- سريج «بضم المهملة وفتح الراء آخره جيم» ابن النعمان، الجوهري، ثقة. وفي النسختين «شريح» (بالمعجمة وآخره حاء) مصحفًا.
- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبويحيى المدني (م١٦٨هـ). ويقال: فليح لقب. واسمه عبدالملك. صدوق كثير الخطأ. من السابعة (ع).
- هلال بن علي بن أسامة العامري، المدني ثقة. من الخامسة (ع).

حدثنا القاسم بن نصر البزاز، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح، عن هلال، ابن علي، عن عطاء بن يسار، قال: لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن.

يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وحرزًا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر، ولن أقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء أن يقولوا لا إله إلا الله، وأفتح به أعينًا عميًا وآذانًا صمًا، وقلوبًا غلفًا.

قال عطاء بن يسار، ثم لقيت كعبًا فسألته فما اختلفا في حرف إلا أن كعبًا يقول: أعينًا عمومى وقلوبًا غلفى وآذانًا صمومى.

ورواه البخاري في الصحيح[1] عن محمد بن سنان عن فليح بن سليمان.

وقد ذكرنا شواهده وما ورد في معناه عن كعب الأحبار ووهب بن منبه

---

(١) في البيوع (٣/ ٢١) وأخرجه بنفس الإسناد في الأدب المفرد (ص٧٢ رقم٢٤٦) وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/٣٧٣-٣٧٤) بنفس الإسناد. وأخرجه أيضًا (١/ ٣٧٥) من طريق عبدالله بن رجاء قال حدثنا عبدالعزيز هو ابن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال علي، عن عطاء بنحوه وقال: رواه البخاري في «الصحيح» (في التفسير ٦/ ٤٤) عن عبدالله غير منسوب عن عبدالعزيز بن أبي سلمة. قيل هو ابن رجاء. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضًا ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٦٢) من طريق عبدالعزيز وفليح كليهما عن هلال به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/١٧٤) وابن جرير في «تفسيره» (٩/٨٣) من طريق فليح عن هلال به.

وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/٣٥، ٦٠).

قول عطاء بن يسار «ثم لقيت كعبًا» لم يرد في رواية البخاري وقال الشيخ أحمد شاكر: إن الطبري نقل الكلمات الواردة في كلام كعب من طريق عثمان بن عمر عن فليح فقال: «عموميا، صموميا، غلوفيا».

ثم نقلها من رواية موسى بن داود عن فليح فقال «عمومًا، صمومًا، غلوفًا». ونسب أحمد شاكر هذه الكلمات إلى عجمة في كلام كعب جاءت فيه من تأثير العبرية أو السريانية في لسانه. راجع «مسند أحمد» (١٠/١١٥-١١٦ رقم٦٦٢٢).

وغيرهما في الجزء الخامس من كتاب دلائل النبوة[1].

[١٣٤٦] أخبرنا أبومنصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي المقيم بمكة، أخبرنا ابن المظفر بن موسى البزاز، أخبرنا أبوجعفر الطحاوي، أخبرنا الحسين بن بكر حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا صالح بن سعيد عن مقاتل بن حيان في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾[2].

إذ نادى أمتك وهم في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا بعثت.

---

(١) راجع «الدلائل» (٣٨٣-٣٧٧/١).

[١٣٤٦] إسناده: صالح.

- أبومنصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي شيخ البيهقي. لم أجد له ترجمة في المصادر المتوفرة لدينا. وفي النسختين «أخبرنا أبومنصور ثنا طاهر بن العباس».
- ابن المظفر بن موسى البزاز هو أبوالحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، البغدادي (م٣٧٩هـ). محدث العراق في وقته، تقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف وعمر دهرًا، وبعد صيته، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة، ولكنه دون الدارقطني في الحفظ والمعرفة. قال الخطيب: كان فهمًا، حافظا، صادقا، مكثرا. ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢٦٤-٢٦٢/٣) «التذكرة» (٩٨٣-٩٨٠/٣) «السير» (٤٢٠-٤١٨/١٦) «الميزان» (٤٣/٤) «لسان الميزان» (٣٨٣/٥ - ٣٨٤) «شذرات» (٩٦/٣).
- أبوجعفر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك، الأزدي (م٣٢١هـ) كان مبرزًا في علم الحديث وفي الفقه، تفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي وجمع وصنف. وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر.

وكان شافعيًا يقرأ على خاله أبي إبراهيم المزني فقال له يومًا: والله لا جاء منك شيء. فغضب أبوجعفر من ذلك، وانتقل إلى أبي عمران الحنفي.

ترجمته في «طبقات الشيرازي» (١٤٢) «الأنساب» (٥٣/٩) «وفيات الأعيان» (٧٢-٧١/١) «التذكرة» (٣/ ٨٠٨- ٨١١) «السير» (٣١-٢٧/١٥) «الوافي» (١٠-٩/٨) «لسان الميزان» (٢٨٢-٢٧٤/١) «شذرات» (٢٨٨/٢).

- الحسين بن بكر كذا في النسختين ولعله: الحسن بن بكر بن عبدالرحمن المروزي نزيل مكة. صدوق. من الحادية عشرة (ت).
- إسحاق بن سليمان الرازي، أبويحيى ثقة فاضل. من التاسعة (ع).
- صالح بن سعيد المروزي قال أبوحاتم: شيخ مروزي. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٥٩/٦) وراجع «الجرح والتعديل» (٤٠٥-٤٠٤/٤).
- مقاتل بن حيان النبطي، أبوبسطام البلخي صدوق فاضل. من السادسة (م-٤). وهذا التفسير ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤١٩/٦) ونسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي نصر السجزي في الإبانة. وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣٩١/٣).

(٢) سورة القصص (٤٦/٢٨).

فصل

«في خلق رسول ﷺ وخلقه»

قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة حديث هند بن أبي هالة[١] في حلية رسول الله ﷺ وحديث أم معبد[٢] وحديث غيرهما[٣] في صفة رسول الله ﷺ ونحن نشير هاهنا إلى طرف منها.

[١٣٤٧] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا القعنبي فيما قرئ على مالك، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول: «كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق، ولا بالآدم، وليس بالجعد القطط، ولابالسبط، بعثه الله على رأس أربعين فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﷺ.

أخرجاه[٤] في الصحيح من حديث مالك.

---

(١) راجع «الدلائل» (١/٢٨٥-٢٩٢) وسيأتي قريبا.

(٢) انظر المرجع المذكور (١/٢٧٦-٢٨٤).

(٣) راجع (١/٢٦٨-٢٧٥).

[١٣٤٧] إسناده: رجاله ثقات.

- القعنبي هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب، أبوعبدالرحمن، البصري (م٢٢١هـ) ثقة عابد. كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في «الموطأ» أحدا. من صغار التاسعة (خ م د ت س).
- ربيعة بن أبي عبدالرحمن، أبوعثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي (م ١٣٦هـ) واسم أبيه فروخ. ثقة فقيه مشهور. من الخامسة (ع).

(٤) أخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٦٤-١٦٥) عن عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك... فذكره.

وأخرجه في اللباس (٧/ ٥٧)، وفي «التاريخ الصغير» (ص١٨) عن إسماعيل عن مالك به.

وأخرجه مسلم في الفضائل (٢/ ١٨٢٤ رقم ١١٣) عن يحيى بن يحيى عن مالك به.

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٧/٢٣٦) من طريق يحيى والقعنبي عن مالك به.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٥٩٢ رقم ٣٦٢٣) من طريق قتيبة بن سعيد ومعن بن عيسى عن مالك به.

وهو في «الموطأ» للإمام مالك (ص٩١٩).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٤١٣) عن معن بن عيسى عن مالك، وعن عبدالله بن مسلمة وخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، كلاهما عن ربيعة فذكره ببعضه.

ومن طريق سليمان بن بلال عن ربيعة أخرجه مسلم (٢/ ١٨٢٥) ولم يسق لفظه، وأحمد في «مسنده» (٣/٢٧٠).

=

وقد روينا عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك قال: قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

[١٣٤٨] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، حدثنا محمد بن عمار بن عطية، حدثنا محمد بن عمرو زنيج، حدثنا حكام، عن عثمان بن

= وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/٣١٩ - ٣٢٠ رقم ٣٦٤٣) من طريق إسماعيل عن ربيعة بنحوه.
وأخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٦٤) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٠١) عن يحيى بن بكير عن الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة، نحوه.
قوله «الأبيض الأمهق» أي شديد البياض الذي لا يخالطه الحمرة.
و«لا بالآدم» أي شديد الأدمة. وإنما كان يخالط بياضه الحمرة. والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر. ولهذا جاء في حديث أنس عند أحمد (٣/ ٢٥٩ - ٢٦٧). والبزار، وأبي يعلى (٦/ ٣٩٥ - ٣٩٦ رقم ٣٧٤١) وابن منده، وابن حبان في «صحيحه» (ص٥٢١ رقم ٢١١٥ - موارد) أن النبي ﷺ كان أسمر. وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٠٣ - ٢٠٤) وإسناده صحيح كما صرح به ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٥٦٩).
وروي عن علي أنه ﷺ كان أزهر اللون، أخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٠٦) وجاء ذلك في حديث أنس عند البخاري ومسلم، من رواية سعيد بن أبي هلال عن ربيعة عنه.
وجاء في رواية علي عند الطيالسي (ص٢٥) والترمذي (٥/ ٥٩٩ رقم ٣٦٣٨) والحاكم (٢/ ٦٠٦) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٠٦) أنه ﷺ كان أبيض مشربا بياضه بحمرة.
وعن أبي الطفيل أنه ﷺ كان أبيض مليح الوجه.
أخرجه مسلم (٢/ ١٨٢٠ رقم ٩٨) وأبوداود (٥/ ١٨٦ رقم ٤٨٦٤) وأحمد (٥/ ٤٥٤) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٠٤ - ٢٠٥).
قال ابن حجر: وتبين من مجموع الروايات أن المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض، وأن المراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة، والمنفي ما لا يخالطه، وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه أمهق.
قوله «ليس بالجعد القطط، ولا بالسبط».
الجعودة في الشعر أن لا يتكسر ولا يسترسل. والسبوطة ضده، والقطط: الشديد الجعودة. فكأنه أراد أن شعر النبي ﷺ كان وسطا بين الجعودة والسبوطة.

[١٣٤٨] **إسناده: فيه مستور، وشيخ البيهقي متكلم فيه.**
- محمد بن عمار بن عطية السكري الرازي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣) ولم يبين حاله.
- محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أبوغسان، زُنيج (م ٢٤١هـ) ثقة. من العاشرة (م د ق) وفي(ن) «محمد بن عمرو بن زُنيج» خطأ.
- حكام هو ابن سلم الرازي. مرّ.
- عثمان بن زائدة، المقرئ، أبومحمد، الكوفي العابد. ثقة، زاهد. من التاسعة (م).
- الزبير بن عدي، الهمداني، أبوعبدالله الكوفي (م١٣١هـ) ثقة. من الخامسة (ع).

زائدة، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك قال: «قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين».

رواه مسلم في الصحيح[١] عن زنيج.

وكذا قال الزهري عن عروة عن عائشة[٢]، وعمرو بن دينار[٣] وأبو جمرة[٤] عن ابن عباس وقال ابن عباس في روايتها: أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة.

---

(١) في الفضائل (٢/ ١٨٢٥).
ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (ص١٨).
وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٣٧/٧ - ٢٣٨) من وجه آخر عن زنيج به.
وهذا مخالف لما سبق من رواية أنس من أنه ﷺ توفي على رأس ستين سنة.
ورواية وفاته عن ثلاث وستين أصح. وبه قال الجمهور.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٦٤) وفي المغازي (٥/ ١٤٤) ومسلم في الفضائل (٢/ ١٨٢٥ رقم ١١٥).
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» أيضا (١/ ١/ ٨) والترمذي في المناقب (٥/ ٦٠٦ رقم ٣٦٥٤) والمؤلف في «الدلائل» (٢٣٨/٧) وابن سعد في «الطبقات» (٣٠٩/٢).

(٣) حديث عمرو بن دينار عن ابن عباس.
أخرجه البخاري في «مناقب الأنصار» (٢٥٣/٤) وفي «التاريخ الصغير» (ص١٧) وفي «الكبير» (١٠/١/١) ومسلم في الفضائل (٢/ ١٨٢٦ رقم ١١٧) والترمذي في المناقب (٥/ ٦٠٦) والمؤلف في «الدلائل» (٢٣٨/٧) وفي «السنن» (٢٠٨/٦) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٦/٢) والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٠ رقم ١١٢٠٥).

(٤) حديث أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس.
أخرجه مسلم في الفضائل (٢/ ١٨٢٦ رقم ١١٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/١/١) وفي «الصغير» (ص١٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٥/٢) والمؤلف في «الدلائل» (٢٣٩/٧) وفي «السنن» (٢٠٨/٦). وروي عن عكرمة عن ابن عباس نحوه.
أخرجه البخاري في «مناقب الأنصار» (٢٥٣/٤) وفي «التاريخ الكبير» (٨/١/١) وفي «الصغير» (١٧) والترمذي في المناقب (٥/ ٥٩١ رقم ٣٦٢٢) وأحمد في «المسند» (٢٢٨/١) والمؤلف في «سننه» (٢٠٨/٦) وفي «الدلائل» (٢٣٩/٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٥/٢).

وروي من حديث معاوية بن أبي سفيان.
أخرجه مسلم في الفضائل (٢/ ١٨٢٦، ١٨٢٧ رقم ١١٩ - ١٢٠) والترمذي في المناقب (٥/ ٦٠٥) والبخاري في «التاريخ الصغير» (ص١٨) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٧/٢) والمؤلف في «الدلائل» (٢٣٩/٧).

وجمع ابن سعد في طبقاته هذه الروايات (٢/ ٣٠٩).

وقال عمار بن أبي عمار[١] عن ابن عباس: خمس عشرة سنة ورواية أبي جمرة وعمرو أولى أن تكون محفوظة[٢].

[١٣٤٩] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن عبدالله

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل (٢/ ١٨٢٧ رقم ١٢١، ١٢٢) والترمذي في المناقب (٥/ ٦٠٥) وأحمد في «المسند» (١/ ٢٢٢، ٢٩٠) وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣١٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٨٦) وأبويعلى في «المسند» (٤/ ٣٣٨ رقم ٢٤٥٢، ٥/ ٦ رقم ٢٦١٤) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٨٨ رقم ١٢٨٤٣، ١٢٨٤٤) والحاكم (٢/ ٦٢٧) والمؤلف في «السنن» (٦/ ٢٠٧) وفي «الدلائل» (٧/ ٢٤٠). وروي مثله عن يوسف بن مهران عن ابن عباس.
أخرجه أحمد (١/ ٢١٥) وابن سعد (٢/ ٣١٠) وأبويعلى (٤/ ٣٠٢ رقم٢٤١٢) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٨٨ رقم ١٢٨٤٥).

(٢) وهو القول المشهور الذي عليه الجمهور أنه ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.
قال ابن حجر: وكل من روي عنه من الصحابة ما يخالف المشهور جاء عنه المشهور، وهم ابن عباس وعائشة وأنس. ولم يختلف على معاوية أنه عاش ثلاثا وستين سنة. وبه جزم سعيد بن المسيب والشعبي ومجاهد وقال أحمد: هو الثبت عندنا. راجع «فتح الباري» (٨/ ١٥١).

[١٣٤٩] إسناده: فيه لين.
- المسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله، ثقة اختلط بأخرة.
- عثمان بن عبدالله بن هرمز، ويقال: عثمان بن مسلم بن هرمز، فيه لين. من السادسة (ت عس).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٩٨) وقال النسائي: ليس بذاك. راجع «الميزان» (٣/ ٥٣).
والحديث أخرجه أبوداود الطيالسي في «مسنده» (ص٢٥).
ومن طريقه أخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٦٩).
وأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ١/ ٨) والترمذي في المناقب (٥/ ٥٩٨ رقم ٣٦٣٧) والحاكم في«المستدرك» (٢/ ٦٠٦) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٦٨) من طريق أبي نعيم، وأحمد عن وكيع (١/ ٩٦، ١٢٧) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤١١) عن أبي نعيم وأبي النضر هاشم بن القاسم، كلهم عن المسعودي عن عثمان بن عبدالله بن هرمز به.
وأخرجه أحمد (١/ ٩٦) عن وكيع عن المسعودي ومسعر معا عن عثمان.
والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٦٨) من طريق أبي نعيم عنهما عن عثمان.
وعثمان ضعفه النسائي، لكن له متابعة من عبدالملك بن عمير عن نافع.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٥١٤) وأحمد في «المسند» (١/ ١٣٤) عن شريك عنه به.
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبويعلى في «مسنده» (١/ ٣٠٣ - ٣٠٤ رقم ٣٦٩) وعنه ابن حبان في «صحيحه» (ص٥٢١ رقم ٢١١٧ - موارد).
وأخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في «زوائد المسند» عن ابن أبي شيبة وعلي بن حكيم وإسماعيل ابن بنت السدي جميعا عن شريك. =

ابن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي بن أبي طالب قال: «كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل، ضخم الرأس واللحية، شثن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، مشربا وجهه حمرة، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنه ينحط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ».

= وأخرجه عبدالله أيضا (١/ ١١٧) عن علي بن الحسن بن سليمان، عن أبي خالد الأحمر عن عثمان عن أبي عبدالله المكي عن نافع به.

وقال الشيخ شاكر: إن الصواب عثمان بن أبي عبدالله المكي. راجع «تعليقه» على الحديث (٩٤٤ - ٢/ ١٩١ - ١٩٢).

وأخرجه عبدالله أيضا (١/ ١١٦ - ١١٧) عن سريج عن يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن صالح بن سَعيد أو سُعيد عن نافع به.

وهو سند لا بأس به.

وعند أحمد (١/ ١٢٧) سند آخر هو وكيع عن مجمع بن يحيى، عن عبدالله بن عمران الأنصاري عن علي.

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٧٣ - ٢٧٤) من طريق يعلى بن عبيد عن مجمع عن عبدالله ابن عمران الأنصاري عن رجل من الأنصار عن علي.

وعبدالله بن عمران الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٣٠) فقال عبدالله ابن عمران، ويقال عبدالله بن عمر عن رجل عن علي روى عنه مجمع بن يحيى. سمعت أبي يقول ذلك.

فهناك سقط في السند الذي في «المسند» ولم يتنبه له الشيخ أحمد شاكر.

وأخرجه أحمد (١/ ٨٩، ١٠١) وأبويعلى (١/ ٣٠٤ رقم ٣٧٠) عن محمد بن الحنفية عن علي بنحوه، وإسناده حسن.

وهذه الطرق المتعددة يقوي بعضها بعضا.

قوله «شَثْن الكفّين والقدمَيْن» يريد أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر. وقيل: هو الذي في أنامله غِلظٌ بلا قصر. ويُحمد ذلك في الرجال لأنه أشدّ لقبضهم، ويُذَمّ في النساء.

«ضخم الكراديس» الكراديس جمع كردوس، وهي رءوس العظام. وقيل: هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد أنه ضخم الأعضاء.

«طويل المسربة» (بفتح الميم وسكون المهملة وضمّ الراء): الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة. «تكفّأ تكفُّأ» أي تمايل إلى القدام.

«ينحط من صبب» أي يسقط من موضع منحدر من الأرض.

يريد أنه كان يمشي مشيا قويا يرفع رجليه من الأرض رفعا بائنا، لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خُطاه تنعُّما. راجع «النهاية» في غريب الأثر.

[١٣٥٠] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن عبدالله، مولى غفرة، قال حدثني إبراهيم بن محمد -وهو من ولد علي رضي الله عنه- قال كان علي رضي الله عنه إذا نعت رسول الله ﷺ قال: «لم يكن بالطويل، ولا بالقصير، كان ربعة[1] من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط، كان جعداً رجلا لم يكن بالمطهم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدوير، أبيض مشربا، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش، أجرد[2] شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي على صبب، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفا، وأرحب الناس صدرًا، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمة، وألينهم عريكة[3] وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ.

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين وعلي بن حجر وأحمد بن عبدة قالوا حدثنا عيسى بن يونس... فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال:

[١٣٥٠] إسناده: ضعيف.

- عمر بن عبدالله مولى غفرة: ضعيف.
- إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبوه محمد بن الحنفية صدوق. من الخامسة (ت عس ق) ولم يُدرك علي بن أبي طالب.

والحديث أخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/٢٦٩) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٥٩٩ رقم ٣٦٣٨) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤١١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٥١٢) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٠ - ٥١) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٨٣) من طريق عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة به.

وروى هذا الحديث أبوعبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٣/ ٢٣) عن أبي إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة بنحوه.

وقال الترمذي: إسناده ليس بمتصل لأن إبراهيم بن محمد لم يسمع من جدّه علي.

وسيأتي تفسير الكلمات الواردة في الحديث.

(١) رَبْعَة: أي بين الطويل والقصير.

(٢) أجرد: هو الذي ليس على بدنه شعر، ولم يكن ﷺ كذلك. وإنما أراد أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فإن ضد الأجرد الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر.

(٣) يقال: فلان ليّن العريكة، إذا كان سلسا مطواعا منقادا، قليل الخلاف والنفور.

لم يكن بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد.

وقال: جليل المشاش والكتد، أجرد ذو مسربة.

وقال أبو جعفر[١] سمعت الأصمعي يقول في تفسير صفة النبي ﷺ:

الممغط: الذاهب طولا.

والمتردد: الداخل بعضه في بعض قصراً.

فأما القطط: الشديد الجعودة، والرجل الذي في شعره حجونة أي تثن (قليلا).

وأما المطهم[٢]: فالبادن الكثير اللحم.

والمكلثم[٣]: المدور الوجه يعني يقول ليس كذلك.

والمشرب: الذي في بياضه حمرة.

والأدعج[٤]: الشديد سواد العينين.

والأهدب: الطويل الأشفار.

والكتد: مجمع الكتفين وهو الكاهل.

والمسربة: هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة.

والشثن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين.

والتقلع: أن يمشي بقوة.

والصبب: الحدور، تقول: انحدرنا في صبوب وصبب.

وقوله: جليل المشاش يريد رءوس المناكب.

والعشرة: الصحبة.

والبديهة: المفاجأة.

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/٥٩٩) وراجع «دلائل النبوة» للمؤلف (١/ ٢٧٢ - ٢٧٣).

(٢) وقيل في تفسير المطهم: المنتفخ الوجه، وقيل: الفاحش السمن، وقيل: النحيف الجسم، وهو من الأضداد.

(٣) المكلثم: من الكلثمة وهو من الوجوه: القصير الحنك، الدني الجبهة، المستدير مع خفة اللحم. أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديرا يعني كاملا بل كان فيه تدوير ما.

(٤) يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد. وقيل الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها.

[١٣٥١] أخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال قيل للبراء: «أكان وجه رسول الله ﷺ كالسيف؟ قال: لا، بل كالقمر».

رواه البخاري في الصحيح(١) عن أبي نعيم عن زهير.

وأخرجه مسلم(٢) من حديث جابر بن سمرة غير أنه قال: لا، بل مثل الشمس والقمر مستديراً.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وروينا في رواية أخرى عن جابر بن سمرة أنه قال: «رأيت النبي ﷺ في ليلة إضحيان(٣) وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر».

[١٣٥٢] أخبرناه أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن إسماعيل

[١٣٥١] إسناده: صحيح.
- زهير هو ابن معاوية، ثقة إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة (ع).
- أبوإسحاق هو السبيعي عمرو بن عبدالله، ثقة إلا أنه اختلط بأخرة.

(١) في المناقب (٤/ ١٦٥).
كما أخرجه هو في «التاريخ الكبير» (١/١/١٠) والدارمي في المقدمة من «سننه» (ص٣٢) وابن سعد في «الطبقات» (١/٤١٦ - ٤١٧) والمؤلف في «دلائل النبوة» (١/١٩٥) عن أبي نعيم عن زهير به.
وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٩٩) عن زهير.
ومدار الحديث على زهير، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٨١) والترمذي في المناقب (٥/ ٥٩٨ رقم ٣٦٣٦) والبغوي في «زوائد مسند ابن الجعد» (٢/٩٢٨ رقم ٢٦٦٦) والمؤلف في «الدلائل» (١/١٩٥).
قال ابن حجر: كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول، فرد عليه البراء فقال: «بل مثل القمر» أي في التدوير.
ويحتمل أن يراد مثل السيف في اللمعان والصقالة فقال: بل هو فوق ذلك.
وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان. «فتح الباري» (٦/ ٥٧٣).

(٢) وانظر الحديث الآتي برقم (١٣٥٣). (٣) إضحيان: مقمرة مضيئة لا غيم فيها.

[١٣٥٢] إسناده: ضعيف.
- المحاربي، عبدالرحمن بن محمد. ثقة (ع).
- أشعث هو ابن سوار الكندي، قاضي الأهواز (م١٣٦هـ) ضعيف. من السادسة (بخ م ت س ق) ضعفه الدارقطني والنسائي وابن معين في رواية. وفي رواية أخرى عنه أنه ثقة. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم. وقال ابن عدي: لم أجد له متنا منكرا، وإنما يغلط في الأحايين في الأسانيد ويخطئ. راجع «المجروحين» لابن حبان (١/ ١٦٢) «الكامل» لابن عدي (١/٣٦٢ - ٣٦٥) «الميزان» (١/٢٦٤). =

الأحمسي، حدثنا المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي ﷺ. . . فذكر هذا الحديث الأخير.

[١٣٥٣] وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا أبويحيى بن أبي مسرة، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان النبي ﷺ قد شمط مقدم رأسه (ولحيته)(١)، وكان إذا ادهن ومشطه لم أره، وإذا شعث رأيته، وكان كثير الشعر(٢) واللحية فقال له رجل وجهه كالسيف؟ قال: وجهه مثل الشمس والقمر(٣) مستديرا، قال ورأيت خاتمه عند كتفه(٤) مثل بيضة الحمامة يشبه جسده.

أخرجه مسلم في الصحيح(٥) من وجه آخر عن إسرائيل.

= والحديث أخرجه الترمذي في الأدب (١١٨/٥ رقم ٢٨١١) وفي «الشمائل» (١٧ رقم ٩) والدارمي في «المقدمة» (ص٣٠) والحاكم في «المستدرك» (١٨٦/٤) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١١٢) والطبراني في «الكبير» (ج٢ رقم ١٨٤٢) من طريق أشعث بن سوار عن أبي إسحاق به.

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (١٩٦/١) بهذا الإسناد، ومن وجه آخر عن الأشعث به.

[١٣٥٣] إسناده: رجاله ثقات.

● أبويحيى بن أبي مسرة هو عبدالله بن أحمد وفي (ن) «يحيى بن أبي مسرة».

(١) زيادة من الدلائل والمصادر الأخرى. (٢) رواية مسلم «كثير شعر اللحية».

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وإنما قال «مستديرا» للتنبيه على أنه جمع الصفتين لأن قوله «مثل السيف» يحتمل أن يريد به الطول أو اللمعان، فرده المسئول ردا بليغا ولما جرى التعارف في أن التشبيه بالشمس إنما يراد به غالبا الإشراق، والتشبيه بالقمر يراد به الملاحة دون غيرهما أتى بقوله «مستديرا» إشارة إلى أنه أراد التشبيه بالصفتين معا: الحسن والاستدارة. «فتح الباري» (٦/ ٥٧٣).

(٤) في (ن) «فتقه».

(٥) في المناقب (٢/ ١٨٢٣ رقم ١٠٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيدالله (يعني ابن موسى) عن إسرائيل . . . فذكره.

وهو في «مصنف» ابن أبي شيبة (١١/ ٥١٤).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٤/٥) عن عبدالرزاق، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١١٦) من طريق عبيدالله، وابن سعد في «الطبقات» مختصرا (٤١٦/١، ٤٢٥) عن عبيدالله وأبي نعيم، وكذا المؤلف في «الدلائل» (٢٣٥/١) من طريقهما، وأيضا (١/ ٢٦٢) من طريق أبي نعيم فقط.

والطبراني في «الكبير» (ج٢ رقم ١٩٢٦) مختصرا من طريق وكيع، كلهم عن إسرائيل به.

[١٣٥٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو سعيد الأحمسي حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، عن أسامة بن زيد، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع: صفي لي رسول الله ﷺ فقالت: «يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة».

[١٣٥٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه، حدثنا أبو مسلم، عن الحجاج بن المنهال، حدثني[1] حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ. ولا مسست حريرة، ولا ديباجة ألين من كفه، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته، مسكة (ولا عنبرة) ولا غيرهما ﷺ».

أخرجه مسلم[2] من حديث حماد.

[١٣٥٤] إسناده: ضعيف وفيه من لم أعرفه.
- أبوسعيد الأحمسي، أحمد بن محمد بن عمرو، لم أظفر بترجمته في المصادر المتوفرة لدينا.
- الحسين بن حميد هو الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، أبوعبيدالله الخزاز الكوفي (م٢٨٢هـ). كذبه مطين واتهمه ابن عدي. وقال الخطيب: كان فهما عارفا، وله كتاب مصنف في التاريخ. راجع «تاريخ بغداد» (٨/٣٨) و«الكامل» (٢/٧٧٧) و«الميزان» (١/٥٣٣) و«لسان الميزان» (٢/٢٨٠).
- أسامة بن زيد هو الليثي، أبوزيد المدني (م ١٥٣هـ) صدوق يهم. من السابعة (خت م - ٤).
- أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر مقبول. من الرابعة (٤) وقال أبوحاتم: منكر الحديث ولا يسمى.
- الرُّبَيِّع هي بنت معوّذ بن عفراء الأنصارية من صغار الصحابة.

والحديث أخرجه الدارمي في «المقدمة» (ص٣١) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٢٧٤ رقم ٦٩٦) والفسوي في «المعرفة» (٣/٢٨٣) ومن طريقه المؤلف في «الدلائل» (١/٢٠٠) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبدالله بن موسى به.

ورواه المؤلف في «الدلائل» من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالله به.

وراجع «ابن كثير» (٦/١٢ - ١٣).

[١٣٥٥] إسناده: رجاله ثقات غير أني لم أظفر بترجمة لشيخ الحاكم.
- أبومسلم هو الكجي، إبراهيم بن عبدالله بن مسلم.

(١) في (ن) «حمد ومن ثنا حماد» وصححه في الأصل.

(٢) في الفضائل (٢/ ١٨١٥ رقم ٨٢) عن أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا حبان، حدثنا حماد، حدثنا ثابت عن أنس فذكره.

وأخرجه الدارمي (ص٣١) عن حجاج بن منهال به. =

[١٣٥٦] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس قال: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط، ولا قال لشيء مما يصنعه الخادم لم فعلت كذا وكذا؟ أو هلا فعلت كذا وكذا؟».

رواه مسلم في الصحيح[1] عن أبي الربيع.

= وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٨، ٢٧٠) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤١٣) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٥٥) من طرق عن حماد بن سلمة.

ورواه مسلم (٢/ ١٨١٤ رقم ٨١) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٥٥) من طريق جعفر بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به.

ومن طريق سليمان عن ثابت أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٢٢).

وأخرجه البخاري مختصرا في المناقب (٤/ ١٦٧) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به.

وأخرجه الدارمي (٣١) وأحمد في «مسنده» (٣/ ٢٢٧) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٥٤).

وروي عن عمارة عن ثابت.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٥) وأبويعلى في «مسنده» (٦/ ١٢٨ رقم ٣٤٠٠).

ورواه حميد عن أنس ببعضه.

أخرجه البخاري في الصيام (٢/ ٢٤٤) وأحمد (٣/ ١٠٧، ٢٠٠، ٢٥٩، ٢٦٧).

وأبويعلى في «المسند»(٦/ ٤٠٥رقم ٣٧٦١، ٣٧٦٢، ٤٦٣ رقم ٣٨٦٦).

ورواه أبويعلى (٥/ ١٦٩ رقم ٢٧٨٤) من طريق الحسن عن أنس.

[١٣٥٦] إسناده: صحيح.

● أبوالربيع هو الزهراني الحافظ، سليمان بن داود العتكي.

(١) في الفضائل (٢/ ١٨٠٤ رقم ٥١) عن سعيد بن منصور وأبي الربيع قالا حدثنا حماد بن زيد به.

وعن أبي الربيع أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/ ١٠٤ رقم ٣٣٦٧).

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٧) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٣١ - ٣٢) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٣١٢) من طريق حماد بن زيد به.

وأخرجه أبوالشيخ (٣٦ - ٣٧) من طرق أخرى عن ثابت.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص٧٩ رقم ٢٧٧) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة عن ثابت به.

وأخرجه البخاري في الأدب من «صحيحه» (٧/ ٨٣) وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٥٥) ومسلم (٢/ ١٨٠٤) ولم يسق لفظه، من طريق سلام بن مسكين عن ثابت بنحوه.

وأخرجه أبوداود في الأدب (٥/ ١٣٣ رقم ٧٤٧٤) وعبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ٤٤٣)، =

[١٣٥٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سليمان بن حرب وسعيد قالا حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ من أجمل الناس ومن أجود الناس ومن أشجع الناس».

رواه البخاري(١) عن سليمان.

ورواه مسلم(٢) عن سعيد بن منصور.

= وابن المبارك في «الزهد» (٢١٨ رقم ٦١٦)، وأحمد في «المسند» (١٩٥/٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٥/١٣ - ٢٣٦) من طريق سليمان بن المغيرة بنحوه.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٣٦٨٨/٤ رقم ٢٠١٥) وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (١٥٦/١ رقم ٣٥٢) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت نحوه.

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٣٥/١٣).

وأخرجه البخاري في الوصايا (٣/ ١٩٥) وفي الديات (٨/ ٩٤٣) ومسلم في الفضائل (٢/ ١٨٠٤ رقم ٥٢) وأحمد (٣/ ١٠١، ٢٦٥) وابن سعد في «الطبقات» (١٩/٧٨) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤٤٣/٩) عن معمر عن ثابت نحوه.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٤، ٢٠٠، ٢٥٦) وابن سعد في «الطبقات» (١٩/٧) من طريق حميد عن أنس. وفيه «خدمت النبي ﷺ تسع سنين».

وكذا ورد مدة خدمته تسع سنين في رواية سعيد بن أبي بردة عن أنس، وإسحاق بن أبي طلحة عن أنس عند مسلم. ولا تعارض فإن الذي قال تسع سنين ألغى الكسر. راجع «فتح الباري» (٤٥٩/١٠ - ٤٦٠).

[١٣٥٧] إسناده: صحيح.

- سعيد هو ابن منصور.
- وحماد هو ابن زيد.

(١) في الجهاد (٢٢٨/٣) وأخرجه في الجهاد أيضا (٣/ ٢٠٩) عن أحمد بن عبدالملك بن واقد، و(٤/ ٢٧) عن قتيبة بن سعيد، وفي الأدب (٧/ ٨١ - ٨٢) عن عمرو بن عون، كلهم عن حماد بن زيد بنحوه.

(٢) في الفضائل (٢/ ١٨٠٢ رقم ٤٨) عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور، وأبي الربيع العتكي، وأبي كامل، كلهم عن حماد بن زيد.

وفي الحديث قصة، وهي كما جاء في رواية مسلم: ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعا، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عُري، في عنقه السيف وهو يقول: لم تُراعوا، لم تُراعوا. وقال: «وجدناه بحرا» أو «إنه لبحر».

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في الجهاد (٤/ ١٩٩ رقم ١٦٨٧) عن قتيبة بن سعيد، =

ورويناه عن أبي التياح[(١)] عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا».

= وابن ماجه في الجهاد أيضا (٢/ ٩٢٦ رقم ٢٧٧٢) عن أحمد بن عبدة، وأحمد في «مسنده» (١٤٧/٣) عن يونس، و(٣/ ١٨٥) عن عبدالرحمن بن مهدي وأبي كامل، و(٣/ ٢٧١) عن عفان، وابن سعد في «الطبقات» (٣٧٣/١) عن عفان بن مسلم وسعيد بن منصور، وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٦٠) من طريق أبي الربيع، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥١/١٣) من طريق سعيد بن منصور، والمؤلف في «سننه» (١٧٠/٩) من طريق سليمان بن حرب، ومسدد وأبي الربيع وعبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، كلهم عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به.

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣١٣/١) بنفس الإسناد والمتن.

ورويت القصة من حديث قتادة عن أنس دون قوله «كان النبي ﷺ أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس».

وأخرجه البخاري في الهبة (٣/ ١٤٤) وفي الجهاد (٣/ ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٤/ ١٠) وفي الأدب (٧/ ١٢٢) ومسلم في الفضائل (١٨٠٣ رقم ٤٩) وأبوداود في الأدب (٥/ ٢٦٣ رقم ٤٩٨٨) والترمذي في الجهاد (٤/ ١٩٨ - ١٩٩ رقم ١٦٨٥، ١٦٨٦) والطيالسي في «مسنده» (ص٢٦٦) وأبويعلى في «مسنده» (٣٣٦/٥ رقم ٢٩٦٢، ٣٤٠ رقم ٢٩٦٩، ٣٥٥ رقم ٢٩٩٨، ٤٤٤ - ٤٤٥ رقم ٣١٥٢، ٦/ ٧ - ٨ رقم ٣٢٢٣، ١٧ رقم ٣٢٤٢) والمؤلف في «السنن» (٢٥/١٠، ٢٠٠).

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤٢٧/١١) ومن طريقه أحمد (٣/ ١٦٣) عن معمر عن ثابت.

وأخرجه البخاري (٣/ ٢١٩) وأحمد في «المسند» (٢٦١/٣) والمؤلف في «السنن» (٢٠٠/١٠) من حديث محمد بن سيرين عن أنس.

وقال ابن حجر: اقتصار أنس على هذه الأوصاف الثلاث من جوامع الكلم لأنها أمّهات الأخلاق. فإن في كل إنسان ثلاث قوى: أحدها الغضبية، وكمالها الشجاعة، ثانيها الشهوانية، وكمالها الجود، وثالثها العقلية، وكمالها النطق بالحكمة. وقد أشار أنس إلى ذلك بقوله «أحسن الناس» لأن الحسن يشمل القول والفعل، ويحتمل أن يكون المراد بأحسن الناس حسن الخلقة، وهو تابع لاعتدال المزاج الذي يتبع صفاء النفس الذي منه جودة القريحة التي تنشأ عنها الحكمة. قاله الكرماني. راجع «فتح الباري» (٤٥٧/١٠).

(١) أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣١٢/١ - ٣١٣) بسنده عن شيبان بن فروخ عن عبدالوارث عن أبي التياح عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا. وكان لي أخ يقال له أبوعمير، أحسبه قال: كان فطيما فكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه قال: يا أباعمير ما فعل النُّغير؟

قال: فكان يلعب به. رواه مسلم عن شيبان بن فروخ.

(قلت) أخرجه مسلم في الآداب (١٦٩٢ رقم٣٠) حدثنا أبوالربيع سليمان بن داود العتكي، حدثنا عبدالوارث، حدثنا أبوالتياح، حدثنا أنس بن مالك - ح. =

[١٣٥٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وهناد بن السري، قالا: أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط (ولا ضرب امرأة له قط)[1] ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله، فإذا كان لله انتقم منه، ولا عرض له أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثما، فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه ﷺ».

رواه مسلم في الصحيح[2] عن أبي كريب عن أبي معاوية.

= وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا عبدالوارث، عن أبي التياح، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا... فذكره.

وأخرجه البخاري في الأدب (٧/ ١١٩) عن مسدد عن عبدالوارث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٣٣٢) وأحمد في «المسند» (٣/٢٧٠) وابن سعد في «طبقاته» (١/٣٦٤) عن عفان، عن عبدالوارث به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٢) عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٦) من طريق عبدالوارث عن أبي التياح عن الصادق. كذا في النسخة المطبوعة وهو تصحيف كان يجب تصحيحه إلى«أنس» فأبوالتياح لم يذكر بين الرواة عن جعفر الصادق. ولكن محقق النسخة المطبوعة لم يتنبه لذلك.

[١٣٥٨] إسناده: صحيح.

(١) زيادة من الدلائل.

(٢) في الفضائل (٢/ ١٨١٤ رقم ٧٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا عبدة ووكيع –ح. وحدثنا أبوكريب، حدثنا أبومعاوية كلهم عن هشام...

ولم يذكر لفظه بل أحاله على حديث أبي كريب عن أبي أسامة، عن هشام.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٣٦٨) وابن سعد (١/ ٣٦٧) عن وكيع مختصرا.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/٢٢٩) وهناد في «الزهد» (٢/٥٩٧ رقم ١٢٦٦) عن أبي معاوية.

وأخرجه ابن ماجه في النكاح (١/ ٦٣٨ رقم ١٩٨٤) عن ابن أبي شيبة، وأحمد في «مسنده» (٦/٢٠٦) عن وكيع عن هشام به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣١، ٢٨١) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣٥) من طريق هشام بن عروة عن أبيه.

وأخرجه المؤلف في «السنن» (١٠/١٩٢) بنفس الإسناد، وفي «الدلائل» (١/٣١١ - ٣١٢) من طريق محمد بن حماد الأبيوردي عن أبي معاوية به، و(١/ ٣١١) من طريق أبي أسامة عن هشام بنحوه. =

[١٣٥٩] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عاصم، وأبو عمر قالا حدثنا همام، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام بن عامر الأنصاري أنه حدثه قال قلت يا أم المؤمنين- يعني عائشة - حدثيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن.

أخرجه مسلم في الصحيح(١).

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن الحسن، عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة رضي الله عنها ما كان خلق رسول الله ﷺ؟

= وأخرجه أيضا (١/ ٣١٠ - ٣١١) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة.

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (٩/٤٤٢) وعنه أحمد (٦/ ٢٣٢) عن معمر عن الزهري عن عروة بنحوه.

ورواه من طريق الزهري مالك في «الموطأ» (ص٩٠٣) والبخاري في المناقب (٤/ ١٦٦ - ١٦٧) وفي الأدب (٧/ ١٠١) وفي الحدود (٨/ ١٦) ومسلم في الفضائل (٢/ ١٨١٣ رقم ٧٧) وأبوداود في الأدب مختصرا (٥/ ١٤٢ رقم ٤٧٨٦) وأحمد (٣/ ١١٤، ١١٦، ١٣٠، ١٨٢، ٢٦٢) وابن سعد في «الطبقات» (١/٣٦٧) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٣٥) وأبويعلى في «مسنده» (٧/٣٣٩ - ٣٤٠ رقم ٤٣٧٥).

[١٣٥٩] إسناده: رجاله ثقات.

- عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي، مرّ.
- أبوعمر هو الحوضي، حفص بن عمر.
- همام هو ابن يحيى.
- سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني ثقة. من الثالثة. استشهد بأرض الهند (ع).

(١) في صلاة المسافرين في سياق طويل (١/ ٥١٢ - ٥١٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وذكر له متابعة من هشام ومعمر وأبي عوانة.

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٢/ ٨٧ رقم ١٣٤٢) عن حفص بن عمر، عن همام عن قتادة مطولا.

ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أخرجه النسائي (٣/ ١٩٩) وأحمد في «المسند» (٦/ ٤٥) وابن سعد في «الطبقات» (١/٣٦٤) وابن جرير في «تفسيره» (٢٩/ ١٩) والمؤلف في «سننه» (٢/٤٩٩) وفي «الدلائل» (١/٣٠٨).

وأخرجه أحمد (٦/ ١٦٣) والحاكم في «المستدرك» (٢/٤٩٩) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة به. وأخرجه الدارمي (ص٣٤٤) من طريق هشام عن قتادة.

وأخرجه أحمد (٦/ ٩١) من طريق الحسن عن سعد بن هشام.

قالت: قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[١] فخلقه القرآن.

[١٣٦٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب، حدثنا عبدالله بن عثمان، أخبرنا عبدالله بن المبارك (حدثنا مبارك بن فضالة) حدثنا الحسن فذكره.

وروينا عن يزيد بن بابنوس[٢] أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت: تقرأ سورة المؤمنين؟ فقرأ حتى بلغ العشر فقالت: هكذا كان خلقه.

وروينا[٣] عن أبي الدرداء أنه سأل عائشة عن ذلك فقالت:

كان خلقه القرآن، يرضى لرضاه ويسخط لسخطه.

[١٣٦١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد

---

(١) سورة القلم (٦٨/ ٤).

[١٣٦٠] إسناده: حسن.

● مبارك بن فضالة، صدوق يدلس وكان سقط اسمه من الإسناد، فأضفته بناء على أن الطبري رواه في «تفسيره» (١٩/٢٩) من طريق آدم بن أبي إياس عن مبارك عن الحسن به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢١٦/٦) عن إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن به.

(٢) يزيد بن بابنوس (بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة ومهملة) بصري، مقبول. من الثالثة (بخ د تم س).

وحديثه أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٩٢/٢) وصححه ووافقه الذهبي.

وعنه المؤلف في «الدلائل» (٣٠٩/١) ونقله ابن كثير في «البداية» (٣٥/٦) برواية المؤلف.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص٨٦ - ٨٧ رقم ٣٠٨٠) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ١٢/ ٣٣٦) ونقله ابن كثير في «تفسيره» (٢٣٧/٣).

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٨) وانظر «الدر المنثور» (٨٢/٦).

(٣) راجع «دلائل النبوة» (٣٠٩/١ - ٣١٠) وإسناده ضعيف.

وذكره ابن كثير في «البداية» (٣٥/٦) وانظر «الدر المنثور» (٢٤٣/٨).

[١٣٦١] إسناده: صحيح، رجاله ثقات.

والحديث أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢٥٧/١) بنفس الإسناد.

وأخرجه مسلم في الفضائل (٢/ ١٨١٥ رقم ٨٣) عن زهير بن حرب. حدثنا هاشم عن سليمان... فذكره.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٣٦/٣) عن هاشم، كما أخرجه (٣/ ٢٨٧) عن عفان، عن حماد، عن ثابت به.

=

ابن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال عندنا فعرق فجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أمّ سليم، ما هذا الذي تَصْنَعِين؟» قالت: هذا عَرَقُك نجعله في طِيبنا، وهو من أطيب الطيب.

قال ثابت[1] قال أنس: ما شممت عنبراً قط ولا مسكًا أطيب من ريح رسول ﷺ، ولا مسست شيئا قط ديباجًا ولا حريرا ألين مسا من رسول الله ﷺ.

قال[2] وخدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام وليس كل أمري ما يشتهي صاحبي أن أكون، فما قال لي فيها أف وما قال لي لم فعلت هذا؟

قال[3] وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما أتوا بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها.

هذه أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح على ما ذكرناه في غير هذا الموضع.

[١٣٦٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي

= وأخرجه مسلم في الفضائل (٢/ ١٨١٥ رقم٨٤) نحوه من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس.

وأخرجه أيضا (١٨١٦ رقم ٨٥) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن أم سليم بنحوه، ومن هذا الوجه أخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/٢٥٨) وانظر «البداية والنهاية» (٦/٢٥).

(١) قد مرّ حديثه برقم (١٣٥٥). (٢) راجع الحديث (١٣٥٦).

(٣) أخرجه مسلم في الفضائل (ص١٨١٢ رقم ٧٤) عن مجاهد بن موسى وأبي بكر بن النضر بن أبي النضر وهارون بن عبدالله جميعا عن أبي النضر عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/١٣٧) عن أبي النضر.

وهو عند المؤلف في «الدلائل» (١/٣٣١) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني عن أبي النضر.

[١٣٦٢] إسناده: **ضعيف، وفيه مجهول.**

- الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، متّهم، وقد مرّ قريبا.
- جميع بن عمير بن عبدالرحمن العجلي، أبوبكر الكوفي ضعيف رافضي. من الثامنة (تم) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٦٦) وقال أبونعيم الفضل بن دكين: كان فاسقا. وقال أبوداود: كان كذابا. راجع «الكامل» (٢/٥٨٩) «الميزان» (١/٤٢١).
- هند بن أبي هالة التميمي، ربيب النبي ﷺ، أمه خديجة بنت خويلد. قيل استشهد يوم الجمل مع علي، وقيل عاش بعد ذلك (تم). وراجع «الإصابة» (٣/٥٧٨). =

من أصل كتابه، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثنا أبو غسان مالك بن

= والحديث أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص١٣ - ١٦) وابن عدي (٢/ ٥٨٩) من طريق سفيان بن وكيع.
والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٥٥ - ١٥٩) وفي الأحاديث الطوال (٢٥/ ٢٤٥ - ٢٥٤ - في آخر «المعجم الكبير») والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٤٠) عن علي بن عبدالعزيز البغوي، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٢٢ - ٤٢٥) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٨٥ - ٢٨٦) والفسوي في «المعرفة» (٣/ ٢٨٤) من طريق سعيد بن حماد الأنصاري، وأبي غسان النهدي، كلهم عن جميع بن عمير بن عبدالرحمن عن رجل به وذكر المؤلف في «الدلائل» سندا آخر: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، لفظا وقراءة قال حدثنا أبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب العقيقي صاحب كتاب النسب ببغداد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبومحمد بالمدينة، سنة ثلاث وستين ومائتين، قال حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين قال قال الحسن بن علي . . . وهذا إسناد ضعيف؛ العلوي شيخ الحاكم متهم راجع« الميزان» (١/ ٥٢١).
قال المؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٩٢): وبلغني عن القُتَيبي - يعني ابن قتيبة - وغيره في تفسيره ما عسى يشكل من ألفاظ هذا الحديث. ثم بدأ في شرحها.
وساق الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٥٩ - ١٦٣) وفي الأحاديث الطوال تفسيرها عن البغوي عن أبي عبيد القاسم بن سلام.
وأنا أذكر تفسيرها معتمدا على هذين المصدرين، وأبدأ بذكر ما قاله البيهقي ثم أردفه بشرح أبي عبيد: «فَخماً مُفَخَّماً»: أي عظيما معظما، قال أبوعبيد: الفخامة في الوجه: نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة.
«أطْول من المَرْبُوع» قال أبوعبيد: المربوع: الذي بين الطويل والقصير.
«أقصر من المُشَذَّب» المشذب: الطويل البائن. وقال أبوعبيد: المشذب: المُفرط في الطول، وكذلك هو من كل شيء.
«إن انفرقت عقيقته فرق» أصل العقيقة: شعر الصبي قبل أن يحلق، فإذا حلق ونبت ثانية فقد زال عنه اسم العقيقة. وربما سمي الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة، وبذلك جاء هذا الحديث. يريد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترق هو. وكان هذا في صدر الإسلام، ثم فرق.
قال البيهقي: وقال غير القتيبي، في رواية من روى «عقيصته» قال: العقيصة: الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور.
(قلت) وهو تفسير أبي عبيد.
«أزهر اللون» يريد أبيض اللون، مشرقه، ومنه سُميت الزهرة لشدة ضوئها. فأما الأبيض غير المشرق فهو الأمهق.
«أزجّ الحواجب» الزجج: طول الحاجبين ودقتها وسبوغهما إلى مؤخر العينين ثم وصف =

إسماعيل النهدي، حدثنا جميع بن عمير بن عبدالرحمن العجلي، حدثني رجل بمكة عن

= الحواجب فقال «سوابغ في غير قرن» والقرن: أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما.
وهذا خلاف ما وصفته به أم معبد؛ لأنها قالت في وصفه: «أَزَجّ أقرن»، ولا أراه إلا كما ذكر ابن أبي هالة. وقال الأصمعي: كانت العرب تكره القرن، وتستحب البلج، والبلج: أن ينقطع الحاجبان فيكون ما بينهما نقيا.
وقال أبوعبيد: الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها.
«بينهما عرق يدره الغضب» قال أبوعبيد: يقول: إذا غضب درّ العرق الذي بين الحاجبين، ودروره: غلظه ونتوءه وامتلاؤه.
«أقنى العرنين»العرنين: المعطس، وهو المرسن، والقنى فيه: طوله ودقة أرنبته، وحدب في وسطه.
وذكر أبوعبيد مثله وقال: الأشم أن يكون الأنف دقيقا، لا قنى فيه.
«يحسبه من لم يتأمله أشمّ» فالشم: ارتفاع القصبة وحسنها، واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلا. يقول: هو لحسن قناء أنفه واعتدال ذلك يُحسب قبل التأمل أشمّ.
«كَثّ اللحية» قال أبوعبيد: الكثوثة: أن تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول.
«ضليع الفم»: أي عظيمه. وكانت العرب تحمد ذلك وتذُمُّ صغير الفم.
وقال بعضهم: الضليع المهزول الذابل. وهو في صفة فم النبي ﷺ ذبول شفتيه، ورقتهما وحسنهما.
«أشنب» من الشنب في الأسنان، وهو تحدد أطرافها.
وقال أبوعبيد: الأشنب: هو الذي في أسنانه رقة وتحدد.
والمفلّج: هو الذي في أسنانه تفرق.
«المسربة»: الشعر التي بين اللبّة إلى السّرّة.
«جيدُ دُمية»: الجيد: العنق، والدُّمية: الصورة، شبهها في بياضها بالفضة.
«بادن متماسك» كذا وقع بالرفع في النسختين وفي الدلائل، والوجه النصب.
والبادن: الضخم. يريد أنه مع بدانته متماسك اللحم.
«سواء البطن والصدر»: يريد أن بطنه غير مستفيض، فهو مساوٍ لصدره وصدره عريض، فهو مساوٍ لبطنه.
«ضخم الكراديس» يريد الأعضاء.
قال أبوعبيد: اختلف الناس في الكراديس، فقال بعضهم: هي العظام، ومعناه أنه عظيم الألواح. وبعضهم يجعل الكراديس رءوس العظام.
«أنور المتجرَّد»، المتجرد: ما جُرّد عنه الثوب من بدنه، وهو المجرد أيضا.
وأنور من النور: يريد شدة بياضه.
«طويل الزَّنْدَين» الزّند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم. وللزند رأسان: الكُوع والكُرسوع. فالكُرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، والكُوع: رأس الزند الذي يلي الإبهام. =

ابن لأبي هالة التيمي عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافا

= قال أبوعبيد: الزندان: العظمان اللذان في الساعدين، المتصلان بالكفين. وصفه بطول الذراع.
«رَحْب الراحة»، يريد واسع الراحة. وكانت العرب تحمد ذلك وتمدح به.
«سبط القصب». قال أبوعبيد: القصب: كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين. وسبوطهما: امتدادهما. يصفه بطول العظام.
«شثن الكفين والقدمين» يريد أنهما إلى الغلظ والقصر.
«سائل الأطراف» يريد الأصابع أنها طوال ليست بمنعقدة ولا متغضنة.
«خمصان الأخمصين» الأخمص في القدم من تحتها: هو ما ارتفع عن الأرض في وسطها. أراد أن ذلك منه مرتفع، وأنه ليس بأزجّ وهو الذي يستوي باطن قدمه حتى يمسّ جميعه الأرض.
وقال أبوعبيد: يعني أن ذاك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الأرض وارتفاع، وهو مأخوذ من خموصة البطن وهي ضمره.
«مَسيح القدمين»يعني أنه ممسوح ظاهر القدمين. فالماء إذا صُبّ عليهما مرّ عليهما مرا سريعا، لاستوائهما وانملاسهما.
وقال أبوعبيد: يعني أنهما ملساوان، ليس في ظهورهما تكسر، ولهذا قال: «ينبو عنهما الماء» يعني أنه لا ثبات للماء عليهما.
«إذا زال زال قلعا» قال في «لسان العرب»: يروى بالفتح وبالضم فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قالعا لرجله من الأرض، وهو بالضم إما مصدر أو اسم، وهو بمعنى الفتح.
«يخطو تكفيا ويمشي هونا» يريد أنه يميد إذا خطا، ويمشي في رفق غير مختال.
«ذريع المشية» يعني أنه مع هذا الرفق سريع المشية.
وقال أبوعبيد: يعني واسع الخُطا.
«كأنما ينحطُّ من صبب»، الصَّبب: الانحدار.
وقال أبوعبيد: أراه يريد أنه مقبل على ما بين يديه، غاض بصره، لا يرفعه إلى السماء، وكذلك يكون المنحطّ، ثم فسّره فقال: «خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء».
«إذا التفت التفت جميعا» قال أبوعبيد: يريد أنه لا يلوي عنقه دون جسده، فإن في هذا بعض الخفة والطيش.
«جُلّ نظره الملاحظة» كذا في الدلائل وغيره من المصادر. وفي النسختين «أطول نظره». وما أثبته أوجه.
والملاحظة: هو أن ينظر الرجل بلحاظ عينه إلى الشيء شزرا، وهو شق العين الذي يلي الصوغ.
«يسوق أصحابه» يريد أنه إذا مشى مع أصحابه قدّمهم بين يديه، ومشى وراءهم.
«يبدر» أي يسبق، وفي بعض الروايات «يبدأ».
«يفتح كلامه ويختمه بأشداقه» وذلك لرحب شدقيه.
عن الأصمعي قلت لأعرابي: ما الجمال؟ فقال: غثور العينين، وإشراف الحاجبين، ورحب الشدقين، وأما ما جاء عنه ﷺ في المتشادقين، فإنه أراد به الذين يتشادقون إذا تكلموا، =

عن حلية النبي ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي شيئا منها أتعلق به، قال: كان رسول الله ﷺ فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيصته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفيا، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى

= فيميلون بأشداقهم يمينا وشمالا، ويتنطعون في القول.

«فصل لا فضول ولا تقصير» أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل، وعلى قدر الحاجة لا أقل ولا أكثر. ولم يشرحه المؤلف ولا أبوعبيد.

«دمث» يعني سهل لينّ.

«ليس بالجافي ولا المُهين» يريد أنه لا يجفو الناس ولا يُهينهم.

ويُروى «ولا المَهين» (بفتح الميم) فإن كانت الرواية كذلك فإنه أراد ليس بالفظ الغليظ الجافي، ولا الحقير الضعيف.

«يُعظم النعمة وإن دقّت» يقول: لا يستصغر شيئا أوتيه، وإن كان صغيرا، ولا يستحقره.

«لا يذم ذواقا ولا يمدحه» يريد أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا بفساد وإن كان فيه.

«تعوطي الحق» أي تعرض له أحد بوجه لا يليق.

«أعرض وأشاح» يقال: أشاح: إذا جدّ، ويقال: أشاح: إذا عدل بوجهه، وهذا معنى الحرف في هذا الموضع.

«يفترّ» أي يتبسم، و«حبّ الغمام»: البرَد، شبّه ثغره به.

وقال أبوعبيد: الافترار: أن تكشر الأسنان ضاحكا من غير قهقهة.

«فيردّ ذلك على العامة بالخاصة» يريد أن العامة لا تصل إليه في منزله في ذلك الوقت ولكنه كان يوصل إليها حظّها من ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليه، فيوصلها إلى العامة.

السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدر من لقيه بالسلام.

قال قلت: صف لي منطقه.

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، طويل الفكرة ليس له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح كلامه ويختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئا، لا يذم ذواقا، ولا يمدحه.

وفي رواية غيره: لم يكن ذواقا ولا مدحة ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، وإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

قال فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله كما سألته ووجدته قد سأل أباه، عن مدخله ومجلسه ومخرجه، ومسلكه فلم يدع منه شيئا.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءا لله، وجزءا لأهله، وجزءا لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدخر -أو قال لا يدخر عنهم شيئا- وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألتهم[1] عنه، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول لهم: «**ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي بحاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه،**

(١) كذا في (ن) وفي الأصل والدلائل «مسألته عنهم».

«يدخلون رُوّادا» يريد طالبين ما عنده من النفع في دينهم ودنياهم.

والرّواد جمع رائد وهو الطالب.

«ولا يتفرقون إلا عن ذواق» الذواق أصله الطعم، ولكنه ضربه مثلا لما ينالون عنده من الخير.

«ويخرجون [من عنده] أدلة» يعني فقهاء بما قد علموه، فيُدلّون الناس عليه.

ثبت الله قدميه يوم القيامة» لا يذكر عنده إلا ذلك و لا يقبل من أحد غيره. يدخلون رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة.

قال وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم -أو قال ينفرهم، شك أبو غسان - يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن، ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه[1]، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا. لكل حال عنده عتاد، ولا يقصر عن الحق، ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه.

فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يؤطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبه، ولا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه

---

(١) في بعض المصادر «يوهنه».

«لكل حال عنده عتاد» قال أبوعبيد: يعني عُدّة، وقد أعدّ له.

«لا يوطن الأماكن» قال أبوعبيد: أي لا يجعل لنفسه موضعا يعرف. إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذي يكون فيه حاجته لنفسه، ثم فسره، فقال: يجلس حيث ينتهي به المجلس، ومنه حديثه ﷺ أنه نهى أن يُوطّن الرجلُ المكان في المسجد، كما يُوطّن البعيرُ.

رواه أبوداود (١/ ٥٣٨ رقم ٨٦٢) والنسائي (٢/ ١٦٩) وابن ماجه (١/ ٤٥٩ رقم ١٤٢٩) والدارمي (ص٣٠٣) وأحمد (٣/ ٤٢٨، ٤٤٤) وابن خزيمة (١/ ٣٣١) وابن حبان (١٣٠ رقم ٤٧٦) والحاكم (١/ ٢٢٩) وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٨).

«لا توبن فيه الحرم» أي لا تقترف فيه المحرمات.

وقال أبوعبيد: لا يوصف فيه النساء.

«لا تنثى فلتاته» أي لا يتحدث بهفوة أو زلّة إن كانت في مجلسه من بعض القوم.

يقال نثوت الحديث فأنا أنثوه: إذا أذعته، والفلتات جمع فلتة وهو هاهنا: الزلة والسقطة.

وقال أبوعبيد: وهذه الهاء التي في «فلتاته» راجعة على المجلس.

ويقال أيضا: لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها.

أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا توبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحوطون -أو قال يحفظون - فيه الغريب.

قال قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا سخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مداح[١] يتغافل عما لا يشتهي، ولا يوئس منه ولا يخيب[٢] فيه، قد ترك[٣] نفسه من ثلاث (المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث)[٤] كان لا يذم أحدا ولا يعيره، ولا يطلب عورته،

---

(١) في الدلائل «مزّاح». (٢) في الدلائل «يجبب» وفي الطبقات «يجنب».

(٣) في النسختين «تذكير نفسه».

(٤) العبارة بين العلامتين ساقطة من النسختين.

«إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير» يريد أنهم يسكنون ولا يتحركون، ويغضون أبصارهم. والطير لا تسقط إلا على ساكن.

«فأرفدوه» أي أعينوه.

وفي «المعجم» للطبراني «فأرشدوه» وفي «الطبقات» «فأردفوه».

«ولا يقبلُ الثناء إلا من مكافئ» يريد أنه كان إذا ابتدئ بمدح كره ذلك. وكان إذا اصطنع معروفا فأثنى به عليه مُثنٍ وشكره، قبلَ ثناءه.

وقال أبوبكر الأنباري: هذا غلط لأنه لا ينفك أحد من إنعام رسول الله ﷺ وبسط الكلام فيه. وإنما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه فيكون مكافئا بثنائه عليه ما سلف من نعمة النبي ﷺ عنده وإحسانه إليه.

وقال الأزهري: معناه: إلا من مقارب في مدحه غير مجاوز به حدّ مثله، ولا مُقصر به عما رفعه الله إليه. ألا تراه يقول: «لا تُطْرُوني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله». فإذا قيل نبي الله ورسوله فقد وصف بما لا يجوز أن يوصف به أحد من أمته، فهو مدح مكافئ له.

قال البيهقي: وقد يخرج قول القتيبي صحيحا، فإنه كان يأتيه المسلم والكافر، ويثني عليه البرُّ والفاجر، فكان لا يقبله إلا ممن كان قد اصطنع إليه معروفا على الخصوص. والله أعلم.

ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده. من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع عن أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر.

فأما تقديره: ففي تسويته[١] النظر والاستماع من الناس.

وأما تفكيره -أو قال تفكره- ففيما يبقى ويفنى.

وجمع له الحلم والصبر، فكان لا يغضبه شيء، ولا يستفزه.

وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده في الرأي فيما هو أصلح لأمته، والقيام لهم فيما جمع لهم أمر الدنيا والآخرة.

فصل

«في بيان النبي ﷺ وفصاحته»

قال الحليمي[٢] رحمه الله: وهذا أشهر وأظهر من أن يحتاج إلى وصفه ولو لم يكن على ذلك دلالة سوى أن الله نصبه منصب البيان لكتابه، فقال تعالى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**﴾[٣].

لكان كافيا، فإنه لو لم يكن آتاه البيان، ولم يرقه فيه إلى أعلى الدرجات، لما رضيه لتبيين كتابه، والكشف عن معاني خطابه، قال: وقد جاء عنه ﷺ أنه سئل عن سحائب مرت وذكر الحديث الذي.

---

(١) في النسختين «فالسوية». (٢) راجع «المنهاج» (٢/٧٧).

(٣) سورة النحل (١٦/ ٤٤).

[١٣٦٣] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث يعني التيمي، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ في يوم دجن: «**كيف ترون بواسقها**»؟ قالوا: ما أحسنها وأشد (تزاحمها! قال: «**كيف ترون قواعدها؟**» قالوا: ما أحسنها وأشد)[١] تمكنها! قال: «**كيف ترون جونها**؟ قالوا: ما أحسنه وأشد سواده! قال: «**كيف ترون رحاها استدارت؟**» قالوا: نعم، ما أحسنها وأشد استدارتها! قال: «**كيف ترون برقها أخفوا أم وميضا؟ أم يشق شقا؟**» قالوا: بل يشق شقا. قال: «**الحيا**» فقال له رجل: يارسول الله ما أفصحك! ما رأينا الذي هو أعرب منك! قال: «**حق لي، وإنما أنزل القرآن علي بلسان عربي مبين**».

قال أبو عبيد[٢]: قوله «**قواعدها**» يعني قواعد السحاب وهي أصولها المعترضة في آفاق السماء.

وأما «**البواسق**» ففروعها المستطيلة في السماء إلى وسط السماء وإلى الأفق الآخر.

و «**الجون**» الأسود.

وقوله: «**رحاها**» فرحاها: استدارة السحابة في السماء.

[١٣٦٣] إسناده: ضعيف وهو مرسل.

● موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبومحمد المدني (م ١٥١هـ). منكر الحديث. من السادسة (ت).

قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال مرة: ضعيف.

وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: متروك. راجع «الميزان» (٤/٢١٨).

● وأبوه محمد بن إبراهيم، أبوعبدالله المدني (م١٢٠هـ). ثقة له أفراد. من الرابعة (ع).

والحديث أخرجه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص ٢٤٧ رقم ١٢٦) عن أحمد بن عمرو الحنفي ثنا عبدالله بن محمد الأموي، عن عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد به.

وأخرجه ابن دريد في وصف السحاب والمطر (ص ٤) وعنه القالي في «أماليه» (١/٨) وهو عند ثعلب في مجالسه عن ابن الأعرابي (٢/ ٥٢٢) وعنه أخرجه المرزوقي في «الأزمنة والأمكنة» (٢/٩٩).

(١) ما بين العلامتين سقط من «ن».

(٢) راجع «غريب الحديث» (٣/١٠٤-١٠٦) وانظر أيضا «الأمالي» (١/٨ -٩).

و«الخفو»[(١)] هو الاعتراض من البرقة في نواحي الغيم.

و«الوميض» أن يلمع قليلا ثم يسكن وليس له اعتراض.

وأما الذي يشق شقا فاستطالته في الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا.

و«الحيا» هو المطر الواسع الغزير.

أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي أخبرنا أبو الحسن الكارزي، حدثنا علي بن عبدالعزيز عن أبي عبيد فذكره[(٢)].

[١٣٦٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، حدثنا

---

(١) في «ن» «الخفق».

(٢) هنا آخر الجزء الحادي عشر.

[١٣٦٤] إسناده: ضعيف.

- محمد بن الحسن الشيباني - كذا في «ن» وزاد في الأصل: أبوجعفر فلعله محمد بن الحسين السمناني، أبوجعفر.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٣٠/٧) وقال: روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، والمعلى بن أسد، وأبي نعيم، ونعيم بن حماد. وكان اجتمع مع أبي في الرحلة بالبصرة أيام الأنصاري. روى عنه أبوزرعة ويوسف بن إسحاق بن الحجاج، والله أعلم.

- العلاء بن عمرو الحنفي. متروك. قال ابن حبان: لا يجوز به الاحتجاج بحال. راجع «المجروحين» (١٧٣/٢) ثم ذكره في «الثقات» (٥٠٤/٨) وقال: ربما خالف وقال أبوحاتم: ما رأينا إلا خيرا. وقال عن حديثه: هذا كذب.
- يحيى بن بريد بن أبي بردة الأشعري. قال ابن معين: ضعيف. وقال ابن نمير: ما يسوى تمرة. وعن أبي زرعة: منكر الحديث. وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث ليس بالمتروك، يكتب حديثه. راجع «الميزان» (٣٦٥/٤). ووقع عند البعض «يحيى بن يزيد (بالتحتانية والزاي)» قال الذهبي: هو تصحيف، إنما هو بريد. «الميزان» (٤١٥/٤).
- محمد بن الفضل الخراساني. قال أحمد: حديثه حديث أهل الكذب. وقال يحيى: لا يكتب حديثه. وقال غير واحد: متروك. وكذبه ابن معين والفلاس. راجع «الميزان» (٤/٦-٧).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٧/٤) وفي «معرفة علوم الحديث» (١٦١-١٦٢) والطبراني في «الكبير» (١٨٥/١١ رقم ١١٤٤١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٤٨/٣) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي، عن يحيى بن بريد، عن ابن جريج، عن عطاء.

وقال العقيلي: منكر، لا أصل له.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٧٥/٢) وقال: سمعت أبي يقول: هذا حديث كذب. =

محمد بن الحسن الشيباني أبو جعفر، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا يحيى بن بريد، ومحمد بن الفضل الخراساني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «أحِبُّوا العربَ لثلاث: لأنّي عربي، والقرآنَ عربي وكلامَ أهل الجنّة عربي»

قال الحليمي[1] رحمه الله: وإذا تتبع ما في كتبه، ومحاوراته من الألفاظ الجزلة وجدت كثيرة فمنها: كتابه الذي كتبه لوائل بن حجر الحضرمي:

من محمد رسول الله ﷺ إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة على التيعة شاة والتيمة لصاحبها، و في السيوب الخمس، لا خلاط، ولا وراط، ولا شناق، ولا شغار، ومن أجبى فقد أربى، وكل مسكر حرام.

= وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٤١) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/٤٤٢) فلم يصنع شيئا. وانظر «تنزيه الشريعة» (٢/٢٠٩).

وذكره الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٦٠) وقال موضوع، وله ثلاث علل:

الأولى: العلاء بن عمرو وهو متروك.

الثانية: يحيى بن بريد وهو متهم.

الثالثة: عنعنة ابن جريج فإنه كان مدلسا، قال أحمد: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها: يعني قوله «أُخبرت»، وحُدّثت عن فلان. راجع «الميزان» (٢/٦٥٩).

ثم قال الشيخ الألباني:

«ومما يدل على بطلان نسبة هذا الحديث إليه ﷺ أن فيه افتخاره ﷺ بعروبته، وهذا شيء غريب في الشرع الإسلامي لا يلتئم مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/١٣).

وقوله ﷺ: «لا فضل لعربي على عجمي . . . إلا بالتقوى». رواه أحمد (٥/٤١١) بسند صحيح كما قال ابن تيمية في «الاقتضاء» (ص٦٩): ولا مع نهيه ﷺ عن الافتخار بالآباء، وهو قوله ﷺ: «إن الله عز وجل أذهب عنكم عُبية الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس بنو آدم، وآدم من تراب. مؤمن تقي وفاجر شقي، لينتهين أقوام يفتخرون برجال، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بأفواهها».

رواه أبوداود والترمذي وحسنه، وصححه ابن تيمية (ص٣٥، ٦٩).

فإذا كانت هذه توجيهاته ﷺ لأمته، فكيف يعقل أن يخالفهم إلى ما نهاهم عنه؟.

(١) «المنهاج» (٢/٧٧- ٧٨).

[١٣٦٥] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن الكارزي، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد، حدثنا سعيد بن عفير، عن ابن لهيعة، عن أشياخه من حضرموت يرفعونه.

قال وحدثنيه يحيى بن بكير، عن بقية بن الوليد بسنده.

قال أبو عبيد[1]: «الأقيال» ملوك اليمن دون الملك الأعظم.

و«العباهلة» الذين قد أقروا على ملكهم لا يزالون عنه.

و«التيعة» الأربعون من الغنم.

و«التيمة» يقال: إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى يبلغ الفريضة الأخرى.

ويقال: إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحلبها وليست بسائمة.

قال: و«السيوب» الركاز.

وقوله[2] «لا خلاط ولا وراط» كقوله لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع.

والوراط: الخديعة والغش.

[١٣٦٥] إسناده: فيه انقطاع.

وهو في «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٢١١-٢١٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٦-٤٩) وفي «الصغير» (٢/١٤٣-١٤٦) عن أبي هند يحيى بن عبدالله بن حجر بن عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي قال حدثني عمي محمد بن حجر، قال حدثني عمي سعيد بن عبدالجبار، عن أبيه عبدالجبار بن وائل، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن حجر . . . فذكره في سياق طويل. وفيه هذا الجزء باختلاف يسير في الألفاظ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٣٧٦): فيه محمد بن حجر وهو ضعيف.

وذكره الزمخشري في «الفائق» (١/١٤) وابن سعد في «الطبقات» (١/٢٨٧) والبخاري في «التاريخ» (٤/٢/١٧٥-١٧٦) مختصرا.

(١) ذكره المؤلف مختصرا. فمن شاء التفصيل رجع إلى «غريب الحديث» (١/٢١٢-٢١٦).

(٢) قال أبوعبيد: وأما قوله «لا خلاط ولا وراط» فإنه يقال: إن الخلاط إذا كان بين الخليطين عشرون ومائة شاة، لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون، فإذا جاء المصدق فأخذ منها شاتين ردّ صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة، وإن أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة، رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة. هذا قوله: «لا خلاط».

قال أبوعبيد: والقول فيه عندي أنه لا يأخذ من العشرين والمائة إذا كانت بين نفسين أو ثلاثة =

وقوله «لا شناق» فإن الشنق ما بين الفريضتين، يقول لا يؤخذ من ذلك شيء وقوله «من أجبى فقد أربى» فالإجباء بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.

قال البيهقي رحمه الله: وقوله «لا شغار» لا يزوج الرجل ابنته أو أخته الرجل على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته على أن يضع كل واحد منهما صداق الأخرى.

[١٣٦٦] أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا محمد بن حجر الحضرمي، حدثنا سعيد بن عبدالجبار، عن أبيه، عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ كتب له كتابا: لا جلب ولا جنب، ولا وراط، ولا شغار في الإسلام، وكل مسكر حرام.

= إلا شاة واحدة لأنه إن أخذ شاتين ثم ترادا كان قد صار على صاحب الثمانين شاة وثلث وهذا خلاف سنة رسول الله ﷺ؛ لأن رسول الله ﷺ جعل في عشرين ومائة إذا كانت ملكا لواحد شاة، وهؤلاء يأخذون من صاحب الثمانين شاة وثلثا. وهذا في المشاع. والمقسوم عندي سواء إذا كانا خليطين أو كانوا خلطاء فهذا قوله لا خلاط ... ثم قال: والوراط: الخديعة والغش. ثم ذكر ما نقله المؤلف.

[١٣٦٦] إسناده: ضعيف.

- محمد بن حجر بن عبدالجبار بن وائل بن حجر، الحضرمي. له مناكير. قال البخاري: فيه بعض النظر، وقال أبوأحمد الحاكم: ليس بالقوي. راجع «لسان الميزان» (١١٩/٥).
- سعيد بن عبدالجبار بن وائل، الحضرمي (م١٥٨هـ). ضعيف. من السابعة.
- عبدالجبار بن وائل (م١١٢هـ). ثقة. من الثالثة، لكن روايته عن أبيه مرسلة (م-٤).

قوله: «لا جلب ولا جنب».

قال ابن الأثير: الجلب يكون في الشيئين:

أحدهما في الزكاة، وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة، فينزل موضعا ثم يُرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها. فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم.

والثاني أن يكون في السباق، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره، ويجلب عليه، ويصيح حثًّا له على الجري. فنهى عن ذلك. راجع «النهاية» (٢٨١/١). والجنب في السباق: أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحوّل إلى المجنوب.

وهو في الزكاة: أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر. فنهوا عن ذلك.

وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله، أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه. «النهاية» (١/ ٣٠٣).

قال الحليمي[(١)] رحمه الله: وله من الكتب الفصيحة ما هي موجودة عند الفقهاء والكتاب فمن أراد أن يزداد علما بفصاحة نبيه ﷺ وبلاغته، فلينظر فيها وليتأملها وكان ﷺ يقول: «**أُوتيتُ جوامعَ الكلِم، واختُصِرَ لي الحديثُ اختصارًا**».

[١٣٦٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا شعيب بن بيان الصفار، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أعطيتُ جوامعَ الكِلم واختُصِرَ لي الحديثُ اختصارًا**».

قال البيهقي رحمه الله: وروينا في الحديث الثابت[(٢)] عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**بُعثْتُ بجَوامِعِ الكَلم**»

والظاهر أنه أراد به القرآن وعلى ذلك يدل سياق الحديث الذي عن عمر في ذلك.

وقد حمله الحليمي[(٣)] رحمه الله على كلام النبي ﷺ وكلاهما محتمل.

[١٣٦٨] فقد أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبدالله بن برهان، وأبو الحسين بن

---

(١) انظر «المنهاج» (٢/٧٨).

[١٣٦٧] إسناده: ضعيف.

- محمد بن يونس هو الكديمي، ضعيف.
- شعيب بن بنان الصفار، البصري. صدوق يخطئ. من التاسعة (س).

قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٨٣): يحدث عن الثقات بالمناكير، كان يغلب على حديثه الوهم. وقال الجوزجاني: له مناكير. انظر «الميزان» (٢/٢٧٥).

- علي بن زيد هو ابن جدعان. ضعيف. مرّ.
- الأحنف بن قيس البصري. ثقة مخضرم. من الثانية (ع).

والحديث رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦/١١٢- ١١٣) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمر في سياق طويل.

وأخرجه أبويعلى من حديث خالد بن عرفطة مطولا أيضا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٧٣- ١٨٢) فيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة.

(٢) مرّ برقم (١٣٧).

(٣) راجع «المنهاج» (٢/٧٨).

[١٣٦٨] إسناده: ضعيف.

- أبوعبدالله بن برهان هو الحسين بن عمر بن برهان. =

الفضل، قالوا أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم بن بشير، عن عبدالرحمن بن إسحاق القرشي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ: **«أُعطيتُ فَواتِحَ الكلام وخَواتِمَه وجَوامِعَه»** فقلنا يا رسول الله، علمنا مما علمك الله، فعلمنا التشهد في الصلاة.

قال الحليمي[1] رحمه الله: ويقال إن من جوامع الكلم قوله[2] ﷺ للذي سأله أن يعلمه ما يدعو به: **«سَلْ ربَّك اليقينَ والعافيةَ»**.

وذلك أنه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين، وليس شيء من أمر الدنيا يهنأ[3] صاحبه إلا بالأمن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله في كلمة واحدة وأمر الدنيا كله في كلمة أخرى.

= • عبدالرحمن بن إسحاق القرشي، وهو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة ولكن هشيما لا يروي عنه بل يروي عن عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي وهو ضعيف. وقد ضعف الألباني الحديث لأجله.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٢٩٤) وأبو يعلى في «مسنده». وهو ضعيف ولكن له شاهد من حديث ابن مسعود قال:

إن رسول الله ﷺ عُلّم فواتح الخير وجوامعه - أو جوامع الخير وفواتحه- وإنا كنا لا ندري ما نقول في صلاتنا حتى علمنا فقال: «قولوا التحيات لله . . .» إلخ التشهد.

أخرجه ابن ماجه (١/٦٠٩ رقم ١٨٩٢) والنسائي (٢/٢٣٨) وأحمد في «مسنده» (١/٤٠٨، ٤٣٧) وراجع «الصحيحة» (١٤٨٣).

(١) «المنهاج» (٢/٧٨).

(٢) انظر الحديث الآتي

وروى ابن ماجه عن أنس قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أي الدعاء أفضل؟ قال: سل ربّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة . . . الحديث (٢/١٢٦٥ رقم ٣٨٤٨)

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص ١٦٥ رقم ٥٣٧).

وأخرجه الترمذي في سياق آخر (٥/٥٧٦ رقم ٣٥٩٦).

وأخرجه أحمد (٣/١٢٧) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٨١).

وروي بمثله عن عباس بن عبدالمطلب أخرجه أحمد (١/٢٠٦، ٢٠٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٢٠٦).

وعن ابن عمر رواه ابن أبي شيبة أيضا (١٠/٢٠٦).

(٣) غير واضح في الأصل. وفي «ن» «يهدي» وفي «المنهاج» «يهيأ». ولعل الصواب ما أثبته.

[١٣٦٩] أخبرناه أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال قال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ في الصيف عام أول والعهد قريب يقول: «سَلُوا اللهَ اليقين والعافية».

[١٣٧٠] أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن

[١٣٦٩] إسناده: رجاله ثقات ولكن فيه انقطاع.
- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ثقة. ولكنه لم يسمع من أبي بكر، ويرسل عن ابن مسعود ونحوه. من الثالثة (د تم س ق).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٢٠٥) عن ابن عيينة به،
وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (١/١٢٣ رقم ١٣٥) وعنه أبوبكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (رقم ٩٦) عن أبي خيثمة وإسحاق بن إسماعيل عن سفيان به.
وروي من حديث أوسط البجلي عن أبي بكر.
أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٢/ ١٢٦٥رقم ٣٨٤٩) وأحمد في «مسنده» (١/ ٣، ٥، ٧، ٨) وفي «الزهد» (١٠٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٧٩-٥٨٨) والحميدي في «مسنده» (١/٣) وأبو يعلى في «مسنده» (١/١١٢ رقم ١٢١، ١/ ١١٣ رقم ١٢٤) وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٢٠ - موارد) والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (رقم ٩٢ - ٩٥) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٢٩).
ومن حديث معاذ بن رفاعة عن أبيه، عن أبي بكر.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٥٥٧ رقم ٣٥٥٨) وأحمد في «المسند» (١/٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٢٠٥) وأبو يعلى في «مسنده» (١/٨٧ رقم ٨٦، ١/ ٨٨ رقم ٨٧).
ورواه أبويعلى (١/ ١١٣ رقم ١٢٣) عن سليم بن عامر، عن رجل من أهل حمص عن أبي بكر، وأخرجه أيضا (١/ ٤٩ رقم ٤٩) من حديث عروة عن عائشة أو أسماء وسنده ضعيف.

[١٣٧٠] إسناده: لا بأس به.
- عبدالملك بن الحارث.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/٣٤٦) ولم يبين حاله.
وذكره المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة حيوة بن شريح ووصفه «بصاحب أبي هريرة».
والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (١/٤) عن عبدالرحمن بن يزيد به.
وأخرجه ابن حبان (رقم ٢٤٢١ - موارد) من طريق ابن وهب عن حيوة بن شريح به.
وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (١/٧٦ رقم ٧٤) والمروزي في «مسند أبي بكر» (رقم٥٣) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة نحوه. وأخرجه أبويعلى (١/ ٧٧ رقم ٧٥) من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي بكر، وأبو صالح لم يدرك أبابكر.
وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٤٧٥٩).

إسحاق الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، قال سمعت عبدالملك بن الحارث يقول: إن أبا هريرة قال سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ في هذا اليوم من عام أول -واستعبر أبو بكر وبكى - ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَمْ تُؤتَوْا بعدَ كلمة الإخلاص مثلَ العافيةِ فَسَلُوا الله العافيةَ**».

قال الحليمي[1] رحمه الله: ومما يدخل في جنس الجواب مع وجازة الكلام جوابه عن كتاب مسيلمة إليه إذ كتب: أما بعد، فإني أشركت في الأمر معك فلي نصف الأرض، ولك نصفها، ولكن قريشا يعتدون.

فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب.

سلام على من اتبع الهدى. أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

[١٣٧١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد ابن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق . . . فذكره غير أنه قال[2]: أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر، ولكن قريش قوم يعتدون.

ثم ذكر جواب النبي ﷺ على ما كتبنا.

قال الحليمي رحمه الله: ومن جوامع كلمه ﷺ: «**المسلمون تتكافأُ دماؤُهم ويَسعَى بذمَّتِهم أدنَاهم وهم يد على مَن سِواهم، لا يُقْتَلُ مؤمن بكافر ولا ذُو عهد في عهده**»

فإن كل فصل من فصول هذا الحديث إذا بسط اقتضى كلاما كثيرا وشرحاً طويلاً.

---

(١) «المنهاج» (٢/٧٨).

[١٣٧١] إسناده: ضعيف، وهو معضل.

(٢) أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٥/٣٣١) وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٦٠٠- ٦٠١) و«طبقات ابن سعد» (١/٢٧٣) و«البداية والنهاية» لابن كثير (٥/ ٥١).

قال البيهقي رحمه الله: وقد ذكرنا إسناده في كتاب الجراح[1] من كتاب «السنن» وللنبي ﷺ من هذا الجنس ألفاظ كثيرة لا يحتمل هذا الموضع أكثر من هذا.

[١٣٧٢] أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي البستي، حدثنا أبو العباس

---

(١) وهو كتاب الجنايات في النسخة المطبوعة (٨/ ٢٩).

أخرجه المؤلف من طريق أبي داود وهو في «سنن أبي داود» في الجهاد (٣/ ١٨٣ رقم ٧٥١) وفي الديات (٤/ ٧٦٠ رقم ٤٥٣١).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/١٩١، ١٩٢، ٢١١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/٤٣٢) وابن ماجه في الديات (٢/ ٨٩٥ رقم ٢٦٨٥) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وجاء من رواية علي.

راجع «إرواء الغليل» (٧/٢٦٥ رقم٢٢٠٨).

[١٣٧٢] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- أبوسعيد الخليل بن أحمد بن محمد القاضي، البُستي. وشيخه أبوالعباس أحمد بن المظفر البكري لم أجد لهما ترجمة.
- ابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبوبكر (م ٢٧٩هـ) صاحب «التاريخ الكبير»، الكثير الفائدة.

كان ثقة، عالما، متقنا، حافظا، بصيرا بأيام الناس، راوية للأدب. قال الدارقطني: ثقة مأمون.

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/١٦٢ - ١٦٤) «طبقات الحنابلة» (١/٤٤) «معجم الأدباء» (٣/٣٥ - ٣٧) «السير» (١١/٤٩٢ - ٤٩٣) «التذكرة» (٢/٥٩٦) «الوافي» (٦/٣٧٦ - ٣٧٧) «لسان الميزان» (١/١٧٤).

- وأبوه زهير بن حرب، أبوخيثمة (م٢٣٤هـ). ثقة ثبت. من العاشرة. روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث (خ م د س ق).
- محمد بن إبراهيم هو ابن الحارث التيمي (ع).
- محمد بن عبدالله بن عتيك الأنصاري.

بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/٣٠١) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٣٥٥) ولم يرو عنه غير محمد بن إبراهيم. قاله الذهبي في «الميزان» (٣/٥٩٥).

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/٣٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/٢٩٤) عن يزيد بن هارون، في سياق أطول.

ورواه المؤلف في «سننه» (٩/١٦٦) من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/٢٧٦ - ٢٧٧) وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه محمد ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

ورواه البخاري في «التاريخ» (١/٣/١٤) عن صدقة عن يزيد بن هارون . . . فذكره مختصرا ليست فيه هذه الجملة. =

أحمد بن المظفر البكري، أخبرنا ابن أبي خيثمة، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن عتيك، عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ مَات حَتْفَ أَنْفِه**»- والله إنها لكلمة ما سمعناها من أحد من العرب قبل رسول الله ﷺ - «**فقد وقعَ أجرُه على الله عز وجل**»[٣]

قال البيهقي رحمه الله: وله ﷺ في هذا النوع ألفاظ[١] لم يسبق إليها ﷺ.

فصل

«في حدب النبي ﷺ على أمته ورأفته بهم»

قال الله عز وجل: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾[٢].

وفيها أخبرناه أبو عبدالرحمن السلمي قال قال الفارسي أبو الحسين هل وصف الله عز وجل أحدا من عباده بهذا الوصف من الشفقة والرحمة التي وصف بها حبيبه ﷺ ألا تراه في القيامة إذا اشتغل الناس بأنفسهم كيف يدع حديث نفسه، ويقول: أمتي أمتي، يرجع إلى الشفقة عليهم؛ ويقول: أنا أسلمت نفسي إليك فافعل بي ما شئت ولا تردني في شفاعتي في عبادك.

وهذا الحديث الذي ورد في شفاعته يوم القيامة فقد مضى ذكره في هذا الكتاب.

[١٣٧٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني، أخبرنا علي ابن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثني أبو سلمة ابن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**لِكُلِّ نبي دعوة فأريدُ - إن شاء الله - أَن أَخْتَبِئَ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة**».

رواه البخاري في الصحيح[٣] عن أبي اليمان.

= وقوله «مات حتف أنفه»: هو أن يموت على فراشه. والحتف: الهلاك. كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه، فإن جُرح خرجت من جراحته.

(١) في «ن» «ألفاظا». (٢) سورة براءة (٩/ ١٢٨).

[١٣٧٣] إسناده: **صحيح رجاله ثقات**.

(٣) في التوحيد (٨/ ١٩٢)، وكذا الدارمي في «سننه» (ص ٧٢٤) وابن منده في كتاب «الإيمان» (٣/ ٨٣٧ رقم ٨٩٥) والخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٤١).

وأخرجه مسلم[١] من وجه آخر عن الزهري.

[١٣٧٤] أخبرنا علي بن محمد بن بشران، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا محمد بن زيدان بن سويد، حدثنا سلام بن سليمان أبو العباس الدمشقي، حدثنا شريك، عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[٢]

قال: رضاه أن تدخل أمته كلهم الجنة.

وروينا[٣] عن أبي صالح عن النبي ﷺ وقيل عنه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّما أنا رحمة مُهْداة».

---

(١) في الإيمان (١/ ١٨٨ رقم ٣٣٤) من طريق مالك بن أنس.
و(١/ ١٨٩ رقم ٣٣٥ - ٣٣٦) من طريق ابن أخي الزهري - محمد بن عبدالله - كلاهما عن الزهري به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨١، ٣٩٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٥٨ - ٢٥٩) وابن منده في كتاب «الإيمان» (٣/ ٨٣٦ - ٨٣٨ رقم ٨٩٢ - ٨٩٥) من طرق عن الزهري به. وأخرجه المؤلف في «الأسماء والصفات» (ص ٢١٣) بنفس السند.
وقد مرّ هذا الحديث برواية الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة برقم (٣٠٨) مع تخريجه مستوفى.

[١٣٧٤] إسناده: ضعيف.
- محمد بن زيدان بن سويد. لم أجد له ترجمة، وقد روى عنه العقيلي في «الضعفاء».
- سلام بن سليمان بن سورا الثقفي مولاهم، أبوالعباس الدمشقي (م٢١٠هـ) أصله خراساني وسكن دمشق بآخره ومات بها.

قال العقيلي: في حديثه عن الثقات مناكير. وقال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث. وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه. وقال أبوحاتم: ليس بالقوي.
راجع «الضعفاء» (٢/ ١٦١) وأخرج له حديثا برواية محمد بن زيدان الكوفي عنه و«الكامل» لابن عدي (٣/ ١١٥٦ - ١١٥٩) وساق له مناكير. و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥٩) و«الميزان» (٢/ ١٧٨ - ١٧٩).
- وشريك هو ابن عبدالله النخعي، صدوق يخطئ كثيرا.
- سالم الأفطس هو ابن عجلان، أبومحمد الحرّاني (م١٣٢هـ). ثقة. رُمي بالإرجاء (خ د س ق).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤٣) ونسبه للمؤلف فقط.

(٢) سورة الضحى (٩٣/ ٥).

(٣) مرّ برقم (١٣٣٩).

[١٣٧٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد ابن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن عبيدالله بن الوليد، عن عبدالله بن عبيد قال لما كسرت رباعية رسول الله ﷺ وشج في جبهته فجعلت الدماء تسايل على وجهه، قيل يا رسول الله، ادع الله عليهم فقال ﷺ: «**إنّ الله تعالى لم يَبْعَثني طعّانا ولا لعّانا، ولكن بَعَثَني داعية ورحمة. اللّهمّ اهْدِ قَومي فإنّهم لا يعلَمُون**» هذا مرسل.

[١٣٧٦] وقد حدثنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد الهروي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ: «**اللهُمّ اغفِر لقومي فإنهم لا يعلمون**»

قال الحليمي(١) رحمه الله: وجاء(٢) عن النبي ﷺ أنه ضحى بكبشين فقال في

[١٣٧٥] إسناده: ضعيف.

- أحمد بن عبدالجبار هو العطاردي، ضعيف.
- عبيدالله بن الوليد الوصّافي (بفتح الواو وتشديد المهملة)، أبوإسماعيل الكوفي، العجلي. ضعيف. من السادسة (بخ ت ق).
- عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، المكي. ثقة. من الثالثة.

[١٣٧٦] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- أبوعبدالرحمن السلمي، شيخ البيهقي. فيه كلام.
- أبومنصور يحيى بن أحمد بن زياد الهروي، لم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

والحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٨٩) والطبراني في «الكبير» (١٤٦/٦ رقم ٥٦٩٤) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١١٧/٦): رجاله رجال الصحيح.

(١) «المنهاج» (٧٥/٢).

(٢) وروى أبويعلى عن أنس قال: ضحّى رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين، فقرّب أحدهما فقال: «بسم الله، اللهم منك ولك هذا عن محمد وأهل بيته».

وقرّب الآخر فقال: «بسم الله، اللهم منك ولك هذا عمّن وحّدك من أمتي».

راجع «المسند» (٤٢٧/٥ رقم ٣١١٨) وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن.

وأخرج أحمد عن جابر قال صليت مع رسول الله ﷺ عيد الأضحى، فلما انصرف أتى بكبش فذبحه فقال: «بسم الله والله أكبر، اللهم إن هذا عنّي وعمّن لم يضح من أمتي». راجع «المسند» (٣٥٦/٣، ٣٦٢). =

أولهما: «**اللّهم عن محمد وآل محمد**». وقال في آخرهما: «**اللّهم عن محمد وعمن لم يضح من أمّة محمد**».

وهذا أبلغ ما يكون من البر والشفقة، وعنه ﷺ أنه قال[1] «**لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتُهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة**».

قال: وامتنع من الخروج في الليلة الثالثة من رمضان لما كثر الناس وقال: «**قد رأيتُ الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنّي خشيتُ أن يُفْرض عليكم**»[2].

قال الحليمي[3] رحمه الله: والمعنى خفت أن يفرض عليكم فلا ترعوه حق رعايته فتصيروا في استيجاب الذم أسوة من قبلكم وهذا كله رأفة ورحمة ﷺ، وجزاه عنا أفضل ما جزى رسولا ونبيا عن أمته.

وسمى الله نبينا ﷺ في كتابه: ﴿**سِرَاجًا مُنِيرًا**﴾[4].

وذلك على معنى أنه أخرج الناس به من ظلمات الكفر إلى نور الهدى والتبيان كما قال الله عز وجل: ﴿**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾[5].

= وأخرجه أبوداود (٣/ ٢٤٠ رقم ٢٨١٠) والترمذي (٤/ ١٠٠ رقم ١٥٢١) والحاكم (٤/ ٢٢٩) والمؤلف في «السنن» (٩/٢٦٤) وفي سنده كلام.

وأخرج المؤلف في «السنن» (٩/٢٦٨) بسنده عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله، عن أبيه أن النبي ﷺ أتى بكبشين أملحين أقرنين عظيمين موجوءين، فأضجع أحدهما فقال: «بسم الله والله أكبر، اللهم هذا عن محمد» ثم أضجع الآخر فقال: «بسم الله والله أكبر، اللهم هذا عن محمد وأمته ممن شهد لك بالتوحيد، وشهد لي بالبلاغ» فذبحه.

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٣/٣٢٧ رقم ١٧٩٢).

وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف فيه. وحسن الهيثمي حديثه. راجع «مجمع الزوائد» (٤/٢٢).

وقد اختلف على عبدالله في رواية هذا الحديث وسيأتي بيانه عند التعليق على الحديث (١٢٤٢).

(١) أخرجه المؤلف في «سننه» (١/٣٥ - ٣٧) من حديث أبي هريرة.

وسيأتي في هذا الكتاب في الطهارات مع تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري في التهجد (٢/ ٤٤) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٢٤) والمؤلف في «سننه» (٢/٤٩٢) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة.

(٣) «المنهاج» (٢/٧٥).

(٤) سورة الأحزاب (٣٣/ ٤٦).

(٥) سورة إبراهيم (١٤/ ١).

ثم ساق الحليمي رحمه الله الكلام إلى أن قال[١]: فإذا تأمل العاقل مواقع الخيرات التي ساقها الله تعالى إلى عباده بالنبي ﷺ (في الدنيا)[٢] وما هو سابقه إليهم بفضله من شفاعته لهم في الأخرى، علم أنه لا حق بعد حقوق الله تعالى أوجب من حق النبي ﷺ. وبسط الكلام في ذلك.

فصل

«في زهد النبي ﷺ وصبره على شدائد الدنيا»

وذلك لأن الله تعالى كان قد اختار له ذلك ووصاه به فقال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٣].

وروي عنه بمعنى ما:

[١٣٧٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا إسماعيل بن أحمد التاجر، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل سماك الحنفي، حدثني عبدالله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب قال: اعتزل النبي ﷺ نساءه، فذكر الحديث إلى أن قال:

فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير، فجلست فإذا عليه إزاره، وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ

---

(١) «المنهاج» (٢/٧٦).

(٢) سقط من «ن».

(٣) سورة طه (٢٠/١٣١).

[١٣٧٧] **إسناده: رجاله ثقات.**

- إسماعيل بن أحمد التاجر، صدوق، وسيأتي.
- عمر بن يونس بن القاسم، اليمامي، أبوحفص (م ٢٠٦ هـ). ثقة. من التاسعة (ع).

وتصحف اسمه في مسند أبي يعلى إلى «عثمان بن عمر» ولم يصححه المحقق الفاضل، بل قال في التعليق على الحديث: «رجاله رجال الصحيح وعثمان بن لقيط هو العبدي».

ولم أجد في رواة الصحيح من اسمه «عثمان بن لقيط العبدي».

- عكرمة بن عمار العجلي. صدوق من رجال مسلم. مرّ. وفي (ن) «أخبرني عمار» خطأ.
- أبو زميل (بالزاي مصغرا) سماك بن الوليد الحنفي، اليمامي.

ليس به بأس. من الثالثة (بخ م - ٤).

فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، ومثلها قرظا[١] في ناحية الغرفة وإذا أفيق[٢] معلق، قال فابتدرت عيناي، فقال: «مايُبْكِيكَ يا ابن الخَطّاب؟» قلت: يا نبي الله وما لي لا أبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك، لا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله وصفوته، وهذه خزانتك، فقال: « يا ابن الخطاب، أما تَرضى أن تكونَ لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت: بلى

رواه مسلم في الصحيح[٣] عن زهير بن حرب.

[١٣٧٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدالله بن

---

(١) القرظ: ورق السلم يدبغ به. وقيل: حبٌّ يخرج في غلف كالعدس من شجرة العضاه.

(٢) أفيق: وهو الجلد الذي لم يتم دباغه.

(٣) في الطلاق (٢/ ١١٠٥ - ١١٠٨ رقم٣٠) وكذا أبويعلى في «مسنده» (١/ ١٤٩ - ١٥٣ رقم ١٦٤).

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٧/ ٤٦) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٢/ ١٣٩٠ رقم ٤١٥٣) عن محمد بن بشار عن عمر بن يونس، والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٣٣٥) من طريق موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار به.

وأخرجه البخاري في التفسير (٦/ ٦٩ - ٧٠) ومسلم (١١٠٨ - ١١١١ رقم ٣١ - ٣٣) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه البخاري في المظالم (٣/ ١٠٣ - ١٠٦) وفي النكاح (٦/ ١٤٧ - ١٥٠) ومسلم (١١١١ - ١١١٣ رقم ٣٤) والترمذي في التفسير (٥/ ٤٢٠ - ٤٢٣ رقم ٣٣١٨) والنسائي في الصيام (٤/ ١٣٧ - ١٣٨) وأحمد في «المسند» (١/ ٣٣) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٣٣٦) من طريق الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عباس نحوه.

وراجع «طبقات ابن سعد» (١/ ٤٦٦) و«البداية والنهاية» لابن كثير (٦/ ٤٩).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك.

أخرجه المؤلف في «الدلائل» (١/ ٣٣٧) والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩ رقم ١١٦٣) وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٩-١٤٠) وفي «الزهد» (٣٩٩) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١٧٣ - ١٧٤) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٢٥ - موارد الظمآن).

وأخرج هناد في «الزهد» (٢/ ٣٨١ رقم ٧٤٢) عن الحسن مرسلا، قال: دخل عمر على النبي ﷺ ذات يوم وهو على سرير مرمل بالليف . . . وذكر الحديث نحوه.

[١٣٧٨] إسناده: رجاله ثقات.

• عبدالله بن معاوية بن موسى الجمحي، أبوجعفر البصري (م ٢٤٣هـ). ثقة معمّر. من العاشرة (د ت ق).

=

محمد بن أبي الدنيا، حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال -يعني ابن خباب- عن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال: يا رسول الله، لو اتخذت فراشا أوثر من هذا فقال: **«ما لي وللدنيا؟ وما للدنيا وما لي؟ والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلاّ كراكب سارَ في يوم صائفٍ فاستظلّ تحت شجرةٍ ساعةً من نهار ثم راحَ وتركها»**.

[١٣٧٩] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي،

= • ثابت بن يزيد الأحول، أبوزيد البصري (م ١٦٩هـ). ثقة ثبت. من السابعة (ع).

• هلال بن خبّاب العبدي، أبوالعلاء البصري (م١٤٤ هـ).

صدوق تغير بأخرة. من الخامسة (٤).

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٥٢٦ - موارد) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٢/٣) من طريق عبدالله بن معاوية عن ثابت بن يزيد.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٠١/١) وفي «الزهد» (ص ١٣) وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص ٨٥ رقم ١٨٢) والطبراني في «الكبير» (٣٢٧/١١ رقم ١١٨٩٨) والحاكم في «المستدرك» (٣٠٩/٤) والخطيب في «الموضح» (٣٦٦/٢) من طرق عن ثابت بن يزيد بنحوه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٢٦/١٠) رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

وله شاهد من حديث ابن مسعود.

أخرجه الترمذي (٥٨٨/٤ رقم ٢٣٧٧) وابن ماجه (١٣٧٦/٢ رقم ٤١٠٩) وأحمد في «مسنده» (٣٩١/١، ٤٤١) وفي «الزهد» (ص ٧ - ٨، ١٢) والحاكم في «المستدرك» (٣١٠/٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١٧/١٣) وأبو الشيخ في «كتاب الأمثال» (ص ١٩٩ رقم ٢٩٨) وفي «أخلاق النبي ﷺ» (١٧٦، ٢٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٢/٢، ٤/ ٢٣٤) والمؤلف في «الدلائل» (٣٣٧/١ - ٣٣٨) وهناد في «الزهد» (٣٨٢/٢ رقم ٧٤٤) ووكيع في «الزهد» (٢٨٦/١ - ٢٨٧ رقم ٦٤) والطيالسي في «مسنده» (٣٦) وابن سعد في «طبقاته» (١/ ٤٦٧) ونعيم بن حماد في «زيادات الزهد» لابن المبارك (٥٤رقم ١٩٥).

وراجع «الصحيحة» للألباني (٤٣٩).

[١٣٧٩] إسناده: **لا بأس به.**

• يحيى بن أبي طالب تكلم فيه أبوأحمد الحاكم.

• يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٥٦/٩) وبيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢٦/٩).

والخبر ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٩/٩) بنحوه وقال: رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف.

أخبرني يحيى بن أبي طالب، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه قال: إن جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ يخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا.

وروينا[1] عن ابن عباس رضي الله عنه أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ﷺ يخيره بين أن يكون عبدا نبيا أو ملكا نبيا فأشار إليه جبريل ﷺ أن تواضع فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ عَبْدًا نبِيًّا».

[١٣٨٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن ماتي السبيعي، حدثنا

---

(١) مرّ في سياق طويل برقم (١٥٥) من رواية ابن أبي ليلى عن مقسم عن ابن عباس.
وأخرجه ابن صاعد في «زوائد الزهد» لابن المبارك (ص ٢٦٥ رقم ٧٦٦) من طريق عبدالله بن سالم الحمصي، والبخاري في «التاريخ» (١/ ١/١٢٤) والطبراني في «الكبير» (١٠/٣٤٩ - ٣٥٠ رقم ١٠٦٨٦) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢١٣ - ٢١٤) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ٥/ ٢٣٢ - ٢٣٣) والمؤلف في «الدلائل» (٣٣٣ - ٣٣٤) من طريق بقية بن الوليد، كلاهما عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٠) بعدما عزاه للطبراني: فيه بقية وهو مدلس.
وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة.
أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٢٣١) وابن حبان (ص ٥٢٥ رقم ٢١٣٧ - موارد).
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٩) وقال رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح.
وشاهد آخر من حديث عائشة أخرجه أبويعلى في «المسند» (٨/٣١٨ رقم ٤٩٢٠) وعنه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢١٣) وحسّن الهيثمي إسناد أبي يعلى «مجمع الزوائد» (٩/ ١٩).
وذكره عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/٤١٧) عن ابن طاوس عن أبيه مرسلا بنحوه.

[١٣٨٠] إسناده: ضعيف.
- ثابت بن محمد العابد، أبومحمد، ويقال: أبوإسماعيل (م ٢١٥هـ). صدوق زاهد، يخطئ في أحاديث. من التاسعة (خ ت).
- الحارث بن النعمان بن سالم، الليثي، الكوفي. ضعيف. من الخامسة (ت ق).

والحديث أخرجه الترمذي في الزهد (٤/ ٥٧٧ رقم ٢٣٥٢) عن عبدالأعلى بن واصل الكوفي، عن ثابت بن محمد العابد به.
وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٤٢) وأنكر الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢٧٥) صنيعه هذا.
=

أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا ثابت بن محمد العابد، حدثنا الحارث بن النعمان الليثي، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أَحْيني مسكينًا، وأمِتْني مسكينًا، واحشُرني في زُمْرة المساكين يوم القيامة**» فقالت عائشة رضي الله عنها لم يا رسول الله؟ قال: «**لأنهم يدخلون الجنّة قبلَ الأغنياء بأربعين خريفًا. يا عائشة، لا ترُدّي المساكينَ ولو بِشِقّ تَمْرةٍ. يا عائشة، أحِبي المساكينَ وقرّبيهم؛ فإنّ الله تعالى يقرّبُكِ يوم القيامة**».

قال البيهقي رحمه الله: وأصح من هذا الإسناد إسنادًا في معناه ما:

[١٣٨١] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا ابن عفان يعني الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ محمد قُوتًا**».

رواه مسلم في الصحيح[١] عن الأشج عن أبي أسامة.

= وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٣٨١ رقم ٤١٢٦) والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/١١١) وسنده ضعيف أيضًا.

وشاهد آخر من حديث عبادة بن الصامت.

أخرجه المؤلف في «سننه» (٧/١٣) وتمام في «فوائده»، وفي إسناده مجهول.

وثالث من حديث ابن عباس، وفي سنده متروك.

وقال الشيخ الألباني بعدما ذكر طرق هذه الأحاديث وتكلم عليها:

والخلاصة أن جميع طرق هذا الحديث لا تخلو من قادح، إلا أن مجموعها يدل على أن للحديث أصلا، فإن بعضها ليس شديد الضعف. فالحديث بمجموعهن حسن. راجع «الصحيحة» (٣٠٨) و«إرواء الغليل» (٨٦١).

[١٣٨١] إسناده: صحيح.

(١) في «الزهد» (٣/٢٢٨١) ولم يسق لفظه بل أحاله على رواية وكيع عن الأعمش. وأشار إلى أن فيه «كفافا» بدل «قوتا». وأخرجه المؤلف في «السنن» (٢/١٥٠، ٧/ ٤٦) بنفس الإسناد. وفي «الدلائل» (١/٣٣٩) عن الحاكم، عن الأصم، عن الحسن بن علي بن عفان به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ١٠/ ٤٤٢) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٨٩) والخطيب في «الموضح» (٢/٣١٤) من طريق أبي أسامة عن الأعمش به.

ورواه وكيع في «الزهد» (١/٣٤٣ - ٣٤٤ رقم ١١٩).

وعنه أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٤٠) وأحمد في «المسند» (٢/٤٤٦، ٤٨١) وفي «الزهد» (٨). =

وأخرجاه[١] من حديث محمد بن فضيل عن عمارة.

[١٣٨٢] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم رسول الله ﷺ المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض».

أخرجاه في الصحيح[٢] من حديث جرير.

= كما أخرجه من طريق وكيع مسلم في الزكاة (١/ ٧٣٠ رقم ١٢٦) وفي الزهد (٣/ ٢٢٨١ رقم ١٩) والترمذي في الزهد (٤/ ٥٨٠ رقم ٢٣٦١) وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٣٨٧ رقم ٤١٣٩) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٢٣) وراجع «الصحيحة» (١٣٠).

(١) فأخرجه البخاري في الرقاق (٧/ ١٨١) ومسلم في الزكاة (١/ ٧٣٠ رقم ١٢٦) وفي الزهد (٣/ ٢٢٨١ رقم ١٨) وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٣٢) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٩٠) والمؤلف في «سننه» (٧/ ٤٦).

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٦/ ٨٧) من طريق الحسن بن علي بن عفان عن أبي أسامة، ومن وجه آخر عن المحاضر بن المورع كلاهما عن الأعمش به.

[١٣٨٢] إسناده: صحيح.

- أبوالفضل بن إبراهيم هو محمد.
- إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه.
- جرير هو ابن عبدالحميد. وفي «ن» «حرمة» مصحفا.

(٢) أخرجه البخاري في الأطعمة (٦/ ٢٠٥) عن قتيبة، وفي الرقاق (٧/ ١٨٠) عن عثمان، ومسلم في الزهد (٣/ ٢٢٨١ رقم ٢٠) عن زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم أربعتهم عن جرير به.

وأخرجه أبويعلى في «المسند» (٨/ ٣٣ رقم ٤٥٣٩) عن إسحاق عن جرير به.

وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٢/ ١١١٠ رقم ٣٣٤٤) وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٧٧) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٣٣٩ - ٣٤٠) من طريق زائدة عن منصور به. وأشار المؤلف إلى رواية جرير عن منصور.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٩٩) من طريق فضيل بن عياض عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٤٩) وهناد في «الزهد» (٢/ ٣٧٦ رقم ٧٢٦) ومسلم (٢٢٨١ رقم ٢١) والمؤلف في «سننه» (٧/ ٤٧) وفي «الدلائل» (١/ ٣٤٠) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم به.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٩٩) من طريق حماد عن إبراهيم بنحوه.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٦) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٠١ - ٤٠٢) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٨٥) من طريق أبي حمزة عن إبراهيم بنحوه. =

[١٣٨٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يأتي على آل محمد ﷺ الشهر ما يوقدون فيه نارا ليس إلا التمر والماء، إلا أن يؤتى باللحيم».

رواه البخاري[١] عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم[٢] من وجه آخر عن هشام دون ذكر اللحم فيه وفيه من الزيادة

= وأخرجه مسلم (٢٢٨٢ رقم ٢٣) وأحمد في «المسند» (٦/١٨٧، ٢٠٩) والمؤلف في «سننه» (٧/٤٧) وفي «الدلائل» (١/٣٤١) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٨٦) من طريق عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه عن عائشة بنحوه. وأخرجه مسلم (٢٢٨٢ رقم ٢٤) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه. وأخرجه وكيع في «الزهد» (١/٣٣٤ رقم ١٠٨) وعنه أبونعيم في «الحلية» (٨/٣٧٨) عن مطيع عن كردوس عن عائشة بنحوه.

وكذا أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٣) وأحمد في «المسند» (٦/٢٥٥) وهناد في «الزهد» (٢/٣٧٦ رقم ٧٢٨) وابن سعد في «طبقاته» (١/٤٠٣) من طريق مطيع بنحوه.

[١٣٨٣] إسناده: صحيح.

(١) في الرقاق من «صحيحه» (٧/١٨١).

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٣٠١-٣٠٢) من طريق يحيى بن سعيد عن هشام.

(٢) في الزهد والرقائق (٣/ ٢٢٨٢ رقم ٢٦) قال حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبدة بن سليمان قال ويحيى بن يمان حدثنا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن كنا - آل محمد - لنمكث شهرا، ما نستوقد بنار، إن هو إلا التمر والماء.

ومن طريق عبدة أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦٤٥ رقم ٢٤٧١) ثم ذكر مسلم طريقا أخرى: أبوبكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبوأسامة وابن نمير عن هشام بن عروة. . .

وقال: زاد أبوكريب في حديثه عن ابن نمير: «إلا أن يأتينا اللحيم». وليس فيه ذكر «غزيرة شاتهم» وهذه اللفظة جاءت في رواية ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه، أخرجها أحمد في «مسنده» (٦/١٠٨).

وأخرج هناد في «الزهد» (٢/٣٧٧ رقم ٧٣٠) عن يونس بن بكير عن هشام نحوه.

نعم أخرج البخاري في الرقاق (٧/ ١٨١) عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي.

ومسلم في الزهد والرقاق (٢٢٨٣ رقم ٢٨) عن يحيى بن يحيى كلاهما عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة أنها كانت تقول:

والله يا ابن أختي، إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أُوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار. =

ذكر بعثة من حولهم من دور الأنصار لغزيرة شاتهم إلى رسول الله ﷺ فكان له من ذلك اللبن.

[١٣٨٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا محمد بن إبراهيم بأجنادين، حدثنا أبو معمر عبدالله بن عمرو، حدثنا عبدالوارث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: «ما أكل رسول الله ﷺ على خوان حتى مات، ولا أكل خبزا مرققا حتى مات ﷺ».

رواه البخاري في الصحيح[١] عن أبي معمر

= قال قلت: يا خالة، فما كان يعيشكم؟

قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار. وكانت لهم منائح، فكانوا يُرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيسقيناه. لفظ مسلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد بإسناد حسن، قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٣١٥).

وحديث المتن أخرجه أحمد في «الزهد» (٥) وابن سعد في «الطبقات» (١/٤٠٣) وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١/٣٠٩) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٩٧) والمؤلف في «السنن» (٧/٤٧) وفي «الدلائل» (١/٣٤١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٤٩) وهناد في «الزهد» (٢/٣٧٧ رقم ٧٢٩) من طريق القاسم عن عائشة بنحوه.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٩٧) من طريق أبي هريرة عن عائشة بنحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/٧١، ٧٦) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٩٦) من طريق محمد بن مطرف، عن أبي حازم عن عروة عن عائشة نحوه.

[١٣٨٤] إسناده: رجاله ثقات.

- أبومعمر عبدالله بن عمرو بن الحجاج، التيمي، المنقري (م٢٢٤هـ). ثقة ثبت، رُمي بالقدر. من العاشرة (ع).
- عبدالوارث هو ابن سعيد.

(١) في الرقاق (٧/ ١٧٩).

وأخرجه الترمذي في الزهد (٤/ ٥٨١ رقم ٢٣٦٣) وفي «الشمائل» (١٠٤) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن أبي معمر به.

وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٢/ ١٠٩٥ رقم ٣٢٩٣) من طريق أبي بحر عن سعيد به. =

[١٣٨٥] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبدالله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة، عن أنس قال: دعي النبي ﷺ إلى خبز الشعير وإهالة سنخة، ولقد سمعته ذات غداة يقول: «**والذي نفس محمد بيده ما أصبحَ عند آل محمد صاعُ حَبّ، ولا صاعُ تمرٍ**» وإن له يومئذ تسع نسوة ولقد رهن يومئذ درعا له عند يهودي بالمدينة أخذ منه صاعا ما وجد ما يفتكه.

= وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٢٣٣/٣) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٨٧) من طريق عبدالوارث بن سعيد عن سعيد به.

وأخرجه البخاري في الأطعمة (١٩٩/٦) والترمذي في «الشمائل» (١٠٢ - ١٠٣) وابن ماجه في الأطعمة (١٠٩٥/٢ رقم ٣٢٩٢) وأحمد في «المسند» (٣ /١٣٠) وفي «الزهد» (ص٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٣٦٧/٥ رقم ٣٠١٤) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١١٤) والمؤلف في «سننه» (٤٧/٧) وفي «الدلائل» (٣٤٢/١) والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٤/١١) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن يونس بن أبي الفرات الإسكاف، عن قتادة، عن أنس بنحوه.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦٦ - ٦٧) من طريق عمران القصير عن سعيد بنحوه.

[١٣٨٥] **إسناده**: رجاله ثقات.

- الحسن بن موسى، هو الأشيب، أبوعلي، مرّ.

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٨/٣) وأبو يعلى (٣٩٣/٥ - ٣٩٤ رقم ٣٠٥٩) من طريق الحسن بن موسى عن شيبان به.

وأخرجه المؤلف في «السنن» (٤٨/٧) بنفس الإسناد، وفي «الدلائل» (٢٧٥/٧) من طريق آدم عن شيبان به.

وأخرج البخاري في البيوع (٨/٣) وأحمد في «المسند» (٢٠٨/٣، ٢٣٢) والترمذي في البيوع (٥١٩/٣ رقم ١٢١٥) والمؤلف في «الدلائل» (٣٤٣/١ - ٣٤٤) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٨٤) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس نحوه.

ولفظه عند المؤلف عن أنس: أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة، ولقد رهن درعه عند يهودي فأخذ لأهله شعيرا. ولقد سمعته ذات يوم يقول: «ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع حب».

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٥٣، ٣٠١) عن أنس.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٤، ٥) من طريق أبان عن قتادة عن أنس مختصرا.

[١٣٨٦] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة، قالت: «كان فراش رسول الله ﷺ من أدم وحشوه ليف».

أخرجاه(١) في الصحيح.

[١٣٨٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي الأدمي بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: «دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزارا غليظا وكساء ملبدا فقالت: في هذا قبض رسول الله ﷺ».

رواه مسلم في الصحيح(٢) عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق.

[١٣٨٦] إسناده: صحيح.

(١) أخرجه البخاري في الرقاق (٧/ ١٨٠ - ١٨١) عن أحمد بن أبي رجاء، عن النضر وأخرجه مسلم في اللباس (٢/ ١٦٥٠ رقم ٣٨) عن علي بن حجر السعدي عن علي بن مسهر عن هشام ابن عروة.

وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي في اللباس (٤/ ٢٣٧ رقم ١٧٦١) وفي «الشمائل» (٢٣٩- ٢٤٠) ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٢/١٢).

وأخرجه أبوداود في اللباس (٤/ ٣٨١ رقم ٤١٤٧) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٦٦) من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر، وابن ماجه في «الزهد» (٢/ ١٣٩٠ رقم ٤١٥١) من طريق عبدالله بن نمير وأبي خالد، وأحمد في «المسند» (٤٨/٦) والحسين المروزي في «زوائد الزهد» (ص ٣٥٥ رقم ١٠٠٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٦٦) من طريق أبي معاوية، وأبو الشيخ من طريق قيس، كلهم عن هشام بن عروة بنحوه.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣٣٧/١ رقم ١١٢) عن هشام بنحوه.

ومن طريقه أخرجه أحمد (٦/ ٢٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧٩/٨).

وأخرجه ابن سعد (١/ ٤٦٤) من طريق عبدالله بن نمير ووكيع كلاهما عن هشام به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٣) عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، و(٦/ ٥٦) عن ابن نمير و(٦/ ٢١٢) عن عبدالقدوس عن هشام بنحوه.

وأخرجه المؤلف في «السنن» (٤٨/٧) وفي «الدلائل» (٣٤٤/١) بنفس الإسناد والمتن.

(٢) في اللباس (٢/ ١٦٤٩) ولم يسق لفظه.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣٠٩/١١).

وأخرج مسلم (١٦٤٩ رقم ٣٥) والبخاري في اللباس (٧/ ٤١) من طريق إسماعيل بن عُلَيّة عن أيوب بنحوه.

=

[١٣٨٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، قالا حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي البحير -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ- قال أصاب يوما النبي ﷺ الجوع فوضع على بطنه حجرا ثم قال: **«ألا يا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعة عاريةٍ يوم القيامة، ألا يا رُبّ نفس جائعةٍ عاريةٍ في الدنيا طاعمةٍ ناعمةٍ يوم القيامة، ألا يا ربّ مُكْرِمٍ لنفسه وهو لها مُهينٌ، ألا يا رب مُهين لنفسه وهو لها مُكْرِمٌ، ألا يا رُبّ مُتخَوِّضٍ و مُتنَعّم فيما أفاء اللهُ على رسوله ما لَه عند الله من خلاق، ألا وإنّ عملَ أهـل الجنّة حـزنَةٌ [(١)] بربوة، ألا وإنّ عمل أهل النار سهلةٌ بسَهْوةٍ، ألا يا رُبّ شهوة ساعةٍ أورثَتْ حزنا طويلا»**.

قال السهوة: اللينة التربة.

= ومن هذه الطريق أخرجه الترمذي في اللباس (٤/ ٢٢٤ رقم ١٧٣٣) وأحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١١٣).

وأخرجه البخاري في فرض الخمس (٤/ ٤٧) عن محمد بن بشار عن عبدالوهاب، عن أيوب بنحوه، وقال: زاد سليمان يعني ابن المغيرة عن حميد عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساءً من تلك التي يدعونها الملبّدة.

ومن طريق سليمان بن المغيرة أخرجه مسلم (٢/ ١٦٤٩ رقم ٣٤) وأبو داود (٤/ ٣١٧ رقم ٤٠٣٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٢٢٣، ١٣/ ٢٢٤) وعنه ابن ماجه (٢/ ١١٧٦ رقم ٣٥٥١).

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٧/ ٢٧٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد و(٧/ ٢٧٦) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن حميد به.

[١٣٨٨] إسناده: ضعيف.

- أبوعتبة، أحمد بن الفرج بن سليمان، مرّ.
- بقية هو ابن الوليد.
- سعيد بن سنان الحنفي، أبومهدي الحمصي (م ١٦٣ أو ١٦٨هـ).

متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. من الثامنة (ق) وقد مرّ.

والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» عن بقية (٧/ ٤٢٣).

ونسبه المنذري في «الترغيب» لابن أبي الدنيا وضعّفه.

وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٨٠) وقال: ضعيف جدا.

(١) كذا في النسخ والوجه «حزن» وكذا «سهل».

ومعنى قوله «إن عمل أهل الجنة حزن بربوة» أن طريق الجنة وإن كانت مشقة على النفس لاشتمالها على مخالفة هواها، فلا يتوصل إليها إلا بارتكاب ما يشق على النفس وترك ما تشتهيه من لذاتها. وعمل أهل النار وإن كان يوافق رضا النفس فإنه يؤدي إلى الهلاك.

[١٣٨٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأحمد بن الحسن، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، حدثنا أنس: «أن النبي ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاءٌ من خبز ولحم إلاّ على ضفف» يعني جماعة.

قال البيهقي رحمه الله: هكذا وجدت التفسير في الحديث لا أدري من قاله وقد قال أبو عبيد[(١)] يقول لم يأكل وحده ولكن مع الناس.

وقال أحمد بن يحيى[(٢)] «الضفف» أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، و«الحفف» أن يكون بمقداره.

وقيل: «الضفف» الضيق والشدة، يقول لم يجتمع له ذلك إلا بضيق وشدة.

[١٣٩٠] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا أبو داود، حدثنا عثمان.

[١٣٨٩] إسناده: صحيح.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٧٠) وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٤٢٠ - ٤٢١ رقم ٣١٠٨) وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٥٣٣ - موارد) من طريق عفان.

وابن سعد في «طبقاته» (١/ ٤٠٤) عن مسلم بن إبراهيم، كلاهما عن أبان به.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣٠١) من طريق سعيد عن قتادة بنحوه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٠): رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

وذكره أبوعبيد في «غريب اللغة» (١/ ٣٤٦) وقال: قال أبوزيد: يقال في الضفف والشظف جميعا إنهما الضيق والشدة.

ويقال في الضفف قول آخر، قالوا: هو اجتماع الناس، يقول: لم يأكل وحده، ولكن مع الناس.

وروى هذا الحديث أحمد في «الزهد» (ص٩) من طريق مالك بن دينار عن الحسن مرسلا. قال مالك: لم أدر ما الضفف فسألت أعرابيا فقال: عربية والإله، يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولا.

(١) في النسختين «أبو عبيدالله». وهو أبوعبيد القاسم بن سلام. وقد ذكرنا قوله في التعليق الذي سبق.

(٢) هو ثعلب. وانظر هذا التفسير في «لسان العرب» (ضفف).

[١٣٩٠] إسناده: صحيح.

- أبوداود هو السجستاني، صاحب السنن.
- عثمان هو ابن أبي شيبة.

وقول المؤلف «قال» يعني أبا محمد بن يوسف شيخه. يعني أن لأبي محمد طريقين في هذه الرواية: أبوسعيد عن أبي داود، عن عثمان، وأبو سعيد عن ابن أبي مسرة، عن الحميدي، كلاهما عن سفيان.

- وابن أبي مسرة هو عبدالله بن أحمد بن زكريا.

قال وأخبرنا أبو سعيد، حدثنا ابن أبي مسرة، حدثنا الحميدي قالا حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، ومعمر بن راشد، عن الزهري، عن مالك بن أوس ابن الحدثان، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله ﷺ خاصة وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله تعالى».

أخرجاه[1] في الصحيح.

[١٣٩١] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل ابن الفضل البلخي، وجعفر بن محمد قالا حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئا لغد».

---

(١) فأخرجه البخاري في الجهاد (٣/ ٢٢٧ - ٢٢٨) وفي التفسير (٦/ ٥٨) عن علي بن عبدالله، ومسلم في الجهاد والسير (١٣٧٦ رقم ٤٨) عن قتيبة، ومحمد بن عباد، وأبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن سفيان به.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ١٣ رقم ٢٢) وأحمد (١/ ٢٥، ٤٨) عن سفيان به.

وأخرجه أبوداود في الإمارة (٣/ ٣٧١ رقم ٢٩٦٥) عن عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة.

والترمذي في الجهاد (٤/ ٢١٦ رقم ١٧١٩) عن ابن أبي عمر.

والنسائي في قسم الفيء (٧/ ١٣٢) عن عبيدالله بن سعيد.

والمؤلف في «سننه» (٦/ ٢٩٦) من طريق الشافعي.

وفي «الدلائل» (٣/ ١٨٥) من طريق أحمد بن شيبان، كلهم عن سفيان عن عمرو بن دينار عن الزهري به.

[١٣٩١] **إسناده: رجاله ثقات.**

والحديث أخرجه الترمذي في الزهد (٤/ ٥٨٠ رقم ٢٣٦٢) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ١/ ١٠٦) وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢١٣٩، ٢٥٥٠ - موارد) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٧٢) والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٩٨) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٣٤٦) من طريق قتيبة عن جعفر به.

وأخرجه ابن عدي، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٠٣) من طريق قيس بن حفص عن جعفر به.

[١٣٩٢] أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبانة بهمدان، حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هلال بن سويد قال سمعت أنسا يذكر: أن النبي ﷺ أهدي له ثلاث طوائر فأطعم خادمه طيرا فلما كان الغد أتاه به فقال رسول الله ﷺ: «**ألَمْ أنهَك أن تُخبئ شيئا لغد، إنّ الله يأتي برزق كلّ غد**».

[١٣٩٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال البزاز، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل بن صالح الأسدي، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «**أطْعِمْنَا يا بلال**» قال: يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك قال: «**أما تَخشَى أن يَخْسِفَ الله به في نار جهنم؟ أنفق يا بلال، ولا تخشَ من ذي العرش إقلالاً**».

[١٣٩٤] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، حدثنا سليمان بن محمد بن ناجية المديني،

[١٣٩٢] إسناده: ضعيف.
- هلال بن سويد. ضعيف.

وقد مر الحديث برقم (١٢٨٥، ١٢٨٦).

[١٣٩٣] إسناده: ضعيف.
- المفضل بن صالح الأسدي، أبوجميلة، الكوفي، النخّاس. ضعيف. من الثامنة.

قال البخاري وغيره: منكر الحديث.

انظر «الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٢٤١ - ٢٤٢) و«الكامل» لابن عدي (٦/ ٢٤٠٥) و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ٣٢٥) و«الميزان» (٤/١٦٧).

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٣٧٧) وأحمد في «الزهد» (ص٩) من طريق أبي إسحاق عن مسروق مرسلا.

وقد مرّ الحديث من رواية أبي هريرة برقم (١٢٨٤) فراجع الكلام عليه هناك.

[١٣٩٤] إسناده: ضعيف.
- عبيدالله بن زحر ضعيف.

وكذا علي بن يزيد وهو الألهاني.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٥/٢٥٤) والترمذي في الزهد (٤/ ٥٧٥ رقم ٢٣٤٧) وابن سعد في «الطبقات» (١/٣٨١) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٨٩) من طريق عبدالله بن المبارك.

والطبراني في «الكبير» (٨/٢٤٥ رقم ٧٨٣٥) من طريق سعيد بن أبي مريم كلاهما عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر به. =

حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، حدثنا أبو خالد الفراء، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: **«عَرَضَ عليَّ رَبّي أن يجعل لي بطحاء مكّة ذهبًا، فقلتُ: لا يا ربّ، ولكِنْ أشبعُ يومًا، وأجوعُ يومًا، فإذا جُعْتُ تَضَرّعتُ إليك، وإذا شبِعْتُ حَمِدْتُك وذكرتُك»**.

[١٣٩٥] أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن الصفار قراءة عليه في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد، حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية، فانطلقت فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: **«ما هذا يا عائشة؟»** قالت: قلت يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت إلي بهذا، قال: **« رُدِّيه يا عائشة فوالله لو شئتُ لأجرى الله معي جبال الذهب والفضّة»**.

[١٣٩٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال قال القاسم

= وأخرجه أبوالشيخ (ص٢٨٨) وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٣/٨) من طريق مطرّح بن يزيد عن عبيدالله به. ومطرح ضعيف أيضا.

والحديث في «ضعيف الجامع الصغير» (٣٧٠٦) وقال الألباني: ضعيف جدا.

[١٣٩٥] إسناده: ليس بالقوي.

● مجالد بن سعيد الهمداني، أبوعمرو الكوفي.

قال ابن معين وغيره: لا يحتج به. وقال أحمد: ليس بشيء، يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف.

قال ابن عدي: أكثر روايته عن الشعبي وعامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال الذهبي: من أنكر ما له عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعا: «لو شئت. . .» فذكر هذا الحديث.

راجع «الميزان» (٤٣٨/٣) وانظر «الكامل» (٢٤١٥/٦ - ٢٤١٧).

والحديث أخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٤٦٥/١) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٦٦) من طريق عباد بن عباد عن مجالد به. وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٣٤٥/١) بنفس السند.

[١٣٩٦] إسناده: معضل.

● القاسم بن منبه بن ياسين، أبومحمد الحربي روى عن بشر بن الحارث الحافي حكايات. راجع «تاريخ بغداد» (٤٣٤/١٢).

ابن منبه سمعت بشرا يقول قالت عائشة رضي الله عنها: «لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمدا ﷺ كان يؤثر على نفسه».

[١٣٩٧] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي -ح

وأخبرنا جامع بن أحمد أبو الخير الوكيل، أخبرنا أبو طاهر المحمداباذي، قالا حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا بكر بن سليم الصواف، عن أبي طوالة عن أنس بن مالك قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أحبك قال: «**فاستعدَّ للفاقة**».

[١٣٩٨] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي إملاء، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا شداد ابن سعيد، عن أبي الوازع عن عبدالله بن مغفل قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني لأحبك. قال: «**انظرْ إنْ كنتَ صادقًا فأعدَّ للفقر تجْفَافا**[١]، **فالفقر أسرعُ إلى مَنْ يُحِبُّني من السَّيل إلى مُنْتَهاه**».

[١٣٩٧] إسناده: ضعيف.

- بكر بن سليم الصواف، أبوسليمان الطائفي مقبول. من الثامنة (بخ ق) ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٤٩/٨) وقال أبوحاتم: شيخ يكتب حديثه. «الجرح والتعديل» (٣٨٦/٢) وقال ابن عدي: يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه عليه أحد، وعامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم. راجع «الكامل» (٤٦٢/٢-٤٦٣) و«الميزان» (٣٤٥/١).
- أبوطوالة هو عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري (م١٣٤هـ) قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز. ثقة. من الخامسة (ع).

[١٣٩٨] إسناده: ضعيف.

- سعيد بن سليمان بن خالد ابن بنت نشيط، النشيطي ضعيف. من التاسعة قال أبوزرعة: ليس بالقوي. وقال أبوحاتم: فيه نظر راجع «الميزان» (١٤٢/٢).
- شداد بن سعيد، أبوطلحة الراسبي صدوق يخطئ. من الثامنة (م ت س).
- أبوالوازع، جابر بن عمرو الراسبي صدوق يهم. من الثالثة (م ت ق بخ).

والحديث أخرجه الترمذي في الزهد (٥٧٦/٤رقم ٢٣٥٠) من طريق روح بن أسلم وابن حبان (ص٦٢٠ رقم ٢٥٠٥ -موارد) من طريق أبي معشر البراء كلاهما عن شداد بن سعيد به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(قلت) روح بن أسلم -أحد رجال الترمذي- متهم. قال عفان: كذاب وقال الدارقطني: ضعيف متروك.

(١) «تجفافا» أي سلاحا وعدة.

قال البيهقي رحمه الله: وكذلك رواه جماعة عن شداد أبي طلحة الراسبي تفرد به.

[١٣٩٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبدالرحمن السلمي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي سعيد أن أبا سعيد الخدري شكى إلى رسول الله ﷺ حاجته فقال: «**اصبرْ أبا سعيد، فإنّ الفقرَ إلى مَن يُحبُّني أسرعُ من السَّيل من أعلى الوادي أو من أعلى الجبل إلى أسفله**». هذا مرسل.

وروي في هذا المعنى عن أبي ذر أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت.

[١٤٠٠] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي، حدثنا محمد بن فضيل عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ما لي أرى لونك منكفئا[١]؟ قال: «**الخَمْصُ**».

فانطلق الأنصاري إلى رحله فلم يجد فيه شيئا، فخرج يطلب فإذا هو بيهودي يسقي نخلا له، فقال الأنصاري لليهودي: أسقي لك؟ قال: نعم، كل دلو بتمرة. واشترط عليه الأنصاري أن لا يأخذ فيه خدرة[٢] ولا تارزة ولا حشفة ولا يأخذ إلا جيدة، فاستقى له بنحو من صاعين تمرا فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال: «**من أين لك هذا**».

[١٣٩٩] سعيد بن أبي سعيد الخدري ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٢٧٨).

[١٤٠٠] إسناده: ضعيف.

• عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك. من السابعة (ت ق).

والحديث أخرجه ابن ماجه في الرهون (٢/ ٨١٨ رقم ٢٤٤٨) من طريق علي بن المنذر عن محمد بن فضيل به مختصرا.

وله شاهد من حديث عتمة الجهني رواه الطبراني وقال الهيثمي: فيه جماعة لم أعرفهم «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣١٣).

وروي نحوه عن كعب بن عجرة أنه هو الذي استقى لليهودي.

رواه الطبراني في الأوسط. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣١٣-٣١٤) إسناده جيد.

(١) قوله «منكفئا» أي متغيرا. و«الخمص»: الجوع.

(٢) «خدرة»: عفنة وهي التي اسود باطنها. «تارزة» يابسة.

فأخبره الأنصاري وكان يسأل عن الشيء إذا أتي به، فأرسل إلى نسائه بصاع، وأكل هو وأصحابه صاعا، وقال للأنصاري: « أتُحِبّني؟ » قال: نعم والذي بعثك بالحق لأحبك. قال: «إن كُنتَ تُحِبّني فأعِدَّ للبلاء تجفافًا، فوالذي نفسي بيده، لَلْبلاءُ أسرعُ إلى من يُحِبُّني من الماء الجاري من قُلّة الجبل إلى حضيض الأرض» ثم قال: «اللّهُمّ فمَنْ أحبّني فارزُقْه العَفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده»

عبدالله بن سعيد غير قوي في الحديث.

[١٤٠١] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن بشر بن

[١٤٠١] إسناده: ضعيف.

● عبدالصمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالصمد، القرشي، أبومحمد الدمشقي (م ٣٠٦هـ) ابن أخي المحدث يزيد بن محمد.

من شيوخ ابن عدي. له ترجمة في «السير» (٢٣٠/١٤) و«طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ٣٩٠) و«النجوم الزاهرة» (١٩٣/٣).

● ومحمد بن بشر بن يوسف الدمشقي. من شيوخ ابن عدي أيضا، لم أجد له ترجمة.

● عمرو بن واقد أبوحفص القرشي.

قال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وكذبه مروان بن محمد. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه.

راجع «الكامل» (١٧٦٩/٥ - ١٧٧٠) و«الميزان» (٢٩١/٣).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧٦٩/٥) بسنده المذكور هنا وذكره الذهبي في «الميزان» (٢٩١/٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥/٢٠ رقم ١٦١) من طريق محمد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمار، عن عمرو بن واقد به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٥/١٠ - ٢٨٦): فيه عمرو بن واقد وهو متروك.

وللحديث شاهدان:

الأول من حديث عمرو بن غيلان الثقفي.

أخرجه ابن ماجه في «الزهد» (١٣٨٥/٢ رقم ٤١٣٣) والفسوي في «المعرفة» (٣٢٦/١) والطبراني في «الكبير» (٣١/١٧ رقم ٥٦).

وقال البوصيري في «الزوائد»: هو مرسل.

والثاني من حديث فضالة بن عبيد.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧٥ - موارد) والطبراني في «الكبير» (٣١٣/١٨ رقم ٨٠٨) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٦/١٠): رجاله ثقات.

وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٣٨).

يوسف وعبدالصمد بن عبدالله الدمشقيان، قالا حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد أبو حفص القرشي، حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ: «**اللّهُمّ من آمن بي، وصَدّقني، وشهِدَ أنّ ما جئتُ به الحقُّ من عندك، فأقِلّ مالَه وولَده، وعَجِّلْ قبضه، اللّهُمّ ومَنْ لم يُؤمن بي، ولم يُصدّقني، ولم يعلم أنّ ما جئتُ به الحقُّ من عندك فأكثِرْ مالَه وولَده وأطِل عمره**».

تفرد بإسناده هذا عمرو بن واقد.

وروي مثل هذا عن عمرو بن غيلان الثقفي عن النبي ﷺ، فإن صح شيء من هذه الأحاديث، فإنما هو لزهادته ﷺ في الدنيا، واختياره الآخرة على الأولى؛ لعلمه بمصائب الدنيا فلم يرضها لنفسه، ولا لمن يحبه من أمته.

أعاذنا الله من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة برحمته

[١٤٠٢] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان إملاء، حدثني أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ كان لا يدخر شيئا لغد.

قال أبو نصر: قال الإمام أبو سهل رحمه الله: فإن قال قائل كان النبي ﷺ يرجع إلى ملبس ومفرش، وكان يعد للجمع ما يعده، وكان له الدرع والسيف والقوس والفرس والبغل و الحمار، وكان ينبذ له بالعشي فيشربه بالغداة، وكان ينبذ له بالغداة فيشربه بالعشي، وكان يحبس لنسائه قوت سنة مما أفاء الله عز وجل عليه، وكل هذا ادخار فكيف يسلم على هذه الأخبار هذا الخبر المأثور؟

قال الأستاذ أبو سهل رحمه الله: الرواية صحيحة وعلى حكم الدراية مستقيمة، والتنافي عن هذه الرواية منصرف، ووجه ذلك أنه كان يعامل فيما بينه وبين مولاه على

[١٤٠٢] إسناده: جيد، رجاله ثقات.

وقد مرّ قريبا برقم (١٣٩١) فراجع تخريجه هناك.

حسن الظن والانتظار، دون الحبس والادخار، وكان لا يحتجز لنفسه ليومه من أمسه، فأما ثيابه فإنما يعدها لدينه، لا على إبقاء عليها لغده، وهكذا آلات الحرب كان يحبسها لنصر الأولياء، وكبت الأعداء على حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته ولهذا قال: «**إنّا لا نُورِّثُ ما تركناه صدقةٌ**»[١].

وأما ما كان ينبذ له فإنما نساؤه كن ينبذن له ما صار في ملكهن ويدهن تمليكا وتحويلا منه لهن، وقد صح أنه لم يكن يدخر شيئا لغد، فإن احتبس عنده شيء فلا على نية الغد. وقيل: لا يدخر ملكا بل يدخر تمليكا.

وقيل: لم يكن يدخره على أمل البقاء إلى غدٍ.

فصل

«في مراتب نبينا ﷺ في النبوة»

قال الحليمي[٢] رحمه الله: فمنها أنه كان ﷺ رسولا إلى الثقلين أما الإنس فإن الله عز وجل قال: ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا**﴾[٣].

وأمره أن يقول: ﴿**وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ**﴾[٤].

وأما الجن فإن الله عز وجل يقول: ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا**﴾ إلى قوله ﴿**وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾[٥].

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري في فرض الخمس (٤/ ٤٢) وفي فضائل الصحابة (٤/ ٢١٠) وفي المغازي (٥/ ٨٢) وفي الفرائض (٨/ ٣، ٥).
ومسلم في الجهاد (ص ١٣٧٩ - ١٣٨١ رقم ٥١، ٥٢، ٥٤) عن عائشة.
وأخرجه البخاري في المغازي (٥/ ٢٣) وفي النفقات (٦/ ١٩٠) وفي الفرائض (٨/ ٤) وفي الاعتصام (٨/ ١٤٦).
ومسلم في الجهاد (ص١٣٧٧ - ١٣٧٩ رقم ٤٩) عن عمر بن الخطاب وأخرجه غيرهما.
وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٧/٢٧٩ - ٢٨٠) عن عائشة.

(٢) «المنهاج» (٢/٨٠).

(٣) سورة الأعراف (٧/ ١٥٨).

(٤) سورة الأنعام (٦/ ١٩).

(٥) سورة الأحقاف (٤٦/ ٢٩).

وقال: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ فقرأ إلى قوله ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾[1] فبان بقولهم ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾[2] أنهم عرفوا أنه مبعوث إليهم وسمعوا دعوته إياهم والذين لم يحضروه من جملتهم فلذلك قالوا: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ﴾ فقالوا آمنا به.

[١٤٠٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هشيم، حدثنا سيار، حدثنا يزيد الفقير، عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: **«أُعْطيتُ خمسًا لم يُعْطَهُنّ أحدٌ قَبْلي، كان كلُّ نبيّ يُبْعث إلى قومه خاصّةً، وبعثتُ إلى كلّ أحمر وأسود، وأحلَّتْ لي الغنائمُ، ولم تَحِلَّ لأحد قبلي، وجُعِلتْ لي الأرضُ طيبةً وطهورًا ومسجدًا، فأيُّما رجُلٍ أدركتْه الصلاةُ صلّى حيث كان، ونُصِرتُ بالرُّعبِ بين يدي مسيرة شهر، وأُعطِيتُ الشفاعةَ»**.

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين[3] حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم... فذكره بإسناده نحوه.

رواه البخاري في الصحيح[4] عن محمد بن سنان عن هشيم.

ورواه مسلم[5] عن يحيى بن يحيى.

---

(١) سورة الجن (٧٢/ ١ -٢). (٢) سورة الأحقاف (٤٦/ ٣١).

[١٤٠٣] إسناده: صحيح.

● سيار هو أبوالحكم العنزي.

والحديث في «مسند الإمام أحمد» بهذا السند (٣/ ٣٠٤).

(٣) جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيدالله بن محمد بن طغان، أبوالفضل النيسابوري يعرف بجعفر الترك (م ٢٩٥هـ). من الثقات الأثبات.

ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٢٤٩ - ٢٥٠).

(٤) في الصلاة (١/ ١١٣).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٩٦) من طريق البخاري.

وأخرجه البخاري في التيمم (١/ ٨٦) عن محمد بن سنان عن هشيم، وعن سعيد بن النضر عن هشيم.

(٥) في المساجد (١/ ٣٧٠ - ٣٧١ رقم ٣).

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٥/ ٤٧٢ - ٤٧٣) وفي «السنن» (١/ ٢١٢، ٢/ ٣٢٩، ٦/ ٢٩١) من طريق يحيى بن يحيى.

وذكر مسلم سندا آخر فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم. =

وروينا[١] عن مجاهد أنه قال: الأسود والأحمر يعني الجن والإنس.

وروينا[٢] عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «بُعثتُ إلى الجنِّ والإنسِ».

= وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (١١/ ٤٣٢) وأخرجه المؤلف في «السنن» (١/ ٢١٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١٦) من طريقه.

وأخرجه النسائي في الغسل (١/ ٢٠٩) والدارمي في الصلاة (ص ٣٢٢) واللالكائي في «شرح السنة» (٢/ ٧٨٢ رقم ١٤٣٩) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٤٣٣، ٩/ ٤) من طريق هشيم عن سيار به.

وللحديث شواهد:

١ - حديث أبي هريرة.

أخرجه مسلم في المساجد (ص ٣٧١ رقم ٥) والترمذي (٤/ ١٢٣) وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤١٢) وابن ماجه مختصرا (١/ ١٨٧ رقم ٥٦٧) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٤٣٣، ٩/ ٥) وفي «الدلائل» (٥/ ٤٧٢).

٢ - حديث أبي ذر، من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير عنه.

وفيه تفسير مجاهد «للأسود والأحمر» كما أشار إليه المؤلف.

أخرجه الدارمي (ص ٦٢٠) وأحمد (٥/ ١٤٥، ١٤٨، ١٦١) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢٤) والمؤلف في «الدلائل» (٥/ ٤٧٣).

٣ - حديث عبدالله بن عمر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤١٣ رقم ١٣٥٢٢) والبزار (١/ ١٥٨ - كشف).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٥٩): فيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف.

٤ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٢) وقال الألباني: سنده حسن.

٥ - حديث علي.

أخرجه المؤلف في «السنن» (١/ ٢١٣ - ٢١٤) وفي «الدلائل» (٥/ ٤٧٢) وسنده ضعيف وفيه اضطراب. راجع «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٩).

٦ - حديث حذيفة، وسيأتي في الباب (١٩).

٧ - حديث ابن عباس، وانظر التعليق الآتي برقم (٢).

وانظر «إرواء الغليل» (١/ ٣١٥ رقم ٢٨٥).

٨ - حديث أبي موسى الأشعري.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٦).

(١) راجع «الدلائل» (٥/ ٤٧٣) و«المستدرك» للحاكم (٢/ ٤٢٤).

(٢) أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٥/ ٤٧٤) وفي «السنن» (٢/ ٤٣٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس. وفيه مجهول.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٤٣٢) وأحمد في «المسند» (١/ ٢٥٠، ٣٠١) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٦١ رقم ١١٠٤٧، ٧٣ رقم ١١٠٨٥) من طريق مجاهد ومقسم عن ابن عباس، إلا أن فيه «الأحمر والأسود».

ومنها: أنه ﷺ كان خاتم النبيين قال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[١].

والخاتم الذي لا نبي بعده كما ليس بعد خاتمة الأمر منه شيء، وليس بعد ختم الكتاب نشر، وليس بعد ختم الكيس إخراج شيء منه.

[١٤٠٤] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد ابن يوسف السلمي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال أبو القاسم ﷺ: **«مَثَلي ومثلُ الأنبياء من قبلي مثلُ رَجُلٍ ابتَنَى بيوتًا فأحسنَها وأجْمَلَها وأكملَها إلاّ موضع لَبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويُعْجبهم البنيانُ فيقولون ألا وَضعتَ هاهنا فتمَّ بناؤُك»**.

فقال محمد ﷺ **«فأنا اللبنة»**

رواه مسلم[٢] عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق.

وأخرجاه[٣] من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال: **«فأنا اللَّبنةُ وأنا خاتَمُ النَّبيِّينَ»**

وأخرجاه من حديث جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: **«فأنا مَوضعُ اللَّبنة جئتُ فختمتُ البِنَاء»**[٤] وفي رواية: **«فختمتُ الأنبياءَ»**.

---

(١) سورة الأحزاب (٣٣/ ٤٠).

[١٤٠٤] إسناده: رجاله ثقات.

(٢) في الفضائل (ص ١٧٩٠ رقم ٢١).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣١٢) عن عبدالرزاق به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٩٩) عن أبي طاهر بنفس إسناد المؤلف.

(٣) فأخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٦٢) ومسلم في الفضائل (ص ١٧٩١ رقم ٢٢).

وأخرجه أيضا أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٨) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٣٦٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٠١).

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥٦) من طريق موسى بن يسار عن أبي هريرة.

والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص ٦ رقم ٢) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة بنحوه.

وأخرجه مسلم في الفضائل (١٧٩٠ رقم ٢٠) وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه.

(٤) كذا في الأصل. وفي «ن» «البنية».

وقد أخرجنا ذلك في الرابع من كتاب دلائل النبوة[١].

[١٤٠٥] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا عمرو بن محمد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن مينا، عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: **«مَثلي في الأنبياء مَثلُ رجُل بنى دارًا فأحْكمها إلاّ موضع لَبنَةٍ»** قال **«فكأنّ رجلا دخل فقال: ما أَحْسَنَها إلاّ موضع هذه اللَّبنة»** قال رسول الله ﷺ: **«فأنا موضعُ اللَّبِنة فخُتِم بي الأنبياءُ»**.

ومنها: أنه ﷺ كان سيد المرسلين.

[١٤٠٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع ابن سليمان، حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي-ح

وأخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدثني أبوعمار حدثني عبدالله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«أنا سَيِّدُ وَلد آدم يوم القيامة، وأوّلُ من يَنْشقُّ عنه القبرُ، وأوّل شافِعٍ وأوّلُ مُشَفّع»**.

---

(١) راجع «الدلائل» (١/٣٦٥).

[١٤٠٥] **إسناده: رجاله ثقات.**

- إسماعيل بن إسحاق هو القاضي أبوإسحاق. مرّ.
- سليم (بفتح أوله) ابن حيّان (بمهملة وتحتانية) الهذلي، البصري ثقة. من السابعة (خ د ت) كذا في «التقريب»، وحديثه في الستة (كذا في هامش نسخة التقريب الهندية).
- سعيد بن مينا مولى البختري، أبوالوليد. ثقة. من الثالثة (خ م د س ق).

والحديث أخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٦٢) ومسلم في الفضائل (ص ١٧٩١ رقم ٢٣) والترمذي في «الأمثال» (١٤٧/٥ رقم ٢٨٦٢) وأحمد في «مسنده» (٣٦١/٣) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٩٩/١١) والمؤلف في «الدلائل» (٣٦٥/١) وفي «السنن» (٥/٩) وأبو الشيخ في «كتاب الأمثال» (ص ١٦٣ رقم ٢٥٤) والطيالسي في «مسنده» (٢٤٧) من طريق سليم بن حيان عن سعيد بن مينا بنحوه.

[١٤٠٦] **إسناده: رجاله ثقات.**

- أبوعمار هو شداد بن عبدالله القرشي.

وفي رواية بشر : «أنا سيد بني آدم». وقال: «تنشق عنه الأرض».

رواه مسلم في الصحيح[(١)] عن الحكم بن موسى.

قال الحليمي[(٢)] رحمه الله: ولأن شرف الرسول[(٣)] بالرسالة، ونبينا ﷺ خص بأشرف الرسالات، فعلمنا بذلك أنه أشرف الرسل.

والدليل على أن رسالته أشرف الرسالات أنها نسخت ما تقدمها من الرسالات ولا تأتي بعدها رسالة تنسخها وإلى هذا أشار ربنا جل ثناؤه فيما وصف به كتابه أن قال: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ • لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[(٤)].

فقيل معناه: ليس فيها تقدمه ما يكذبه، ولا يأتي بعده ما يدفعه وفي هذا ما دل على أن هذه الرسالة أفضل الرسالات، فصح أن المرسل بها أفضل الرسل والله أعلم.

ومنها: أن الله تعالى أقسم بحياته ومعقول أن من أقسم بحياة غيره فإنما يقسم

---

(١) في الفضائل (ص ١٧٨٢ رقم ٣).

ومن هذه الطريق أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (١/ ٢٠).

وأخرجه أبوداود في السنة (٥/ ٥٤ رقم ٤٦٧٣) والمؤلف في «الدلائل» (٥/٤٧٦) وفي «السنن» (٩/٤) واللالكائي في «شرح السنة» (٢/٧٨٨ رقم ١٤٥٢، ١٤٥٣) والجوزقاني في «الأباطيل» (١/١٧١ رقم ١٦٣) من طرق عن الأوزاعي به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥٤٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٤٧٧، ١٤/ ٩٦) وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٣٦٩ رقم ٧٩٢) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٥٥ - ٢٥٦) من طريق الأوزاعي، عن قتادة، عن عبدالملك العتكي عن أبي هريرة بمثله.

قال ابن خزيمة: لست أعرف عبدالملك هذا بعدالة ولا جرح، ولا أعرف نسبه أيضا.

(قلت) هذا لا يضر الحديث فإنه قد جاء من طرق أخرى صحيحة. وذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٥٧١) وقد مرّت الإشارة إليه في هذا الكتاب (٢/ ١٢٢).

(٢) «المنهاج» (٢/٨٤ - ٨٥).

(٣) في النسختين عندنا بعد «الرسول»: «ﷺ».

(٤) سورة فصلت (٤١/ ٤٢).

بحياة أكرم الأحباء عليه، فلما خص الله نبينا ﷺ من بين البشر بأن أقسم بحياته فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(١).

بان أنه أفضلهم وأكرمهم.

وإقسامه بالتين والزيتون وطور سينين وغير ذلك يدل على فضله على من يدخل في عداده، كذلك إقسامه بحياة محمد ﷺ يدل على فضله على من يدخل في عداده.

ومنها: أن الله تعالى جمع له بين إنزال الملك عليه وإصعاده إلى مساكن الملائكة وبين إسماعه كلام الملك وإراءته إياه في صورته التي خلقه الله عليها، وجمع له بين إخباره عن الجنة والنار، واطلاعه عليهما، فصار العلم واقعا بالعالمين: دار التكليف ودار الجزاء عيانا. وبسط الكلام فيه.

وهذا بين في الأحاديث التي ذكرناها في معراج النبي ﷺ وهي في الحادي عشر والثاني عشر من كتاب دلائل النبوة(٢).

ومنها: أن من ينزل عليه الملك كرامة له إذا كان أفضل ممن لا ينزل عليه وجب أن يكون من ينزل عليه فيتجاوز مكالمته إلى مقاتلة المشركين عنه حتى يظفره الله عليهم أفضل ممن لا يكون من الملك إلا إبلاغ الرسالة إياه، ثم الانصراف عنه، ومعلوم أن هذا لم يكن إلا لنبينا ﷺ فينبغي أن يكون لذلك أفضل الأنبياء ﷺ.

وقد ذكرنا نزول الملائكة لقتال المشركين يوم بدر في كتاب دلائل النبوة(٣) وهو في كتاب الله مذكور.

فإن عورض هذا بسجود الملائكة لآدم ﷺ فالسجود كان لله عز وجل عند خلق آدم والذي يدل عليه الحديث الذي:

[١٤٠٧] أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أخبرنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال قال رسول الله ﷺ: «**إذا قرأ ابن آدم السجدة**

---

(١) سورة الحجر (١٥/ ٧٢).

(٢) راجع (٢/ ٣٥٢ - ٤٠٥).

(٣) انظر (٣/ ٨١ - ١٥١).

[١٤٠٧] **إسناده: رجاله ثقات.**

• إبراهيم بن عبدالله هو ابن عمر بن أبي الخيبري. خاتمة أصحاب وكيع. مرّ.

فسجدَ اعتزلَ الشيطانُ يَبكي يقول: ياويلَه أُمِرَ ابن آدم بالسجود فسجدَ فله الجنّة، وأُمِرْتُ بالسجود فعَصَيت فلِي النار».

رواه مسلم في الصحيح[1] عن زهير عن وكيع.

ومعلوم أن ابن آدم إنما أمر بالسجود لله عز وجل لا لغيره، فدل ذلك أن السجود الذي أمر به الشيطان من جنس ما أمر به ابن آدم، وهو السجود لله عز وجل، ولكن عند خلق آدم إعظاما لقدرة الله التي أظهرها لهم بخلقه إياه.

وقال[2] وإن كان السجود من الملائكة لآدم ﷺ فقد يحتمل أن ذلك إنما كان عقوبة لهم على قولهم لله عز وجل: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[3].

فعرض الكرامة له فيه لا يخلص من عرض العقوبة لهم.

وأما قتال الملائكة مع النبي ﷺ فإنها كرامة خالصة عرضه الله لها بفضله دلالة على نفاسة قدره وعظم منزلته.

ولأن[4] الأفضل من يفضله الله يوم القيامة ويكرمه بما لا يكرم به غيره، وقد جاء عن نبينا الصادق ﷺ ما ذكرناه في كتاب «البعث»[5] وغيره من شفاعته يوم القيامة لأهل الجمع ثم لأمته.

---

(١) في الإيمان (١/ ٨٨) ولم يسق لفظه بل أحاله على رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بدون شك (١/ ٨٧ رقم ١٣٣).
ومن هذه الطريق أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٣٣٤ رقم ١٠٥٢) والمؤلف في «السنن» (٢/٣١٢) واللالكائي في «شرح السنة» (٢/٨٢٤ رقم ١٥٢٧).
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٤٤٣) عن وكيع ويعلى ومحمد عن الأعمش به.
وأخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (ص ٣٤٩ رقم ٩٨١) من طريق الفضل بن موسى ومحمد بن عبيد.
وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٦٠) من طريق عبدالعزيز بن مسلم.
والخطيب في «تاريخه» (٧/٣٢٤) والبغوي في «شرح السنة» (٣/١٤٧) من طريق يعلى بن عبيد أربعتهم عن الأعمش به.

(٢) أي الحليمي في «المنهاج» (٢/٨٧).

(٣) سورة البقرة (٢/ ٣٠).

(٤) هذا دليل آخر لشرف نبينا ﷺ.

(٥) راجع مباحث الشفاعة في أول كتاب «البعث والنشور» من النسخة المطبوعة بتحقيق عامر أحمد حيدر وهي ناقصة جدا.

[١٤٠٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البزاز، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال قال رسول الله ﷺ: **«لم يكن نبيٌّ إلاّ له دعوةٌ تَنَجَّزها في الدنيا، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة، وأنا سَيِّدُ ولد آدمَ ولا فخرَ، وأوّلُ من تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخر، وبيدي لواءُ الحمد، وآدمُ ومَن دونَه تحت لِوائي ولا فخر»** وذكر حديث الشفاعة بطوله.

[١٤٠٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن

[١٤٠٨] إسناده: ضعيف.

● علي بن زيد هو ابن جدعان. ضعيف.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٢٨١/١) عن عفان، و(١/ ٢٩٥) عن حسن وهو ابن موسى، بطوله.

وابن أبي شيبة مختصرا في «المصنف» (١٣٥/١٤) عن أبي أسامة، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبويعلى في «المسند» (٢١٤/٤ - ٢١٦ رقم ٢٣٢٨) عن هدبة بن خالد بطوله.

وقال الهيثمي (١٠/ ٣٧٢) فيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما - يعني أحمد وأبي يعلى - رجال الصحيح.

وأخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٤٨١/٥) من وجه آخر عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن هدبة.

ومن طريق أبي داود الطيالسي عن حماد به.

وهو في «مسند الطيالسي» (ص ٣٥٣).

وقد مرّت شواهد لهذا الحديث في الباب الثامن (٢/ ١٣٣، ١٣٤).

[١٤٠٩] إسناده: رجاله ثقات.

والحديث أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٤٧٩/٥) بنفس الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٤٤/٣) عن يونس، والدارمي في المقدمة من «سننه» (ص٢٧) عن عبدالله بن صالح، كلاهما عن الليث به.

وأخرجه ابن منده في «كتاب الإيمان» (٨٢٥/٣، ٨٢٦ رقم ٨٧٧) عن أبي العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني فذكره بطوله.

وقال: هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد.

عمرو بن أبي عمرو، عن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**إني أوّلُ النّاس تنشقُّ الأرض عَن جُمْجمتي يوم القيامة ولا فخر، وأُعطَى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيِّدُ الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أوّل مَن يَدخُل الجنّة يوم القيامة ولا فخر**. . .» ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله.

قال البيهقي رحمه الله: ومعنى قوله «**ولا فخر**» أي لا أقول متطاولا ولا متبذخا به على أحد، ولم يرد أنه لا فخر له فيه فإن له فخرا أعظم الفخر ﷺ.

ومنها: أنه ﷺ في الدنيا أكثر الأنبياء عليهم السلام أعلاما ومعلوم أن أقل الأعلام إذا كان يوجب الفضيلة فإن كثرة الأعلام توجب كثرة الفضيلة، وكثرتها توجب لصاحبها اسم الأفضل.

وقد ذكر الحليمي[1] رحمه الله: من أعلام المصطفى ﷺ وآياته ودلالات صدقه أخبارا كثيرة قد ذكرناها بأسانيدها في كتاب دلائل النبوة[2] من أرادها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل.

قال[3] ومما يدل على فضل نبينا ﷺ أن الله جل ثناؤه لم يخاطبه في القرآن قط إلاّ بالنبي أو الرسول ولم يناده باسمه فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**﴾[4]. ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ**﴾[5].

وأما سائر الأنبياء عليهم السلام فإنه دعاهم بأسمائهم فقال تعالى: ﴿**يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾[6].

وقال: ﴿**يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ**﴾[7].

وقال: ﴿**يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾[8].

---

(١) راجع «المنهاج» (٢/٨٨ - ١١٧).

(٢) انظر الجزء السادس من «الدلائل».

(٣) أي الحليمي في «المنهاج» (٢/١١٦).

(٤) انظر مثلا المواضع التالية من سورة الأحزاب (٣٣/ ١، ٢٨، ٥٠، ٥٩) وقد ورد الخطاب بيا أيها النبي في القرآن ١٣ مرة.

(٥) انظر سورة المائدة (٥/ ٤١، ٦٧).

(٦) سورة البقرة (٢/ ٣٣).

(٧) نفس السورة (٢/ ٣٥).

(٨) سورة هود (١١/ ٧٦).

وقال: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾[١].

وقال: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾[٢].

وقال: ﴿يَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[٣].

وبسط الكلام في هذا

ومما يدل[٤] على فضله ﷺ ما ورد به الخبر[٥] من أن آدم ﷺ يكنى في الجنة أبا محمد فلولا أنه أفضل النبيين لما خص عند القصد إلى (أن يكنى) باسم أحدهم اسم نبينا ﷺ فكني به دون اسم غيره، وفي تخصيصه بذلك ما دل على أنه أفضلهم وأولاهم بأن يحمل آدم ﷺ بأن يدعى أباه والله أعلم.

[١٤١٠] أخبرنا أبو عبدالله، ومحمد بن موسى، قالا حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الحسن بن الربيع، عن أبي إسحاق الفزاري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك [في قوله تعالى]: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ● أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾[٦].

قال: أكرم الله عز وجل نبيه ﷺ أن يسوءه في أمته فرفعه إليه وبقيت النقمة.

---

(١) سورة يوسف (١٢/ ٢٩). (٢) سورة القصص (٢٨/ ٣٠).

(٣) سورة المائدة (٥/ ١١٦). (٤) راجع «المنهاج» (١١٧/٢).

(٥) أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٤٨٩/٥) عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة ليست لهم كُنى إلا آدم فإنه يكنى بأبي محمد توقيرا وتعظيما».
وفيه محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي متهم بالوضع.
قال الدارقطني: آية من آيات الله، وضع ذلك الكتاب، يعني العلويات.
راجع «الكامل» (٢٣٠٣/٦) وذكر هذا الحديث وأشار إلى أنه موضوع.
وانظر «سؤالات السهمي للدارقطني» (ص ١٠١ رقم ٥٢) و«الميزان» (٢٧/٤ - ٢٨).

[١٤١٠] إسناده: رجاله ثقات.
● أبوأسامة هو عبدالله بن أسامة الكلبي. صدوق، مرّ.
● أبو إسحاق الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث. ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة (ع).
والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤٤٧/٢) وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧٥/٢٥) من طريق قتادة عن أنس.

(٦) سورة الزخرف (٤٣/ ٤١، ٤٢).

[١٤١١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، عن محمود بن خداش، حدثنا الفضيل بن عياض، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان في هذه الأمة أمانان: رسول الله ﷺ والاستغفار، فذهب أمان يعني رسول الله ﷺ، وبقي أمان يعني الاستغفار.

قال البيهقي رحمه الله: وقول الله عز وجل: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[١].

يدل على تفضيل بعضهم على بعض وقول النبي ﷺ: «لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أنبياء الله»[٢]

وقوله: «لا تخيروا بين الأنبياء»[٣].

إنما هو في مجادلة أهل الكتاب على معنى الإزراء ببعضهم فإنه ربما أدى ذلك إلى فساد الاعتقاد فيهم، والإخلال بالواجب من حقوقهم، أما إذا كانت المخايرة من مسلم يريد الوقوف على الأفضل منهم، فليس هذا بمنهي عنه والله أعلم.

وقوله: «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى»[٤].

[١٤١١] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٤٦/٥) وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٣٥/٩) في سياق آخر عن أبي زميل عن ابن عباس.

وقد مرّ من قول أبي هريرة وأبي موسى (٢/ ٥٥٣ رقم ٦٤٥).

(١) سورة البقرة (٢/ ٢٥٣).

(٢) مرّ بتخريجه في (٢/ ١٩٦).

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٤٩٢/٥ ، ٤٩٣).

(٣) أخرجه البخاري في الديات (٨/ ٤٧) ومسلم في الفضائل (ص ١٨٤٥ رقم ١٦٣) وأبو داود في «السنة» (٥١/٥ رقم ٤٦٦٨) وأحمد في «المسند» (٣١/٣، ٣٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٩/١١، ٥٢٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣١٥/٤) وفي «مشكل الآثار» (١/ ٤٥٢) وأبو يعلى في «مسنده» (٥١٧/٢ رقم ١٣٦٨) والمؤلف في «الدلائل» (٤٩٣/٥) وفي «الأسماء والصفات» (ص ٥٠٠) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) روي من حديث أبي هريرة

أخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٣٣) وفي التفسير (٥/ ١٩٣) ، ومسلم في الفضائل (ص ١٨٤٦ رقم ١٦٦) والمؤلف في «الدلائل» (٤٩٤/٥).

ومن حديث ابن عباس

أخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٣٢) وفي التفسير (٥/ ١٩٣) وفي التوحيد (٨/ ٢١٣) =

فإنه أراد -والله أعلم- من سواه من الناس دون نفسه، أو ذهب في ذلك مذهب التواضع لربه والهضم لنفسه.

وكذلك في قوله حين قيل يا خير البرية «**ذلك إبراهيم** ﷺ»[(١)].

وكان لا يحب المبالغة في الثناء عليه في وجهه تواضعا لربه عز وجل وكان يقول:

«**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله**»[(٢)].

وقد تكلمنا على هذا في الجزء التاسع والثلاثين من كتاب دلائل النبوة[(٣)] بأكثر من هذا.

وأما اتخاذ الله[(٤)] تعالى إبراهيم خليلا فإنه إنما اتخذه خليلا على من كان في عصره من أعداء الله عز وجل لا على غيره من النبيين وهو أنه هداه إلى معرفته ووفقه

= ومسلم في الفضائل (١٨٤٦ رقم ١٦٧) وأبو داود في السنة (٥/ ٥١ رقم ٤٦٦٩) وأحمد في «المسند» (١/٢٤٢، ٢٥٤، ٣٤٢، ٣٤٨) والمؤلف في «الدلائل» (٥/٥٩٥).

ومن حديث عبدالله بن مسعود

أخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٣٢) وأحمد في «المسند» (١/٣٩٠، ٤٤٠، ٤٤٣).

ومن حديث عبدالله بن جعفر.

أخرجه أبوداود في السنة (٥/ ٥٢ رقم ٤٦٧٠) وأحمد في «المسند» (١/٢٠٥).

(١) أخرجه مسلم في الفضائل (ص ١٨٣٩ رقم ١٥٠) وأحمد في «المسند» (٣/١٧٨، ١٨٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٥١٨) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٤٤٧ - ٤٤٨) وفي «شرح معاني الآثار» (٤/٣١٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٦٧، ٢/ ١٥٧) والمؤلف في «الدلائل» (٥/٤٩٧) عن أنس بن مالك.

(٢) روي من حديث عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب

أخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٤٢) والحميدي في «مسنده» (١/١٦) وعبدالرزاق في «المصنف» (١١/٢٧٣) وأحمد في «مسنده» (١/٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥) والدارمي في الرقاق (ص ٧١٦) وأبو يعلى في «مسنده» (١/١٤٣ رقم ١٥٣) والمؤلف في «الدلائل» (٥/٤٩٨) وفي «المدخل» (رقم ٥٣٥).

(٣) راجع باب ما جاء في تحدث رسول الله ﷺ بنعمة ربه عز وجل (٥/ ٤٧٠ - ٥٠٠).

(٤) راجع «المنهاج» (٢/١١٩).

لتوحيده حين كان الكفر طبق الأرض، ولم يكن في الدنيا نسمة تعرف الله وتعترف به غيره، واتخذه خليلا بأن جعله أهلا لهدايته أولا، ثم بأن أمره ونهاه فظهرت منه الطاعة ثانيا، ثم بأن ابتلاه فوجد من الصبر ثالثا، فكان يومئذ خليله، و أهل الأرض كلهم أعداؤه لأنه كان المطيع، والناس غيره عصاة.

وقد اتخذ الله محمدا ﷺ حبيبا بدلالة الكتاب وهو قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾(١).

فإذا كان اتباعه يفيد للمتبع محبة الله عز وجل فالمتبع بها يكون أولى، ودرجة المحبة فوق درجة الخلة.

وقد تكلم أهل العلم في الفرق بين الحبيب والخليل بكلام كثير وهو في كتب أهل التذكير مذكور.

[١٤١٢] سمعت أبا عبدالرحمن السلمي، يقول سمعت منصور بن عبدالله، يقول سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول سمعت أبا جعفر الملطي، يقول عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾(٢).

قال أظهر اسم الخلة لإبراهيم ﷺ لأن الخليل ظاهر في المعنى، وأخفى اسم المحبة لمحمد ﷺ لتمام حاله إذ لا يحب الحبيب إظهار حال حبيبه، بل يحب إخفاءه وستره لئلا يطلع عليه أحد سواه، ولا يدخل أحد بينهما فقال لنبيه وصفيه محمد ﷺ لما أظهر له حال المحبة: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾(٣).

أي ليس الطريق إلى محبة الله إلا اتباع حبيبه، ولا يتوسل إلى الحبيب بشيء أحسن من متابعة حبيبه وطلب رضاه.

---

(١) سورة آل عمران (٣/ ٣١).

[١٤١٢] **إسناده**: لم أعرف رجاله، ويبدو أنه مما وُضع على عليّ بن موسى الرضا.

(٢) سورة النساء (٤/ ١٢٥). (٣) سورة آل عمران (٣/ ٣١).

قال أبو عبدالرحمن السلمي: الحبيب يوجب لمتبعه اسم المحبة لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم، فإن حاله أجل من أن يعبر عنه بالمحبة لأن متبعيه استحقوا هذا الاسم بمتابعته ألا ترى الله عز وجل يقول: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾

والخليل لا يوجب اتباعه الخلة لذلك أطلق له اسم الخلة.

قال والحبيب يقسم به كقوله ﴿لَعَمْرُكَ﴾[١] والخليل يقسم (باسمه) كقوله ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[٢].

والحبيب يبدأ بالعطاء من غير سؤال كقوله ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٣] والخليل يسأل كقوله ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾[٤].

والحبيب يجاب إلى مراده (من غير سؤال كقوله: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾)[٥]. والخليل ربما لا يجاب ألا تراه قال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[٦].

والحبيب شافع ألا تراه كيف يحكي عن ربه حين يقول له: «ارفَعْ رَأْسَك وَسَلْ تُعْطَه، واشْفَع تُشفّع» و الخليل مشفوع فيه ألا تراه في القيامة إذا التجأ إليه الخلق كيف يقول: «لستُ لها».

والحبيب أزيل عنه بديهة الروعة من المشهد الأعلى بما أكرم من المعراج لما هيئ من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء لما تقدم من مشاهده فتفرغ للشفاعة لأهل الجمع عامة ثم لأمته خاصة فقال: «أمتي أمتي» والخليل لم يزل عنه ذلك، فرجع في وقت تنفس جهنم وزفيرها إلى قوله: « نفسي نفسي».

---

(١) سورة الحجر (١٥/ ٧٢).

(٢) سورة الأنبياء (٢١/ ٥٧).

(٣) سورة الانشراح (٩٤/ ١).

(٤) سورة إبراهيم (١٤/ ٤٠).

(٥) سورة البقرة (٢/ ١٤٤) والعبارة بين العلامتين ساقطة في «ن».

(٦) البقرة (٢/ ١٢٤).

[١٤١٣] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني، أخبرنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل - ح

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه قالا حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا مسلمة بن علي الخشني، حدثني زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**اتّخذ اللهُ إبراهيم خليلا، وموسى نجِيًّا، واتّخَذَني حبيبًا**» ثم قال: «**وعزّتي وجَلالي لأُوْثِرنّ حبيبي على خليلي ونَجِيّي**».

مسلمة بن علي هذا ضعيف عند أهل الحديث.

[١٤١٤] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا محمد بن

[١٤١٣] **إسناده: ضعيف.**
- ابن أبي مريم، سعيد بن الحكم، ثقة.
- مسلمة بن علي الخشني.

قال الذهبي: تركوه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبوحاتم: لا يشتغل به. وقال ابن معين ودحيم: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة.

راجع «الجرح والتعديل» (٢٦٨/٨) و«الكامل» (٢٣١٤/٦ - ٢٣١٨) و«الضعفاء» للعقيلي (٢١١/٤) و«المجروحين» لابن حبان (٨/٣) و«الميزان» (١٠٩/٤ - ١١٢).
- القاسم بن مخيمرة، أبوعروة الهمداني، الكوفي (م١٠٠ هـ). ثقة فاضل (خت م - ٤).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧٠٦/٢) ونسبه للحكيم الترمذي في النوادر والمؤلف، وابن عساكر والديلمي.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٩٠/١) وانظر «اللآلئ المصنوعة» (٢٧٢/١).

وقال الألباني: موضوع «ضعيف الجامع الصغير» (٩٠).

[١٤١٤] **إسناده: رجاله ثقات.**

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠١/٢) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن عبدالرحمن المحاربي ح.

وعن أبي عمار، عن الفضل بن موسى، كلاهما عن محمد بن عمرو ومن هذا الوجه الثاني أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص١٨٦).

وأخرجه البزار بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح، قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧١/٢) وقال أيضا: روى النسائي بعضه.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٨٧) وابن ماجه في إقامة الصلاة (٤٥٦/١ رقم ١٤٢٠) وأبونعيم في «الحلية» (٨٦/٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٤) عن أبي صالح مرسلا. =

إسماعيل الأحمسي، حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى ترم قدماه فقيل: يا رسول الله، أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفَلا أكونُ عبدًا شكورًا».

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٧٥/٢) عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بنحوه.

وأخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٣٤٧/١) من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه. وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة.

أخرجه البخاري في التهجد (٢/ ٤٤) ومسلم في صفة المنافقين (ص٢١٧١ رقم ٧٩، ٨٠) والترمذي في الصلاة (٢٦٨/٢ رقم ٤١٢) وفي «الشمائل» (ص١٨٤) وابن ماجه في الإقامة (١/ ٤٥٦ رقم ١٤١٩) والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢١٩) وأحمد في «مسنده» (٢٥١/٤، ٢٥٥) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٥/٢) والطبراني في «الكبير» (٤١٩/٢٠ - ٤٢٠ رقم ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠١/٢) وابن أبي الدنيا في «كتاب الشكر» (ص١٠٠ رقم ٧٢) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٠٠) والمؤلف في «الدلائل» (٣٥٤/١) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٣٤١/٢).

وشاهد آخر من حديث عائشة.

أخرجه البخاري في التفسير (٦/ ٤٤) وأحمد في «مسنده» (١١٥/٦) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٩٩). وشاهد ثالث من حديث أبي جحيفة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٢/٢٢ رقم ٣٥٢) والخطيب في «تاريخه» (٢٦٥/٧) وفي إسناده أبوقتادة الحراني، قال الهيثمي: وثقه أحمد وابن معين في رواية، وضعفه جماعة. «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧١).

ورابع من حديث أنس.

رواه أبويعلى في «المسند» (٢٨٠/٥ رقم ٢٩٠٠) ، والبزار والطبراني في «الأوسط».

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٢/ ٢٧١).

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٠٠).

وخامس من حديث عبدالله بن مسعود.

أخرجه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وفيه عبدالرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان.

وسادس من حديث النعمان بن بشير

أخرجه الطبراني في «الأوسط» وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

راجع «مجمع الزوائد» (٢٧١/٢).

[١٤١٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب- ح.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد، قالا حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا نصر بن حريش الصامت، حدثنا المشمعل بن ملحان الطائي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية: **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ● لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾**(١) قام فصلى حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشن البالي، فقالوا: يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكونُ عبدًا شكورًا**».

وفي رواية أبي عبدالله «**فهلا أكون عبدا شكورا**».

[١٤١٦] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي،

[١٤١٥] إسناده: ضعيف.

● أبوجعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، الهاشمي البغدادي (م٣٥٠هـ) يلقب ابن بُرَيه. كان خطيب جامع بغداد. وثقه الخطيب.

راجع «تاريخ بغداد» (٩/٤١٠ - ٤١١) «السير» (١٥/٥٥١ - ٥٥٢) «شذرات» (٣/٣).

● محمد بن بشر بن مطر، أبوبكر الوراق (م٢٨٥هـ) قال الدارقطني: ثقة. وقال إبراهيم الحربي: صدوق لا يكذب. راجع «تاريخ بغداد» (٢/٩٠) وفي (ن) «محمد بن يونس بن مطر».

● نصر بن حريش، أبوالقاسم الصامت قال الدارقطني: ضعيف. ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/٢٨٦).

● مشمعل بن ملحان الطائي، الكوفي. ضعفه الدارقطني. وقال ابن معين: صالح. راجع «تاريخ بغداد» (١٣/٢٥٢).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥١٢) ونسبه للمؤلف وابن مردويه وابن عساكر.

(١) سورة الفتح (٤٨/١ - ٢).

[١٤١٦] إسناده: ضعيف.

● محمد بن زياد اليشكري، الطحان، الكوفي المعروف بالميموني الرقي كذبوه. من الثامنة (ت).

قال أحمد: كذاب خبيث أعور يضع الحديث.

وكذبه أيضا ابن معين، والفلاس والنسائي والدارقطني.

راجع «الميزان» (٣/٥٥٢ - ٥٥٣) وانظر «الكامل» لابن عدي (٦/٢١٤٠ - ٢١٤٢) و«الضعفاء» للعقيلي (٤/٦٧) و«المجروحين» لابن حبان (٢/٢٤٩ - ٢٥٠).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٥٤٩) وعزاه لابن المنذر، وابن مردويه، والمؤلف.

حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا محمد بن زياد اليشكري، حدثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس.

أن النبي ﷺ أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه إذا صلى فأنزل الله عز وجل: ﴿طه • مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾(١).

[١٤١٧] أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن، عن بعض أصحابه أنه قال: إن كانت العبادة لتأخذ من رسول الله ﷺ الأحايين حتى ما يشبه به إلا الشن البالي.

قال الحليمي(٢) رحمه الله: وإذا ظهر أن حب رسول الله ﷺ من الإيمان، وبيّنا ما جمع الله له من المحامد والمحاسن التي هي الدواعي إلى محبته، ومحبة اعتقاد مدائحه وفضائله، والاعتراف له بها، والولوع بذكرها وإكثار الصلوات عليه، ولزوم طاعته، والحرص على إظهار دعوته، وإقامة شريعته، والتسبب إلى استحقاق شفاعته، وبالفرح بالكون من أمته، ومستجيبي دعوته، وإدمان التلاوة للقرآن الناطق بحجته، فمن فعل ما ذكرناه وما يتصل به من أمثاله فقد أحبه.

[١٤١٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا حفص بن عمر، حدثنا قبيصة-ح

---

(١) سورة طه (٢٠/ ١-٢).

[١٤١٧] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٢/١٣) عن يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن قال... فذكره.

(٢) «المنهاج» (١٢٢/٢).

[١٤١٨] **إسناده: حسن.**

● أبوالقاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي (م٣٦٠هـ) صاحب المعاجم الثلاثة، الإمام، الحافظ، الرحّال الجوّال، محدّث الإسلام، وعلم المعمّرين. عاش مائة سنة وعشرة أشهر.

كتب عن الكثير وجمع وصنف، وازدحم عليه المحدّثون، ورحلوا إليه من الأقطار. وبرع في هذا الشأن وذاع صيته في البلدان.

قال الذهبي: لم يزل حديث الطبراني نافقا، رائجا، مرغوبا فيه، لاسيما في زمان صاحبه ابن ريذة، فقد سمع منه خلائق، وكتب السلفي عن نحو مائة نفس منهم. =

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: «**يا أيُّها الناسُ اذكروا الله، جاءت الرّاجفةُ تتبعُها الرادفةُ، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه**» فقال أبي بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك منها؟ قال: «**ما شِئتَ**» قال: الربع؟ قال: «**ما شِئت وإن زِدت فهو خيرٌ**» قال: النصف؟ قال: «**ما شِئت وإن زِدت فهو خيرٌ**» قال: ثلثين؟ قال: «**ما شِئت وإن زِدت فهو خيرٌ**» قال يا رسول الله

= ترجمته في «أخبار أصبهان» (١/٣٣٥ - ٣٣٦) «طبقات الحنابلة» (٢/٤٩ - ٥١) «الأنساب» (٩/٣٥) «وفيات الأعيان» (٢/٤٠٧) «التقييد» (٢/١١ - ١٦) «التذكرة» (٣/٩١٢ - ٩١٧) «السير» (١٦/١١٩ - ١٣٠) «الميزان» (٢/١٩٥) «لسان الميزان» (٣/٧٣ - ٧٥) «طبقات المفسرين» (١/٢٠٤ - ٢٠٧) «شذرات» (٣/٣٠).

● حفص بن عمر بن الصباح، أبوحفص، الرقي، الجزري يلقب «سنجة» (م٢٨٠هـ) قال أبوأحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه. وقال الذهبي: صدوق في نفسه، وليس بمتقن. راجع «السير» (١٣/٤٠٥ - ٤٠٦) «الميزان» (١/٥٦٦) «لسان الميزان» (٢/٣٢٨ - ٣٢٩).

● سفيان هو الثوري.

● عبدالله بن محمد بن عقيل، مختلف فيه، وقال الترمذي: صدوق وقال البخاري: مقارب الحديث، وقد مرّ.

والحديث أخرجه الترمذي في القيامة (٤/ ٦٣٦ رقم ٢٤٥٧) عن هناد عن قبيصة، وأحمد في «المسند» (٥/١٣٦) وابن أبي شيبة مختصرا في «المصنف» (٢/٥١٧، ١١/ ٥٠٤) عن وكيع، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (ص٨) من طريق سعيد بن سلام، ثلاثتهم عن سفيان به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص١٢٩ رقم ٢٦٣) عن ابن أبي شيبة.

وأبو نعيم في «الحلية» (١/٢٥٦) عن الطبراني.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٤٢١) بنفس الإسناد، و(٢/ ٥١٣) من وجه آخر عن قبيصة به. وصححه ووافقه الذهبي.

وقال الألباني: إنما هو حسن فقط. راجع «الصحيحة» (٩٥٤).

وسيأتي الحديث في الباب التالي وفي الباب (٧١).

وقد مرّ في الجزء الثاني برقم (٥١٤) مختصرا.

أجعلها كلها لك. قال: «**إذا تُكفَى ما أهمك ويُغفر لك ذنبك**» وهذا لفظ حديث أبي عبدالله ولم يذكر ابن عبدان في روايته «الربع والثلثين» وقال في آخره: قلت: أجعل دعائي كله صلاة عليك قال: «**إذا يَكفيك اللهُ ما أهمَّك ويغفر لك**».

[١٤١٩] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد ابن يوسف، حدثنا محمد بن يوسف، قال ذكر سفيان، عن منصور بن صفية قال: مر النبي ﷺ برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني إلى الإسلام وجعلني من أمة محمد فقال رسول الله ﷺ: «**شَكَرْتَ عظِيماً**» ومر برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين.

فقال: «**قد أقبَلَ عليك فَسَلْ**».

قال البيهقي رحمه الله[١]: ودخل في جملة محبته ﷺ حب آله وحب أقربائه الذين حرمت عليهم الصدقةُ، وأوجب لهم الخمس لمكانهم منه فقد ذكرنا في «كتاب الفضائل» في قصة العباس[٢] أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخُلُ قلب رجلٍ الإيمانُ حتى يُحبّكم لله ولقرابتي**».

وقد مضى في حديث ابن عباس[٣] أن النبي ﷺ قال: «**وأحبُّوا أهلَ بيتي لحبي**».

ويدخل في اسم هذا البيت أزواجه قال الله عز وجل: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ**﴾[٤].

[١٤١٩] إسناده: **ثقات، ولكنه مرسل**.
- محمد بن يوسف، الفريابي.
- سفيان هو الثوري.
- منصور بن صفية بنت شيبة هو منصور بن عبدالرحمن بن طلحة العبدري. ثقة. من الخامسة. مرّ.

وأخرج الحاكم (١/ ٥٤٤) عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن عمه يزيد الرقاشي عن أنس قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين فقال له رسول الله ﷺ: «سَلْ، فقد نظر الله إليك».
- والفضل وعمه ضعيفان. ولذلك قال الذهبي: لم يصح هذا.

(١) وانظر «المنهاج» (٢/ ١٢٢).

(٢) أخرجه المؤلف في «الدلائل» أيضا (١/ ١٦٧ - ١٦٨) ورواه الحاكم (٣/ ٢٢٢) وهو ضعيف.

(٣) قد مرّ برقم (٤٠٤) فراجعه. (٤) سورة الأحزاب (٣٣/ ٣٢).

فأبانهن من نساء العالمين في الفضيلة ثم ساق الكلام إلى قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(١).

فالظاهر أنه أرادهن بذلك، وإنما قال «عنكم» بلفظ الذكور لأنه أراد دخول غيرهن معهن في ذلك ثم أضاف البيوت إليهن فقال: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾(٢).

وجعلهن أمهات المؤمنين فقال: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾(٣).

وجعل حرمة الزوجية بعد وفاة النبي ﷺ باقية ما بقين فقال: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾(٤) الآية.

فعلينا من حفظ حقوقهن بعد ذهابهن بالصلاة عليهن والاستغفار لهن وذكر مدائحهن، وحسن الثناء عليهن ما على الأولاد في أمهاتهن اللاتي ولدنهم وأكثر لمكانهن من رسول الله ﷺ وزيادة فضلهن على غيرهن من نساء هذه الأمة.

وقد روينا(٥) عن أبي حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال قولوا: «**اللّهُم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته، كما صلّيت على إبراهيم، وباركْ على محمدٍ وأزواجِه وذُرّيّتِه كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد**»

وقال في حديث أبي هريرة(٦) عن النبي ﷺ: «**من سَرَّه أن يكْتَال بالمكيال الأوفى**

---

(١) سورة الأحزاب (٣٣/ ٣٣).

(٢) سورة الأحزاب (٣٣/ ٣٤).

(٣) سورة الأحزاب (٣٣/ ٦).

(٤) سورة الأحزاب (٣٣/ ٥٣).

(٥) سيأتي بسنده في الباب التالي.

(٦) أخرجه أبوداود في الصلاة (١/ ٦٠١ رقم ٩٨٢) والمؤلف في الاعتقاد (ص١٨٥) وفي «سننه» (٢/ ١٥١) عن موسى بن إسماعيل، عن حبّان بن يسار الكلابي حدثني أبومطرف عبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة به.
وحبان بن يسار كان اختلط. وقال أبوحاتم: ليس بالقوي ولا بالمتروك. وقال ابن عدي: حديثه فيه ما فيه. وذكر هذا الحديث.
راجع «الكامل» (٢/ ٨٣٠) وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٣٨).

إذا صلى[(١)] علينا أهل البيت فليقل: اللهُمّ صلّ على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد».

وقد ذكرنا ذلك وما ورد في فضلهن في «كتاب الفضائل».

[١٤٢٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري –ح

وأخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني، حدثنا أبو بكر بن خنب، حدثنا أبو بكر محمد ابن سليمان الباغندي، قالا حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا سعيد بن عمرو السكوني، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى قال قال رسول الله ﷺ: «**لا يُؤمِنُ عبدٌ حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه، ويكون عِتْرَتي أَحبَّ إليه من عِترته، وتكون ذاتي أحبَّ إليه من ذاته، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله**»

ويدخل في جملة حب النبي ﷺ حُبّ أصحابه لأنّ الله عز وجل أثنى عليهم، ومدحهم فقال: **﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾**[(٢)] الآية.

---

(١) في (ن) «صلينا».

[١٤٢٠] إسناده: ضعيف.

- أحمد بن أبي العباس الزوزني هو أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد (م٤١٨هـ) الصوفي الواعظ، المحدث ابن المحدث، شيخ ثقة، سمع الكثير، ورحل في السماع، وأدرك الإسناد العالي، وأقام في آخر عمره بالبلد، سمع منه الجماعة، واستفادوا منه ومن سماعه.

  راجع «تاريخ جرجان» (١٢٥ – ١٢٦) وفي هامشه كلام عبدالغافر الفارسي فيه.

  وانظر «الأنساب» (٣٤٣/٦).

- سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٠/٤) ولم يبيّن حاله.
- ابن أبي ليلى، محمد بن عبدالرحمن. ضعيف. مرّ.
- الحكم بن عبدالله النصري (بالنون) مقبول. من السادسة (ت ق).

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٦/٧ رقم ٦٤١٦) من طريق سعيد بن أبي نصر السكوني عن ابن أبي ليلى به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨٨/١) فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ لا يحتج به. وقد مرّ حديث أنس في حبّ النبي ﷺ.

(٢) سورة الفتح (٢٩/٤٨).

وقال: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[١].

وقال: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[٢] الآية.

وقال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[٣].

فإذا نزلوا هذه المنزلة استحقوا على جماعة المسلمين أن يحبوهم، ويتقربوا إلى الله عز وجل بمحبتهم؛ لأن الله تعالى إذا رضي عن أحد أحبه، وواجب على العبد أن يحب من يحبه مولاه.

وروينا عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ أنه قال: **«أكرموا أصحابي»**[٤].

---

(١) سورة الفتح (٤٨/ ١٨).

(٢) سورة التوبة (٩/ ١٠٠).

(٣) سورة الأنفال (٨/ ٧٤).

(٤) أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/ ٣٤١) عن معمر عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن الزبير أن عمر بن الخطاب قام بالجابية خطيبا فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقال: «أكرموا أصحابي فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى يحلف الإنسان على اليمين لا يسألها، ويشهد على الشهادة لا يُسألها. فمن سرّه بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الفذّ، وهو من الاثنين أبعد. ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهم، ومن سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٥١) من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر. وقال أبوحاتم: الصواب عبدالله بن دينار عن الزهري أن عمر ... راجع «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٥).

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٧) والطبراني في «الصغير» (١/ ٨٩) والخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٨٧، ٤/ ٣١٩، ٦/ ٥٧) من طريق جابر بن سمرة عن عمر.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ٢٠) والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٢٧) والشافعي في «الرسالة» (٤٧٣ - ٤٧٤ رقم ١٣١٥) من حديث سليمان بن يسار عن عمر بن الخطاب به.

وسليمان لم يدرك عمر.

وفي رواية أخرى: «احفظوني في أصحابي»(١).

وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: **«لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه، ولا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»**.

[١٤٢١] أخبرناه أبو علي الروذباري أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة-ح

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث على لفظ رواية آدم.

ورواه البخاري في الصحيح(٢) عن آدم.

---

(١) هذه اللفظة وردت في رواية ابن ماجه في الأحكام (٢/ ٧٩١ رقم٢٣٦٣) من حديث جابر بن سمرة عن عمر.

والحاكم في «المستدرك» (١/١١٥) من حديث سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه الترمذي في الفتن (٤/ ٤٦٥ رقم٢١٦٥) والحاكم في «المستدرك» (١/١١٤) من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر . . . فذكره. وفيه «أوصيكم بأصحابي».

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/١٨) والحاكم في «المستدرك» (١/١١٤) من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر . . . وفيه «استوصوا بأصحابي خيرا».

وأخرجه أحمد (١/ ٢٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦٣١ رقم١٤٨٩) وأبويعلى في «مسنده» (١/١٣٢ - ١٣٣ رقم١٤١ - ١٤٣) وعنه ابن حبان في «صحيحه» (٢٢٨٢ - موارد) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/١٥٠) من حديث جابر بن سمرة ولفظه «أحسنوا إلى أصحابي».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٧٧) وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦٣١ رقم١٤٩٠) عن قبيصة بن جابر عن عمر بنحوه. والحديث بمجموع طرقه صحيح.

[١٤٢١] إسناده: صحيح.

- العباس بن محمد الدوري. وفي(ن) «أبوالعباس محمد البغوي» وكذا كان في الأصل، ثم جعله «العباس بن محمد الدوري» وهناك محمد بن إسحاق البغوي في هذه الطبقة، مرّ.

(٢) في فضائل أصحاب النبي (٤/ ١٩٥).

وأخرجه المؤلف في «المدخل» (ص١١٢رقم٤٥) وفي الاعتقاد (ص١٨٢) عن أبي علي الروذباري به.

ورواه مسلم[١] من وجه آخر عن شعبة.

(١) أخرجه في فضائل الصحابة (ص١٩٦٨) عن أبي سعيد الأشج وأبي كريب قالا حدثنا وكيع عن الأعمش ح.

وحدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا أبي - ح.

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي، جميعا عن شعبة، عن الأعمش به ولم يسق مسلم لفظه بل أحاله على رواية جرير وأبي معاوية قبله.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٦٩٥رقم٣٨٦١) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به. وهو في «مسند الطيالسي» (ص ٢٩٠ - ٢٩١).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦٣) عن هاشم، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٥١) عن محمد بن جعفر وأبي النضر هاشم.

وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٨/٢ رقم٩٨٩) عن عباس بن الوليد النرسي، حدثنا بشر بن منصور، ثلاثتهم عن شعبة عن الأعمش به.

وأخرجه ابن الجعد في «مسنده»(٤٤٧/١ رقم٧٦٠، ٨٩٦/٢رقم٢٥٥٣) عن شعبة وأبي معاوية معا عن الأعمش.

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٥/١٢) عن وكيع وأبي معاوية معا عن الأعمش به.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٩/٢رقم٩٩٠، ٩٩١) عن ابن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش.

ورواه مسلم بهذا الإسناد (١٩٦٧رقم٢٢١)، وابن ماجه (١/ ٥٧ رقم ١٦١) من طريق وكيع وأبي معاوية معا عن الأعمش فقالا «عن أبي صالح عن أبي هريرة».

وهذا وهم نبّه عليه المؤلف في «المدخل» (ص١١٣).

وكذا أخرجه أبوعبدالرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (ص٤٢٧ - ٤٢٨) بسنده عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد.

أخرجه أبوداود في «السنة» (٤٥/٥رقم٤٦٥٨) وأحمد في «مسنده» (١١/٣) وفي «فضائل الصحابة» (٥١/١) وأبويعلى في «المسند» (٤١١/٢رقم١١٩٨) والجوزقاني في «الأباطيل» (١٧٦/١).

وأخرجه مسلم (ص١٩٦٧ رقم٢٢٢) وأبويعلى في «مسنده» (٣٩٦/٢رقم١١٧١) من طريق جرير، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٨/٢رقم٩٨٨) من طريق سفيان، وأحمد في «المسند» (٥٤/٣) وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٥١) والمؤلف في «سننه» (٢٠٩/١٠) من طريق وكيع، وأبويعلى في «المسند» (٣٤٢/٢رقم١٠٨٧) والطبراني في «الصغير» (٧٩/٢) من طريق محمد بن جحادة، والخطيب في «تاريخه» (١٤٤/٧) من طريق أبي عوانة، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١٢٢/٢) من طريق أبي مسلم، كلهم عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد به.

[١٤٢٢] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب المقرئ بواسط، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن عدي، عن البراء بن عازب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في الأنصار: **«لا يُحبّهم إلاّ مؤمنٌ، ولا يُبْغِضُهم إلاّ منافقٌ، مَنْ أحبَّهم أحبّه اللهُ، ومَنْ أبغضَهُمْ أبغضَه الله»**.

أخرجاه[1] في الصحيح من حديث شعبة.

[١٤٢٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، حدثني عبدالله بن عبدالله بن جبر، سمع أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: **«آيةُ الإيمان حُبّ الأنصار، وآيةُ النفاق بُغضُ الأنصار»**.

رواه البخاري في الصحيح[2] عن أبي الوليد.

وأخرجه مسلم[3] من وجه آخر عن شعبة.

[١٤٢٢] إسناده: **رجاله ثقات إلا أن بين مولد ابن شوذب ووفاة أحمد بن سنان أقل من عشر سنوات.**

- أحمد بن سنان بن أسد بن حبّان، أبوجعفر القطان الواسطي (م٢٥٩هـ) ثقة حافظ. من الحادية عشرة (خ م د ق).

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٤/ ٢٢٣) عن حجاج بن منهال عن شعبة ومسلم في الإيمان (١/ ٨٥رقم١٢٩) عن زهير بن حرب عن معاذ بن معاذ، وعن عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة به.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٧١٢رقم٣٩٠٠) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٥٧رقم١٦٢) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٢٨٣، ٢٩٢) وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٠٧ - ٨٠٨رقم١٤٥٥) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٥٧) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ٢/ ٣٤) والطيالسي في «مسنده» (ص٩٩) وابن الجعد في «المسند» (١/ ٣٨٧رقم٤٩٣) والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٤١) وابن منده في الإيمان (٢/ ٥٨٧رقم٥٣٤) من طريق شعبة عن عدي بن ثابت، عن البراء به.

وأخرجه المؤلف في «الأسماء والصفات» (٦٣٦) بنفس السند والمتن.

[١٤٢٣] إسناده: **صحيح**.

- عبدالله بن عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصاري، المدني ثقة. من الرابعة (ع).

(٢) في الإيمان (١/ ١٠).

وأخرجه في مناقب الأنصار (٤/ ٢٢٣) عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة به.

(٣) في الإيمان (ص٨٥رقم١٢٨) عن محمد بن المثنى، عن عبدالرحمن بن مهدي، وعن يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد، كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه النسائي في الإيمان (٨/ ١١٦) وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٠، ١٣٤، ٢٤٩) والطيالسي في «مسنده» (ص٢٨١) وأبويعلى في «مسنده» (٧/ ٢٨٥ - ٢٨٦رقم٤٣٠٨) وابن منده في الإيمان (٢/ ٥٨٦، ٥٨٨رقم٥٣٣، ٥٣٥) عن شعبة عن عبدالله بن عبدالله به.

[١٤٢٤] حدثنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي ابن سعيد النسوي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عبيدة بن أبي رايطة الكوفي، عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن مغفل المزني، قال قال رسول الله ﷺ: **«اللهَ اللهَ في أصحابي لا تتّخذُوهم غَرضًا منْ بَعدي، مَنْ أحبّهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومَن آذى اللهَ يُوْشِكُ أن يأخُذَه»**

وقد ذكرنا شواهده في «كتاب الفضائل».

[١٤٢٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي بكر- واللفظ لأبي الربيع- قالا حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى الساعة؟

قال: **«وماذا أعددْتَ للساعة؟»** قال: حب الله ورسوله.

قال: **«فإنّك مَعَ مَنْ أحبَبْت»**.

قال أنس: فما فرحنا بعد الإسلام أشد فرحا من قول النبي ﷺ: **«فإنّك مَعَ مَنْ أحبَبْت»**.

[١٤٢٤] إسناده: ضعيف.

- علي بن سعيد بن جرير النسائي، أبوالحسن (م٢٥٦هـ) صدوق، صاحب حديث. من الحادية عشرة (س فق).
- عَبيدة (بفتح أوله) ابن أبي رايطة (بتحتانية) المجاشعي، الكوفي صدوق. من الثامنة أيضا.
- عبدالرحمن بن زياد، وقيل عبدالله بن عبدالرحمن، أو بالعكس وقيل عبدالملك بن عبدالرحمن. مقبول. من الرابعة (ص).

قال الغلابي عن يحيى بن معين: لا أعرفه.

والحديث أخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٦٩٦رقم٣٨٦٢) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٨٧، ٥/ ٥٤، ٥٧) وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٤٨ - ٥٠) وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (٢/ ٤٧٩ رقم٩٩٢) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٣/١٣١) وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٢٨٤ - موارد) وأبونعيم في «الحلية» (٨/٢٨٧) والخطيب في «التاريخ» (٩/١٢٣) من طرق عن عبيدة بن أبي رايطة به.

وأخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (ص١٨٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (١٢٥٩).

قال أنس فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل بأعمالهم.

وقال محمد في حديثه: وإن كنت لا أعمل بأعمالهم، بحبي إياهم.

رواه مسلم في الصحيح[١] عن أبي الربيع.

ورواه البخاري[٢] عن سليمان بن حرب عن حماد.

قال البيهقي رحمه الله: وإذا ظهر أن حب الصحابة من الإيمان، فحبهم أن يُعتقد فضائلهم، ويعترف لهم بها، ويعرف لكل ذي حق منهم حقه ولكل ذي غناء في الإسلام منهم غناؤه، ولكل ذي منزلة عند الرسول ﷺ منزلته، وينشر محاسنهم، ويدعى بالخير لهم ويقتدى بما جاء في أبواب الدين عنهم، ولا يتبع زلاتهم وهفواتهم، ولايتعمد[٣] تهجين أحد منهم ببث ما لا يحسن عنه ويسكت عما لا يقع ضرورة إلى الخوض فيه فيما كان بينهم، وبالله التوفيق.

[١٤٢٦] أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدثنا أبو سعيد التغلبي، عن أبي بكر بن عياش في أوصاف أهل السنة والجماعة: ومن كف عن أصحاب النبي ﷺ فيما اختلفوا فيه فلم يذكر أحدا منهم إلا بخير.

---

(١) في البرّ والصلة (ص٢٠٣٢ رقم١٦٣) ومن نفس الطريق أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/٣٦ رقم٣٢٨١) وابن منده في الإيمان (٢/ ٤٣٩ رقم٢٩٣).

(٢) في فضائل أصحاب النبي ﷺ (٤/ ٢٠٠)

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/٢٢٧) عن يونس.

وأبويعلى (٦/ ١٨٠رقم٣٤٦٥) عن إسحاق، كلاهما عن حماد بن زيد به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٨) عن أبي كامل، و(٣/ ٢٢٨) عن يونس وحسن بن موسى، و(٣/ ٢٢٨) عن عفان. وأبويعلى في «المسند» (٦/ ٣٤رقم٣٢٧٧) عن عبدالأعلى وحوثرة. كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت به.

ورواه أحمد (٣/ ١٩٨) من طريق حسين بن واقد عن ثابت به.

وروي من طريق أخرى فانظر الحديث (٤٦١، ٤٩٧) من هذا الكتاب.

(٣) يبدو في الأصل «وتعمد» ولعل الصواب ما أثبته.

[١٤٢٦] إسناده: ضعيف.

• أبوسعيد التغلبي، محمد بن أسعد، المصيصي لين. من العاشرة (عخ). قال أبوزرعة: منكر الحديث. راجع «الميزان» (٣/ ٤٨٠).

(١٥) الخامس عشر من شعب الإيمان

«وهو باب في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره ﷺ»

وهذه منزلة فوق المحبة[١] لأنه ليس كل محب معظما. ألا ترى أن الوالد يحب ولده ولكن حبه[٢] إياه يدعوه إلى تكريمه، ولا يدعوه إلى تعظيمه، والولد يحب والده فيجمع له بين التكريم والتعظيم، والسيد قد يحب مماليكه ولكنه لا يعظمهم، والمماليك يحبون ساداتهم، ويعظمونهم. فعلمنا بذلك أن التعظيم رتبة فوق المحبة، والداعي إلى المحبة ما يفيض عن المحب على المحب من الخيرات، والداعي إلى التعظيم ما يجب للمعظم في نفسه من الصفات العلية، ويتعلق به من حاجات المعظم التي لا قضاء لها إلا عنده، ويلزمه من مننه التي لا قوام له بشكرها وإن جد واجتهد، وبسط الحليمي رحمه الله الكلام في شرح هذه الجملة، ثم قال[٣]:

فمعلوم أن حقوق رسول الله ﷺ أجل وأعظم وأكرم وألزم لنا وأوجب علينا من حقوق السادات على مماليكهم، والآباء على أولادهم، لأن الله تعالى أنقذنا به من النار في الآخرة، وعصم به لنا أرواحنا وأبداننا وأعراضنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا في العاجلة، وهدانا به، كما إذا أطعناه فيه أدانا إلى جنات النعيم. وأية نعمة توازي هذه النعم؟ وأية منة تداني هذه المنن؟

ثم إنه جل ثناؤه ألزمنا طاعته، وتوعدنا على معصيته بالنار، ووعدنا باتباعه الجنة، فأي رتبة تضاهي هذه الرتبة؟ وأي درجة تساوي في العلى هذه الدرجة؟

---

(١) راجع «المنهاج» (٢/١٢٤).

(٢) في (ن) «يحبه».

(٣) «المنهاج» (٢/١٢٤ - ١٢٥).

فحق علينا إذا أن نحبه ونجله، ونعظمه ونهيبه أكثر من إجلال كل عبد سيده، وكل ولد والده. وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامر الله جل ثناؤه قال الله عز وجل: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(١).

فأخبر أن الفلاح إنما يكون لمن جمع إلى الإيمان به تعزيره ولا خلاف في أن التعزير هاهنا التعظيم وقال: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا • لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾(٢).

فأبان أن حق رسول الله ﷺ في أمته أن يكون معزرا موقرا يتهيب ولا يعامل بالاسترسال والمباسطة كما يعامل الأكفاء بعضهم بعضا. قال الله عز وجل: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾(٣).

فقيل في معناه: لا تجعلوا دعاءه إياكم كدعاء بعضكم بعضا فتؤخروا إجابته بالأعذار والعلل التي يؤخر بها بعضكم إجابة بعض، ولكن عظموه بسرعة الإجابة ومعاجلة الطاعة، ولم تجعل الصلاة لهم عذرا في التخلف عن الإجابة إذا دعا أحدهم وهو يصلي، إعلاما لهم بأن الصلاة إذا لم تكن عذرا يستباح به تأخير الإجابة فما دونها من معاني الأعذار أبعد. وذكر حديث أبي بن كعب رضي الله عنه كما:

[١٤٢٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن المؤمل بن الحسن بن عيسى،

---

(١) سورة الأعراف (٧/ ١٥٧). (٢) سورة الفتح (٤٨/ ٨،٩).

(٣) سورة النور (٢٤/ ٦٣).

[١٤٢٧] إسناده: رجاله ثقات.

- أبوبكر بن المؤمل بن الحسن بن عيسى اسمه محمد. مرّ.
- عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي (م١٣٥هـ). ثقة. من الخامسة (ع).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٨) بنفس الإسناد، ورجاله ثقات، غير أن محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بسماعه.

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٥٥رقم ٢٨٧٥) وأحمد (٢/ ٤١٣) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٧) والمؤلف في «سننه» (٢/٣٧٦) وفي «كتاب القراءة خلف الإمام» (ص٥٣ رقم١٠٥) من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه. =

حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نادى أبي بن كعب وهو قائم يصلي فلم يجبه فقال: «**مَا مَنَعَكَ أن تُجِيبَنِي يا أبي؟**» فقال: كنت أصلي. فقال: «**أَلَمْ يقُل الله تبارك وتعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾**[1]».

«**لا تَخرجْ من المسجد حتى أُعلّمك سورة ما أنزل الله في التوارة والإنجيل والزبور مثلها**» قال أبي: ثم اتكأ على يدي حتى إذا كان بأقصى المسجد، قلت: يا نبي الله! قلت كذا وكذا؟ قال: «**نعم هي أمُّ القرآن والذي نفسي بيده! ما أنزَل اللهُ في التوراة والإنجيل والزبور مثلها، وإنّها السبع الطُّول التي أوتيتُ وإنّها القرآن العظيم**».

وقد روي هذا في حديث[2] أبي سعيد بن المعلى.

قال الحليمي رحمه الله[3] وقيل معنى هذه الآية: ﴿**لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا**﴾[4].

ذلك أنه لما كانوا ينادونه على رسم الملأ بينهم فيقولون يا محمد يا أبا القاسم فنهوا

= وأخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ١١٤) وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٥٢ رقم٥٠٠) والمؤلف في «القراءة خلف الإمام» (ص٥٢رقم١٠٣) من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب بنحوه.

ورواه الدارمي (٨٤٢) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٣٩) وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٥٢ رقم٥٠١) وابن حبان في «صحيحه» (ص٤٢٤ رقم١٧١٤ - موارد) عن أبي هريرة مختصرا.

(١) سورة الأنفال (٨/ ٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٥/ ١٤٦، ١٩٩، ٢٢٢) وفي فضائل القرآن (٦/ ١٠٣) وأبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٠ رقم١٤٥٨) وابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٤٤ رقم ٣٧٨٥) والنسائي في الافتتاح من «المجتبى» (٢/ ١٣٩) وفي كتاب «فضائل القرآن» (ص٧٣ رقم٣٥) والدارمي في الصلاة (ص٣٥٠) وفي فضائل القرآن (ص٨٤١) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣١١) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٢٦٨، ٧/ ٦٤) والطيالسي في «مسنده» (ص١٧٨) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٣، ٧٦٨) والدولابي في «الكنى» (١/ ٣٤).

(٣) راجع «المنهاج» (٢/ ١٢٥).

(٤) سورة النور (٢٤/ ٦٣).

عن ذلك وأمروا أن يعظموه فيقولوا يا رسول الله يا نبي الله[(١)] وكل واحد من الأمرين إجلال وتعظيم.

[١٤٢٨] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا الحسن بن رشيق إجازة، قال ذكر زكريا الساجي قال قال الحسين بن علي سمعت الشافعي رحمه الله يقول: يكره للرجل أن يقول: الرسول، ولكن يقول قال رسول الله ﷺ تعظيما له.

ثم ذكر الحليمي[(٢)] رحمه الله: الآيات التي وردت في لزوم طاعته ثم الآيات التي وردت في تحريم نكاح أزواجه من بعده ثم ذكر قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[(٣)].

وما بعده من الآيات وقد

[١٤٢٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال: لا تفتاتوا[(٤)] على رسول الله ﷺ

---

(١) وقد روي نحو هذا عن عبدالله بن عباس في تفسير الآية.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٢٣٠) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه، وأبي نعيم في «الدلائل».

[١٤٢٨] الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي، أبوعلي، البغدادي، الفقيه (م٢٤٥هـ) صاحب الشافعي. كان من بحور العلم. ذكيًا فطنا، فصيحا لسنا. له تصانيف في الفروع والأصول تدل على تبحّره إلا أنه وقع بينه وبين الإمام أحمد لقول الحسين في القرآن: لفظي به مخلوق.

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٨/٦٤ - ٦٧)، «طبقات الحنابلة» (١/١٤٢)، «وفيات الأعيان» (٢/١٣٢ - ١٣٣)، «السير» (١٢/٧٩ - ٨٢)، «الميزان» (١/٥٤٤)، «شذرات» (٢/١١٧).

(٢) «المنهاج» (٢/١٢٦).

(٣) سورة الحجرات (٤٩/ ١).

[١٤٢٩] إسناده: **ضعيف لأجل عبدالرحمن بن الحسن القاضي.**

والأثر أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٦/١١٨) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٤٤) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

(٤) «لا تفتاتوا» أي لا تعملوا شيئا دون أمره، من «افتات عليه في الأمر: حكم».

وكل من أحدث دونك شيئا فقد فاتك به وافتات عليك فيه. راجع «لسان العرب» (فوت).

بشيء حتى يقضيه الله على لسانه وفي قوله ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾[١] يقول لا تنادوه باسمه نداء ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله.

وفي قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾[٢] أخلص الله قلوبهم.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾[٣] يعني أعراب بني تميم.

[١٤٣٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد الكعبي، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا -والله أعلم- في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

يعني بذلك في شأن القتال وما يكون من شرائع دينهم يقول لا تقضوا في ذلك شيئا إلا بأمر رسول الله ﷺ.

وذلك أن رسول الله ﷺ بعث سرية واستعمل عليهم منذر بن عمرو الأنصاري

---

(١) سورة الحجرات (٤٩/ ٢). (٢) سورة الحجرات (٤٩/ ٣).

(٣) أيضا (٤٩/ ٤).

[١٤٣٠] إسناده: ليس بالقوي.

- أبومحمد الكعبي هو عبدالله بن محمد بن موسى. مرّ.
- يزيد بن صالح الفراء، اليشكري، أبوخالد، النيسابوري (م٢٢٩هـ).

كان ورعا مجتهدا، كبير القدر. قال أبوحاتم: مجهول.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٧٥) وانظر «الجرح والتعديل» (٩/٢٧٢)، و«الميزان» (٤/٤٢٩).

- بكير بن معروف، أبومعاذ الخراساني (م١٦٣هـ) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٥١) وقال أحمد: ما أرى به بأسا.

وفي رواية عنه: ذاهب الحديث. وقال ابن المبارك: ارم به.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. ليس حديثه بالمنكر جدا.

راجع «الكامل» (٢/٤٦٧)، «الجرح والتعديل» (٢/٤٠٦ - ٤٠٧)، «الميزان» (١/٣٥١).

وهذا التفسير أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٦/١١٧) عن الضحاك مختصرا قال: يعني بذلك في القتال، وما كان من أمورهم لا يصلح أن يقضى إلا بأمره وما كان من شرائع دينهم.

وقصة قتل بني عامر لأصحاب السرية ذكرها الماوردي في «تفسيره» (٤/٦٨) عن الضحاك عن ابن عباس، ونقلها عنه القرطبي في «تفسيره» (١٦/٣٠١).

فذكر قصة قتل بني عامر تلك السرية وهم أصحاب بئر معونة ورجوع ثلاثة منهم إلى المدينة، وأنهم لقوا رجلين من بني سليم جائيين من عند رسول الله ﷺ فقالوا: من أنتما؟ فاعتزيا إلى بني عامر. فقال النفر: إنا ثائرون بإخواننا فقتلوهما، فأتوا النبي ﷺ فأخبروه الخبر، فكره النبي ﷺ قتلهما فنزلت هذه الآية يقول لا تقطعوا دونه أمرا ولا تعجلوا به.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾.

نزلت في ثابت[1] بن قيس بن شماس الأنصاري كان إذا جالس النبي ﷺ يرفع صوته إذا تكلم فلما نزلت هذه الآية انطلق مهموما حزينا، فمكث في بيته أياما مخافة أن يكون قد حبط عمله، وكان سعد بن عبادة جاره فانطلق حتى أتى النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال له النبي ﷺ: **«اذْهَبْ فأخبر ثابت بن قيس أنّك لم تُعْنَ بهذه الآية ولست من أهل النار، بل أنتَ من أهل الجنّة، فاخرُجْ إلينا فتعاهَدْنا»** ففرح ثابت بذلك ثم أتى النبي ﷺ فلما أبصره النبي ﷺ قال: **«مرحبًا برجل يزعم أنّه من أهل النار، بل غيرُك من أهل النّار، وأنتَ من أهل الجنّة»** فكان بعد ذلك إذا جلس إلى النبي ﷺ يخفض صوته حتى ما يكاد أن يسمع الذي يليه فنزلت فيه:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ فقتل يوم اليمامة.

---

(١) ذكر المؤلف قصته من حديث أنس في «المدخل» (ص٣٧٨ رقم٦٥١) وفي «دلائل النبوة» (٣٥٤/٦).

وأخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٨٠) وفي التفسير (٦/ ٤٦)، ومسلم في الإيمان (١/ ١١٠ - ١١١ رقم١٨٧ - ١٨٨) وأحمد في «مسنده» (١٣٧/٣) وابن المبارك في «الزهد» (ص١٢٦ رقم١٢٢) وأبويعلى في «مسنده» (٧٦/٦ رقم٣٣٣١، ٦/ ١١٢ رقم٣٣٨١، ٦/ ١٤٩ رقم٣٤٢٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٢/١) والطبراني مختصرا في «الكبير» (٦٦/٢ رقم١٣٠٩) والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٠٧) من طرق عن أنس بن مالك.

وجاء من حديث ثابت بن قيس نفسه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦/٢ - ٦٧ رقم١٣١٠ - ١٣١٤) وابن حبان (رقم٢٢٧٠ - موارد) والفسوي في «المعرفة» (٣٨٤/١) والطبري في «تفسيره» (١١٨/٢٦) والحاكم في «المستدرك» (٣٢٤/٣).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[١].

فهم ناس من بني تميم كانوا ينادون النبي ﷺ من وراء الحجرات يا محمد ألا تخرج فقال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبروا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢].

وكان فيهم عيينة بن حصن الفزاري.

وقد روينا هذا التفسير عن مقاتل بن سليمان[٣] أبسط من هذا وبمعناه ذكره الكلبي فيما رواه عن أبي صالح، عن ابن عباس أتم من ذلك.

وروينا عن أبي هريرة: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية فقال: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

[١٤٣١] أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا

---

(١) سورة الحجرات (٤٩/ ٤).

(٢) نفس السورة (٤٩/ ٥).

والقصة ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٤) من حديث ابن عباس ونسبه لابن إسحاق وابن مردويه.

وذكر المؤلف في «الدلائل» (٥/ ٣١٣ - ٣١٤) قصة قدوم عطارد بن حاجب في أشراف بني تميم على النبي ﷺ.

(٣) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبوالحسن البلخي (م١٥٠هـ) كذبوه وهجروه، ورُمي بالتجسيم. فتفسيره مردود.

[١٤٣١] إسناده: ضعيف.

- إبراهيم بن مجشر ضعيف، مرّ.
- أبوسلمة بن عبدالرحمن ثقة. وفي (ن) «عن أبي أسامة عن عبدالرحمن» خطأ. وسقط اسم «أبي هريرة» من السند في الأصل و(ن) وأضفته لأن السيوطي ذكر هذا الخبر عن أبي سلمة عن أبي هريرة ونسبه إلى المؤلف في الشعب، انظر «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٨).

ولأن المؤلف وشيخه الحاكم أخرجاه من وجه آخر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

فأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦٢) والمؤلف في «المدخل» (ص٣٧٩ رقم٦٥٣) من طريق سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وصححه الحاكم وأقره الذهبي. =

إبراهيم بن مجشر، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف [عن أبي هريرة] قال لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾.

قال أبو بكر رضي الله عنه لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

وروينا[1] عن ابن الزبير قال كان عمر بعد ذلك إذا حدث عند النبي ﷺ حدثه كأخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه.

[١٤٣٢] أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع المنصوري، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري، حدثنا محمد بن أحمد الرياحي، حدثنا عبدالله ابن بكر، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس قال: «قام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، قال فقمت وتوضأت لأصلي خلفه، فأخذ بيدي فجعلني حذاءه، فخنست فقمت خلفه [فأخذ بيدي فجعلني حذاءه فخنست فقمت خلفه][2] فانصرف رسول الله ﷺ فقال: «ما لي كلما

= وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٨/٧) وقال: رواه البزار وفيه حصين بن عمر الأحمسي وهو متروك وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨٠٣/٢) والحاكم في «المستدرك» (٧٤/٣) وصححه وردّه الذهبي بقوله: حصين واهٍ.

(١) أخرجه المؤلف في «المدخل» (ص٣٧٨ رقم٦٥٢).

وأخرجه البخاري في التفسير (٤٦/٦) وفي الاعتصام (٨/ ١٤٥) والترمذي في التفسير (٥/ ٣٨٦ رقم٣٢٦٦) والطبري في «تفسيره» (١١٩/٢٦) من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير في سياق أطول.

[١٤٣٢] إسناده: ضعيف بالطريق الثانية. أما الطريق الأولى فرجالها موثقون.

- يحيى بن أبي الحجاج، المنقري. ضعفه ابن معين، وقال أبوحاتم: ليس بالقوي، وقد مرّ.
- حاتم بن أبي صغيرة، أبويونس البصري. ثقة. من السادسة (ع).

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٣٠/١) عن عبدالله بن بكر، عن حاتم بن أبي صغيرة بنحوه، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٤/٩) رجاله رجال الصحيح.

(٢) العبارة بين العلامتين مكررة في (ن) فقط.

جعلتُك حذائي خَنَسْتَ؟» قال فقلت له: لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله. قال: فدعا الله أن يزيدني فهما وعلما».

هذا لفظ حديث الفقيه ورواه الصوفي بمعناه غير أنه قال في آخره «وينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله؟» فأعجبته فدعا الله أن يزيدني فهما وعلما.

وذكر الحليمي[١] رحمه الله قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾[٢] إلى آخر الآية.

وبسط الكلام في الاحتجاج بالآية في توقير النبي ﷺ وتعظيمه وذكر قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾[٣].

وما فيه من التوبيخ على ما كان منهم من انفضاضهم قال: ثم إن المخاطبين بهذه الآية من الصحابة انتهوا إلى العمل بها، وبلغوا في تعظيم النبي ﷺ ما عرفوا به بعض حقه وذكر حديث عبدالله بن مسعود وهو فيها:

[١٤٣٣] أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر بن

---

(١) «المنهاج» (٢/١٢٩ - ١٣٠).
(٢) سورة النور (٢٤/ ٦٢).
(٣) سورة الجمعة (٦٢/ ١١).

[١٤٣٣] إسناده: رجاله ثقات إلا أن أباعبيدة لم يسمع من أبيه.
● أبوبكر وعثمان هما ابنا أبي شيبة.
وقد أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/٣٧٠ - ٣٧٢) عن أبي معاوية، عن الأعمش مطولا.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٦/٣٢١) بنفس الإسناد كاملا. وأخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ٢٧١ رقم٣٠١٤) عن هناد، وأحمد في «مسنده» (١/٣٨٣ - ٣٨٤) والطبري في «تفسيره» (١٠/٤٣) عن أبي السائب، كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرجه الترمذي في الجهاد (٤/ ٢١٣ رقم١٧١٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٤١٧) مختصرا.

وأخرجه أبوعبيد في «كتاب الأموال» (ص ١٦٧)، وأحمد في «مسنده» (١/٣٨٤) والطبراني في «الكبير» (١٠/١٧٧ رقم١٠٢٥٨) من طريق زائدة عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٤) والطبراني في «الكبير» (١٠/١٧٨ رقم١٠٢٥٩) والحاكم في «المستدرك» (٣/٢١ - ٢٢) والمؤلف في «الدلائل» (٣/١٣٨ - ١٣٩) من طريق جرير عن الأعمش. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مع أن فيه انقطاعا. =

دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أبو بكر وعثمان قالا حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: لما كان يوم بدر. . . فذكر الحديث في الأسارى وذكر قول عمر في قتلهم فقال ابن مسعود قلت يا رسول الله إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام. فسكت رسول الله ﷺ فما رأيتني في يوم بدر أخوف أن يقع علي حجارة من السماء مني ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ: «**إلاّ سهيل بن بيضاء**».

وذكر حديث عروة بن مسعود الثقفي وهو فيما:

[١٤٣٤] أخبرنا أبو عمرو الأديب، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبدالرزاق، قال قال معمر، قال الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم. . . فذكروا قصة الحديبية وما كان من عروة بن مسعود الثقفي، قالا: ثم جعل عروة يرمق أصحاب النبي ﷺ فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ صاروا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له.

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/١٧٨ رقم١٠٢٦٠) من طريق حفص بن أبي داود الأسدي، عن عمرو بن مرة بنحوه، وحفص متروك.

وأخرجه مختصرا (١٠/١٧٦ رقم١٠٢٥٧) من طريق زر بن حبيش عن ابن مسعود.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨٦/٧) فيه موسى بن مطير وهو ضعيف.

[١٤٣٤] إسناده: صحيح.

والحديث أخرجه المؤلف في «الدلائل» (٩٩/٤ - ١٠٩) بنفس الإسناد، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣٣٠/٥ - ٣٣٧) عن معمر، بطوله.

ومن طريقه أخرجه البخاري في الشروط (١٧٨/٣ - ١٨٤) وأحمد في «مسنده» (٣٢٨/٤ - ٣٣١) ومن طريقه المؤلف في «السنن» (٢١٨/٩ - ٢١٩) والطبراني في «الكبير» (٩/٢٠ - ١٦ رقم١٣).

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٩٧/٢٦ - ١٠١) مطولا من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري بنحوه.

وأخرجه مختصرا البخاري في الحج (٢/ ١٨٢) وفي المغازي (٥/ ٦٧ - ٦٨) وأبوداود في الجهاد (٣/ ١٩٤ - ٢٠٩ رقم٢٧٦٥).

قال فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم! والله لقد وفدت على الملوك، وقدمت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكًا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدًا. والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له.

وروينا في حديث(١) بريدة قال كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رءوسنا إليه تعظيما له.

وروينا(٢) في حديث البراء بن عازب في قصة الجنازة قال فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير وقد ذكرنا إسنادهما في آخر كتاب المدخل(٣).

[١٤٣٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن

---

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك» (١/١٢١) وعنه المؤلف في «المدخل» (ص٣٨١ رقم٦٥٨) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أحفظ له علة ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(٢) قد مرّ في هذا الكتاب (٢/٣١٦ - ٣١٩ رقم ٣٩٠) مطولا ومرّ تخريجه وهذا الجزء فقط أخرجه النسائي (٤/٧٨) وابن ماجه، كلاهما في الجنائز (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٤٩) وابن أبي شيبة (٣/ ٣١٠) والحاكم في «المستدرك» (١/١٢٠) والمؤلف في «المدخل» (ص٣٨٠ رقم٦٥٦) من طريق المنهال بن عمرو، عن زاذان عن البراء به.

(٣) راجع «المدخل» (ص٣٨٠ - ٣٨١).

[١٤٣٥] إسناده: ضعيف.

• عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي الملقب بكُربزان، ضعيف.

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/٢٧٨) والطبراني في «الكبير» (١/١٧٩ رقم٤٦٣) والحاكم في «المستدرك» (١/١٢١) والمؤلف في «سننه» (٩/٣٤٣) والخطيب في «الجامع» (١/ ١٩٢) من طرق عن شعبة، عن زياد بن علاقة بنحوه.

وسيأتي الحديث بسياق مختلف من طريق شعبة، ونذكر هنا مصادره.

وقد روى الحديث مختصرا ومطولا غير واحد عن زياد بن علاقة، وقال الحاكم: رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة، ثم ذكر أسانيده إليهم وهؤلاء:

١ - مسعر بن كدام: ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» مختصرا (١/ ١٨٢ رقم٤٧٥) وأخرجه الحاكم مطولا (٤/ ٣٩٩ - ٤٠٠). =

السماك، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا سعيد بن عامر، قال

= ٢ - مالك بن مغول: أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١/١٨٣ رقم٤٨٢) وفي «الصغير» (١/٢٠٢ - ٢٠٣) وعنه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٣ - ١٤).

٣ - الأعمش: أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١/١٨٢ رقم٤٧٤).

٤ - شعبة: وقد مرّ تخريج حديثه وسيأتي أيضا.

٥ - محمد بن جحادة: أخرجه الطبراني في «الكبير» أيضا (١/ ١٨٤ - ١٨٥ رقم٤٨٤).

٦ - أبوحمزة محمد بن ميمون السكري: لم أجد من خرّجه.

٧ - أبوعوانة الوضاح اليشكري: أخرج حديثه البخاري في «الأدب المفرد» (ص٨٢ رقم٢٩١) والترمذي في الطب (٤/ ٣٨٣ رقم٢٠٣٨) والطبراني في «الكبير» (١/١٧٩ رقم٤٦٤) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٦٦).

٨ - سفيان بن عيينة: وعنه أخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/٣٦٣) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/٣٦٠، ٨/ ٣٢٥،٣٨٨) وابن ماجه في الطب (٢/ ١١٣٧ رقم٣٤٣٦) والطبراني في «الكبير» (١/١٨٠ - ١٨١ رقم ٤٦٨، ٤٦٩).

٩ - عثمان بن حكيم الأودي: وأخرجه من طريقه الطبراني في «الكبير» (١/١٨١ رقم٤٧١) وابن حبان في «صحيحه» (ص٤٧٥ رقم١٩٢٤ - موارد).

١٠ - شيبان بن عبدالرحمن: أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٨٤ رقم٤٨٣).

١١ - زهير بن معاوية الجعفي: أخرجه عنه ابن الجعد في «مسنده» (رقم٦٨٠) والطبراني في «الكبير» (١/١٨٠ رقم٤٦٧).

١٢ - إسرائيل بن يونس: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٨٠ رقم٤٦٦).

١٣ - محمد بن بشر بن بشير الأسلمي: وقال الحاكم: وهو من أعز الثقات.

ثم ذكر إسناده إليه وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٨٢ رقم٤٧٦) وذكر الحاكم عمرو بن أبي قيس الرازي ولكن ذكر طريقه فقال عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب، وحديث سماك بن حرب عن زياد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٨٢ رقم٤٧٧).

وكذا ذكر الحاكم في الرواة عن زياد عمرو بن قيس الملائي، ولكن ورد في «المعجم الكبير» للطبراني (١/ ١٨٣ رقم٤٧٩) عمرو بن قيس الملائي، عن علقمة بن مرثد، عن زياد.

وهناك آخرون ممن لم يذكرهم الحاكم، فمنهم عند الطبراني في «الكبير».

١ - ليث بن أبي سليم: مقرونا مع مسعر (رقم٤٧٥).

٢ - الأجلح (رقم ٤٧٨) وأخرج حديثه أحمد في «المسند» (٤/٢٧٨) وهناد في «الزهد» (٢/٥٩٥ رقم١٢٦٠) ولكن قرنه مع الشيباني.

٣ - يحيى بن أيوب (رقم٤٨٠).

٤ - زائدة (رقم٤٦٥). =

حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال أتيت رسول الله ﷺ وعنده أصحابه كأنما على رءوسهم الطير فسلمت وقعدت. قال: فجاءت الأعراب وقالوا: يا رسول الله علينا حرج في كذا أشياء لا بأس بها قال:

«عبادَ الله! وضع اللهُ الحرجَ إلا امرأ اقترض امرأ مسلما ظلماً فذلك الذي حرج وأهلك» قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: «خلق حسن» قالوا يا رسول الله نتداوى؟ قال: «تداووا فإن الله لم يَضَعْ داءً في الأرضِ إلا وضع له دواءً إلاّ الهرمَ» قال فكان هذا الشيخ يقول هل تعلمون لي من دواء.

قال ثم قام[١] رسول الله ﷺ وقام الناس فجعلوا يقبلون يده فأخذتها فوضعتها على وجهي فإذا هي أطيب من المسك وأبيض من الثلج[٢].

= ٥ - الشيباني: أبوإسحاق (رقم٤٧٢) وأخرج حديثه هناد في «الزهد» (رقم١٢٦٠) مقرونا مع الأجلح.

٦ - أشعث بن سوار (٤٨١).

٧ - محمد بن قيس (٤٨٥).

٨ - المسعودي (٤٨٦) أخرج حديثه الخطيب في «الموضح» (١١٠/٢) وأخرجه عنه مقرونا مع شعبة الطيالسي في «مسنده» (ص١٧١) والمؤلف في «المدخل» (ص٣٨٠رقم٦٥٧).

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٧٣٦/٣رقم٤٢٣) مختصرا جدا عن مسعر وسفيان معًا عن زياد، وعنه هناد في «الزهد» (٥٩٥/٢ رقم١٢٥٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٦/٨).

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٩٧/٩) من طريق ورقاء عن زياد بنحوه.

(١) لم أجد هذا الجزء من الحديث في رواية أسامة في المصادر التي سقتها في التخريج. نعم جاء في رواية أبي جحيفة عند البخاري في المناقب (٥/ ١٦٥) وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم. قال: فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك.

وأخرج البخاري طرفا من هذا الحديث في الوضوء (١/ ٥٥) وفي الصلاة (١/ ٩٩) وفي المناقب (٥/ ١٦٧) وفي اللباس (٧/ ٥٠).

ومسلم في الصلاة (١/ ٣٦١ رقم٢٥٣) وأحمد في «مسنده» (٣٠٩/٤) وروي مثله من حديث يزيد بن الأسود أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦١/٤).

(٢) كذا في (ن) وفي الأصل: «من البرد».

[١٤٣٦] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله بن عبدالله الحرفي ببغداد، حدثنا أحمد ابن سلمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال أتيت النبي ﷺ وأصحابه عنده كأن على رءوسهم الطير فقال: «أَيُّهَا النّاسُ تَدَاوَوْا فإن الله عزَّ وجلَّ لم يُنْزل داءً إلاّ وَأَنْزَلَ له دواءً».

وزاد غيره «إلاّ الهرم» قيل: يا رسول الله! ما خير ما أعطي الناس؟ قال: «خلقٌ حسنٌ».

[١٤٣٧] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب،

[١٤٣٦] إسناده: رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أبوداود - دون الجملة الأخيرة - في الطب (٤/ ١٩٢ رقم٣٨٥٥) عن حفص ابن عمر النمري عن شعبة.

وأخرجه الترمذي (٤/ ٣٨٣رقم٢٠٣٨) من طريق أبي عوانة عن زياد بنحوه.

انظر تخريج الحديث (١٤٣٥).

[١٤٣٧] إسناده: ليس بالقوي.

- مالك بن إسماعيل هو أبوغسان النهدي ثقة، مرّ.
- المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي، الكوفي (م١٨٥هـ) صدوق، ربما وهم. من الثامنة (بخ ص ق).

وثقه ابن معين وأحمد. وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث جدا. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وغرائب، ولم أر له منكرا وأرجو أنه لا بأس به.

راجع «الكامل» (٦/٢٤٥٥) و«الميزان» (٤/١٢٨) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٥٠٦).

- أبوبكر بن عبدالله الأصبهاني ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢/٣٠) ولكن لم يبين حاله من الثقة والضعف.
- محمد بن مالك بن المنتصر.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٣٧١) وقال: روى عن أنس إن كان سمع منه، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٢٣) : لا يُعرف.

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص٢٧٨ رقم١٠٨٠) وفي «التاريخ الكبير» (١/١/٢٠٢) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١١٠، ٣٦٥) والخطيب في «الجامع» (١/١٦١) من طريق أبي غسان النهدي عن المطلب بن زياد به.

ورواه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٠١) من طريق الحارث بن شريح عن المطلب به.

وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة.

أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٩) وعنه المؤلف في «المدخل» (ص٣٨١) وإسناده ضعيف.

حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا المطلب بن زياد قال حدثني أبو بكر بن عبدالله الأصبهاني، عن محمد بن مالك بن المنتصر، عن أنس: أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافير.

[١٤٣٨] حدثنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا دعلج بن أحمد السجزي حدثنا موسى بن هارون، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا عبدالملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: قدمت المدينة ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ فخرج وعليه ثوبان أخضران، فقلت لأبي هذا والله رسول الله ﷺ فجعل أبي يرتعد هيبة لرسول الله ﷺ.

[١٤٣٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ غير مرة، أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك.

أن النبي ﷺ لما حلق شعره يوم النحر تفرق الناس فأخذوا شعره فأخذ أبو طلحة منه طائفة.

قال ابن سيرين: لأن تكون عندي منه شعرة أحب إلي من الدنيا وما فيها.

[١٤٣٨] إسناده: صحيح رجاله ثقات.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢/٢٢٨) عن شيبان في سياق أطول، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/٢٢٦) وعبدالله في «زوائد المسند» (٢/٢٢٧، ٢٢٨) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٧٩ رقم٧١٤، ٢٨١ رقم ٧٢٠، ٢٨٢ رقم٧٢١، ٢٨٣ رقم٧٢٤) وابن حبان في «صحيحه» (رقم١٥٢٢ - موارد) والمؤلف في «سننه» (٨/٢٧) وفي «الدلائل» (١/٢٣٧) من وجوه عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة.

وأخرجه أيضا ابن سعد في «طبقاته» (١/٤٢٧) من طريق عبدالملك بن عمير عن إياد بنحوه.

وجزء من حديث أبي رمثة - غير الذي ذكره المؤلف هنا - أخرجه أبوداود (٤/٣٣٤ رقم٤٠٦٥، ٤/٤١٦ رقم٤٢٠٦) والترمذي (٥/١١٩رقم٢٨١٢) والنسائي (٣/١٨٥) وابن سعد في «الطبقات» (١/٤٥٣) والحاكم في «المستدرك» (٢/٦٠٧) وصححه ووافقه الذهبي.

وراجع الطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٧٨ - ٢٨٥).

[١٤٣٩] إسناده: صحيح، رجاله ثقات.

رواه البخاري في الصحيح[1] عن أبي يحيى عن سعيد بن سليمان.

[١٤٤٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا أبو جعفر الأنصاري، عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل، عن عبدالرحمن بن أبي قراد أن النبي ﷺ توضأ يوما فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي ﷺ: **«ما يحملكم على هذا؟»** قالوا: حب الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: **«من سرّه أن يحب الله**

---

(١) في الوضوء (١/ ٥١) بنحوه وأبويحيى هو محمد بن عبدالرحيم صاعقة.

وقول ابن سيرين أخرجه البخاري منفصلا من وجه آخر عن إسرائيل، عن عاصم عنه.

والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٦٧/٧) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه مسلم في الحج (١/ ٩٤٧ رقم٣٢٣) وأبوداود في المناسك (٢/ ٥٠٠رقم١٩٨١) والمؤلف في «سننه» (١٠٣/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٥/٧) من طريق حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين عن أنس بنحوه.

وأخرجه مسلم (١/ ٩٤٨رقم٣٢٦) وأبوداود (٢/ ٥٠١رقم١٩٨٢) والترمذي في الحج (٣/ ٢٥٥ رقم٩١٢) والحميدي في «مسنده» (٥١٢/٢رقم١٢٢٠) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٩/٤ رقم ٢٩٢٨) والمؤلف في «سننه» (٢٥/١، ٧/ ٦٧) من طريق سفيان بن عيينة عن هشام عن محمد بنحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٨/٣، ٢٥٦) من طريق هشام وأيوب عن ابن سيرين بنحوه.

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٢١١/٥رقم ٢٨٢٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن هشام، عن ابن سيرين بنحوه في سياق طويل.

[١٤٤٠] **إسناده: ضعيف.**

● الحسن بن أبي جعفر الجُفري ضعيف، مرّ.

● الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي، أبوعبدالله المدني ثقة. من السادسة (م د س ق).

والحديث أخرجه ابن منده وأبونعيم في «فوائد ميمونة»، وقال ابن حجر: في إسناده الحارث بن أبي الحارث بن أبي جعفر (كذا في النسخة المطبوعة وصوابه الحسن بن أبي جعفر) وهو ضعيف. وقد خالفه فيه ضعيف آخر كما سأذكره في الكنى في ترجمة أبي قراد السلمي (الإصابة ٢/ ٤١١) ثم ذكر نفس الحديث في ترجمة أبي قراد من طريق أبي جعفر الخطمي عن عبدالرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمي. وقال: ومداره على عبدالله بن قيس وهو ضعيف وقد خالفه ضعيف آخر وهو الحسن بن أبي جعفر فرواه عن أبي جعفر الخطمي، عن الحارث ابن فضيل عن عبدالرحمن بن أبي قراد، فأحد الطريقين وهم وأخلق أن تكون هذه أولى، راجع «الإصابة» (١٥٩/٤).

ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدّث وليؤدّ أمانته إذا ائتُمِن، وليُحسن جوار من جاوره».

وروينا عن الزهري حدثني من لا أتهم من الأنصار أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال: «لِمَ تفعلون هذا؟» قالوا: نلتمس به البركة ثم ذكر معنى ما في هذا الحديث.

[١٤٤١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه أن محمد بن عبدالله بن زيد حدثه: أن أباه شهد النبي ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار قال: فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه فإنه عندنا لمخضوب بالحناء والكتم.

وهكذا رواه حبان بن هلال(١) عن أبان مرسلا.

ورواه البخاري في كتاب التاريخ(٢) عن موسى بن إسماعيل وقال في آخره الخضاب منهم خضبناه لكي لا يتغير ولم يذكر قلم الظفر.

[١٤٤٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد المقرئ قالا حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا الخضر بن أبان، حدثنا سيار حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، حدثنا ثابت

[١٤٤١] إسناده: صحيح.
- أحمد بن محمد بن سلمة هو أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبوالحسن الطرائفي، مرّ.
- موسى بن إسماعيل هو أبوسلمة التبوذكي.
- أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف.
- محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه الأنصاري، المدني ثقة. من الثالثة (عخ م - ٤).

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/٤٢) عن عبدالصمد بن عبدالوارث، وعن أبي داود الطيالسي معا قالا حدثنا أبان العطار ... فذكر نحوه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/١٩) : رجاله رجال الصحيح.

(١) حبان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) ابن هلال، أبوحبيب البصري (م٢١٦هـ) ثقة ثبت. من التاسعة (ع). ولم أجد روايته.

(٢) ذكره في «التاريخ الكبير» (١٢/١/٣) وليست في النسخة المطبوعة العبارة التي ذكرها المؤلف.

[١٤٤٢] إسناده: ضعيف لأجل الخضر بن أبان، والخبر مرسل. ولم أجد من خرّجه.

البناني قال: «كان النبي ﷺ يوما يتوضأ، وبإزاء النبي ﷺ غلام فمج النبي ﷺ فتلقى الغلام مجة النبي ﷺ فشربها، فقال النبي ﷺ : **«اللّهمّ إنّ عبدك يترضّاك فَارْض عنه»**.

[١٤٤٣] وبهذا الإسناد حدثنا ثابت البناني قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يخلع نعليه، فخلعهما يوما، وجلس يتحدث فلما قضى حديثه قال لغلام من الأنصار: **«يا بُنيّ ناوِلْني نعلي»** فقال غلام من الأنصار دعني فلأنعلك قال: **«شأنك»** فأنعله فقال رسول الله ﷺ: **«اللّهُمّ إنّ عبدَك يتحبّبُ إليك فأحبّه»**.

قال البيهقي رحمه الله: وحديث النعل قد أسنده عمرو بن خليفة، عن أبي زيد، عن ثابت، عن أنس أخرجناه في باب توقير الكبير(١).

قال الحليمي رحمه الله(٢): فهذا الذي كان من الذين رزقوا مشاهدته، فأما اليوم فمن تعظيمه زيارته، ومن تعظيمه تعظيم حرمه وهو المدينة، وإكرام أهلها، ومنه(٣) قطع الكلام إذا جرى ذكره، أو روي بعض ما جاء عنه، وصرف السمع والقلب إليه، ثم الإذعان له(٤) والنزول عليه، والتوقي من معارضته وضرب الأمثال له.

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله: وقد ذكرنا في هذا المعنى حديث ابن عمرو بن مغفل وغيرهما في كتاب المدخل(٥).

[١٤٤٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا

[١٤٤٣] إسناده: كسابقه.

(١) وهو الشعبة الخامسة والسبعون من شعب الإيمان.

(٢) انظر «المنهاج» (٢/١٣٠).

(٣) وفي الأصل و(ن) : «منها» والتصحيح من «المنهاج».

(٤) في (ن) «إليه».

(٥) لعله في الجزء المفقود من الكتاب، فلم أجده في المطبوع منه.

[١٤٤٤] إسناده: صحيح.

والحديث في «مصنف» عبدالرزاق (١١/ ٢٦٢) وعنه أحمد في «مسنده» (٥/٥٦) وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/٣٩٣ رقم٨٨٧) عن سفيان.

وابن ماجه في المقدمة (١/ ٨رقم١٧) عن أحمد بن ثابت الجحدري وحفص بن عمر، ومسلم في الصيد والذبائح عن ابن أبي عمر ثلاثتهم عن عبدالوهاب الثقفي، ومسلم في الصيد والذبائح (٢/ ١٥٤٨ رقم٥٦) وابن ماجه في الصيد أيضا (٢/ ١٠٧٥رقم ٣٢٢٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد في «المسند» (٥/٥٥) عن ابن عُليّة، ثلاثتهم عن أيوب عن سعيد بن جبير به. =

أحمد بن منصور، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كنت عند عبدالله بن مغفل فخذف عنده رجل من قومه فقال: لا تخذف، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه، وقال: «**إنّك**[1] **لا تصطاد بها صيدًا، ولا تقتلُ بها عدُوًّا، ولكنّها تكسِرُ السِّنَّ وتَفْقَأُ العين**» قال فلم ينته الرجل، فقال أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عنها، ولم[2] تنته لا أكلمك كلمة أبدًا.

[١٤٤٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن عمر الخفاف، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «**ائْذَنُوا للنساء إلى المساجد بالليل**» قال فقال بعض بنيه: والله لا نأذن لهم فيتخذنه دغلا[3]، فقال ابن عمر: فعل الله بك وفعل! أقول: قال رسول الله ﷺ وتقول: لا نأذن لهن.

رواه مسلم في الصحيح[4] عن علي بن خشرم عن عيسى.

= وأخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٦/ ٢١٩) ومسلم في الصيد والذبائح أيضا (٢/ ١٥٤٧ رقم٥٤) والنسائي مختصرا في القسامة (٨/ ٤٧) وأحمد في «مسنده» (٥/ ٥٦) والمؤلف في «السنن» (٩/ ٢٤٨) من طريق كهمس، عن ابن بريدة، عن عبدالله بن مغفل بنحوه.

وأخرجه البخاري في الأدب من «الصحيح» (٧/ ١٢٤) وفي «الأدب المفرد» (ص٢٣٣رقم٩٠٥) ومسلم في الصيد (٢/ ١٥٤٨رقم٥٥) وأبوداود في الأدب (٥/ ٤٢٠ رقم٥٢٧٠) وأحمد في «مسنده» (٥/ ٥٤، ٥٧) والمؤلف في «السنن» (٩/ ٢٤٨) والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤) من طريق شعبة عن قتادة، عن عقبة بن صهبان، عن عبدالله بن مغفل بنحوه بالجملة المرفوعة فقط.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣٣) من طريق طلحة بن عبدالرحمن المعلّم، عن قتادة عن عقبة بن صهبان به، وقال ابن عدي: لطلحة عن قتادة أحاديث منها ما يتابعونه عليه، ومنها ما لا يتابع عليه. وهنا له متابعة قوية من شعبة.

(١) في (ن) «إنه».

(٢) في (ن) «ثم ولم تنتهي».

[١٤٤٥] إسناده: صحيح.

(٣) «دَغَلا» أي خديعة وحيلة للفساد.

(٤) في الصلاة (١/ ٣٢٧) ولم يسق لفظه، بل أحاله على حديث أبي معاوية عن الأعمش.

وأخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ٤٥٩رقم٥٧٠) عن نصر بن علي، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش به. =

[١٤٤٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رجاء، قال حدثنا عفان بن مسلم-ح

= وحديث أبي معاوية عن الأعمش أخرجه مسلم (١/ ٣٢٧ رقم ١٣٨) وأبوداود في الصلاة (١/ ٣٨٢ رقم٥٦٨).

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٤٧/٣) عن الثوري عن ليث والأعمش عن مجاهد بنحوه.

ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤٥/٢) والطبراني في «الكبير» (٣٩٩/١٢رقم١٣٤٧١) وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩، ٩٨) من وجه آخر عن الثوري عن الأعمش وليث بنحوه.

وأخرجه أبوداود الطيالسي في «مسنده» (ص٢٥٧) ومن طريقه المؤلف في «سننه» (١٣٢/٣) عن شعبة عن الأعمش.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣) عن محمد بن جعفر، والطبراني في «الكبير» (٣٩٩/١٢رقم١٣٤٧٢) من طريق عمر بن مرزوق، كلاهما عن شعبة.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٢٧) عن زائدة، و(٢/ ١٤٣) عن ابن نمير عن الأعمش بنحوه.

وأخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٢٧رقم١٣٩) من طريق ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد بنحوه، ورواه البخاري (١/ ٢١٦) والطبراني في «الكبير» (٤٢٧/١٢رقم١٣٥٧٠) مختصرا بالجملة المرفوعة فقط.

وأخرجه مسلم (١/ ٣٢٨رقم١٤٠) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٥٧/٢/٤) وأحمد (٢/ ٩٠) والطبراني في الكبير» (٣٢٦/١٢رقم١٣٢٥٢) من طريق بلال بن عبدالله بن عمر عن أبيه بنحوه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٧٦) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر بنحوه. وأخرجه مسلم (١/ ٣٢٧رقم١٣٥) من طريق يونس وأحمد (٢/ ١٤٠) من طريق عقيل عن ابن شهاب، عن سالم عن أبيه بنحوه.

وجاء الحديث المرفوع دون ذكر قول ابن عبدالله بن عمر، بلفظ «إذا استأذنكم نساؤكم - وفي لفظ إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد -فأذنوا لهن وفي رواية: فلا يمنعها» من حديث سالم بن عبدالله عن أبيه.

أخرجه البخاري في الأذان (١/ ٢١٠) ومسلم (١/ ٣٢٦رقم١٣٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٣/٢) وعبدالرزاق في «مصنفه» (١٥١/٣) والحميدي في «مسنده» (٢٧٧/٢رقم٦١٢) وأحمد في «مسنده» (٢/ ٧،٩، ٥٧، ١٤٣، ١٥٦) وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٠/٣) والمؤلف في «سننه» (١٣٢/٣).

[١٤٤٦] إسناده: الطريق الأولى إلى حماد بن سلمة فيها ضعف والحديث صحيح.

● محمد بن عبدالعزيز بن أبي رجاء، أبوبكر التيمي. قال الدارقطني: ضعيف.

راجع «سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص١٥١رقم٢١٤)، «تاريخ بغداد» (٢٥٢/٢)، «الميزان» (٦٢٩/٣).

قال[١] وأنا أبو عبدالله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء، أخبرنا أبو النعمان محمد بن الفضل، قالا: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم العدوي، عن أبي برزة الأسلمي أن جليبيبا كان امرأ من الأنصار كان يدخل على النساء ويتحدث إليهن قال أبو برزة فقلت لامرأتي اتقوا الله لا يدخلن عليكم جليبيب.

قال: وكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم لرسول الله ﷺ فيها حاجة أم لا. فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: «**يا فلان زَوِّجْني ابنتَك**» قال: نعم ونعمة عين. قال: «**إنّي لست لِنفسي أريدُها**» قال: فلمن؟ قال: «**لِجُلَيْبيب**» قال: يا رسول الله! حتى أستأمر أمها.

فأتاها فقال: إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك، قالت: نعم ونعمة عين زوج رسول الله ﷺ. قال: إنه ليس لنفسه يريدها قالت: فلمن؟ قال: لجليبيب. قالت: حلقى[٢] ألجليبيب إنيه ألجليبيب إنيه، ألجيبيب إنيه! لا لعمر الله لا أزوج جليبيبا فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خدرها: من خطبني إليكما؟ قالا رسول الله ﷺ قالت: أفتردون على رسول الله ﷺ أمره؟ ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يضيعني. فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ فقال: شأنك بها، فزوجها جليبيبا.

---

(١) أي الحاكم أبوعبدالله.

• كنانة بن نُعيم العدوي، أبوبكر البصري ثقة. من الرابعة (م د س).

(٢) «حلقي» يقال «عقرى حلْقَى» أي عقرها الله وحلقها يعني أصابها وجع في حلقها خاصة.

وقوله «إنيه» قال ابن الأثير: قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا. فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء. ومعناها إنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار. يقول القائل: جاء زيد، فتقول أنت: أزيد إنيه! كأنك استبعدت مجيئه.

وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد: أتخرج إذا أخصبت البادية؟ فقال: أأنا إنيه؟ يعني: أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل، كأنه أنكر استفهامهم إياه.

ورُويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها: «ألجليبيب ابنتي»؟ فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء. قال أبوموسى: وهو في «مسند» أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن فرات، وخطه حجة. وهو هكذا معجم مقيد في مواضع، ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء، وإنما هي ابنة، نكرة. أي أتزوّج جُليبيبا ببنت: تعني أنه لا يصلح أن يُزوج ببنت. إنما يزوج مثله بأمة استنقاصًا له، وقد رُويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف. أي: ألجُليبيب الابنة. ورُويت: الجليبيب الأمة؟ تريد الجارية، كناية عن بنتها. ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم البنت. من «النهاية» (١/٧٨ - ٧٩).

قال إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة لثابت: هل تدري ما دعا لها رسول الله ﷺ به؟ قال: وما دعا لها به؟ قال اللهم صب عليها الخير صبا صبا، ولا تجعل عيشها كدا كدا. قال ثابت فزوجها إياه قال بينما رسول الله ﷺ في مغزى له، فأفاء الله عليه فقال: «**هل تفقدون من أحدٍ**» قالوا: نفقد فلانا وفلانا وفلانا، ونفقد فلانا ثم قال: «**هل تفقدون من أحدٍ؟**» قالوا: لا، قال: «**لكنّي أفقدُ جُليبيبًا، فاطلبوه في القتلى**» فنظروا في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه فقال رسول الله ﷺ: «**قَتَلَ سبعة ثم قتلوه، هذا مِنّي وأنا منه**» يقولها مرارًا فوضعه رسول الله ﷺ على ساعده ما له سرير إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره قال ثابت فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.

أخرجه مسلم آخر هذا الحديث[1] عن إسحاق بن عمر بن سليط عن حماد والجميع صحيح على شرطه.

وروينا في الحديث الثابت[2] عن فاطمة بنت قيس حين خطبها رسول الله ﷺ

---

(١) في كتاب الفضائل من «الصحيح» (١٩١٩/٢رقم١٣١)

وكذا أخرجه أحمد (٤/ ٤٢١) عن الطيالسي عن حماد، وهو في «مسند» الطيالسي (ص١٢٤ -١٢٥).

وأخرجه كاملا أحمد في «المسند» (٤٢٢/٤) عن عفان، و(٤/ ٤٢٥) عن عبدالصمد، وابن حبان في «صحيحه» (ص٥٦٣ - ٥٦٤رقم٢٢٦٩) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ثلاثتهم عن حماد به.

وروي مثله عن أنس أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٥٥/٦ - ١٥٦) وعنه أحمد في «مسنده» (١٣٦/٣) ورواه البزار أيضا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٦٨/٩) رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (ص٥٨١) عن عبدالله بن يزيد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس به.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «الرسالة» (ص٣١١) وفي «اختلاف الحديث» (ص١٧٩ - ١٨٠) ومسلم في الطلاق (٢/ ١١١٤رقم٣٦) وأبوداود في الطلاق أيضا (٢/ ٧١٢رقم٢٢٨٧) والنسائي في النكاح (٦/ ٧٥) وأحمد في «مسنده» (٤١٢/٦) وابن الجارود في «المنتقى» (ص٢٥٦ - ٢٥٧) والطبراني في «الكبير» (٣٦٨/٢٤ - ٣٦٩رقم٩١٣) والمؤلف في «سننه» (١٣٥/٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ٤٧١).

ولم يرد جملة «طاعة الله وطاعة رسوله خير لك» في هذه الرواية بل وردت في سياق آخر. أخرجه مسلم (٢/ ١١١٩رقم٤٧) وأحمد في «مسنده» (٤١٢/٦) والمؤلف في «سننه» (١٣٦/٧) من طريق وكيع عن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم، عن فاطمة به.

لأسامة بن زيد فكرهته فقال رسول الله ﷺ: **«طاعةُ اللهِ وطاعةُ رسولِه خيرٌ لك»** فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به.

وفي رواية أخرى قالت: فشرفني الله بابن زيد وأكرمني(١).

وفي رواية أخرى: فبورك لي(٢) فيه.

وفي رواية أخرى(٣) فبارك الله لي في أسامة(٤).

[١٤٤٧] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، (حدثنا أحمد بن عبيد الصفار) حدثنا ابن

---

(١) وفي رواية مسلم «كرمني» وأخرجه (١١٢٠رقم٤٩) من طريق أبي عاصم، عن سفيان، عن أبي بكر بن الجهم عن فاطمة به. ورواه المؤلف في «سننه» (٤٧٣/٧).

وجاء في رواية إبراهيم بن طهمان، عن عتبة بن عبدالله المسعودي عن أبي بكر: «فكرمني الله بابن زيد، وشرفني الله بابن زيد، ونفعني الله بابن زيد» أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٧/٢٤رقم٩٣١).

(٢) جاء في رواية عبدالرحمن بن زياد عن شعبة، عن أبي بكر بن أبي الجهم عند سعيد بن منصور في «السنن» (١/١٨٩ - ١٩٠رقم٥٨٩).

(٣) جاء في رواية شعبة عن أبي بكر عند الطيالسي في «مسنده» (ص٢٢٨) ومن طريقه أخرجه الترمذي في النكاح (٣/٤٤١رقم١١٣٥) والمؤلف في «سننه» (١٨١/٧).

وحديث فاطمة أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٩/٧ - ٢٠) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٣٧٥/٢٤رقم٩٢٨) والحاكم في «المستدرك» (٥٥/٤).

وروي من طرق كثيرة راجع «السنن الكبرى» للمؤلف و«المعجم الكبير» للطبراني.

(٤) هنا ينتهي الجزء الثاني عشر كما جاء في هامش الأصل.

[١٤٤٧] إسناده: **ضعيف**.

- أحمد بن عبيد الصفار ثقة. مرّ. وسقط من الإسناد في الأصل و(ن)، ولابد منه لأن ابن عبدان لم يدرك ابن ناجية.
- ابن ناجية هو عبدالله بن محمد بن ناجية، البربري، أبومحمد، البغدادي (م٣٠١هـ) كان إماما، حجةً بصيرا بهذا الشأن، له «مسند». وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠/١٠٤ - ١٠٥)، «التذكرة» (٢/٦٩٦ - ٦٩٧)، «السير» (١٤/١٦٤ - ١٦٦)، «شذرات» (٢٣٥/٢).

- علي بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف.

والحديث أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٧٣/٧رقم٣٩٩٨) عن عبدالأعلى بن حماد به. وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/٢٤١) عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة به، والجملة المرفوعة منه صحيحة أخرج البخاري في مناقب الأنصار (٤/ ٢٢٦) ومسلم في فضائل الصحابة (٢/ ١٩٤٩رقم١٧٦) وغيرهما عن أنس بنحوه بمعناه وراجع «مسند» أبي يعلى (٥/ ٣٥١رقم٢٩٩٤).

ناجية، حدثنا عبدالأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أن مصعب ابن الزبير هم بعريف الأنصار أن يقتله فدخل عليه أنس بن مالك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**استوصُوا بالأنصار خيرًا أو معروفًا، فاقبلُوا من مُحْسِنهم، وتجاوَزُوا عن مُسِيئهم**» قال فنزل مصعب عن سريره على بساطه فألزق جلده أو قال خده[١] أو قال تمعك، وقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعينين، أمر النبي ﷺ على الرأس والعينين، وخلى سبيله.

[١٤٤٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال سمعت مالك بن أنس يقول: كنا ندخل على أيوب بن أبي تميمة السختياني فإذا ذكر له حديث رسول الله ﷺ بكى حتى نرحمه.

[١٤٤٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا زكريا العنبري، يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت أبا الوليد يقول:

والله إنه لعظيم عند الله عز وجل أن يكون في الباب عن النبي ﷺ حديث ثم يكون بعده عن بعض التابعين خلافه.

قال[٢]: وسمعت أبا الوليد -وحدث بحديث مرفوع، عن النبي ﷺ- فقلت: ما رأيك؟ قال ليس لي مع النبي ﷺ رأي.

---

(١) كذا في «مسند» أبي يعلى وهو الأوجه، وفي الأصل و(ن) «جلدا».

[١٤٤٨] إسناده: جيد.

- أبوجعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الهمذاني (م٣٤٢هـ) كان ثقة. وهو آخر من روى عن ابن ديزيل. وقال صالح بن أحمد: كتبنا عنه، وهو صدوق، بصير بالأنساب والرجال.
  راجع «السير» (١٥/٣٨٠)، «شذرات» (٢/٣٦١ - ٣٦٢).
  والخبر أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣/٤) في ترجمة أيوب من طريق إسحاق بن محمد وذكره الذهبي في «السير» (٦/١٧).

[١٤٤٩] إسناده: رجاله ثقات.

- محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة الإمام.
- محمد بن يحيى هو الذهلي.
- أبوالوليد هو الطيالسي، هشام بن عبدالملك.

(٢) أي محمد بن يحيى الذهلي. وهذا الجزء أخرجه المؤلف في «المدخل» (ص٢٠٦رقم٢٥٢) بنفس الإسناد.

قال ومنه[١] أن لا ترفع الأصوات عند قبره. ولا يخاض عنده في لهو ولا لغو ولا باطل ولاشيء من أمر الدنيا مما لا يليق بجلال قدره ومكانته من الله عز وجل.

[١٤٥٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا جدي، حدثنا سليمان بن حرب، قال: كان حماد بن زيد يحدث ذات يوم، فتكلم رجل بشيء، فغضب حماد، وقال: يقول الله عز وجل: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[٢].

وأنا أقول قال رسول الله ﷺ وأنت تتكلم.

ومنه[٣] الصلاة والتسليم عليه كلما جرى ذكره

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٤].

فأمر الله تعالى عباده أن يصلوا عليه، ويسلموا بعد إخبارهم بأن ملائكته يصلون عليه لينبههم بذلك على ما فيها من الفضل؛ إذ كانت الملائكة مع انفكاكهم عن شريعته تتقرب إلى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه فهم بالصلاة والتسليم أولى وأحق.

[١٤٥١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب -ح

[وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، أخبرنا علي بن محمد بن الزبير، قالا حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني مالك ابن أنس][٥] -ح

(١) أي من تعظيم النبي ﷺ والقائل هو الحليمي في «المنهاج» (٢/١٣١).
[١٤٥٠] إسناده: حسن. وذكره الذهبي في «السير» (٧/٤٦٠) نحوه.
(٢) سورة الحجرات (٤٩/ ٢).
(٣) وفي (ن) «ومنه ذكر الصلاة . . .».
(٤) سورة الأحزاب (٣٣/ ٥٦).
[١٤٥١] إسناده: رجاله ثقات.
(٥) ما بين العلامتين سقط من الأصل.
● محمد بن عبدالسلام بن بشار، الوراق، الزاهد، النيسابوري (م٢٨٠هـ).
سمع الكتب من يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، والتفسير من إسحاق وكان ينسخ التفسير ويتقوت. وكان يصوم النهار، ويقوم الليل. =

وأخبرني أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن عبدالسلام الوراق، حدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك، عن نعيم بن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري - وعبدالله بن زيد[١] هو الذي كان أري النداء بالصلاة - أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله ﷺ، ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله ﷺ: **«قولُوا: اللّهُمّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد، وعلى آل مُحَمَّد كَما صَلَّيْتَ على إبراهيم، وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد كَما بارَكْتَ على إبرَاهِيمَ في العالَمِين إنّك حميدٌ مَجيدٌ، والسلام كما قد عَلِمْتم»**

لفظ حديث يحيى بن يحيى رواه مسلم في الصحيح[٢] عن يحيى بن يحيى.

= راجع «السير» (١٣/٤٦٠)، و«التذكرة» (٢/٦٤٩).

● نُعيم بن عبدالله المدني هو مولى آل عمر، يعرف بالمُجْمِر. ثقة من الثالثة (ع).

(١) كذا في معظم المصادر التي أخرجت هذا الحديث، وفي الأصل و(ن) «وهو عبدالله بن زيد هذا الذي أري النداء بالصلاة».

(٢) في الصلاة (١/ ٣٠٥رقم٦٥) وهو في «الموطأ» للإمام مالك (ص١٦٥) ومن طريقه أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٢١٢)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٧/٢٥١رقم٦٩٧)، وأبوداود في الصلاة (١/ ٦٠٠رقم٩٨٠) والترمذي في التفسير (٥/ ٣٥٩رقم٣٢٢٠) والنسائي في السهو في «المجتبى» (٣/٤٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم٤٨) والدارمي في الصلاة (ص٣٠٩) وأحمد في «مسنده» (٤/١١٨، ٥/ ٢٧٣، ٢٧٤) والطبراني في «الكبير» (١٧/٢٦٤ رقم ٧٢٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٧١).

وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٦١رقم٦٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣/١٩٢).

ورواه المؤلف في «السنن» (٢/١٤٦) عن أبي عبدالله الحافظ، قال حدثنا يحيى بن منصور القاضي، عن محمد بن عبدالسلام، عن مالك به، وذكر طريقا أخرى إلى مالك.

تابع مالكا محمد بن إبراهيم بن الحارث عن محمد بن عبدالله بن زيد.

أخرج حديثه أبوداود في الصلاة (١/ ٦٠٠ - ٦٠١رقم٩٨١) وأحمد في «مسنده» (٤/١١٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠٧ - ٥٠٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم٤٩) وابن خزيمة في «صحيحه» (١/٣٥٢رقم ٧١١) والطبراني في «الكبير» (١٧/٢٥١رقم ٦٩٨) وابن حبان (رقم ٥١٥ - موارد) والحاكم في «المستدرك» (١/٢٦٨) والمؤلف في «سننه» (٢/١٤٦).

ورواه كعب بن عجرة عن النبي ﷺ وهو مخرج في الصحيحين(١).

[١٤٥٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا السري ابن خزيمة، حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك-ح

وأخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي أنه قال أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«قُولُوا: اللّهُمّ صَلِّ على مُحَمَّد وأزواجه وذُرّيّته، كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارِك على مُحَمّد وأزواجه وذُرّيّته كما باركت على آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ»**.

---

(١) فأخرجه البخاري في الأنبياء (١١٨/٤) وفي الدعوات (١٥٦/٧) ومسلم في الصلاة (٣٠٥/١ رقم ٦٦) من طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ إن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد كما صليت [على إبراهيم و] على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت [على إبراهيم و] على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ».

واللفظة بين العلامتين زيادة في رواية البخاري لم يخرجها مسلم وقال الشيخ الألباني: هذه الزيادة ثابتة.

والحديث أخرجه أيضا أبوداود في الصلاة (٥٩٨/١، ٥٩٩ رقم ٩٧٦، ٩٧٧) والترمذي أيضا في الصلاة (٣٥٣/٢رقم ٤٨٣) والنسائي في السهو (٤٧/٣، ٤٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم٥٤) وابن ماجه في إقامة الصلاة (٢٩٣/١رقم ٩٠٤) والدارمي في الصلاة (ص٣٠٩) وأحمد في «مسنده» (٢٤٣/٤، ٢٤٤) والحميدي في «مسنده» (٣١١/٢رقم ٧١١) وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢١٢/٢) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي (٥٥ - ٥٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٧/٢) والطيالسي في «مسنده» (ص١٤٢) والطحاوي في «المشكل» (٧٢/٣ - ٧٣) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١١٦ - ١٢٨ رقم ٢٤١ - ٢٧٧) والمؤلف في «سننه» (١٤٨/٢).

[١٤٥٢] إسناده: صحيح.

- محمد بن إبراهيم البوشنجي ثقة. مرّ. وفي (ن) «إبراهيم البوسنجي».
- عمرو بن سُليم بن خَلدة. الزُّرقي، الأنصاري (م١٠٤هـ) ثقة. من كبار التابعين (ع).

[رواه البخاري في الصحيح[١] عن عبدالله بن مسلمة.

وأخرجه مسلم من وجه آخر[٢] عن مالك][٣].

[١٤٥٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن ابن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، عن أبي فاختة - مولى جعدة بن هبيرة المخزومي - عن الأسود بن يزيد قال قال لنا ابن مسعود.

إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قلنا: يا أبا عبدالرحمن فعلمنا قال: فقولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك [وبركاتك][٤] على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم

---

(١) في الدعوات (٧/ ١٥٧) وكذا أبوداود في الصلاة (١/ ٦٠٠رقم ٩٧٩) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٦٦رقم ٧٠) ومن طريقه المؤلف في «السنن» (٢/ ١٥٠ - ١٥١).

(٢) في الصلاة (١/ ٣٠٦رقم ٦٩) عن محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا روح، وعبدالله بن نافع - ح - وعن إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا روح عن مالك.

والحديث في «الموطأ» للإمام مالك (ص١٦٥)

ومن طريقه أخرجه البخاري في الأنبياء أيضا (٤/ ١١٨) والنسائي في السهو من «المجتبى» (٣/ ٤٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم٥٩) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٢٩٣ رقم ٩٠٥) وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٢٤) والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٧٤) والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ١٩١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم٣٨٦).

(٣) العبارة بين الحاصرتين سقطت من الأصل.

[١٤٥٣] إسناده: **فيه المسعودي وقد اختلط.**

- أبوفاختة هو سعيد بن علاقة. مشهور بكنيته. ثقة. من الثالثة (ت ق).

والحديث أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٢٩٣رقم ٩٠٦) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٥٩ رقم ٦١) والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٢١رقم ٨٥٩٤) وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧١) من طريق المسعودي عن عون به وضعفه الألباني لأجل المسعودي.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢/ ٢١٣) والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٢٢رقم ٨٥٩٥) من طريق الثوري عن أبي سلمة - وهو مسعر بن كدام - عن عون بن عبدالله، عن رجل، عن الأسود بنحوه.

(٤) زيادة من ابن ماجه وعبدالرزاق ليست في النسختين.

وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وقد روينا[١] من وجه صحيح في حديث كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في كيفية الصلاة على النبي ﷺ مثل ما روينا عن ابن مسعود من قوله اللهم صل على محمد إلى آخره وذكر فيه إبراهيم وآل إبراهيم، وهو وإن لم يذكر في[٢] بعض طرق هذه الأحاديث فهو داخل فيه كقوله تعالى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾[٣] وفرعون داخل فيه مع آله.

وذكر الحليمي رحمه الله في معنى هذا التشبيه أن الله عز وجل أخبر أن الملائكة قالت في بيت إبراهيم مخاطبة لسارة: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[٤].

وقد علمنا أن نبينا ﷺ من أهل بيت إبراهيم وكذلك آله كلهم فمعنى قولنا اللهم صل أو بارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت أو باركت على إبراهيم وآل إبراهيم أي أجب دعاء ملائكتك الذين دعوا لآل إبراهيم فقالوا: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ وفي محمد وآل محمد كما أجبته في الموجودين (الذين) كانوا يومئذ من أهل بيت إبراهيم فإنه وآله من أهل بيته أيضا. وكذلك يختم على هذا الدعاء بأن يقول: «إنك حميد مجيد» فإن الملائكة ختمت دعاءها بقولهم «إنك حميد مجيد».

قال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله: وقد ذكرنا سائر ما ورد في كيفية الصلاة على نبينا محمد ﷺ في فضل الصلاة والسلام عليه في كتاب «الدعوات» و«السنن»[٥] من أراد الوقوف عليها رجع إليها إن شاء الله تعالى ونحن نذكر هاهنا طرفا منها ترغيبا فيها وبالله التوفيق.

[١٤٥٤] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن داود العتكي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن

---

(١) قد مرّ ذكره قريبا.
(٢) وقد ذكرنا أن الزيادة ثابتة، وإن لم تذكر في بعض الطرق.
(٣) سورة غافر (٤٠/ ٤٦).
(٤) سورة هود (١١/ ٧٣).
(٥) راجع «السنن الكبرى» (٢/ ١٣٦ - ١٥٣).

[١٤٥٤] إسناده: **صحيح رجاله ثقات.**

- سليمان بن داود العتكي هو أبوالربيع الزهراني، ثقة. مرّ.

أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاةً واحدَةً صلَّى اللهُ عليه عشرًا».

أخرجه مسلم في الصحيح[1] من حديث إسماعيل.

[١٤٥٥] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا الحسن بن

---

(١) في الصلاة (١/ ٣٠٦ رقم ٧٠) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر كلهم عن إسماعيل به.

وأخرجه أبوداود في الصلاة أيضا (٢/ ١٨٤رقم ١٥٣٠) عن سليمان بن داود العتكي به، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٣٧٢، ٣٧٥). وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص١٦٧رقم ٦٤٥) والترمذي في الصلاة (٢/ ٢٥٥رقم ٤٨٥) والنسائي في السهو (٣/ ٥٠) والدارمي في الرقاق (ص٧١٣) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٥) من طريق زهير: وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٢٨رقم ٨) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، و(رقم٩) من طريق محمد بن جعفر، ثلاثتهم عن العلاء به.

وأخرجه القاضي إسماعيل (٢٩رقم ١١) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن العلاء فقال: «كتب الله له عشر حسنات» موضع «صلى الله عليه عشرا» ورواه أحمد بهذه اللفظة (٢/ ٢٦٢) من طريق سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٦١) من طريق شعبة عن العلاء عن أبيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٩٧، ١١/ ٥٠٥) عن الشعبي مرسلا.

[١٤٥٥] إسناده: رجاله ثقات.

- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبوإسرائيل الكوفي (م١٥٢هـ) صدوق. يهم قليلا. من الخامسة (زم -٤).
- بريد بن أبي مريم، مالك بن ربيعة السلولي، البصري (م١٤٤هـ) ثقة. من الرابعة (بخ - ٤).

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص١٦٧رقم ٦٤٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم٣٦٤) وأحمد في «مسنده» (٣/٢٦١) عن أبي نعيم، والنسائي في السهو (٣/ ٥٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٦٢) من طريق محمد بن يوسف، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥١٧، ١١/ ٥٠٥) وأحمد في «مسنده» (٣/١٠٢) والخطيب في «تاريخه» (٨/٣٨١) من طريق محمد بن فضيل،

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢) من طريق يحيى بن آدم،

وأيضا (٦٣) من طريق مخلد بن يزيد، و(٣٦٣) من طريق حجاج بن محمد، وابن حبان (رقم٢٣٩٠) من طريق محمد بن بشر،

والحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٠) من طريق عبيدالله بن موسى،

والبغوي في «شرح السنة» (٥/١٦٥) من طريق أبي قتيبة - كلهم عن يونس بن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم به.

مكرم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم قال سمعت أنس بن مالك يقول عن النبيﷺ: **«مَنْ صَلّى عليَّ صلاةً صلى اللهُ عليه عشرَ صلَوَات وحُطَّتْ عنه عشرُ خطيئات ورُفِعَ له عشرُ درجاتٍ»**.

[١٤٥٦] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع، حدثني ابن أبي سندر الأسلمي، عن مولى لعبدالرحمن بن عوف قال قال عبدالرحمن كنت قائما في رحبة المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجا من الباب الذي يلي المقبرة، قال: فلبثت شيئا ثم خرجت على أثره، فوجدته قد دخل حائطا من الأسواف[1] فتوضأ ثم صلى ركعتين فسجد سجدة أطال السجود فيها، فلما تشهد رسول الله ﷺ تبدأت[2] له فقلت له بأبي

[١٤٥٦] إسناده: فيه مجهول.

- محمد بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع - كذا في النسختين وهو محمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي القرشي، من أهل المدينة.

قال ابن حجر: صدوق. من السادسة (د).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٣٧/٧) وقال أحمد: ثقة، وقال أبوحاتم: شيخ مديني محله الصدق. (الجرح والتعديل ٢٣/٨).

- ابن أبي سندر الأسلمي، الوليد بن سعيد بن أبي سندر، أبوالعباس (م١٣٠هـ) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٩٢/٥) وقال: يروي المراسيل. وقال أبوحاتم: مجهول. (الجرح والتعديل ٦/٩).

(١) «الأسواف» اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ.

(٢) «تبدأت» كذا في الأصل و(ن). من البدو أي تكلفت الظهور أمامه، وفي «مسند» أبي يعلى «تبأدات له» وفي «فضل الصلاة على النبي» «تراءيت» وهو واضح المعنى.

والحديث أخرجه أبويعلى في «المسند» (١٥٨/٢رقم ٨٤٧) عن محمد بن عباد المكي حدثنا حاتم ابن إسماعيل عن محمد بن عثمان . . . فذكره.

كما أخرجه (٢/ ١٦٤ - ١٦٥رقم ٨٥٨) عن ابن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا موسى ابن عبيدة، حدثني قيس بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف . . . فذكره نحوه بمعناه وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (٥٠٦/١١).

وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٢٨ - ٢٩ رقم ١٠) عن علي بن عبدالله، عن زيد بن الحباب بنحوه.

وإسناده ضعيف لأجل موسى بن عبيدة وهو الربذي.

أنت وأمي حين سجدت أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال: «إنّ جبريل ﷺ بشّرني أنه من صلى عليّ صَلَّى الله عليه ومن سلَّم عليَّ سلَّم الله عليه»

وقد روينا من وجه آخر عن محمد بن جبير عن عبدالرحمن(١).

ومن وجه آخر عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن(٢) ولم يذكر فيه الركعتين بل ذكر السجود فقط وزاد عبدالواحد في حديثه: «فسجدتُ لله شكرًا».

[١٤٥٧] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا أبو عبدالرحمن المروزي، حدثنا عبدالله بن المبارك -ح

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر قالا حدثنا شعبة، عن عاصم بن عبيدالله بن عاصم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى عليَّ صَلاةً صَلَّتْ عليه الملائكةُ ما صلَّى عليَّ فليُقْلل عبدٌ من ذلك أو ليُكْثِر».

---

(١) وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩١/١) وإسناده حسن.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١٩١/١) وإسماعيل القاضي مختصرا (ص٢٧رقم ٧) والحاكم في «المستدرك» (٥٥٠/١) وصححه وأقره الذهبي.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢٨٧/٢) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

[١٤٥٧] إسناده: ضعيف.

- عثمان بن عامر هو ابن فارس العبدي، ثقة، مرّ. وفي الأصل: «عبدالرحمن بن عمر» خطأ.
- عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي (م١٣٢هـ) ضعيف. من الرابعة (عخ د ت سي ق).

والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص٣٦٤رقم ١٠٢٦) عن شعبة.

وأخرجه أيضا ابن الجعد في «مسنده» (رقم٨٩٦) وأحمد في «المسند» (٤٤٥/٣رقم ٤٤٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٦/٢، ١١/ ٥٠٧) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٢٩٤رقم ٩٠٧) والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» (ص٢٧رقم٦) وابن عدي في «الكامل» (١٨٦٨/٥) من طرق عن شعبة بنحوه.

تابع عاصما عبدالرحمن بن القاسم، رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢١٥/٢) عن عبدالله بن عمر عنه، ومن طريقه أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٨٠/١).

- وعبدالله بن عمر هو العمري ضعيف.

وقال المنذري: هذا الحديث حسن في المتابعات (الترغيب ٢/ ٢٨٠). وحسّنه الألباني أيضا.

هكذا رواه جماعة عن شعبة ورواه يزيد بن هارون عن شعبة بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «**من صلَّى عليَّ صلاةً صلىَّ الله عليه بها عشرا فليكثر عليَّ عبد من الصلاة أو ليقلل**».

[١٤٥٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن ابن مكرم، حدثنا يزيد، حدثنا شعبة فذكره.

[١٤٥٩] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إسحاق الفروي، حدثنا أبو طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن جده قال قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى الله عليه عشرًا فليُكثِر عبدٌ من ذلك أو ليُقلل**»

[١٤٦٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا الحسين

[١٤٥٨] إسناده: كسابقه.

[١٤٥٩] إسناده: ضعيف.

- إسحاق الفروي وهو إسحاق بن محمد بن إسماعيل، ضعيف. وسقط اسمه من الإسناد في الأصل و(ن) ففيهما «حدثنا إسماعيل بن إسحاق الفروي».
- أبوطلحة الأنصاري قال الشيخ الألباني: سماه الدولابي في «الكنى» (١٧/٢) عبدالله بن حفص، وقد أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٦/٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا. وأبوه حفص لم أجد من ذكره.
- إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، المدني، أبويحيى (م١٣٢هـ) ثقة حجة، من الرابعة (ع).
- وأبوه عبدالله بن أبي طلحة (م٨٤هـ) ولد على عهد النبي ﷺ، وثقه ابن سعد وهو أخو أنس لأمه (م س).

والحديث أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٢٥رقم ٣) عن إسحاق الفروي بهذا الإسناد.

[١٤٦٠] إسناده: حسن.

- سليمان مولى الحسن بن علي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٨٥).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤٢٠/٢) بنفس الإسناد والمتن وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٦/٢) وأحمد في «المسند» (٣٠/٤) عن عفان بن مسلم.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص٣٦٤رقم ١٠٢٧) عن حماد بن سلمة بنحوه. ومن طريقه النسائي في السهو (٣/ ٥٠) وفي « عمل اليوم والليلة» (رقم٦٠) والبغوي في «شرح السنة» (١٩٦/٣).

كما أخرجه النسائي (٣/ ٤٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٥/١١) والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» (ص٢٤رقم ٢) والطبراني في «الكبير» (١٠٦/٥رقم ٤٧٢٤) وابن حبان (رقم ٢٣٩١ - موارد) من طرق أخرى عن حماد عن ثابت بنحوه.

ابن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت البناني أنه تلا قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾

فقال ثابت: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقلنا: يا رسول الله! إنا لنرى البشر في وجهك. فقال: «**إنَّه أتاني المَلَكُ فقال يا محمد! إنَّ ربَّك يقولُ أما ترضى ما أحد من أمّتك صَلَّى عليك إلاّ صَلَّيْتُ عليه عشرَ صَلَوَات، ولا سَلَّم عليكَ أحدٌ من أمتك إلاّ رددتُ عليه عشر مرات؟ قال: بلى**»

[١٤٦١] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن ثابت البناني، قال قال أنس بن مالك قال أبو طلحة الأنصاري.

إن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً يعرفون البشر في وجهه، فقالوا: إنا لنعرف في وجهك البشر. قال: «**أجلْ أتاني آتٍ من ربّي عزّ وجلّ فأخبرني أنّه لم يُصَلِّ عليَّ أحدٌ من أمتي إلاّ ردَّها الله عليه عشرةَ أمثالها**»

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي فذكره بإسناده غير أنه قال: إنا لنعرف في وجهك الآن البشر يا رسول الله! قال: «**أجَلْ أتاني الآن آتٍ...**»[١].

[١٤٦١] **إسناده: رجاله ثقات.**

- إسماعيل بن أبي أويس هو إسماعيل بن عبدالله. صدوق. مرّ.
- وأخوه أبوبكر عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس الأصبحي (م٢٠٢هـ) مشهور بكنيته، ثقة. من التاسعة (خ م د ت س).

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣/٥رقم ٤٧١٧) وفي «الصغير» (٢٠٩/١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه... فذكره مختصرا بلفظ: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا». وروي من طرق أخرى عن أنس عن أبي طلحة.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣/٥ - ١٠٥ رقم ٤٧١٨ - ٤٧٢١) وأبويعلى في «مسنده» (١٥/٣ - ١٦رقم ١٤٢٥).

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٢٣ - ٢٤ رقم ١).

[١٤٦٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، عن موسى بن يعقوب، عن عبدالله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عتبة بن مسعود[١] قال قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة»** كذا قال.

ورواه عباس بن أبي شملة[٢] عن موسى، عن عبدالله بن كيسان، عن عتبة بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ.

ورويناه عن خالد القطواني[٣] عن موسى بن يعقوب، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن أبيه، عن ابن مسعود.

[١٤٦٣] أخبرناه أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا ابن منيع،

[١٤٦٢] إسناده: ضعيف.

- محمد بن مسلمة الواسطي. تكلموا فيه - مرّ.
- يعقوب بن محمد الزهري - ضعفه غير واحد. وقد مرّ.
- أبوالقاسم بن أبي الزناد المدني ليس به بأس. من التاسعة (ق).
- عبدالله بن كيسان الزهري مقبول. من الخامسة (ت) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٤٩).

والحديث رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/١/١٧٧) من وجه آخر ثم قال: وقال محمد بن عبادة حدثنا يعقوب حدثنا قاسم بن أبي زياد (كذا في المطبوعة والصواب أبوالقاسم بن أبي الزناد) عن عبدالله بن كيسان، عن سعيد بن أبي سعيد عن عتبة بن مسعود أو عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ - ولم يسق متنه.

(١) في الأصل و(ن) «أبي عتبة بن مسعود».

(٢) عباس بن أبي شملة أبوالفضل - من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٥٠٩). وهذا السند ذكره البخاري أيضا في «التاريخ» (٣/١/١٧٧).

(٣) خالد بن مخلد القطواني، أبوالهيثم البجلي (م٢١٣هـ). صدوق يتشيع وله أفراد. من كبار العاشرة (خ م كد ت س ق). وفي الأصل و(ن) «الخلد».

[١٤٦٣] إسناده: ضعيف.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٩٠٦) في ترجمة خالد بن مخلد القطواني - وقال عنه: هو عندي - إن شاء الله - لا بأس به.

وراجع «الميزان» (١/٦٤٠ - ٦٤٢) وذكر سنده البخاري في «التاريخ» (٣/١/١٧٧) عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٥٠٥) ومن طريقه أبويعلى في «مسنده» (٨/٤٢٧ - ٤٢٨ رقم ٥٠١١) وعنه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٣٨٩). =

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني عبدالله بن كيسان، أخبرني عبدالله بن شداد بن الهاد فذكره.

ورواه محمد بن عثمة[1]، عن عبدالله بن كيسان، عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله بن مسعود. ولم يقل: عن أبيه.

[١٤٦٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، حدثنا داود بن الحسين، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، عن عمرو، عن عمارة بن غزية، عن عبدالله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة[2] يقول قال رسول الله ﷺ: **«إنّ البخيل كلّ البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ»** ﷺ.

ورواه أحمد بن عيسى، عن ابن وهب مرسلا[3].

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٢١رقم ٩٨٠٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة؛ والخطيب في «الجامع» (١٠٣/٢) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٧/٣) من طريق العباس بن محمد الدوري - ثلاثتهم عن خالد بن مخلد بهذا الإسناد.

(١) محمد بن عثمة هو محمد بن خالد بن عَثْمة، الحنفي، البصري. صدوق يخطئ. من العاشرة (٤).
وحديثه أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٧٧/١/٣) والترمذي في الصلاة (٢/ ٣٥٤رقم ٤٨٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٩٦/٣).
ومدار الحديث في كل هذه الطرق على موسى بن يعقوب الزمعي وهو ضعيف.

[١٤٦٤] إسناده: رجاله موثقون.
- أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، أبوالطاهر المصري (م٢٥٥هـ) ثقة. من العاشرة (م د س ق).
- عمرو هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري ثقة حافظ - مرّ.
- عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مقبول. من الخامسة (ت س).

(٢) كذا في الأصل و(ن) ويبدو هذا تصحيفا ولعله «سمع أباه».
فأخرج هذا الحديث القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» من طرق وليس في واحدة منها «عن أبي هريرة»بل فيه الاختلاف في الرفع والإرسال بينه القاضي إسماعيل وكما سيشير إليه المؤلف أيضا.
وقال الألباني عن هذا الحديث: رجاله موثقون ولكنه مرسل قصر في إسناده عمرو بن الحارث أو غيره ممن دونه.

(٣) وأخرجه القاضي إسماعيل (ص٤٢ - ٤٣ رقم ٣٣) عن عبدالله بن علي بن حسين عن أبيه - وكلام المؤلف هنا يدل على أن الإسناد الأول ينبغي أن يكون «عبدالله بن علي بن الحسين أنه سمع أباه عن جده يقول».
وأخرجه مرفوعا إسماعيل القاضي (ص٤١ - ٤٢) وسيأتي.

[١٤٦٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن عبدالله بن علي بن الحسين قال قال علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ: «**البخيل الذي ذكرتُ عنده فلم يصل عليَّ**»

[١٤٦٦] أخبرنا أبو سعد الماليني ،أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا قسطنطين بن

[١٤٦٥] **إسناده: رجاله موثقون ولكنه منقطع.**

- أبوبكر محمد بن عثمان بن ثابت بن إسماعيل الصيدلاني (م٣٤٤هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤٨/٣) وقال: كان ثقة.
- عبيد بن شريك هو عبيد بن عبدالواحد بن شريك - صدوق. مرّ.
- أبوالجماهر محمد بن عثمان التنوخي (م٢٢٤هـ) ثقة. من العاشرة (د ق) وفي (ن) «أبوطاهر» خطأ.
- عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي، صدوق تكلم فيه، وقد مرّ.

والحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٥٧) من طريق قتيبة بن سعيد، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (ص٤٣رقم ٣٤) عن إبراهيم بن حمزة كلاهما عن الدراوردي به.

[١٤٦٦] **إسناده: رجاله موثقون.**

- قسطنطين بن عبدالله الرومي، أبوالحسن مولى المعتمد على الله ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤٧٨/١٢).

والحديث ذكره ابن عدي في «الكامل» (٩٠٦/٣) بهذا الإسناد في ترجمة خالد بن مخلد القطواني.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد يرويه سليمان بن بلال وأظن أن غير خالد قد رواه أيضا.

(قلت) حديث خالد عن سليمان سيأتي تخريجه في الحديث التالي، وقد رواه - غير خالد - أبوعامر العقدي عن سليمان أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٥٥١رقم ٣٥٣٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم٥٦) وفي «فضائل القرآن» (رقم١٢٥) وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٨٨ - موارد).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٠١/١) عن عبدالملك بن عمرو - وهو أبوعامر - وأبي سعيد معا عن سليمان بن بلال.

ورواه يحيى بن عبدالحميد الحماني عن سليمان، أخرجه القاضي إسماعيل (ص٤١ - ٤٢ رقم٣٢) والطبراني في «الكبير» (١٣٧/٣رقم ٢٨٨٥).

ورواه أبوبكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال فقال عن عمرو بن أبي عمرو عن علي بن حسين عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال... أخرجه إسماعيل القاضي (ص٤١رقم ٣١).

وقال الشيخ الألباني: ولا اختلاف بين الطريقين بل سليمان بن بلال له فيه إسنادان: أحدهما عن عمرو بن أبي عمرو، والآخر عن عمارة بن غزية عن عبدالله بن علي، كلاهما عن علي بن الحسين به.

عبدالله الرومي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري، قال سمعت عبدالله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال رسول الله ﷺ: «**إنّ البخِيلَ من ذُكرتُ عندَه فلَم يُصل عليّ**».

[١٤٦٧] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال سمعت عبدالله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: «**إنّ البخيلَ مَن ذُكرتُ عندَه فلَم يُصَلِّ عليّ**».

قد أخرجته عاليا في كتاب الدعوات.

[١٤٦٨] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبدالله بن

[١٤٦٧] إسناده: رجاله موثقون غير هارون.

- هارون بن سفيان بن بشير، أبوسفيان مستملي يزيد بن هارون (م٢٥١هـ) يعرف بالديك، ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٤/٢٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

والحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم٢٥) وفي فضائل القرآن (ص١٢٣رقم١٢٥) وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم٣٨٤) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٤٩) من طرق عن خالد بن مخلد به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال الألباني عن رواية يحيى بن عبدالحميد عن سليمان: رجاله ثقات رجال مسلم غير عبدالله ابن علي بن الحسين وقد روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، وقد اختلف عليه في إسناده من رواية عمارة بن غزية عنه فبعضهم وصله وبعضهم أرسله، والأكثر الوصل وهو الصواب إن شاء الله. راجع «فضل الصلاة على النبي» (ص٤٢).

[١٤٦٨] إسناده: رجاله موثقون.

- عبيدالله بن عمر هو القواريري ينتسب ولاء إلى بني جُشم.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٤٩٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم٤٥١) من طريق بشر بن المفضل عن عمارة به وقال الذهبي: صالح ضعيف.

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٤٦١رقم ٣٣٨٠) وأحمد في «المسند» (٢/٤٤٦، ٤٨١، ٤٨٤) وابن المبارك في «الزهد» (ص٣٤٢رقم ٩٦٢) والمؤلف في «سننه» (٣/٢١٠) وأبونعيم في «الحلية» (٨/١٣٠) من طريق سفيان الثوري عن صالح به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٥٣) والطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٤) من طريق ابن أبي ذئب عن صالح به.

وذكره الألباني في «الصحيحة» (٧٤).

وجاء نحوه من حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا. =

محمد بن أبي الدنيا، حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، حدثني صالح مولى التوءمة، قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**أيُّما قوم جلسُوا فأطالوا الجلوسَ، ثمّ تفرَّقُوا قبل أن يذكُرُوا الله ويُصلّوا على نَبِيِّهم إلا كانت عليهم مِن الله تِرةٌ إن شاءَ عَذَّبهم، وإنْ شَاءَ غَفَر لهم**».

[١٤٦٩] أخبرنا أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، أخبرنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا يزيد بن إبراهيم الأسدي، عن أبي الزبير، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: «**ما اجتمعَ قوم ثم تفرَّقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلاّ قامُوا على أنتن من جيفة**».

[١٤٧٠] أخبرنا أحمد بن أبي العباس الزوزني، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي،

= أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٣) وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٢٢ - موارد) ورواه الحاكم من هذه الطريق موقوفا (١/ ٤٩٢).

وانظر «الصحيحة» (٧٦).

ومرت أحاديث في ذكر الله بهذا المعنى في الجزء الثاني من هذا الكتاب فراجع (٥٣٧ - ٥٤٢).

[١٤٦٩] إسناده: **رجاله ثقات**.

- يزيد بن إبراهيم الأسدي، التستري، أبوسعيد (م١٦٣هـ) ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين. من السابعة (ع).

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٢٤٢) ومن طريقه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم٥٨، ٤١١).

وقال الشيخ الألباني: سنده على شرط مسلم. راجع «الصحيحة» (٨٠).

[١٤٧٠] إسناده: **رجاله ثقات**.

- أحمد بن أبي العباس الزوزني هو أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد - مرّ.
- سليمان هو الأعمش.
- ذكوان هو أبوصالح.

والحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم٤٠٩) من طريق أبي عامر عن شعبة به.

ورواه الخطيب في «الجامع» (٢/٧١) من طريق أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي به ورواه النسائي (رقم٤١٠) وابن الجعد في «مسنده» (١/٤٤٨رقم ٧٦١) وإسماعيل القاضي (ص٥٤رقم ٥٥) عن شعبة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد موقوفا.

وقال الشيخ الألباني: لكنه في حكم المرفوع. وقد جاء مرفوعا. فذكر الحديث من رواية أبي هريرة عند أحمد، وأشار إلى أن أباصالح روى هذا الحديث من أبي هريرة ومن أبي سعيد كليهما. راجع تعليقه على «فضل الصلاة على النبي» (ص٥٤).

حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**لا يجلسُ قومٌ مجلسا لا يُصلّون فيه على رسول الله ﷺ إلا كان عليهم حسرةً وإن دخَلوا الجنّة لِما يَرَون من الثّواب**».

[١٤٧١] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن هلال، حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ: «**احضرُوا المنبرَ فحضَرنا، فلمّا ارتقى درجة قال آمين، فلمّا ارتقَى الدرجة الثانية قال آمين، فلما**(١) **ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين**»

فلما فرغ نزل من المنبر قال فقلنا له: يا رسول الله! لقد سمعنا اليوم منك شيئا لم نكن نسمعه. قال: «**إنّ جبريل ﷺ عرضَ لي فقال بَعِدَ مَن أدرك رمضانَ فلم يُغْفَر له! فقلتُ: آمين، فلما رقيتُ الثانيةَ قال بَعِد مَنْ ذُكرتَ عنده فلم يصلّ عليك! فقلتُ: آمين، فلمّا رقيتُ الثالثةَ قال بَعِدَ مَنْ أدركَ والدَيْه الكبرُ عنده أو أحدهما فلم يُدْخِلاه الجنّة!** أظنّه قال **فقلتُ آمين**».

[١٤٧١] إسناده: حسن.

- محمد بن هلال بن أبي هلال المدني - مولى بني كعب (م١٦٢هـ) صدوق. من السادسة (بخ د س ق).
- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني ثقة. من الخامسة (٤).
- إسحاق بن كعب بن عجرة. قال ابن حجر: مجهول الحال. من الثالثة، قتل يوم الحرة (د ت س).

وقال ابن القطان: مجهول الحال، ما روى عنه غير ابنه سعد. قال الذهبي: تابعي مستور. (الميزان ١/١٩٦).

(قلت) ذكره البخاري في «تاريخه» (١/١/٣٥٩) وابن حبان في «الثقات» (٤/٢٢).

(١) وفي (ن) «ثم».

والحديث أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٣١٩).

وأخرجه القاضي إسماعيل (ص٣٤ - ٣٥) والحاكم في «المستدرك» (٤/١٥٣) من طريق سعيد ابن أبي مريم، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/١٤٤رقم ٣١٥) من طريق إسحاق بن محمد الفروي وسعيد ابن أبي مريم جميعا عن محمد بن هلال به. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٦٦): رجاله ثقات.

وللحديث شواهد راجعها في «مجمع الزوائد» (١٠/١٦٥ - ١٦٦).

[١٤٧٢] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسايي بمكة، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: **«مَن ذُكرتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ خَطِئَ طريقَ الجنّة»**. هذا مرسل.

وقد رويناه من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ نسِيَ الصَّلاةَ عليَّ خَطئَ به طريق الجنّة»**.

[١٤٧٣] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني، حدثنا عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو. . . فذكره.

[١٤٧٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، أخبرنا أبو الفضل

[١٤٧٢] إسناده: **فيه من لم أعرفه وبقية رجاله ثقات والحديث مرسل.**
- أبوالقاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسايي - نسبة إلى موسى. لم أجد له ترجمة.

والحديث أخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» (ص٤٨رقم ٤٤) عن إبراهيم ابن الحجاج عن وهيب به. وذكره من طرق أخرى عن محمد بن علي مرسلا (ص٤٦ - ٤٧).
ووصله الطبراني في «الكبير» (١٣٨/٣ رقم ٢٨٨٧) وفيه محمد بن بشير الكندي وهو ضعيف.
قاله الهيثمي في «المجمع» (١٦٤/١٠).

[١٤٧٣] إسناده: **لم أجد ترجمة لشيخ المؤلف.**
- محمد بن سليمان إذا كان الباغندي فقد تكلموا فيه.

والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٢٨٦/٩) بنفس الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٧/١١) عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا.

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا.

أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٢٩٤رقم ٩٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٦٠٣/٢) وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف.

وحسنه الألباني لكثرة طرقه. راجع «فضل الصلاة على النبي» (ص٤٧).

[١٤٧٤] إسناده: **فيه من لم أعرفه وهو ضعيف.**
- الحسن بن علي بن زرعة الخيزراني - لم أجد له ترجمة.
- عامر بن يساف.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٠١/٨) وقال أبوحاتم: صالح. راجع «الجرح والتعديل» (٣٢٩/٦) وفي (ن) «عامر بن سنان». =

العباس بن محمد بن نصر الرافقي إملاء، حدثنا الحسن بن علي بن زرعة الخيزراني، حدثنا عامر بن يساف، حدثنا عبدالكريم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث وعاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب قال: «كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد ﷺ». كذا وجدته موقوفا.

[١٤٧٥] وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أحمد بن كوفي العدل، حدثنا محمد بن

= • عبد الكريم ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٨٤٨/٢ - مخطوط) وعنه ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣٧٣/٦) «عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي، الكوفي الخراز» وقال المزي: «روى عن حماد بن أبي سليمان، وعبيدالله بن عمر، وليث بن أبي سليم وأبي إسحاق السبيعي، روى عنه ابنه إسحاق بن عبدالكريم، وإسماعيل بن عمرو البجلي وجبارة بن المغلس الحماني.

وروى عامر بن يساف عن عبدالكريم الخزار عن أبي إسحاق فلا أدري هو هذا أو غيره وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال مستقيم الحديث وروى له ابن ماجه» انتهى كلام المزي والذي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٢٣/٨) هو عبدالكريم بن عبدالكريم البجلي. وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٢/٦) ونقل عن أبيه أنه قال: حديثه يدل على الكذب. وانظر «الميزان» (٦٤٤/٢) و«لسان الميزان» (٥٠/٤).

• الحارث هو الأعور. ضعيف متهم.

• عاصم بن ضمرة السلولي، وثقه ابن المديني وغيره وضعفه الجوزجاني، وقد مرّ.

والخبر أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٠/١٠) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات.

وقال المنذري في «الترغيب» (٥٠٥/٢) ورفعه بعضهم والموقوف أصح.

[١٤٧٥] إسناده: ضعيف.

• أحمد بن كوفي بن أيوب بن إبراهيم الأصبهاني، أبوبكر، التاجر، العدل (م٣٤٤هـ).

سمع منه الحاكم وذكره في «التاريخ» فقال: كان ورد نيسابور سنة (٢٨٠هـ) وسكنها إلى أن توفي بها. وكان من الصالحين المقبولين عند الكافة.

راجع «الأنساب» (١٧٣/١١ - «كوفي») و«أخبار أصبهان» (١٣٩/١).

• محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص، أبوعبدالله الهمذاني، الأصبهاني (م٢٨٥هـ) عرض عليه قضاء أصبهان فلم يقبل وهرب. وهو الذي عمل وسعى في خلاص عبدالله بن أبي داود لما أمر أبوليلى الحارث بن عبدالعزيز بضرب عنقه. راجع «أخبار أصبهان» (٢١٠/٢ - ٢١٢).

• سهل بن عثمان العسكري، أبومسعود (م٢٣٠هـ) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٩٢/٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٢/٢/٢) وقال الحافظ في «التقريب»: أحد الحفاظ، له غرائب. من العاشرة (م). =

عبدالله بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا نوفل بن سليمان، عن عبدالكريم الجزري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال قال رسول الله ﷺ: **«الدعاءُ محجوبٌ عن الله حتى يُصلَّى على محمد وعلى آل محمد»**.

ورويناه من وجه آخر عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعا.

[١٤٧٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن

= • نوفل بن سليمان إذا كان الهنائي، فقد ضعفه الدارقطني وأبوحاتم. وإذا كان غيره فلم أعرفه. راجع «الجرح والتعديل»(٨/٤٨٨) ، «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (ص٣٨٣ رقم ٥٥٣) ، «الميزان» (٤/٢٨١) ، «لسان الميزان» (٦/١٧٥ - ١٧٦).

• عبدالكريم الجزري كذا في الأصل و(ن). وعندي أنه مصحف عن الخراز الذي مرّ ذكره. وعبدالكريم بن مالك الجزري ثقة من رجال الجماعة لكنه متقدم عن الخراز، ولم تذكر له رواية عن أبي إسحاق.

• أبوإسحاق هو السبيعي. وفي الأصل و(ن) «ابن إسحاق» خطأ.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبه لأبي الشيخ في كتاب الثواب ووضعه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٣٠٠٢) وذكره السيوطي بلفظ «كل الدعاء...». ونسبه للديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس مرفوعا، وللبيهقي في «الشعب» عن علي موقوفا ووضعه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٤٣٩٩) وقال: حسن، وزاد في مخرجيه: ابن مخلد عن علي مرفوعا، والطبراني في «الأوسط »عنه موقوفا، والنسائي عن عبدالله بن بسر، وابن حبان عن معاذ بن جبل.

وروي نحوه موقوفا عن عمر بن الخطاب أخرجه الترمذي (٢/٣٥٦رقم ٤٨٦) وأخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» من قول سعيد بن المسيب وسنده ضعيف.

[١٤٧٦] **إسناده: ضعيف.**

• موسى بن عبيدة الربذي. ضعيف. مرّ.

• إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

قال أبوحاتم: منكر الحديث. وقال البخاري لم يثبت حديثه. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن حبان: لا أعلم له راويا إلا موسى بن عبيدة الربذي، وموسى ليس بشيء في الحديث، ولا أدري البلية في أحاديثه والتخليط في روايته منه أو من موسى؟

راجع «الجرح والتعديل» (٢/١٢٥) ، «الضعفاء» للعقيلي (١/٦١) و«المجروحين» (١/٩٤) و«الميزان» (١/٥٥).

• وأبوه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبوعبدالله المدني (١٢٠هـ) ثقة. له أفراد، من الرابعة (ع). =

ابن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي - وكان جده من المهاجرين الأولين - عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ: «**لا تجْعَلُوني كَقَدَح الرّاكب إنّ الراكب يملأ قَدَحَه ماءً ثم يضعه، ثم يأخذ في معاليقه حتّى إذا فرغ جاء إلى القَدَح فإن كان له حاجةٌ في الشراب شَرِبَ؛ وإن لم يكن له حاجةٌ في الشراب توضّأ؛ فإن لم يكن له حاجةٌ في الوضوء أهْرَاقَه - ولكن اجْعَلُوني في أوّل الدُّعاء وفي آخر الدّعاء**».

[١٤٧٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال للنبي ﷺ: كم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «**ما شِئت**»قال: الثلث؟ قال: «**ما شِئت وإن زدتَ فهو أفضل**» **قال: النصف؟ قال:** «**ما شِئت وإن زدتَ فهو أفضل**» **قال: فكلها قال:** «**إذًا يَكْفِيك الله همَّك ويغفرُ لك ذَنبك**».

[١٤٧٨] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا

= والحديث أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢/٢١٥ - ٢١٦) عن الثوري، عن موسى بن عبيدة به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٥٥) وقال: رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وذكره العقيلي بسنده في ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم في «الضعفاء» (١/٦١) وقال: لا يتابع عليه.

قوله «لا تجعلوني كقدح الراكب» أي لا تؤخروني في الذكر، لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه.

والقدح: الإناء الذي يؤكل فيه، راجع «النهاية» (٤/١٩ - ٢٠).

[١٤٧٧] **إسناده: فيه لين ولكن له شواهد يتقوى بها.**

- أبوحذيفة هو موسى بن مسعود النهدي. صدوق. سيئ الحفظ. مرّ.
- عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي، صدوق. في حديثه لين. مرّ أيضا.

[١٤٧٨] **إسناده: رجاله ثقات.**

- أبوصالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد الإمام. صدوق. مرّ. =

يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح وابن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد بن يحيى بن حبان أن رجلا قال: يا رسول الله إني أريد أن أجعل صلاتي كلها لك. قال: «إذًا يَكفيك الله أمرَ دنياك وآخرتك»

وهذا مرسل جيد وهو شاهد لما تقدم.

[١٤٧٩] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي، حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن أحدٍ يُسلّم عليَّ إلا ردَّ الله إليَّ رُوحي حتَّى أرُدَّ عليه السلامَ».

= • ابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير، ثقة. مرّ أيضا.

والحديث أخرجه الفسوي في «المعرفة» (١/٣٨٩) بنفس السند هكذا مرسلا.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٤/٤١ - ٤٢ رقم٣٥٧٤) من طريق رشدين بن سعد، عن قرة ابن عبدالرحمن بن حيوئيل، عن ابن شهاب، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبيه، عن جده حبان بن منقذ. أن رجلا قال يا رسول الله! أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: «نعم، إن شئت» قال: الثلثين؟ قال: «نعم» قال: فصلاتي كلها؟ قال رسول الله ﷺ «إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٦٠) إسناده: حسن. وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٢/٥٠١) ورشدين بن سعد قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي متروك. وقال الذهبي: كان صالحا عابدا سيئ الحفظ غير معتمد. راجع «الميزان» (٢/٤٩).

[١٤٧٩] إسناده: حسن.

• أبوصخر هو حميد بن زياد المدني. صدوق يهم. مرّ.

• يزيد بن عبدالله بن قُسيط بن أسامة الليثي، أبوعبدالله المدني الأعرج (م١٢٢هـ) ثقة. من الرابعة (ع).

والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٥/٢٤٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبوداود في المناسك (٢/ ٥٣٤رقم ٢٠٤١) وأحمد في «المسند» (٢/٥٢٧) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٥٣) من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ عن حيوة به.

وقال الألباني: حسن. (صحيح الجامع الصغير ٥٥٥٥).

[١٤٨٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إنّ لله ملائكةً سيَّاحين في الأرض يُبَلِّغُوني عن أمتي السّلامَ».

[١٤٨١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري،

[١٤٨٠] إسناده: رجاله ثقات.
- سفيان هو الثوري.
- عبدالله بن السائب بن يزيد الكندي، أبومحمد المدني (م١٢٦هـ) ثقة. من الرابعة (بخ م س).

والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص٣٦٤رقم ١٠٢٨)، ومن طريقه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم٦٦)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢/٢١٥)، ومن طريقه النسائي في السهو (٣/ ٤٣) والطبراني في «الكبير» (١٠/٢٧١ رقم ١٠٥٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥١٧) وأحمد في «مسنده» (١/٣٨٧، ٤٤١، ٤٥٢) والدارمي في الرقاق (ص٧١٣) والنسائي في السهو (٣/ ٤٣) وابن حبان (رقم٢٣٩٣ - موارد) والطبراني في «الكبير» (١٠/٢٧١رقم ١٠٥٣٠) والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» (ص٣٦رقم ٢٦) والبزار في «مسنده» (١/٣٩٧رقم ٨٤٥ - كشف) والبغوي في «شرح السنة» (٣/١٩٧) من طرق عن سفيان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٤٢١) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٠٥) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش وسفيان معا عن عبدالله بن السائب وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٢٧٠رقم ١٠٥٢٨) من طريق أبي إسحاق عن الأعمش وحده.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/١٠٤) من طريق حسين الخلقاني عن عبدالله بن السائب به.

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا سيأتي بعد حديث.

[١٤٨١] إسناده: تالف.
- العلاء بن عمرو الحنفي قال الذهبي: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. راجع «المجروحين» (٢/١٧٣) و«الميزان» (٣/١٠٣).
- أبوعبدالرحمن، لعله محمد بن مروان السدي حاول العلاء تدليس اسمه.
- محمد بن يونس بن موسى هو الكديمي. ضعيف أيضا.
- محمد بن مروان السدي. ضعيف متهم.

والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/١٣٦ - ١٣٧) من طريق العلاء بن عمرو حدثنا محمد بن مروان، عن الأعمش . . . فذكره.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/٢٩١ - ٢٩٢) من طريق محمد بن يونس، عن الأصمعي به، ثم ساق سنده من طريق العلاء بن عمرو، ثم ذكر بسنده عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة قال سألت ابن نمير عن حديث العلاء بن عمرو، عن محمد بن مروان، عن الأعمش، =

حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسي، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا أبو عبدالرحمن عن الأعمش- ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن يونس بن موسى، حدثنا الأصمعي، حدثنا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صلّى عليَّ عند قبري وُكِّلَ بها مَلكٌ يُبَلِّغُني، وكُفِيَ بها أمرَ دُنياه وآخرتِه، وكنتُ له شهيدًا أو شفيعًا»**.

هذا لفظ حديث الأصمعي وفي رواية الحنفي-: قال عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ صلَّى عليَّ عند قبري سَمعتُه، ومَن صلَّى نائيًا أُبْلغْتُه»**.

[١٤٨٢] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي، قالا حدثنا حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ليس أحد من أمة محمد ﷺ صلى عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول له الملك: فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة.

= عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من صلى علي عند قبري...» فقال: دع ذا. محمد ابن مروان ليس بشيء.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٠٢ - ٣٠٣) برواية الخطيب.

وقال الألباني: موضوع. راجع «الضعيفة» (٢٠٣).

[١٤٨٢] إسناده: ضعيف.

● أبويحيى هو القتات - سماه ابن عدي زاذان، وسماه العقيلي عبدالرحمن بن دينار وقيل في اسمه غير ذلك.

ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: وفي حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه.

راجع «الكامل» (٣/١٠٩٢ - ١٠٩٤)، «الضعفاء» (٢/٣٢٩)، «الميزان» (٤/٥٨٦).

والحديث أخرجه ابن عدي (٣/ ١٠٩٢) من طريق إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

[١٤٨٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا محمد بن جعشم، حدثنا سفيان، عن أبي سهل عثمان بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا ينبغي لأحد الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ.

قال سفيان: تكره الصلاة على غير النبي ﷺ.

قال البيهقي رحمه الله: هكذا روي عن ابن عباس وكذا[1] قاله سفيان الثوري وإنما أراد - والله أعلم - إن كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره تحية له، فإنما ذلك للنبي ﷺ خاصة. فأما إذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبريك فإن ذلك جائز لغيره.

[١٤٨٣] إسناده: فيه من لم أعرفهم.

- أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، لم أجد له ترجمة.
- محمد بن جُعشم - لم أعرفه. وفي (ن) «محمد بن جشعم».
- أبوسهل عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف المدني ثقة. من الخامسة (خت م - ٤).

والخبر أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٢١٦) والطبراني في «الكبير» (١١/٣٠٥رقم ١١٨١٣) من طريق الثوري عن عثمان بن حكيم به. وقال الهيثمي عن حديث الطبراني: رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/١٦٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥١٩) عن هشيم؛ وإسماعيل القاضي (ص٦٩) من طريق عبدالرحمن بن زياد - كلاهما عن عثمان بنحوه. وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/١٥٣) من طريق حفص بن غياث عن عثمان به.

وقال الخطابي: الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره، ومنه اللهم صل على آل أبي أوفى أي ترحم وبرك.

وقيل فيه إن هذا خاص له ولكنه هو آثر به غيره. وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحدا. ذكره في «اللسان» (مادة «صلا»).

ونقل عياض، عن بكر القشيري قال: الصلاة على النبي ﷺ من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة. قال ابن حجر: وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي ﷺ وبين سائر المؤمنين حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ وقال قبل ذلك في السورة المذكورة ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ ومن المعلوم أن القدر الذي يليق بالنبي ﷺ من ذلك أرفع مما يليق لغيره، والإجماع منعقد على أن في هذه الآية من تعظيم النبي ﷺ والتنويه به ما ليس في غيرها. راجع «فتح الباري» (١١/١٥٦).

(١) وفي (ن) «وكذلك».

وروينا[١] عن ابن أبي أوفى أن أباه أتى رسول الله ﷺ بصدقته فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى.

فصل

«في معنى الصلاة على النبي ﷺ والسلام والمباركة والرحمة»

قال الحليمي رحمه الله[٢] أما الصلاة باللسان فهي التعظيم.

وقيل: الصلاة المعهودة صلاة لما فيها من حني[٣] الصلا وهو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيما منه له في العادات، ثم سموا قراءته[٤] أيضا صلاة إذ كان المراد من عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما تعظيم[٥] الرب تعالى. ثم توسعوا، وسموا كل دعاء صلاة إذ كان الدعاء تعظيما للمدعو بالرغبة إليه، والتباؤس[٦] له تعظيما للمدعو له بابتغاء ما ينبغي له من فضل الله تعالى وجميل نظره.

وقيل: «الصلوات لله»[٧] أي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف بجلال القدر وعلو الرتبة كلها لله عز وجل أي هو مستحقها لا تليق بأحد سواه. فإذا قلنا اللهم صل على محمد فإنما نريد به اللهم عظم محمداً في الدنيا بإعلاء ذكره،

---

(١) أخرجه المؤلف في «سننه» (٢/ ١٥٢، ٧/ ٥).
وأخرجه البخاري في الدعوات (٧/ ١٥٧) ومسلم في الزكاة (١/ ٧٥٦رقم١٧٦) وأبوداود (٢/ ٢٤٦رقم ١٥٩٠) والنسائي (٥/ ٣١) وابن ماجه (١/ ٥٧٢رقم ١٧٩٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٥١٩) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٨٣).

(٢) راجع «المنهاج» (٢/ ١٣٣- ١٣٤).

(٣) في الأصل «لما فيها حنى الصلا» وفي (ن) «الصلاة» وهو خطأ. راجع «اللسان» (صلى).

(٤) يبدو في الأصل و(ن) «قراينه».

(٥) في الأصل و(ن) «من تعظيم الرب» وصححته من «المنهاج».

(٦) التباؤس من البؤس وهو الخضوع والفقر، وفي الحديث: «كان يكره البؤس والتباؤس» - يعني عند الناس، ويجوز التبؤس - بالقصر والتشديد. راجع «النهاية» (١/ ٨٩).

(٧) في التشهد: «التحيات الطيبات الصلوات لله» (مسند الإمام أحمد ٤/ ٤٠٩) وانظر هذا الشرح في «اللسان» (صلى).

وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وإجزال أجره ومثوبته، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود، وتقديمه على كافة المقربين (في اليوم)[١] المشهود.

وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي ﷺ فإن كل شيء منها ذو درجات ومراتب، فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه أن يزداد[٢] النبي ﷺ بذلك الدعاء في كل شيء مما سمينا رتبة ودرجة. ولهذا كانت الصلاة عليه مما يقصد بها قضاء حقه، ويتقرب بإكثارها إلى الله تعالى.

ويدل على أن قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا عليه أنا[٣] لا نملك إيصال ما يعظم به أمره ويعلو به قدره إليه. وإنما ذلك بيد الله تعالى فصح أن صلاتنا عليه الدعاء له وابتغاؤه من الله جل ثناؤه له.

قال: وقد يكون للصلاة على رسول الله ﷺ وجه آخر وهو: أن يقال الصلاة على رسول الله ﷺ كما يقال السلام على رسول الله ﷺ والسلام على فلان وقد قال الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[٤].

معناه لتكن أو كانت الصلاة (من الله)[٥] على رسول الله ﷺ كما يقال صلى الله عليه أي كانت من الله عليه الصلاة أو لتكن الصلاة من الله عليه، والله أعلم.

ووجه هذا أن التمني على الله عز وجل سؤال، ألا ترى أنه يقال غفر الله لك ورحمك الله فيقوم ذلك مقام اللهم اغفر له اللهم ارحمه[٦].

---

(١) زيادة من «المنهاج».

(٢) في (ن) «يزاد».

(٣) في (ن) «لأنا».

(٤) سورة البقرة (٢/ ١٥٧).

(٥) زدته من عندي لتوضيح المعنى. وفي «المنهاج»: «وقد قال الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ ويقال: التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله. فإذا جاز هذا جاز أن يقال: الصلاة على رسول الله أي الصلاة من الله عليه. والله أعلم».
والمعنى أننا إذا قلنا: «الصلاة على رسول الله» فمعناه «الصلاة عليه من الله».
والصلاة من الله رحمة.

(٦) وتمام كلام الحليمي في «المنهاج» (٢/ ١٣٤): «ويقال للمريض وهب الله لك العافية وشفاك الله». فيقوم ذلك مقام «اللهم اشفه، اللهم هب له العافية». وكذلك الصلاة على فلان. وصلى الله على فلان تقوم مقام اللهم صل عليه. والله أعلم.

وأما التسليم فهو أن يقال: السلام على النبي، والسلام عليك أيها[١] النبي، أو سلام عليك أيها النبي، أو يا رسول الله. ولو قال: اللهم صل وسلم على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد.

ومعنى السلام عليك: اسم السلام عليك، والسلام اسم من أسماء الله عز وجل فكأنه يقال اسم الله عليك. وتأويله: لا خلوت من الخيرات والبركات، وسلمت من المكاره والمذام إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيه وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنه.

ووجه آخر وهو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كالمقام والمقامة والملام والملامة أي سلمك الله من المذام والنقائص.

فإذا قلنا: اللهم سلم على محمد كأنما نريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وأمته وذكره السلامة من كل نقص، فتزداد دعوته على الأيام علوا، وأمته تكاثرا، وذكره ارتفاعا، ولا يعارضه ما يوهن له أمرا بوجه من الوجوه والله أعلم، وأما الرحمة فإنها تجمع معنيين:

أحدهما إزاحة العلة.

والآخر الإثابة بالعمل. وهي في الجملة غير الصلاة ألا ترى أن الله عز وجل قال: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[٢].

ففصل بينهما وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما دل على انفصالها عنده يعني ما:

---

(١) يجب التحرز من مثل هذه الكلمات بعد وفاته ﷺ. وأما ما ورد في التشهد «السلام عليك أيها النبي» فالواجب قصره عليه ولا يجوز التعدي عنه إلى النداء بيا رسول الله ويا نبي الله كما هو دأب المبتدعة في زماننا وقد ورد في صحيح البخاري أن عبدالله بن مسعود قال في حديث التشهد إنهم كانوا يقولون «السلام عليك أيها النبي» لما كان بين ظهرانيهم فلما قبض قالوا: «السلام على النبي» أي تحولوا من صيغة الخطاب إلى الغيبة. راجع «فتح الباري»(٢/٢١٤).

(٢) سورة البقرة (٢/١٥٧).

[١٤٨٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني علي بن عيسى الحيري، قال حدثنا مسدد بن قطن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قال: نعم العدلان ونعم العلاوة. ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ • أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ نعم العدلان ﴿وأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[١] نعم العلاوة.

قال الحليمي رحمه الله[٢]: قيل في تفسير قوله عز وجل ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ إنه الثناء من الله تعالى عليهم والمدح والتزكية لهم، وقوله ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ إنها كشف الكربة وقضاء الحاجة، وقوله ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ يحتمل وأولئك هم المصيبون طريق الحق دون من خالفهم فجزع على المفقود، وباء بسخط من المعبود. وأشار الحليمي إلى الحديث الذي

[١٤٨٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وعدهن في يدي قال عدهن في يدي أبو بكر بن أبي

[١٤٨٤] إسناده: رجاله ثقات غير أني لم أظفر بترجمة لشيخ الحاكم.
- جرير هو ابن عبدالحميد.
- منصور هو ابن المعتمر. وفي الأصل و(ن) «جرير بن منصور».

والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٢٧٠) بنفس الإسناد. وصححه ووافقه الذهبي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٣٧٨) ونسبه لوكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد. وابن أبي الدنيا في «كتاب العزاء» وابن المنذر أيضا.

(١) سورة البقرة (٢/١٥٦ - ١٥٧). (٢) «المنهاج» (٢/١٣٥).

[١٤٨٥] إسناده: ضعيف جدا والحديث موضوع.
- أبوبكر بن أبي دارم الحافظ، وهو أحمد بن محمد بن السري، رافضي غير ثقة. وقد مرّ. وفي الأصل و(ن) «أبوبكر بن أبي خازم» خطأ.
- علي بن أحمد العجلي، لم أعرفه.
- حرب بن الحسن الطحان.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢١٣) وقال أبوحاتم: شيخ «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٥٢) وقال الأزدي: حديثه ليس بذاك. «الميزان» (١/ ٤٦٩).
- يحيى بن مساور الحناط ذكر الذهبي في «الميزان» (٤/٤٠٨) يحيى بن مساور، عن جعفر بن محمد الصادق وقال قال الأزدي: كذاب.
- عمرو بن خالد القرشي، أبوخالد قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط.

وقال يحيى وأحمد والدارقطني: كذاب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه موضوعات.
راجع «الميزان» (٣/٢٥٧) وانظر «الكامل» (٥/١٧٧٤ - ١٧٧٨) «الضعفاء» (٣/٢٦٨).

دارم الحافظ بالكوفة، قال عدهن في يدي علي بن أحمد العجلي، وقال لي عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط، وقال لي عدهن في يدي عمرو بن خالد وعد الإمام أحمد[1] في أيدي من سمع منه-ح

(١) هو البيهقي، المؤلف.

● أبوالمفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله الشيباني الكوفي (م٣٨٧هـ) نزل بغداد وحدث بها عن خلق كثير من المصريين، والشاميين، والجزريين، وأهل الثغور معروفين ومجهولين. وكان يروي غرائب الحديث وسؤالات الشيوخ فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه، فمزقوا حديثه وأبطلوا روايته، وكان بعد يضع الأحاديث للرافضة ويملي في مسجد الشرقية وذكر الخطيب عن الأزهري أنه قال: كان أبوالمفضل دجالا كذابا.

وكذبه الدارقطني وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان يضع الحديث.

راجع «تاريخ بغداد»(٤٦٦/٥ - ٤٦٨) «سؤالات السهمي للدارقطني» (ص٢٧٤ - ٢٧٥رقم ٤٠١)، و«لسان الميزان» (٢٣١/٥).

● علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر، أبوالقاسم النخعي المعروف بابن كاس (م٣٢٤هـ) قال الخطيب: كان ثقة فاضلا، عارفا بالفقه على مذهب أبي حنيفة، يقرئ القرآن، وذكر عن أبي الحسن بن سفيان: أنه كان من المقدمين في الفقه من الكوفيين الثقات.

راجع «تاريخ بغداد» (٧٠/١٢ - ٧١).

● سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، لم أجده.

● نصر بن مزاحم المنقري الكوفي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢١٥/٩) وقال العقيلي: شيعي في حديثه خطأ واضطراب كثير. وقال أبوحاتم: واهي الحديث، متروك. وقال أبوخيثمة: كان كذابا، وقال الدارقطني: ضعيف.

راجع «الضعفاء» (٣٠٠/٤)، «الجرح والتعديل»(٤٦٨/٨)، و«الميزان» (٢٥٥/٤ - ٢٥٦)، «لسان الميزان» (١٥٧/٦).

● إبراهيم بن الزبرقان (م١٨٣هـ)، وثقه ابن معين. وقال أبوحاتم: لا يحتج به. وقال البزار وأبوداود والنسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٢/٨) وقال العجلي: ثقة راوية للتفسير. راجع «معرفة الثقات» (٢٠١/١)، وانظر «الميزان» (٣١/١)، و«لسان الميزان» (٥٨/١).

● زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوالحسين المدني (م١٢٢هـ) ثقة. من الرابعة. وهو الذي ينسب إليه «الزيدية». خرج في خلافة هشام بن عبدالملك فقتل بالكوفة (د ت عس ق).

● وأبوه علي بن الحسين. هو زين العابدين. ثقة ثبت.

والحديث أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٣١ - ٣٢) في معرفة المسلسل من الأسانيد.

قال وحدثنا أبو عبدالرحمن السلمي وعدهن في يدي، أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني بالكوفة وعدهن في يدي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن ابن كاس بالرملة وعدهن في يدي، حدثنا جدي لأمي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي وعدهن في يدي، حدثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي، حدثنا إبراهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي، حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد وعدهن في يدي، قال لي وعدهن في يدي زيد بن علي وقال لي عدهن في يدي أبي علي بن الحسين، وقال لي عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي عدهن في يدي علي بن أبي طالب، قال لي عدهن في يدي رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ : **«عدهن في يدي جبريل ﷺ، وقال جبريل: هكذا أنزلت من عند رب العزة: اللّهُمّ صلِّ على مُحمّد وعلى آل محمد كما صَلَّيْتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبرَاهيمَ إنّك حميدٌ مجيدٌ، اللّهُمّ باركْ على محمد وعلى آل محمد كَما باركْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللّهم وتَرحَّم على محمد وعلى آل محمد كما تَرَحَّمت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ إنّك حميدٌ مجيدٌ. اللّهم وتَحَنَّن على محمد وعلى آل محمد كما تَحَنّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللّهم وسلِّم على محمد وعلىآل محمد كما سلّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد»**.

وزاد أبو عبدالله في روايته: وقبض حرب خمس أصابعه وقبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه.

قال البيهقي رحمه الله: وقبض شيخنا أبو عبدالرحمن خمس أصابعه وهكذا بلغنا هذا الحديث. وهو إسناد ضعيف.

وأما المباركة[١] فإنها فعل الله - تعالى جده - وإنما يكون منا التبريك وهو أن نقول: اللهم بارك على محمد، وأصل البركة الدوام وهو من برك البعير[٢] إذا أنيخ في موضع فلزمه وقد توضع موضع النماء والزيادة، وأصلها ما ذكرنا لأن تزايد الشيء موجب دوامه، وقد توضع أيضا موضع التيمن فيقال للميمون: مبارك بمعنى أنه محبوب ومرغوب فيه، وذلك لا يخالف ما قلنا لأن البركة إذا أريد بها الدوام فإنما

(١) راجع «المنهاج» (٢/١٣٦). (٢) راجع «لسان العرب» (برك).

يستعمل ذلك فيما يراد ويرغب في بقائه فإذا قلنا: «اللهم بارك على محمد» فالمعنى اللهم أدم ذكر محمد ودعوته وشريعته، وكثر أتباعه وأشياعه، وعرف أمته من يمنه وسعادته أن تشفعه فيهم وتدخلهم جناتك وتحلهم دار رضوانك، فيجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة والله أعلم.

فصل

«في الصلاة على النبي ﷺ»

والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الواجب في الصلاة واجبة[١] وأما خارج الصلاة فقد قال الحليمي رحمه الله[٢]: قد تظاهرت الأخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره، فإن كان يثبت إجماع يلزم الحجة بمثله على أن ذلك غير فرض وإلا فهو فرض

---

(١) قال الحافظ ابن حجر إن في حكم الصلاة على النبي ﷺ للعلماء عشرة مذاهب:

أولها: قول ابن جرير الطبري إنها من المستحبات وادعى الإجماع على ذلك.

ثانيها: مقابله، وهو نقل ابن القصار وغيره الإجماع على أنها تجب في الجملة بغير حصر، لكن أقل ما يحصل به الإجزاء مرة.

ثالثها: تجب في العمر في صلاة أو في غيرها، وهي مثل كلمة التوحيد، قاله أبوبكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما. وقال القرطبي المفسر: لا خلاف في وجوبها في العمر مرة، وإنها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة، وسبقه ابن عطية.

رابعها: تجب في القعود آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل، قاله الشافعي ومن تبعه.

خامسها: تجب في التشهد، وهو قول الشعبي وإسحاق بن راهويه.

سادسها: تجب في الصلاة من غير تعيين المحل، نقل ذلك عن أبي جعفر الباقر.

سابعها: يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد، قاله أبوبكر بن بكير من المالكية.

ثامنها: كلما ذكر، قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية، والحليمي وجماعة من الشافعية. وقال ابن العربي من المالكية: إنه الأحوط وكذا قال الزمخشري.

تاسعها: في كل مجلس مرة، ولو تكرر ذكره مرارًا، حكاه الزمخشري.

عاشرها: في كل دعاء، حكاه الزمخشري أيضًا. راجع «فتح الباري» (١١/١٥٢ - ١٥٣).

(٢) راجع «المنهاج» (٢/١٤٣ - ١٤٨).

على الذاكر والسامع وخروجها في التشهد الأول عند ذكره على وجهين: أحدهما أن يكون واجبا لأجل ذكره لا لأجل الصلاة (كما يجب على المسبوق ببعض الصلاة - لأجل اقتدائه بالإمام - ما لا يجب عليه لأجل الصلاة)[١].

والآخر أن يقال إن الصلاة حال واحدة فإذا ذكر المصلي رسول الله ﷺ ولم يصل عليه حتى يتشهد في آخر الصلاة فصلى عليه أجزأ ذلك عن الفرض وعما مضى من ذكره - وأطال الحليمي رحمه الله الكلام في هذا الفصل.

وأما الصلاة على آل رسول الله ﷺ فإن أكثر أصحابنا ذهبوا إلى أنها غير واجبة.

وقد سمعت أبا بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه يقول سمعت الأستاذ أبا الحسن الماسرجسي[٢] يقول سمعت أبا إسحاق المروزي[٣] يقول: أنا أعتقد أن الصلاة على آل النبي ﷺ واجبة في التشهد الأخير من الصلاة.

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من «ن».

(٢) أبوالحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري. الماسرجسي (م ٣٨٤ هـ).

وهو سبط المحدث الحسن بن عيسى بن ماسرجس. وكان أحد أئمة الشافعيين بخراسان، تفقه بأبي إسحاق المروزي وصحبه إلى مصر، ولحق هناك أصحاب الربيع والمزني.

قال الحاكم: كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه، تفقه بأبي إسحاق وغيره، وعقد مجلس النظر ومجلس الإملاء، فأملى زمانا.

ترجمته في «طبقات العبادي» (١٠٠)، «طبقات الشيرازي» (ص ١١٦)، «الأنساب» (٣٤/١٢)، «وفيات ابن خلكان» (٢٠٢/٤)، «السير» (٤٤٦/١٦)، «الوافي» (١١٥/٤ -١١٦)، «طبقات ابن هداية الله» (٩٩ - ١٠٠)، «شذرات» (١١٠/٣ - ١١١)، «طبقات ابن قاضي شهبة» (١٥٤/١).

(٣) أبوإسحاق المروزي هو إبراهيم بن أحمد (م ٣٤٠ هـ).

الإمام الكبير، شيخ الشافعية، وفقيه بغداد، صاحب أبي العباس بن سريج وأكبر تلامذته، اشتغل ببغداد دهرا، وصنّف التصانيف، وتخرج به أئمة، شرح المذهب ولخصه، وانتهت إليه رئاسة المذهب.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١١/٦)، «وفيات ابن خلكان» (٢٦/١ - ٢٧)، «السير» (٤٢٩/١٥)، «طبقات ابن قاضي شهبة» (٧٠/١ - ٧١)، «طبقات ابن هداية الله» (٦٦ - ٦٨)، «شذرات» (٣٥٥/٢ - ٣٥٦).

وذكر ابن حجر هذا القول برواية المؤلف في «فتح الباري» (١٦٦/١١).

قال البيهقي رحمه الله: وفي الأحاديث التي رويت في كيفية الصلاة على النبي ﷺ كالدلالة على صحة ما قال، والله أعلم.

واختلفوا في آل النبي ﷺ فذهب الشافعي رحمه الله في رواية حرملة[١] إلى أنهم بنو هاشم وبنو عبدالمطلب الذين حرمت عليهم الصدقة وجعل لهم سهم ذوي القربى من خمس الفيء والغنيمة[٢] استدلالا بما روينا[٣] في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال «**إنّ هذه الصدقةَ لا تَحلّ لمحمّد ولا لآل محمد**».

[١٤٨٦] أخبرنا علي بن [أحمد بن عبدان، حدثنا] أحمد بن عبيد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ضحى أتى بكبشين أقرنين أملحين موجوءين، فيذبح أحدهما عن أمته من شهد (لله) بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، ويذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد.

---

(١) هو حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران، أبوحفص التُّجيبي المصري (م ٢٤٤ هـ) لزم الشافعي وتفقه به، وحدّث عن ابن وهب فأكثر جدا.
تكلم فيه أبوحاتم، وقال ابن عدي: قد تبحرت حديث حرملة، وفتشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله.
ترجمته في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٧٤)، «الكامل» (٢/٨٦٣ - ٨٦٥)، «السير» (١١/٣٨٩ - ٣٩١)، «تهذيب الكمال» (٥/٥٤٨ - ٥٥٢).

(٢) وجاء في «الرسالة» للإمام الشافعي: (ص ٦٨) «فلما أعطى رسول الله ﷺ بني هاشم وبني المطلب سهم ذي القربى دلّت سنة رسول الله ﷺ أن ذا القربى - الذين جعل الله لهم سهما من الخمس - بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم».

(٣) أخرجه في «السنن» (٧/٣١) عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.
وأخرجه مسلم في الزكاة (١/ ٧٥٤) وأبو داود في الخراج والإمارة (٣/ ٣٨٦ - ٣٨٩ رقم ٢٩٨٥) والنسائي في الزكاة (٥/ ١٠٥ - ١٠٦).

[١٤٨٦] إسناده: **ضعيف، فيه من تكلم فيه، وما بين الحاصرتين سقط من النسختين.**
● عبدالله بن محمد بن عقيل، ضعفه جماعة. مر.
والحديث أخرجه المؤلف في «سننه» (٩/ ٢٦٧) بنفس الإسناد والمتن.
وأخرجه أيضا (٩/ ٢٧٣) من طريق محمد بن غالب عن أبي حذيفة به.
وأخرجه ابن ماجه في الأضاحي (٢/ ١٠٤٣ - ١٠٤٤ رقم ٣١٢٢) وأحمد في «مسنده» (٦/ ١٣٦، ٢٢٠، ٢٢٥) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨) من طريق سفيان الثوري عن عبدالله به.
وقال البوصيري في الزوائد: عبدالله بن محمد بن عقيل: مختلف فيه.

وفي هذا دلالة على أن اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنين، والحديث الذي روي[١] في الآل أنه «كل تقي» فإنه إنما رواه نافع أبو هرمز عن أنس بن مالك مرفوعا وأبو هرمز ضعفه أهل العلم بالحديث وتركوه. وقد حمله الحليمي[٢] - رحمه الله - على كل تقي من قرابته، وأما أزواج النبي ﷺ فإن اسم أهل البيت لهن تحقيق وقد سمين آل النبي ﷺ تشبيها بالنسب.

وقد روينا[٣] في الحديث الثابت عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما يأكل آل محمد في هذا المال».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض[٤].

وقالت: إن كنا آل محمد ﷺ لنمكث شهرا ما نستوقد بنار[٥].

وعن أبي هريرة أنه قال: ما شبع آل محمد ﷺ ثلاثة أيام حتى قبض[٦] وإنما أراد بذلك أزواجه فدل ذلك على دخولهن في اسم الآل.

---

(١) أخرجه المؤلف في «سننه» (١٥٢/٢) من طريق نافع السلمي عن أنس أن رسول الله ﷺ سئل عن آل محمد، فقال . . . فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٧/٤) ونقله الذهبي في «الميزان» (٢٤٣/٤) ونافع ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبوحاتم: متروك ذاهب الحديث.

وأخرجه ابن عدي (٧/ ٢٥٠٦) والطبراني في «الأوسط» و«الصغير» (١١٥/١) من طريق نعيم ابن حماد، عن نوح بن أبي مريم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس به.

ونوح بن أبي مريم ضعيف. قال البخاري: منكر الحديث. وروي من حديث الحارث الأعور عن علي.

وقال السخاوي: أسانيدها ضعيفة ولكن له شواهد كثيرة منها في الصحيحين قوله ﷺ: «إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين» البخاري في الأدب (٧/ ٧٣)، مسلم في الإيمان (١/ ١٩٧) . وانظر «المقاصد الحسنة» (ص ٥) .

(٢) راجع «المنهاج» (١٤٢/٢) .

(٣) أخرجه المؤلف في «سننه» (٦/ ٣٠٠) وأخرجه البخاري في «صحيحه» في فضائل الأصحاب (٤/ ٤١٠) من حديث عروة عن عائشة.

(٤) راجع الحديث (١٣٨٢) . (٥) مر برقم (١٣٨٣) .

(٦) ذكره المؤلف في «سننه» (١٥٠/٢) .

وعند أحمد في «مسنده» (٤٣٤/٢) «ما شبع النبي ﷺ وأهله . . » .

وروينا في حديث أبي حميد الساعدي[١] في كيفية الصلاة على النبي ﷺ تعليم النبي ﷺ أمته تسمية أزواجه عند الصلاة عليه فدل ذلك على دخولهن في الصلاة عند الصلاة على الآل. والله أعلم.

ومما يدخل في تعظيم النبي ﷺ أن لا يقابل[٢] قول يحكى عنه أو فعل به يوصف أو حال له يذكر بما يكون إزراء به. ولا يسمى بشيء من الأسماء التي هي في متعارف الناس من أسماء الضعة فلا يقال كان النبي فقيرا، ولا يقال - إذا ذكرت مجاعة أو شدة لقيها - مسكين كما يقال ذلك في مثل هذه الحال لغيره ترحما وتعطفا عليه، وإذا قيل كان النبي ﷺ يحب كذا لا يقابله أحد بأن يقول أما أنا فلا أحبه.

[١٤٨٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن محمد وسليمان بن الأشعث قال حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: الصراط المستقيم تركنا رسول الله ﷺ (على طرفه)[٣] والطرف الآخر الجنة.

[١٤٨٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا أحمد بن حنبل ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن

---

(١) مر قريبا برقم (١٤٥٢).

(٢) سقط حرف النفي من «ن».

[١٤٨٧] إسناده: رجاله ثقات.

• عباس بن محمد هو الدوري. ثقة، مر. وفي «ن» «عياش».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» مختصرا (١٠/ ٢٤٥ رقم ١٠٤٥٤) من طريق محمد بن الفضل السقطي عن إبراهيم بن مهدي.

(٣) سقط من «ن».

[١٤٨٨] إسناده: رجاله ثقات.

• أبوعبدالله هو الإمام أحمد بن حنبل.

• مسكين بن بكير الحرّاني، أبوعبدالرحمن الحذاء (م ١٩٨ هـ). صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث. من التاسعة (ع).

والخبر أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/ ٩) من طريق شعبة عن خالد عن أبي العالية.

إسحاق، حدثني أبو عبدالله، حدثنا مسكين بن بكير الحراني، وأبو داود قالا حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال إذا حدثت عن رسول الله ﷺ حديثا فازدهر به عن أبي العالية[١].

وفي رواية الشعراني قال: عن خالد الحذاء عن أبي العالية قال: إذا حدثت حديثا عن رسول الله ﷺ فازدهربه. قال الفضل يعني احتفظ به.

قال البيهقي رحمه الله[٢]: ومن تعظيم الله عز وجل وتعظيم رسوله ﷺ أن لا يحمل على مصحف القرآن ولا على جوامع السنن كتاب ولا شيء من متاع البيت، وأن ينفض الغبار عنه إذا أصابه، وأن لا يمسح أحد يده من طعام ولا غيره بورقة فيها ذكر الله تعالى أو ذكر رسول الله ﷺ، ولا يمزقها تمزيقا، ولكن إن أراد به تعطيلها فليغسلها بالماء حتى تذهب الكتابة منها، وإن أحرقها بالنار فلا بأس، أحرق عثمان رضي الله عنه مصاحف كانت فيها آيات وقراءات منسوخة، ولم ينكر ذلك عليه أحد والله أعلم.

قال البيهقي رحمه الله - وذكر (عن) الحليمي رضي الله عنه - أنه قال وعندي أنه إن غسلها بالماء ولم يحرقها كان أولى لما فيها من الشناعة، ولفارق ما أمر به عثمان من تحريق المصاحف التي تخالف ما أجمعوا عليه لما كان يخشى منها من الفتنة وإثبات ما صار رسمه منسوخا لما في تحريقها من المسارعة إلى إفنائها.

ومن هذا الباب أن لا يكسر درهما فيه اسم الله واسم رسوله ﷺ فقد جاء عن النبي ﷺ أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس.

والبأس أن يكون زائفا فيكسر لئلا يغتر به مسلم.

ووجه النهي عن الكسر أنه كتمزيق الورقة التي فيها ذكر الله أو ذكر رسوله ﷺ إذ كانت الحروف تتقطع والكلم يتفرق. وفي ذلك إزراء بقدر المكتوب. ومتى كسر

---

(١) كذا في النسختين.

(٢) وانظر «المنهاج» (١٤٩/٢ - ١٥٠).

- محمد بن فضاء الأزدي. أبوبحر البصري. ضعيف. من السادسة (د ت ق).
- وأبوه فضاء بن خالد. مجهول. من السابعة (د ت ق).
- علقمة بن عبدالله بن سنان المزني - وقيل: اسم جده عمرو - البصري (م ١٠٠هـ) ثقة. من الثالثة (٤).

لعذر فإنما إثم الكسر على ضاربه لأنه هو الذي غر ودلس فأحوج إلى الكسر لإظهار الغش والله أعلم.

قال البيهقي رحمه الله: وهذا الحديث إنما رواه محمد بن فضاء - وليس بالقوي - عن أبيه عن علقمة بن عبدالله المزني عن أبيه، والله أعلم.

[١٤٨٩] أخبرناه أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا معتمر، عن محمد بن فضاء فذكره.

[١٤٩٠] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت علي ابن موسى التاهرتي يقول وقع من عبد الله أو قال عبدالملك بن مروان فلس في بئر قذرة فاكترى عليه بثلاثة عشر دينارا حتى أخرجه فقيل له في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى ذكره

[١٤٨٩] إسناده: ضعيف.

● محمد بن موسى بن نفيع الحرشي (م ٢٤٨ هـ). ليّن. من العاشرة (ت س).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢١٧٨) في ترجمة محمد بن فضاء بهذا الإسناد، ومن وجوه أخرى عن محمد بن فضاء.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/٢١٥) وابن ماجه في التجارات (٢/ ٧٦١ رقم ٢٢٦٣) وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٧١) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٠٨-٢٠٩) والحاكم في «المستدرك» (٢/٣١) والمؤلف في «سننه» (٦/٣٣) والخطيب في «تاريخه» (٦/٣٤٦) من طرق عن محمد بن فضاء عن أبيه به.

ونقل العقيلي عن البخاري أنه قال سمعت سليمان بن حرب يضعّف محمد بن فضاء العابر يقول: كان يبيع الشراب، وقال لي سليمان بن حرب روى ابن فضاء هذا الحديث عن النبي ﷺ، أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس، وإنما ضرب السكة الحجاج بن يوسف، ولم تكن في عهد النبي ﷺ. وانظر «الميزان» (٤/٥) و«التاريخ الصغير» للبخاري (ص ١٨١).

[١٤٩٠] أبوبكر الرازي هو محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز. ضعيف. مر.

● علي بن موسى التاهرتي.

قال السمعاني في «الأنساب» (٣/١٠) ذكره أبوعبدالرحمن السلمي في «تاريخ الصوفية» وقال: من كبار أصحاب الشبلي وفتيانهم.

والتاهرتي نسبة إلى تاهرت: موضع بإفريقية.

ومن تعظيم النبي ﷺ تعظيم أهل بيته وتعظيم أولاد المهاجرين والأنصار وجاء عنه ﷺ أنه قال[١]: «**قَدِّموا قريشًا ولا تَقَدَّموها**» **وما ذاك إلا أنه ﷺ منهم**.

وروينا[٢] عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أنه قال: يا أيها الناس ارقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته.

[١٤٩١] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا أحمد بن الحسن ابن عبدالجبار، حدثنا ابن عائشة، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن مصعب بن الزبير أخذ عريف الأنصار فهم به فقال له أنس بن مالك: أنشدك الله ووصية رسول الله ﷺ في الأنصار. قال: وما أوصى فيهم؟ قال: «**أن يقبل من مُحْسِنهم ويُتَجَاوز عن مُسيئهم**» قال فنزل مصعب عن فراشه،

---

(١) أخرجه المؤلف في «سننه» (٣/١٢١) من حديث الزهري عن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تقدموا قريشا ولا تأخروا عنها» (كذا في المطبوعة ولعل الصواب «تأخروا») وقال المؤلف: هذا مرسل وروي موصولا وليس بالقوي. ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦٣٧ رقم ١٥٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٦٤) من حديث أنس بلفظ المتن.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (ص ٢٧٨) عن الزهري بلاغا ونقله عنه المؤلف في «معرفة السنن والآثار» (١/٦٦).

وروي من حديث علي ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٥) وقال: رواه الطبراني، وفيه أبومعشر وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات.

وقال الشيخ الألباني: صحيح، روي من حديث الزهري مرسلا، ومن حديث عبدالله بن السائب وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وجبير بن مطعم، ثم تكلم على طرق الحديث ثم قال: فهو بهذه الطرق صحيح إن شاء الله.

راجع «إرواء الغليل» (٢/ ٢٩٥ - ٢٩٧ رقم ٥١٩) وراجع لهذه الأحاديث «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٦٣٦ - ٦٣٧).

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الأصحاب (٤/ ٢١٠ - ٢١٧) والمروزي في «مسند أبي بكر» (ص٦٤ رقم ٢٤) من طريق شعبة عن واقد بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، عن أبي بكر الصديق به.

[١٤٩١] **إسناده: ضعيف لأجل علي بن زيد وهو ابن جدعان.**

● ابن عائشة هو عبيدالله بن محمد بن عائشة. ثقة جواد. مر.

وقد مر هذا الحديث قريبا برقم (١٤٤٧) من طريق عبدالأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة.

وتمعن أو قال تمعك على بساطه وألصق خده به وقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعينين، وأرسله وتركه.

قال البيهقي رحمه الله: تمعن تصاغر له وتذلل انقيادا.

وقيل: تمعن اعترف بحقه(١).

وروي تمعك عليه ولم يضبطه شيخنا.

[١٤٩٢] أخبرنا أبو منصور الفقيه، وأبو نصر بن قتادة وعبدالرحمن بن علي بن حمدان قالوا أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، أخبرنا أبو مسلم الكجي، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثني أبي، حدثتني جميلة مولاة أنس - قال الأنصاري

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٧٥): هو من المعان، وهو المكان. يقال: موضع كذا معان من فلان، وجمعه مُعُن. أي نزل عن دسته، وتمكن على بساطه تواضعا أو من قولهم للأديم: مَعْن ومعين. أي انبطح ساجدا على بساطه كالنطع الممدود كقولهم: رأيته كأنه حلس من خشية الله.

أو من المعين: وهو الماء الجاري على وجه الأرض، وقد مَعَنَ: إذا جرى.

أو من أمعن بحقه وأذعن: إذا أقر، أي انقاد وخشع انقياد المعترف.

أو من المعن: وهو الشيء اليسير، أي تصاغر وتضاءل. وانظر اللسان (معن). و«تمعك عليه» أي تقلب عليه وتمرغ.

[١٤٩٢] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- عبدالرحمن بن علي بن حمدان. وفي «السير» عبدالرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان، أبوسعد النصروي (م٤٣٣هـ) رحل وكتب الكثير وروى «مسند» إسحاق وغير ذلك.

روى عن أبي عمرو بن نجيد، وروى عنه المؤلف والخطيب وغيرهما.

راجع «الأنساب» (١٣/١٠٩)، «السير» (١٧/٥٥٣ - ٥٥٤)، «العبر» (٣/١٧٨)، «شذرات» (٣/٢٥٠ - ٢٥١)، «الإكمال» (٧/٣٧٧).

- جميلة. لم أجد لها ترجمة.

والخبر أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/٢١٢رقم ٣٤٩٣) عن محمد بن مرزوق، عن محمد بن عبدالله الأنصاري به، إلى قوله «حتى يقبل يدي».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٣٠) جميلة هذه لم أر من ترجمها.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية»(٢/٣٢٧) من طريق أبي مسلم الكجي.

وروى أبويعلى في «المسند» (٦/٢١١رقم ٣٤٩١) عن ثابت قال: كنت إذا أتيت أنسا يُخبر بمكاني، فأدخل عليه، فآخذ يديه فأقبّلهما وأقول: بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عينيه وأقول: بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ. وروي أيضا عن ثابت قال: كنت إذا أتيت أنسا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه. وإسنادهما ضعيف.

وقد رأيت جميلة - قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس: يا جميلة ناوليني طيبا أمس به يدي فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ويقول قد مست يد رسول الله ﷺ.

ومما يتصل بهذا الباب تعظيم العرب وإجلالهم لأنه ﷺ عربي وجاء عنه ﷺ أنه قال: «إنّ الله عزّوجلَ خلقَ الخَلق، فاختار من الخلق بني آدم، واختارَ مِن بني آدم العربَ، واختار مِن العرب مُضَر، واختار مِن مُضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا مِن خيار إلى خيار فَمَنْ أحبّ العرب فَبِحُبِّي أَحَبَّهم، ومَنْ أبغضَ العَربَ فَبِبُغْضي أَبْغَضَهم».

[١٤٩٣] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا أبو عروبة، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان - خال ولد حماد بن زيد - عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ فذكره في حديث طويل.

[١٤٩٤] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان ابن نصر -ح.

[١٤٩٣] إسناده: ضعيف.

- أبوعروبة هو الحسين بن محمد بن مودود، مرّ.
- أبوالأشعث هو أحمد بن المقدام. مرّ أيضا.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢٠٧/٦) - في ترجمة محمد بن ذكوان - وقال عنه: عامة ما يرويه إفرادات وغرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قلت والراوي عنه - وهو حماد بن واقد - أيضا ضعيف.

وقد مرّ الحديث برقم (١٣٣٠) من طريق الحاكم حدثنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، عن أحمد بن المقدام.

[١٤٩٤] إسناده: ضعيف.

- أبوبدر، شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، الكوفي (م٢٠٤هـ). صدوق ورع، له أوهام. من التاسعة (ع).
- قابوس بن أبي ظبيان الجنبي، الكوفي فيه لين. من السادسة (بخ د ت ق).

كان ابن معين شديد الحط عليه على أنه قد وثقه، وقال أبوحاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المرسل وأسند الموقوف.

وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به.

راجع «الجرح والتعديل» (١٤٥/٧)، و«المجروحين» (٢١٤/٢)، «الكامل» (٢٠٧١/٦)، «الميزان» (٣٦٧/٣). =

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا سعدان ابن نصر، ومحمد بن عبيدالله بن يزيد، وعبدالله بن روح، ويحيى بن جعفر، قالوا حدثنا أبو بدر، عن قابوس بن أبي ظبيان-ح

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله النوقاني بها، حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني الصفار، حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ: «**ياسَلمان لا تُبْغضْنِي تفارق دينَك**» قلت يا رسول الله، كيف أبغضك، وقد هدانا الله بك؟ قال: «**تُبْغضُ الْعَرب فَتُبغِضني**»

[١٤٩٥] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا داود بن محمد بن العباس بالكوفة، حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال قال رسول الله ﷺ: «**حبُّ العرب إيمانٌ وبغضهم نفاقٌ**».

كذا جاء به والمحفوظ عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء[(١)] بمعناه في

= أما أبوه أبوظبيان واسمه حصين بن جندب فثقة، ولكن البخاري قال إنه لم يدرك سلمان.

والحديث أخرجه الترمذي في المناقب (٥/ ٧٢٣ رقم ٣٩٢٧) وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٤٠ - ٤٤١) والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٩١رقم ٦٠٩٣، ٦٠٩٤) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٥٦، ٩٩) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٦) بأسانيدهم عن أبي بدر شجاع بن الوليد عن قابوس به وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: قابوس تكلم فيه.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٤٨) عن علي بن محمد بن عبدالله - أبي الحسين بن بشران بنفس طريق المؤلف.

وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٦٤١١).

[١٤٩٥] إسناده: **ضعيف، وفيه من لم أعرفه.**

- داود بن محمد بن العباس لم أعرفه.
- أبوالحريش أحمد بن عيسى بن مخلد الكوفي ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٤٢١) وقال: كان بمصر.
- ابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن، ضعّف.

(١) قد مرّ برقم (١٤٢٢).

الأنصار، وإنما يعرف هذا المتن من حديث الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس[(١)].

[١٤٩٦] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن بن إسماعيل السراج، حدثنا مطين، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا يحيى بن بريد الأشعري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «**أحبُّوا العربَ لثلاثٍ: لأنّي عربيٌّ، والْقرآن عربي، وكلامَ أهل الجنة عربي**».

تفرد به العلاء بن عمرو عن يحيى بن بريد.

[١٤٩٧] أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبدالله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل

---

(١) أخرجه البزار (١/٥١ رقم ٦٤ - كشف) والحاكم في «المستدرك» (٤/٨٧) وأبونعيم في «الحلية» (٢/٣٣٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٣٥٥).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/٨٩، ١٠/٢٧) وقال: رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحيى بن معين والبزار.

[١٤٩٦] **إسناده: تالف، والحديث موضوع.**

- أبوالحسن بن إسماعيل هو محمد بن الحسن بن إسماعيل ثقة مرّ.
- مطيّن هو محمد بن عبدالله، مرّ أيضا.
- العلاء بن عمرو الحنفي، متروك.
- يحيى بن بُرَيد الأشعري قال أحمد ويحيى: ضعيف، وقال أبوزرعة: واهي الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وأخرجه المؤلف من وجه آخر عن يحيى بن بريد ومحمد بن الفضل الخراساني عن ابن جريج. راجع رقم (١٣٦٤) وانظر الكلام عليه هناك.

[١٤٩٧] **إسناده: ضعيف.**

- أبوعبدالله بن برهان هو الحسين بن عمر. مرّ.
- عبيس بن مرحوم بن عبدالعزيز العطار (م٢١٧هـ).

مولى آل معاوية بن أبي سفيان من أهل البصرة. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٥٢٤)، ووثقه أيضا ابن معين. وقال أبوحاتم: كان ثقة وفي حديثه شيء، راجع «الجرح والتعديل» (٧/٣٤).

- عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الأنصاري

قال ابن حجر: ضعيف. من الثامنة (ت ق).

وقال البخاري منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. انظر «الميزان» (٢/٦٧١).

والحديث أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (ص٩٥ - ٩٦ رقم٩٢) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦٤١رقم ١٥٤١) والطبراني في «الكبير» (٦/١٥٠رقم ٥٧٠٩) من طريق يعقوب بن حميد عن عبدالمهيمن به.

وذكره الشيخ الألباني في «الضعيفة» (رقم٦٥٠).

وأبو محمد السكري قالوا أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبيس بن مرحوم العطار، حدثنا عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**أَحِبُّوا قُرَيشًا فإن مَنْ أَحَبَّهُمْ أحبَّه اللهُ عَزَّ وجل**».

[١٤٩٨] أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الطغامي، حدثنا أبو شهاب معمر بن محمد الصوفي، حدثنا المكي بن إبراهيم، حدثنا مطرف بن معقل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَبَّ العرب فأولئِك هم المشركون**»

تفرد به مطرّف هذا وهو منكر بهذا الإسناد.

[١٤٩٨] إسناده: ضعيف.

- أبوالحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار الطغامي (م٣٤٧هـ) من قرية طغامى، قرية في سواد بخارى. «الإكمال» (٦/٢٢٢)، «الأنساب» (٩/٧٣ - ٧٤).
- مُعمّر بن محمد بن معمر، أبوشهاب البلخي.

آخر من روى عن مكي بن إبراهيم. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٩٢)

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/١٥٧) صدوق إن شاء الله. وأنكروا عليه هذا الحديث.

وانظر «لسان الميزان» (٦/٧١).

- مطرف بن معقل

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٤٩٣) وقال الذهبي: له حديث موضوع.

ثم ذكر هذا الحديث. وقال ابن حجر: الآفة في هذا الحديث من غيره.

راجع «الميزان» (٤/١٢٦)، «لسان الميزان» (٦/٤٨ -٤٩).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٧٥-٢٣٧٦) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢١٧) - كلاهما في ترجمة مطرف- والخطيب في «تاريخه» (١٠/٢٩٤-٢٩٥) من طريق معمر بن محمد عن مطرف به.

وقال العقيلي في مطرف: منكر الحديث لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به. (أي بهذا الحديث).

وقال ابن عدي: قال معمر: خصّني مكي بهذا الحديث.

ووضعه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٥٦٢٨) وقال: موضوع. وحكم عليه الذهبي أيضا بالوضع.

[١٤٩٩] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسن بن بشر حدثنا مروان بن معاوية، عن ثابت بن عمارة الحنفي، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ: **«إنِّي دعوتُ للعربِ فقلتُ اللّهم مَنْ لَقِيكَ منهم مُوقنا بك مُصدقًا فاغفر له أيام حسابه وهي دعوة إبراهيم أو إسماعيل عليهما السلام - الشك من مروان - وإنّ لواء الحمدِ يومَ القيامة بيدي، وإنّ أقربَ الخلق من لِوائي يومئذ العربُ»**

[١٥٠٠] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا زيد بن جبيرة، عن

[١٤٩٩] إسناده: ضعيف.

- حسن بن بشر بن سَلْم الهمداني - أو البجلي - أبوعلي الكوفي (م٢٢١هـ) صدوق يخطئ. من العاشرة (خ ت س).

قال أبوحاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن خراش: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو بمنكر الحديث.

راجع «الكامل» (٧٣٢/٢) وانظر «الميزان» (٤٨١/١).

- ثابت بن عمارة الحنفي، أبومالك البصري (م١٤٩هـ) صدوق فيه لين. من السادسة (د ت س).

قال أبوحاتم: هو ليس عندي بالمتين ووثقه غيره.

- غنيم بن قيس المازني، أبوالعنبري، البصري (م٩٠هـ) مخضرم. ثقة. من الثانية (م-٤). ولم أجد من خرج الحديث.

[١٥٠٠] إسناده: ضعيف.

- زيد بن جبيرة (على وزن كبيرة) ابن محمود بن أبي جبيرة، أبوجبيرة الأنصاري، المدني. متروك. من السابعة (ت ق)

قال البخاري وغيره: متروك. وقال أبوحاتم لا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

راجع «الكامل» (١٠٥٨/٣-١٠٦٠)، «الضعفاء» للعقيلي (٧١/٢)، «المجروحين» (٣٠٧/١)، «الميزان» (٩٩/٢-١٠٠).

- داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبوسليمان المدني (م١٣٥هـ) ثقة إلا في عكرمة، ورُمي برأي الخوارج. من السادسة (ع).
- ابن أبي رافع هو عبيدالله. كان كاتب علي. ثقة. من الثالثة (ع).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٠٦٠/٣) عن عمر بن سنان، و(١٠٥٩/٣) من وجه آخر عن زيد بن جبيرة به، ونقله الذهبي في «الميزان» (١٠٠/٢).

داود بن حصين، عن ابن أبي رافع، عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «منْ لمْ يعرف حَقّ عِتْرَتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق وإما لزنْية وإمّا لغير طهور أي حملتْه أمّه على غير طهور».

زيد بن جبيرة غير قوي في الرواية والله أعلم.

والأحاديث في فضل العرب ثم في فضل قريش كثيرة لا يحتمل هذا الموضع إيراد جميعها. والذي ذهب إليه بعض الناس في تفضيل العجم على العرب خلاف ما مضى عليه صدر هذه الأمة، وروي في ذلك من الأحاديث أكثره باطل لا ينبغي لأهل العلم أن يشتغل بمذهبه وبما روي فيه بعد أن بعث الله أفضل رسله من العرب وأنزل عليه آخر كتبه بلسان العرب فصار على الناس فرضا أن يتعلموا لسان العرب وإن كان ذلك من فروض الكفاية ليعقلوا عن الله أمره ونهيه ووعده ووعيده، ويفهموا عن رسوله ﷺ بيانه وتبليغه، وحكم بأن الأئمة من قريش إلى سائر ما فضلهم به.

وقد ذكر الحليمي رحمه الله في ذلك فصلا طويلا[1] من أراده نظر فيه بتوفيق الله.

[١٥٠١] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى السكري ببغداد، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا الغلابي، حدثنا يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[2] قالت: هذه للعرب خاصة.

[١٥٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ. أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حمدون بن أحمد السمسار، حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سفيان

---

(١) انظر «المنهاج» (٢/١٥٠-١٧٨).

[١٥٠١] **إسناده: رجاله موثقون.**

- الغلابي هو المفضل بن غسان، أبوعبدالرحمن. مرّ.
- هشام بن يوسف الصنعاني، ثقة. وفي (ن) «هشام بن يونس» خطأ.

والخبر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٣٦٧) ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف.

(٢) سورة آل عمران (٣/ ١٦٤).

[١٥٠٢] **رجاله: ثقات.**

وقد مرّ برقم (١٣٣١) من وجه آخر عن حمدون بن أحمد به.

الثوري، عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾(١).

وقوله عز وجل: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾(٢) قال شرفكم.

[١٥٠٣] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ أنبأنا الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عبدالعزيز بن عمران، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أول من نطق بالعربية فوضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحداً مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق(٣) بينه ولده: إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

[١٥٠٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل

---

(١) سورة الزخرف (٤٣/ ٤٤). (٢) سورة الأنبياء (٢١/ ١٠).

[١٥٠٣] إسناده: ضعيف.

● عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، يعرف بابن أبي ثابت، المدني (م١٩٧هـ) متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، من الثامنة (ت). وانظر «الميزان» (٢/٦٣٢).

● إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، المدني (م١٦٥هـ)

قال أحمد: ثقة. وقال ابن معين: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال أبوحاتم: منكر الحديث وكذا قال البخاري، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية ويكتب حديثه مع ضعفه، راجع «الكامل» (١/٢٣٤-٢٣٥)، «الميزان» (١/١٩).

وفي الأصل و(ن) «إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة» وكذا ورد في «المستدرك» المطبوع فلعل الحاكم وهم فقلب اسمه.

والخبر أخرجه الحاكم (٢/ ٥٥٢) وصححه وتعقبه الذهبي فقال: عبدالعزيز واهٍ.

(٣) في الأصل و(ن) «حتى فرق منهم بنيه».

[١٥٠٤] إسناده: لا بأس به، ولكنه غير محفوظ مرفوعا.

● أبوثابت محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد المدني، مولى آل عثمان. ثقة. من العاشرة (خ س).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٣٤٣) بنفس الإسناد، وقال: هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلا عن أبي ثابت. ثم ذكره مرسلا بالإسناد الذي عند المؤلف.

الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيدالله المديني، حدثني إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال قال رسول الله ﷺ: «أُلهِمَ إبراهيم ﷺ هذا اللسانَ العربي إلهامًا»

أخبرنا أبو عبدالله، حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، حدثنا عبيدالله بن سعد الزهري[(١)]، حدثنا عمي، عن أبيه، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن رسول الله ﷺ نحوه مرسلا وهو المحفوظ.

[١٥٠٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حدثنا عمي، قال حدثني أبي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن رسول الله ﷺ تلا: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[(٢)] ثم قال رسول الله ﷺ: «أُلهِمَ إسماعيل هذا اللسان إلهامًا».

وفي الحديث الثابت[(٣)] عن معمر، عن كثير بن كثير بن المطلب، وأيوب - يزيد

---

(١) عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري أبوالفضل البغدادي (م٢٦٠هـ) ثقة. من الحادية عشرة.

● وعمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثقة. مرّ. وهذا الإسناد رجاله ثقات.

[١٥٠٥] إسناده: ضعيف.

● أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى. من ولد حنظلة الغسيل. كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار قاله ابن حبان، وقال: والاحتياط في أمره الاحتجاج بما وافق فيه الثقات من الأخبار، وترك ما انفرد به.

راجع «المجروحين» (١٠٥/١-١٠٦)، «الميزان» (١٨/١)، «لسان الميزان» (٣٠/١-٣١).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤٣٩/٢) بنفس الإسناد. وصححه وتعقبه الذهبي بقوله مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق الغسيلي وكان ممن يسرق الحديث.

وبهذا اللفظ المرفوع أورده السيوطي في «الجامع الصغير». وقال المناوي: الذي وقفت عليه في أصول قديمة صحيحة من شعب البيهقي والمستدرك وتلخيصه للذهبي بخطه «إبراهيم» بدل «إسماعيل» فليحرر «فيض القدير» (١٦١/٢).

(قلت) وكأنه رأى الرواية التي مضت ولم يتنبه لهذا. والمشهور هو أن إسماعيل أول من تكلم بالعربية. والله أعلم.

(٢) سورة حم السجدة (٣/٤١).

(٣) أخرجه البخاري مطولا في الأنبياء (١١٣/٤-١١٥).

أحدهما على صاحبه - عن سعيد بن جبير في قصة إسماعيل وزمزم ونزول قوم جرهم في أسفل مكة.

قال ابن عباس قال النبي ﷺ: «**فألفى ذلك أمّ إسماعيل، وهي تحبّ الأنس فنزلوا معها حتى كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام يعني إسماعيل وتعلّم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم فلما أدرك زوّجوه امرأةً منهم**».

[١٥٠٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا علي بن الحسين القاضي ببخارى، حدثنا عبدالله بن محمود، حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[١].

قال: بلسان جرهم.

[١٥٠٦] إسناده: حسن.

- علي بن الحسين القاضي. لعله القاضي أبوالحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني (م٣٨٥هـ) قال الذهبي: ما علمت به بأسا. راجع «السير» (١٦/٤٦٤)، «شذرات» (٣/١١٦).
- عبدالله بن محمود المروزي مرّ.
- أبوتميلة (بمثناة مصغرا) يحيى بن واضح المروزي. مشهور بكنيته. ثقة. من كبار التاسعة (ع).
- الحسين بن واقد المروزي، أبوعبدالله القاضي ثقة، له أوهام. من السابعة (خت م-٤).

والأثر أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (٢/٤٣٩) وصححه وأقره الذهبي.

(١) سورة الشعراء (٢٦/ ١٩٥).

(١٦) السادس عشر من شعب الإيمان

«باب في شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر»

وذلك لما جاء عن النبي ﷺ فيها:

[١٥٠٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير وبشر بن عمر قالا حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجد حلاوةَ الإيمان: من كان اللهُ ورسوله أحبّ إليه مما سواهما، ومن كان يحبُّ المرءَ لا يُحبُّه إلاّ لله، ومن كان أنْ يُلقَى في النار أحبَّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذْ أنقَذَه اللهُ منه»**

أخرجاه في الصحيح(١) من حديث شعبة بن الحجاج.

[١٥٠٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه-ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا أبو سهل بن زياد، قالا حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثٌ من كنّ فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما، والرجل يحبّ الرجل لا يُحبّه إلا لله، والرجل أن يقذف في النار أحبّ إليه من أن يرجع يهوديًّا أو نصرانيًّا»**.

[١٥٠٧] إسناده: صحيح.

(١) فأخرجه البخاري في الإيمان (١/ ١١) عن سليمان بن حرب، وفي الأدب (٧/ ٨٣) عن آدم، ومسلم في الإيمان (١/ ٦٦رقم٦٨) عن محمد بن المثنى وابن بشار، عن محمد بن جعفر. ثلاثتهم عن شعبة به.

وقد ساقه المؤلف من طريق شعبة في الباب الرابع عشر برقم (١٣١٣) وراجع تخريجه هناك.

[١٥٠٨] إسناده: صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح[١] من وجه آخر عن حماد.

قال البيهقي رحمه الله: فأبان ﷺ بهذا الخبر أن الشح بالدين من الإيمان لأنه ذكر الحلاوة مثل[٢] الإيمان وأراد أن الشحيح بدينه كالمتطعم بالشيء الحلو، فكما أن الراغب في الحلو لا يجد حلاوته فيلتذ بها إلا بتطعمه كذلك الراغب في الإيمان لا يسلم له مقصوده منه إلا وأن يكون شحيحا به؛ فإنه إذا شح بالإيمان لم يأت بما يفسده عليه، كما أن من وجد حلاوة الحلو لم يأت بما يبطلها عليه، والله أعلم.

ويدخل في هذا الباب ما اقتصه الله سبحانه وتعالى علينا من خبر شعيب النبي ﷺ إذ قال له قومه: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ فقال لهم: ﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ • قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ ﴾[٣] إلى آخر الآية.

فإن في هذا الحديث عدة معان: مرجعها[٤] كلها إلى الشح بالدين.

أحدها: أن شعيبا ﷺ سمى مباينة المشركين من قومه نجاة. وقد علم أن ضد النجاة الهلكة، ومن كان عنده أن الكفر هلكة، والإيمان نجاة لم يكن إلا شحيحا على دينه.

والثاني: فإنه أشار بقوله ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ إلى أنه قد فوض أمره إلى الله تعالى فإن

---

(١) في الإيمان (١/ ٦٧) عن إسحاق بن منصور حدثنا النضر بن شميل عن حماد ولم يسق متنه كاملا بل أحاله على رواية قتادة.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٨٨) عن عفان، و(٣/ ١٧٤) عن المؤمل بن إسماعيل وعفان معا، و(٣/ ٢٣٠) عن يونس وحسن بن موسى. كلهم عن حماد بن سلمة بنحوه.

وانظر تخريج الحديث في التعليق على (٤٠١).

(٢) كذا في النسختين، وفي «المنهاج»: لأنه ذكره الحلاوة، وليس الإيمان مما يطعم، دليل على أنه ضرب الحلاوة مثلا للإيمان.

وقارن كلام المؤلف بكلام الحليمي في «المنهاج» (٢/١٧٩-١٨٠).

(٣) سورة الأعراف (٧/ ٨٨-٨٩) وتمام الآية: ﴿بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾.

(٤) كذا في «المنهاج». وفي الأصل و(ن) «مرجوعها».

عصمه من الجلاء عن الوطن فذلك فضله، وإن خلاهم وما يهمون به من إخراجهم فالجلاء أحب إليه من مفارقة الدين، وهذا من الشح بالدين لأن الله تعالى جعل الجلاء عن الوطن قرينة القتل.

والثالث: أن شعيبا ﷺ فزع إلى الله واستنصره ودعاه كما يدعى في الشدائد إذا عرضت، والخطوب إذا نزلت فقال: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾.

استعظاما لما كان يخاطب به وتأميلا أن يدفع الله عنه أذية الكفار فلا يسمعوه في دينه ما يشق عليه سماعه. وهذا أيضا من الشح بالدين ومعلوم أن الله تعالى إنما يقتص علينا هذا ومثله لنتأدب بآداب الذين يصف لنا سيرهم ثم يمدحها، ونباين مذاهب الذين يصف لنا طرائقهم ثم يذمها، ونتبع الأحسن من الوجهين دون الأقبح منهما كما قال عز وجل: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ • الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[١] الآية.

فصح أن الشح بالدين من أركان الدين، لا يجد حلاوة الدين من لا يجد الشح به في قلبه، والله أعلم.

وهذا هو الأمر الذي يشهد العقل بصحته لأن من اعتقد دينا ثم لم يكن في نهاية الشح به والإشفاق عليه كان ذلك دلالة على أنه لا يعرف قدره ولايتبين موضع الحظ لنفسه فيه، ومن كان الحق عنده حقيرا لم يسكن الحق قلبه. وبالله العصمة.

ثم إن الشح بالدين ينقسم قسمين[٢]:

أحدهما الشح بأصله كيلا يذهب، والآخر الشح بكماله كيلا ينقص[٣] ألا ترى أن الله تعالى كما مدح شعيبا ﷺ وأثنى عليه بأنه شح على دينه فلم يفارقه مع استكراه قومه إياه على مفارقته فكذلك مدح يوسف ﷺ بأن استعصم حين راودته امرأة العزيز عن نفسه: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[٤].

---

(١) سورة الزمر (٣٩/ ١٧، ١٨).

(٢) ذكره الحليمي في «المنهاج» (٢/ ١٨١).

(٣) وبعده في المنهاج: «والشُّحَّان جميعا من أركان الإيمان».

(٤) سورة يوسف (١٢/ ٣٣).

فبان أن الشح على شعب الإيمان كيلا تنقص كالشح على أصله كيلا يذهب. وهذا سبيل كل مضمون به لأن الشحيح بماله كما يشح بجماعه يشح بأبعاضه والشحيح بنفسه يشح بأطرافه كما يشح بجملة بدنه فهكذا الدين. وبالله التوفيق.

ومن الشح على الدين أن المؤمن إذا كان بين قوم لا يستطيع أن يوفي الدين حقوقه بين ظهرانيهم، ويخشى أن يفتنوه عن دينه وكان إذا فارقهم يجد لنفسه مأمنا يتبوأ، ويكون فيه أحسن حالا منه بين هؤلاء لم يقم بين ظهرانيهم، وهاجر إلى حيث يعلم أنه خير له وأوفق قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾(١).

وعلى هذا الوجه كانت هجرة أصحاب رسول الله ﷺ ديار الكفر وليلقوه ويصحبوه ويهاجروا معه، ثم هذا الحكم فيمن لم يمكن إظهار دينه في موضعه باق بعده، وقد تكلمنا على هذه المسألة في كتاب السير(٢) من كتاب «السنن» وروينا في كتاب «دلائل النبوة»(٣) ما قاسى أصحاب رسول الله ﷺ من الشدائد والمكاره بمجاورة الكفار حتى أمروا بالهجرة إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة. والله يوفقنا لمتابعة سلفنا، فنعم السلف كانوا لنا. رضي الله عنهم.

[١٥٠٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن عبدالوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي مسلم، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن خباب قال: كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين، فأتيته أطلبه فقال: والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد. قال قلت: والله لا أكفر به أبدا حتى تموت ثم تبعث. قال: فإني إذا بعثت كان لي ثم مال وولد فتأتيني فأقضيك. فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾

أخرجاه في الصحيح(٤) من وجه آخر عن الأعمش.

---

(١) سورة النساء (٤/ ١٠٠).

(٢) انظر «السنن الكبرى» كتاب السير (٩/ ٢ وما بعدها).

(٣) راجع «الدلائل» (٢/ ٢٧٤ وما بعدها).

[١٥٠٩] إسناده: صحيح.

(٤) فأخرجه البخاري في البيوع (٣/ ١٣) وفي الخصومات (٣/ ٩٢) من طريق شعبة، وفي التفسير (٥/ ٢٣٧) من طريق سفيان. =

[١٥١٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن عطاء الخراساني، قال: كنت عند سعيد بن المسيب فذكرت بلالا فقال: كان شحيحا على دينه وكان يعذب في الله، وكان يعذب على دينه. فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال الله الله.

[١٥١١] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم الصبغي، حدثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا ابن عيينة، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: كان خباب من المهاجرين وكان ممن يعذب في الله.

[١٥١٢] وبه أخبرنا أبو بكر، أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: أعطوهم ما سألوا إلا خباب فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب ماء متنيه.

= وفي الإجارة (٣/ ٥٢) من طريق حفص بن غياث، ومسلم في صفة المنافقين (٣/ ٢١٥٣ رقم٣٥) من طريق وكيع. كلهم عن الأعمش به.

وذكر مسلم متابعات لوكيع من أبي معاوية، وابن نمير، وجرير، وسفيان.

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (ص١٤١) والترمذي في التفسير (٥/ ٣١٨رقم٣١٦٢) وأحمد في «مسنده» (٥/ ١١٠، ١١١) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٦٤) وابن جرير في «تفسيره» (١٦/ ١٢٠، ١٢١) والطبراني في «الكبير» (٤/ ٧٦، ٧٧رقم٣٦٥٠، ٣٦٥١، ٣٦٥٢، ٣٦٥٣، ٣٦٥٤، ٣٦٥٥، ٤/ ٨٠رقم ٣٦٦٥) والمؤلف في «الدلائل» (٢/ ٢٨٠) والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣١١) من طرق عن الأعمش به.

[١٥١٠] إسناده: رجاله موثقون.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٣٤) في سياق أطول.

[١٥١١] إسناده: رجاله ثقات غير شيخ البيهقي، فإنه متكلم فيه.

والخبر في «مصنف» ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٩، ١٤/ ٣١٢).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ١٤٣) من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي عن ابن عيينة بنحوه.

[١٥١٢] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤٩، ١٤/ ٣١٢).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ١٤٤) من طريق أبي عوانة عن مغيرة عن الشعبي قال: «لم يكن أحد إلا أعطى ما سألوه يوم عذبهم المشركون إلا خبابا كانوا يضجعونه على الرضف، فلم يستمعوا منه شيئا».

و«الرضف»: الحجارة المحماة على النار، واحدتها رضفة.

و«المتنان» مكتنفا صلب الظهر عن يمين وشمال من عصب ولحم وقيل: هما جنبتا الظهر.

[١٥١٣] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب، حدثنا أحمد ابن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثني هشام بن عروة عن أبيه، قال: كان ورقة ابن نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الإسلام وهو يقول أحد أحد فيقول ورقة أحد أحد والله يا بلال.

[١٥١٤] وبإسناده عن عروة: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق ممن كان يعذب في الله (سبعة فذكرهم وذكره ثم ذكر منهم الزنيرة[١] قال فذهب بصرها- وكانت ممن يعذب في الله على الإسلام)[٢] فتأبى إلا الإسلام - وقال المشركون: ما أصاب بصرها إلا اللات والعزى. فقالت: كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها.

[١٥١٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد، حدثنا يونس، عن

[١٥١٣] إسناده: فيه أحمد بن عبدالجبار العطاردي ضعيف.

والخبر ذكره ابن هشام في «السيرة النبوية» (١/٣١٨) عن ابن إسحاق عن هشام.

[١٥١٤] إسناده: كسابقه.

وأخرجه المؤلف في «الدلائل» (٢/٢٨٢-٢٨٣) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٠) عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أعتق أبوبكر ممن كان يعذب سبعة: عامر بن فهيرة وبلالا، وزنيرة، وأم عبيس، والنهدية، وأختها وحارثة بن عمرو بن مؤمل.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٢٨٤) مختصرا. وانظر «الإصابة» (٤/٣٠٥،٤٥٤).

(١) زِنِّيرة (بكسر أولها وتشديد النون المكسورة بعدها تحتانية ساكنة) الرومية كذا ضبطها ابن حجر في «الإصابة» وقال: وقع في «الاستيعاب» «زنبرة»- بنون وموحدة وزن عنبرة- وتعقبه ابن فتحون. وحكي عن مغازي الأموي بزاي ونون مصغرة. كانت من السابقات إلى الإسلام وممن يعذب في الله، وكان أبوجهل يعذبها... وذكر قصة ذهاب بصرها برواية الفاكهي وابن منده. راجع «الإصابة» (٤/٣٠٥)، و «الاستيعاب» (٤/٣١٦). وفي (ن) «الزبير».

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل.

[١٥١٥] إسناده: رجاله موثقون إلا أن فيه جهالة.

وأخرج نحوه الحاكم في «المستدرك» (٣/٣٨٨) وعنه المؤلف في «الدلائل» (٢/٢٨٢) من حديث أبي الزبير عن جابر. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ورواه ابن سعد في «طبقاته» (٣/٢٤٩) مرسلا.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٤/٣٠٣) وأبونعيم في «الحلية» (١/١٤٠) عن عثمان بن عفان بنحوه. وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٩٣) رجاله ثقات.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٢٤٨) وأخرجه أحمد (١/ ٦٢) في سياق أطول بسند فيه انقطاع. وانظر «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٣١٩- ٣٢٠)، و«الإصابة» (٤/٣٢٧).

ابن إسحاق، قال فحدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة على الإسلام وهي تأبى حتى قتلوها وكان النبي ﷺ يمر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول: «صبرًا يا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنّة».

[١٥١٦] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو عبدالله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«لقد أُخِفتُ في الله عزّ وجلّ وما يخافُ أحد، ولقد أوذيت في الله عز وجل وما يؤذى أحدٌ ولقد أتى عليّ وعلى بلال ثلاثون ما بين يوم وليلة وما لي ولا لبلال طعام يأكله ذوكبد إلاّ شيءٌ يُواريه إبطُ بلال»**

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة قد ذكرنا بعضها في كتاب «دلائل النبوة»(١).

وحين شكوا إلى النبي ﷺ ما يصيبهم من البلاء وسألوه الدعاء لكشف ذلك عنهم.

[١٥١٧] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبدالله بن يعقوب، حدثنا محمد ابن عبدالوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ - وهو متوسد بردة له، وهو في ظل الكعبة - فقلنا: ألا تدعو الله لنا؟(٢) ألا تستنصر الله لنا؟ قال فجلس محمارا وجهه

[١٥١٦] إسناده: صحيح.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٤٦٤، ١٤/٣٠٠)، وعنه أبويعلى في «مسنده» (٦/١٤٥رقم٣٤٢٣) وعنه ابن حبان في «صحيحه» (رقم٢٥٢٨) عن وكيع عن حماد بن سلمة به.

ورواه ابن ماجه في المقدمة (١/٥٤رقم١٥١) عن علي بن محمد عن وكيع به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/١٢٠) عن وكيع به.

كما أخرجه أحمد (٣/٢٨٦) وأبونعيم في «الحلية» (١/١٥٠، ٦/٢٥٢) من طريق عفان، والترمذي في صفة القيامة (٤/٦٤٥رقم٢٤٧٢) من طريق روح بن أسلم. كلاهما عن حماد بن سلمة به. وفي بعض الروايات «ثلاثة» بدل «ثلاثون».

(١) راجع «دلائل النبوة» (٢/٢٧٤ وما بعدها).

[١٥١٧] إسناده: صحيح.

(٢) في (ن) «ألا تدعو لنا، ألا تدعو لنا» مكررًا.

ثم قال: «واللهِ إنْ كان من قبلكم لَيُؤخذ الرجل فتُحفر له الحُفْرةُ فيُوضع المنشار على رأسه، فيشق باثنين ما يصرفُه عن دينه، ويُمشط بأمشاط الحديد ما بين عصبه ولحمه ما يَصرفه عن دينه. وليتمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ حتى يَسير الراكبُ منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلاّ الله عزّ وجلّ أو الذئب على غَنَمه، ولكنّكم تَعْجَلون»

أخرجاه[1] في الصحيح من وجه آخر عن إسماعيل.

[١٥١٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: «كان مَلِكٌ ممنْ كان قبلكم، وكانَ له ساحرٌ فلمّا كَبِرَ السّاحرُ قال الساحر: إنّي قَد كَبِرت سِنّي وحَضَر أجلي فَادفَعْ إليّ غُلامًا فلأعَلِّمه السحرَ فدفعَ إليه غلامًا، فكان يُعلّمه السحر، وكان بين الملك وبين السّاحر راهبٌ، فأتى الغلامُ على الراهب فسمعَ كلامَه فأعجبَه نحوُه وكلامُه فكان إذا أتى الساحر ضربَه ويقول: ما حَبَسك؟ فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطئ على أهله فإذا

---

(١) كذا قال والحديث انفرد به البخاري دون مسلم كما صرح به ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/٥٩-٦٠).

وأخرجه البخاري في المناقب (٤/١٧٩-١٨٠) وفي الإكراه (٨/٥٦) والنسائي في الزينة مختصرا (٨/٢٠٤) وأحمد في «مسنده» (٥/١١١، ٦/٣٩٥) والطبراني في «الكبير» (٤/٧١رقم٣٦٣٨) من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٤/٢٣٨) والمؤلف في «دلائل النبوة» (٢/٢٨٣) من طريق الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس به، وهو عند الحميدي في «مسنده» (١/٨٥رقم١٥٧) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/٧٤ - ٧٥ رقم٣٦٤٦ -٣٦٤٧) من وجوه أخرى عن سفيان به.

كما رواه (٤/ ٧٤رقم٣٦٤٥) من طريق مجالد عن بيان وإسماعيل عن قيس بنحوه.

وأخرجه أبوداود في الجهاد (٣/ ١٠٨رقم٢٦٤٩) من طريق هشيم وخالد، وأحمد في «مسنده» (١/١٠٩) عن محمد بن عبيدالله، و(٥/ ١١٠) عن يزيد، والطبراني في «الكبير» (٤/٧٢ رقم٣٦٣٩) من طريق وهب بن جرير، و(٤/ ٧٢رقم٣٦٤٠) من طريق جرير، و(٤/ ٧٢رقم ٣٦٤١) من طريق عبدالله بن إدريس. كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/١٤٤) من طريق جعفر بن عون، عن إسماعيل بنحوه.

[١٥١٨] إسناده: صحيح رجاله ثقات.

أتى أهله ضربوه، وقالوا: ما حَبَسك؟ فشكا ذلك إلى الرّاهب. فقال: إذا أراد الساحرُ أن يضربك فَقُلْ حَبَسني أهلي، فإذا أرادَ أهلُك أن يضربوك فَقُل حَبَسني الساحرُ قال: فبينما هم كذلك إذْ أتى يومًا على دابّةٍ فظيعةٍ عظيمةٍ قد حَبَست النّاس فلا يستطيعون أن يَجوزوا، فقال: اليومَ أعلمُ أمرُ الراهب أحب إلى الله أمْ أمر الساحر، فأخذ حجرًا[١] فقال: اللهمّ إن كان أمرُ الراهب أحبّ إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقْتُلْ هذه الدابّة حتى يجوز النّاس ورَماها فقَتلها ومضى النّاسُ فأَخبر الراهبَ بذلك فقال: أيْ بُنَيّ، أنتَ أفضل منّي. وإنّك سَتُبْتَلى، فإن ابتُلِيتَ فلا تدل عليّ.

فكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص وسائر الأدواء ويشفيهم. وكان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: اشفني ولك ما هاهنا أجمع. فقال: ما أشفي أنا أحدا، إنما يشفي الله. فإن آمنت دعوت الله فشفاك فآمن فدعا له، فشفاه ثم أتى الملك فجلس معه نحو ما كان يجلس فقال له الملك: يا فلان من رد عليك بصرك؟ قال: ربي. قال: أنا؟ قال: لا، ولكن ربي وربك الله. قال: أولك رب غيري؟ قال: نعم، فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال أي بني قد بلغ من سحرك أنك تبرئ الأكمه والأبرص وهذه الأدواء. قال: ما أشفي أنا أحدا، إنما يشفي الله. قال: أنا؟ قال: لا، قال أولك رب غيري؟ قال: نعم، ربي وربك الله. فأخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب، فأتى الراهب، فقال: ارجع عن دينك. فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض. فقال للأعمى: ارجع عن دينك، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وضع شقاه إلى الأرض. فقال للغلام: ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا وقال: إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه، وإلا فدهدهوه من فوقه. فذهبوا به فلما علوا به الجبل، قال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون. وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله.

قال: فبعث به مع نفر في قرقور، وقال: إذا لججتم به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام: اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعون، وجاء

(١) كذا في جميع المصادر، ويبدو في (ن) «خنجرا».

الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله ثم قال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك، فإن أنت فعلت ما آمرك به قتلتني، وإلا فإنك لن تستطيع قتلي. قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع فتأخذ سهما من كنانتي ثم قل: بسم الله رب الغلام: فإنك إذا فعلت ما آمرك به قتلتني وإلا فإنك لن تستطيع قتلي، ففعل ووضع السهم في كبد قوسه، ثم رمى فقال: بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يدى على موضع السهم ومات. فقال الناس: آمنا برب الغلام، فقيل للملك: أرأيت ما كنت تحذر، قد والله نزل بك، وقد آمن الناس كلهم. فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود، وأضرمت فيها النيران، وقال: من رجع عن دينه فدعوه وإلا فأقحموه فيها، فكانوا يتقاعدون فيها ويتدافعون فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار فقال الصبي: يا أمه اصبري فإنك على الحق».

رواه مسلم في الصحيح[1] عن هداب بن خالد، عن حماد وقال في الموضعين: «وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك».

وقال: «فانكفأت بهم السفينة فغرقوا».

ورواه معمر عن ثابت بإسناده وقال في آخره: فجعل يلقيهم في تلك الأخدود قال الله عز وجل: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ • النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حتى بلغ ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[2].

وأما الغلام فإنه دفن فيذكر أنه أخرج في زمان عمر بن الخطاب وأصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل.

---

(١) في الزهد (٣/ ٢٢٩٩ -٢٣٠١رقم٧٣).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ١٦ -١٨) عن عفان به. ومن هذه الطريق أخرجه النسائي في التفسير في «الكبرى» (تحفة الأشراف ٤/ ١٩٩) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٥١-٥٢ رقم٧٣٢٠) من طريق علي بن عثمان اللاحقي وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ١٣٣ -١٣٤) من طريق حرمي بن عمارة، عن حماد بن سلمة به.

(٢) سورة البروج (٨٥/ ٤-٨).

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ (أنبأنا أبو عبدالله)[١] الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر فذكره بمعناه يزيد وينقص قال عبدالرزاق: والأخدود بنجران.

[١٥١٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «**لما أُسري بي مَرَّت بي رائحةٌ طَيِّبة، فقلتُ: ما هذه الرائحة؟ قالوا هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها، فقالت بسم الله. فقالت ابنتُه: أبي؟ فقالت: لا، بل ربّي وربك وربّ أبيك. فقالت: أخبر بذلك أبي؟ قالت: نعم، فأخبرته فدعا بها، وبولدها، فقال: أَلَكِ ربٌّ غيري؟ فقالت: نعم، ربّي وربّك الله** - وأظنّه قال - **فأمر بنقرة**[٢] **من نحاس فأُحْمِيَت، ثم أمر بها لتُلقى فيها. فقالت: لي إليك**

---

(١) سقط من الأصلين وزدته من عندي، وأبوعبدالله الصنعاني هو محمد بن علي بن عبدالحميد. من شيوخ الحاكم يروي عن إسحاق بن إبراهيم الدبري.

والحديث أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٥/٤٢٠-٤٢٣) ومن طريقه الترمذي في التفسير (٥/ ٤٣٧-٤٣٩رقم٣٣٤٠) والطبراني في «الكبير» (٨/٤٨-٥٠رقم٧٣١٩) .

[١٥١٩] إسناده: **فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.**

● عفان بن مسلم الباهلي. ثقة ثبت. وفي (ن) «عفان بن مسلمة».

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (١/٣١٠) عن عفان، ولم يسق متنه بل أحاله على حديث أبي عمر الضرير عن حماد (١/ ٣٠٩ -٣١٠) ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥١ رقم١٢٢٨٠) .

كما أخرجه أحمد (١/ ٣١٠) وأبويعلى في «مسنده» (٤/٣٩٤ - ٣٩٥ رقم٢٥١٧) وابن حبان (رقم ٣٦ - موارد) والطبراني في «الكبير» (١١/٤٥٠ - ٤٥١رقم١٢٢٧٩) من طرق عن حماد به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٤٩٦- ٤٩٧) بنفس الإسناد.

وأخرجه البزار (١/ ٣٧ - كشف) والمؤلف في «الدلائل» (٢/٣٨٩) من وجه آخر عن عفان به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وذكره الألباني في «الضعيفة» (٨٨٠) وتكلم عليه.

(٢) «النُّقْرة» قِدر يُسخن فيها الماء وغيره. وقيل: «بقرة» بالباء.

وقال الحافظ أبوموسى: الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر: التوسع، أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسُميت بذلك. راجع «النهاية» (١/١٤٥) .

حاجةً، قال: وما هي؟ قالت: أن تجمعَ عظامي وعظام ولدي فتدفنها[1] جميعاً. فقال: ذلك لكِ لِمَا لك علينا من الحقّ فأتى بأولادها فألْقي واحد واحد حتّى إذا كان آخر ولدها وكان صبيًّا مرضعًا فقال: اصبِري يا أماه فإنّكِ على الحق ثمّ أُلقيتْ مع ولدها» وقال رسول الله ﷺ: «وتكَلم أربعة وهُم صغارٌ: هذا وشاهدُ يوسف، وصاحب جريج، وعيسى بن مريم ﷺ».

[١٥٢٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا يزيد بن هارون –ح

وأخبرنا أبو بكر الحيري أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان (عن سلمان) قال: كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة. لفظهما سواء.

[١٥٢١] أخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا أبو عبدالله الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت عن أبي رافع قال: وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ثم جعل على بطنها رحى عظيمة حتى ماتت.

---

(١) في الأصل و(ن) «فتدفنه».

[١٥٢٠] إسناده: طريق أبي عبدالله رجالها ثقات. أما الطريق الأخرى ففيها ضعف.

- أبوعثمان هو النهدي.
- سلمان هو الفارسي، وسقط اسمه من السند في (ن).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٣٣١) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٤٩٦) بنفس الإسناد وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨/١٧١) من طريق محمد بن جعفر.

وأبونعيم في «الحلية» (١/٢٠٥) من طريق جرير. كلاهما عن سليمان التيمي به.

[١٥٢١] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٢٤٦) كذا عن أبي رافع من قوله.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٥٢٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر، عن ثابت فقال عن أبي رافع، عن ابن مسعود به، وصححه ووافقه الذهبي.

[١٥٢٢] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي.

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة، أخبرنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو الفضل أحمد بن سلمة، حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم القسملي، حدثنا ضرار بن عمرو، عن أبي رافع قال: وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا إلى الروم وفيهم رجل[1] يقال له عبدالله بن حذافة من أصحاب النبي ﷺ فأسره الروم فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إن هذا من أصحاب محمد. فقال له الطاغية: هل لك أن تتنصر وأشركك في ملكي وسلطاني؟ فقال له عبدالله: لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب - وفي رواية القطان: «وجميع مملكة العرب» -على أن أرجع عن دين محمد ﷺ طرفة عين ما فعلت: قال: إذًا أقتلك. قال: أنت وذاك.

قال فأمر به فصلب وقال: للرماة ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه، وهو يعرض عليه وهو يأبى، ثم أمر به فأنزل ثم دعا بقدر وصب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر أحدهما فألقي فيها، وهو يعرض عليه النصرانية

[١٥٢٢] إسناده: فيه مستور.

- عبدالله بن معاوية الجمحي، أبوجعفر البصري (م٢٤٣هـ) ثقة. معمر. من العاشرة (د ت ق).
- عبدالعزيز بن مسلم القسملي، أبوزيد المروزي، البصري (م١٦٧هـ) ثقة عابد ربما وهم. من السابعة (خ م س د ت) وفي الأصل و(ن) «عبدالعزيز بن محمد» خطأ.
- ضرار بن عمرو.

ذكره البخاري في «تاريخه» (٣٤١/٢/٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٦٥/٤) ولم يبينا حاله.

والخبر ذكره ابن حجر في «الإصابة» (٢٨٨/٢) في ترجمة عبدالله بن حذافة وقال:

وأخرج ابن عساكر لهذه القصة شاهدا من حديث ابن عباس موصولا، وآخر من فوائد هشام ابن عثمان من مرسل الزهري.

وذكر الذهبي هذه القصة في «السير» (١٤/٢) في ترجمة عبدالله بن حذافة كما ذكر نحوه عن مالك بن أنس.

(١) في (ن) والأصل «رجلا».

وهو يأبى، ثم أمر به أن يلقى فيها. فلما ذهب به بكى فقيل له إنه بكى. فظن أنه رجع. فقال: ردوه. فعرض عليه النصرانية فأبى قال: فما أبكاك؟ قال: أبكاني أني قلت هي نفس واحدة تلقى هذه الساعة في هذا القدر فتذهب، فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى هذا في الله عز وجل. قال الطاغية: هل لك أن تقبل رأسي وأخلي عنك؟ قال عبدالله: وعن جميع أسارى المسلمين. قال: وعن جميع أسارى المسلمين.

قال عبدالله: فقلت في نفسي: عدو من أعداء الله أقبل رأسه ويخلي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي، قال فدنا منه وقبل رأسه. فدفع إليه الأسارى فقدم بهم على عمر فأخبر عمر بخبره فقال: حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبدالله بن حذافة، وأنا أبدأ. فقام عمر فقبل رأسه.

قال أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم[(١)] ومحمد بن إدريس[(٢)] قالا لي ما سمعنا بهذا الحديث قط.

[١٥٢٣] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الأنصاري، حدثني حميد الطويل، عن

---

(١) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبدالله، أبوعبدالله، ابن وارة الرازي (م٢٧٠هـ) أحد الأعلام، والحفاظ المجودين، ارتحل إلى الآفاق. وكان يُضرب به المثل في الحفظ على حمق فيه وتيه.
قيل: اجتمع بالري ثلاثة من علماء الحديث يعزّ وجود مثلهم: أبوزرعة وابن وارة وأبوحاتم.
ترجمته في «الجرح والتعديل» (٧٩/٨ - ٨٠)، «تاريخ بغداد» (٢٥٦/٣ -٢٦٠)، «طبقات الحنابلة» (٣٢٤/١)، «السير» (٢٨/١٣ - ٣١)، «التذكرة» (٥٧٥/٢ - ٥٧٧)، «الوافي» (٢٧/٥). وهو من رجال التهذيب.

(٢) محمد بن أدريس هو أبوحاتم الرازي.

[١٥٢٣] إسناده: رجاله ثقات غير أني لم أظفر بترجمة لأبي الفضل عبدوس.
• الأنصاري هو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس الأنصاري. ثقة. مرّ.
والأثر أخرجه أحمد في «مسنده» (١٠٧/٣) عن ابن أبي عدي عن حميد به.
وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٣٩٨/٦رقم٣٧٥٠) عن عبيدالله بن عمر عن يزيد بن زريع، و(٦/ ٤٧١ -٤٧٢رقم٣٨٨٠) عن زهير عن عبدالله بن بكر كلاهما عن حميد به.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠٤/٣) : رجاله رجال الصحيح.

أنس بن مالك، قال: كان الرجل يجيء فيسأله - يعني النبي ﷺ - عن الشيء من أمر الدنيا فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه وأعز عليه من الدنيا.

[١٥٢٤] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة، قالا أخبرنا أبو محمد يحيى ابن منصور القاضي، حدثنا علي بن صقر بن نصر، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن رجلا سأل النبي ﷺ فأعطاه غنما بين جبلين، فأتى قومه فقال: أي قوم، أسلموا. فوالله إن محمدًا يعطي عطاء رجل لا يخاف الفاقة.

وإن كان الرجل ليجيء إلى النبي ﷺ ما يريد إلا الدنيا فما يمسي حتى يكون دينه أحب إليه أو أعز عليه من الدنيا بما فيها.

أخرجه مسلم(١) من حديث يزيد بن هارون عن حماد.

[١٥٢٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، أخبرنا عبدالوهاب هو ابن عطاء، أخبرنا سعيد هو ابن أبي عروبة، وهشام بن سنبر هو الدستوائي، عن قتادة عن يونس بن جبير، قال شيعنا جنديا فقلنا:

[١٥٢٤] إسناده: ضعيف والحديث صحيح.

- علي بن صقر بن نصر بن موسى، أبوالقاسم السكري (م٢٨٧هـ) قال الدارقطني: ليس بالقوي. راجع «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٢٤رقم١٣٠)، «تاريخ بغداد» (١١/٤٤٠)، «لسان الميزان» (٤/٢٣٥).

(١) في الفضائل من «صحيحه» (٢/١٨٠٦رقم٥٨).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/٨٤) عن عفان به، كما أخرجه (٣/ ١٧٥) عن مؤمل، و(٣/ ٢٥٩) عن أسود بن عامر عن حماد.

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/٥٧رقم٣٣٠٢) عن عبدالواحد بن غياث عن حماد به.

وأخرج مسلم (٢ / ١٨٠٦ رقم٥٧) وأحمد في «مسنده» (٣ / ١٠٨) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٥١، ٥٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/٢٥٣) ببعضه.

[١٥٢٥] إسناده: لا بأس به.

- يحيى بن أبي طالب تكلم فيه أبوأحمد الحاكم.
- سعيد بن أبي عروبة، أبوالنضر ثقة حافظ. وفي (ن) والأصل «أبوسعيد».
- هشام بن سنبر أبي عبدالله، الدستوائي. ثقة ثبت. وفي (ن) «هشام بن شنبرة».
- يونس بن جبير الباهلي، أبوغلاب البصري ثقة. من الثالثة. (ع).

أوصنا. قال: أوصيكم بالقرآن فإنه نور الليل المظلم، وهدى النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عرض بلاء فاجعل مالك دون نفسك، وإن جاوزك البلاء فاجعل نفسك دون دينك، فإن المحروز من حرز دينه، وإن المسلوب من سلب دينه. إنه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار إن النار لا يفك أسيرها ولا يستغني فقيرها.

[١٥٢٦] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب ابن سفيان، حدثني عقبة بن مكرم، عن سعيد بن عامر، عن أبي بن كعب قال: أردت أن أخرج إلى الهند فقلت للحسن: أوصني. فقال: أعز أمر الله أينما كنت يعزك الله.

رواه جعفر بن سليمان عن أبي.

[١٥٢٧] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن قال: إن الله عز وجل لو شاء لوكل هذا الأمر إلى العباد أو الناس، فقال: من اجتهد لي جزيته، ولكن أمر بأمر ونهى عن أمر ثم قال: اجتهدوا فيما أمرتكم.

[١٥٢٨] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال سمعت

[١٥٢٦] إسناده: فيه انقطاع.

- عقبة بن مُكْرَم (بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء) العميّ، أبوعبدالملك البصري. ثقة. من الحادية عشرة (م د ت).
- سعيد بن عامر الضبعي، أبومحمد البصري (م٢٠٨هـ) ثقة صالح. من التاسعة. قال أبوحاتم: ربما وهم. (ع).

والخبر هكذا جاء في «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٦٤) ونصه محرف هناك، وأبي بن كعب لم يدركه الحسن كما صرح بذلك المزي.

والخبر ذكره أبونعيم في «الحلية» (٢/١٥٢) من طريق الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا أبوموسى - يعني إسرائيل بن موسى - قال سمعت الحسن يقول - وأتاه رجل فقال: إني أريد السند فأوصني - قال: حيثما كنت فأعز الله يعزك. قال: فحفظت وصيته فما كان بها أحد أعزّ مني حتى رجعت.

ونقله المزي في «تهذيب الكمال» (٦/١١٩ -١٢٠) في ترجمة الحسن.

[١٥٢٧] إسناده: رجاله ثقات.

- أبوالنعمان هو محمد بن الفضل، عارم. ثقة. مرّ.

[١٥٢٨] إسناده: رجاله ثقات.

أبا عثمان الحناط، يقول سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعمال المراقبة: إيثار ما أنزل الله، وتعظيم ما عظم الله، وتصغير ما صغر الله.

قال: وثلاثة من أعلام الاعتزاز بالله: التكاثر بالحكمة وليس بالعشيرة، والاستعانة بالله وليس بالمخلوقين، والتذلل لأهل الدين في الله، وليس لأبناء الدنيا.

[١٥٢٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو نصر محمد بن علي وأبو عبدالرحمن السلمي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبدالله بن هلال بن الفرات، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو جعفر البجلي، حدثنا قبيصة عن سفيان قال: لما جاء البشير إلى يعقوب ﷺ قال: على أى دين تركت يوسف، قال: على الإسلام قال: الآن تمت النعمة.

[١٥٣٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي، حدثنا علي ابن الحسين بن شهريار الرازي، حدثنا سليم بن منصور بن عمار، حدثني محمد بن عبد.... عن سفيان الثوري قال: لما التقى يعقوب ويوسف عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى، فقال يوسف: يا أبت، بكيت علي حتى ذهب بصرك، ألم تعلم أن القيامة تجمعنا؟ قال: بلى، يا بني ولكني خشيت أن تسلب دينك فيحال بيني وبينك.

[١٥٢٩] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- عبدالله بن هلال بن الفرات الرومي الدمشقي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٩٣/٥) وقال: روى عنه أبي وكتبت عنه وهو صدوق، ثم قال: سئل عنه أبي فقال: صدوق.
- أبوجعفر البجلي، لم أعرفه.

والخبر أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٦٧/٧) من طريق خلف بن تميم عن سفيان.
وذكره ابن الجوزي في «تفسيره» (٢٨٦/٤) عن يحيى بن يمان عن الثوري.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٣/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٣٠]إسناده: ضعيف.
- محمد بن أحمد بن سعيد الرازي. ضعيف. مرّ.
- علي بن الحسين بن شهريار الرازي.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣٩٤/١١) ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا
- سليم بن منصور بن عامر. مرّ. وفي الأصل و(ن) «سليمان».
- محمد بن عبدز وفي الأصل بياض قدر كلمة بعد «عبد». وفي الرواة عن الثوري محمد بن عبدالوهاب القناد. ثقة عابد فلعله هو.

والخبر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٩٠/٤) ونسبه لأبي الشيخ وحده.

قال سليم: وبلغني أن أول من قال بيت شعر يعقوب النبي ﷺ لما أخبروه:

فصبر جميل للذي جئتم به وحسبي إلهي من المهمات كافيا

[١٥٣١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالله البغدادي، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن إسماعيل الصنعاني، حدثنا سفيان، قال قال أبو حازم لجلسائه - وحلف لهم - لقد رضيت منكم أن يبقي أحدكم على دينه كما يبقي على نعله.

[١٥٣٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت الجنيد يقول: احتم(١) لدينك أشد ما تحتمي لدنياك (فإن ذلك أشفى لأسقامك، واحتم لدينك كما تحتمي لنفسك)(٢).

[١٥٣٣] أخبرنا أبو عبدالرحمن قال سمعت أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، يقول سمعت محمد بن غالب تمتام، يقول كتب إبراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري: من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل، ومن أطلق بصره طال أسفه، ومن أطلق أمله ساء عمله، ومن أطلق لسانه قتل نفسه.

[١٥٣٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني علي بن محمد المروزي، أخبرني أبو علي الحسن بن محمد الزاهد، حدثني أحمد بن يونس البغدادي، قال سمعت السري بن

[١٥٣١] محمد بن إسماعيل بن الأبح الصنعاني.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (١١٩/٩) وقال: روى عنه علي بن محمد بن المبارك الصنعاني.

[١٥٣٢] جعفر بن محمد بن نصير هو الخلدي الخوّاص. مرّ. وفي الأصل و(ن) «جعفر بن محمد ابن بشير» مصحفا.

(١) احتم من احتمى المريض: امتنع عما يضره.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل.

[١٥٣٣] إسناده: **ضعيف**.

● أحمد بن علي بن الحسن المقرئ. ضعيف.

والخبر ذكره السلمي في «طبقات الصوفية» (ص٣٦) وأخرجه المؤلف ببعضه في «الزهد» (رقم٤٦٥).

[١٥٣٤] إسناده: ضعيف.

المغلس يقول: سمعت كلمة انتفعت بها منذ خمسين سنة كنت أطوف بالبيت بمكة فإذا رجل جالس تحت الميزاب وحوله جماعة فسمعته يقول لهم: أيها الناس من علم ما طلب هان عليه ما بذل.

[١٥٣٥] سمعت أبا عبدالرحمن السلمي، يقول سمعت يوسف بن عمر الزاهد، يقول سمعت محمد بن الحسين الآجري، يقول سمعت عبدالله بن محمد بن العطشي يقول سمعت أبا حمزة يقول: من ذاق حلاوة عمل صبره على تجرع مرارة طرقه، ومن صفت بكرته استلذ ذوقه واستوحش ممن يشغله.

[١٥٣٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن إسحاق الصغاني، حدثنا عفان، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبدالله قال: أرى نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في الله من نفس ذباب.

[١٥٣٧] وأخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني الزاهد،

[١٥٣٥] محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوبكر، الآجُرّي البغدادي (م٣٦٠هـ).

كان صدوقا، خيرا، عابدا، صاحب سنة واتباع. قال الخطيب: كان دينا، ثقة له تصانيف منها كتاب «الشريعة» وكتاب «آداب العلماء» وغير ذلك.

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢/٢٤٣)، «الأنساب» (١/٦٩)، «صفة الصفوة» (٢/٢٦٥)، «وفيات الأعيان» (٤/٢٩٢-٢٩٣)، «السير» (١٦/١٣٣-١٣٥)، «الوافي» (٢/٣٧٣-٣٧٤)، «شذرات» (٣/٣٥).

- عبدالله بن محمد بن عبدوس العطشي، أبوالقاسم، المقرئ (م٣١٧هـ)

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٠/١١٧) والسمعاني في «الأنساب» (٩/٣٢٨).

- أبوحمزة الصوفي هو محمد بن إبراهيم. مرّ.

[١٥٣٦] **إسناده: رجاله موثقون.**

- عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي البصري، وقد ينسب لجده. صدوق. من السادسة (عخ).

والأثر أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٨٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٣٣) ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (٢/١٦٤).

[١٥٣٧] **إسناده: رجاله ثقات.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٣٣) ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (٢/١٦٤).

وذكره الذهبي في «السير» (٤/٢٢٥) في ترجمة سعيد بن المسيب.

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: كان سعيد بن المسيب يكثر أن يقول، اللهم سلم سلم.

[١٥٣٨] أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد ابن نصير، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي، قال قال ميمون بن سياه:

لا تمهر الدنيا دينك فإن من أمهر الدنيا دينه زفت إليه الندم.

[١٥٣٩] وأخبرنا أبو عبدالله الغضائري، حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا محمد بن الهيثم، قال سمعت القعنبي يقول قال مالك بن أنس لرجل: يا هذا ما تلاعبت فلا تلاعبن بدينك.

[١٥٣٨] إسناده: ليس بالقوي.
- ابن مسروق ضعفه الدارقطني. مرّ.
- عمر بن شبة بن عُبيدة بن زيد النميري، أبوزيد البصري (م٢٦٢هـ) صاحب التصانيف. صدوق. من كبار الحادية عشرة (ق)
- حَزْم بن أبي حزم القُطَعي، أبوعبدالله البصري (م١٧٥هـ) صدوق يهم. من السابعة (خ). وفي الأصل و(ن) «مريم بن أبي حزم».
- ميمون بن سياه البصري، أبوبحر. صدوق عابد يخطئ. من الرابعة (خ س).

[١٥٣٩] إسناده: رجاله ثقات.
- محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبوعبدالله البغدادي، المشهور بأبي الأحوص (م٢٧٩هـ). له رحلة واسعة ومعرفة تامة. وكان من الحفاظ الثقات.

راجع «تاريخ بغداد» (٣/٣٦٢- ٣٦٤)، «السير» (١٣/١٥٦-١٥٧) وهو من رجال التهذيب.
- القعنبي هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب، ثقة. مرّ.

وقول مالك أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٦/٣٢٠).

(١٧) السابع عشر من شعب الإيمان

«وهو باب في طلب العلم»

والعلم- إذا أطلق - علم الدين وهو ينقسم أقساما[١].

فمنها علم الأصل وهو معرفة البارئ جل ثناؤه وقد تقدم القول فيها.

ومنها معرفة ما جاء عن الله عز وجل، ودخل فيها علم النبوة وما تميز به النبي[٢] عن المتنبئ، وعلم أحكام الله وأقضيته.

ومنها معرفة ما يطلب علم الأحكام فيه وهو الكتاب والسنة: نصوصها ومعانيها، وتمييز مراتب النصوص والناسخ والمنسوخ، والاجتهاد في إدراك المعاني، وتمييز وجوه القياس وشروطه، ومعرفة أقاويل السلف من الصحابة والتابعين ومن دونهم، وتمييز الاجتماع والاختلاف.

ومنها معرفة ما به يمكن طلب الأحكام في الكتاب والسنة، وهو العلم بلسان العرب وعاداتها في مخاطباتها، وتمييز مراتب الأخبار لينزل كل خبر منزلته، ويوفى بحسبها حقه، ثم ساق الكلام في البيان إلى أن قال: وينبغي لمن أراد طلب العلم، ولم يكن من أهل لسان العرب أن يتعلم اللسان أولا، ويتدرب فيه، ثم يطلب علم[٣] القرآن، ولن يصح له معاني القرآن إلا بالآثار والسنن، ولا معاني السنن والآثار إلا بأخبار الصحابة، ولا أخبار الصحابة إلا بما جاء عن التابعين، فإن علم الدين هكذا أدي إلينا. فمن أراده فليتدرج إليه بدرجه فيكون قد أتى الأمر من بابه، وقصده من وجهه. فإذا بلغه الله تعالى رتبة المجتهدين فلينظر في أقاويل المختلفين، وليختر منها ما رآه أرجح وأقوم، وليقس ما يحدث وينوب على أشبه الأصول وأولاها به.

---

(١) راجع ما قاله الحليمي في «المنهاج» (١٨٦/٢) فكلام المؤلف مأخوذ منه.

(٢) في الأصل «النبي ﷺ». (٣) وفي (ن) «تعلم القرآن».

[١٥٤٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع ابن سليمان، أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: العلم علمان: علم عامة لا يسع بالغا غير مغلوب على عقله جهله مثل أن الصلوات خمس، وأن الله فرض على الناس صوم شهر رمضان وحج البيت إن استطاعوا، وزكاة في أموالهم، وأنه حرم عليهم الزنا والقتل والسرقة والخمر وما كان في معنى هذا مما كلف العباد أن يفعلوه ويعلموه، ويعطوه من أنفسهم وأموالهم وأن يكفوا عنه مما حرم عليهم منه وهذا صنف[1] من علم موجود نصا في كتاب الله عز وجل وموجودا[2] عاما عند أهل الإسلام ينقله عوامهم عمن مضى من عوامهم يحكونه عن رسول الله ﷺ ولا ينازعون في حكايته ولا وجوبه عليهم.

فهذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر ولا التأويل ولا يجوز فيه التنازع.

والوجه الثاني ما ينوب العباد من فروع الفرائض وما يخص به من الأحكام وغيرها مما ليس فيه نص كتاب ولا في أكثره نص سنة وإن كانت في شيء منه سنة فإنما هي من أخبار الخاصة لا أخبار العامة، وما كان منه يحتمل التأويل ويستدرك قياسا.

وهذه درجة من العلم ليس تبلغها العامة، ولم يكلفها كل الخاصة، ومن احتمل بلوغها من الخاصة فلا[3] يسعهم كلهم كافة أن يعطلوها، وإذا قام بها من خاصتهم من فيه الكفاية لم يحرج غيره ممن تركها إن شاء الله تعالى، والفضل فيها لمن قام بها على من عطلها واحتج بقول الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾[4] الآية.

وجعل الشافعي رضي الله عنه مثال ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل والصلاة على الجنازة ودفن الموتى ورد السلام[5].

[١٥٤٠] ذكره الشافعي في «الرسالة» (ص٣٥٧ -٣٦٠) . وذكره المؤلف في «المدخل» أيضا (ص٢٣٢) .

(١) وفي الرسالة «وهذا الصنف كله من العلم...».

(٢) ورد هكذا منصوبا في «الرسالة» أيضا. وقال المحقق العلامة أحمد شاكر: «وجهه أن يكون مفعولا لفعل محذوف كأنه قال: وتجده موجودا، أو ونراه موجودا، أو نحو ذلك».

(٣) كذا في «الرسالة» وفي الأصول «ولا يسعهم».

(٤) سورة التوبة (٩/ ١٢٢) .

(٥) راجع «الرسالة» (ص٣٦٣-٣٦٩).

وروينا في كتاب المدخل[١] عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: يعني السرايا تنفر عصبة وتقعد عصبة ليتفقهوا في الدين، يقول يتعلموا ما أنزل الله على نبيهم ﷺ ويعلموه السرايا إذا رجعت إليهم لعلهم يحذرون.

[١٥٤١] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا عباس بن محمد بن الدوري، حدثنا محمد بن بشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ -ح

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري، قالا حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار-ح

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف إملاء، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري، قالا حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه قال سمعت عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله لا يقبضُ العلم انتزاعًا ينتزعُه من النّاس، ولكن يقبضُ العلماء، فإذا لم يَبْقَ عالمٌ** وفي رواية الصفار: **«حتى إذا لم يترُك عالمًا» - اتَّخَذَ النّاس رؤسًا جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلُّوا وأضلّوا»**

وحدثنا أبو محمد الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

رواه مسلم في الصحيح[٢] عن أبي كريب عن أبي أسامة.

وأخرجاه[٣] من وجه آخر عن هشام.

---

(١) راجع «المدخل» (ص٢٤٤رقم٣٣٤) وأخرجه ابن جرير أيضا في «تفسيره» (١١/٦٧).

[١٥٤١] إسناده: صحيح.

(٢) في العلم (٣/٢٠٥٨) ولم يسق لفظه. إنها ساق المتن من رواية جرير عن هشام ثم ذكر متابعات من أحد عشر نفرا لجرير. كما سيأتي تفصيله.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: قد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام بن عروة عن أبيه. وقد وقع لنا من رواية أكثر من سبعين نفسا عنه من أهل الحرمين والعراقين والشام وخراسان ومصر وغيرها. (فتح الباري ١/ ١٩٥). =

وفي تحذير رفع العلم دليل على وجوب طلبه وتحريض عليه.

= ثم ذكر في موضع آخر أن أباالقاسم عبدالرحمن ابن الحافظ أبي عبدالله بن منده ذكر في كتاب «التذكرة» أن الذين رووه عن الحافظ هشام أكثر من ذلك. وسرد أسماءهم فزادوا على أربعمائة نفس وسبعين نفسا منهم الكبار: شعبة، ومالك، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وابن جريج، ومسعر، وأبوحنيفة، وسعيد بن أبي عروبة، والحمادان، ومعمر، بل أكبر منهم مثل يحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عقبة، والأعمش، ومحمد بن عجلان، وأيوب، وبكير بن عبدالله الأشج وصفوان بن سليم، وأبومعشر، ويحيى بن أبي كثير، وعمارة بن غزية، وهؤلاء العشرة كلهم من صغار التابعين، وهم من أقرانه.

راجع «فتح الباري» (١٣/٢٨٣ - ٢٨٤) .

وسوف أذكر فيما يلي أسماء الذين ظفرت بروايتهم ورتبتهم ترتيبا أبجديا:

١- أنس بن عياض أخرج حديثه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٤٩ -١٥٠) .

٢- جرير بن عبدالحميد أخرجه مسلم (٣/٢٠٥٨رقم ١٣) .

٣- جعفر بن عون أخرجه الدارمي (ص٧٧) والمؤلف.

٤- حسان بن إبراهيم أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٤٢) .

٥- حفص بن ميسرة رواه ابن ماجه في المقدمة (١/٢٠رقم٥٢) .

٦- الحكم بن عبدالله البلخي أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨/٣٦٨) .

٧- حماد بن زيد أخرجه مسلم.

٨- حماد بن سلمة أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٩٦) .

٩- زهير بن معاوية أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٢/٩٦٢رقم ٢٧٧١) .

١٠- سعيد بن عبدالرحمن الجحشي أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٤٨ -١٤٩) .

١١- سفيان بن عيينة رواه مسلم والحميدي في «مسنده» (١/٢٦٥) وأبوبكر الآجُري في «أخلاق العلماء» (ص٥١-٥٢) .

١٢- شعبة رواه مسلم وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٩٦) والخطيب في «تاريخه» (١١/٢٤١).

١٣- شعيب بن إسحاق رواه ابن ماجه (١/٢٠) .

١٤- الصباح بن محارب أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٣٨) .

١٥- صفوان بن سليم أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٦٥) .

١٦- عباد بن عباد أخرجه مسلم.

١٧- عبدالعزيز الدراوردي أخرجه ابن عبدالبر (١/١٤٩) .

١٨- عبدالله بن إدريس أخرجه مسلم وابن ماجه. =

. . . .

= ١٩- عبدالله بن المبارك أخرجه في «زهده» (ص٢٨١رقم٨١٦) .

٢٠- عبدالله بن نمير رواه مسلم وابن ماجه، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٢٧) .

٢١- عبدة بن سليمان أخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٣١رقم٢٦٥٢) .

٢٢- علي بن مسهر أخرجه ابن ماجه.

٢٣- عمر بن علي أخرجه مسلم.

٢٤- القاسم بن معن أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/٤٦٠) .

٢٥- مالك بن أنس أخرجه البخاري في العلم (١/ ٣٣) وفي «خلق أفعال العباد» (ص٤٧) والمؤلف في «المدخل» (ص٤٥١رقم٨٥١) والخطيب في «تاريخه» (١٠/٣٧٥) والبغوي في «شرح السنة» (١/٣١٥) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٤٩) .

٢٦- محمد بن بشر رواه ابن ماجه، والمؤلف هنا.

٢٧- محمد بن عجلان أخرجه الطبراني (فتح الباري ١٣/ ٢٨٤) .

٢٨- محمد بن كناسة أخرجه ابن عبدالبر (١/ ١٤٩) .

٢٩- محمد بن هشام بن عروة أخرجه الطبراني (فتح الباري ١٣/ ٢٨٥) .

٣٠- معمر بن راشد أخرجه الطبراني (فتح الباري ١٢/ ٢٨٤) .

٣١- وكيع أخرجه مسلم، وأحمد في «مسنده» (٢/١٩٠) وأبوخيثمة في «العلم» (ص١٣٨رقم١٢١) .

٣٢- يحيى بن سعيد أخرجه مسلم وأحمد في «مسنده» (٢/١٦٢) والخطيب في «تاريخه» (٣/٧٤) .

٣٣- ابن جريج أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٩٦) .

٣٤- أبوأسامة أخرجه مسلم والمؤلف.

٣٥- أبومعاوية أخرجه مسلم وابن ماجه، والمؤلف في «المدخل» (ص٤٥٠رقم٨٥٠) وأبونعيم في «الحلية» (١٠/٢٤-٢٥) .

والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (١٠/١١٦)، وفي «الدلائل» (٦/٥٤٣) عن أبي محمد عبدالله بن يوسف حدثنا أبوسعيد أحمد بن زياد.

وفي «السنن» (١٠/١١٦) عن أبي عبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب.

وفي «المدخل» (ص٧٥رقم١٨٠) عن أبي الحسين محمد بن الفضل القطان، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثلاثتهم عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبي أسامة عن هشام به.

وقال ابن حجر: وافق هشاما على روايته عن عروة أبوالأسود محمد بن عبدالرحمن النوفلي - المعروف بيتيم عروة - وهو الذي رواه عنه ابن لهيعة وأبوشريح.

ورواه عن عروة أيضا ولداه: يحيى وعثمان، وأبوسلمة بن عبدالرحمن - وهو من أقرانه - والزهري. =

. . . .

= ووافق عروة على روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاص عمر بن الحكم بن ثوبان.

(قلت) رواية عمر عند مسلم في «صحيحه» (٣/٢٠٥٩).

ورواية أبي الأسود عن عروة أخرجه البخاري في الاعتصام (٨/ ١٤٨) ومسلم (٣/ ٢٠٥٩ رقم ١٤) والمؤلف في «المدخل» (ص٤٥١رقم٨٥٢) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٥١).

وحديث الزهري عن عروة أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٢٥٤) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ٦/ ٣٦١) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٢٠ - ٣٢١) وابن عبدالبر (١/ ١٥٠).

ورواه يحيى بن أبي كثير عن عروة، أخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٥٦) والطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٢) وأبونعيم في «الحلية» (٢/١٨١) وابن عبدالبر (١/ ١٥٠، ١٥١).

وقوله في الحديث «رءوسا جهالا» قال النووي: ضبطناه في البخاري بضم الهمزة وبالتنوين جمع رأس وضبطوه في مسلم هنا بوجهين: أحدهما هذا، والثاني: رؤساء - بالمد - جمع رئيس وكلاهما صحيح. والأول أشهر. راجع شرح مسلم (١٦/ ٢٢٤).

وللحديث شواهد من حديث أبي أمامة رواه أحمد (٥/ ٢٦٦) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٥٦ رقم٧٨٦٧) وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٠٠) إسناد الطبراني أصح لأن في إسناد أحمد علي ابن يزيد وهو ضعيف جدا، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم.

(قلت) رقم الحديث المذكور للطبراني هو لرواية علي بن يزيد، أما رواية الحجاج فهو في «الكبير» برقم (٧٩٠٦) وهو مختصر.

ومن حديث ابن عمر رواه البزار في «مسنده» (١/١٢٤ - ١٢٥رقم٢٣٥ - كشف) وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٠٠) فيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخاري ويحيى بن معين وجماعة إلا أن أبامسهر قال: حدثنا أبومهدي سعيد بن سنان - مؤذن أهل حمص - وكان ثقة مرضيا.

ومن حديث أبي هريرة رواه الطبراني في «الأوسط» وقال الهيثمي (١/ ٢٠١) فيه العلاء بن سليمان الرقي، ضعفه ابن عدي وغيره.

وجاء من وجه آخر عن أبي هريرة فيه عبدالله بن صالح - كاتب الليث - وهو ضعيف وقد وثق.

ومن حديث عائشة أخرجه البزار (١/ ١٢٣- ١٢٤ رقم٢٣٣ - كشف) وقال الهيثمي (١/ ٢٠١) فيه عبدالله بن صالح - كاتب الليث - وهو ضعيف ووثقه عبدالملك بن سعيد بن الليث.

وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تظهر الفتن ويكثر الهرج». قلنا: وما الهرج؟ قال: «القتل، ويقبض العلم».

قال عمر لما سمع أباهريرة يأثره عن رسول الله ﷺ قال: أما إن قبض العلم ليس شيء ينزع من صدور الرجال ولكنه فناء العلماء.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٠٢) رجاله رجال الصحيح. وهو في الصحيح خلا قول عمر.

[١٥٤٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا بكر بن المؤمل يقول حدثنا الفضل ابن محمد بن الشعراني، حدثنا النفيلي، حدثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب قال سألت سعيد بن جبير: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم[١].

[١٥٤٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثنا محمد بن علي بن عفان-ح.

[١٥٤٢] إسناده: رجاله ثقات غير الفضل بن محمد الشعراني فقد تكلموا فيه.
- النفيلي هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، ثقة. مرّ.
- هلال بن خباب (بمعجمة وموحدتين) أبوالعلاء البصري (م١٤٤هـ) صدوق تغير بأخرة. من الخامسة (٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/٤٠) من طريق ثابت بن زيد عن هلال بن خباب به.
ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٥٣)
وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٤/٢٧٦) من طريق عباد بن العوام به.

(١) في الأصل «العلماؤهم» وفي (ن) «العلماءوهم علماءهم».

[١٥٤٣] إسناده: ضعيف.
- محمد بن علي بن عفان العامري، أبوجعفر، الكوفي المقرئ (م٢٧٧هـ) أخو الحسن بن علي بن عفان. قال الدارقطني: الحسن بن علي وأخوه محمد ثقتان. راجع «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص ١٠٩رقم٧٦)، و«السير» (١٣/٢٧) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٤١).
- جعفر بن عامر بن هاشم العسكري ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٦٢) وقال: من أهل بغداد كنيته أبويحيى روى عن أبي عاصم وأهل العراق، حدثنا عنه حاجب بن أركين. ربما أغرب. وذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٦/٢١٤) فيمن يروي عن الحسن بن عطية: جعفر ابن محمد بن عامر العسكري فلا أدري أهو هو أو غيره.
- الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، أبوعلي البزار الكوفي (م٢١١هـ) صدوق. من التاسعة (ت). قال الذهبي: ضعفه الأزدي، راجع «الميزان» (١/٥٠٣).
- أبو عاتكة البصري، أو الكوفي - اسمه طريف بن سلمان أو بالعكس؛ ضعيف. وبالغ السليماني فيه. من الخامسة (ت).

قال أبوحاتم: ذاهب الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات.

راجع «الكامل» (٤/١٤٣٨ - ١٤٣٩)، و«الميزان» (٢/٣٣٥)، «الضعفاء والمتروكون» (ص٢٥٥رقم٣٠٥).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٣٨) وابن حبان في «المجروحين» (٢/٨) =

وأخبرنا أبو محمد الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن زياد، حدثنا جعفر بن عامر العسكري قالا حدثنا الحسن بن عطية، عن أبي عاتكة - وفي رواية أبي عبدالله - حدثنا أبو عاتكة، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «**اطلُبُوا العلم ولو بالصِّين، فإنّ طلبَ العلم فريضةٌ على كلّ مسلمٍ**»

هذا حديث متنه مشهور، وإسناده ضعيف. وقد روي من أوجه كلها ضعيف.

[١٥٤٤] أخبرنا أبو عبدالله، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا

= كلاهما في ترجمة طريف بن سلمان أبي عاتكة والخطيب في «تاريخه» (٩/٣٦٤) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٧-٨) والمؤلف في «المدخل» (ص٢٤١رقم٣٢٤) من طريق الحسن بن عطية عن أبي عاتكة به والحسن ضعيف ولكن تابعه حماد بن خالد الخياط عند العقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٣٠) وهو ثقة من رجال مسلم والسنن.

وقال العقيلي: «لا يحفظ «ولو بالصين» إلا عن أبي عاتكة وهو متروك الحديث و«فريضة على كل مسلم» الرواية فيها لين أيضا متقاربة في الضعف».

وأورده الألباني في «الضعيفة» (٤١٦) بالجملة الأولى فقط، وقال: باطل، وذكر مصادر أخرى في تخريجه. وقال: ... فآفة الحديث أبوعاتكة هذا وهو متفق على تضعيفه.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢١٥) وقال قال ابن حبان: هذا الحديث باطل لا أصل له. وأقره السخاوي في «المقاصد» (ص٦٣) وتعقبه السيوطي فلم يصنع شيئا.

وأما النصف الثاني من الحديث - وهو قوله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم- فقال الشيخ الألباني: له طرق كثيرة عن أنس يصل بمجموعها إلى مرتبة الحسن. راجع «الضعيفة» (١/٤١٤ -٤١٥).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٨٢) في ترجمة أحمد ابن عبدالله الجوباري بروايته عن الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. والجوباري وضاع.

[١٥٤٤] إسناده: ضعيف.

- المستلم بن سعيد الثقفي الواسطي صدوق عابد، ربما وهم. من التاسعة (٤).
- زياد أبوعمار هو زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٩٤ -٩٥) وقال: ويقال له: زياد أبوعمار البصري وزياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان. يدلسونه لئلا يعرف في الحال.

قال ابن معين: ليس يسوى قليلا ولا كثيرا. وقال مرة: ليس بشيء، وقال يزيد بن هارون: كان كذابا. وقال البخاري: تركوه. وقال أبوزرعة: واهي الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبوداود الطيالسي: أتيته فقال: أستغفر الله! وضعت هذه الأحاديث، وقال =

أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا المستلم بن سعيد، عن زياد أبي عمار، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**طلبُ العلم فريضةٌ على كلّ مسلم، والله يُحبّ إغاثةَ اللّهفان**».

[١٥٤٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا حسان ابن سياه، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**طَلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم**»

[١٥٤٦] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا العباس بن

= ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد. وقال ابن عدي: أحاديثه مقدار ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

راجع «الكامل» (١٠٤٣/٣، ١٠٤٤)، «المجروحين» (٣٠٤/١)، «الضعفاء» (٧٧/٢).

وفي الأصل و(ن) «زياد بن عامر».

والحديث أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٨/١) وأخرجه - بالجملة الأولى منه فقط- ابن عدي في «الكامل» (١٠٤٣/٣، ١٠٤٤) والخطيب في «تاريخه» (١٥٦/٤ - ١٥٧) وأبونعيم في «الحلية» (٣٢٣/٨) وفي «أخبار أصبهان» (٥٧/٢) من طرق عن زياد بن ميمون أبي عمار عن أنس. ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٠/١).

[١٥٤٥] إسناده: ضعيف

- حسان بن سياه، أبوسهل الأزرق البصري ضعفه ابن عدي والدارقطني. وساق له ابن عدي ثمانية عشر حديثا مناكير - ومنها هذا الحديث - ثم قال: له أحاديث غير ما ذكرته، وعامتها لا يتابعه غيره عليه والضعف بين على رواياته وحديثه.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا. يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

راجع «المجروحين» (٢٦٤/١-٢٦٥) و«الكامل» (٧٧٩/٢ - ٧٨١) وانظر «الميزان» (٤٧٨/١).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧٧٩/٢) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٧/١) وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٩/١) برواية ابن عدي.

[١٥٤٦] إسناده: ضعيف.

- رواد بن الجراح، أبوعصام العسقلاني صدوق اختلط بأخرة فتُرك. وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة (ق).

وفي «الميزان» (٥٥/٢) قال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة إلا أنه حدث عن سفيان بمناكير. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: روى غير حديث منكر. وقال أبوحاتم: محله الصدق، =

عبدالله الترقفي، حدثنا رواد بن الجراح، عن عبدالقدوس، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، قال لم أسمع من أنس بن مالك إلا حديثا واحدا سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «طلبُ العلم فريضة على كلّ مسلمٍ»

[١٥٤٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني، أخبرنا أبو سهل بن زياد

= تغير حفظه. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس. وفي حديثه بعض النكرة إلا أنه ممن يكتب حديثه. راجع «الكامل» (١٠٣٦/٣-١٠٣٩).

● عبدالقدوس هو ابن حبيب الكلاعي الدمشقي، أبوسعيد قال عبدالرزاق: ما رأيت ابن المبارك يُفصح بقوله «كذاب» إلا لعبد القدوس.

وقال إسماعيل بن عياش: لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبدالقدوس وعمر بن موسى الوجيهي.

وقال الفلاس: أجمعوا على تركه. وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: له أحاديث غير محفوظة وهو منكر الحديث إسنادا ومتنا، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتبة حديثه ولا الرواية عنه.

راجع «المجروحين» (١٢٦/٢-١٢٧) «الكامل» (١٩٨١/٥) «الضعفاء» (٩٦/٣) «الميزان» (٦٤٣/٢) «لسان الميزان» (٤٥/٣-٤٨).

● إبراهيم هو النخعي.

والحديث أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٨/١) وذكره الذهبي في «الميزان» (٣٦/١) من طريق إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبي سليمان. وقال: لا يعرف إلا بها رواه البزار، ثم ذكر هذا الحديث.

وساقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٧/١، ٥٨) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن العباس بن عبدالله الترقفي.

[١٥٤٧] إسناده: ضعيف.

● يحيى بن هاشم السمسار، أبوزكريا الغساني، الكوفي.

كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: كان ببغداد، يضع الحديث ويسرقه. وقال صالح جزرة: رأيت يحيى بن هاشم وكان يكذب في الحديث. وقال أبوحاتم: كان يكذب وكان لا يصدق، تُرك حديثه. وقال العقيلي: كان يضع الحديث على الثقات.

راجع «الجرح والتعديل» (١٩٥/٩)، «الكامل» (٢٧٠٦/٧-٢٧٠٨)، «الضعفاء» (٤٣٢/٤)، «المجروحين» (٩٢/٣)، «الميزان» (٤١٢/٤)، «لسان الميزان» (٢٧٩/٦-٢٨٠).

● عطية هو ابن سعد العوفي. ضعيف مرّ.

وذكر ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٤/١- ٦٦) هذا الحديث وقال: فيه عن علي، =

القطان، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلم».

= وابن مسعود وابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس وأبي سعيد. ثم ذكر طرق كل حديث وبين ضعفها وقال في الأخير: هذه الأحاديث كلها لا يثبت. وأنا أذكر هنا كلامه باختصار، وأضيف ما اطلعت عليه من الفوائد إن شاء الله.

١- حديث عليّ. قال ابن الجوزي له ثلاثة طرق.

الأول: طريق الخطيب البغدادي، أخرجه في «تاريخه» (٤٠٧/١) قال ابن الجوزي فيه أبونصر محمد بن إبراهيم السمرقندي يحدث بالمناكير. ومحمد بن أيوب وجعفر بن محمد هما في غاية الضعف.

(قلت) وفيه انقطاع فإنه من رواية محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عن علي بن الحسين. ومحمد لم يدرك عليًا. وسليمان بن عبدالعزيز لم أجد له ترجمة وأبوه ضعيف جدا. قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. راجع «الميزان» (٦٣٢/٢).

الثاني: طريق الطبراني أخرجه في «الصغير» (٩٢/١) ومن طريقه أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٠٤/٥).

قال ابن الجوزي: فيه أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي، قال الدارقطني: متروك. راجع «الضعفاء والمتروكون» (ص١٣٠رقم٧١)، «لسان الميزان» (٣٢١/١).

(قلت) وهو أيضا من رواية محمد بن عبدالله عن علي - ثم إنه ليس من مسند علي بن أبي طالب بل هو من مسند ابنه الحسين. وانظر «مجمع الزوائد» (١٢٠/١).

الثالث: طريق ابن عدي - أخرجه في «الكامل» (١٨٨٣/٥) في ترجمة عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٤/١).

قال ابن الجوزي: فيه عباد بن يعقوب - وهو الرواجني - قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. راجع «المجروحين» (١٦٢/٢ - ١٦٣).

(قلت) أخرج له البخاري مقرونا. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق. رافضي. وبالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. وقال الدارقطني: شيعي صدوق. راجع «الميزان» (٣٧٩/٢-٣٨٠).

وقال ابن الجوزي: فيه أيضا عيسى بن عبدالله ضعيف.

(قلت) قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة. راجع «المجروحين» (١١٩/٢)، «الكامل» (١٨٨٣/٥ -١٨٨٥)، «الميزان» (٣١٥/٣).

٢- حديث ابن مسعود.

ذكره ابن الجوزي من رواية ابن عدي. وهو في «الكامل» لابن عدي (٥/ ١٨١٠) في ترجمة عثمان ابن عبدالرحمن الجمحي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤٠/١٠رقم١٠٤٣٩) وفي «الأوسط».

وقال ابن الجوزي: فيه عثمان بن عبدالرحمن ولا يحتج به. وهذيل غير معروف ما يرويه غيره.

(قلت) عثمان بن عبدالرحمن جاء في رواية الطبراني «القرشي» وهو متروك، كما جاء في =

. . . .

= «الميزان» (٣/٤٣ -٤٥) وذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الجمحي.
وقال الذهبي: وذكر ابن عدي في ترجمة الجمحي جملة أحاديث سطرها إنما هي للوقاصي - يعني القرشي - لا الجمحي.

والجمحي لا يحتج به وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير إما إسنادا وإما متنا. راجع «الكامل» (٥/١٨١٠)، و«الميزان» (٣/٤٧) .

أما هذيل فهو الهذيل بن إبراهيم الجُمّاني. ذكره ابن حبان في «الثقات»(٩/٢٤٥) وقال: يروي عن عثمان بن عبدالرحمن ومجاشع بن يوسف الأسدي وصالح بن بيان الساحلي وأضرابهم من المجاهيل. حدثنا عنه أبويعلى يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات. وراجع «الأنساب» (٣/ ٣٢٦)، و«لسان الميزان» (٦/١٩٢) وانظر «مجمع الزوائد» (١/١١٩، ١٢٠) .

٣- حديث ابن عمر فله أربعة طرق.

الأول: طريق ابن عدي - أخرجه في «الكامل» (٦/٢١٦٨) من طريق محمد بن عبدالملك عن نافع، عن ابن عمر.

قال ابن الجوزي: فيه محمد بن عبدالملك. قال أحمد: قد رأيته وكان يضع الحديث ويكذب.
وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه، راجع «المجروحين» (٢/٢٦٥، ٢٦٦).

وقال ابن عدي: كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه وهو ضعيف جدا راجع «الكامل» (٦/٢١٦٦-٢١٧٠)، «الميزان» (٣/٦٣١)، «لسان الميزان» (٥/٢٦٥، ٢٦٦) .

الثاني: رواية ابن حبان - أخرجه في «المجروحين» (١/١٢٩) من طريق مهنا بن يحيى الرملي، عن أحمد بن إبراهيم بن موسى، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر به - ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٨٣) والدارقطني في «الرواة عن مالك» كما أشار إليه ابن حجر في «اللسان» (١/١٣٢) . وقال ابن الجوزي: فيه أحمد بن إبراهيم بن موسى. قال ابن حبان: يروي عن مالك ما لم يحدث به قط. قال: وهذا الحديث لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك. راجع «المجروحين» (١/١٢٩) .

(قلت) قال الذهبي: فيه جهالة. وقال ابن عدي: منكر الحديث.

انظر «الكامل» (١/١٨٣)، و«الميزان» (١/٨٠) .

وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (١/١٣٢) . قال الدارقطني: أحسب مهنا وهم فيه وإنما رَوَى هذا عن مالك موسى بن إبراهيم المروزي. ثم ساقه من طريق موسى.

(قلت) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٤٧) من طريق موسى بن إبراهيم، وقال هو مجهول، بين الضعف على رواياته.

الثالث: طريق أبي البختري عن محمد بن أبي حميد، عن نافع، عن ابن عمر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٢٨) . =

. . . .

= وقال ابن الجوزي: فيه محمد بن أبي حميد. قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يحتج به. راجع «المجروحين» (٢/٢٦٨)، «الميزان» (٣/٥٣١)، «الكامل» (٦/٢٢٠٣، ٢٢٠٤).

(قلت) وأبوالبختري هذا هو وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة القرشي سكن بغداد وولي قضاء عسكر المهدي ثم قضاء المدينة، ثم ولي حرسها، وصلاتها، وكان جوادا ممدحا، لكنه متهم في الحديث.

قال يحيى بن معين: كان يكذب عدو الله. وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالا. قال أحمد: كان يضع الحديث وضعا فيما نرى. وقال أيضا: هو أكذب الناس. وكذا قال إسحاق بن راهويه، وقال ابن الجارود: كذاب خبيث، كان عامة الليل يضع الحديث.

انظر «الميزان» (٤ / ٣٥٣، ٣٥٤)، «لسان الميزان» (٦ /٢٣١- ٢٣٤) وراجع «الكامل» (٧/٢٥٢٦-٢٥٢٩)، و«الضعفاء» (٤/٣٢٤، ٣٢٥)، «المجروحين» (٣/٣١، ٣٢) فكان إعلال الحديث به أولى.

الرابع: طريق روح بن عبدالواحد القرشي عن موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٥٨) في ترجمة روح هذا.

وقال ابن الجوزي: فيه ليث بن أبي سليم، قال أبوزرعة: لا أشتغل به.

وقال ابن حبان: كان في آخر عمره قد اختلط، وكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، تركه ابن مهدي ويحيى وأحمد.

راجع «المجروحين» (٢/٢٣٠، ٢٣٣)، و«الميزان» (٣/٤٢٠-٤٢٣).

(قلت) وفيه روح بن عبدالواحد- قال العقيلي- بعدما ذكر هذا الحديث: لا يتابع عليه. وقال أبوحاتم: ليس بالمتقن، روى أحاديث متناقضة.

راجع «الجرح والتعديل» (٣/٤٩٩)، «الضعفاء» (٢/٥٨).

٤- حديث عبدالله بن عباس.

ذكره ابن الجوزي من رواية العقيلي في «الضعفاء» (٣/٤١٠) من طريق عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد حدثنا عائذ بن أيوب حدثنا إسماعيل بن خالد، عن الشعبي، عن ابن عباس به مرفوعا. وقال ابن الجوزي: عائذ بن أيوب مجهول. وعبدالله بن عبدالعزيز، قال ابن الجنيد: لا يساوي فلسا.

(قلت) قال العقيلي بعدما ساق الحديث: حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أبوبكر حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن عائذ، عن الشعبي قال: ما علمت أن أحدا كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق. هذا هو الحديث. وعبدالله بن عبدالعزيز أخطأ في الإسناد والمتن وقلب اسم أيوب (٣/ ٤١١) وانظر «اللسان» (٣/٢٢٥، ٢٢٦).

فالحمل في هذا الحديث على عبدالله بن عبدالعزيز. وراجع فيه «الميزان» (٢/٤٥٥) وقد أورد =

. . . .

= الهيثمي في «المجمع» (١/١٢٠) هذا الحديث وقال: رواه الطبراني في «الأوسط». وفيه عبدالله ابن عبدالعزيز بن أبي رواد، ضعيف جدا.

٥- حديث جابر.

ذكره ابن الجوزي برواية ابن عدي في «الكامل» (٦/٢١٦٧) من طريق عباس بن الوليد الخلال حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا محمد بن عبدالملك، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر به.

وقال: فيه محمد بن عبدالملك وقد ذكرناه آنفا. وعباس بن الوليد مطعون فيه.

(قلت) عباس بن الوليد بن صبح الخلال، أبوالفضل الدمشقي من رجال التهذيب. قال ابن حجر: صدوق. وقال أبوحاتم: شيخ وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٥١٢) وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٣٨٦) ونقل عن أبي داود أنه قال: لا أحدث عنه.

٦- حديث أنس بن مالك، قال ابن الجوزي: له أربعة عشر طريقا.

الأول: طريق حجاج بن نصير، عن المثنى بن دينار الجهضمي، عن أنس به، ومن هذا الطريق أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٥٠) في ترجمة المثنى بن دينار.

وقال العقيلي: في حديثه نظر.

(قلت) ولم أر لغيره كلاما فيه، ولكن حجاج بن نصير - الراوي عنه - وهو الفساطيطي، البصري يكنى أبامحمد، ضعيف كان يقبل التلقين ضعفه غير واحد، وقال أبوداود: تركوا حديثه. راجع «الميزان» (١/٤٦٥).

الثاني: طريق رواد بن الجراح، عن عبدالقدوس، عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم، عن أنس وأخرجه المؤلف من هذا الطريق. ولم يتكلم ابن الجوزي على هذا الطريق أو لعل كلامه سقط من النسخة المطبوعة.

الثالث: طريق عبدالله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي عن أنس. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٢٥) في ترجمة عبدالله بن خراش.

قال ابن الجوزي: عبدالله بن خراش قال أبوزرعة: ليس بشيء.

(قلت) قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال الذهبي: ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبوحاتم: ذاهب الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. راجع «الميزان» (٢/٤١٣).

الرابع: طريق موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس ذكره ابن الجوزي بسنده وقال فيه موسى بن داود وهو مجهول.

(قلت) هذا وهم منه فهو من رجال التهذيب وهو موسى بن داود الضبي أبوعبدالله الطرسوسي، نزيل بغداد ولي قضاء طرسوس. قال ابن حجر في التقريب: صدوق فقيه زاهد له أوهام. وقال أبوحاتم: في حديثه اضطراب. (الجرح والتعديل (٨/١٤١).

وهناك موسى بن داود الكوفي قال أبوحاتم: مجهول فلعله التبس على ابن الجوزي وهو غير هذا. وقال السخاوي عن هذا الطريق: رجاله ثقات. راجع «المقاصد» (ص٢٧٥). =

. . . .

= وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٢٨٣/٥رقم٢٩٠٣) من طريق أبي حفص الأبار، عن رجل من أهل الشام عن قتادة عن أنس به.

الخامس: ذكر فيه ابن الجوزي ثلاثة طرق عن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ:

الأول منها: إلى حديث ابن مسعود.

والثاني: طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن ابن سيرين، عن أنس.

والثالث: طريق إسماعيل بن عياش، عن يونس بن يزيد، عن الزهري عن أنس.

وقال: فيه (الثاني) كثير بن شنظير، **قال يحيى:** ليس بشيء وفيه حفص بن سليمان، **قال أحمد:** هو متروك الحديث، وفيه إسماعيل بن عمرو وإسماعيل بن عياش وكلاهما ضعيف.

(قلت) ورواه ابن عدي في «الكامل» (٧٩٠/٢) في ترجمة حفص بن سليمان وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٩/١) - ورواه ابن عدي (٦/ ٢٠٩١) في ترجمة كثير بن شنظير، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣١٦) بزيادة في آخره. وهو في «سنن» ابن ماجه (١/ ٨١ رقم٢٢٤) و«مسند» أبي يعلى (٥/ ٢٢٣رقم٢٨٣٧) . وحفص بن سليمان هو الأسدي، صاحب القراءة: قال البخاري: تركوه. وقال أبوحاتم: متروك. وقال ابن خراش: كذاب يضع الحديث. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة - راجع «الميزان» (٥٥٨/١ ، ٥٥٩) .

وكثير بن شنظير - قال أبوزرعة: ليّن. وقال ابن عدي: أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة وهو من رجال الصحيحين. قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

وإسماعيل بن عياش في حديثه عن غير الشاميين لين وهنا كذلك لأن شيخه يونس بن يزيد مصري.

السادس: طريق سليمان بن قرم عن ثابت، عن أنس.

ذكره ابن الجوزي برواية ابن شاهين، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٠٧/٣) في ترجمة سليمان بن قرم. وأخرجه أيضا ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٧/١) .

وقال ابن الجوزي: فيه سليمان بن قرم، قال يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد: ثقة. وقال ابن عدي: له إفرادات وأحاديث حسان. وهو من رجال التهذيب. وانظر «الميزان» (٢١٩/٢ ، ٢٢٠) .

السابع: طريق حسان بن سياه عن ثابت عن أنس.

وقد مرّ الكلام عليه في التعليق على الحديث (١٥٤٥) .

الثامن: طريق زياد بن ميمون، عن أنس.

ذكره ابن الجوزي برواية الخطيب. وقد مرّ الحديث والكلام عليه في (١٥٤٤) .

التاسع: طريق أبي حنيفة عن أنس.

ذكره ابن الجوزي بإسناده وقال: فيه أحمد بن الصلت قال الدارقطني: كان يضع الحديث. وقال: لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس ولا رؤية. لم يلق أبوحنيفة أحدا من الصحابة. =

. . . .

= (قلت) وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٠٧/٤، ٢٠٨، ٩/ ١١١) وقال: لا يصح سماع لأبي حنيفة عن أنس.

وأحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني ذكره الذهبي في «الميزان» (١٤٠/١) وقال: كذاب وضاع. وقال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه، وقال ابن أبي الفوارس: كان يضع الحديث. راجع «الضعفاء والمتروكون» (ص١٢٣، ١٢٤رقم٥٩) و«سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص٩٦رقم٣٤)، و«المجروحين» (١٤٠/١، ١٤١)، «الميزان» (١٤٠/١)، «لسان الميزان» (٢٦٩/١-٢٧٢).

وانظر قول الدارقطني في أبي حنيفة في «سؤالات السهمي للدارقطني» (ص٢٦٣رقم٣٨٣) .

العاشر: طريق عمران بن عبدالله عن محمد بن حفص، عن ميسرة بن عبدالله (والصواب: عبدربه) عن موسى بن جابان، عن أنس.

قال ابن الجوزي: عمران بن عبدالله قد ضعفوه.

(قلت) ميسرة بن عبدربه متروك. راجع «الميزان» (٢٣٠/٤، ٢٣١) وموسى بن جابان لم أجد له ترجمة.

الحادي عشر: ذكره ابن الجوزي برواية ابن عدي من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود عن معان ابن رفاعة عن عبدالوهاب بن بخت عن أنس. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٠٦/١) والخطيب في «تاريخه» (٣٨٦/٧) وقال ابن الجوزي: معان بن رفاعة ضعفه يحيى. وقال ابن حبان: يستحق الترك. وفيه محمد بن سليمان قال أبوحاتم الرازي: هو منكر الحديث.

(قلت) محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني يلقب «بُومة» من رجال التهذيب.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٦٩) .

ومُعان بن رفاعة: وثقه ابن المديني، ولينه ابن معين، وهو أيضا من رجال التهذيب.

الثاني عشر: طريق أبي عمار عن أنس وساقه ابن الجوزي من طريق نافع عنه، وأبوعمار هذا إذا كان زياد بن ميمون فقد عرفنا ضعفه، قال ابن الجوزي: فيه سليمان بن كَرَان قدح فيه ابن عدي وضعفه أبوحاتم الرازي، وفيه أبوالنضر وهو مجهول.

انظر قول ابن عدي في «الكامل» (١١٣٨/٣) وراجع «الميزان» (٢٢١/٢) .

وأبوالنضر هو هاشم بن القاسم - ثقة. والعجب كيف خفي هو على ابن الجوزي ؟!

الثالث عشر: طريق عبدالوهاب بن الضحاك. عن ابن عياش، عن أبي سهل- حسام بن مصك - عن مسلم الملائي عن أنس.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨٤١/٢) في ترجمة حسام بن مصك. قال ابن الجوزي: فيه مسلم الملائي. قال الفلاس: منكر الحديث جدا. وقال يحيى: لا شيء.

وفيه حسام بن مصك، قال يحيى: ليس حديثه بشيء.

وفيه ابن عياش وقد سبق جرح فيه. =

. . . .

= وفيه عبدالوهاب بن الضحاك. قال أبوحاتم الرازي: كان يكذب.

(قلت) مسلم الملائي هو مسلم بن كيسان، أبوعبدالله الضبي الأعور من رجال التهذيب. قال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال يحيى ليس بثقة وقال النسائي وغيره: متروك.

راجع «الجرح والتعديل» (١٩٢/٨)، «الكامل» (٢٣٠٨/٦-٢٣١٠)، «الميزان» (١٠٦/٤).

وحسام بن مِصَكّ، أبوسهل الأزدي، قال أحمد: مطروح الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال الدارقطني: متروك، وقال النسائي: ضعيف. راجع «الميزان» (٤٧٧/١).

وعبدالوهاب بن الضحاك الحمصي من رجال التهذيب، كذبه أبوحاتم، وقال النسائي وغيره: متروك. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال البخاري: عنده عجائب.

راجع «الجرح والتعديل» (٧٤/٦)، «الكامل» (١٩٣٣/٥)، «المجروحين» (١٤٠/٢)، «الضعفاء» (٧٨/٣)، «الميزان» (٦٧٩/٢، ٦٨٠).

الرابع عشر: سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية قال حدثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله عن أنس أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٤/٣) في ترجمة سليمان. وأخرجه ابن عبدالبر من هذا الوجه في «جامع بيان العلم» (٨/١).

قال ابن الجوزي: الخبائري، قال الرازي: -أي أبوحاتم- متروك الحديث.

(قلت) قال ابن عدي: وله أحاديث صالحة، وله غير حديث أنكرت عليه.

راجع «الكامل» (١١٤١/٣)، و«الميزان» (٢٠٩/٢، ٢١٠)، «لسان الميزان» (٩٣/٣) وسيأتي له طريق آخر برقم (١٣٠٢).

وقد ظفرت لحديث أنس بطريقين آخرين:

أحدهما: ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣٧٥/١٠) فقال: روى ابن بطة عن البغوي عن مصعب ابن عبدالله، عن مالك، عن الزهري، عن أنس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قال الخطيب: هذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه، ومن حديث البغوي عن مصعب. وهو موضوع بهذا الإسناد والحمل فيه على ابن بطة والله أعلم.

(قلت) وابن بطة هذا هو عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبوعبدالله العكبري. أحد الفقهاء على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ولكن له - مع فضله - أوهام وغلط، وادعى سماع أشياء لم يسمعها وبين الخطيب بعض أوهامه.

انظر «تاريخ بغداد» (٣٧١/١٠-٣٧٥)، و«طبقات الحنابلة» (١١٤/٢-١٥٣)، «السير» (٥٢٩/١٦-٥٣٣)، «الميزان» (١٥/٣)، «لسان الميزان» (١١٢/٤-١١٥).

والآخر: ذكره الخطيب أيضا في «تاريخه» (٤٢٤/١١) قال: أخبرنا القاضي أبوالعلاء حدثنا أبوالحسن علي بن خفيف بن عبدالله الدقاق، حدثنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن يزيد (حدثنا) الكديمي، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن الأعمش قال ما سمعت من أنس إلا حديثا واحدا. سمعته يقول قال النبي ﷺ . . . فذكره. =

[١٥٤٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا المثنى بن بكر

= ثم نقل عن ابن أبي الفوارس أن علي بن خفيف كان سيئ الحال في الرواية غير مرضي.

وفيه الكديمي - محمد بن يونس- وهو ضعيف.

٧- حديث أبي سعيد ذكره ابن الجوزي من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن عطية عنه.

وإسماعيل بن عمرو ضعيف وكذا عطية. وقد أخرجه المؤلف من وجه آخر ضعيف عن مسعر كما مرّ برقم (١٢٩٧).

وقال ابن الجوزي: قال أحمد بن حنبل: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء. وزاد السخاوي: وكذا قال إسحاق بن راهويه إنه لم يصح. أما معناه فصحيح في الوضوء والصلاة والزكاة إن كان له مال، وكذا الحج وغيره. وتبعه ابن عبدالبر بزيادة إيضاح وبيان. وقال أبوعلي النيسابوري الحافظ: إنه لم يصح عن النبي ﷺ فيه إسناد. ومثل به ابن الصلاح المشهور الذي ليس بصحيح، وتبع في ذلك أيضا الحاكم (معرفة علوم الحديث ص٩٢) ولكن قال العراقي: قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته في تخريج الإحياء.

وقال المزي: إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن. وقال غيره: أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس، وطريق مجاهد عن ابن عمر.

وقال السخاوي أيضا: وفي الباب عن أبي وجابر، وحذيفة، والحسين بن علي، وسلمان، وسمرة، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وعلي، ومعاوية بن حيدة، ونبيط بن شريط، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين، وعائشة بنت قدامة وأم هانئ.

وقال أيضا: يروي عن نحو عشرين تابعيا عن أنس.

راجع «المقاصد» (ص٢٧٥، ٢٧٦).

وقال السيوطي: «جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره، ولم أصحح حديثا لم أسبق لتصحيحه سواه» نقله عنه المناوي في «فيض القدير» (٢٦٧/٤).

(قلت) القول الفصل في هذا الباب هو ما قال المؤلف: «متنه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيف».

[١٥٤٨] إسناده: فيه جهالة.

- محمد بن أبي بكر هو المقدّمي
- المثنى بن بكر العبدي، أبوجابر.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٢٦/٨) وقال سألت أبي عن مثنى بن بكر فقال: مجهول.

ثم قال: وسئل أبوزرعة عن المثنى بن بكر الذي روى عنه المقدمي فقال: بصريّ لا بأس به.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٩٣/٩).

العطار، حدثنا سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود[١] قال رسول الله ﷺ: «**تعلّموا القرآن وعلِّمُوه النّاسَ وتعلّمُوا العلَم وعلِّموه النّاس، وتعلموا الفرائضَ وعلِّموها النّاس، فإني امرؤٌ مقبوضٌ، وإنّ العلم سَيُقْبَضُ حتّى يختلفَ الرجلان في الفريضة، لا يجدانِ مَن يُخْبِرهما بها**»

سليمان هذا هو ابن جابر وقد قيل عن عوف عنه عن ابن مسعود[٢].

وقيل عن عوف عمن حدثه عن سليمان[٣].

---

(١) وفي الأصل و(ن) «عبدالله عن عبدالله».
- عوف هو الأعرابي بن أبي جميلة.
- سليمان بن جابر الهجري.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٠٥/٤) وقال: روى عن عبدالله بن مسعود روى عنه عوف الأعرابي.

وقال ابن حجر في «التقريب»: مجهول. من الخامسة (ت س).

والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٢٠٨/٦) بنفس الإسناد، وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٤٤١/٨رقم٥٠٢٨) عن محمد بن أبي بكر به.

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ٧٢، ٧٣) من طريق عثمان بن الهيثم عن عوف، عن رجل يقال له: سليمان بن جابر.

والحاكم في «المستدرك» (٣٣٣/٤) من طريق النضر بن شميل عن عوف عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود.

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ٧/ ٣١).

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٥٣) عن عبدالواحد بن واصل، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي قال: بلغني عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود.

(٣) أخرجه المؤلف في «السنن» (٢٠٨/٦) من طريق أبي أسامة عن عوف، عمن حدثه عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود وذكر الترمذي هذا السند (٤/ ٤١٣) وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٣٣) وابن عبدالبر (١/ ١٥٤) من طريق هوذة بن خليفة عن عوف، عن رجل عن سليمان به.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في الفرائض (٤/ ٤١٣رقم٢٠٩١) والمؤلف في «السنن» (٢٠٩/٦) وقال الترمذي. هذا الحديث فيه اضطراب وروى أبوأسامة هذا الحديث عن عوف، عن رجل، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. حدثنا بذلك الحسين بن حريث، أخبرنا أبوأسامة، عن عوف بهذا بمعناه.

[١٥٤٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا بكار بن محمد، حدثنا عبدالله بن عون، عن ابن سيرين، عن الأحنف ابن قيس، قال قال عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا.

[١٥٥٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن حميد، عن أسباط بن محمد، عن سفيان الثوري قال:

من أسرع الرئاسة أضر بكثير من العلم، ومن لم يسرع الرئاسة كتب ثم كتب ثم كتب.

[١٥٤٩] إسناده: ضعيف، والخبر صحيح.

● بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني (م٢٢٤هـ)

قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبوزرعة: ذاهب الحديث، وقال أبوحاتم: لا يسكن القلب عليه، مضطرب. وقال يحيى بن معين: كتبت عنه، وليس به بأس. وقال ابن عدي: كل رواياته لا يتابع عليها.

راجع «الجرح والتعديل» (٢/٤٠٩، ٤١٠)، «الكامل» (٢/٤٧٧)، «الميزان» (١/٣٤١، ٣٤٢).

والخبر أخرجه وكيع في «الزهد» (١/٣٢٧، ٣٢٨ رقم١٠٢) عن ابن عون به.

ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٥٤١) والمؤلف في «المدخل» (ص٢٦٥رقم٣٧٣) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٧٨) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٨٦).

وأخرجه أبوخيثمة في «العلم» (ص١١١رقم٩) والدارمي في المقدمة (ص٧٩) وأبوعبيد القاسم ابن سلام في «غريب الحديث» (٣/٣٦٩) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٧٨) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٨٦) من طرق أخرى عن ابن عون به.

وذكره البخاري في العلم (١/ ٢٦) تعليقا.

وقال أبوعبيد في معناه: تعلموا ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليكم. فإن لم تعلموا قبل ذلك استحييتم أن تعلموه بعد الكبر، فبقيتم جهالا تأخذونه من الأصاغر، فيزري ذلك بكم.

وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٠٨) قال شمر: أي قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب البيوت.

[١٥٥٠] إسناده: ليس بالقوي.

● محمد بن حميد الرازي، ضعيف، مرّ.

● أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد، أبومحمد (م٢٠٠هـ) ثقة، ضُعّف في الثوري. من التاسعة (ع).

وقول سفيان ذكره السخاوي في «المقاصد» (ص١٥٩).

[١٥٥١] أخبرنا أبو عبدالله، قال أخبرنا جعفر قال سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول سمعت أبي يقول: من كتب الحديث لنفسه لم يجود ومن كتب للناس جود.

[١٥٥٢] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا عبدالجبار بن عاصم، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سعيد الوحاظي، حدثنا إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «**طَلَبُ العِلم واجب على كلّ مسلمٍ**»

[١٥٥٣] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، حدثنا عبدوس بن الحسين السمسار، حدثنا يوسف بن عبدالله بن ماهان الدينوري، حدثنا محمد بن كثير-ح

[١٥٥١] إسناده: **رجاله ثقات.**

• أبوبكر بن أبي داود هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (م٣١٦هـ) الإمام الحافظ العلامة. شيخ بغداد وصاحب التصانيف. وأبوه هو صاحب «السنن».

كان من بحور العلم وقد فضله البعض على أبيه وتكلم فيه البعض فقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وقال ابن صاعد: كفانا ما قال فيه أبوه، ورووا عن أبيه أنه قال: ابني عبدالله كذاب. قال الذهبي: لعل قول أبيه فيه- إن صح- أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويوري في كلامه ومن زعم أنه لا يكذب أبدا فهو أرعن. نسأل الله السلامة من عثرة الشباب. ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقى.

ترجمته في «الكامل» (١٥٧٧/٤، ١٥٧٨)، «أخبار أصبهان» (٦٦/٢، ٦٧)، «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٦٤ -٤٦٨)، «طبقات الحنابلة» (٥١/٢-٥٥)، «وفيات الأعيان» (٤٠٤/٢، ٤٠٥)، «التذكرة» (٧٦٧/٢-٧٧٣)، «السير» (٢٢١/١٣-٢٣٧)، «الميزان» (٤٣٣/٢-٤٣٦)، «لسان الميزان» (٢٩٣/٣-٢٩٧)، «شذرات» (٢٧٣/٢) .

[١٥٥٢] إسناده: **ضعيف.**

• عبدالجبار بن عاصم، أبوطالب (م٢٣٣هـ)

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٨/٨) وقال يحيى بن معين والدارقطني: ثقة.

راجع «تاريخ بغداد» (١١١/١١، ١١٢) .

• أبوسعيد الوُحاظي هو عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي، ضعيف، متهم بالكذب، مرّ.

وروى عنه بقية بعن وهو مدلس. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٤١/٣) ومرت الإشارة إليه في التعليق على الحديث رقم (١٥٤٥) .

[١٥٥٣] إسناده: **فيه من لم أعرفهم. وهو ضعيف والحديث مرسل.**

• عبدوس بن الحسين، ويوسف بن عبدالله بن ماهان الدينوري وشيخ المؤلف أبومحمد الحسن ابن أحمد وشيخه أحمد بن إبراهيم بن محمد الضحاك، لم أجد لهم ترجمة. =

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة، أخبرنا أحمد بن

= • مسلم هو ابن إبراهيم الفراهيدي، ثقة. مرّ.
• القواريري هو عبيدالله بن عمر، ثقة. مرّ أيضا.
• عامر بن أبي عامر هو عامر بن صالح بن رستم المزي، أبوبكر البصري. صدوق، سيئ الحفظ. أفرط فيه ابن حبان فقال: يضع (ت فق).

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبوحاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتبة حديثه إلا على جهة التعجب.

راجع «المجروحين» (٢/١٧٦، ١٧٧)، و«الكامل» (٥/١٧٤٠)، «الجرح والتعديل» (٦/٣٢٤)، «الميزان» (٢/٣٦٠).

• أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبوموسى المكي الأموي (م١٣٢هـ) ثقة. من السادسة (ع).
• وأبوه موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص مستور. من السادسة (ت).
• وأبوه عمرو بن سعيد بن العاص، يعرف بالأشدق (م٧٠هـ).

تابعي ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه. قتله عبدالملك بن مروان، وهم من زعم أن له صحبة. إنما لأبيه رؤية. وكان مسرفا على نفسه. من الثالثة (م مد ت س ق)

والحديث أخرجه الترمذي في البرّ والصلة (٤/٣٣٨رقم١٩٥٢) عن نصر بن علي الجهضمي عن عامر بن أبي عامر الخزاز به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز. وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي مرسل.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/٤١٢، ٤/٧٨) وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/٧٧) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٤٠) وابن حبان في «المجروحين» (٢/١٧٧) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٠٨) والحاكم في «المستدرك» (٤/٢٦٣).

وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورده الذهبي قائلا: بل مرسل ضعيف.

ففي إسناده عامر بن صالح الخزاز واهٍ.

وذكره الهيثمي بهذا اللفظ عن ابن عمر عن النبي ﷺ وقال: رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وهو متروك. وقد تقدم في الأدب «تأديب الأولاد». (مجمع الزوائد ٨/ ١٥٩).

وذكره في الباب المذكور بلفظ «ما ورّث والد ولدا خيرا من أدب حسن» وقال: رواه الطبراني في «الأوسط». وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف. راجع «مجمع الزوائد» (٨/١٠٥، ١٠٦).

وباللفظ الأخير أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢١٧) في ترجمة محمد بن موسى السعدي وقال فيه: منكر الحديث. وقال عن الحديث: وهو بهذا الإسناد منكر.

إبراهيم بن محمد الضحاك أبو عبدالله، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم، والقواريري قال حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، حدثنا أيوب بن موسى القرشي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**مَا نَحَلَ والدٌ ولدًا أفضلَ مِن أدبٍ حَسنٍ**».

لفظ حديث المكي غير أنه لم يقل: «الخزاز» وقال العلوي في حديثه «قال قال رسول الله ﷺ» ولم يقل: القرشي، وهو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص.

[١٥٥٤] أخبرنا أبو محمد بن فراس المكي بها، أخبرنا أبو عبدالله بن الضحاك، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا محمد بن عبدالله أبو يحيى، حدثنا مروان، حدثنا عاصم الأحول، عن مورق العجلي قال قال عمر: تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن.

[١٥٥٤] إسناده: فيه أيضا من لم أعرفه.

- محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، أبويحيى المكي (م٢٥٦هـ) ثقة. من العاشرة (س ق).
- مروان هو ابن معاوية الفزاري.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٦/١١) عن أبي معاوية، والمؤلف في «السنن» (٢٠٩/٦) من طريق أبي عوانة، وفي «المدخل» (ص٢٦٦، ٢٦٧رقم٣٧٦) من طريق سفيان الثوري، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣٤/٢) من طريق جرير بن عبدالحميد، كلهم عن عاصم الأحول، عن مورق به.

«واللّحن» اللغة والنحو، واللحن أيضا: الخطأ في الإعراب. فهو من الأضداد.

قال الخطابي: كان ابن الأعرابي يقول: إن اللّحْن - بالسكون-: الفطنة والخطأ سواء. وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه قالوا: الفطنة بالفتح (أي اللحن) والخطأ بالسكون (أي اللحن).

وقال ابن الأعرابي: واللحن- أيضا بالتحريك-: اللغة. ومنه قول عمر.

وقال الزمخشري: المعنى: تعلموا الغريب واللحن؛ لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه، ومعاني الحديث والسنة. ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن، ذكر كل ذلك ابن الأثير في «النهاية» (٢٤١/٣، ٢٤٢) ونقلته عنه ملخصا. وراجع «غريب الحديث» للخطابي (٥٤٠/٢) و«الفائق» للزمخشري (٣١١/٣).

وذكر في «لسان العرب» (لحن) عن ابن بري وغيره أن للحن ستة معان: الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء، والفطنة، والتعريض، والمعنى، ثم فصّل القول في كل واحد منها فراجعه فإنه مفيد.

[١٥٥٥] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي ببغداد، حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني عبدالوارث بن سعيد العنبري، حدثني أبو مسلم منذ خمسين سنة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة.

[١٥٥٦] أخبرنا أبو محمد بن فراس، أخبرنا أبو عبدالله بن الضحاك، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا ابن عمار، حدثنا عفيف هو ابن سالم، عن عبدالوارث بن سعيد، حدثني أبو مسلم - رجل من أهل البصرة - قال قال عمر: تعلموا العربية فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة.

[١٥٥٧] أخبرنا أبو القاسم الحرفي، حدثنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني طلحة بن عمرو المكي، حدثنا عطاء بن أبي رباح، قال بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلا يتكلم بالفارسية في الطواف فأخذ بعضده وقال: ابتغ إلى العربية سبيلا.

وروينا(١) عن عمر بإسناد غير قوي أنه مر على قوم يرمون فقال: بئسما رميتم،

[١٥٥٥] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- أبومسلم، لم أعرفه. وفي (ن) «ابن مسلم» والله أعلم.

والخبر أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢٥/٢رقم١٠٦٧) بنفس سند المؤلف.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (١٨/٢) من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن عمر قوله «تعلموا العربية» فقط.

[١٥٥٦] إسناده: فيه من لم أعرفهم.
- ابن عمار هو محمد بن عبدالله بن عمّار الخزاعي، أبوجعفر الأزدي (م٢٤٢هـ) ثقة، حافظ. من العاشرة (س).
- عفيف بن سالم الموصلي، أبوعمرو صدوق. من الثامنة (عس).

[١٥٥٧] إسناده: ضعيف.
- طلحة بن عمرو بن عثمان المكي (م١٥٢هـ) متروك. من السابعة (ق).

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٩١/٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٩٥/٣، ٣٩٦) والخطيب في «الجامع» (٢٤/٢) من طريق عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبدالله عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وذكر السيوطي في «الجامع الصغير» الجملة المرفوعة فقط ونسبه لابن الأنباري في «الوقف والابتداء» والموهبي في «العلم» وابن عدي، والخطيب في «الجامع» عن عمر، ولابن عساكر =

قالوا: إنا قوم متعلمين. فقال: والله لذنبكم في لحنكم أشد علي من ذنبكم في رميكم ورفع الحديث: «رحمَ اللهُ رجلاً أصلح من لسانه».

ورويناعن أبي موسى أنه كتب إلى عمر: من أبو موسى، فكتب إليه عمر أن اجلد كاتبك شرطا(١).

[١٥٥٨] أخبرنا أبو القاسم بن عبيدالله بن عبدالله الحرفي، حدثنا علي بن محمد بن الزبير، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا أبو الربيع السمان، حدثنا عمرو بن دينار، أن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما كانا يضربان أولادهما على اللحن.

(آخر الجزء الثالث عشر من كتاب شعب الإيمان يتلوه إن شاء الله في الذي يعقبه:

أخبرنا الشيخ الإمام الأوحد الحافظ ناصر السنة بهاء الدين شمس الحفاظ أبو محمد القاسم ابن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله بقراءتي عليه بجامع دمشق عمرها الله في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة فأقر به.

= عن أنس، وزاد المناوي أبانعيم والديلمي. وقال الألباني: موضوع. (ضعيف الجامع الصغير ٣١٠٣)، وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٢١٥) برواية العقيلي وقال: قال يحيى: الحكم بن عبدالله ليس بشيء. وقال أبوحاتم الرازي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

(قلت) هو الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي. راجع فيه «المجروحين» (١/٢٤٣)، «الضعفاء» (١/٢٥٦)، «الكامل» (٢/٦٢٠-٦٢٢)، «الميزان» (١/٥٧٢-٥٧٤) وفيه عيسى بن إبراهيم ابن طهمان الهاشمي لم يذكر فيه ابن الجوزي شيئا رغم أن ابن عدي والعقيلي أخرجا هذا الحديث في ترجمته. وقال ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها. وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أبوحاتم: متروك الحديث. وقال النسائي أيضا: متروك. وقال العقيلي بعد أن ذكر الحديث: حديثه غير محفوظ لا يعرف إلا به.

وانظر «الميزان» (٣/٣٠٨، ٣٠٩)، و«لسان الميزان» (٤/٣٩١، ٣٩٢).

(١) «شُرُطا» - كذا في الأصل و(ن) - جمع شريطة: شبه خيوط تفتل من الخوص والليف وقيل: هو الحبل ما كان. سمي بذلك لأنه يشرط خوصه أي يشق ثم يفتل.

[١٥٥٨] إسناده: ضعيف.

● أبوالربيع السمّان، وهو أشعث بن سعيد متروك مرّ.

وأخرج الخبر الخطيب في «الجامع» (٢/٢٨، ٢٩) بنفس إسناد المؤلف. وفي الأصل و(ن) «أن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما».

أخبرنا الشيخان الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي في كتابيهما إلي من نيسابور، وحدثنا والدي الحافظ أبو القاسم وأخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن سليمان المرادي الزاهد قالا أخبرنا زاهر قالا أخبرنا الشيخ الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله عنه)[١].

[١٥٥٩] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن الكارزي، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد، حدثنا هشيم، عن حصين، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن العباس رضي الله عنهما أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر.

وعن أبي عبيد[٢] حدثني يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنت لا أدري ما «فاطر السموات»[٣]؟ حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها أي[٤] ابتدأتها.

[١٥٦٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل.

[١٥٥٩] إسناده: رجاله ثقات غير شيخ المؤلف- السلمي- فإنه متكلم فيه.

- هشيم هو ابن بشير.
- حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي، ثقتان، مرّا.

(٢) في الأصل و(ن) «أبي عبيدة» خطأ.

والخبر أخرجه أبوعبيد في «غريب الحديث» (٣/٣٧٣).

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٥١٧، ١٠/ ٤٧٤) عن عكرمة، والخطيب في «الجامع» (٢/١٩٨) عن يوسف بن مهران وسعيد بن جبير بنحوه.

وانظر الخبر في «غريب الحديث» (٣/٣٧٣) وإسناده: ليس بقوي، إبراهيم بن المهاجر ليّن الحديث.

وذكره الزمخشري في «الفائق» (٣/١٢٧) وابن الأثير في «النهاية» (٣/٤٥٧) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٣) ونسبه لأبي عبيد في «فضائل القرآن» وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم والمؤلف.

(٣) راجع سورة فاطر (٣٥/ ١).

(٤) وفي الأصل «أنا ابتدأتها».

[١٥٦٠] إسناده: ضعيف.

- أحمد بن عبدالجبار هو العطاردي. ضعيف.
- أسامة بن زيد هو الليثي. تكلموا فيه.

والأثر أخرجه المؤلف في «السنن» (١٠/٢٤١) بنفس الإسناد وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/١٩٨) من وجه آخر عن أسامة عن عكرمة بمعناه. =

يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إذا قرأ أحدكم شيئا من القرآن فلم يدر ما تفسيره فليلتمسه في الشعر، فإنه ديوان العرب(١).

[١٥٦١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في فوائد الشيخ، حدثنا مكي بن بندار الزنجاني ببغداد، حدثنا محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمد بن أبي

= وأخرجه أبوسعد السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٧١) من طريق محمد بن إسماعيل الحساني عن وكيع به.

(١) في الأصل «ديوان الشعر».

[١٥٦١] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- مكي بن بندار بن مكي بن عاصم، أبوعبدالله الزنجاني كتب الحديث الكثير بالشام ومصر والعراق.

راجع «أخبار أصبهان» (٣٣٦/٢)، «تاريخ بغداد» (١٢٠/١٣)، «الأنساب» (٣٢٧/٦).

- محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي. لم أعرفه.
- هارون بن محمد بن أبي الهيذام، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩٧/٩) فقال: «هارون بن أبي الهيذام، واسمه محمد بن هارون، قيّم مسجد جامع الرملة. روى عن قتيبة ابن سعيد وهدبة بن خالد، وهشام بن عمار، ونصر بن علي» فلم يبيّن حاله.
- عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري (م٢٣٤هـ) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٥٤/٨) فقال: من أهل البصرة، يروي عن عبدالوهاب الثقفي، وأبي عاصم وأهل بلده. وكان أحفظ من أبيه، وقال مات وهو شاب ولم يتمتع بعلمه. وفي الأصل و(ن) «عثمان بن أبي طالوت».
- بشر بن أبي عمرو بن العلاء المازني قال أبوحاتم: مجهول. وقال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة. راجع «الميزان» (٣٢١/١). وفي الأصل و(ن) «بشر بن عمرو بن العلاء».
- وأبوه أبوعمرو بن العلاء المازني المقرئ الإمام (م١٥٤هـ).

ذكره الذهبي في «الميزان» (٥٥٦/٤) وقال: عالم أهل البصرة، حجة في القراءة فأما في الحديث فقلما روى.

وقال ابن حجر في «التقريب»: ثقة. من علماء العربية. من الخامسة (خت قد فق).

- الذيال بن حرملة الأسدي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٢٢/٤) وراجع «الجرح والتعديل» (٤٥١/٣)، و«التاريخ الكبير» (٢٦١/١/٢).

- صعصعة بن صُوحان (بضم المهملة وبالحاء المهملة) العبدي تابعي كبير، مخضرم فصيح، ثقة (س د)

والقصة ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» (٢٧٥/٨) برواية المؤلف وحده.

الهيذام العسقلاني، حدثنا عثمان بن طالوت الجحدري، حدثنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدثني أبي، حدثنا الذيال بن حرملة، عن صعصعة بن صوحان قال:

جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين كيف نقرأ هذا الحرف: «لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ» كل والله يخطو فتبسم علي رضي الله عنه وقال: يا أعرابي: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾(١).

قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي إلى أبي الأسود الديلي فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح ألسنتهم. فرسم له الرفع والنصب والخفض. إلى هنا(٢).

[١٥٦٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد البرناني بمرو، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي - قدم علينا - حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، أخبرني أبو زيد النحوي، قال قال رجل للحسن البصري: ما تقول في رجل ترك أبيه وأخيه؟ قال الحسن: ترك أباه وأخاه. فقال الرجل: فما لأباه وأخاه؟ فقال الحسن: فما لأبيه وأخيه. فقال الرجل للحسن: أراني كلما تابعتك خالفتني.

---

(١) سورة الحاقة (٦٩/ ٣٧).

(٢) كذا في الأصل و(ن) وهو ليس بجزء من الخبر.

[١٥٦٢] إسناده: فيه من لم أعرفه وأبوزيد لم يدرك الحسن.

- أبوالحسن علي بن أحمد البرناني، كذا في (ن) وفي الأصل «الحسن بن علي بن أحمد» ولم أعرفه.
- أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي، لم أعرفه أيضا.
- أبوأمية الطرسوسي هو محمد بن إبراهيم بن مسلم (م٢٧٣هـ) مشهور بكنيته صدوق، صاحب حديث، يهم. من الحادية عشرة (س). وفي (ن) «أبولهيعة الطرشوشي».
- عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي ثقة. من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له.
- أبوزيد النحوي هو سعيد بن أوس بن ثابت، البصري (م٢١٤هـ) صدوق له أوهام، ورُمي بالقدر. من التاسعة (د ت).

وانظر ترجمته في «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٣٠-٣٥)، و«السير» (٩/ ٤٩٤-٤٩٦) وفيهما مصادر أخرى لترجمته.

[١٥٦٣] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدان الشروطي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا حريث ابن السائب، قال شهدت الحسن فأتاه رجل فقال: يا أبو سعيد. قال: كسب الدوانيق شغلك أن تقول يا أبا سعيد.

[١٥٦٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس الأصم، حدثنا السري بن يحيى، حدثنا عثمان بن زفر، حدثنا حبان بن علي، عن ابن شبرمة قال: ما لبس الرجال لباسا أزين من العربية.

[١٥٦٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول أخبرني المرزباني حدثني محمد بن الفضل، حدثني الرياشي قال: مر الأصمعي برجل يدعو ويقول في دعائه: يا ذو الجلال والإكرام فقال له الأصمعي: يا هذا، ما اسمك؟ فقال: ليث، فقال الأصمعي:

ينـاجـي ربـه بـاللحـن لـيث لـذاك إذا دعـاه لا يجيـب

[١٥٦٣] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- أبوالحسن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدان الشروطي لم أجد له ترجمة. والشروطي: نسبة لمن يكتب الصكاك والسجلات، لأنها مشتملة على الشروط.

قاله السمعاني في «الأنساب» (٨٦/٨).

- حريث بن السائب التميمي، وقيل الهلالي، البصري، المؤذن. صدوق يخطىء، من السابعة (بخ مد ت).

[١٥٦٤] إسناده: ضعيف.

- حبّان بن علي العنزي، أبوعلي، الكوفي (م١٧١هـ) ضعيف. من الثامنة. وكان له فقه وفضل (ق).
- ابن شُبْرُمة هو عبدالله بن شبرمة بن الطفيل الضبي، أبوشبرمة الكوفي القاضي (م١٤٤هـ) ثقة فقيه. من الخامسة (خت م د س ق) وانظر مصادر ترجمته في «السير» (٣٤٧/٦).

[١٥٦٥] المرزباني لعله محمد بن عمران بن موسى، أبوعبيدالله، الأخباري الكاتب له ترجمة في «السير» (٤٤٧/١٦).

- محمد بن الفضل لعله الهمذاني النحوي أبوعبدالله. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٥٥/٣).
- الرياشي هو العباس بن الفرج، مرّ.

[١٥٦٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو سعيد المؤدب، حدثنا العباس بن الفضل المحمداباذي، حدثنا أبو حاتم الرازي قال ذكر علي بن الجعد، عن شعبة، قال: إذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير.

[١٥٦٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن علي النسوي البغدادي، يقول سمعت الحسن بن سفيان، يقول سمعت حبان بن موسى، يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول: لا يبتلى الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالأدب.

[١٥٦٨] أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه، أخبرنا أبو سهل الإسفراييني، حدثنا أبو جعفر الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن عتيق، قال قلت للحسن: يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بذلك حسن المنطق، ويقيم بها قراءته؟ قال: حسن يتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك بها.

[١٥٦٩] أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد، حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم

[١٥٦٦] أبوسعيد المؤدب.
- العباس بن الفضل بن الحسن المحمدأباذي، أبوالفضل النيسابوري (م٣١٢هـ) كتب الكثير عن أبي حاتم الرازي وروى عن غيره. راجع «الأنساب» (١٢١/٢).
- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي (م٢٣٠هـ) ثقة ثبت رُمي بالتشيع. من صغار التاسعة (خ د).

والخبر ذكره الخطيب في «الجامع» (٢٧/٢) بنحوه من قول حماد بن سلمة.

[١٥٦٧] أبوأحمد محمد بن محمد بن علي النسوي
- حبان بن موسى بن سوار السلمي، أبومحمد المروزي (م٢٢٣هـ) ثقة. من العاشرة (خ م ت س).

[١٥٦٨] إسناده: رجاله ثقات.
- محمد بن أبي المعروف هو محمد بن محمد بن حمزة مرّ.
- أبوسهل الإسفراييني هو بشر بن أحمد بن بشر مرّ أيضا.
- أبوجعفر الحذاء هو أحمد بن الحسين بن نصر، مرّ أيضا.
- يحيى بن عتيق الطفاوي، البصري ثقة. من السادسة (خت م د س).

[١٥٦٩] إسناده: ضعيف.
- الغلابي هو المفضل بن غسان، مرّ.
- الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني القاضي (م٢٠٧هـ) الأخباري العلامة المؤرخ. متروك مع سعة علمه. من التاسعة (ق).
- ابن أبي الزناد هو عبدالرحمن تكلموا فيه وسقط «ابن» من الأصل و(ن).

الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، حدثنا الغلابي، حدثنا الواقدي، عن (ابن) أبي الزناد، عن أبيه قال: ما تزندق من تزندق بالمشرق إلا جهلا بكلام العرب، وعجمة قلوبهم.

[١٥٧٠] أخبرنا أبو محمد، حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا الغلابي، حدثنا أبي قال قال سفيان بن عيينة: من أحق الناس بطلب العلم؟ قالوا: قل، يا أبا محمد. قال: العالم؛ لأن الجهل ليس بأحد أقبح منه بالعالم.

[١٥٧١] قال وحدثنا الغلابي، حدثنا أبو سهل المدائني، قال قال سفيان، وسأله رجل، فقال: يا أبا محمد! العلم أفضل أو العمل؟ قال: العلم أما تسمع قول الله عز وجل: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[١] فبدأ بالعلم قبل العمل.

فصل

«في فضل العلم وشرف مقداره[٢]»

قال الله عز وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾[٣].

فقرن اسم العلماء باسم الملائكة، كما قرن اسم الملائكة باسمه وكما وجب الفضل للملائكة بما أكرمهم به، فكذلك يجب الفضل للعلماء بما أكرمهم به من مثله. وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[٤].

فأبان أن خشيته إنما تكون بالعلم وقال: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٥].

[١٥٧٠] إسناده: رجاله ثقات.

• أبوالغلابي هو غسان بن المفضل، أبومعاوية البصري (م٢١٩هـ) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١) وقال الدارقطني: ثقة. راجع «تاريخ بغداد» (١٢/٣٢٨، ٣٢٩).

(١) سورة محمد (٤٧/ ١٩).

(٢) راجع «المنهاج» (٢/١٩٢).

(٣) سورة آل عمران (٣/ ١٨).

(٤) سورة فاطر (٣٥/ ٢٨).

(٥) سورة الزمر (٣٩/ ٩).

وقال لرسوله ﷺ ممتنا عليه: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾(١).

وقال: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾(٢).

وقال: يريد من أسلم بالعلم وقال: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾(٣).

[١٥٧٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَن مؤمنٍ كُرْبَةً مِن كُربِ الدنيا نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرب يوم القيامة، ومَن يَسّر على مُعَسّر يَسَّر اللهُ عليه في الدُّنيا والآخرة، ومَن سَتَرَ مُسلماً سَتَرَه الله في الدنيا والآخرة، والله في عَوْن العبد ما كان العبدُ في عونِ أخيه.

ومَن سَلك طريقًا يَلتَمس فيه العلمَ سَهَّل الله له إلى الجنّة طريقًا.

وما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتعَاطَون كتاب الله ويتدَارَسُونه بينهم إلاّ نَزَلت عليهم السكينةُ، وحَفَّتْهم الملائكةُ، وغَشِيَتْهم الرحمةُ، وذكرهم اللهُ فيمَن عندَه.

وَمَن أبطأَ به عملُه لم يسرعِ به نَسبه»

رواه مسلم في الصحيح(٤) عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية.

---

(١) سورة النساء (٤/ ١١٣).

(٢) سورة يوسف (١٢/ ٧٦).

(٣) سورة المجادلة (٥٨/ ١١).

[١٥٧٢] إسناده: ضعيف لأجل أحمد بن عبدالجبار وهو العطاردي.

(٤) في الذكر (٣/ ٢٠٧٤رقم٣٨) عن يحيى بن يحيى التميمي، وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني، كلهم عن أبي معاوية به.

ثم ساق متابعة لأبي معاوية من عبدالله بن نمير، رواه عنه ابنه محمد، ومن أبي أسامة رواه عنه نصر بن علي الجهضمي.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٨٢رقم٢٢٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، عن أبي معاوية به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/٢٥٢) والمؤلف في «المدخل» (ص٢٤٩رقم٣٤٦) من طريق أبي معاوية وابن نمير، كلاهما عن الأعمش به. =

. . . .

= وأخرجه المؤلف في «الآداب» (ص٥٢٢رقم١١٨٠) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/٨٥) الجزء الأول، و(٨/ ٥٤١) الجزء الثاني عن أبي معاوية.

وأخرج البغوي في «شرح السنة» (١/٢٨١) من طريق أبي معاوية وعبدالله بن نمير وأبي أسامة، كلهم عن الأعمش بالشطر الثاني فقط.

وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الأعمش - غير أبي معاوية - منهم:

١- أبوأسامة، أخرجه الترمذي في القراءات (٥/ ١٩٥رقم٢٩٤٥) بتمامه وأخرج في العلم (٥/ ٢٨ رقم٢٦٤٦) الشطر الثاني فقط. وذكر مسلم سنده.

٢- عبدالله بن نمير، أخرجه المؤلف في «الآداب» (٩٠/رقم١١٦) وفي «الزهد» (٣١١/رقم ٧٥٨) وفي «الأربعين الصغرى» (١٣٥رقم١٢٥) والبغوي في «شرح السنة» (١/٢٧٣) وسيأتي في باب تعظيم القرآن برقم (١٨٢٣) .

٣- أبويحيى الحماني، عبدالحميد بن عبدالرحمن، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٢/١١٤) .

٤- أسباط بن محمد، أخرجه الترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٢٦رقم١٩٣٠) وأبوداود في الأدب (٥/ ٢٣٥رقم٤٩٤٦) بالشطر الأول فقط.

٥- أبوعوانة، أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٣١٩) والترمذي في الحدود (٤/ ٣٤ رقم١٤٢٥) والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف ٩/ ٣٧٥) بالجزء الأول فقط دون قوله «ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد»(ص٢٣) بالشطر الثالث والثاني.

٦- الفضيل بن عياض، أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/١١٩) بالجزء الأول فقط.

٧- جرير بن عبدالحميد، أخرجه أبوخيثمة في «العلم» (ص١١٥رقم٢٥) وأبوداود (٥/ ٢٣٤، ٢٣٥رقم٤٩٤٦) عنه - مقرونا مع أبي معاوية عن الأعمش - الشطر الرابع والثاني.

٨- زائدة، أخرجه أبوداود في العلم (٤/ ٥٩رقم٣٦٤٣) بالشطر الثاني والرابع.

تابع الأعمش محمد بن واسع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/٨٥) وكذا عبدالرزاق (١٠/ ٢٢٧) وأحمد في «المسند» (٢/٢٧٤-٢٩٦) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٣) بالشطر الأول فقط.

ولكن اختلف عليه فروى هؤلاء، عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة بدون واسطة.

ورواه أحمد (٢/ ٥٠٠) من طريق حزم بن أبي حزم عن محمد بن واسع عن بعض أصحابه عن أبي صالح. و(٢/ ٥١٤) من طريق هشام عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر عن أبي صالح.

ومحمد بن واسع ثقة من رجال مسلم أدرك أباصالح فالاضطراب في السند ممن هو دونه، ولا يضر ذلك إن شاء الله. =

[١٥٧٣] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني إملاء، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا أبو يعلى الساجي، حدثنا عبدالله بن داود الخريبي،

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٧/٢٢رقم٨٤٤) عن أبي الردين، بالشطر الثالث والرابع.

وقوله «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» أي من أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب.

وقال النووي: معناه: من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال، فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء، ويقصر في العمل. راجع شرح مسلم (١٧/ ٢٢، ٢٣).

[١٥٧٣] إسناده: ضعيف.

- أبويعلى الساجي، زكريا بن يحيى بن خلاد نزل بغداد وحدث بها عن جماعة منهم عبدالله بن داود الخريبي راجع «تاريخ بغداد» (٤٥٩/٨) و«الأنساب» (١٠/٧).
- عاصم بن رجاء بن حَيْوة الكندي الفلسطيني صدوق يهم. من الثامنة (د تق).
- داود بن جميل، ويقال اسمه الوليد. ضعيف. من السابعة (د ق) وراجع «الميزان» (٢/ ٤، ٥).
- كثير بن قيس، ويقال: قيس بن كثير. والأول أكثر ضعيف. من الثالثة (د ق).

والحديث أخرجه أبوداود في العلم (٤/ ٥٧رقم٣٦٤١) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٨١ رقم٢٢٣) والدارمي في المقدمة (٩٨) والبخاري في «التاريخ» (٣٣٧/٢/٤) والمؤلف في «المدخل» (ص٢٥٠رقم٣٤٧) وفي «الأربعين الصغرى» (١٢رقم٣) والطحاوي في «المشكل» (٤٢٩/١) والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٥/١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣٦/١) من طريق عبدالله بن داود الخريبي عن عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، عن كثير من قيس به.

وأخرجه المؤلف في «الآداب» (ص ٥٢٥رقم١١٨٧) بنفس الإسناد.

وأخرجه هو في «المدخل» (ص٢٥٠رقم٣٤٨) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣٥/١) من طريق أبي داود السجستاني.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٦/٥) والترمذي في العلم (٤٨/٥رقم٢٦٨٢) من طريق محمد ابن يزيد الواسطي، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير به.

وقال الترمذي: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة. وليس هو عندي بمتصل. هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد. وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم ابن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ. وهذا أصح من حديث محمود بن خداش. ورأى محمد بن إسماعيل هذا أصح.

ومن هذا الوجه الأخير أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (ص٤٨، ٤٩رقم٨٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣٣/١-٣٧) وذكر الخلاف في إسناد هذا الحديث.

وقال الألباني في تعليقه على «صحيح الترغيب» (٣٣/١رقم٦٨): ومدار الحديث على داود بن جميل عن كثير بن قيس وهما مجهولان، لكن أخرجه أبوداود من طريق أخرى عن أبي الدرداء بسند حسن. وانظر الحديث الآتي.

حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، يحدث عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال أتيت أبا الدرداء، وهو جالس في مسجد دمشق، فقلت: ياأبا الدرداء إني جئت من مدينة الرسول ﷺ في طلب حديث بلغني عنك، أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ فقال: ما جاء بك حاجة، ولا جاءت بك تجارة، ولا جاء بك إلا هذا الحديث؟ قلت: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَلَكَ طريقًا يطلُب فيه علماً سلكَ الله به طريقًا من طُرُق الجنّة، وإنّ الملائكة لتضَعُ أجنحتَها لطالبِ العلم رضًا بما يصنع، وإنّ فضلَ العالم على العابد كفضل القمر ليلةَ البدر على سائر الكواكب، وإنّ العالم لَيَستغفرُ له مَن في السّموات ومَن في الأرض حتّى الحِيتان في جوف الماء، وإنّ العُلماء وَرَثةُ الأنبياء لم يُوَرِّثوا دينارًا ولا درهما ووَرَّثوا العلم، فمن أخذَه فقد أخذ بحظ وافرٍ**»

[١٥٧٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبدالله إسحاق بن محمد السوسي، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا إبراهيم ابن عرعرة، حدثنا عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَلَكَ طريقًا يطلُب فيه علماً سَلَك الله به طريقا إلى الجنة، وإنّ الملائكة لَتَضَعُ أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع، وإنّه لَيستغفر له دوابُّ البرّ حتّى الحيتان في البحر،**

[١٥٧٤] إسناده: ضعيف.

- إبراهيم بن عرعرة هو إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي، البصري (م١٣٢هـ) ثقة حافظ، تكلم أحمد في بعض سماعه. من العاشرة (د س)
- عبدالملك بن عبدالرحمن بن هشام، أبوهشام الذماري (بفتح المعجمة وتخفيف الميم) الأبناوي صدوق، كان يصحف. من التاسعة (د س). وفي (ن) «الفرياوي».
- سفيان هو الثوري.
- يزيد بن سمرة.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٢٤/٧) وقال: يروي عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء، روى عنه الأوزاعي - ومنهم من قال: عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء - حديث العلم. ومن قال ذلك فقد وهم وقلب إسناده. وراجع «التاريخ الكبير» (٢/٤/ ٣٣٧)، و«الجرح والتعديل» (٢٦٨/٩).

والحديث أخرجه ابن عبدالبر (١/ ٣٧) من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي عن كثير عن يزيد، وقال ابن عبدالبر: إن الأوزاعي لم يقمه وقد خلط فيه.

وإنّ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلةَ البدر على الكواكب، وإنّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء، وإنّ الأنبياء لم يَدَعُوا دينارًا ولا درهما ولكن وَرثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر»

وكذلك قاله عبدالرزاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي، وقال بشر بن بكر، عن الأوزاعي عن عبدالسلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء وهذا أصح قاله البخاري[1].

[١٥٧٥] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو عمرو عبدالملك بن الحسن

---

(١) راجع «التاريخ الكبير» (٣٣٧/٢/٤) وانظر أيضا «جامع بيان العلم» لابن عبدالبر (١/ ٣٤).
وعبدالسلام بن سليم ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٢٧/٧) وانظر «التاريخ الكبير» (٦٥/٢/٣) و«الجرح والتعديل» (٤٥/٦).
وحديث بشر أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤١، ٤٢).

[١٥٧٥] **إسناده: ليس بالقوي.**

- أبوعمرو عبدالملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل (م٣٦٢هـ) انتخب عليه الدارقطني. وقال أبونعيم والخطيب: كان ثقة. راجع «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٠، ٤٣١)، «الأنساب» (١٥٢/٧)، «الإكمال» (٤٩٢/٤)، «السير» (١٦٧/١٦، ١٦٨).
- حميد بن صخر، يقال: هو حميد بن زياد أبوصخر الخراط، صاحب العباء.

وقيل: هما اثنان، صدوق يهم. من السادسة (بخ د ت عس ق)

وفرق بينهما ابن عدي وتبعه الذهبي في «الميزان» (١/ ٦١٢، ٦١٣) وقال: ضعفه أحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي.

- المقبري هو سعيد بن أبي سعيد. ثقة مرّ.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧١/٢، ١٢/ ٢٠٩) وعنه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٨٢ رقم٢٢٧) وأحمد في «المسند» (٤١٨/٢) وابن عدي في «الكامل» (٦٩١/٢) والمؤلف في «الآداب» (٥٢٥رقم١١٨٦) من طريق حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر به.

ونقله عن ابن عدي المزي في «تهذيب الكمال» (٣٧٠/٧) في ترجمة حميد بن زياد.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٥٠) من طريق ابن لهيعة.

وأخرجه هو (٢/ ٥٢٦، ٥٢٧) وابن حبان في «صحيحه» (رقم٨١- موارد) والحاكم في «المستدرك» (٩١/١) وعنه المؤلف في «المدخل» (ص٢٦٢رقم٣٦٨) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٩١/١) وعنه المؤلف في «المدخل» (رقم٣٦٧) من طريق ابن وهب، كلهم عن أبي صخر حميد بن صخر به. =

بن يوسف السقطي العدل، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر، عن المقبري، عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ جَاءَ مَسجدي هذا لم يأت إلا لخيرٍ يتعلّمه أو يُعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءَ لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره**»

وروي أيضا عن عثمان بن أبي سودة[1] عن أبي الدرداء.

[١٥٧٦] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن عثمان بن أيمن، عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ غَدا**

= وقال المنذري في «الترغيب» (١٠٥/١) ليس في إسناده من تُرك ولا أُجمع على ضعفه.

وقال الألباني في تعليقه على «صحيح الترغيب» (٣٩/١رقم٨٣) : بل إسناد ابن ماجه صحيح على شرط مسلم، كما قال البوصيري في الزوائد.

(قلت) هذا إذا كان حميد بن صخر هو حميد بن زياد، وقد فرق بينهما ابن عدي. فالله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٥/٦ رقم٥٩١١) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢٣/١): وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائي وغيره، ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود. وسماعه صحيح. وراجع «الميزان» (٤٥٠/٤، ٤٥١).

(١) عثمان بن أبي سودة، ثقة. من الثالثة (بخ د ت ق) وحديثه في «سنن» أبي داود. وفي (ن) «عثمان بن أبي سويد».

[١٥٧٦] إسناده: ضعيف.

• خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، أبوهاشم الدمشقي (م١٨٥هـ) وقد ينسب إلى جدّ أبيه - كما هنا - ضعيف. مع كونه فقيها. وقد اتهمه ابن معين من الثامنة (ق). قال أحمد: ليس بشيء، وقال النسائي: غير ثقة. وقال الدارقطني: ضعيف.

ونقل المزي في «تهذيب الكمال» (٣٦٧/١- مصورة) أن يحيى بن معين كان يقول: بالشام كتاب ينبغي أن يدفن وهو كتاب الديات لخالد بن يزيد بن أبي مالك لم يرض أن يكذب على أبيه حتى كذب على أصحاب رسول الله ﷺ.

ونقله الذهبي في «الميزان» (٦٤٥/١)، وراجع «الكامل» (٨٨٣/٣-٨٨٥).

• عثمان بن أيمن لم أعرفه، ولعله مصحف عن «عثمان بن أبي سودة».

وورد اسمه هكذا «عثمان بن أيمن» في «جامع بيان العلم» (٣٧/١) فالله أعلم.

والحديث ذكره المنذري في «الترغيب» (١٠٥/١-١٠٧).

يُريد العلم يتعلّمه لله فتح الله له بابًا إلى الجنّة، وفرشت له الملائكة أكتافَها، وصلت عليه ملائكة السّموات وحيتان البحر، وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلةَ البدر على أصغر كوكب في السّماء، والعلماءُ ورثةُ الأنبياء. إنّ الأنبياءَ لم يُورّثوا دينارًا ولا درهمًا، ولكنّهم أوْرَثوا العلم، فمن أخذَه أخذ بحظّه وموتُ العالم مصيبةٌ لا تُجبر، وثُلمةٌ لا تُسدّ وهو نجمٌ طُمِسَ موتُ قبيلةٍ أيسر من موت عالم»

[١٥٧٧] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو الأحرز محمد بن عمر ابن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ببغداد، حدثنا الحسين بن أبي السري أخو محمد بن أبي السري، حدثنا عبدالقدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الملائِكةَ تَبسُط أجنحتَها لطالب العلم».

[١٥٧٧] إسناده ضعيف.

- محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، أبوجعفر الشافعي الزاهد (م٢٩٥هـ) شيخ الشافعية بالعراق في وقته، لم يكن للشافعية بالعراق أرأس، ولا أورع، ولا أنقل من أبي جعفر الترمذي.

قال الدارقطني: ثقة مأمون ناسك. وقيل إنه اختلط بأخرة.

راجع «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٤٩رقم٢٠٩)، «تاريخ بغداد» (١/٣٦٥، ٣٦٦)، «وفيات الأعيان» (٤/١٩٥، ١٩٦)، «السير» (١٣/٥٤٥، ٥٤٦)، «الوافي» (٢/٧٠)، «لسان الميزان» (٥/٤٦)، «شذرات» (٢/٢٢٠، ٢٢١).

- الحسين بن أبي السري هو الحسين بن المتوكل بن عبدالرحمن، أبوعبدالله (م٢٤٠هـ) ضعيف. من الحادية عشرة (ق).
- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبوالهذيل الحمصي (م١٤٧هـ) ثقة. ثبت. من كبار أصحاب الزهري. من السابعة (خ م د س ق).

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (١/٨٣رقم١٣٥-كشف) من طريق محمد بن عبدالملك عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا بلفظ «إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها، وتستغفر له» وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٢٤) فيه محمد بن عبدالملك وهو كذاب.

وله شاهد من حديث صفوان بن عسال

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص١٦٠) وأحمد في «مسنده» (٤/٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١) وابن حبان (رقم ٧٩ - موارد) والحاكم في «المستدرك» (١/١٠٠) والمؤلف في «المدخل» (٢٥١، ٢٥٢ رقم٣٤٩، ٣٥٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٣٢، ٣٣).

[١٥٧٨] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«النّاس معادنُ خيارهُم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقِهوا»**

خالفه ابن عون فوقفه.

[١٥٧٨] إسناده: رجاله ثقات.

- أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، المروزي، لقبه زاج (م٢٥٨هـ) صدوق. من الحادية عشرة (م).

والحديث أخرجه أبوالشيخ في «الأمثال» (رقم ١٥٨) من طريق عبدالوهاب بن عطاء، عن يونس ابن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه: «الناس معادن في الخير والشر».

وقال السخاوي: أخرجه الطيالسي وابن منيع، والحارث وغيرهم كالبيهقي من حديث ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وأصله في الصحيح. راجع «المقاصد» (ص٤٤١).

وأخرجه أبوالشيخ أيضا (رقم ١٧٨) من طريق يحيى بن يمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه «الناس كالذهب والفضة فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام».

وقد روي الحديث من وجوه عن أبي هريرة:

فأخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٥٤) ومسلم في فضائل الصحابة (٢/ ١٩٥٨) والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٥١رقم١٠٤٥) وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥٧) والمؤلف في «المدخل» (ص٢٥٣رقم ٣٥٣) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٦) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٨) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عنه بنحوه.

وأخرجه البخاري في المناقب (٤/ ١٥٤) ومسلم في فضائل الصحابة (٢/ ١٩٥٨) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٢٠، ١٢٢) ومسلم في فضائل الصحابة (٢/ ١٩٥٨رقم ١٩٩) وأحمد في «مسنده» (٢/ ٥٢٥) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عنه بنحوه.

وأخرجه مسلم في البر والصلة (٣/ ٢٠٣١رقم ١٦٠) والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٥١) من طريق يزيد بن الأصم عنه. وأخرجه أحمد (٢/ ٥٣٩) من هذا الوجه بلفظ المتن.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦٠، ٤٣٨، ٤٩٨) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩) من طريق أبي سلمة عنه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٥) والطيالسي في «مسنده» (ص٣٢٤) وأبونعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٦) من طريق عمار بن أبي عمار عنه.

وأخرجه أحمد أيضا (٢/ ٣٩١) من طريق أبي علقمة عنه.

وذكره عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/ ٣١٦) عن ابن المسيب مرسلا.

وروينا[١] في الحديث الثابت عن معاوية بن أبي سفيان أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ يُرِد الله به خيرًا يُفَقِّهْه في الدِّين»

وعن سعد[٢] وحذيفة[٣] عن النبي ﷺ: **«فضل العلم أحبُّ إليّ - أو قال - خيرٌ من فضلِ العبادة، وخيرُ دينكم الورع»**.

ورويناه[٤] صحيحا من قول مطرف بن عبدالله بن الشخير.

وروينا[٥] عن عبدالله بن عمرو سمع النبي ﷺ يقول: **«قليلُ الفقه خيرٌ من كثير العبادة وكَفى بالمرء فِقهًا إنْ عَبَدَ الله»**.

---

(١) أخرجه المؤلف في «المدخل» (ص٢٥٢ رقم ٣٥١) وفي «الأسماء والصفات» (ص١٩٤) من طريق يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن معاوية به.
وأخرجه البخاري في الخمس (٤/ ٤٩) وفي الاعتصام (٨/ ١٤٩) ومسلم في الزكاة (١/ ٧١٩ رقم ١٠٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٢٣٦، ٢٣٧) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٤) وانظر تخريجه في «الأباطيل» للجوزقاني (١/ ٩٠) وانظر «الصحيحة» (١١٩٤، ١١٩٥).

(٢) حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه المؤلف في «المدخل» (ص٣٠٣ رقم ٤٥٤) عن أبي عبدالله الحاكم، وهو في «المستدرك» (١/ ٩٢) ولفظه: «فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأخرجه المؤلف في «الزهد» (رقم ٨١٧) وفي «الأربعين الصغرى» (ص١٠٣ رقم ٩١) وفي «الآداب» (٥٠٨-٥٠٩ رقم ١١٤٩) أيضا.

(٣) حديث حذيفة بن اليمان بلفظ «فضل العلم خير...» أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٠٣-٣٠٤ رقم ٤٥٥) وأخرجه البزار (١/ ٨٥-كشف) وأبونعيم في «الحلية» (٢/ ٢١١-٢١٢).
وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٠) وقال رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار وفيه عبدالله بن عبدالقدوس وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين.
وقال أبونعيم: لم يروه متصلا عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس ورواه جرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي ﷺ دون حذيفة ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله.
(قلت) المرفوع ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٦٧) ووضعه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٤٠٩٠) وحديث جرير عن الأعمش أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (ص١١٢ رقم ١٣).

(٤) سيذكره المؤلف بسنده.

(٥) أخرجه المؤلف في «المدخل» (ص٣٠٢ رقم ٤٥٣) من طريق إسحاق بن أسيد عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو، وتمامه: «وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه. إنما الناس =

[١٥٧٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن عبيدالله المنادي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد، عن قتادة، عن مطرف قال: «**فضل العلم أفضل من فضل العبادة، وخير دينكم الورع**»

وروينا في مسألة الشفاعة من كتاب البعث[1] عن عثمان بن عفان مرفوعا «**يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء**» والأخبار في فضل العلم وتفضيل أهله كثيرة وقد ذكرناها في آخر كتاب المدخل[2] من أرادها بتفاصيلها رجع إليه بتوفيق الله عز وجل.

= رجلان: فمؤمن وجاهل، فلا تؤذ المؤمن، ولا تجاوز الجاهل».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/٣٤١) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/١٥) وأبونعيم في «الحلية» (٥/١٧٣) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/١٢٠) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبوحاتم: لا يشتغل به.

وقال المنذري في «الترغيب» (١/٩٣): رفع هذا الحديث غريب، وقال الألباني: ضعيف جدا. «ضعيف الجامع الصغير» (٤١١٥).

[١٥٧٩] إسناده: صحيح.

والأثر أخرجه المؤلف في «المدخل» (ص٣٠٤رقم ٤٥٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٤٠).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/١٤٢) والفسوي في«المعرفة والتاريخ» (٢/٨٢-٨٣) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢٣-٢٤) من طرق عن قتادة وأخرجه ابن عبدالبر (١/ ٢٣-٤٤) من طريق حميد بن هلال عن مطرف.

(١) لم أجده في كتاب «البعث والنشور» المطبوع فإنه ناقص جدا.

والحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٤٣ رقم ٤٣١٣) من طريق عنبسة بن عبدالرحمن عن علاق بن أبي مسلم، عن أبان، عن عثمان به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٠١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٦٧) في ترجمة عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة. والآجري في «أخلاق العلماء» (٥٩-٦٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٣٠) وعنبسة ضعيف متروك منكر الحديث متهم بالوضع. ولذلك حكم الألباني على الحديث بالوضع. راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٦٤٤٥).

(٢) راجع «باب فضل العلم خير من فضل العبادة» (ص٣٠٢-٣١٠) و«باب فضل العلم» (٢٤٧-٢٨٧).

[١٥٨٠] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا علي بن ميمون الرقي العطار، حدثنا أبو خليد الدمشقي، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة السلولي، حدثنا أبو هريرة، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الدُّنيا ملعُونةٌ، ملعونٌ ما فيها إلاّ ذكرُ الله، أو عالمٌ أو متعلّم**»

[١٥٨٠] إسناده: حسن.

- علي بن ميمون الرقي العطار(م٢٤٦هـ) ثقة. من العاشرة (س ق).
- أبوخليد الدمشقي هو عتبة بن حماد بن خليد، القارئ إمام الجامع، صدوق. من كبار العاشرة (ق).
- ابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان. صدوق. مر.
- عطاء بن قرة السلولي (م١٣٢هـ) صدوق. من السادسة (ت ق).
- عبدالله بن ضمرة السلولي ثقة. من الثالثة (ت س ق).

والحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد (٢/ ١٣٧٧رقم ٤١١٢) وابن أبي عاصم في كتاب «الزهد» (ص٥٧رقم١٢٦) عن علي بن ميمون الرقي به.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٤/ ٥٦١ رقم ٢٣٢٢) من طريق علي بن ثابت عن عبدالرحمن ابن ثابت.

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ٢٧-٢٨) من طريق الطبراني عن أبي خليد الدمشقي.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٢٩-٢٣٠) من طريق وهيب بن الورد عن عطاء بن قرة به.

وساقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣١١) برواية الدارقطني من طريق خالد بن يزيد عن سفيان الثوري، عن عطاء بن قرة به. وقال: تفرد به خالد بن يزيد العدوي، وقال ابن عدي: لا يتابع على حديثه.

وقد رأينا أنه لم ينفرد به خالد، ولا سفيان، بل جاء عن عطاء من طرق أخرى. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وحسنه الألباني. (صحيح الجامع الصغير ٣٤٠٨).

(تنبيه) ورد في كل المصادر التي ذكرتها «عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء» وهنا «عبدالرحمن عن أبيه عن عطاء» وعبدالرحمن يروي مباشرة عن عطاء، كما أن أباه ثابتا يروي عن عبدالله بن ضمرة؛ فإما يكون قوله «عن أبيه» من خطأ الناسخ أو لعله «عن أبيه وعن عطاء» والله أعلم.

[١٥٨١] أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقاء، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**اغد عالما أو متعلماً أو مستمعًا أو محبًّا، ولا تكن الخامسة فتَهلك**»

قال عبيد بن جناد قال عطاء قال مسعر بن كدام: يا عطاء هذه خامسة زادنا الله في هذا الحديث لم يكن في أيدينا إنما كان في أيدينا «**اغد عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابعة فتهلك**» يا عطاء ويل لمن ليس فيه واحدة من هذه.

[١٥٨٢] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله الخسروجردي، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا الحسن بن علي بن سليمان القطان، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي فذكره بإسناده غير أنه قال في آخره: يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن.

[١٥٨١] إسناده: رجاله موثقون.

● عبيد بن جناد (م٢٣١هـ).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٣٢/٨) فقال: مولى بني جعفر بن كلاب من أهل حلب، يروي عن عبيدالله بن عمرو وعطاء بن مسلم الحلبي حدثنا عنه أبويعلى. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٥١/١/٣) وقال أبوحاتم: صدوق لم أكتب عنه. راجع «الجرح والتعديل» (٤٠٤/٥).

● عطاء بن مسلم الخفّاف، أبومخلد الكوفي (م١٩٠هـ) صدوق يخطئ كثيرا. من الثامنة (تم س ق).

● عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي (م٩٦هـ) ثقة. من الثانية (ع).

والحديث أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٣٧/٧) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣٠/١) من وجوه عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم، عن خالد به.

ورواه البزار في «مسنده» (٨٣/١رقم١٣٤) ولم يذكر قول مسعر.

ورواه الطبراني في «الصغير» (٩/٢) من طريق عبيد عن عطاء، حدثنا مسعر عن خالد - أي بواسطة مسعر بين عطاء وخالد- وقال: لم يروه عن خالد إلا عطاء، ولم يروه أيضا عن مسعر إلا عطاء تفرد به عبيد بن جناد. كذا قال.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٢٢/١) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون. أمّا الألباني فوضعه في «ضعيف الجامع الصغير» (١٠٨٠) وحكم عليه بالوضع.

وقال ابن عبدالبر: الخامسة التي فيها الهلاك: معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب ذلك، وفيه الهلاك. والله أعلم.

[١٥٨٢] إسناده: كسابقه.

● الحسن بن علي بن سليمان القطان هو ابن علويه، الإمام، الثقة. مرّ.

تفرد به عطاء الخفاف. وإنما يروى هذا عن عبدالله بن مسعود[١] وأبي الدرداء[٢] من قولهما. وفي حديث أبي الدرداء «متبعا» بدل «مستمعا».

[١٥٨٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء، حدثنا محمد ابن صالح الأشج، حدثنا عيسى بن زياد الدورقي، حدثنا مسلمة بن قعنب، عن نافع، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: **«ما عُبِدَ الله بشيء أفضلَ من فقهٍ في دينٍ»**

تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد، وروي من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري[٣].

---

(١) قول عبدالله بن مسعود روي عنه بلفظين:

الأول: «اغدُ عالما أو متعلما أو مستمعا، ولا تكن الرابع فتهلك».

أخرجه الدارمي في المقدمة (ص٧٩) ووكيع في «الزهد» (٣/٨٢٧رقم٥١٣) وأبوخيثمة في «العلم» (١٣٧رقم١١٦) والبخاري في «التاريخ» (٢/٢/٩٩) والمؤلف في «المدخل» (٢٦٨-٢٦٩رقم٣٨٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢٩).

الثاني: «اغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك».

أخرجه وكيع في «الزهد» (٣/٨٢٩رقم٥١٦) وأبوخيثمة في «العلم» (ص١٠٩رقم١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٥٤١) والطبراني في «الكبير» (٩/١٦٣رقم٨٧٥٢).

(٢) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٢٦٩رقم٣٨١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢٨-٢٩) من طريق حميد، عن الحسن، عن أبي الدرداء ولفظه:

«كن عالما، أو متعلما، أو محبًّا، أو متبعا، ولا تكن الخامس فتهلك».

قال قلت للحسن: من الخامس؟ قال: المبتدع.

[١٥٨٣] إسناده: **لا بأس به**.

- محمد بن صالح الأشجّ. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٤٨) وقال: كان يخطئ. راجع «لسان الميزان» (٥/٢٠٣).
- عيسى بن زياد الدورقي لعله الرازي الذي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/٢٧٦) ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق.
- مسلمة بن قعنب الحارثي البصري ثقة. من الثامنة (د).

وأخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/٧٩) من طريق يوسف السمتي عن مسلمة والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/٢١) من طريق يوسف بن خالد وعيسى ابن زياد معًا عن مسلمة به.

ويوسف بن خالد بن عُمير السمتي تركوه، وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية. راجع «الميزان» (٤/٤٦٣-٤٦٤).

(٣) وقول الزهري أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣/٣٦٥).

[١٥٨٤] أخبرنا أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر الإمام لفظا، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد العمروي إملاء، حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني، حدثنا محمد بن يزيد ابن حليم، حدثنا يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«ما عُبد الله بشيء أفضلَ من فقهٍ في دين، ولَفَقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابدٍ ولكلّ شيء عمادٌ وعماد الدين الفقه»**

وقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأتفقه أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الصباح.

[١٥٨٤] إسناده: ضعيف.

- أبوالعباس أحمد بن محمد بن محمد العمروي، وقد مرّ في (١/ ٤٢٧رقم١٥١) باسم أحمد بن محمد بن أحمد. ولم أجد له ترجمة.
- محمد بن يزيد بن حليم. لم أعرفه. وذكر ابن عدي في «الكامل» (٢٢٨٣/٦) محمد بن يزيد المستملي يكنى أبابكر الطرسوسي وقال يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع، وساق له حديثا رواه عن يزيد بن هارون. فلعله هو.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (١١٥/٩) وقال: يروي عن أبي أسامة ويزيد بن هارون. روى عنه أهل الثغر. ربما أخطأ.

وانظر «الميزان» (٦٦/٤) و«لسان الميزان» (٤٢٩/٥).

- يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثي، أبوالحكم المدني وقد ينسب لجدّه. كذّبه مالك وغيره. من السادسة (ت ق).

قال البخاري وغيره: منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال علي بن المديني: ضعيف. ورماه مالك بالكذب. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.

راجع «الكامل» (٢٧١٧/٧-٢٧٢٠)، «الضعفاء والمتروكون» (ص٣٩٧رقم٥٨٨)، «الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٣٨٧-٣٨٨)، «المجروحين» (٦٥/٣)، «الميزان» (٤/٤٣٦-٤٣٨).

والحديث أخرجه الآجرّي في «أخلاق العلماء» (ص٤٣) والخطيب في «الجامع» (١١٠/٢) وفي «الفقيه والمتفقه» (١/٢٥-٢٦) وأبونعيم في «الحلية» (١٩٢/٢) من طريق يزيد بن عياض به.

وذكره ابن عبدالبر (١/ ٢٦) تعليقا عن يزيد بن هارون.

والجملة الأولى فقط أخرجه الطبراني في «الأوسط» والخطيب في «التاريخ» (٤٣٧/٥) وفي «الفقيه والمتفقه» (٢١/١) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢١/١) فيه يزيد بن عياض وهو كذاب. وقال الألباني: موضوع «ضعيف الجامع الصغير» (٥١٠٦).

ورواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢١/١) من طريق محمد بن أبي عثمان الأزدي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه. ومحمد بن أبي عثمان الأزدي، لم أعرفه.

قال[١] وحدثنا محمد بن المسيب في عقبه حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نحوه.

يزيد بن عياض ضعيف في الحديث والله أعلم.

[١٥٨٥] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف، أخبرنا أبو مروان القاضي بمدينة الرسول ﷺ، أخبرنا سليمان بن داود الطوسي، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن سعد الإسكاف، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر قال: موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدا.

[١٥٨٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس محمد

---

(١) أي أبوالعباس العمروي.

وهذا الإسناد كسابقه ضعيف. ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم - عبدالكريم - الأزدي (م٢٥٢هـ). ثقة. من كبار الحادية عشرة (قد ت ق).

[١٥٨٥] إسناده: ضعيف وفيه من لم أعرفه.

- أبومروان القاضي، واسمه عبدالملك بن محمد لم أجد له ترجمة.
- سليمان بن داود الطوسي، أبومحمد نزيل بغداد (م ٣١٤هـ) قال الخطيب: كان ثقة صدوقا. راجع «تاريخ بغداد» (٩/٦٢-٦٣)، «السير» (١٤/٤٨٢).
- أبوهشام الرفاعي هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي. ضعيف، مرّ.
- سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي، الكوفي.

متروك. ورماه ابن حبان بالوضع. وكان رافضيا. من السادسة (ت ق).

قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه وقال أحمد وأبوحاتم: ضعيف الحديث.

راجع «المجروحين» (١/٣٥٣)، «الكامل» (٣/١١٨٦-١١٨٨)، «الضعفاء» (٢/١٢٠)، «الميزان» (٢/١٢٢-١٢٤).

- معروف بن خرَّبوذ المكي، مولى آل عثمان. صدوق ربما وهم. وكان أخباريًّا علامة. من الخامسة (خ م د ق).
- أبوجعفر هو الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة (ع).

[١٥٨٦] إسناده: واهٍ.

- الوليد هو ابن مسلم، أبوالعباس، ثقة. مرّ.
- أبوسعد، روح بن جناح الدمشقي. ضعيف، اتهمه ابن حبان. من السابعة (ت ق). =

ابن يعقوب، حدثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد الثقفي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعد روح بن جناح، عن مجاهد، سمع ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ: **«فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابدٍ»**

تفرّد بن روح بن جناح.

[١٥٨٧] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن

= قال أبوحاتم: هو أخو مروان، يكتب حديثهما ولا يحتج بهما، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا. يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع.

راجع «المجروحين» (١/٢٩٨)، و«الكامل» (٣/١٠٠٤)، «الضعفاء» (٢/٥٩-٦٠)، «الميزان» (٢/٥٧).

والحديث أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٨١ رقم٢٢٢) وابن حبان في «المجروحين» (١/٢٩٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٠٤) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢٦) من طريق هشام بن عمار عن الوليد به.

وأخرجه الترمذي في العلم (٥/٤٨رقم٢٦٨١) والطبراني في «الكبير» (١١/٧٨رقم١١٠٩٩) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/٢٤) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢٥-٢٦) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٥) من طرق أخرى عن الوليد به. وقال ابن عدي بعد أن أخرجه من طريق هشام بن عمار والوليد بن عتبة ومحمد بن هاشم عن الوليد: وهذا رواه عن الوليد - غير من ذكرت - جماعة هكذا إلا ابن سلم فإنه حدثنا عن هشام بن عمار من أصل كتابه فزاد في إسناده «عن ابن جريج، عن روح بن جناح، عن مجاهد، عن ابن عباس» وليس لابن جريج في إسناد هذا الحديث ذكر.

وساقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٢٦) بسنده عن الوليد بن مسلم به وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال: هذا الحديث من كلام ابن عباس إنما رفعه روح إما قصدا وإما غلطا. وقال الألباني: موضوع. «ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٩١).

[١٥٨٧] **إسناده: تالف.**

- محمد بن سعيد بن مهران - شيخ ابن عدي - لم أعثر له على ترجمة.
- أبوالربيع السمان أشعث بن سعيد، متروك. مرّ.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٦٩) في ترجمة أبي الربيع، وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/٢٥) بنفس سند المؤلف. وساقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٢٧) برواية ابن عدي.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢/٤٠٢) من طريق صفوان بن سليم بن يسار عن أبي هريرة. وحكم عليه الألباني بالوضع في «ضعيف الجامع الصغير» (١٩٢٩).

سعيد بن مهران، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الربيع السمان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«لكلّ شيء دعامةٌ، ودعامةُ الإسلام الفقهُ في الدين. ولَفقيهٌ أشدُّ على الشيطان من ألف عابدٍ»**

تفرد به أبو الربيع، عن أبي الزناد.

[١٥٨٨] وأخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا أحمد بن محمد بن عنبسة، حدثنا كثير بن عبيد الحمصي، حدثنا بقية، عن مقاتل بن سليمان، قال حدثني أبو الزبير وشرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: **«يُبعَثُ العالم والعابدُ فيقال للعابد: ادخُل الجنّةَ، ويقال للعالم: اثبتْ حتّى تَشْفَع للنّاس بما أحسنتَ أدبهم»**

تفرد به مقاتل بن سليمان.

[١٥٨٩] وفيما أجاز لي أبو عبدالله وكتبته عنه، عن أبي العباس الأصم، حدثنا يحيى بن

[١٥٨٨] إسناده: واهٍ.
- أحمد بن محمد بن عنبسة لم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة كثير ابن عبيد الحمصي، ضمن الرواة عنه.
- بقية هو ابن الوليد، مدلس وقد روى بعن.
- مقاتل بن سليمان البلخي، كذبوه وهجروه. مرّ.
- شرحبيل بن سعد، أبوسعد المدني، مولى الأنصار (م١٢٣هـ) صدوق اختلط بأخرة. من الثالثة (بخ د ق).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٣٠) في ترجمة مقاتل بن سليمان. كما أخرجه (٢/٨١٩) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب بروايته عن شبل بن عباد، عن محمد بن المنكدر عن جابر به.
وحبيب، قال ابن عدي: يضع الحديث. أمره بين في الكذابين. ومن هذا الوجه أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٢٢).
وأخرج الخطيب نحوه في «الفقيه والمتفقه» (١/٢٠) من حديث أنس وابن عباس، وسندهما أيضا ضيعف.

[١٥٨٩] إسناده: **فيه يحيى بن أبي طالب، تكلم فيه أبوأحمد الحاكم.**
- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبوبدر الكوفي (م٢٠٤هـ) صدوق ورع له أوهام. من التاسعة (ع).
- أبوخيثمة هو زهير بن معاوية، ثقة، مرّ.
- هبيرة بن يريم (بفتح التحتانية، وزن عظيم) الشيباني، أبوالحارث الكوفي لا بأس به. وقد عيب بالتشيع. من الثانية (٤). =

أبي طالب، حدثنا شجاع بن الوليد أبو بدر. أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم وأبي الأحوص، عن أبي مسعود قال: «لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه، قالوا فإنه يأتي علينا العام نخصب فيه (والعام لا نخصب فيه)[1] قال: إني والله لا أعني خصبكم ولا جدبكم ولكن ذهاب العلم أو العلماء قد كان قبلكم عمر فأروني العام مثله».

[١٥٩٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو حفص محمد بن سليمان بن منصور، حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث، حدثنا أيوب بن الحسن، حدثنا حجاج بن مسلم، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا هشام بن حسان، عن الحسن قال قال ابن مسعود: «**موت العالم ثلمة لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار**».

حجاج بن مسلم هو أبو مسلم صاحب الصحيح.

[١٥٩١] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو رجاء البغدادي

= والأثر أخرجه الدارمي في المقدمة (ص٦٥) والطبراني في «الكبير» (١٠٩/٩رقم٨٥٥١) والمؤلف في «المدخل» (ص١٨٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨٢/١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٣٥/٢-١٣٦) من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله بنحوه. ومجالد كان اختلط. راجع «مجمع الزوائد» (١٨٠/١).

(١) سقط من (ن).

[١٥٩٠] **إسناده: فيه من لم أعرفهم**، وحجاج بن مسلم لم يعرف بالرواية، ولم يذكره الذهبي في التذكرة ولا في السير، ولا ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان.

وقول الحسن أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٦٢) والدارمي في المقدمة (٩٤) من طريق هشام عن الحسن، وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٥٣/١) من طريق أبي الأشهب عن الحسن.

ورواه البزار في «مسنده» (١٢٤/١-كشف) مرفوعا من حديث محمد بن عبدالملك عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ومحمد بن عبدالملك متهم، راجع «مجمع الزوائد» (٢٠١/١).

ونسبه السيوطي في «الجامع الكبير» لابن لال من رواية جابر بن عبدالله وابن عمر أيضا. وحكم الألباني على الحديث بالوضع. «ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٠٦).

[١٥٩١] **إسناده: ضعيف**.

- أبو رجاء البغدادي هو محمد بن حامد بن محمد بن الحارث التميمي ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢٨٩/٢) ولم يبين حاله من الجرح والتعديل.
- يوسف بن بحر بن عبدالرحمن، أبوالقاسم التميمي قال الدارقطني: ليس بالقوي. =

بمكة، حدثنا يوسف بن بحر بجبلة، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، عن مروان بن جناح أنه حدثه عن (يونس بن) ميسرة بن حلبس أن أبا الدرداء قال: «تعلموا العلم قبل أن يفتقر إليكم، فإن أعبد الناس رجل عالم إن احتيج إليه نفع بعلمه، وإن استغني عنه نفع نفسه بالعلم الذي جعله الله عنده، فما بال علمائكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون؟ فلو أن العالم أراد أن يزداد علما لازداد، وما نقص العلم شيئا، ولو أراد الجاهل أن يتعلم لوجد العلم».

[١٥٩٢] أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا يوسف

= راجع «تاريخ بغداد» (١٤/٣٠٥-٣٠٦).

و«جبلة» (بالجيم والموحدة المفتوحتين) قال البكري: جبل ضخم على مقربة من أضاخ بين الشريف، ماء لبني نمير، وبين الشرف ماء لبني كلاب.

وجبلة أخرى بالشام معروفة وجبلة أيضا: موضع بالحجاز. راجع «معجم ما استعجم» (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، و«معجم البلدان» (٢/١٠٤-١٠٦).

- محمد بن سعيد بن سابق الرازي، نزيل قزوين (م٢١٦هـ). ثقة. من العاشرة (د س).
- مروان بن جناح الأموي مولاهم، الدمشقي لا بأس به. من السادسة (د ق).

وقال أبوحاتم: لا يحتج به. (الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٤) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٤٨٣).

- يونس بن ميسرة بن حلبس (بمهملتين في طرفيه وموحدة، وزن جعفر) (م١٣٢هـ) ثقة عابد معمر. من الثالثة (د ت ق).

وفي الأصل و(ن) «ميسرة بن حلبس» ويونس يروي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. ففي السند انقطاع.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٣١٣) والدارمي في المقدمة (٧٨) وأبونعيم في «الحلية» (١/٢٢٢) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٥٦) من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء ببعضه في سياق مختلف.

[١٥٩٢] إسناده: ضعيف وفيه انقطاع.

- يوسف بن عبيدالله الخوارزمي، لم أعرفه. وقد مرّ في (١٢٩٨) واسم أبيه هناك «عبدالله».
- محمد بن روح لعله القشيري المصري (م٢٤٥هـ) قال ابن يونس: منكر الحديث، وقال أبوحاتم: كان صدوقا. راجع «الجرح والتعديل» (٧/٢٥٥) و«لسان الميزان» (٥/١٦٤-١٦٥).
- أيوب بن سليمان الثقفي، لم أعرفه وذُكر في ترجمة محمد بن روح أنه يروي عن أيوب بن سويد. فالله أعلم.
- ضرار بن عمرو الملطي.

قال يحيى لا شيء. وقال البخاري: فيه نظر. وذكره العقيلي وابن الجارود في «الضعفاء». =

ابن عبيدالله الخوارزمي، حدثنا محمد بن روح، حدثنا أيوب بن سليمان الثقفي، حدثنا الوليد بن شجاع، عن ضرار بن عمرو، عن قتادة، عن أبي هريرة قال: «لأن أخرج في شيء من طلب العلم أريد صلاحي وصلاح من أعود إليه أحب إلي من صيام حول وقيام حول؛ لأن الشيطان قال لابن آدم: ليتك تعمل فيما علمت! فيبطئه عن العلم. ولو كان يكتفى بعلم لاكتفى كليم الله، وعنده الألواح فيها تفصيل كل شيء قال: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[1].

[١٥٩٣] أخبرنا أبو جعفر المستلمي، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي إملاء، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**مثلُ الذي يسمعُ الحكمةَ، ولا يَحملُ إلاّ شرَّها كمثل رجُلٍ أتى راعيًا فقال يا راعي أجْزِرني شاةً من غنمك، فقال: اذْهَبْ فخُذْ بأُذن شاة منها فانطلق فأخذ بأُذن كَلب الغنم**».

= راجع «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٢٢١) «الكامل» (٤/ ١٤٢٠) «الميزان» (٢/ ٣٢٨)، «لسان الميزان» (٣/ ٢٠٢).

- قتادة هو ابن دعامة السدوسي، لم يسمع من أبي هريرة. راجع «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٤٢).

(١) سورة الكهف (١٨/ ٦٦).

[١٥٩٣] إسناده: ضعيف.

- أبوجعفر المستملي هو كامل بن أحمد. مرّ.
- علي بن زيد هو ابن جُدعان. ضعيف.
- أوس بن خالد. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٤٤).

وقال ابن حجر في «التقريب»: أوس بن أبي أوس، خالد، الحجازي. يكنى أباخالد مجهول. وقيل إنه أبوالجوزاء، فإن صح فلعل له كنيتين (ت ق) فالله أعلم. راجع «الميزان» (١/ ٢٢٧).

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٣٣٤) وأحمد (٢/ ٣٥٣، ٤٠٥، ٤٠٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٦رقم٤١٧٢) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٣) في ترجمة علي بن زيد، وأبوالشيخ في «الأمثال» (رقم٢٩١) والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص١٤٤-١٤٥رقم٥٧-٥٨) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٨) ونسبه لأبي يعلى فقط وقال: فيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به.

وسيعيده المؤلف برقم (١٦٥٠) وانظر «ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٤٣) قوله «أجزرني شاة» أي أعطني شاة تصلح للذبح للأكل.

[١٥٩٤] أخبرنا أبو جعفر المستملي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان النحوي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء قال قال أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«تَعَلَّمُوا من أنسابكم ما تَصِلُون به أرحامكم ثم انتَهُوا. وتعلَّموا من العربية ما تُعْربون به كتاب الله ثم انتهوا. وتعلَّموا من النُّجوم ما تهتدون به في ظلمات البرّ والبحر ثم انتهوا»**

[١٥٩٥] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن خلف المروزي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، قال وجدت أكثر حديث رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار إن كنت لآتي أحدهم فيقال لي إنه نائم، فلو شئت أن يوقظ لي - يعني أوقظ - فأجلس حتى يخرج لأستنبط بذلك حديثه.

[١٥٩٤] إسناده: ضعيف.

- محمد بن أحمد بن سنان النحوي، لم أعرفه.
- عثمان بن صالح بن صفوان، أبويحيى البصري (م٢١٩هـ) صدوق. من كبار العاشرة (خ س ق).
- ابن لهيعة، عبدالله، ضعفوه.

والحديث لم أجد من خرجه بكامله وأورد السيوطي في «الجامع الصغير» وفي «الدر المنثور» (٣٢٨/٣) الشطر الآخر منه. وعزاه إلى ابن مردويه والخطيب في «كتاب النجوم» وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٢٤٥٥) والشطر الأول منه أخرجه الترمذي في البر والصلة (٣٥١/٤رقم١٩٧٩) وأحمد في «المسند» (٣٧٤/٢) والحاكم في «المستدرك» (١٦١/٤) والسمعاني في «الأنساب» (٥/١) والبغوي في «شرح السنة» (١٩/١٣-٢٠) من طريق عبدالملك ابن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراةٌ في المال، منسأة في الأثر».

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وذكره الألباني في «الصحيحة»(٢٧٦) وقال: إسناده جيد. ثم ذكر له شواهد.

[١٥٩٥] إسناده: لا بأس به.

- محمد بن خلف بن عبدالسلام المروزي، أبوعبدالله الأعور (م٢٨١هـ) قال الدارقطني: لا بأس به. يحدث عن الضعفاء. وذكره الخطيب وقال: كان صدوقا.

راجع «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٥١رقم٢١٣)، «تاريخ بغداد» (٢٣٥/٥) «لسان الميزان» (١٥٧/٥-١٥٨).

وروي نحو هذا عن ابن عباس أخرجه أبوخيثمة في «العلم» (ص١٤١رقم١٣٣) والخطيب في «الجامع» (١٥٩/١) والمؤلف في «المدخل» (٣٨٦-٣٨٧رقم٦٧٤).

[١٥٩٦] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى،

[١٥٩٦] إسناده: ضعيف جدا.

- عمرو بن الحصين العقيلي، البصري (م بعد٢٣٠هـ) متروك. من العاشرة (ق) وقد مرّ.
- ابن عُلاثة هو محمد بن عبدالله بن علاثة، العقيلي، الجزري (م١٦٨هـ) . قال ابن حجر: صدوق يخطئ. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وانظر «الميزان» (٣/٥٩٤) ومرّ أيضا.
- خُصيف بن عبدالرحمن الجزري، أبوعون (م١٣٧هـ).

صدوق سيئ الحفظ، خلط بأخرة، ورُمي بالإرجاء. من الخامسة (٤) .

ضعفه أحمد وقال مرة: ليس بقوي. وقال ابن معين: صالح. وقال مرة: ثقة. وقال أبوحاتم: تكلم في سوء حفظه. راجع «الميزان» (١/٦٥٣-٦٥٤) .

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢٢٧) في ترجمة محمد بن عبدالله بن علاثة، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٤٣) بكامله.

وذكره الذهبي في «الميزان» (٣/٥٩٥) بسنده إلى أبي يعلى.

وأخرجه ابن عدي (٥/١٧٩٩) في ترجمة عمرو بن الحصين، ونقله عنه الذهبي في «الميزان» (٣/٢٥٣) دون الجملة الأخيرة.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٩١٢) في ترجمة خالد بن إسماعيل، أبي الوليد المخزومي، و(٧/ ٢٥٢٨) في ترجمة وهب بن وهب أبي البختري، كلاهما عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٤٤) .

وذكره ابن عدي بالطريقين إلى أبي هريرة في «العلل المتناهية» (١/١١٤-١١٥) وخالد بن إسماعيل أبوالوليد المخزومي، قال ابن عدي يضع الحديث على ثقات المسلمين، عامة حديثه موضوعات (الكامل ٣/ ٩١٢-٩١٣).

ووهب بن وهب كان يكذب ويضع الحديث (الكامل ٧/ ٢٥٢٦-٢٥٢٨) .

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: فيه عن علي وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وابن عباس، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأنس، وبريدة.

ثم ذكر حديث كل واحد منهم وطرقه المختلفة وأعلها كلها (العلل المتناهية ١/ ١١١-١٢١) .

وقال النووي: طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت.

وقال ابن حجر: جمعت طرقه في جزء وليس فيها طريق تسلم من علة قادحة. راجع «المقاصد» (ص٤١١) .

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في «ضعيف الجامع الصغير» (٥٥٧٠) وقال ابن الجوزي: وقد بنى على هذا الحديث الذي بينا علله جماعة من العلماء فصنف كل منهم أربعين حديثا منهم من ذكر فيها الأصول ومنهم من قصر على الفروع، ومنهم من أورد فيها الرقائق، ومنهم من جمع بين الكل. فأولهم أبوعبدالرحمن عبدالله بن المبارك المروزي وبعده أبوعبدالله محمد بن =

حدثنا عمرو بن حصين، حدثنا ابن علاثة، حدثنا خصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَفِظَ على أمتي أربعينَ حديثًا فيما يَنْفَعُهم من أمر دينهم، بُعثَ يوم القيامة من العلماء. وفُضِّل العالِمُ على العابد سبعين درجةً الله أعلم عمّا بين كلّ درجتين»**

[١٥٩٧] أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه، قال حدثني أبو الحسين محمد بن

= أسلم الطوسي، وأحمد بن حرب الزاهد وأبومحمد الحسن بن سفيان النسوي، وأبوبكر محمد بن أبي علي، ومحمد بن عبدالله الجوزقي، والحاكم أبوعبدالله النيسابوري، ومحمد بن الحسين السلمي أبوعبدالرحمن، وأبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، وإسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، وأبوإسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، وأبوالقاسم القشيري، وخلق كثير وأكثرهم لا يعرف علل الحديث. فإنا قد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: لا يثبت منها شيء، ومنهم من تسامح بعد العلم لحث على خير. راجع «العلل المتناهية» (١/١٢١-١٢٢).

(قلت) وللمؤلف «الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم» وذكر في مقدمته أنه خرج «الأربعين» في بيان معالم دين الله تعالى.

وأشهر الأربعينات هو ما جمعه الإمام النووي وهو مشهور متداول بين الناس، وتناوله العلماء بالشرح والتعليق، والعجب من النووي أنه حكم بأن الحديث ليس بثابت ولكن ذلك لم يمنعه من أن يجمع «الأربعين» والتعلل بالحث على الخير غير مقبول لأن ذلك يمكن بأي عدد كان فلماذا التمسك بالأربعين؟.

[١٥٩٧] إسناده: **ضعيف.**

- محمد بن يعقوب الفقيه، لم أجد من ترجم له.
- أبوالحسين محمد بن علي بن حبيش بن أحمد (م٣٥٩هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣/٨٦) ونقل عن أبي نعيم أنه قال: ثقة. وقال ابن أبي الفوارس: كان شيخا ثقة صالحا. وانظر «الإكمال» (٢/٣٣٤).
- أحمد بن حبيش.
- وعبدالله بن النعمان البصري لم أعرفهما.
- عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه.

قال الدارقطني: هما ضعيفان. وقال أحمد: عبدالملك ضعيف. وقال يحيى: كذاب. وقال أبوحاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضعُ الحديث، لا يحل كتبة حديثه إلا على جهة الاعتبار.

راجع «الضعفاء والمتروكون» (ص٢٨٩رقم٣٦٢) وفيه: «وأبوه أيضا متروك» و«المجروحين» (٢/١٢٨)، و«الكامل» (٥/١٩٤٢)، و«الضعفاء» (٣/٣٨-٣٩)، و«الجرح والتعديل» (٥/٣٧٤)، «الميزان» (٢/٦٦٦-٦٦٧)، «لسان الميزان» (٤/٧١-٧٢).

- وأبوه هارون بن عنترة، أبوعبدالرحمن الشيباني (م١٤٢هـ) لا بأس به. من السادسة (د س فق) وقال الذهبي: منكر الحديث جدا. (الميزان ٤/ ٢٨٤). =

علي بن حبيش، حدثني عمي أحمد بن حبيش، حدثني عبدالله بن النعمان البصري، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة -ح

وأخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي، حدثنا عمرو بن محمد صاحب يعلى بن الأشدق، حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء قال: سئل رسول الله ﷺ ما حد العلم إذا بلغه الرجل كان فقيها؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فقيهًا وكنتُ له يوم القيامة شافعًا وشهيدًا»**

[١٥٩٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب، حدثنا هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي، حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة... فذكره بنحوه غير أنه قال: سألت وقال: **«وكنتُ له شفيعًا وشهيدًا»**

قال البيهقي رحمه الله: هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح.

[١٥٩٩] أخبرنا عبدالله بن يوسف، حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه إملاء

= • وأبوه عنترة بن عبدالرحمن الكوفي ثقة. من الثانية (س).
• إبراهيم بن إسماعيل السيوطي لعل السيوطي محرف من الطوسي وهو محدث زاهد ومن أئمة الهدى. راجع فيه «السير» (٣٧٧/١٣)، و«التذكرة» (٦٧٩/٢)، و«شذرات» (٢٠٥/٢).
• عمرو بن محمد - صاحب يعلى بن الأشدق - لم أعرفه.

والحديث ذكره ابن حبان في «المجروحين» (١٢٨/٢) وساقه من طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٣/١) كما ساقه من طريقين أخريين إلى عبدالملك وأعله به.

[١٥٩٨] إسناده: كسابقه.
• محمد بن بشر بن مطر، أبوبكر الوراق (م٢٨٥هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (٩٠/٢) ونقل عن الدارقطني أنه قال: ثقة.
• هاشم بن الوليد، أبوطالب الهروي (م٢٤٠هـ). ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٤٣/٩) وقال الخطيب: كان ثقة. راجع «تاريخ بغداد» (٦٦/١٤-٦٧).

[١٥٩٩] إسناده: ضعيف.
• عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي (م١٩٤هـ) متروك. وكان حافظا. من كبار التاسعة (ت ق).
• الضحاك بن عثمان الأسدي، أبوعثمان المدني صدوق يهم. من السابعة (م-٤).
• عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبوعبدالله الكوفي (م قبل١٢٠هـ) ثقة عابد. من الرابعة (م-٤) روايته عن عبدالله بن مسعود مرسلة.

ببخارى، حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي، حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا عمر بن هارون، عن الضحاك بن عثمان الأسدي، عن عون بن عبدالله، عن عتبة قال قال عبدالله بن مسعود.

إن هذا في الناس عالم جيرانه وأهل بيته، وإنما مثل العالم بين جيرانه وأهل بيته كمثل بئر بين أظهرهم إذا احتاجوا إلى مائها استقوا منها فبينما هم كذلك إذ أصبحوا وقد غار ماؤها.

[١٦٠٠] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، حدثنا أبو عبدالله الجرجاني، أخبرنا أبو العباس الشيباني، حدثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، حدثنا أصبغ بن محمد الرقي، عن كلثوم بن جوشن القشيري، عن عبيدالله بن أبي العيزار قال: كان عبدالله بن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال مرحبا بكم ينابيع الحكمة، ومصابيح الظلمة، خلقان الثياب، جدد القلوب، حلس البيوت، ريحان كل قبيلة.

[١٦٠١] أخبرنا أبو حازم العبدوي الحافظ، قال سمعت إبراهيم بن محمد بن رجاء، يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن عبدالأعلى يقول سمعت المعتمر

[١٦٠٠] إسناده: ضعيف.

- أبوعبدالله الجرجاني، لم أعرفه.
- أبوالعباس الشيباني هو الحسن بن سفيان بن عامر، النسوي. مرّ.
- أبونعيم عبيد بن هشام الحلبي صدوق، تغير في آخر عمره، فتلقن. من العاشرة (د).
- أصبغ بن محمد الرقي، ابن أخي عبيدالله بن عمرو (م١٨١هـ) ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٣٣/٨) وقال أبوحاتم: ليس به بأس. راجع «الجرح والتعديل» (٣٢١/٢).
- كلثوم بن جوشن القشيري الرقي. ضعيف. مرّ.
- عبيدالله بن أبي العيزار.

وقول ابن مسعود ذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٥٢/١) بدون سند.

وأخرجه بنحوه (١٢٦/١) من طريق إبراهيم بن عيسى عن عبدالله. ومن هذا الوجه أخرجه الدارمي في المقدمة (٨٠).

[١٦٠١] إسناده: رجاله ثقات.

- إبراهيم بن محمد بن رجاء هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبوإسحاق الأبزاري صدوق. مرّ.
- محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة الإمام.

والخبر أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٥٨/١).

ابن سليمان يقول كتب إلي أبي - وأنا بالكوفة - يا بني اشتر الصحف واكتب العلم، فإن المال يفنى، والعلم يبقى.

[١٦٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ابن ابنة إبراهيم بن محمد بن هانئ، يقول سمعت جدي، يقول سمعت عبدان بن عثمان يقول قال ابن المبارك: لا يطلب العلم إلا بأربعة أشياء.

وأخبرنا أبو حازم الحافظ، حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد الماسرجسي، أخبرنا أحمد بن محمد الحيري، حدثنا إبراهيم بن محمد بن هانئ، حدثنا أبى محمد بن هانئ قال سمعت ابن المبارك يقول: لا يتم طلب العلم إلا بأربعة أشياء: بالفراغ والمال والحفظ والورع.

[١٦٠٣] أخبرنا أبو حازم قال سمعت محمد بن يحيى بن زكريا الشاشي، قال سمعت

[١٦٠٢] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- محمد بن علي بن بكر وجده إبراهيم بن محمد بن هانئ، لم أعثر على ترجمة لهما. وإبراهيم أخو أحمد بن محمد بن هانئ، أبي بكر الأثرم الفقيه المعروف.
- عبدان بن عثمان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة، ثقة مرّ.
- أبوعلي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي (م٣٦٥هـ).

من بيت العلم والرواية والحفظ والدراية، صنف حديث الزهري فزاد على محمد بن يحيى الذهلي، وقال الذهبي: يجيء في مائة وخمسين مجلدا. وقال أيضا: هذا ممن لم يقع لي شيء من حديثه فلعل أن يكون في تآليف البيهقي شيء منه.

(قلت) لم يقع له في هذا الكتاب غير روايتين أو ثلاث.

وانظر ترجمته في «السير» (١٦/٢٨٧-٢٨٩)، «التذكرة» (٣/٩٥٥-٩٦٠)، «البداية والنهاية» (١١/٢٨٣)، «شذرات» (٣/٥٠).

- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور الحيري، أبوعمرو النيسابوري (م٣١٧هـ).

كان صدرا معظما، وعالما محتشما، وصفه الذهبي «بالإمام المحدث العدل» راجع «السير» (١٤/٤٩٢، ٤٩٣)، «التذكرة» (٣/٧٩٨، ٧٩٩)، «تاريخ جرجان» (١٢٤)، «شذرات» (٢/٢٧٥).

- محمد بن هانئ، أبوعمرو الطائي والد أبي بكر أحمد بن محمد الأثرم الفقيه ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/١٧٧) وقال: سمع منه أبي في الرحلة الثانية ببغداد. وله ترجمة في «تاريخ بغداد» أيضا (٣/ ٣٧٠).

[١٦٠٣] إسناده: لم أعرف محمد بن يحيى بن زكريا الشاشي وشيخه أحمد بن محمد بن ياسين وشيخه محمد بن طالب. =

أحمد بن محمد بن ياسين يقول سمعت محمد بن طالب يحكي عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول: لا يطلب هذا العلم أحد بالتملل[1] وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلماء أفلح.

[١٦٠٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد الذهلي يقول سمعت مسدد بن قطن يقول سمعت علي بن خشرم يقول: شكوت إلى وكيع قلة الحفظ فقال: استعن على الحفظ بقلة الذنوب.

[١٦٠٥] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله الفارسي، حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن إبراهيم بن قدامة الجندفرجي قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن رافع يقول قيل لسفيان بن عيينة: بم وجدت الحفظ؟ قال: بترك المعاصي.

= وقول الشافعي أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢٥رقم٥١٣) من طريق الربيع بن سليمان عنه وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١١٩/٩) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٩٨/١) من وجه آخر عن حرملة بنحوه.

(١) كذا في النسختين. وفي «المدخل» «بالملك» وفي «الحلية» «بالتعمق» (؟) وفي «جامع بيان العلم» «بالمال» ولعله «بالتملك» أي بالحصول على كل ما يحتاج إليه. والله أعلم.

[١٦٠٤] إسناده: جيد، إذا كان الذهلي هو أبوالطاهر، وإلا فلم أعرفه.

- أبوالطيب محمد بن أحمد الذهلي، كذا في النسختين ولعله أبوالطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله ابن نصر الذهلي (م٣٦٧هـ).

قاضي القضاة الإمام العالم. كان ثقة في الحديث. انتقى عليه الدارقطني نحوا من مائة جزء.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣١٣/١ - ٣١٤)، «ترتيب المدارك» (٢٨٦/٣- ٢٨٨)، «السير» (٢٠٤/١٦- ٢١٠)، «الوافي» (٤٥/٢)، «الديباج المذهب» (٣١٤)، «شذرات» (٦٠/٣).

- علي بن خشرم المروزي (م٢٥٧هـ) ثقة. من صغار العاشرة (م ت س).

[١٦٠٥] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- أبوبكر محمد بن عبدالله الفارسي، لم أجد له ترجمة.
- أبوالحسين محمد بن الحسن بن إبراهيم بن قدامة الجندفرجي لم أعرفه.

وهناك أبوالحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري السجستاني (م٣٦٣هـ) ارتحل وسمع ابن خزيمة، وله كتاب «مناقب الإمام الشافعي».

ترجم له الذهبي في «السير» (٢٩٩/١٦ - ٣٠٠) وفي «التذكرة» (٩٥٤/٣- ٩٥٥) وراجع «الأنساب» (٦٣/١) و«الوافي» (٣٧٢/٢)، «شذرات» (٤٦/٣ - ٤٧).

(١٨) الثامن عشر من شعب الإيمان

«وهو باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله أهله»

فإذا حضر[١] العالم من يسأله عن علم عنده سؤال المسترشد المستفيد وجب عليه أن يخبره بما عنده، ولم يسعه كتمانه، والحرج في كتمان النصوص أشد منه في كتمان الاستنباط قال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾[٢].

فأبان أن على المقيمين إخبار النافرين إذا رجعوا بما حملوه في حال غيبتهم من علوم الدين ليتشارك الفريقان في العلم وقال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾[٣].

فأخبرنا أن شرطه عز وجل على من آتاه الكتاب أن يبينه للناس ولا يكتمه فتبين أن علم الدين محمول على أهله على شريطة الأداء إلى من تعرض له لا على أن ينفرد به حامله ويرويه عن غيره وقال: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٤].

فلما أمر من لا يعلم أن يسأل العالم دل على أن العالم إذا سئل (عليه أن يجيب)[٥].

[١٦٠٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبدالرحمن السلمي وغيرهما، قالوا حدثنا

---

(١) وانظر «المنهاج» (٢/ ٢٠١).
(٢) سورة التوبة (٩/ ١٢٢).
(٣) سورة آل عمران (٣/ ١٨٧).
(٤) سورة النحل (١٦/ ٤٣) وسورة الأنبياء (٢١/ ٧).
(٥) في النسختين «إذا سئل أجيب». وفي المنهاج «إذا سئل يجيب» وما أثبته أوضح عبارة.

[١٦٠٦] **إسناده: رجاله ثقات.**

- أبوأمية هو الطرسوسي، محمد بن إبراهيم بن مسلم. مرّ.
- عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب. ثقة. من السادسة. ويقال: اسمه عمرو (٤).
- عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ثقة مقل عابد. من السادسة (٤).
- وأبوه أبان، ثقة. من الثالثة (بخ م- ٤).

والحديث أخرجه المؤلف في «الآداب» (ص٥٢٦ رقم١١٨٩) بنفس الإسناد. =

أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة،

= وأخرجه في «الأربعين الصغرى» (ص١٠رقم١) من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود الشطر الأول والثاني فقط. وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١١/٢).

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (رقم٧٢- موارد) من طريق بندار عن أبي داود به بكامله وأخرجه كاملا الدارمي في المقدمة (ص٧٥) من طريق حرمي بن عمارة، وأحمد في «المسند» (١٨٣/٥) عن يحيى بن سعيد، كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥/١رقم٩٤) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة فذكر الشطر الأول والثاني فقط.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٢/٥رقم٤٩٢٥) من طريق محمد بن وهب عن أبيه عن زيد ابن ثابت بنحوه كاملا.

وأخرج أبوداود في العلم (٤/ ٦٨رقم٣٦٦٠) من طريق يحيى، والترمذي في العلم أيضا (٥/ ٣٣ رقم٢٦٥٦) من طريق أبي داود، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٢/٢) من طريق حجاج بن محمد، كلهم عن شعبة الشطر الأول فقط.

وأخرج ابن ماجه (٢/ ١٣٧٥رقم٤١٠٥) الشطر الأخير من طريق شعبة عن عمر أما الشطران الأولان فأخرجهما في المقدمة (١/ ٨٤رقم٢٣٠) من طريق يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن أبيه عن زيد به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧١/٥رقم٤٩٢٤) بالشطر الأول فقط.

وأخرج الطبراني (١٥٨/٥رقم٤٨٩٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣٨/١، ٣٩) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة بالشطرين الأولين.

وأخرجه الطبراني (٥/ ٥/ ١٥٨رقم٤٨٩١) من هذا الوجه الشطر الأخير أيضا.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في (تحفة الأشراف ٢٠٦/٣) وذكره الألباني في «الصحيحة» (٤٠٤).

وللحديث شواهد انظرها في «الترغيب» (١٠٨/١-١١٠) و«مجمع الزوائد» (١٣٧/١-١٣٩) وسيسوق المؤلف بعضها.

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (٥١) : وله طرق كثيرة عن جماعات من الصحابة منهم عبدالله بن مسعود، وجبير بن مطعم، وزيد بن ثابت، والنعمان بن بشير، وأبوسعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وأنس، وابن عباس، وعائشة، وأبوهريرة، وأبوأمامة، وأبي بن كعب، وجابر بن عبدالله، وربيعة بن عثمان، وأبوقرصافة وغيرهم.

وأجود أسانيده من حديث الأربعة المبدوء بذكرهم يعني حديث عبدالله بن مسعود، وجبير بن مطعم، وزيد بن ثابت، والنعمان بن بشير. ثم تكلم على طرق أحاديثهم.

غريب الحديث:

«نضر» يروى بالتخفيف والتشديد، من النضارة وهي في الأصل حسن الوجه، والبريق، وإنما أراد: حسن خلقه وقدره. =

أخبرني عمر بن سليمان يحدث عن عبدالرحمن - هو ابن أبان بن عثمان - عن أبيه قال بعث مروان بن الحكم إلى زيد بن ثابت نصف النهار فقلنا: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء يسأله. فلما خرج سألناه فقال: نعم، سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نَضَّر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يُبَلغه. فرُبَّ حامل فقهٍ إلى مَن هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقه ليس بفقيه**

ثلاث لا يغِل عليهن قلب مسلم أبدا: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة؛ فإنّ دَعوتَهم تحيطُ مَنْ وراءهم

ومن كانت نِيَّتُه الآخرة جمعَ الله له أمرَه، وجعل الغنى في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمةٌ، ومن كانت نيَّتُه الدُّنيا فرق الله عليه أمرَه، وجعلَ فَقره بين عَيْنَيْه، ولم يأتِه من الدنيا إلاّ ما كتبَ له»

قال[1] وحدثنا أبو أمية، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا جهضم، عن عمر بن سليمان، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ مثله.

[١٦٠٧] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق،

= «يغل» بفتح الياء وضمها مع كسر الغين فيهما. فالأول من الغل وهو الحقد. والثاني من الإغلال وهو الخيانة. والمراد أن المؤمن لا يخون في هذه الثلاثة، ولا يدخله ضغن يزيله عن الحق حين يفعل شيئا من ذلك.

وقال الزمخشري في «الفائق» (٣/٧٢) وروي «لا يَغِل» - بالتخفيف - من الوغول وهو الدخول في الشر. والمعنى أن هذه الخلال يُستصلح بها القلوب. فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والفساد.

و«عليهن» في موضع الحال، أي لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن. وإنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه.

(١) هذا إسناد آخر إلى عمر بن سليمان، ورجاله موثقون.

- عمر بن يونس اليمامي (م٢٠٦هـ) ثقة. من التاسعة (ع).
- جهضم بن عبدالله بن أبي الطفيل اليماني صدوق، يكثر عن المجاهيل. من الثامنة (ت ق) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٦٧).

[١٦٠٧] **إسناده: رجاله موثقون.**

- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي (م٧٩هـ) ثقة. من صغار الثانية. تكلموا في روايته عن أبيه لصغره، واختلف قول ابن معين في ذلك، وقال ابن حجر: قد سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا.

والحديث أخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (٦/٥٤٠) بنفس الإسناد.

وأخرجه الترمذي في العلم (٥/٣٤رقم٢٦٥٧) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٨٥ رقم٢٣٢) =

حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سماك ابن حرب، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**نضّر الله رجلاً سمع منا كلمة فبلّغها كما سمع، فإنّه رُبَّ مُبلّغ أوعى من سامعٍ**»

[١٦٠٨] وأخبرنا أبو الحسن المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد، حدثنا يوسف، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال في خطبته بمنى: «**ألا لَيُبَلِّغنَّ الشاهدُ منكم الغائبَ فلعلّ مَن يُبَلّغه يكونُ أوعى له من بعض مَنْ سمعه**».

أخرجاه[1] في الصحيح.

= وأحمد في «المسند» (٤٣٧/١) وابن حبان (٤٧-٤٨رقم٧٤ -٧٦- موارد) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/٢، ١٠) وأبونعيم في «الحلية»، (٣٣١/٧) والخطيب في «الكفاية» (١٧٣) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٤٠/١) من طرق عن سماك بن حرب، عن عبدالرحمن به.

تابعه عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن، أخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٨) والحميدي في «مسنده» (٤٧/١) ومن طريقه بن أبي حاتم (٢/ ١٠)، والشافعي في «الرسالة» (٤٠١) ومن طريقه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٢٦٠)، والخطيب في «الكفاية» (٢٩/ ١٧٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٥/١ ، ٢٣٦) والمؤلف في «الدلائل» (١/ ٢٣) وفي «معرفة السنن والآثار» (١٥/١ ، ١٦) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٤٠/١) .

وقال الألباني: صحيح. راجع «صحيح الترغيب والترهيب» (٤٠/١ رقم ٨٤) و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٤٠) .

[١٦٠٨] إسناده: **صحيح**.

- عبدالوهاب الثقفي، عبدالوهاب بن عبدالمجيد. ثقة. مر.
- أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني.
- محمد هو ابن سيرين.
- ابن أبي بكرة هو عبدالرحمن.

(١) أخرجه البخاري في الأضاحي (٦/ ٢٣٥) وفي التوحيد (٨/ ١٨٥) ومسلم في القسامة (٢/ ١٣٠٥، ١٣٠٦ رقم ٢٩) وأحمد في «المسند» (٣٧/٥) والمؤلف في «الدلائل» (٤٤١/٥، ٥٣٩/٦) والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ٢١٥) من طريق عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب به، في سياق طويل.

وأخرجه البخاري في العلم (١/ ٢٤) ومسلم في القسامة (١٣٠٦/٢) والدارمي في المناسك (٤٦٣) وأحمد في «مسنده» (٣٧/٥، ٤٥) من طريق ابن عون عن ابن سيرين وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١/ ٨٥ رقم ٢٣٣) وأحمد في «مسنده» (٣٩/٥، ٤٩) من طريق قرة بن خالد.

وأحمد في «المسند» (٤٠/٥ ، ٤١) من طريق أشعث، كلاهما عن ابن سيرين به. =

[١٦٠٩] أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة، أخبرنا أبو عبدالله الضحاك، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «تَسمَعُون ويُسْمَع منكم، ويُسْمع مِمَّنْ يَسْمَعُ منكم»

[١٦١٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان

= وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٠ - ٤١) من طريق أيوب وابن عون، وقرة ابن خالد عن ابن سيرين.

[١٦٠٩] إسناده: لم أعرف شيخ المؤلف ولا شيخه.

● عبدالله بن عبدالله الرازي، من بني هاشم، القاضي، أبوجعفر. صدوق. من الرابعة (د ت ع س ق).

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٨، ٩) عن أبيه، وقال حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، فذكره.

ورواه أحمد في «المسند» (١/ ٣٢١) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٧) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش. وروي عن الأعمش من وجوه أخرى:

فرواه عنه جرير، أخرجه أبوداود في العلم (٤/ ٦٨ رقم ٣٦٥٩) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٨) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥) والمؤلف في «سننه» (١٠/ ٢٥٠) وفي «الدلائل» (٦/ ٥٣٩) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٣، ٢/ ١٢٤).

ورواه عنه شيبان أخرجه ابن حبان (ص ٤٨ رقم ٧٧ - موارد).

ورواه عنه سفيان الثوري أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٩) ورواه فضيل بن عياض عنه أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وله شاهد من حديث ثابت بن قيس بن شماس.

أخرجه البزار (١/ ٨٧ - ٨٨ كشف) والطبراني في «الكبير» (رقم ٢٣٢١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٨) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٦٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٢٤).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٧) عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت.

[١٦١٠] إسناده: ضعيف.

● الهيثم بن خالد المقرئ.

ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٢٥٧) فقال: أبومحمد الخواتيمي. وذكر أن محمد بن الجهم السمري روى عنه القراءة وفي «تهذيب الكمال»: الهيثم بن خالد القرشي أبوالحسن البغدادي يروي عنه محمد بن الجهم السمري. ذكره ابن حجر في «التقريب» فقال: صدوق يغرب. من الحادية عشرة. فلا أدري هل هما واحد أو اثنان. =

النحوي، حدثنا محمد بن الجهم السمري، أخبرنا الهيثم بن خالد المقرئ، حدثنا يحيى

= • يحيى بن المتوكل الباهلي، البصري، أبوبكر. صدوق يخطئ. من التاسعة.
• محمد بن ذكوان الأزدي، البصري. ضعيف. مرّ.
• أبو هارون العبدي، عمارة بن جوين (م ١٣٤هـ).
مشهور بكنيته. متروك، ومنهم من كذبه، شيعي. من الرابعة (عخ ت ق) كذبه حماد بن زيد، وقال شعبة: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أحدث عن أبي هارون. وقال أحمد: ليس بشيء وقال ابن معين: ضعيف.
وقال النسائي: متروك الحديث. راجع «الكامل» (١٧٣٢/٥ - ١٧٣٤)، «الضعفاء» (٣١٣/٣)، «المجروحين» (١٦٦/٢ - ١٦٧)، «الميزان» (١٧٣/٣).
والخبر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٦٩ رقم ٦٢٤) من طرق عن أبي العباس الأصم حدثنا محمد بن الجهم . . . فذكره.
وأخرجه الخطيب في «شرف أهل الحديث» (ص ٢٢) من طريق أبي سهل القطان عن محمد بن الجهم به.
وأخرجه في «الجامع» (٣٥٠/١) من وجه آخر عن أبي هارون قال: كنا إذا أتينا أباسعيد الخدري قال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ. وأخرجه ابن عبدالبر (١٤٦/١) مختصرًا.
وأخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٣٠ رقم ٢٦٥٠) من طريق أبي داود الحفري، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٩١ رقم ٢٤٩) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، كلاهما عن سفيان، عن أبي هارون العبدي قال: كنا نأتي أبا سعيد فيقول: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ قال: «إن الناس لكم تبع، وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا».
قال الترمذي: قال عليّ: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعّف أباهارون العبدي.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧٣٣/٥) في ترجمة أبي هارون، عمارة بن جوين.
وروى الترمذي (٥/ ٣٠ رقم ٢٦٥١) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٠ - ٩١ رقم ٢٤٧) عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «يأتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون فإذا جاءوكم فاستوصوا بهم خيرا».
قال: فكان أبوسعيد إذا رآنا قال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ هذا لفظ الترمذي. وعند ابن ماجه: «سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا مرحبا بوصية رسول الله ﷺ واقنوهم». قلت للحكم ما «اقنوهم»؟ قال: علّموهم.
وأخرج الحاكم في «المستدرك» (٨٨/١) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا عباد ابن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد أنه قال: مرحبا بوصية رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم.
قال الحاكم: «هذا حديث ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة. فقد عددت له في المسند الصحيح =

ابن المتوكل الباهلي، حدثنا محمد بن ذكوان الأزدي، حدثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: أنه كان إذا رأى الشباب قال مرحبا بوصية رسول الله ﷺ! أوصانا رسول الله ﷺ أن نوسع لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث فإنكم خلوفنا وأهل الحديث بعدنا.

وكان يقبل على الشباب فيقول له: يا ابن أخي إذا شككت في شيء فسلني حتى تستيقن، فإنك إن تنصرف على اليقين أحب إلي من أن تنصرف على الشك.

قال البيهقي رحمه الله: وفي حديث سعيد بن أبي كعب البصري، عن راشد الحماني أبي محمد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: **«تعلَّموا العلمَ وعلِّموه الناس»**.

[١٦١١] أخبرنا أبو بكر الفارسي، أخبرنا أبو إسحاق الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال قال لي محمد بن عقبة السدوسي يعني عن سعيد بن أبي كعب فذكره.

= أحد عشر أصلا للجريري. ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث ولا يعلم له علة. فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد. وأبو هارون ممن سكتوا عنه». وأقره الذهبي على أن الحديث لا علة له.

[١٦١١] **إسناده: حسن.**

- أبوبكر الفارسي هو محمد بن إبراهيم.
- أبوإسحاق الأصبهاني هو إبراهيم بن عبدالله.
- أبوأحمد بن فارس هو محمد بن سليمان بن فارس الدلال النيسابوري (م ٣١٢هـ).

راوية التاريخ الكبير للبخاري. كانت له ثروة ظاهرة وتجارة واسعة فذهبت، فاشتغل بالدلالة بعد أن أقام ببغداد على التجارة سنين، وقد كان أنفق على العلم الأموال الكثيرة. وكان التمس من محمد بن إسماعيل البخاري الإمام نزول داره فنزل عنده مدة، وقرأ عليه كتاب التاريخ من أوله إلى باب فضيل وكان فحّاشا. رحمه الله. راجع «الأنساب» (٤٣١/٥ رسم «الدلال»)، «شذرات» (٢٦٥/٢).

- محمد بن عقبة السدوسي، البصري. صدوق، يخطئ كثيرا. من العاشرة (بخ).
- سعيد بن أبي كعب البصري. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٧١/٦) وقال أبوحاتم: شيخ (الجرح والتعديل ٥٧/٤).
- وشيخه راشد الحماني هو راشد بن نجيح، أبومحمد البصري. صدوق ربما أخطأ. من الخامسة (بخ ق).

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥١٠/١/٢) في ترجمة سعيد بن أبي كعب.

[١٦١٢] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا

[١٦١٢] إسناده: رجاله ثقات.

- حماد هو ابن سلمة.
- علي بن الحكم البُناني، أبوالحكم البصري (م ١٣١ هـ). ثقة. من الخامسة. ضعّفه الأزدي بلا حجة (خ - ٤).
- عطاء هو ابن أبي رباح.

والحديث أخرجه أبوداود في العلم (٤/ ٦٧ - ٦٨ رقم ٣٦٥٨) بنفس الإسناد. ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣) وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٩٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي به.

تابع حمادا عمارة بن زاذان أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٣٣٠) والترمذي في العلم (٥/ ٢٩ رقم ٢٦٤٩) وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٩٥) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٦ رقم ٢٦١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ٥).

وعمارة صدوق كثير الخطأ. قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أحمد: له مناكير. وقال أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبوزرعة: لا بأس به. وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به. ممن يكتب حديثه. فمثله ينفع في المتابعات. راجع «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٦٥ - ٣٦٦)، «الكامل» (٥/ ١٧٣٤ - ١٧٣٥)، «الميزان» (٣/ ١٧٦) تابعه أيضا الحجاج بن أرطاة عن عطاء.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٦، ٢٩٩، ٥٠٨) والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٦٨) وابن عبدالبر (١/ ٤).

والحجاج صدوق من رجال مسلم ولكنه كثير التدليس. ولم يصرح في هذه الرواية بالسماع. وله طرق أخرى عن عطاء فقد رواه عنه سليمان التيمي أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١١٤) وقال: لم يروه عن سليمان إلا ابنه تفرد به ابن أبي السري.

(قلت) هذا إسناد حسن. ابن سليمان هو المعتمر ثقة من رجال الجماعة، وابن أبي السري هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلاني صدوق عارف له أوهام. ورواه كثير بن شنظير عن عطاء أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٦٠) من طريق محمد بن خليد الحنفي حدثنا حماد بن يحيى الأبح عن كثير به.

وقال الطبراني: لم يروه عن كثير بن شنظير إلا حماد تفرد به محمد بن خليد.

(قلت) هذا إسناد ضعيف. محمد بن خليد بن عمرو الحنفي - ويقال محمد بن خالد - ضعيف. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. راجع «المجروحين» (٢/ ٢٩٦)، و«الميزان» (٣/ ٥٣٨ - ٥٣٩).

وطريق أخرى عن عطاء أخرجه بها الطبراني في «الصغير» (١/ ١٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩٥) في ترجمة صدقة بن موسى بروايته عن مالك بن دينار عن عطاء. =

موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا علي بن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن سُئل عَن علمٍ فكتَمَه أَلجَمَهُ الله بلجامٍ من نارٍ يومَ القيامة**»

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ قالا أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبدالوارث .... فذكره[(١)].

[١٦١٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي إملاء،

= وقال الطبراني: لم يروه عن مالك بن دينار إلا صدقة بن موسى.

وصدقة ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما. وقال أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. راجع «الجرح والتعديل» (٤/٤٣٢)، و«الميزان» (٢/٣١٢).

وللحديث طرق أخرى انظرها في التعليق على الحديث الآتي.

(١) كذا قال «فذكره» والحديث فيه واسطة بين علي بن الحكم وعطاء، كما سيأتي.

[١٦١٣] **إسناده: لا بأس به.**

● القاسم بن محمد بن حماد الدلال.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٩) وقال الدارقطني: ضعيف. راجع «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص ١٣٣ رقم ١٦٠)، «لسان الميزان» (٤/٤٦٥).

● محمد بن ثور الصنعاني، أبوعبدالله، العابد. ثقة، من التاسعة (د س).

وجاء في الأصل: «أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أخبرنا أبوبكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس » وهو خطأ.

والحديث أخرجه الحاكم (١/١٠١) بنفس الإسناد ثم قال: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها. وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وذاكرت شيخنا أباعلي الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصحّ شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا. قلت: لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة. أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، قال حدثنا أزهر بن مروان، قال حدثنا عبدالوارث بن سعيد قال حدثنا علي بن الحكم، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ... فذكره. فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر ابن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي، وغير مستبدع منهما الوهم فقد حدثنا بالحديث أبوبكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال حدثنا مسلم ابن إبراهيم، قال حدثنا عبدالوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ... فذكره. فاستحسنه أبوعلي واعترف لي به. ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة. ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبدالله بن عمرو.

(قلت) وأخرج حديث أبي هريرة ابن عدي في «الكامل» (٤/١٤١٠) في ترجمة صغدي بن سنان بروايته عن ابن جريج، عن عطاء عن أبي هريرة. =

حدثنا القاسم بن محمد بن حماد، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثني محمد بن

= وصغدي بن سنان يكنى أبامعاوية، قال أبوحاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. راجع «الميزان» (٢/٣١٦)، «ولسان الميزان» (٣/١٩٠).

وأخرجه ابن عدي أيضا (٤/ ١٥٩٦) من طريق عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن ليث ابن أبي سليم عن عطاء، عن أبي هريرة به، وعبد الرحمن قال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة. وقال أبوحاتم: لا يحتج به. وقال أبوداود: ضعيف.

راجع «الجرح والتعديل» (٥/٢٤٠)، «الميزان» (٢/٥٦٧ - ٥٦٨).

وساقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٩٦) برواية ابن مردويه بسند فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو متروك.

وساقه أيضا بروايته عن طريق موسى بن محمد البلقاوي قال حدثنا يزيد بن المسور، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بمعناه.

والبلقاوي كذبه أبوزرعة وأبو حاتم. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره: متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه. كان يضع الحديث. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث.

راجع «الجرح والتعديل» (٨/١٦١)، «المجروحين» (٢/٢٤١)، «الضعفاء والمتروكون» (ص ٣٦٩ رقم ٥٢٤)، «الكامل» (٦/٢٣٤٦)، «الضعفاء» (٤/١٦٩- ١٧٠)، «الميزان» (٤/٢١٩)، «لسان الميزان» (٦/١٢٧ - ١٢٩).

وساقه ابن الجوزي في «العلل» (١/٩٦) برواية الدارقطني من طريق عثمان بن مقسم عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وعثمان بن مقسم هو البُرّي، أبوسلمة الكندي البصري.

قال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام على ضعف في حديثه ثم قال: تركه يحيى القطان وابن المبارك وقال أحمد: حديثه منكر. وقال الجوزجاني: كذاب وقال النسائي والدارقطني: متروك. انظر «الميزان» (٣/٥٦ - ٥٨)، «لسان الميزان» (٤/١٥٥ - ١٥٨).

وراجع «الكامل» (٥/١٨٠٤ - ١٨٠٧)، «الضعفاء» (٣/٢١٧ - ٢٢١)، «المجروحين» (٢/١٠١).

وذكر ابن الجوزي في «العلل» (١/٩٤ - ٩٧) عشر طرق لحديث أبي هريرة وأعلّها كلها. ولكنه تحامل في الحكم على بعض الطرق فأعل رواية حماد بن سلمة والحجاج بن أرطاة بأنهما مجروحان.

وحماد بن سلمة من رجال مسلم ولم يحتج به البخاري وقد نكت ابن حبان على البخاري في ذلك. وكان حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت.

وسئل أحمد بن حنبل عن الحمادين فقال: حماد بن سلمة دينار، وحماد بن زيد درهم، الفضل بينهما كفضل الدينار على الدرهم. راجع «الميزان» (١/٥٩٠ - ٥٩٥)، والحجاج بن أرطاة أيضا من رجال مسلم، لكن تكلم فيه. وكان كثير التدليس. قال الذهبي: أكثر ما نقم عليه التدليس وفيه تيه لا يليق بأهل العلم. راجع «الميزان» (١/٤٥٨ - ٤٦٠).

ومثلهما لا يقال فيه إنه مجروح ويترك حديثه. =

ثور، حدثنا ابن جريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديثه فحدثه فقلنا له: تخبر هذا وهو عراقي قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ سُئل عن علمٍ فكتمَه جِيء به يومَ القيامة وقد أُلجم بلجام من نار»

وروينا[1] من حديث إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عطاء بن أبي رباح كذلك مرفوعا، ورواه قتادة عن عطاء عن أبي هريرة موقوفا[2].

= ثم إن ابن الجوزي قال: باب إثم من سئل عن علم فكتمه. فيه عن ابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وأبي سعيد، وجابر، وأنس، وعمرو بن عبسة، وأبي هريرة، وطلق ابن علي. ثم ذكر طرق حديث كل واحد منهم وقال في الأخير: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. راجع «العلل المتناهية» (١/٨٨ - ١٠٠).

وحديث عبدالله بن عمرو قال الحاكم إسناده: صحيح لا غبار عليه ثم ساقه من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره. ثم قال: هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة. وأقرّه الذهبي. راجع «المستدرك» (١/١٠٢).

وساقه ابن الجوزي في «العلل» (١/٩١) بنفس الطريق. وقال في التعليق عليه: فيه عبدالله بن وهب الفسوي، قال ابن حبان: دجّال يضع الحديث.

فوهم وهما شنيعا فابن وهب هذا مصري ثقة حافظ من رجال الجماعة وقد صرح الحاكم بأن هذا إسناد مصري ولكن ابن الجوزي جعله فسويًا وأعل به الحديث.

والحديث أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٥ رقم ٩٦) من طريق ابن وهب والمؤلف في «المدخل» (٣٤٧ رقم ٥٧٥) من طريق الحاكم وغيره. وحديث أبي هريرة وضعه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٦١٦٠) وقال: صحيح.

وقال شيخنا المحدث عبيدالله الرحماني المباركفوري في «شرح المشكاة» (١/٣٢٥): وبالجملة المتن ثابت والكلام في خصوص الأسانيد لا يقدح في ثبوته.

(١) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٤٦ - ٣٤٧ رقم ٥٧٤) من طريق أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب . . . فذكره وهذا إسناد صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١/٣٠١) من طريق أبي حذيفة النهدي عن إبراهيم بن طهمان به. وقال: هذا حديث حسن.

(٢) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٤٦ رقم ٥٧٢) من طريق سعيد، عن قتادة عن عطاء به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٥٧) في ترجمة الحكم بن عبدالملك من روايته عن قتادة مرفوعا. وقال: الحكم لا يتابع على روايته. وهذا الحديث لا يعرف عن قتادة وذكره الذهبي في «الميزان» (١/٥٧٦) وقال: ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبوداود: منكر الحديث.

وروينا[١] عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ وكل ذلك مذكور في كتاب المدخل[٢].

[١٦١٤] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أسباط، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي

---

(١) حديث عبدالله بن عمرو أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٤٧ رقم ٥٧٥) وقد مرّ الكلام عليه في التعليق على الحديث (١٦١٢).

(٢) راجع «المدخل» (٣٤٦ - ٣٤٧).

[١٦١٤] إسناده: ضعيف.

● إبراهيم بن أسباط بن السكن، أبوإسحاق البزار (م ٣٠١ هـ).

قال الذهبي: شيخ معمر، محلّه الستر، وقال الدارقطني: ثقة.

انظر «سؤالات السهمي للدارقطني» (ص ١٦٦ رقم ١٨٠)، «تاريخ بغداد» (٦/٤٤ - ٤٥)، «السير» (١٤/١١٨).

● منصور بن أبي مزاحم، بشير التركي، أبونصر البغدادي (م ٢٣٥ هـ). ثقة. من العاشرة (م د س).

● حميد بن أبي سويد المكي. مجهول. من السابعة (ق). وقال الذهبي في «الميزان» (١/٦١٣):

حميد بن أبي سويد المكي، ويقال: حميد بن أبي سويّة، ويقال: حميد بن أبي حميد، عن عطاء، وعنه إسماعيل بن عياش أحاديث منكرة، لعل النكارة من إسماعيل.

(قلت) إسماعيل مخلّط في روايته عن غير أهل بلده. فلا يستبعد أن تكون الآفة منه.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٩٠) في ترجمة حميد بن أبي سويد عن إبراهيم بن أسباط عن منصور، ومن طرق أخرى عن إسماعيل بن عياش به.

وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٧٠ رقم ٦٢٧) من طريق أبي داود الطيالسي وأسد بن موسى، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٢٨) من طريق عاصم بن علي، كلهم عن إسماعيل به. وهو في «مسند» الطيالسي (ص ٣٣١).

- وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٣٧٣٣) والحديث وإن كان ضعيفا فمعناه صحيح يشهد له ما أخرجه مسلم عن أبي موسى أن النبي ﷺ لما بعثه ومعاذا إلى اليمن قال: «يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا».

وعنه أيضا أن رسول الله ﷺ كان إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال: «بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا».

وعن أنس أن النبي ﷺ قال: «يسروا ولا تعسروا، وسكّنوا ولا تنفروا».

أخرجها مسلم في الجهاد (١٣٥٨ - ١٣٥٩ رقم ٦ - ٨).

سويد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«علّموا[١] ولا تُعنّفوا فإنّ المعلم خير من المعنّف»**

تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث.

[١٦١٥] أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن مجاهد قال قال علي رضي الله عنه: لما نزلت ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾[٢] أحزننا ذلك وقلنا أمر رسول الله ﷺ أن يتولى عنا فنزلت: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

[١٦١٦] أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، قال سمعت أبا الفضل أحمد بن إسماعيل

---

(١) جاء في الأصل و«ن» «تعلموا» مصحفا.

و«لا تعنّفوا» التعنيف هو التوبيخ والتقريع واللوم. وجاء في بعض الروايات «لا تعنتوا» (بالتاء بدل الفاء) من العنت، وهو المشقة. والمقصود واحد وهو التيسير على طلبة العلم والرأفة بهم لكي يرغبوا في التعلم ويقبلوا عليه بحرص وجدّ.

[١٦١٥] إسناده: **رجاله ثقات ولكن مجاهدا لم يسمع من عليّ.**

والأثر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١١/٢٧) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن عُلية. راجع «الدر المنثور» (ي ٧/ ٦٢٤).

(٢) سورة الذاريات (٥١/ ٥٤) وفي النسختين «فأعرض عنهم فما أنت بملوم» خطأ.

(٣) نفس السورة (٥١/ ٥٥).

[١٦١٦] أبوحازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوبي الحافظ. مرّ وفي النسختين «أبو حازم عثمان ابن أحمد» مصحفا.

- أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن خازم الأزدي النيسابوري (م ٣٥٨ هـ). ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/٢٩١).
- محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، أبوالحسن (م ٣١٧ هـ). ثقة محدث مصنف روى عن محمد ابن يحيى الذهلي وطبقته.

راجع «السير» (١٤/٤٩٣ - ٤٩٤)، «الوافي» (٢/٣٦)، «شذرات» (٢/٢٧٦).

- علي بن عبدالله هو ابن المديني الإمام.
- أيوب بن المتوكل القارئ (م ٢٠٠ هـ).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٢٦) وله ترجمة في «التاريخ الكبير» (١/١/٣٨٠) و«تاريخ بغداد» (٧/٧) و«طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ١٧٢).

والخبر ذكره البخاري في «تاريخه» (١/١/٣٨١) والذهبي في «السير» (٧/٤٣١).

ابن يحيى الأزدي، يقول سمعت محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا أيوب بن المتوكل قال: كان الخليل بن أحمد إذا استفاد من أحد شيئا أراه بأنه استفاد منه، وإذا أفاد إنسانا شيئا لم يره بأن أفاده شيئا.

[١٦١٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أحمد بن الفضل الأديب بهمدان،

[١٦١٧] إسناده: مسلسل بأئمة النحو.

● الصولي هو أبوبكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد صُول، البغدادي (م ٣٣٥هـ).

العلامة الأديب، ذو الفنون، صاحب التصانيف، وله النظم والنثر وكثرة الاطلاع. وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقا بتصنيف الكتب. نادم عدة من الخلفاء، وصنف أخبارهم وسيرهم. وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة.

انظر ترجمته في «معجم الشعراء» (٤٣١)، «الفهرست لابن النديم» (١٦٧ - ١٦٨)، «تاريخ بغداد» (٤٢٧/٣ - ٤٣٢)، «الأنساب» (٣٤٨/٨ - ٣٤٩)، «نزهة الألباء» (١٨٨ - ١٩٠)، «معجم الأدباء» (١٠٩/١٩ - ١١١)، «إنباه الرواة» (٢٣٣/٣ - ٢٣٦)، «وفيات الأعيان» (٣٥٦/٤ - ٣٦١)، «السير» (٣٠١/١٥ - ٣٠٢)، «لسان الميزان» (٤٢٧/٥ - ٤٢٨)، «شذرات» (٣٣٩/٢ - ٣٤٢).

● أبو العباس هو المبرد، محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي البصري (م ٢٨٦ هـ).

إمام النحو وحافظ علم العربية. كان عالما فاضلا موثوقا به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر، علامة، جميلا، وسيما، فصيحا، مفوّها.

قال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة وبنفس النحو من المبرد، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب. له تصانيف كثيرة من أشهرها «الكامل».

ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» (١٠١ - ١١٠)، «الفهرست» (٦٤ - ٦٦)، «تاريخ بغداد» (٣٨٠/٣ - ٣٨٧)، «معجم الأدباء» (١١١/١٩ - ١٢٢)، «إنباه الرواة» (٢٤١/٣ - ٢٥٣)، «وفيات الأعيان» (٣١٣/٤ - ٣٢٢)، «السير» (٥٧٦/٣)، «لسان الميزان» (٤٣٠/٥، ٤٣٢)، «شذرات» (١٩٠/٢ - ١٩١).

● أبو عثمان المازني هو بكر بن محمد بن عدي البصري (م ٢٤٨هـ). إمام العربية. من فضلاء الناس ورُواتهم وثقاتهم. قال المبرد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني. وكان إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام.

وكان ذا ورع ودين، أراد يهوديّ أن يقرأ عليه كتاب سيبويه مقابل مال كثير فأبى وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة آية ونيف. فلا أمكن منها ذميا.

ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» (٨٧ - ٩٣)، «الفهرست» (٦٢)، «نزهة الألباء» (١٨٢ - ١٨٧)، «تاريخ بغداد» (٩٣/٧ - ٩٤)، «معجم الأدباء» (١٠٧/٧ - ١٢٨)، =

يقول حدثنا الصولي، حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عثمان المازني، حدثنا أبو الحسن الأخفش، عن الخليل بن أحمد، أنه قال: إنما كنت ألقى من الناس أربعة رجال: رجلا أعلم مني فهو فائدتي، أو رجلا مثلي فهو يوم مذكراتي، أو رجلا متعلما مني فهو ثوابي وأجري، ورجلا دوني يرى أنه فوقي فذلك الذي لا أنظر إليه.

[١٦١٨] أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا محمد بن المنذر الهروي، قال حدثني محمود بن محمد الحلبي، حدثنا أبو صالح الفراء، حدثنا ابن المبارك، عن يعقوب بن عطاء، قال كان رجل يحدث أبي بحديث كان أبي أحفظ لذلك الحديث من الرجل. قال فجعل أبي يصغي إليه فقلت أنا للرجل: إن أبي يحفظ هذا

= «وفيات الأعيان» (١٨٣/١ - ١٨٦)، «إنباه الرواة» (٢٨١/١ - ٢٩١)، «السير» (٢٧٠/١٢، ٢٧٢)، «لسان الميزان» (٥٧/٢)، «شذرات» (١١٣/٢ - ١١٤).

● أبو الحسن الأخفش، سعيد بن مسعدة البلخي، ثم البصري (م ٢١٥ هـ).

إمام النحو، أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سيبويه حتى برع، وكان من أسنان سيبويه، بل أكبر.

قال أبوعثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل. وقال ثعلب: كان أوسع الناس علما.

ترجمته في «طبقات الزبيدي» (٤٥/٤٦)، «الفهرست» (٥٨)، «نزهة الألباء» (١٣٣ - ١٣٥)، «معجم الأدباء» (٢٣٤/١١ - ٢٣٠)، «إنباه الرواة» (٣٦/٢ - ٤٣)، «وفيات الأعيان» (٣٨٠/٢)، «السير» (٢٠٦/١٠ - ٢٠٨)، «الوافي» (٨٦/١٣ - ٨٨)، «شذرات» (٣٦/٢).

وقول الخليل ذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٣٣/١) بمعناه.

[١٦١٨] إسناده: ضعيف.

● محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، أبوعبدالرحمن. يلقب «شكر» (م ٣٠٣ هـ). حافظ متقن. كان واسع الرواية، جيد التصنيف.

راجع «التذكرة» (٧٤٨/٢ - ٧٤٩)، «السير» (٢٢١/١٤ - ٢٢٢)، «الوافي» (٦٧/٥)، «شذرات» (٢٤٢/٢).

● محمود بن محمد بن عنبسة، أبوحفص، المعروف بابن أبي المضاء الحلبي (م ٢٨٢ هـ) وثقه الخطيب. راجع «تاريخ بغداد» (٩٣/١٣).

● أبو صالح الفرّاء، محبوب بن موسى الأنطاكي (م ٢٣١ هـ). صدوق. من العاشرة (د س).

● يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي (م ١٥٥ هـ). ضعيف. من الخامسة (س).

وذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٩٣٤/٢ - مصورة) عن ابن جريج عن عطاء أنه قال: إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأني لم أسمعه، وقد سمعته قبل أن يولد. وانظر «السير» أيضا (٨٦/٥).

الحديث. قال: فصاح أبي وقال: مه يا بني! فلما قام الرجل قال لي أبي: يا بني لم تبغض أباك إلى جليسه؟ لقد سمعت هذا الحديث قبل أن يولد أبوه، ولقد كان يحدث أحدنا[١] بالحديث والذي يحدث بالحديث أحفظ من الذي يحدثه فما يزيده على أن يقول ما أحسنه! أراد أن يسره.

[١٦١٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد، حدثنا عدي بن الفضل، عن حبيب الأعور، عن أبي رجاء، عن سلمان قال:

«الناس ثلاثة: سامع فعاقل، وسامع فتارك، وسامع فعارف. ومن الناس حامل داء، ومنهم حامل شفاء. ومن الناس من إذا ذكرت الله عنده أعانك، وأحب ذلك، وإن نسيت ذكرك، ومن الناس (من) إن ذكرت الله عنده لم يعنك، وإن[٢] نسيته لم يذكرك، فتواضع لله وتخشع، وخف الله يرفعك الله، وقل سلاما للقريب والبعيد؛ فإن سلام الله لا يناله الظالمون. فإن رزقك الله علما فابتغ[٣] إليه كي تعلم مما علمك الله، فإن مثل العالم الذي يعلم كمثل رجل حامل سراج على ظهر الطريق، فكل من مر يستضيء به، ويدعو له بالبركة والخير، وإن مثل علم لا يقال به كغنم نائم لا يأكل ولا يشرب. وإن مثل حكمة لا تخرج ككنز لا ينفع[٤] إلى».

---

(١) في النسختين «يحدث أخاه» ولا وجه له. فلعل الصواب ما أثبته.

[١٦١٩] إسناده: ضعيف.

- أسد هو ابن موسى بن إبراهيم المعروف بأسد السنة (م ٢١٢ هـ). صدوق يغرب، وفيه نصب. من التاسعة (خت د س).
- عدي بن الفضل التيمي، أبوحاتم البصري (م ١٧١ هـ). متروك. من الثامنة (ق).

قال ابن معين وأبو حاتم: متروك الحديث. وقال يحيى: لا يكتب حديثه. وقال غير واحد: ضعيف. راجع «الميزان» (٦٢/٣). وفي «ن» «عدي أبوالفضل».

- حبيب الأعور المدني مولى عروة بن الزبير. مقبول. من الثالثة (م د س).
- أبو رجاء لعله العطاردي، عمران بن ملحان.

(٢) في الأصل «وإذا نسيته».

(٣) كذا في النسختين ولم أهتد إلى وجه الصواب.

(٤) كذا في النسختين ولعله «ككنز لا تنفق» والله أعلم.

[١٦٢٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبدالوهاب، أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: «إن في الحكمة مكتوبا: طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع».

[١٦٢١] وأخبرنا أبو عبدالله ومحمد قالا حدثنا الأصم، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدالرزاق (قال) قال معمر: «ما في الأرض بضاعة تنور على صاحبها أشد من العلم».

[١٦٢٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد الضرير

[١٦٢٠] إسناده: ليس بالقوي.
- يحيى بن أبي طالب، تكلم فيه أبوأحمد الحاكم.
- عبدالوهاب هو ابن عطاء الخفاف. صدوق مر.

[١٦٢١] إسناده: رجاله ثقات.

[١٦٢٢] إسناده: فيه جهالة.
- أبوبكر إسماعيل بن محمد الضرير، لم أجد له ترجمة.
- وشيخه، غير واضح اسمه في النسختين ويبدو في الأصل وكأنه «المري» ولم أعرفه.
- العلاء بن أسلم.

ذكره الذهبي في «الميزان» (٥٦/٢) فيمن روى عن رؤبة. وفي «جامع بيان العلم» «العلاء بن إسماعيل».
- رؤبة بن العجاج التميمي الراجز (م ١٤٥ هـ) .

كان رأسا في اللغة، وأفصح الناس. له رواية. وقال النسائي: ليس بالقوي. راجع «الشعر والشعراء» (٥٩٤)، «المؤتلف والمختلف» (١٧٥)، «معجم الأدباء» (١٤٩/١١ - ١٥١)، «وفيات الأعيان» (٣٠٣/٢)، «السير» (١٦٢/٦)، «الميزان» (٥٦/٢)، «لسان الميزان» (٤٦٤/٢)، «شذرات» (٢٢٣/١) .
- النسّابة البكري، ذكره ابن النديم في «الفهرست» (١٠١) وقال: كان نصرانيا وهو الذي روى عنه رؤبة بن العجاج: «إن للعلم هجنة ونكدا وآفة».

وانظر «المعارف» لابن قتيبة (٥٣٤)، و«البيان والتبيين» (٣٠٤/١) .

والخبر أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٠٩/١) وذكره ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٢١٠/٢) بزيادة فيه.

وذكره الجاحظ (٧٣/١) منسوبا إلى دغفل بن حنظلة، وهو نسابة العرب يضرب به المثل في معرفة الأنساب. قال الجاحظ: لم يدرك الناس مثله لسانا وعلما وحفظا. وقيل: له صحبة. قال الذهبي: لم يصح. وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤٦٤/١) في القسم الأول. وانظر «الميزان» (٢٧/٢)، و«البيان والتبيين» (٣٢٢/١) .

حدثنا المري، قال سمعت بشر بن موسى يقول سمعت الأصمعي يقول حدثنا العلاء ابن أسلم عن رؤبة بن العجاج قال: دخلت على النسابة البكري قال: من أنت؟ قلت: رؤبة بن العجاج. فقال قصرت وعرفت لعلك كأقوام يأتوني إن حدثتهم لم يعوا عني وإن سكت عنهم لم يسألوني. قال: قلت: أرجو أن لا أكون ذلك. فقال لي: فما أعداء المروءة؟ قلت: تخبرني. قال: بنو عم السوء، إن رأوا حسنا دفنوه. وإن رأوا سيئا أذاعوه. ثم قال لي: إن للعلم آفة وهجنة ونكدا، فآفته الكذب، ونكده النسيان، وهجنته نشره عند غير أهله.

[١٦٢٣] أخبرنا عبدالخالق بن علي، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطغامي، قال سمعت أحمد بن صالح يقول سمعت زكريا الطويل، يقول سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول:

لو أني أعلم أن أحدهم يطلب هذا العلم لله تعالى ذكره لكان الواجب علي أن آتيه في منزله حتى أحدثه.

[١٦٢٤] وسمعت أبا عبدالرحمن السلمي، يقول سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد الفقيه يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول: «الموعظة للعوام، والتذكرة للخواص، والنصيحة للإخوان فرض افترض الله على عقلاء المؤمنين، ولولا ذلك لبطلت السنة، ولتعطلت الشريعة».

[١٦٢٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني علي بن محمد المروزي، أخبرني أبو علي السامي، حدثني أحمد بن يونس قال سمعت السري بن المغلس العابد يقول: «إن لله عبادا قطع الأسباب من قلوبهم وولي سياستهم وتقويمهم، فاستقاموا بتوفيق الله عز وجل، ولم يتخذوا من دونه وليا مرشدا، وصرف آخرين أمرهم بالقيام في الأسباب فطلبوا العلم واقتبسوه، فلما علموا عملوا ولما عملوا عرفوا ولما عرفوا هربوا، ولله عباد علموا وعملوا، وعلموا واحتسبوا فكانوا بمنزلة السراج على قارعة الطريق يضيء للناس ولا ينقص».

[١٦٢٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا فتح بن شخرف العابد، حدثني عباس بن يزيد، حدثنا حبان بن موسى قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان، ولا يفعل في أهل بلده فقال: إني لأعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، وطلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث، حاجة الناس إليهم شديدة وقد احتاجوا. فإن تركناهم ضاع علمهم، وإن أغنيناهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ، فلا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث العلم.

[١٦٢٧] أخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا جعفر بن محمد قال سمعت أبا محمد الجريري يقول سمعت سهلا يقول: «شكر العلم التعليم وشكر العمل مزيد المعرفة».

[١٦٢٨] حدثنا أبو الحسن محمد بن ظفر بن محمد العلوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن

[١٦٢٦] إسناده: جيد.

● فتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبونصر الكسي (م ٢٧٣ هـ). كان أحد العباد السياحين، قليل المسانيد، كثير الحكايات، وكان له أخلاق حسنة، وكان يطعم الفقراء ومن يزوره من الأصحاب الطعام الطيب، وكان حسن العبادة والورع والزهد. راجع «تاريخ بغداد» (١٢/٣٨٥ - ٣٨٨).

● عباس بن يزيد بن حبيب البحراني (بالموحدة والمهملة) البصري (م ٢٥٨ هـ). يلقب عباسويه، ويعرف بالعبدي، وكان قاضي همذان. صدوق يخطئ. من صغار العاشرة (ق).

قال الدارقطني، في رواية أبي القاسم الأزهري: تكلموا فيه، وفي رواية أبي عبدالرحمن السلمي: ثقة مأمون. ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٢/١٤٢ - ١٤٣).

● حبان (بكسر المهملة وتشديد الموحدة) ابن موسى بن سوّار السلمي، أبومحمد المروزي (م ٢٣٣ هـ). ثقة. من العاشرة (خ م ت س).

والخبر أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/١٦٠) من طريق عثمان بن أحمد السماك ونقله الذهبي في «السير» (٨/٣٨٧) في ترجمة ابن المبارك.

[١٦٢٧] أخرجه أبوعبدالرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (٢٠٧) وأبو نعيم في «الحليّة» (١٠/١٩٤).

[١٦٢٨] إسناده: فيه من لم أعرفه.

● أبوالحسن محمد بن ظفر بن محمد بن أحمد العلوي. ذكره في «تاريخ بيهق» (ص ١٦٩).

● علي بن عمرو بن سهل، أبوالحسن، الحريري (م ٣٨٠ هـ).

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٢/٢١ - ٢٢) ونقل عن محمد بن أبي الفوارس أنه قال: كان علي ابن عمرو الحريري ثقة، مستورا، حسن المذهب. وقال العتيقي: كان ثقة.

● عبد الغافر بن سلامة بن أحمد، أبوهاشم الحضرمي، الحمصي (م ٣٠٣هـ). كان جوالا، وحدّث في عدة مواضع، وثقه الخطيب. =

عمرو بن سهل البغدادي بها، حدثنا عبدالغافر بن سلامة الحمصي، حدثنا أبو حميد، حدثنا أبو حيوة، حدثنا أبو سبأ عتبة بن تميم التنوخي، عن أبي عمير الصوري قال: كلمة لك من أخيك خير لك من مال يعطيك؛ لأن الكلمة تنجيك والمال يطغيك.

وروي في هذا المعنى ما:

[١٦٢٩] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة ابن غزية، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أهدى المرءُ المسلمُ لأخيه هديةً أفضلَ من كلمة حكمةٍ يزيدُه الله بها هدى أو يرده بها عن ردى**»

تابعه يحيى بن يحيى، عن إسماعيل بن عياش وفي إسناد هذا الحديث إرسال بين عبيدالله وعبدالله.

= راجع «تاريخ بغداد» (١١/١٣٦ - ١٣٨)، «السير» (١٥/٢٩٤)، «شذرات» (٢/٣٢٧).

- أبو حميد هو أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان، وقيل: أحمد بن محمد بن معروف بن سنان، وقيل: أحمد بن محمد بن سيار الأزدي، العوهي (م ٢٦٤هـ). صدوق. من الحادية عشرة (س). راجع «تهذيب الكمال» (١/٤٧٢ - محققة).
- أبو حيوة هو شريح بن يزيد الحضرمي، الحمصي، المؤذن (م ٢٠٣ هـ). ثقة. من التاسعة (د س).
- أبو سبأ عتبة بن تميم التنوخي الشامي. مقبول. من السابعة (مد) وفي «ن» «عتبة إبراهيم».
- أبوعمير الصوري، لم أجد له ترجمة.

وقوله ذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٥٣) وفيه «أبو عمير الطوري أبان بن سليم» فالله أعلم.

[١٦٢٩] إسناده: ليس بالقوي.

- عُمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري، المازني، المدني (م ١٤٠ هـ). لا بأس به. من السادسة (خت م - ٤).
- عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبوبكر الفقيه (م ١٣٥ هـ). ثقة. وكان فقيها عابدا. وقيل عن أحمد أنه لينه. وقال أبوحاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب. من الخامسة (ع). ولم يسمع من عبدالله بن عمرو.

والحديث أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٦١).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» منسوبا للمؤلف. وقال المناوي: وأخرجه أبونعيم والديلمي أيضا. وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (~~٥٠٣٢~~) (٥٠٣٠).

[١٦٣٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حريز، حدثنا سليمان بن سمير، قال سمعت كثير ابن مرة الحضرمي يقول: «**لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك، ولا تحدث بالباطل عند العلماء فيمقتوك، ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدث به غير أهله فتجهل، إن عليك في علمك حقا كما أن عليك في مالك حقا**».

[١٦٣١] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن صبيح الجوهري، حدثنا عبدالله بن محمد المديني، حدثنا إسحاق الحنظلي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا الوليد بن الكامل البجلي، عن نصر بن علقمة، عن عبدالرحمن بن عائذ، عن المقدام بن معدي كرب، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا حَدَّثتُم النّاس عن ربهم فلا تُحدثوهم بما يغرب عنهم[1] ويشق عليهم**»

[١٦٣٠] إسناده: رجاله ثقات.

- حريز هو ابن عثمان الرحبي، ثقة. مر.
- سليمان بن سُمير الألهاني - ويقال: سليمان. مقبول. من الثالثة (بخ).

والخبر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٦٦ رقم ٦١٨) بنفس الإسناد.

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١٠٥) والخطيب في «الجامع» (١/٣٣٤، ٣٤١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١١٠) من طريق حريز عن سليمان بنحوه.

[١٦٣١] إسناده: ضعيف.

- محمد بن عبدالله بن محمد بن صبيح الجوهري - لم أجد له ترجمة. و«الجوهري» غير واضح في النسختين وفيهما رسمه «الجهري» وفي المدخل «الجوهري».
- عبدالله بن محمد المديني هو ابن شيرويه.
- إسحاق الحنظلي هو ابن راهويه.
- الوليد بن كامل بن معاذ البجلي، أبوعبيدة الشامي. ليّن الحديث. من السابعة (د س).
- نصر بن علقمة الحضرمي، أبوعلقمة الحمصي مقبول. من السادسة (س ق).

والحديث أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٦٢، ٣٦٣ رقم٦١٢) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/٢٩١رقم٦٤١) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٤٢) من طريق بقية عن الوليد به.

وذكره السيوطي في «الجامع الكبير» ونسبه للحسن بن سفيان والطبراني في «الأوسط» وابن عدي والمؤلف. وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٦١). وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٩١) فيه الوليد بن كامل قال البخاري: عنده عجائب ووثقه ابن حبان وأبوحاتم.

(١) في النسختين «بما يغرب عليهم» وما أثبته من المدخل. وفي المصادر التي ذكرتها «بما يفزعهم».

[١٦٣٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا أبو بكر أحمد بن أبي عاصم النبيل قاضي أصبهان، حدثنا الحوطي عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا سويد بن عبدالعزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: **«هل تدرون مَن أجودُ جُودًا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الله أجود جودًا، ثم أنا أجود بني آدم، وأجودهم من بعدي رجلٌ علم علماً فنشَره يأتي يوم القيامة أميرًا وحده - أو قال - أمة وحده».**

[١٦٣٢] إسناد: ضعيف.

- أبوبكر أحمد بن أبي عاصم النبيل هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (م٢٨٧هـ).

حافظ كبير، إمام بارع متبع للآثار، كثير التصانيف. قدم أصبهان على قضائها، ونشر بها علمه، وكان من الصيانة والعفة بمحل عجيب. صنف «المسند» والكتب. ومن تصانيفه «كتاب الزهد» علقت عليه وخرجت آثاره وهو مطبوع.

- وأبوعاصم جده. معروف من أعلام المحدثين.

انظر ترجمة أبي بكر في «الجرح والتعديل» (٢/٦٧)، «ذكر أخبار أصبهان» (١/١٠٠، ١٠١)، «السير» (١٣/٤٣٠-٤٣٩)، «التذكرة» (٢/٦٤٠، ٦٤١)، «الوافي» (٧/٢٦٩، ٢٧٠)، «شذرات» (٢/١٩٥، ١٩٦).

- سويد بن عبدالعزيز- ضعيف. مرّ.
- نوح بن ذكوان البصري ضعيف. من السابعة (ق).

قال ابن عدي: أحاديثه ليست بمحفوظة. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا. وقال أبوحاتم: ليس بشيء.

راجع «الجرح والتعديل» (٨/٤٨٥)، «المجروحين» (٣/١٩، ٢٠)، «الكامل» (٧/٢٥٠٨)، «الميزان» (٤/٢٧٦).

- وأخوه أيوب بن ذكوان قال البخاري: منكر الحديث. وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

راجع «الكامل» (١/٣٤٩، ٣٥٠)، «المجروحين» (١/١٥٦، ١٥٧)، «الضعفاء» (١/١١٤)، «الميزان» (١/٢٨٦، ٢٨٧).

والحديث أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٥/١٧٦، ١٧٧رقم٢٧٩٠) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٥٠) وابن حبان في «المجروحين» (١/١٥٦، ١٥٧) - كلاهما في ترجمة أيوب بن ذكوان من طريق سويد بن عبدالعزيز عن نوح به.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٣٠) برواية ابن حبان. وانظر «اللآلئ» (١/٢٠٦، ٢٠٧).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣) وقال: رواه أبويعلى وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك، وراجع «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٦٠).

[١٦٣٣] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ ولا على عهد أبي بكر، وكان أول من قص تميم الداري فاستأذن عمر أن يقص على الناس قائما فأذن له عمر رضي الله عنه.

وقد ذكرنا في كيفية نشر العلم وفضله بعض ما جاء فيهما من الآثار في كتاب المدخل(١) من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله.

فصل

قال(٢) وينبغي لطالب العلم أن يكون تعلمه، وللعالم أن يكون تعليمه لوجه الله - تعالى جده - لا يريد به المتعلم أن يكتسب بما يتعلمه مالا، أو يزداد به في الناس جاها، أو على أقرانه استعلاء ولأضداده إقماء(٣). ولا يريد العالم بتعليمه أن يكثر الآخذون عنه وإذا أحصوا وجدوا أكثر من الآخذين عن غيره، ولا أن يكون علمه أظهر في الناس من علم غيره بل يريد العالم أداء الأمانة بنشر ما حصل عنده، وإحياء معالم الدين وصيانتها عن أن يدرس كما روي عن أبي هريرة(٤) رضي الله عنه أنه قال:

[١٦٣٣] إسناده: حسن.
- بقية بن الوليد. مدلس ولكنه صرح بالتحديث.
- الزبيدي هو محمد بن الوليد - ثقة. مرّ.

والخبر أخرجه أحمد في «المسند» (٣/٤٤٩) والطبراني في «الكبير» (٧/١٧٧رقم٦٦٥٦) من طريق بقية به وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٩٠) فيه بقية وهو ثقة مدلس.
(قلت) وقد صرح بالتحديث فأمنا تدليسه.

(١) راجع أبواب فضل العلم (٢٤٧- ٣١٠) وفي نشر العلم (٣٤٦- ٣٧٨).
(٢) أي الحليمي في «المنهاج» (٢/٢٠٨).
(٣) أي إذلالا وتحقيرا. من أقميتُ الرجل: إذا أذللته. وقمأ الرجل: ذلّ وصغر.
(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٤٠٣) ونسبه لعبد بن حميد.
وأخرج البخاري في العلم (١/ ٣٧، ٣٨) من طريق ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون أكثر أبوهريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ إلى قوله ﴿الرَّحِيمُ﴾ (البقرة ٢/ ١٥٩، ١٦٠)... الحديث. =

لولا آية في كتاب الله لما حدثتكم ثم قرأ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾[1].

ويريد المتعلم عبادة الله عز وجل بطلب علم الدين ليتوصل بما يتعلمه إلى العمل بما يرضي الله عنه وأن يكثر العلماء فيكون ذلك أحوط للعلم وأحرى لبقائه إن انقرض أحدهم وبالله التوفيق.

[١٦٣٤] وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السياري وأبو محمد بن حليم، قالا حدثنا أبو الموجه، حدثنا سعيد بن منصور المكي، حدثنا فليح، عن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن تَعلّم علماً يُبْتَغَى به وجه الله تعالى لا يتعلّمه إلاّ ليُصيب به غرضًا من الدُّنيا لم يجد عَرْفَ الجنّة**» قال فليح: عرفها: ريحها.

= وأخرجه البخاري في البيوع (٣/ ٢،٣) وفي المزارعة (٣/ ٧٣،٧٤) ومسلم في الفضائل (٢/ ١٩٤٠) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٧رقم٢٦٢).

(١) سورة آل عمران (٣/ ١٨٧).

[١٦٣٤] إسناده: رجاله ثقات.

- أبومحمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي (م٣٥٧هـ) وهو أبوالحليمي - الحسين - صاحب «المنهاج» كما جاء في التوضيح راجع «الإكمال» (٢/٤٩٢، ٤٩٣) وتعليق المعلمي عليه. و«الأنساب» (٤/١٢٢).
- أبوالموجه هو محمد بن عمرو، الحافظ، مرّ.
- فُليح هو ابن سليمان الخزاعي. صدوق. مرّ أيضا.
- أبوطوالة هو عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم (ع).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٨٥) عن أبي العباس السياري وأبي محمد بن حليم عن أبي الموجه ومن طرق أخرى عن سعيد بن منصور به.

وأخرجه أبوداود في العلم (٤/ ٧١رقم٣٦٦٤) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٢رقم٢٥٢) وأحمد في «مسنده» (٢/٣٣٨) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٥٤٣) وابن حبان (رقم ٨٩- موارد) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص١٠٧) والحاكم (١/ ٨٥) والمؤلف في «المدخل» (ص٣١١رقم٤٧٧، ٤٧٨) والخطيب في «اقتضاء العلم» (١٩٤رقم١٠٢) وفي «الجامع» (١/٨٤) وفي «التاريخ» (٥/٣٤٧،٨/٧٨) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٥٦) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٩٠) من طرق عن فليح، عن أبي طوالة به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وقال الألباني أيضا: صحيح. (صحيح الجامع الصغير ٦٠٣٥).

[١٦٣٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تعلَّمُوا العلمَ لتُباهوا به العلماءَ ولا لتُماروا به السفهاء ولا لتخيَّرُوا به المجلس فمن فعل ذلك فالنّار النّار»**

[١٦٣٦] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا

[١٦٣٥] إسناده: ليّن. والحديث صحيح.

• محمد بن أحمد بن تميم القنطري. أبوالحسين - ليّن الحديث. مرّ.

والحديث أخرجه ابن ماجه في «المقدمة» (٩٣/١رقم٢٥٤) وابن حبان (رقم٩٠ - موارد) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص١٠٠) والحاكم في «المستدرك» (٨٦/١) والمؤلف في «المدخل» (ص٣١٢) والخطيب في «الجامع» (٨٦/١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٨٧/١) من طرق عن سعيد بن أبي مريم.

ورواه الحاكم (١/ ٨٦) وعنه المؤلف في «المدخل» (٣١١رقم٤٧٩) من طريق ابن وهب عن ابن جريج مرسلا.

وقال الحاكم: وصله يحيى، وهو متفق على إخراجه في الصحيحين. وقد أرسله عبدالله بن وهب فأنا على الأصل الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة في الأسانيد والمتون. وأقره الذهبي. وقال الألباني: صحيح. راجع «صحيح الترغيب» (٤٦/١، ٤٧ رقم١٠٢)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٢٤٧).

وقوله: «لتخيروا» كذا اختاره الألباني في «صحيح الترغيب» وفسره بقوله «أي لتقصدوا خير المجالس وأفضلها» وجاء في المستدرك «لتحيزوا» - بالمهملة والزاي - وفسره مصححه بأن المراد منه. لاتمكنوا في قلوب الناس لتكونوا صدرا للمجالس فإنه من أشد أغراض الدنيا. فالله أعلم.

وفي بعض المصادر «لتجترئوا» وفي البعض «لتحدثوا».

[١٦٣٦] إسناده: ضعيف.

• ابن أبي أويس هو إسماعيل بن عبدالله بن أويس.
• أخوه هو عبدالحميد بن أبي أويس.
• إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي. ضعيف. من الخامسة (ت ق).

قال يحيى القطان: شبه لا شيء. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.

وذكره ابن حبان في «المجروحين» (١٢١/١) ثم ذكره في «الثقات» (٤٥/٦) وقال: قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام، ثم سبرت أخباره فإذا الاجتهاد أدى =

الحسن بن علي بن زياد، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**مَن ابتَغَى العلم ليُباهي به العلماءَ، أو يُماريَ به السُّفهاءَ أو ليُقْبِل أفئدَةَ النّاس إليه فإلى النّار**».

[١٦٣٧] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا

= إلى أن يترك ما لم يتابع عليه، ويحتج بها وافق الثقات بعد أن استخرنا الله تعالى فيه.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٨٦) بنفس الإسناد، وقال: لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئا، وإنما جعلته شاهدا. وإسحاق من أشراف قريش.

وأخرجه الترمذي في العلم (٥/ ٣٢رقم٢٦٥٤) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٨٣رقم١٤١) وابن حبان في «المجروحين» (١/١٢١- ١٢٢) والطبراني في «الكبير» (١٩/١٠٠رقم١٩٩) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٢٦) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص١٠١) والخطيب في «الجامع» (١/٨٧) كلهم من طريق إسحاق بن يحيى به.

وحسنه الألباني لشواهده في «صحيح الجامع الصغير»(٥٨٠٦) وقال: صحيح، في «صحيح الترغيب» (١/٤٦رقم١٠١) .

[١٦٣٧] إسناده: حسن.

- مسلم هو ابن إبراهيم الفراهيدي - ثقة. مرّ.
- الحسن بن أبي جعفر الجفري (بضم الجيم وسكون الفاء) البصري (م١٦٧هـ) ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. من السابعة (ت ق) .

والحديث أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم» (١٩١رقم١١١) من طريق أبي عمرو عثمان بن أحمد، عن محمد بن غالب به.

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٧/١٨٠رقم٤١٦٠) وابن حبان (ص٣٩رقم٣٥) وأبونعيم في «الحلية» (٢/٣٨٦) من طريق هشام الدستوائي عن مالك بن دينار عن أنس - بدون ذكر ثمامة.

وقال أبونعيم: تفرد به يزيد بن زريع عن هشام، ورواه أبوعتاب سهل بن حماد عن هشام، عن المغيرة، عن مالك، عن ثمامة، عن أنس رضى الله تعالى عنه. وكذلك رواه صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ فذكره. بلفظ المتن سواء. وأخرجه أبونعيم أيضا (٨/ ٤٣-٤٤) من طريق إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أنس. وساق حديث يزيد بن زريع عن هشام وحديث سهل بن حماد عن هشام في موضع آخر (٦/ ٢٤٩) .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٨٢ رقم ٨١٩) والطيالسي في «مسنده» (ص ٢٧٤) وأحمد في «مسنده» (٣/١٢٠، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩) وأبو يعلى في «مسنده» (٧/٦٩ رقم ٣٩٩٢، ٧/ ٧٢ رقم ٣٩٩٦) وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» (٥٠٧ رقم ٥١٢) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس بنحوه. وابن جدعان ضعيف. =

محمد بن غالب، حدثنا مسلم، حدثنا صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا حدثنا مالك بن دينار، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: **«أتيتُ ليلةَ أُسري بي على قوم يُقرضُ شفاهُهم بمقاريضَ من نارٍ كُلَّما قُرِضت وَفَتْ؛ فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: خُطباءُ من أمّتك الذين يقولون ما لا يفعلون. ويقرءون كتاب الله ولا يعملون»**

[١٦٣٨] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا محمد بن محمود الفقيه بمرو، حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن عبدالله الفرياناني، حدثنا الفضيل بن عياض -ح-.

= وأخرجه أبويعلى (١١٨/٧ رقم ٤٠٦٩) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه عن أنس.
ورجال هذا الإسناد رجال الصحيح. وإلى هذا أشار الهيثمي في «المجمع» (٢٧٦/٧) حين قال- بعد أن ساق الحديث - رواه أبويعلى والبزار والطبراني في الأوسط وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٧٢/٨) من طريق ابن المبارك عن سليمان التيمي بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» (٥٣٧ رقم ٥٧٥) من طريق قتادة عن أنس بنحوه.

[١٦٣٨] إسناده: ضعيف.

- محمد بن محمود الفقيه لعله محمد بن محمود، أبوبكر المحمودي المروزي. روى عن عبدان. وهو من الفقهاء الشافعية.

راجع «طبقات السبكي» (١٩١/٢)، «طبقات ابن قاضي شهبة» (٨٩/١ - ٩٠).

- أبو عبدالرحمن أحمد بن عبدالله بن حكيم الفرياناني، المروزي. قال ابن عدي: يحدث عن الفضيل بن عياض وابن المبارك وغيرهما بالمناكير.

قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبونعيم: مشهور بالوضع.

راجع «الكامل» (١٧٦/١)، «المجروحين» (١٣٣/١)، «الأنساب» (٢٠٨/١٠)، «الميزان» (١٠٨/١)، «لسان الميزان» (١٩٤/١).

وفي «ن» «الفرياني» وجاءت كنيته في النسختين «أبو أمامة» ولم يذكرها أحد ممن ترجم له. بل اتفقوا على «أبي عبدالرحمن».

- يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب التيمي. متروك. مرّ.

والحديث أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٣٢/٨) من طريق عبدالحميد بن صالح، والخطيب في «اقتضاء العلم» (١٧٥ رقم ٤٩) من طريق الحسن بن قزعة وسعيد بن منصور، كلهم عن فضيل بن عياض به.

وقال أبونعيم: لا أعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن عبيدالله بن موهب المدني.

وقال الألباني: ضعيف جدا. «ضعيف الجامع الصغير» (٢٢١٥).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا فضيل بن عياض، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«أيّتها الأمّةُ إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون، ولكن انظُروا كيف تعمَلون فيما تعلمون»**

[١٦٣٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبدالكريم بن الهيثم، حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أخوف ما أخاف عليكم بعدي مُنافقٌ عليم(١) اللسان»**

[١٦٤٠] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ميمون الكردي، قال سمعت أبا عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: «إياكم والمنافق العالم، قالوا: وكيف يكون المنافق عليما؟ قال: يتكلم بالحق ويعمل بالمنكر».

[١٦٣٩] **إسناده: رجاله ثقات.**

- عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبوعمرو البصري (م ٢٣٧ هـ) ثقة حافظ. من العاشرة (خ م د س).
- عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبوسهل المروزي (م ١٠٥ هـ). ثقة. من الثالثة (ع).

وجاء بدله في النسختين «أبو هريرة» خطأ.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٢٣٧ رقم ٥٩٣) من طرق عن عبيدالله بن معاذ به.

وأخرجه البزار (١/ ٩٧ - كشف) وابن حبان (رقم ٩١ - موارد) من طريق خالد بن الحارث عن حسين المعلم به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/١٨٧) وقال رواه الطبراني في «الكبير» والبزار. ورجاله رجال الصحيح. وراجع «صحيح الجامع الصغير» (٢٣٧) و«صحيح الترغيب» (١/٥٦ رقم ١٢٨).

(١) كذا جاء في جميع المصادر، وفي النسختين «عالم اللسان».

[١٦٤٠] **إسناده: فيه من لم أعرفه.**

- شيخ السلمي، لم أعرفه.
- ميمون الكردي، أبوبصير (بفتح الموحدة) وقيل بالنون. مقبول. من السادسة (عس).

[١٦٤١] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن ماهان، مؤذن مسجد الحرام، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا عارم، حدثنا ديلم ابن غزوان، حدثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: «إنّما أخاف على هذه الأمّة كُلّ منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور».

ورواه(١) يزيد بن هارون عن ديلم وقال في الحديث: «**إنّ أخوف ما أخاف على هذه الأمّة منافق عليم اللسان**».

[١٦٤٢] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عثمان بن مقسم -ح.

[١٦٤١] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- محمد بن أحمد بن ماهان لم أجد له ترجمة.
- عارم هو محمد بن الفضل السدوسي مر.
- ديْلم بن غزوان العبدي، أبوغالب البراء (بتشديد الراء) البصري صدوق، كان يرسل. من الثامنة (ق).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/٤٤) كما أخرجه (١/ ٢٢) عن أبي سعيد عن ديلم بن غزوان به.

وأخرجه البزار (١/ ٩٧ - كشف) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٨٨ رقم ١٤٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٧٠) من طريق ديلم بنحوه.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/١٨٧) وقال: رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون.

ولم أجده في «مسند» أبي يعلى المطبوع ورواه ابن عدي من طريق أبي يعلى عن إبراهيم، عن ديلم به.

[١٦٤٢] إسناده: ضعيف.
- الوليد بن صالح النخاس (بنون ومعجمة) الضبي، أبومحمد الجزري ثقة. من صغار التاسعة (م خ).
- أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي. لم أجده.
- عبدالعزيز بن أبي رجاء. هناك عبدالعزيز بن أبي رجاء يروي عن مالك بن أنس ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٦٢٨) وقال: قال الدارقطني: متروك. له مصنف موضوع كله. ولكنه فوق هذه الطبقة.
- يحيى بن سلام البصري نزيل مصر (م ٢٠٠ هـ).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٦١) وقال أبوحاتم: صدوق «الجرح والتعديل» (٩/١٥٥) وضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه.

راجع «الكامل» (٧/٢٧٠٨)، «الميزان» (٤/٣٨٠ - ٣٨١)، «لسان الميزان» (٦/٢٥٩ - ٢٦١).
- عثمان بن مقسم البري، أبوسلمة الكندي البصري. مر قريبًا.

والحديث أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٠١ - ١٠٢) من طريق يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب. =

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي بمكة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي رجاء، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن سلام، عن عثمان بن مقسم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ أشَدَّ النَّاس عذابًا يومَ القيامة عالمٌ لم ينفعه الله بعلمه»**

وفي رواية أبي زكريا قال قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أشدّ النّاس عذابًا يوم القيامة (عالم لم ينفعه علمه)»**(١).

[١٦٤٣] أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، أخبرنا أبوالحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور ــ ح.

= وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٠٧/٥) من طريق أبي الطاهر وأحمد بن سعيد، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٦٢/١) من طريق سحنون، كلهم عن ابن وهب به.
وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٨٣/١) وابن عدي في «الكامل» (١٨٠٧/٥) من وجهين آخرين عن عثمان بن مقسم به.
وقال الألباني: ضعيف جدا. «ضعيف الجامع الصغير» (٩٦٨).

(١) سقطت هذه الجملة من النسختين.

[١٦٤٣] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- أبوعثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري لم أجد له ترجمة.
- محمد بن نعيم لم أهتد إلى تعيينه.
- حفص ابن أخي أنس، قال ابن حبان: حفص بن عبدالله بن أبي طلحة، فعلى هذا هو ابن أخي أنس لأمه. وقال غيره: ابن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة فعلى هذا هو ابن ابن أخي أنس. صدوق. من الرابعة (بخ د ت س).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٠٤/١) بنفس الإسناد.
وأخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤) عن قتيبة به.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٨٣/٣) عن عفان عن خلف به.
وجاء من حديث قتادة عن أنس بن مالك غير أن فيه «عمل لا يرفع» بدل قوله «نفس لا تشبع».
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٧/١٠ - ١٨٨) والطيالسي في «مسنده» (ص ٢٦٨) وأحمد في «المسند» (١٩٢/٣، ٢٥٥) وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٨ رقم ١٦٥) وأبو يعلى في «المسند» (٢٣٢/٥، ٢٣٣ رقم ٢٨٤٥، ٢٨٤٦) وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٥ رقم ٢٤٤٠)، والمؤلف في «المدخل» (٣١٣ رقم ٤٨٢) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٦١/١)، ومن هذا الوجه أخرجه أبونعيم في «الحلية» إلا أن اسم قتادة سقط من الإسناد ففيه «حماد بن سلمة عن أنس».
وجاء من حديث معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس.
أخرجه ابن حبان (٦٠٥ رقم ٢٤٤١). وجاء من حديث معمر عن أبان عن أنس.
أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤٣٩/١٠) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٥٩/٥).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا أخبرنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس قال:

كان من دعاء النبي ﷺ **«اللَّهمّ إني أعوذُ بك من علمٍ لا ينفعُ، وقلبٍ لا يخشعُ، ونفسٍ لا تشبعُ، و من دعاءٍ لا يُسمع»**ويقول في آخر ذلك **«اللَّهمَّ إنّي أعوذُ بك من هؤلاء الأربع»**.

ورواه أيضا زيد بن أرقم عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه رواه مسلم[(١)] .

---

(١) أخرجه في الذكر والدعاء (٢٠٨٨) عن ابن أبي شيبة وغيره حدثنا أبومعاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، وعبدالله بن الحارث، عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع. ومن دعوة لا يُستجاب لها.

وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٦) .

وأخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٨٥) وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٧١) والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٢٧ - ٢٢٨ رقم ٥٠٨٥ - ٥٠٨٨) والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٥٨ - ١٥٩) وكذا اللالكائي (٢/ ٦٥١) وراجع «صحيح الترغيب» (١/ ٥٣ رقم ١١٩) .

وللحديث شواهد:

١ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

أخرجه الترمذي في الدعوات (٥/ ٥١٩ رقم ٣٤٨٢) والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٥٤ - ٢٥٥) وأحمد في «المسند» (٢/ ١٦٧، ١٩٨) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٤) وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٢، ٥/ ٩٣) وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١٣٠٨) .

٢ - حديث أبي هريرة.

أخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٩٢رقم١٥٤٨) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٩٢رقم٢٥٠) وفي الدعاء (٢/ ١٢٦١رقم٣٨٣٧) والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٣، ٢٨٤) وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٠، ٣٦٥، ٤٥١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ١٨٧) وأبوداود الطيالسي في «المسند» (ص٣٠٥) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص١٤١) والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٤، ٥٣٤) وصححه ووافقه الذهبي.

٣ - حديث عبدالله بن مسعود.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٣-٥٣٤) وصححه وردّه الذهبي بقوله: حميد متروك.

٤ - حديث جابر وهو الآتي.

[١٦٤٤] أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال على المنبر: «**سلُوا الله علماً ينفعُ، واستعيذُوا بالله من علمٍ لا ينفعُ**».

[١٦٤٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا

[١٦٤٤] إسناده: حسن.

- يحيى بن محمد بن عبدالله بن مهران الجاري صدوق يخطئ. من كبار العاشرة (د ت س).
- أسامة بن زيد هو الليثي - صدوق، مرّ.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٢/٩، ١٠/ ١٨٥) وابن ماجه في الدعاء (١٢٦٣/٢ رقم٣٨٤٣) وأبويعلى في «مسنده» (٤٣٧/٣رقم١٩٢٧، ٤٦٩/٣رقم١٩٨٠، ١٣٩/٤رقم٢١٩٦) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٦٢/١) من طريق أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن المنكدر به.

ورواه الطبراني في «الأوسط» بلفظ: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أسألك علما نافعا، وأعوذ بك من علم لا ينفع» ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٢/١٠) وقال: إسناده حسن، وذكر له شاهدا من حديث عائشة (١٠/ ١٨١).

وانظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥١١).

[١٦٤٥] إسناده: فيه مجهول.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٣٤) وعنه ابن ماجه في الإقامة (٢٩٨/١رقم٩٢٥)، والطيالسي في «مسنده» (ص٢٢٤) وأحمد (٦/ ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٢) والطبراني في «الكبير» (٣٠٥/٢٣رقم٦٨٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم١٠٩) من طريق شعبة عن موسى بن أبي عائشة به. تابعه سفيان الثوري عن موسى.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٣٤/٢) وأحمد في «المسند» (٢٩٤/٦) والطبراني في «الكبير» (٣٠٥/٢٣رقم٦٨٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم١٠٢) ورواه عن موسى عمر بن سعيد الثوري - أخو سفيان - أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٤٣/١رقم٢٩٩) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٦٢/١).

وأبوعوانة عند الطبراني في «الكبير» (٣٠٥/٢٣رقم٦٨٧) ومسعر عند الطبراني أيضا (رقم٦٨٨) ومنصور (رقم٦٨٩).

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣١٨/١رقم٣٢٨): هذا إسناد رجاله ثقات خلا مولى أم سلمة فإنه لم يسمّ، لم أر أحدا ممن صنف في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله.

(قلت) وقد ساق الطبراني هذا الحديث في ترجمة سفينة مولى أم سلمة.

والحديث أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٦٠/١) من طريق الشعبي عن أم سلمة. وقال الهيثمي في «المجمع» (١١١/١٠) رجاله ثقات.

شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة أنه سمعها تحدث كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاة الصبح قال: «**اللَّهُمَّ إنِّي أسألك علماً نافعًا ورزقًا طيّبًا وعَملاً مُتَقبّلاً**»

[١٦٤٦] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد أخبرنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن أبي الدرداء قال: إني لا أخشى أن يقال لي يوم القيامة يا عويمر ماذا عملت فيما جهلت؟ ولكن أخاف أن يقال لي ماذا عملت فيما علمت؟

[١٦٤٧] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أخبرنا أبو يعلى،

[١٦٤٦] إسناده: حسن.

● أبوالزاهرية هو حُدير بن كريب الحضرمي - صدوق. مرّ. وفي (ن) «أبوهريرة» مصحفا.
والخبر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣١٧رقم٤٩٢) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣/٢) من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء - فأدخل كثير بن أبي الزاهرية وأبي الدرداء.

وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم» (١٧٦-١٧٧رقم٥٣-٥٥) من طرق أخرى عن أبي الدرداء بنحوه.

وأخرج ابن المبارك في «الزهد» (١٣رقم٣٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١١/١٣) وأحمد في «الزهد» (ص١٣٦) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٩٧) وأبونعيم في «الحلية» (٢١٣/١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢/٢) من طريق حميد بن هلال عن أبي الدرداء نحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٥٣/١١) من طريق قتادة عن أبي الدرداء.

[١٦٤٧] إسناده: ضعيف.

● محمد بن عقبة بن هرم السدوسي، البصري، أبوعبدالله صدوق يخطيء كثيرا. من العاشرة (بخ).
قال أبوحاتم: ضعيف. وقال أبوزرعة: لا أحدث عنه. راجع «الجرح والتعديل» (٣٦/٨) وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٠٠/٩).

● أبومحصن حُصين بن نُمير الواسطي الضرير لا بأس به، رُمي بالنصب. من الثامنة (خ د س ت).

● حسين بن قيس الرحبي، أبوعلي الواسطي - لقبه «حَنَش»- متروك. من السادسة (ت ق).
قال أحمد: متروك. وقال أبوزرعة وابن معين: ضعيف. وقال البخاري، لا يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال - مرة: متروك. وقال السعدي: أحاديثه منكرة. وقال الدارقطني: متروك.

راجع «الضعفاء والمتروكون» (ص١٩٦رقم١٩٤)، «الضعفاء» للعقيلي (٢٤٧/١-٢٤٨)، =

حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا أبو محصن حصين بن نمير الهمداني، حدثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي - وزعم أبو محصن أنه شيخ صدوق - عن عطاء، عن ابن عمر، عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**لا تزُول قدمُ ابن آدمَ من بين يدَي رَبّه يومَ القيامة حتى يُسأل عن خَمسٍ خصال: عن شبابه فيما أبلاه، وعُمره فيما أفناه، وعن ماله مِن أين اكتسبَه وفيما أنفقه، وماذا عَمِلَ فيما علِمَ**»

قال محمد بن قتيبة شهدت حبان وبهزا فسألاه عن هذا.

[١٦٤٨] أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطابران، حدثنا

= «الكامل» (٢/٧٦٢- ٧٦٤)، «المجروحين» (١/٢٣٧-٢٣٨)، «الميزان» (١/٥٤٦).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٦٣-٧٦٤) - في ترجمة حسين بن قيس الرحبي - عن أبي يعلى به.

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦١٢رقم٢٤١٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/٧٦٤) والطبراني في «الصغير» (١/٢٦٨-٢٦٩) والخطيب في «تاريخه» (١٢/٤٤٠) من طريق حميد بن مسعدة، عن حصين بن نمير به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٨رقم٩٧٧٢) من طريق محمد بن بكار العيشي وحميد بن مسعدة معا عن حصين بن نمير به.

وأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٩٦) والمؤلف في «الزهد» (ص٣٠٠رقم٧١١) من طريق محمد بن بكار عن حصين به.

وحسنه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٧١٧٦) وذكره في الصحيحة. وذكر له شاهدين.

الأول: حديث أبي برزة وسيشير إليه المؤلف في نهاية الحديث الآتي.

والثاني: حديث معاذ بن جبل وهو الآتي.

[١٦٤٨] **إسناده**: لم أجد ترجمة لشيخ البيهقي.

● أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي، ابن السقاء (م٣٧٣هـ).

من أئمة واسط الحفاظ المتقنين، وكان فهما حافظا. قال الدارقطني: صدوق.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠/١٣٠-١٣٢)، «سؤالات السلفي» لخميس الحوزي (١٠٨-١١٠ رقم٩٥)، «الأنساب» (٧/١٤٩ -١٥٠)، «السير» (١٦/٣٥١-٣٥٣)، «التذكرة» (٣/٩٦٥ -٩٦٦)، «شذرات» (٣/٨١).

● المفضل بن محمد بن إبراهيم، الكوفي أبوسعيد الجندي (م٣٠٨هـ) نزيل مكة، من أولاد الشعبي، عامر بن شراحيل. روى القراءات عن طائفة. وهو ثقة في الحديث.

ترجمته في «الأنساب» (٣/٣٥١-٣٥٢)، «السير» (١٤/٢٥٧-٢٥٨)، «طبقات القراء» للجزري (٢/ ٣٠٧)، «لسان الميزان» (٦/٨١-٨٢)، «شذرات» (٢/٢٥٣). =

أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي، حدثنا المفضل بن (محمد الجندي) بمكة، حدثنا صامت بن معاذ الجندي، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، حدثنا سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «**ما تزول قدما عبدٍ يوم القيامة**

= وما بين الحاصرتين سقط من النسختين.

● صامت بن معاذ الجندي، أبومحمد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢٤/٨) وقال: يروي عن سفيان بن عيينة وكان راويا لأبي قرة. حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي. يهم ويغرب.

وانظر «لسان الميزان» (١٧٨/٣).

● عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد (م٢٠٦هـ)

قال ابن حجر: صدوق يخطئ. وقال ابن حبان: متروك. من التاسعة (م-٤) قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. وقال أبوحاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه. وقال الدارقطني: لا يحتج به ويعتبر به، ووثقه يحيى ابن معين وغيره.

راجع «المجروحين» (١٩٨٢/٥-١٩٨٤)، «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص٤٧رقم٣١٧)، «الجرح والتعديل» (٦٤/٦)، «الكامل» (١٩٨٢/٥-١٩٨٤)، «الضعفاء» (٩٦/٣)، «الميزان» (٦٤٨/٢-٦٥٠).

● الصنابحي هو عبدالرحمن بن عُسيلة، المرادي، أبوعبدالله ثقة. من كبار التابعين (ع).

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١/٢٠رقم١١١) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٩٥) والمؤلف في «المدخل» (٣١٧رقم٤٩٣) والخطيب في «تاريخه» (٤٤١/١١) وفي «الجامع» (٨٨/١) وفي «اقتضاء العلم العمل» (ص١٦٠رقم٢) من طريق المفضل بن محمد الجندي عن صامت بن معاذ به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣٤٦/١٠) وقال رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي وهما ثقتان.

وقال المنذري في «الترغيب» (١٩٨/٤): رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح.

قال الألباني: فالظاهر أنهما أخرجاه من غير هذا الوجه، وإلا فهو بعيد عن الصحة.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢٢٧/١-٢٣٠رقم١٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٦/١٣)، وهناد في «الزهد» (٣٧٥/٢رقم٧٢٤) الدارمي في المقدمة (١٣٥) وأبوخيثمة في «العلم» (١٢٩-١٣٠رقم٨٩) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٣/٢) من طريق ليث بن أبي سليم عن عدي عن الصنابحي عن معاذ به موقوفا.

وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم٣) من طريق ليث عن عدي، عن رجاء بن حيوة عن معاذ، ففيه رجاء بدل الصنابحي. وقال الألباني الأول أصح يعني الصنابحي.

حتى يُسأل عن أربع: عن عُمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبْلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمِل فيه»

ورواه أيضا يحيى بن راشد عن رجل عن معاذ(١).

ورويناه(٢) أيضا من حديث أبي برزة الأسلمي عن النبي ﷺ.

[١٦٤٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان - حدثنا مالك بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن عبد يَخطُب خُطبةً إلا الله عزّ وجل سائله عنها - أظنه قال - ما أراد بها»**

قال جعفر كان مالك بن دينار إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول: تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم أن الله عز وجل سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به.

[١٦٥٠] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج وسليمان بن حرب قالا حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد،

---

(١) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣١٦رقم٤٩٠). وأخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ١٣٥) من طريق يحيى بن راشد حدثني فلان العرني عن معاذ بنحوه.

(٢) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣١٨رقم٤٩٤) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٤/ ٦١٢ رقم٢٤١٧) والدارمي (١/ ١٣١) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٩٦) والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم١) وأبوعبدالرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (١٢٤) وأبونعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٣٢) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[١٦٤٩] إسناده: حسن ولكن الحديث مرسل.

والحديث أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٢٣) عن سيّار به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٠٧رقم٥١٣) عن هارون بن عبدالله عن سيار به.
وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٢٦): إسناده جيد. وقال الألباني: ضعيف. (ضعيف الجامع الصغير ٥٢٠٥).

[١٦٥٠] إسناده: ضعيف لأجل علي بن زيد وهو ابن جدعان.

وقد مرّ الحديث برقم (١٥٩٢) من وجه آخر عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به.
وانظر تخريجه هناك.

عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«مثلُ الذي يسمعُ الخُطبة ولا يُحدث عن صاحبه إلا بشرِّ ما سمع منه مثلُ رجل أتى راعيًا فقال يا راعينا أجزرني شاة، فقال: اذهب فخذ جيّدها فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم»**

لفظ حديث حجاج بن منهال.

[١٦٥١] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب، أخبرنا محمد ابن عبدالحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم. وتواضعوا لمن تعلموه العلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم».

[١٦٥٢] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن ماتي الكوفي، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا الهيثم بن محمد الخشاب، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبدالله قال:

[١٦٥١] إسناده: فيه انقطاع.

● عمران بن مسلم لم يدرك عمر.

والخبر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٧٠رقم٦٢٩) بنفس الإسناد وليس فيه «وتواضعوا لمن تعلموه العلم».

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٣٥) من طريق سحنون عن ابن وهب بنحوه.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢/٥٣٨-٥٣٩رقم٧٥) عن العلاء بن عبدالكريم عن بعض أشياخنا عن عمر بنحوه.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٢٠) من طريق العلاء عن بعض أصحابه.

وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٣٣-٣٣٤رقم٥٣٩) عن العلاء قال قال عمر فذكره.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٩٣) عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمر، وجاء عن عمر مرفوعا أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٦/٣٤٢) وقال الألباني: ضعيف جدا، وجاء من حديث أبي هريرة رفعه أخرجه الطبراني في «الأوسط» وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٤٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/١١٣) وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٢٩) فيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث. وانظر (ضعيف الجامع الصغير ٢٤٤٨).

[١٦٥٢] إسناده: فيه من لم أعرفه.

● الهيثم بن محمد الخشاب لم أعرفه. وهناك الهيثم بن خالد الخشاب يروي عن مالك الباطل. ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/٣٢٢) وانظر «لسان الميزان» (٦/٢٠٥-٢٠٦).

«ينبغي للعالم أن يغسل قلبه كما يغسل الرجل ثوبه من النجس. وبإسناده عن جابر قال: تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم، ثم تعلموا العمل بالعلم ثم انشروا».

[١٦٥٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد الخواص، حدثنا إبراهيم ابن نصر المنصوري، حدثني إبراهيم بن بشار، قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: «من طلب العلم خالصا لينتفع به عباد الله وينفع نفسه كان الخمول أحب إليه من التطاول، فذلك الذي يزداد في نفسه ذلا، وفي العبادة اجتهادا، ومن الله خوفا، وإليه اشتياقا، وفي الناس تواضعا، لا يبالي على ما أمسى وأصبح في هذه الدنيا».

[١٦٥٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا الحسن العنزي، يقول سمعت عثمان بن سعيد يقول سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فيقال له تكثر الجلوس في بيتك ألا تستوحش؟ فيقول: كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه والتابعين لهم بإحسان؟

[١٦٥٥] أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد المقرئ بمكة، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله

[١٦٥٣] إسناده: لا بأس به.

[١٦٥٤] إسناده: لا بأس به.

- أبوالحسن العنزي هو الطرائفي، أحمد بن محمد بن عبدوس.
- نعيم بن حماد الخزاعي - تكلموا فيه. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا.

وقوله أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/١٥٤) من طريق أحمد بن محمد بن الحسين عن عثمان ابن سعيد به.

[١٦٥٥] إسناده: ليس بالقوي.

- أبوأسامة، شيخ المؤلف، ليس بالقوي. مرّ.
- محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر الذهلي، البغدادي، أبوالطاهر المالكي (م٣٦٧هـ).

قاضي القضاة. كان ثقة في الحديث. كان قرأ القرآن وهو ابن ثمان سنين. وكان مفوها، حسن البديهة، شاعرا، علامة، حاضر الحجة، عارفا بأيام الناس، غزير المحفوظ لا يمله جليسه من حسن حديثه. وكان سمحا كريما.

ترجمته في «قضاة مصر» (١٦٠)، «تاريخ بغداد» (١/٣١٣-٣١٤)، «ترتيب المدارك» (٣/٢٨٦-٢٨٨)، «السير» (١٦/٢٠٤-٢١٠)، «الوافي» (٢/٤٥)، «طبقات المفسرين» للداودي (٢/ ٧٢-٧٤)، «شذرات» (٣/٦٠).

- أحمد بن محمد بن المستلم بن حيان، أبوالعباس المؤدب ذكره الخطيب في «تاريخه» (٥/٩٩) ولم يبين حاله من العدالة والضعف.

=

ابن نصر القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن المستلم، حدثنا عصمة بن الفضل، أخبرنا زيد بن الحباب، عن مبارك بن فضالة، عن عبيدالله بن عمر، عن أبي حازم قال: «لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا».

[١٦٥٦] أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة، أخبرنا أبو عبدالله بن الضحاك، حدثنا علي ابن عبدالعزيز، حدثنا أبو يعقوب المروزي، قال سمعت سفيان يقول: «العالم لا يماري ولا يداري، ينشر حكمة الله، فإن قبلت حمد الله، وإن ردت حمد الله».

[١٦٥٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي حدثنا أبو الجهم عبدالقدوس بن بكر بن خنيس، عن محمد بن النضر الحارثي، قال كان يقال: أول التعليم الإنصات له، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به ثم بثه.

= • عصمة بن الفضل النميري، أبوالفضل النيسابوري (م٢٥٠هـ) ثقة. من الحادية عشرة (س ق).
• مبارك بن فضالة - مدلس وقد روى هنا بعن.
والخبر أخرجه الدارمي في المقدمة (٨٨) عن عصمة بن الفضل به.
وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٤٣/٣) من طريق الحسن بن الصباح البزار عن زيد بن الحباب به.

[١٦٥٦] **إسناده: فيه جهالة، وقد مرّ هذا الإسناد من قبل.**
وذكره الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٧٧) من قول الحسن.

[١٦٥٧] **إسناده: حسن.**
• أبوالجهم عبدالقدوس بن بكر بن خُنيس، الكوفي لا بأس به. من التاسعة (ت ق).
• محمد بن النضر الحارثي، أبوعبدالرحمن الكوفي.
ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧١/٩-٧٢) فقال: من عباد أهل الكوفة وقرائهم، والحافظين ألسنتهم في أحوالهم وأوقاتهم. ما له حديث مسند يرجع إليه، إنما له الحكايات في الرقائق، وكان صديقا للثوري وفضيل بن عياض. وانظر أيضا «السير» (١٧٥/٨-١٧٦).
والخبر أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٦٨) بنفس الإسناد.
وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢١٧/٨) من طريق أبي بكر بن مالك عن عبدالله بن أحمد به،
وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١٩٤/١) من طريق محمد بن يعقوب الأصم عن عبدالله به،
وأخرجه أبونعيم (٢١٧/٨-٢١٨) والمؤلف في «المدخل» (ص٣٤٩رقم٥٨١) والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١٤٣-١٤٤) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١١٨/١) من وجوه عن محمد بن النضر الحارثي به.
وذكره الذهبي في «السير» (١٧٥/٨-١٧٦) في ترجمة الحارثي.

[١٦٥٨] أخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال سمعت أبا عثمان الحناط، يقول سمعت ذا النون يقول قال سفيان بن عيينة: أول العلم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر.

[١٦٥٩] أخبرنا أبو حازم الحافظ، قال سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني، يقول سمعت عبدالله بن محمد يقول، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، قال سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن حارثة يقول: كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به.

[١٦٦٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن بشر بن منصور، عن ثور بن

[١٦٥٨] إسناده: جيد.

وقول ابن عيينة أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٧/٢٧٤) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١١٨) من وجه آخر عنه.

[١٦٥٩] إسناده: ضعيف،

- أبوسعيد إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر الخلالي الجرجاني (م٣٦٤هـ) كان أحد الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمفيدين.

ذكره الحاكم في «التاريخ» وقال: انتقى عليه أبوعلي الحافظ، وكان يملي من أصوله، وكان يحسن إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم.

«الأنساب» (٥/٢٤١-٢٤٢)، «تاريخ جرجان» (ص١٣٨).

- إبراهيم إسماعيل بن مجمع بن حارثة الأنصاري، أبوإسحاق المدني ضعيف. من السابعة (خت ق).

والخبر أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢١١رقم١٤٩) من طريق الحسين بن حريث عن وكيع به.

وذكره السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/١٤٤) وسيأتي هذا الأثر برقم (١٧٤١) مع مزيد من التخريج.

[١٦٦٠] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- عبدالعزيز بن ظبيان. لم أعرفه.

والأثر أخرجه أحمد في «الزهد» (٥٨-٥٩) عن عبدالرحمن بن مهدي، ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (٦/٩٣) وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٩١) عن محمد بن موسى عن أبي العباس محمد بن يعقوب به.

وأخرجه أبونعيم (٦/ ٩٣) من قول ثور، ومن قول بشر بن الحارث (٨/ ٣٣٧-٣٣٨) وذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢/٥).

يزيد، عن عبدالعزيز بن ظبيان، قال قال المسيح: «**من تعلم وعمل وعلم فذلك يسمى عظيما في ملكوت السماء**».

[١٦٦١] أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي، قال سمعت أحمد بن نصر بن إشكاب الفقيه، قال حدثنا أبو يعقوب إسماعيل بن الحسين القزويني، قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: «الكلام حسن، وأحسن من الكلام معناه، وأحسن من معناه استعماله، وأحسن من استعماله ثوابه، وأحسن من ثوابه رضا من عملت له».

[١٦٦٢] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني، أخبرنا عبدالله بن محمد ابن الحسن الشرقي، حدثنا علي بن سعيد النسوي حدثنا سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، عن عيسى الحناط، قال سمعت الشعبي يقول: إنما كان يطلب من اجتمع فيه خصلتان: العقل والنسك فإن كان عاقلا ولم يكن ناسكا، قالوا: هذا أمر لا يناله إلا الناسك فلم تطلبه؟ وإن كان ناسكا ولم يكن عاقلا قالوا: هذا الأمر لا يناله إلا العقلاء فلم تطلبه؟

قال الشعبي: لقد خفت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا العقل ولا النسك.

[١٦٦٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد، حدثني الجنيد بن محمد،

[١٦٦١] إسناده: **فيه من لم أجد له ترجمة.**
- أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب -ثقة، مرّ.
- أبويعقوب إسماعيل بن الحسين القزويني- لم أعثر له على ترجمة.

[١٦٦٢] إسناده: **ضعيف.**
- أبوالحسن محمد بن الحسين بن داود. من أقدم شيوخ المؤلف. وفي (ن) «أبومحمد بن الحسين» خطأ.
- عيسى بن أبي عيسى الحنّاط الغفاري. أبوموسى المدني (م١٥١هـ) متروك. من السادسة (ق). ضعفه أحمد وغيره. وقال الفلاس والنسائي: متروك. راجع «الميزان» (٣/٣٢٠).

والخبر أخرجه الدارمي في المقدمة (١٠٤) عن سعيد بن عامر.

وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢١رقم٥٠٠) من طريق الحسن بن مكرم عن سعيد، وأبونعيم في «الحلية» (٤/٣٢٣) من طريق أبي بكر بن الأسود، عن حميد بن الأسود به.

[١٦٦٣] إسناده: **رجاله موثقون من الصوفية.**

وقول السري أخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص٥٥) وأبونعيم في «الحلية» (١٠/١٢٥) من طريق جعفر بن محمد عن الجنيد.

قال سمعت السري يقول: إذا ابتدأ الإنسان بالنسك ثم كتب الحديث فتر، وإذا ابتدأ بكتابة الحديث ثم تنسك نفذ.

[١٦٦٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت عبدالرحمن بن أحمد القاضي، يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول سمعت علي بن عبدالله يقول: التفقه في المعاد[1] نصف العلم، ومعرفة الرجال ومذاهبها نصف العلم.

[١٦٦٥] أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان الدارمي، حدثنا زكريا بن نافع الفلسطيني، حدثنا عباد بن عباد - وهو الخواص الرملي - عن ابن شوذب، عن مطر قال: خير العلم ما نفع، وإنما ينفع الله بالعلم من علمه وعمل به، ولا ينفع به من علمه ثم تركه.

[١٦٦٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو زرعة الرازي، حدثنا الحسين بن

[١٦٦٤] إسناده: ضعيف.
- عبدالرحمن بن أحمد القاضي، لعله عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد، ضعيف مرّ.

وقول ابن المديني أخرجه الذهبي في «السير» (١١/٤٧-٤٨) بسنده عن زنجويه بن محمد به وفيه «التفقه في معاني الحديث نصف العلم».

(١) كذا في الأصلين وصحته «في المعاني».

[١٦٦٥] إسناده: ليس بالقوي.
- زكريا بن نافع الفلسطيني، الأرسوفي، أبويحيى ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٥٢-٢٥٣) وقال: يغرب. راجع «الأنساب» (١/١٦٦).
- عباد بن عباد الرملي الأرسوفي، أبوعتبة الخوّاص صدوق يهم. أفحش ابن حبان فقال: يستحق الترك. من التاسعة (د) راجع «المجروحين» (٢/١٦١)، و«الميزان» (٢/٣٦٨).
- ابن شوذب - عبدالله.
- مطر الوراق، ابن طهمان، أبورجاء السلمي (م١٢٥هـ) صدوق، كثير الخطأ. من السادسة (خت م - ٤)

قال أبوحاتم: ضعيف. وقال أحمد ويحيى: ضعيف في عطاء خاصة. وقال النسائي: ليس بالقوي. راجع «الميزان» (٤/١٢٦).

والأثر أخرجه في «المدخل» (٣٢٦رقم٥١٨) بنفس الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٩٠) وفي «اقتضاء العلم العمل» (١٧١رقم٣٤) من وجه آخر عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي به.

[١٦٦٦] إسناده: رجاله ثقات.
- أبوزرعة الرازي- هو الصغير - أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم (م٢٧٥هـ) إمام حافظ، رحالة، كان واسع الرحلة، جيّد المعرفة، وصنف التصانيف. =

إسماعيل، حدثنا عبيد بن محمد الوراق، قال سمعت بشر بن الحارث يقول: يا أصحاب الحديث، أدوا زكاة هذا الحديث. قالوا: وما زكاته؟ قال: تعملون من كل مائة حديث بخمسة أحاديث.

[١٦٦٧] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو محمد بن سعد الحافظ، حدثنا محمد ابن إبراهيم البوشنجي، حدثنا سعيد بن نصير، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، قال سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في التوراة: الذي يغلب علمه هواه فذلك العالم الغلاب.

[١٦٦٨] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن يحيى الطلحي

= ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٠٩/٤)، «السير» (٤٦/١٧-٤٨)، «التذكرة» (٩٩٩/٣-١٠٠٠)، «شذرات» (٨٤/٣).

- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبوعبدالله المحاملي، البغدادي (م٣٣٠هـ) إمام محدث ثقة، كان فاضلا، دينا، تولى القضاء، وعقد مجالس للفقه في داره، وأملى مجالس عدة. كان أسند أهل العراق مع التصدر للإفادة والفتيا ستين سنة.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٩/٨-٢٣)، «الأنساب» (١٠٥/١٢-١٠٦)، «السير» (٢٥٨/١٥-٢٦٣)، «التذكرة» (٨٢٤/٣-٨٢٦)، «الوافي» (٣٤١/١٢)، «شذرات» (٣٢٦/٢).

- عبيد بن محمد بن القاسم بن سليمان، أبومحمد الوراق النيسابوري (م٢٥٥هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (٩٧/١١) وقال: كان ثقة.

وقول بشر أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٤٤/١) من طريق المحاملي، وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٣٧/٨) وعنه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١١٠) من وجه آخر.

[١٦٦٧] إسناده: **لا بأس به.**

- أبومحمد بن سعد هو عبدالله بن أحمد بن سعد. مرّ.
- سعيد بن نصير البغدادي، أبوعثمان- أو أبومنصور - الدورقي، الوراق. صدوق. من العاشرة (د).

[١٦٦٨] إسناده: **فيه جهالة.**

- أبومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني - من شيوخ المؤلف، وجاء في الأصلين «أبوعبدالله يوسف» خطأ.
- أبوبكر عبدالله بن يحيى الطلحي. لم أجد له ترجمة. وقد مرّ.
- أبوعمر عثمان - لم أعرفه.
- المسيب بن رافع - ثقة من رجال الجماعة ولكنه لم يلق ابن مسعود، ولم يسمع منه. راجع المراسيل (١٦٣).

والخبر أخرجه أحمد في «الزهد» (١٦٢) ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (١٢٩/١-١٣٠) من طريق أبي يعفور عن المسيب عن ابن مسعود به في سياق أطول وذكره المؤلف في «المدخل» (٣٣٩رقم٥٥٧) من قول سفيان الثوري.

بالكوفة، أخبرنا أبو عمر عثمان، عن رجل، عن المسيب بن رافع، قال قال عبدالله بن مسعود: ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون، وبنهاره إذ الناس مفطرون، وبحزنه إذ الناس يفرحون، وببكائه إذ الناس يختالون.

[١٦٦٩] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا أبوالحسين الحسن بن عمرو السبيعي المروزي، قال سمعت بشر بن الحارث - وجاء[1] إليه أصحاب الحديث يوما وأنا حاضر - فقال لهم بشر ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه؟ قالوا يا أبا نصر، نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوما. قال علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة، كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خميسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث، وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غدا.

قال البيهقي رحمه الله: ولعله أراد من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل وأما الواجبات فيجب العمل بجميعها.

[١٦٧٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا أخبرنا أبو العباس الأصم، حدثنا عبدالملك بن عبدالحميد الجزري، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه، وهديه ولسانه وبصره وبِرِّه.

[١٦٦٩] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦٩/٧) من طريق عثمان بن أحمد به.

وذكر الذهبي جزءا منه في «السير» (٤٧١/١٠).

(١) في الأصلين «جاءوا».

[١٦٧٠] إسناده: رجاله ثقات.

والأثر أخرجه أحمد في «الزهد» (٢٦١) والمؤلف في «المدخل» (٣٢١رقم٥٠٢) والخطيب في «الجامع» (١٤٢/١) من طريق روح بن عبادة عن هشام به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٦رقم٧٩) وهناد في «الزهد» أيضا (٢/ ٥٣٣رقم١٠٩٩) والدارمي في المقدمة (١٠٧) والآجري في «أخلاق العلماء» (٩٠) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٦٠/١) من طريق زائدة عن هشام بنحوه.

كما أخرجه ابن عبدالبر (١/ ١٢٧) من طريق وهب بن جرير عن هشام.

[١٦٧١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سعير بن الخمس، عن سليمان الأعمش قال: كان الرجل يسمع الحديث الواحد فيعرفه في علمه وأدبه.

[١٦٧٢] أخبرنا الإمام أبو طاهر، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا يزيد بن الهيثم أبو خالد، حدثنا إبراهيم بن نصر قال قال الفضيل بن عياض من أوتي علما لا يزداد فيه خوفا وحزنا وبكاء خليق بأن لا يكون أوتي علما ينفعه ثم قرأ: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ • وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾[١].

[١٦٧٣] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، يقول سمعت أبا الفضل العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون يقول: كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بغضا للدنيا وتركا لها، واليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حبا ولها طلبا، وكان الرجل ينفق ماله على علمه، واليوم يكسب الرجل بعلمه مالا، وكان يرى على صاحب العلم زيادة في باطنه وظاهره، واليوم يرى على كثير من أهل العلم فساد الباطن والظاهر.

[١٦٧٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الإسفراييني، حدثنا سعيد بن عثمان الحناط قال سمعت ذا النون المصري يقول: صفة الحكيم أن لا يطلب بحكمته المنزلة والشرف، فإذا أحب الحكيم الرئاسة زال حب الله من قلبه لما غلب عليه من حب ثناء المستمعين له، فصار لا يلفظ بمسموع ينفع للذي غلب على قلبه من حب تبجيل الناس له.

[١٦٧١] إسناده: لم أجد ترجمة لعصمة بن إبراهيم.

[١٦٧٢] إسناده: جيد.

• أبوطاهر هو محمد بن محمد بن محمش.

وروى ابن المبارك في «الزهد» (٤١رقم١٢٥) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٤٢-٥٤٣) ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (٥/٨٨) من قول عبدالأعلى التيمي نحوه.

(١) سورة النجم (٥٣/ ٥٩-٦٠).

[١٦٧٣] إسناده: ضعيف.

وأخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (٢٥) بنفس الإسناد.

[١٦٧٤] إسناده: رجاله موثقون.

[١٦٧٥] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، قال سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت أبا بكر بن أبي عثمان يقول كتب أبو عثمان إلى محمد بن الفضل يسأله: ما علامة الشقاوة؟ فقال: ثلاثة أشياء: أحدها: (أن يرزق الإنسان العلم ويحرم العمل، والثاني)[1] أن يرزق العمل ويحرم الإخلاص، والثالث: أن يرزق صحبة الصالحين ولا يحترم لهم.

[١٦٧٦] سمعت أبا عبدالرحمن يقول سمعت ابن عبدالله بن المطلب يقول سمعت عبدالله بن محمد بن عبيد التميمي يقول: ثلاثة مفقودة، وثلاثة موجودة: العلم موجود، والعمل بالعلم مفقود، والعمل موجود والإخلاص فيه مفقود، والحب موجود والصدق فيه مفقود.

[١٦٧٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا

[١٦٧٥] إسناده: **ضعيف**.

- محمد بن أحمد بن حمدون الفرّاء، أبوبكر (م٣٧٠هـ).

من كبار مشايخ نيسابور، صحب أباعلي الثقفي وعبدالله بن منازل وأبابكر الشبلي وغيرهم من المشايخ. وكان أوحد المشايخ في طريقته.

ذكره السلمي في «طبقاته» (٥٠٧-٥٠٨) وانظر «طبقات الشعراني» (١٠٧/١).

- أبوبكر بن أبي عثمان هو عبدالله بن سعيد بن إسماعيل الحيري. مرّ. وفي الأصلين «أبابكر ابن عثمان».
- محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ، أبوعبدالله الزاهد (م٣١٧هـ).

صحب أحمد بن خضرويه البلخي، وكان آخر من حدث في الدنيا عن قتيبة بن سعيد وهو من أجلة مشايخ خراسان، ولم يكن أبوعثمان يميل إلى أحد من المشايخ ميله إليه.

ترجمته في «طبقات الصوفية» (٢١٢-٢١٦)، «الحلية» (٢٣٢/١٠-٢٣٣)، «الرسالة القشيرية» (١٢٩/١-١٣٠)، «السير» (٥٢٣/١٤-٥٢٥)، «الوافي» (٣٢٢/٤)، «طبقات الأولياء» (٣٠٠-٣٠١)، «شذرات» (٢٨٢/٢-٢٨٣).

وقوله أخرجه أبوالقاسم القشيري في «الرسالة» (١٢٩/١) بنفس الإسناد.

وذكره ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (٣٠٠).

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل.

[١٦٧٦] إسناده: **ضعيف**.

- ابن عبدالله بن المطلب هو محمد بن عبدالله بن عبيدالله، أبوالمفضل الشيباني. مرّ.
- عبدالله بن محمد بن عبيد التميمي لم أعرفه.

وهذا القول ذكره ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (٢٢٠) من كلام ذي النون المصري.

[١٦٧٧] لم أعرف يحيى بن الحسين القرشي.

العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت يحيى بن الحسين القرشي، يقول: أربعة أشياء في الناس عزيزة: عالم مستعمل لعلمه، وحكيم ينطق من قلبه، وزاهد ليس له طمع، وعابد ليس له علاقة.

[١٦٧٨] سمعت محمد بن الحسين بن محمد يقول سمعت محمد بن عبدالله يقول سمعت محمد بن الفضل يقول: ذهاب الإسلام من أربعة، أولها: لا يعملون بما يعلمون، والثاني: يعملون بما لا يعلمون، والثالث: لا يتعلمون ما لا يعلمون، والرابع: يمنعون الناس من التعلم.

[١٦٧٩] سمعت أبا عبدالرحمن السلمي، يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن شاذان، يقول سمعت محمد بن يعقوب الترمذي قال سمعت أبا بكر الوراق يقول: الناس ثلاثة: العلماء والأمراء والقراء(١)، فإذا فسد الأمراء فسد المعاش، وإذا فسد العلماء فسدت الطاعات، وإذا فسد القراء فسدت الأخلاق.

[١٦٨٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمش، أخبرنا أبو بكر الفحام، حدثنا محمد بن

[١٦٧٨] إسناده: ضعيف.

- محمد بن الحسين بن محمد هو أبوعبدالرحمن السلمي.
- وشيخه محمد بن عبدالله الرازي. صاحب حكايات. مرّ.

والخبر ذكره السلمي في «طبقاته»(ص٢١٤) وعنه القشيري في «رسالته» (١٢٩-١٣٠) وأبونعيم في «الحلية» (٢٣٣/١٠).

[١٦٧٩] إسناده: كسابقه.

- أبوبكر الوراق، محمد بن عمر الحكيم.

من مشايخ الصوفية، قال السلمي: له الكتب المشهورة في أنواع الرياضات والمعاملات والآداب. راجع «طبقات الصوفية» (٢٢١-٢٣٧) وانظر فيه هذا القول (ص٢٢٢).

وله ترجمة في «الحلية» أيضا (١٠/ ٢٣٥-٢٣٧).

(١) في الأصلين «الفقراء» وما أثبته من «الطبقات».

[١٦٨٠] إسناده: فيه سقط.

- أبوبكر الفحام، أحمد بن الوليد، لكن محمد بن محمد بن محمش لم يدركه فبينهما رجل سقط من الإسناد في الأصلين.
- محمد بن يحيى هو الذهلي.
- محمد بن يوسف هو الفريابي.
- سفيان هو الثوري.

=

يحيى، حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان قال قال عمر بن عبدالعزيز: من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه، ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

[١٦٨١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي من أصله، حدثنا عبدالله بن الحارث الصنعاني الحميري بخسروجرد، حدثنا عبدالصمد بن حسان المروروذي قال سمعت الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول: العلم دليل العمل.

[١٦٨٢] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي يقول سمعت الحسين بن يحيى قال سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أبا عثمان البلدي يقول عن حارث المحاسبي قال: العلم يورث الخشية، والزهد يورث الراحة، والمعرفة تورث الإنابة.

[١٦٨٣] سمعت أبا عبدالرحمن السلمي، يقول سمعت أبا بكر الرازي، يقول سمعت

= وقول عمر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٤٧٠) وأحمد في «الزهد» (٢٩١، ٢٩٨) وأبونعيم في «الحلية» (٥/٢٩٠) من طرق عن سفيان به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/٣٧٢) عن سفيان، عن رجل من أهل مكة عن عمر بن عبدالعزيز فذكر نحوه.

[١٦٨١] إسناده: ضعيف.

- عبدالله بن الحارث بن حفص بن الحارث الصنعاني، أبومحمد.

قال ابن حبان: شيخ دجال. يروي عن عبدالرزاق بن همام وأهل العراق العجائب يضع عليهم الحديث وضعا.

راجع «المجروحين» (٢/٥٠)، و«الميزان» (٢/٤٠٥)، وانظر «الأنساب» (٨/٣٣٣).

- عبدالصمد بن حسان المروروذي ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٦٢٠) وقال: صدوق إن شاء الله. وقد مرّ.

وقول الفضيل أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٤رقم٤٤) بزيادة «إنما يراد من العلم العمل» في أوله.

[١٦٨٢] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- الحسين بن يحيى الشافعي. من شيوخ أبي عبدالرحمن السلمي، لم أجد له ترجمة. وفي الأصلين بعد «الحسين بن يحيى» كلمة شكلها «إلى» لم أعرف ما هي.

والخبر ذكره السلمي في «طبقاته» (٥٨) عن عبدالله بن علي الطوسي عن جعفر الخلدي به.

[١٦٨٣] إسناده: ضعيف.

- ابن أبي سعدان، أبوبكر أحمد بن محمد بن أبي سعدان. =

ابن أبي سعدان يقول: من عمل بالرواية ورث علم الدراية، ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية، ومن عمل بعلم الرعاية هدي إلى سبيل الحق.

[١٦٨٤] سمعت أبا عبدالرحمن السلمي، يقول سمعت أبا بكر الرازي، يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول: ليس العلم بكثرة الرواية إنما العالم من اتبع العلم، واستعمله، واقتدى بالسنن وإن كان قليل العلم.

[١٦٨٥] (سمعت أبا عبدالرحمن السلمي يقول سمعت أبا نصر محمد بن أحمد الخركني يقول) سمعت عبدالله الرازي يقول: دلائل المعرفة العلم والعمل بالعلم، والخوف على العلم.

[١٦٨٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت إسماعيل بن محمد يقول سمعت جدي

= قال السلمي: هو أعلم مشايخ الوقت بعلوم هذه الطائفة. وكان عالما بعلوم الشرع مقدما فيه، ينتحل مذهب الشافعي، وكان ذا لسان وبيان بلغني أنه كان بطرطوس، فطلب من يُرسل إلى الروم، فلم يجدوا مثله في فضله وعلمه، وفصاحته وبيانه ولسانه.

راجع «طبقات الصوفية» (٤٢٠-٤٢٣)، «تاريخ بغداد» (٣٦١/٤)، «الحلية» (٣٧٧/١٠) وقوله أخرجه السلمي (٤٢٣) وأبونعيم في «الحلية» (٣٧٧/١٠) .

[١٦٨٤] **إسناده: كسابقه.**

وأخرجه السلمي في «طبقاته» (٢٨٥) وعنه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٦٩رقم٢٤).

[١٦٨٥] ما بين الحاصرتين سقط من (ن) و«الخركني» نسبة إلى خركن: قرية من قرى نيسابور راجع «الأنساب» (١٠١/٥) .

● عبدالله الرازي هو عبدالله بن محمد بن عبدالله الشعراني من مشايخ الصوفية، مرّ.

وقوله أخرجه السلمي في «طبقاته» (ص٤٥٢) .

[١٦٨٦] **إسناده: لا بأس به.**

● إسماعيل بن محمد هو ابن الفضل الشعراني مرّ.

وهذا القول جاء مرفوعا من رواية الحسن مرسلا بإسناد صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٥/١٣) والحسين المروزي في زوائد «الزهد» لابن المبارك (٤٠٧ رقم١١٦١) والدارمي في المقدمة (١٠٢) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٩٠/١).

ورواه يحيى بن يمان عن هشام، عن الحسن، عن جابر عن النبي ﷺ موصولا.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣٤٦/٤) وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧٣/١-٧٤) وقال: يحيى بن يمان قال أحمد: ليس بحجة في الحديث.

وقال أبوداود: يخطئ في الأحاديث ويقلبها. =

يقول سمعت علي بن حكيم الأودي يقول قال الفضيل بن عياض: العلم علمان: علم باللسان، وعلم بالقلب، فأما العلم بالقلب فذاك العلم النافع، وأما العلم باللسان فذلك حجة الله على خلقه.

[١٦٨٧] أخبرنا أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي، قال سمعت أبا بكر محمد بن المنذر الهجيمي، يقول سمعت سهل بن عبدالله يقول: ما أعطي أحد شيئا أفضل من علم يستزيد به افتقارا إلى الله عز وجل.

[١٦٨٨] أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي، حدثنا محمد بن الهاشم الطرماح الطوسي، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا أحمد بن اليسع، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره علمه، وإذا طلب العلم لغير العمل زاده كبرا.

= وجاء من حديث جابر مرفوعا، ذكره ابن الجوزي بإسناده ثم قال: فيه أبوالصلت الهروي وهو كذاب بإجماعهم.

(قلت) حديث جابر ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٨٢) وحسنه الشيخ عبيدالله الرحماني في شرحه على المشكاة.

وقال المنذري في «الترغيب» (١٠٣/١) إسناده حسن. وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٥٨/١) إسناده جيد.

[١٦٨٧] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي لم أعرفه. وفي الأصل: «أخبرنا أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي».
- أبوبكر محمد بن المنذر الهجيمي ذكر في الرواة عن سهل بن عبدالله.

والخبر أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٩٥/١٠) عن أحمد بن محمد بن مقسم عن أبي بكر محمد ابن المنذر به.

[١٦٨٨] إسناده: فيه جماعة لم أعرفهم.

- محمد بن أسلم هو الطوسي، مرّ.

وقول مالك أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧١رقم٣١-٣٣) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٤٥/١) من وجوه عن جعفر بن سليمان.

وأخرج أحمد في «الزهد» (ص٣٢٣) عن سيار عن جعفر عن مالك يقول: إنك إذا طلبت العلم لتعمل به سرك العلم، وإذا طلبته لغير العمل لم يزدك إلا فخرا.

وروى أبونعيم في «الحلية» (٣٧٨/٢) عن سفيان عن مالك بن دينار أنه قال: «من طلب العلم للعمل وفقه الله، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخرا».

[١٦٨٩] أخبرنا أبو القاسم مجالد البجلي بالكوفة، حدثنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، حدثنا الحضرمي، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، أخبرنا جعفر بن سليمان، قال سمعت مالك بن دينار يقول: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

وقال[1] إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره وإذا طلبه لغير العمل زاده فخرا.

[١٦٩٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، قال قال علي بن الحسين: من ضحك ضحكة مج مجة من العلم.

[١٦٩١] أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا علي بن حمشاذ الصائغ يقول سمعت عبدالله الرازي وسئل - أو سألته - ما بال الناس يعرفون عيوبهم وعيوب ما هم فيه، ولا ينتقلون من ذلك ولا يرجعون إلى طرائق الصواب؟ قال: لأنهم اشتغلوا بالمباهاة في العلم ولم يشتغلوا في استعماله، واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب البواطن، فأعمى الله قلوبهم عن الطريق إلى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادات.

[١٦٨٩] إسناده: فيه من لم أعرفهم.

- أبوالقاسم مجالد بن عبدالله بن مجالد البجلي لم أجد له ترجمة.
- أبوالحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي وشيخه الحضرمي لم أعرفهما أيضا.
- سعيد بن عمرو بن سهل الكندي الأشعثي، أبوعثمان الكوفي (م٢٣٠هـ) ثقة. من العاشرة (م عس)

وقول مالك أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد «الزهد» (ص٣٢٠) عن سيار، وأبونعيم في «الحلية» (٢/٣٦٠) من طريق أبي ظفر. كلاهما عن جعفر بن سليمان به.

(١) انظر ما مرّ برقم (١٦٨٨).

[١٦٩٠] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه الدارمي في المقدمة (١٤٤) وعبدالله بن أحمد في زوائد «الزهد» (١٦٦) عن محمد بن حميد، وأبونعيم في «الحلية» (٣/١٣٣-١٣٤) من طريق أبي معمر. كلاهما عن جرير به.

[١٦٩١] عبدالله الرازي هو عبدالله بن محمد بن عبدالله الرازي الشعراني، أبومحمد (م٣٥٣هـ).

ذكره السلمي في «طبقاته» (٤٥١ -٤٥٣) فقال: من أجل مشايخ نيسابور في وقته، وله من الرياضات ما يعجز عنها إلا أهلها وكان عالما بعلوم الطائفة وكتب الحديث الكثير ورواه. وكان ثقة. وانظر «الرسالة القشيرية» (١/١٨١).

وقوله أخرجه السلمي في «طبقاته» (٤٥٢) والقشيري في «رسالته» (١/١٨١) وذكره ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (١٣٩).

[١٦٩٢] أخبرنا أبو عبدالرحمن، أخبرنا عبيدالله بن عثمان بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ابن خبيق قال سمعت إبراهيم البكاء يقول سمعت معروفا الكرخي يقول: إذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل، وأغلق عليه باب الجدل، وإذا أراد بعبد شرا أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل.

[١٦٩٣] سمعت السلمي، يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت غيلان السمرقندي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول: من اكتفى بالكلام من العمل(١) دون الزهد والفقه تزندق، ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام تبدع، ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع(٢) تفسق، ومن تفنن في الأمور كلها تخلص.

[١٦٩٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السياري، أخبرنا عبدالله بن

[١٦٩٢] أخرجه أبوعبدالرحمن السلمي في «طبقاته» (٨٧) وفيه: أخبرنا عبدالله بن عثمان بن جعفر حدثنا أحمد - يعني ابن عبدالله بن سليمان - حدثنا أبي، حدثنا يوسف بن موسى.
وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٦١/٨) والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢٠٤رقم١٢٣).
وذكر ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (ص٢٨٢) مختصرا، ولفظه «إذا أراد الله بعبد خيرًا فتح له باب العمل، وأغلق عليه باب الفترة والكسل».

[١٦٩٣] إسناده: ضعيف.
- غيلان السمرقندي هو من كبار مشايخ الصوفية، صحب الجنيد بن محمد البغدادي. «نفحات الأنس» ورقة (٣٤) من هامش «طبقات الصوفية» (٢٢٤). وراجع «طبقات الأولياء» (ص٣٥٠).

وأخرجه السلمي في «طبقاته» (٢٢٤) وأبونعيم في «الحلية» (٢٣٦/١٠).

(٢) كذا في الأصلين. وفي «طبقات الصوفية» «من العلم».

(٣) في الطبقات «دون الزهد والكلام».

[١٦٩٤] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- أبوالعباس السياري هو القاسم بن القاسم بن عبدالله، مرّ. وفي الأصل «أبوالعباس النيسابوري» خطأ.
- عبدالله بن علي الغزال لم أعرفه. وقد مرّ.
- علي بن الحسن بن شقيق، المروزي ثقة.
- أبوحمزة هو محمد بن ميمون المروزي، السكري (م١٦٧هـ) ثقة فاضل. من السابعة (ع).

والخبر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢٢رقم٥٠٤) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم٣٠- زيادات نعيم بن حماد) عن ابن عيينة عن رجل عن الحسن بنحوه.

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٨٩) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٦٢/٢) في سياق مختلف.

علي الغزال، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا أبو حمزة، عن هشام بن حسان، قال: مرّ رجل على الحسن فقالوا: هذا فقيه فقال الحسن: وتدرون من الفقيه؟ إنما الفقيه العالم في دينه، الزاهد في دنياه، الدائم على عبادة ربه.

[١٦٩٥] أخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا الحسن بن عمرو، قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال محمد بن النضر الحارثي: متى تكون من أهل العلم ومصيرك إلى الآخرة وأنت مقبل على الدنيا؟

وبإسناده قال سمعت بشرا يقول: ما عقوبة العالم؟ قال حبه الدنيا يعمي ويصم قلبه.

[١٦٩٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السياري، أخبرنا عبدالله بن علي الغزال، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن مالك بن دينار قال سألت الحسن: ما عقوبة العالم؟ قال: موت القلب. قلت: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة.

[١٦٩٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أخبرنا الأوزاعي، قال سمعت بلال بن سعد يقول: زاهدكم راغب وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر.

[١٦٩٦] إسناده: لم أعرف عبدالله بن علي الغزال، وبقية رجاله ثقات.

والخبر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢٢رقم٥٠٣) بنفس السند.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٣٢رقم١٥١٤) عن رجل من أهل البصرة عن مالك بن دينار به.

وأخرجه عبدالله في زوائد «الزهد» (ص٢٦٥) من طريق أبي عبدالله شيخ من أهل البصرة عن مالك بن دينار به. وانظر «جامع بيان العلم» لابن عبدالبر (١/ ١٩٢).

[١٦٩٧] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٠رقم١٨٠) عن الأوزاعي.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٨٥) وأبو خيثمة في «العلم» (١٢٥-١٢٦رقم٧٠) من طريق الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٥/٢٢٥) من طريق الوليد بن مسلم، ومن طريق العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي به.

[١٦٩٨] حدثنا عبدالملك بن أبي عثمان الزاهد، أخبرنا علي بن يوسف النصيبي بمكة، حدثنا عبدالله بن محمد المفسر، حدثنا محمد بن حامد، أخبرنا محمد بن المثنى، قال سمعت بشر بن الحارث يقول: لا ينبغي لأحد أن يذكر شيئا من الحديث في موضع حاجة تكون له من حوائج الدنيا يريد أن يتقرب منه، ولا يذكر العلم في موضع ذكر الدنيا، وقد رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه، وعملوا به وقاموا به، فأولئك سلموا ونفعهم الله به.

[١٦٩٩] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن محمد بن الأشعث البيكندي يقول: من تكلم في الزهد ووعظ الناس ثم رغب فيها لهم رفع الله حب الآخرة من قلبه.

[١٧٠٠] أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي، حدثنا الفقيه أبو الوليد حسان بن محمد قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثنا عبدالله بن الحكم ابن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، قال سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في التوراة أن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت(١) موعظته عن القلوب، كما يزل القطر عن الصفا.

[١٦٩٨] إسناده: فيه جماعة لم أعرفهم.

- محمد بن المثنى بن زياد، أبوجعفر السمسار (م٢٦٠هـ)

صاحب بشر بن الحارث، كان أحد الصالحين. كتب عنه أبوحاتم وابنه، وقال أبوحاتم: صدوق. راجع «الجرح والتعديل» (٨/٩٥) و«تاريخ بغداد» (٣/٢٨٦).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/٣٤٩) من وجه آخر عن محمد بن المثنى به.

[١٦٩٩] إسناده: ضعيف.

[١٧٠٠] إسناده: حسن.

- محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة الإمام.
- عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، أبوعبدالرحمن الكوفي، الدهقان (م٢٥٥هـ) صدوق. من العاشرة (د ت ق).

والخبر أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٢٣) والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٩٢رقم٩٧) من طريق سيار عن جعفر بنحوه.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/٣٧٢، ٦/٢٨٨) والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٩٢رقم٩٨) من وجه آخر عن جعفر بن سليمان. وانظر «جامع بيان العلم» (٢/٨).

(١) وفي الأصلين «زالت» وما أثبته أنسب.

[١٧٠١] سمعت أبا عبدالرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول: قيل لحمدون القصار: ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا؟ قال: لأنهم تكلموا لعز الإسلام، ونجاة النفوس ورضا الرحمن، ونحن نتكلم لعزة النفس وطلب الدنيا وقبول الخلق.

[١٧٠٢] سمعت أبا عبدالرحمن يقول سمعت أبا نصر عبدالله بن علي، يقول سمعت الدقي يقول سمعت أبا بكر الفرغاني يحكي عن سهل بن عبدالله قال: الفتن ثلاثة: فتنة العامة من إضاعة العلم، وفتنة الخاصة من الرخص والتأويلات، وفتنة أهل المعرفة من أن يلزمهم حق في وقت فيؤخرونه إلى وقت ثان.

[١٧٠٣] أخبرنا أبو عبدالرحمن قال سمعت أبا زيد المروزي يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص.

[١٧٠١] أخرجه السلمي في «طبقاته» (١٢٥) وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٠/٢٣١) من وجه آخر.

[١٧٠٢] إسناده: شيخ المؤلف - أبوعبدالرحمن السلمي - تكلموا فيه.

- أبونصر عبدالله بن علي السراج صاحب كتاب «اللمع» مرّ.
- الدقي (بضم المهملة وتشديد القاف) أبوبكر محمد بن داود الدينوري الدقي (م ٣٦٠ هـ).

كان من أجل مشايخ وقته وأحسنهم حالا. وأقدمهم صحبة للمشايخ. عمر فوق مائة سنة.
ترجمته في «طبقات الصوفية» (٤٤٨ - ٤٥٠)، «تاريخ بغداد» (٥/٢٦٦ - ٢٦٧)، «الرسالة القشيرية» (١/١٨٠)، «الأنساب» (٥/٣٦٤)، «السير» (١٦/١٣٨)، «الوافي» (٣/٦٣)، «طبقات الأولياء» (٣٠٦ - ٣١٠).

- أبو بكر الفرغاني هو محمد بن موسى الواسطي.

من قدماء أصحاب الجنيد وأبي الحسين النوري، وهو من علماء مشايخ القوم، لم يتكلم أحد في أصول التصوف مثلما تكلم هو. وكان عالما بالأصول وعلوم الظاهر.
راجع «طبقات الصوفية» (٣٠٢ - ٣٠٦)، «الحلية» (١٠/٣٤٩)، «الرسالة القشيرية» (١/١٥١ - ١٥٢). وهذا القول أخرجه أبوعبدالرحمن السلمي في «طبقاته» (٢١٠) بنفس السند.

[١٧٠٣] أبوزيد المروزي هو محمد بن أحمد بن عبدالله (م ٣٧١ هـ).
القدوة الزاهد، شيخ الشافعية، راوي «صحيح البخاري» عن الفربري أكثر الترحال وروى «الصحيح» في أماكن.
قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظرا، وأزهدهم في الدنيا.
ترجمته في «طبقات العبادي» (٩٣)، «تاريخ بغداد» (١/٣١٤)، «طبقات الشيرازي» (١١٥)، «تبيين كذب المفتري» (١٨٨ - ١٩٠)، «وفيات الأعيان» (٤/٢٠٨ - ٢٠٩)، «السير» (١٦/٣١٣ - ٣١٦)، «الوافي» (٢/٧١ - ٧٢)، «طبقات السبكي» (٢/١٠٨ - ١١٢)، «شذرات» (٣/٧٦).
وأخرجه السلمي في «طبقاته» (٤٠٣) وعنه القشيري في «رسالته» (١٧٤). ورواه أبونعيم في «الحلية» (١٠/٣٦١) من وجه آخر في سياق طويل.

[١٧٠٤] أخبرنا أبو سعد الزاهد، حدثنا علي بن عبدالله بن جهضم بمكة، أخبرنا أبو بكر محمد بن سعيد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول: ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل، كيف خالف أفعالهم أقوالهم؟ ادعوا في الدنيا منازل الصديقين فنزلوا في الآخرة منازل المجرمين.

[١٧٠٥] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا أبو عثمان الحناط قال سمعت السري يقول: سمعت بعض الحكماء يقول: ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل، الذين قالوا الحسنات وعملوا السيئات كيف يهنؤهم قولهم إذا خالفوا أمر الله، ونزلوا بأعمالهم منازل المجرمين.

[١٧٠٦] أخبرنا محمد بن عبدالله، حدثنا الحسن، حدثنا أبو عثمان قال سمعت الحسن ابن عيسى مولى ابن المبارك، يقول سمعت ابن المبارك يقول: إنما الناس: العلماء، والملوك والزهاد، والسفلة الذين يأكلون بدينهم[١] أموال الناس بالباطل ثم قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾[٢].

قال يأكلون الدنيا بالدين قال فبكى فضيل بن عياض بكاء شديدا ثم قال: كذب من قال إنه لا يأكل بدينه، أنا والله آكل بديني.

[١٧٠٧] أخبرنا أبو عبدالله، أخبرنا الحسن، حدثنا أبو عثمان، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال سمعت إسحاق بن خلف - وكان من الخائفين لله - قال قال أحمد بن سليم: ما نتذاكر العلم إلا بالغفلة عن العبادة.

[١٧٠٤] علي بن عبدالله بن جهضم لم أجد له ترجمة.

• أبوبكر محمد بن سعيد - ذكر الخطيب شخصين بهذا الاسم:

أولهما قال فيه «الحربي الصوفي. كان أحد شيوخهم، حكى عن السري السقطي روى عنه محمد ابن عبدالله بن شاذان الرازي (٥/ ٣١٠)».

والآخر قال فيه: «الحربي الزاهد يعرف بابن الضرير روى عن إبراهيم بن نصر المنصوري وغيره، حدثنا عنه أبوالحسن بن رزقويه. وكان ثقة. وقال: توفي سنة (٣٥١ هـ) فلا أدري أيهما هنا».

[١٧٠٥] إسناده: جيد.

[١٧٠٦] إسناده: جيد.

(١) في الأصلين «السفلة الذي يأكل بدينه» ولعل الصواب ما أثبته وراجع «السير» (٨/٣٩٩).

(٢) سورة براءة (٩/ ٣٤).

[١٧٠٧] أحمد بن سليم، لم أعرفه.

[١٧٠٨] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو عبدالله بشران بن محمد قال حدثنا الحسين ابن منصور، حدثنا أبو العباس عبدالسلام بن الوليد، حدثنا أحمد بن عبدالله بن أبي الحواري، حدثني أخي محمد قال قال علي بن الفضيل لأبيه: يا أبت، ما أحلى كلام أصحاب محمد ﷺ قال: يا بني وتدري لم حلا، قال: لا يا أبت. قال: لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى.

[١٧٠٩] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا الحسين بن الحسن الطوسي، أخبرنا أبو خالد العقيلي، حدثنا عبدالرحمن بن حماد الثقفي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: يطلع قوم من الجنة إلى قوم في النار، فيقولون ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم؟ فيقولون: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله.

[١٧١٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد بن المقرئ قالا حدثنا أبو العباس - هو

[١٧٠٨] أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٠/٢٣).

[١٧٠٩] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- أبوخالد العقيلي هو يزيد بن محمد بن حماد، لم أجد له ترجمة.
- عبدالرحمن بن حماد الثقفي، لم أعرفه. وجاء هذا القول عن الشعبي من كلامه.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢١ رقم ٦٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٥٤) وأحمد في «الزهد» (٣٦٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣١٢) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٩٣) من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به.

وجاء مثله عن النبي ﷺ من رواية أنس وقد مر، ومن حديث أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ: «يُؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه».

رواه البخاري في بدء الخلق (٤/ ٩٠) ومسلم في الزهد (٣/ ٢٢٩١ رقم ٥١) واللفظ له. وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥/٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩).

[١٧١٠] إسناده: ضعيف لأجل الخضر بن أبان.

وسياق الخبر يبدو مبتورا وكأنه سقط منه شيء. وقد ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٤٦٨) برواية أبي الشيخ عن مالك بن دينار أنه قرأ هذه الآية ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ قال: بلغني أنه يُدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق، فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر إلى الجنة، فيقول: إلهي، إن في مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه. قال: فيفعل بهم مثلما فعل به، ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله.

الأصم - حدثنا الخضر، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، قال سمعت مالك بن دينار قرأ هذه الأية: ﴿مَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ﴾

قال فاسمي في القيامة مالك الصادق أو مالك الكاذب

[١٧١١] أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب من أصله، حدثني أبو جعفر محمد بن صالح، حدثنا الحسين بن الفضل، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان قال كان أبو الدرداء يقول: إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رءوس الخلائق فيقول لي: يا عويمر فأقول: لبيك ربي، فيقول لي: ما عملت فيما علمت؟

[١٧١٢] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا أبي، حدثنا الضحاك بن عبدالرحمن، قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون لكم شغلا ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا.

[١٧١٣] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا محمد بن أحمد بن حامد العطار، حدثنا أحمد ابن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث أن رجلا كتب إلى أخ له: اعلم أن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه.

[١٧١١] **إسناده: ضعيف.**

- الفرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي، ضعيف. مر.
- لقمان بن عامر الوصابي، أبوعامر الحمصي. صدوق. من الثالثة (د س فق).

والخبر ذكره المنذري في «الترغيب» (١٢٦/١) برواية المؤلف وقد مر مثله برقم (١٦٤٦).

[١٧١٢] **إسناده: رجاله ثقات.**

وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢٨ رقم ٥٢٦) عن أبي عبدالله الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو وأبي القاسم علي بن الحسين الطهماني كلهم عن أبي العباس الأصم به.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٣١/٥) في سياق طويل من طريق العباس بن الوليد.

[١٧١٣] **إسناده: لم أجد من ترجم لمحمد بن أحمد بن حامد العطار وبقية رجاله موثقون.**

والخبر أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الحلم» (٢٩) من طريق يحيى بن معين عن عثمان به.

[١٧١٤] قال وحدثنا يحيى، حدثنا حسن بن واقع، عن ضمرة قال: الحلم أرفع من العقل[١] لأن الله عز وجل تسمى[٢] به.

[١٧١٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبدالرحيم بن منيب، حدثنا الفضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ قال[٣]: علماء وفقهاء.

[١٧١٦] أخبرنا أبو محمد بن يوسف الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة، حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا حماد ابن زيد، قال سمعت أيوب السختياني يقول: ينبغي للعالم أن يضع الرماد على رأسه تواضعا لله عز وجل.

[١٧١٤] إسناده: رجاله ثقات.
- الحسن بن واقع بن القاسم، أبوعلي الرملي (م ٢٢٠ هـ). ثقة. من العاشرة (بخ ت).
- ضمرة هو ابن ربيعة الرملي الفلسطيني - صدوق، مر.

والخبر أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٢٩) وابن أبي الدنيا في «كتاب الحلم» (١٨ رقم ١٥) عن الحسن عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قوله.

وأخرجه من قول رجاء أيضا أبونعيم في «الحلية» (١٧٢/٥، ٩٢/٦).

(١) في ن «أرفع من العقل العلم».

(٢) في الأصل «تسمى باسمه».

[١٧١٥] إسناده: ليس بالقوي.
- حاجب بن أحمد هو الطوسي، تكلم فيه.
- الفضيل هو ابن عياض.
- عطاء هو ابن السائب.

أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٥١/١) عن أبي بكر الحيري عن حاجب به. ورواه ابن جرير في «تفسيره» (٣٢٧/٣) من وجه آخر عن الفضيل فقال: «حكماء أتقياء».

ورواه الدارمي في المقدمة (٩٥) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن عطاء عن سعيد بلفظ المتن.

(٣) في الأصل «قال الفضيل عن عطاء قال».

[١٧١٦] إسناده: لا بأس به.
- علي بن إسحاق بن زاطيا، أبوالحسن المخرمي البغدادي (م ٣٠٦ هـ). قال ابن السني: لا بأس به. وقال ابن المنادي: لم يكن بالمحمود. راجع «تاريخ بغداد» (٣٤٩/١١)، «السير» (٢٥٣/١٤)، «الميزان» (١١٤/٣ - ١١٥)، «لسان الميزان» (٢٠٥/٤).

والأثر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢٤ رقم ٥٠٩) بنفس الإسناد ومن وجه آخر عن القواريري.

وهو في «أخلاق العلماء» للآجري (٨٩ - ٩٠).

[١٧١٧] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا الحسن بن عمرو، قال سمعت بشرا يقول: ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير

[١٧١٨] أخبرنا أبو سعد الشعيبي، أخبرنا أبو عمرو بن نجيد، حدثنا أبو جعفر محمد ابن موسى الحلواني، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: آفة القراء العجب. واحذر أبواب الملوك فإنها تزيل النعم، فقيل له: يا أبا علي كيف تزول النعم؟ قال: الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة فإذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بسط الله لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه فمن ثم تزول النعم.

[١٧١٩] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، قال سمعت عبدالله بن علي يقول: سمعت طيفورا البسطامي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال أبي قال أبو يزيد: لو نظرتم إلى رجل أعطي من الكرامات حتى تربع في الهواء فلا تغتروا به، حتى تنظروا كيف تجدوه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة.

قال وسمعته يقول: إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كأنك مجوسي تريد أن تقطع الزنار بين يديه.

[١٧١٨] إسناده: رجاله موثقون.

- أبوبكر الأثرم هو أحمد بن محمد بن هانئ. إمام حافظ فقيه، أحد الأعلام، تلميذ الإمام أحمد، وكان عالما بتآليف ابن أبي شيبة، لازمه مدة، له «السنن» ومصنف في علل الحديث. راجع «طبقات الحنابلة» (١/٦٦ - ٧٤)، «السير» (١٢/٦٢٣ - ٦٢٧)، «شذرات» (٢/١٤١ - ١٤٢)، وهو من رجال التهذيب.
- عبد الصمد بن يزيد بن مردويه الصائغ (م ٢٣٥ هـ). ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٤١٥) وانظر «تاريخ بغداد» (١١/٤٠)، «والجرح والتعديل» (٦/٥٢).

[١٧١٩] عبدالله بن علي، أبونصر السراج، صاحب «اللمع».

- طيفور البسطامي هو طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي، أبويزيد، البسطامي الأصغر، تمييزا له من أبي يزيد البسطامي الأكبر، ذكره السمعاني في «الأنساب» (٢/٢٣٠).
- موسى بن عيسى هو المعروف بعمي. مر.

وقول أبي يزيد أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٠/٤٠) والقشيري في «رسالته» (١/٩٠) عن محمد ابن الحسين، أبي عبدالرحمن السلمي.

[١٧٢٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا سعيد محمد بن محمش يقول سمعت أبا علي الثقفي يقول: من أحسن ما بلغني عن أبي يزيد البسطامي أنه كان يقول: من ترك طلب العلم، وقراءة القرآن، والتقشف، ولزوم الطاعات، وحضور الجنائز وادعى هذا الشأن فهو مدع.

[١٧٢١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد الصوفي يقول سمعت أبا علي الثقفي يقول سمعت محمد بن الفضل السمرقندي الواعظ يقول: كم من جاهل أدركه العلم فأنقذه، وكم من ناسك عمل عمل الجاهلية فأوبقه احضر العلم وإن لم تحضرك النية، فإنما تطلب بالعلم النية وإن أول ما يظهر من ورع العبد لسانه، وأول ما يظهر من عقله حلمه.

[١٧٢٠] أبوسعيد محمد بن محمش لعله والد أبي طاهر الفقيه شيخ المؤلف.

فقد قال عنه الذهبي في «السير» (٢٧٦/١٧ - ٢٧٧) : كان من العابدين.

- أبوعلي الثقفي هو محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب، النيسابوري (م ٣٢٨ هـ).

إمام محدث فقيه زاهد عابد، من فقهاء الشافعية. كان إماما في أكثر علوم الشرع مقدما في كل منه، عطّل أكثر علومه واشتغل بعلوم الصوفية، وتكلم فيه أحسن كلام.

راجع «طبقات الصوفية» (٣٦١ - ٣٦٥)، «الرسالة القشيرية» (١٦٤/١)، «الأنساب» (١٤٠/٣)، «السير» (٢٨٠/١٥ - ٢٨٣)، «الوافي» (٧٥/٤)، «طبقات السبكي» (١٧٢/٢ - ١٧٤)، «طبقات الأولياء» (٢٩٨ - ٢٩٩)، «شذرات» (٣١٥/٢) .

[١٧٢١] أبوالقاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه، النصراباذي النيسابوري (م ٣٦٧ هـ) كان شيخ الصوفية بنيسابور، قال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة. وكان جماعة للروايات من الرحالين في الحديث. وكان يورق قديما ثم غاب عن نيسابور نيفا وعشرين سنة وكان يعظ ويذكر، وجاور في سنة خمس وستين، وتعبد حتى دفن بمكة عند الفضيل وبيعت كتبه، فكشفت تلك الكتب عن أحوال. والله أعلم.

وله هفوات ذكرها الذهبي.

راجع «طبقات الصوفية» (٤٨٤ - ٤٨٨)، «تاريخ بغداد» (١٦٩/٦ - ١٧٠)، «الرسالة القشيرية» (١٩٣/١ - ١٩٤)، «السير» (٢٦٣/١٦ - ٢٦٧)، «الوافي» (١١٧/٦ - ١١٨) «طبقات الأولياء» (٢٨/٢٦)، «شذرات» (٥٨/٣ - ٥٩) .

- محمد بن الفضل السمرقندي هو البلخي الزاهد. مرّ.

[١٧٢٢] أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة قال سمعت محمد بن داود بدمشق-ح

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو العباس أحمد بن منصور، قال سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول سمعت أبا بكر الزقاق: كنت مارا في تيه بني إسرائيل فخطر بقلبي - وقال ابن يوسف: بخاطري - أن علم الحقيقة مباين الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة: يا أبا بكر كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهي كفر.

[١٧٢٣] أخبرنا أبو عبدالرحمن قال سمعت أبي الحسين بن محمد بن موسى يقول سمعت أبا علي الثقفي يقول كان أبو حفص يقول: من لم يزن أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة، ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال.

[١٧٢٤] سمعت السلمي يقول سمعت جدي إسماعيل بن نجيد يقول: كل حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جل فإن ضرره على صاحبه أكثر من نفعه.

[١٧٢٥] سمعت أبا سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، يقول سمعت أحمد بن أبي عمران بمكة يقول سمعت فرج بن عبدالله النصيبي، يقول سمعت أبا جعفر المصيصي يقول سمعت سهل بن عبدالله يقول: احصر السواد على البياض فما أحد ترك الظواهر إلا خرج إلى الزندقة.

[١٧٢٢] أبوبكر الزقاق، محمد بن عبيدالله.

أحد شيوخ الصوفية الكبار. كان من أهل المجاهدات، وله أحوال عجيبة وكرامات.

راجع «تاريخ بغداد» (٤٤٢/٥ - ٤٤٣)، «الأنساب» (٣١٠/٦ - ٣١١).

وقوله أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٤٤/١٠) في سياق طويل.

[١٧٢٣] أبوحفص هو عمرو بن سلم النيسابوري الزاهد (م ٢٦٤ هـ).

شيخ خراسان، والإمام القدوة الرباني. قال السلمي: كان أبوحفص حدادا، وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور.

ترجمته في «طبقات الصوفية» (١١٥ - ١٢٢)، «الحلية» (٢٢٩/١٠ - ٢٣٠)، «السير» (٥١٠/١٢ - ٥١٢)، «شذرات» (١٥٠/٢).

وقوله أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٣٠/١٠)، والقشيري في «رسالته» (١٠٧/١) عن أبي عبدالرحمن وذكره ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (٢٤٩) والذهبي في «السير» (٥١٢/١٢).

[١٧٢٤] أخرجه السلمي في «طبقاته» (٤٥٥) وعنه القشيري في «رسالته» (١٨٢/١).

[١٧٢٦] أخبرنا أبو سعد الماليني، حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المؤدب بتستر قال سمعت علي بن الحسين بن إسحاق يقول سمعت سهل بن عبدالله بن يونس الزاهد يقول: من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة.

[١٧٢٧] سمعت أبا سعد الزاهد، يقول أخبرنا أحمد بن أبي عمران، قال سمعت أبا العباس البرذعي يحكي عن الزقاق، قال قال أبو بكر البصري دخلت على سهل بن عبدالله ومعي المحبرة فقال لي: تكتب قلت: نعم قال: اكتب فإن استطعت أن تلقى الله عز وجل ومعك المحبرة فافعل.

[١٧٢٨] سمعت أبا الحسن علي بن حمزة بن علي العلوي، يقول سمعت أبا عبدالله محمد ابن عبدالله الشيرازي يقول: نظر أبو عبدالله بن خفيف يوما إلى ابن مكتوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئا فقال ما هذا؟ فقالوا: نكتب كذا وكذا. فقال: اشتغلوا بتعلم شيء ولا يغرنكم كلام الصوفية، فإني كنت أخبئ محبرتي في جيب مرقعتي والكاغذ في حجزة سراويلي، وكنت أذهب خفيا إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني وقالوا لا تفلح ثم احتاجوا إلي بعد ذلك.

[١٧٢٩] أخبرنا أبو سعد الزاهد، قال سمعت علي بن عبدالله بن جهضم، يقول سمعت محمد بن علي يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول: كان الجنيد بن محمد ترك السماع وشغله العلم والعمل وكان إذا فرغ من أوراده وضع رأسه بين ركبتيه فلا يشيلها حتى يجتمع عليه أصحابه فيعلموه بالعلم والمسائل.

[١٧٣٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا الحسن ابن عمرو قال سمعت بشرا يقول: لا أعلم شيئا أفضل منه إذا أريد به الله عز وجل يعني طلب العلم.

[١٧٢٦] ذكره الذهبي في «السير» (٣٣١/١٣) بسنده عن الحسن بن أحمد الأديب.

[١٧٢٨] لم أجد ترجمة لشيخ المؤلف.

- أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن باكويه الشيرازي (م ٤٢٨ هـ). شيخ الصوفية، معظم ما نقل عنه حكايات. وله تصانيف ومجموع. راجع «الأنساب» (٥٥/٢)، «السير» (٥٤٤/١٧)، «الوافي» (٣٢٢/٣)، «شذرات» (٢٤٢/٣).

والخبر أخرجه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (١٩١) عن المؤلف.

وذكره الذهبي في «السير» (٣٤٦/١٦).

[١٧٣١] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف، أخبرنا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي بمكة، قال حدثنا علان قال سمعت سريا السقطي يقول: من تعبد وكتب خشيت عليه ومن كتب ثم تعبد رجوت له.

[١٧٣٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا أحمد بن سلمة قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي، يقول سمعت من علي بن المديني كلمة أعجبتني قرأ علينا حديث الغار ثم قال إنما نقل إلينا هذه الأحاديث لنستعملها لا لنتعجب منها.

[١٧٣٣] سمعت أبا نصر بن قتادة يقول سمعت أبا عمرو بن مطر يقول سمعت أبا خليفة يقول سمعت أبا عمر الحوضي يقول سمعت شعبة بن الحجاج يقول: بالليل تكتبون وبالنهار تسمعون، فمتى تعملون؟

وأما الحكاية التي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال حدثني الجنيد بن محمد قال سمعت السري ابن المغلس وقد ذكر له من الحديث فقال ليس من زاد القبر.

[١٧٣٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عبيدالله بن الحريري ببغداد، حدثنا سهل بن أبي سهل الحافظ الواسطي، حدثنا أبو موسى قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما هو عندي إلا عبث كما يعبث الإنسان بالكلاب والحمام يعني الحديث.

قال البيهقي رضي الله عنه وأرضاه: فهذا فيمن لا يكون مراده من كتابة الحديث معرفة أحكام الله تعالى وما فيه من المواعظ ثم استعمالها والاتعاظ بها وإنما يكون قصده من كتابته الاكتساب بها، والمفاخرة بفضلها على أقرانه فلا يكون من زاد الآخرة لأن العلم إنما هو للاستعمال وليتقي الله وليطيعه به لا ليتخذه حرفة يكتسب به الرفعة في الدنيا.

[١٧٣٢] أحمد بن سعيد الدارمي، أبوجعفر السرخسي (م ٢٥٣ هـ) . ثقة حافظ. من الحادية عشرة (خ م د ت ق) .

[١٧٣٤] أبوالحسين عبيدالله بن الحريري لم أعرفه، وهناك أبوالحسن عبيدالله بن ثابت الحريري ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣٤٩/١٠) ولكنه متقدم على هذا.

- سهل بن أبي سهل هو سهل بن أحمد بن عثمان، أبوالعباس الواسطي ذكره الخطيب في «تاريخه» (١١٩/٩) وقال: كان ثقة.
- أبوموسى هو محمد بن المثنى بن عبيد المعروف بالزمن، ثقة.

[١٧٣٥] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي قال سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول سمعت محمد بن عيسى يقول قال أبو سعيد الخراز: العلم ما استعملك واليقين ما حملك.

[١٧٣٦] أخبرنا أبو سعد الماليني، قال سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف يقول: عثر الشبلي على غلام وقدامه قارورة يكتب الحديث قال يا غلام إن شغلك بها يشغلك عن المراد بها فقال له الغلام: يا شيخ أفلا نكتب حديث رسول الله ﷺ؟ فقال إن كنت إذا وضعت القلم ورفعته كان وجودك ذكر الحق تعالى فاكتب وإلا فهو عليك.

[١٧٣٧] أخبرنا أبو سعد الماليني قال سمعت أبا بكر محمد بن نصر بن جعفر الروياني الصوفي يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول: كان بدء أمري أني نوديت يا أبا بكر ليس لهذا أردناك ولا بهذا أمرناك، فتركت خدمة المعتضد ونظرت في الناسخ والمنسوخ والتأويل والتفسير والتحليل والتحريم وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك ثم بدت علي حقيقة أذهبت عني ما سوى الله فإذا الله.

[١٧٣٨] حدثنا أبو حازم الحافظ، أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري قال سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كثيرا ما كان ابن عيينة يقول: توفيق قليل خير من علم كثير(١).

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الأوحد الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ أبو محمد القاسم ابن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله

[١٧٣٥] أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٢ رقم ٣٦) عن أبي عبدالرحمن السلمي.

[١٧٣٨] أبومنصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الأزهري اللغوي، الهروي (م ٣٧٠ هـ).

صاحب «تهذيب اللغة» كان رأسا في اللغة والفقه، ثقة ثبتا دينا. له مؤلفات في اللغة والتفسير.

راجع «نزهة الألباء» (٣٢٣ - ٣٢٤)، «معجم الأدباء» (١٦٤/١٧ - ١٦٧)، «وفيات الأعيان» (٣٣٤/٤)، «السير» (٣١٥/١٦ - ٣١٧)، «الوافي» (٤٥/٢ - ٤٦)، «طبقات المفسرين» للداودي (٢/ ٦٥ - ٦٨)، «شذرات» (٧٢/٣ - ٧٣).

● محمد بن إسحاق بن سعيد بن إسماعيل السعدي، أبوعبدالله الهروي. ذكره السمعاني في «الأنساب» (١٤٠/٧).

(١) هنا ينتهي الجزء الرابع عشر.

بقراءته عليه بجامع دمشق عمره الله في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة فأقر به. فقال:

أخبرنا الشيخان الإمامان أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي الفقيه، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي المستملي في كتابيهما إلي من نيسابور.

وحدثنا أبي الحافظ أبو القاسم وأخبرنا أبو الحسين علي بن سليمان المرادي الزاهد قالا أخبرنا زاهر الشحامي قالا.

أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله.

[١٧٣٩] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو عثمان البصري، حدثنا أبو أحمد الفراء، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن أبي التياح قال قال مطرف: أتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع، وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني.

قال أبو أحمد سألت علي بن عثام عن تفسير هذا الحديث فقال: كانوا مع رسول الله ﷺ إذا أمروا بالشيء تسارعوا إليه، وأما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبين فلا يقوم إلا على ما يعرف.

[١٧٤٠] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب، أخبرنا العباس ابن الوليد، أخبرني أبي قال سمعت ابن جابر يحدث عن رجل يقال له سعد أنه أتى ابن منبه فسأله عن الحسن بن أبي الحسن وقال له كيف عقله؟ فأخبره فقال ابن منبه: إنا لنتحدث أو نجد في الكتاب أنه ما آتى الله عبدا علما فعمل به في سبيل الله فيسلبه عقله حتى يقبضه إليه.

قال العباس قال أبي ما أحصركم سألني الأوزاعي عن حديث البصري يقول يا وليد حدثني بحديث البصري عن ابن منبه.

[١٧٣٩] أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٠٩/٢).

[١٧٤٠] ابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، الأزدي، أبوعتبة الشامي ثقة. من السابعة.

[١٧٤١] أخبرنا أبو سعد الزاهد، حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر، أخبرنا عبدالله بن محمد المنيعي، حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا وكيع قال سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع بن حارثة يقول: كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به قال وقال الحسن بن صالح: كنا نستعين على طلبه بالصوم.

[١٧٤٢] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن شبان العطار ببغداد، حدثنا أبو بكر الجعابي الحافظ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبدالعزيز قال: إذا كان علم الرجل حجازيا، وخلقه عراقيا وطاعته شامية فناهيك به.

[١٧٤١] أخرجه الخطيب في «الجامع» (١/١٤٣) من طريق محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي عن محمود بن غيلان فذكر الجزء الأخير فقط بلفظ كان أصحابنا يستعينون على طلب الحديث بالصوم.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٥٣٩) عن شيخ لهم قال فذكره. وقد مر برقم (١٦٥٩).

[١٧٤٢] عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن، أبوالقاسم التميمي العطار المعروف بابن شبّان (م ٤١٥ هـ).

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٠/٤٦٧) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقا. وانظر «الإكمال» (٤/٤٥٥).

- أبوجعفر الجعابي، محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي (م ٣٥٥ هـ). الحافظ البارع العلامة، قاضي الموصل، برع في الحفظ، وبلغ فيه المنتهى.

قال أبوعلي النيسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجعابي. قال الذهبي: له غرائب وهو شيعي.

ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/٢٦ - ٣١)، «الأنساب» (٣/٢٨٥ - ٢٨٦)، «التذكرة» (٣/٩٢٥ - ٩٢٩)، «السير» (١٦/٨٨ - ٩٢)، «الميزان» (٣/٦٧٠ - ٦٧١)، «الوافي» (٤/٢٤٠ - ٢٤١)، «لسان الميزان» (٥/٣٢٢ - ٣٢٤)، «شذرات» (٣/١٧).

- محمد بن عبدالله بن عبدالسلام بن أبي أيوب البيروتي، أبوعبدالرحمن، لقبه مكحول (م ٣٠١ هـ). إمام محدث رحّال. كان ثقة، من أئمة الحديث.

راجع «الأنساب» (٢/٣٩٠)، «التذكرة» (٣/٨١٤ -٨١٥)، «السير» (١٥/٣٣ - ٣٤)، «الوافي» (٣/٣٤٦)، «شذرات» (٢/٢٩١).

- محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث العجلي، أبوبكر الدمشقي (م ٢٦٦ هـ). ثقة. من الحادية عشرة (س).
- أبو مسهر هو عبدالأعلى بن مسهر الغساني، الدمشقي (م ٢١٨ هـ). ثقة فاضل. من كبار العاشرة (ع).

[١٧٤٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا القاسم بن خالد بن قطن المروزي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عبدالقاهر بن شعيب بن الحبحاب، حدثنا هضام بن حسان، عن الحسن في قوله: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال: في الدنيا العلم والعبادة، وفي الآخرة الجنة.

[١٧٤٤] أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان، حدثنا أبو حاتم أحمد بن عبدالله البستي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي، حدثنا معاوية النصري، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود، عن عبدالله بن مسعود قال:

[١٧٤٣] القاسم بن خالد بن قطن، أبوسهل المروزي (م ٢٩٧ هـ).

أحد المشاهير والأعيان، أكثر الترحال، وجمع وصنف. راجع «السير» (١٣/٥٤٤).

- عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب، أبوسعيد البصري لا بأس به. من التاسعة (د ت).

وقول الحسن أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٢٩) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ٦٠) وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢/٣٠٠) من طريق عباد بن العوام عن هشام به.

وانظر «جامع بيان العلم» (١/٥٢)، و«الدر المنثور» (١/٥٦٠).

[١٧٤٤] إسناده: ضعيف.

- أبوحاتم أحمد بن عبدالله بن سهل بن خشنام، البستي.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤/٢٣٢) وقال: قدم بغداد حاجا وحدث بها عن إسحاق بن إبراهيم البستي.

- الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبوعلي الخلال الحلواني (م ٢٤٢ هـ). ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة (خ م د ت ق).
- معاوية بن سلمة النصري، أبوسلمة الكوفي. مقبول. من الثامنة (ق).
- نهشل بن سعيد بن وردان. متروك. وكذبه إسحاق بن راهويه. من السابعة (ق).

قال أبوحاتم والنسائي: متروك. وقال يحيى والدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتبة حديثه إلا على جهة التعجب. راجع «المجروحين» (٣/٢٣)، «الميزان» (٤/٢٧٥).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٢١) عن عبدالله بن نمير ومن طريقه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٢٢) - في ترجمة نهشل - وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٠٥) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٨٧).

وأخرجه ابن ماجه في «المقدمة» (١/٩٥ رقم ٢٥٧) وأبو بكر الآجري في «أخلاق العلماء» (١٠٧ - ١٠٨) من وجه آخر عن عبدالله بن نمير إلا أن الآجري لم يذكر نهشل في الإسناد.

لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله، لسادوا به أهل أحيانهم - أو قال أهل زمانهم - ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم، فهانوا على أهلها، سمعت نبيكم ﷺ يقول: «**مَن جَعل الهمومَ همًّا واحدًا، هَمَّ آخرته، كفاه الله عزّ وجلّ ما هَمه من أمر دنياه، ومن تشعَّبت به الهمومُ لأحوال الدنيا لم يبال الله عز وّجلّ في أيّ أوديتها هلك**»

وكذلك رواه محمد[1] بن عبدالله بن نمير عن أبيه.

[١٧٤٥] سمعت أبا عبدالرحمن يقول سمعت محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا بكر بن نومر يقول حدثنا مجزأة بن محمد، حدثنا الحسين بن عبدالرحمن البغدادي، حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان قال: العالم طبيب الدين، والدراهم داء الدين، فإذا اجتر الطبيب الداء إلى نفسه فمتى يداوي غيره.

[١٧٤٦] أخبرنا أبو سعد الماليني، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الرازي، يقول سمعت أبا عمرو البيكندي يقول سمعت أبا عبدالله المغربي يقول: من أحب الدنيا فلا ينصحك، ومن أحب الآخرة فلا يصحبك، لا ترج نصح من قد خان نفسه.

[١٧٤٧] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، قال وقال المروزي حدثني عبدالصمد بن محمد قال قال بشر بن الحارث: العالم طبيب الدين والدراهم داء الدين فإذا كان الطبيب يجر إلى نفسه الداء فمتى يداوي نفسه؟

وقال: ليس يعذب هذا الخلق إلا بالعلماء خربت الدنيا وذهب أهل الخير.

[١٧٤٨] وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا أبو عمرو قال قال المرورذي سمعت عباسًا العنبري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: ينبغي للرجل ينظر خيره من أين هو؟ ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو؟ ثم يتكلم.

---

(١) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٤٠ رقم ٥٥٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني عنه.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد «الزهد» (٢٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٣٠٩).

[١٧٤٥] قول سفيان أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٦/٣٦١) من طريق أحمد بن راشد البجلي، عن يحيى بن يمان، ذكره ابن عبدالبر (٢/١١) عن يحيى بن يمان بدون سند، وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٣٩ رقم ٥٥٨) من طريق ابن المبارك عن الثوري به.

[١٧٤٨] أخرجه المؤلف في «الزهد» (٣٥٥ رقم ٩١٣) بنفس الإسناد.

[١٧٤٩] أخبرنا أبو الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي، قال سمعت بشرا يقول: إذا رأيت من يحب الأطعمة والطيب والتخلف إلى أبواب هؤلاء ويخالطهم فابغضهم في الله ودعهم، ونهى عن مخاطبتهم.

وقال قال رسول الله ﷺ: **«أعوذ بك من علمٍ لا ينتفع به وعملٍ لا يقبل وقلبٍ لا يخشع وبطن لا يشبع»**

[١٧٥٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك حدثنا الحسين بن عمرو، قال سمعت بشرا يقول: أوحى الله عز وجل إلى داود ﷺ: يا داود لا تتخذ بيني وبينك عالما مفتونا فيصدك بشكره عن طريق محبتي أولئك قطاع طريق عبادي.

[١٧٥١] سمعت أبا عبدالله محمد بن إبراهيم الكرماني، يقول سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالله الشيرازي الصوفي، يقول سمعت أبا زرعة أحمد بن محمد بن الفضل الطبري يقول سمعت جعفرا الخلدي يقول سمعت الجنيد يقول سمعت الحارث المحاسبي يقول: لا يرد القيامة أكثر حسرة من رجلين: عالم لم ينتفع بعلمه، وزاهد أكل الدنيا بدينه.

[١٧٥٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل، حدثنا القاسم ابن عبدالله الفرغاني، حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان قال: كان يقال تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة كل مفتون.

[١٧٤٩] الحديث المرفوع منه مر برقم (١٦٤٣).

[١٧٥٠] أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٣٥ رقم ٥٤٥) عن أبي عبدالله الحافظ عن أبي عمرو ابن السماك. وذكره ابن عبدالبر (١/ ١٩٣).

[١٧٥٢] إسناده: ضعيف جدا.

● القاسم بن عبدالله الفرغاني هو أبوعبدالرحمن القاسم بن محمد بن عبدالله، المذكر (م ٢٦١ هـ). قال الحاكم: يضع الحديث وضعا فاحشا. كان يحدث عن قبيصة وأبي عاصم النبيل وعبد الله ابن يوسف وأبي حذيفة النهدي وأقرانهم بالموضوعات. راجع «الأنساب» (١٠/١٩٠)، «لسان الميزان» (٤/٤٦٥).

وقول سفيان أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨ رقم ٧٥ - زيادات نعيم) ومن طريقه المؤلف في «المدخل» (٣٣٥ رقم ٥٤٤) والآجري في «أخلاق العلماء» (١٠٣).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٧/٣٦) من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان وذكره ابن عبدالبر (١/ ١٩٢) من قول ابن المبارك.

[١٧٥٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثناعلي بن حمشاذ العدل، حدثنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا سعيد بن سليم، حدثنا سنان بن هارون البرجمي، حدثنا محمد بن بشر أو نشر - الشك من سعيد - قال قال الشعبي: أبعد الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فإنهما كل مفتون.

[١٧٥٤] أنشدنا أبو عبدالرحمن السلمي، أنشدني عبدالله بن الحسين الفارسي، أنشدنا أبو طالب القطان، أنشدنا أبو بكر بن داود لنفسه:

من غص داوى بشرب الماء غصته فكيف يصنع من قد غص بالماء.

[١٧٥٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى ابن أبي طالب، أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء، حدثنا أبو سلمة عثمان عن منصور بن زاذان قال: نبئت أن بعض من يلقى في النار ليتأذى أهلها بريحه، فيقال له: ويلك ما كنت تعمل؟ أما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك ونتن رائحتك؟ قال فيقول: إني كنت عالما فلم أنتفع بعلمي.

[١٧٥٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا زكريا ابن يحيى بن أسد المروزي أبو يحيى، حدثنا معروف الكرخي، قال قال بكر بن خنيس: إن في جهنم لواديا تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات، وإن في الوادي لجبا يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع مرات وإن في الجب لحية يتعوذ الجب والوادي وجهنم من تلك الحية كل يوم سبع مرات، تبدأ بفسقة حملة القرآن فيقولون أي رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان. قيل لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم.

[١٧٥٥] عثمان الشحام العدوي، أبوسلمة البصري. لا بأس به. من السادسة (م د ت س).
وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٧٧) عن عبدالوهاب الخفاف عن أبي سلمة به ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (٣/٥٩).
وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٨٥ رقم ٧٥) عن أبي سعيد محمد بن موسى، عن أبي العباس الأصم به.

[١٧٥٦] أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢٠٠ - ٢٠١ رقم ١١٣) من طريق أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار وأبي العباس محمد بن يعقوب كلاهما عن زكريا به.

[١٧٥٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت السري بن المغلس يقول سمعت بعض الحكماء يقول : ويل للقائلين بالحق العاملين بالباطل، الذين قالوا الحسنات وعملوا السيئات كيف يشنؤهم قولهم إذا خالفوا أمر الله عز وجل فنزلوا بأعمالهم منازل المجرمين.

[١٧٥٨] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف إملاء، أخبرنا أبو بكر عثمان بن محمد البغدادي صاحب الكناني بمكة، حدثنا أبو عثمان الكرخي، حدثنا عبدالرحمن بن عمر رسته قال قال عبدالرحمن بن مهدي : كنت أجلس في المسجد الجامع يوم الجمعة فيجلس إليّ الناس فإذا كثروا فرحت وإذا قلوا حزنت فسألت بشر بن منصور، فقال: هذا مجلس سوء لا تعد إليه فما عدت إليه.

[١٧٥٩] أخبرنا أبو حازم الحافظ، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا هدبة، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة قال: ما رأيت أحدا يطلب الحديث أقول إنه يريد به الله إلا هشام صاحب الدستوائي فكان يقول لنا ليت أنا ننجو من هذا الحديث كفافا لا علينا ولا لنا قال شعبة فإذا قال هشام هذا فكيف نحن!

[١٧٦٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أحمد بن الخليل، حدثني مسعود بن خلف، حدثني حجاج بن محمد،

[١٧٥٧] مر قريبا فراجعه.

[١٧٥٨] أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٢/٩) .

[١٧٥٩] إسناده: رجاله ثقات.

- إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبوإسحاق البيع المعروف بالبغوي (٢٩٧هـ) وثقه الدارقطني. راجع «تاريخ بغداد» ((٢٠٣/٦ - ٢٠٤) .
- أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبوعبدالله البصري (م ٢٠٠ هـ) . أخو هدبة الكبير. صدوق. من التاسعة (م د ت س) .

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٧٨/٦) من طريق عباس بن أبي طالب عن هدبة به وذكره الذهبي في «السير» (١٥٠/٧) .

[١٧٦٠] أحمد بن الخليل البغدادي، أبوعلي . مر.

- مسعود بن خلف، قال أبوحاتم: مجهول «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٨٤) .

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٧٢٧) عن أحمد بن الخليل عن مسعود بن خلف به.

وذكره الذهبي في «السير» (٣٩٩/٥) .

حدثني فضيل بن مرزوق، قال سمعت أبا إسحاق يقول للشعبي : يا شعبي وددت أني أنجو من علمي كفافا.

وبإسناده حدثنا يعقوب، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن صالح قال سمعت الشعبي(١) يقول: لوددت أن أنجو منه كفافا.

[١٧٦١] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا أبو قطن قال سمعت ابن عون يقول: وددت أني خرجت منه كفافا يعني العلم.

قال أبو قطن قال شعبة: ما أنا على شيء مقيم أخاف أن يدخلني النار غيره.

[١٧٦٢] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن المحمودي، حدثنا محمد بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني أبو الوليد، حدثني أبو الأحوص قال سمعت ابن شبرمة يقول:

يمنوني الأجر العظيم وليتني نجوت كفافا لا علي ولا ليا

[١٧٦٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن عيسى بن أبي إياس، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبدالله بن دكين، عن

---

(١) أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣١٣/٤) . وذكر الذهبي في «السير» (٣١٢/٤) نحوه.

[١٧٦١] أبوقطن، عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي، البصري. ثقة. من صغار التاسعة (بخ م - ٤).

[١٧٦٢] أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢٠٥ رقم ١٢٦) من وجه آخر.

[١٧٦٣] إسناده: ضعيف وفيه انقطاع فإن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب.

- محمد بن عيسى بن أبي إياس، كذا في النسختين وصوابه «محمد بن عيسى بن أبي قماش - وهو الواسطي أبوبكر مر».
- سعيد بن سليمان الواسطي سعدويه.
- عبد الله بن دكين الكوفي، أبوعمرو. صدوق يخطئ. من السابعة (بخ) .

قال ابن معين: ليس بشيء، وفي رواية عنه أنه قال: ليس به بأس. وقال أبوزرعة ضعيف. وقال أبوداود وثقه أحمد، راجع «الميزان» (٤١٧/٢) .

والحديث ذكره البخاري مختصرا في «خلق أفعال العباد» (ص ٣٢) عن علي رضي الله عنه قال: «يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا اسمه».

جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «**يُوشك أن يأتي على الناس زمانٌ لا يبقَى من الإسلام إلاّ اسمه، ولا يبقَى من القرآن إلاّ رسمُه، مساجدهم عامرةٌ، وهي خرابٌ من الهُدى، علماؤهم شرّ من تحت أديم السماء من عندهم تخرجُ الفتنةُ وفيهم تعود**»

[١٧٦٤] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا عيسى بن سليمان القرشي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا عبدالله بن دكين فذكره بإسناده موقوفا.

قال أبو أحمد حدثناه عبدالسلام[١] بن إدريس بن سهل، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبدالله بن دكين فذكره بإسناده عن علي قال قال النبي ﷺ: «**يُوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه**...»فذكره غير أنه قال «**فقهاؤهم**»بدل قول «**علماؤهم**».

[١٧٦٥] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن أبي حسان يحيى بن أحمد الضبي، حدثنا حفص بن محمد بن نجيح البصري، حدثنا بشر بن مهران، عن شريك

[١٧٦٤] إسناده: ضعيف.
- عيسى بن سليمان بن عبدالملك القرشي، ورّاق داود بن رشيد (م ٣١٠ هـ). كان ثقة. راجع «تاريخ بغداد» (١١/١٧٤ - ١٧٥)، «السير» (١٤/٤٥٧ - ٤٥٨).
- بشر بن الوليد الكندي الفقيه (م ٢٣٨ هـ).

قال الدارقطني: ثقة. وقال صالح جزرة: وهو صدوق ولكنه لا يعقل، كان قد خرف وقال السليماني: منكر الحديث. راجع «الميزان» (١/٣٢٧)، «لسان الميزان» (٢/٣٥).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٤٣) في ترجمة عبدالله بن دكين.

(١) عبدالسلام بن إدريس بن سهل، أبومحمد. ذكره الخطيب في «التاريخ» (١١/٥٥). وحديثه في «الكامل» (٤/١٥٤٣).

وأورده التبريزي في «المشكاة» (١/٩١ رقم ٢٧٦) برواية المؤلف.

[١٧٦٥] إسناده: فيه جهالة.
- أحمد بن أبي حسان يحيى بن أحمد الضبي، لم أعرفه. وفي الأصلين «أحمد بن أبوحسان».
- حفص بن محمد بن نجيح البصري لم أجد له ترجمة.
- بشر بن مهران ويقال: بشير، أبوالحسن الخصاف.

قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. «الجرح والتعديل» (٢/٣٧٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/١٤٠) وقال: روى عنه البصريون الغرائب، وانظر «الميزان» (١/٣٢٥)، «لسان الميزان» (٢/٣٤).

ابن عبدالله النخعي، عن الأعمش، عن أبي وائل قال خطب علي الناس بالكوفة فسمعته يقول في خطبته:

أيها الناس إنه من يتفقر افتقر، ومن يعمر يبتلى، ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلي لا يصبر، ومن ملك استأثر، ومن لا يستشر يندم.

وكان يقول من وراء هذا الكلام: يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه.

وكان يقول: ألا لا يستحيي الرجل أن يتعلم متى سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم. مساجدكم يومئذ عامرة، وقلوبكم وأبدانكم مخربة من الهوى، شر من تحت ظل السماء فقهاؤكم، منهم تبدأ الفتنة وفيهم تعود.

فقام رجل فقال ففيم يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كان الفقه في رذالكم، والفاحشة في خياركم، والملك في صغاركم، فعند ذلك تقوم الساعة.

هذا موقوف إسناده إلى شريك مجهول والأول منقطع والله أعلم.

[١٧٦٦] أخبرنا أبو الحسين بن القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر (حدثنا يعقوب) بن سفيان، حدثنا عبدالله بن عثمان، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبدالرحمن، عن مقبل بن عبدالله، عن عطاء بن يزيد الليثي قال أكثر الناس عليه ذات يوم يسألونه قال: إنكم أكثرتم في أرأيت أرأيت لا تعملوا لغير الله ترجوا الثواب من الله، ولا يعجبن أحدكم عمله وإن يكثر، فإنه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوائم ذباب.

[١٧٦٦] إسناده: فيه إسماعيل بن عياش متكلم فيه.
- عبدالله بن عثمان هو المروزي أبوعبدالرحمن ثقة مر.
- أسيد (بفتح أوله) ابن عبدالرحمن الخثعمي الرملي (م ١٤٤ هـ). ثقة. من السادسة (د).
- مقبل بن عبدالله. شامي. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٤٠/٨) ولم يبين حاله.

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٠٨/٢) وهو في «الزهد» لابن المبارك (٦٤ رقم ١٩٤).

[١٧٦٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا الحسين بن هارون المراغي، حدثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، حدثنا المسيب بن واضح، قال سمعت ابن المبارك في طريق الروم يقول: يا مسيب، إن فساد العام من قبل الخاص، والناس على طبقات خمس: أولهم الزهاد وهم ملوك هذه الأمة، الثاني العلماء وهم ورثة الأنبياء، والثالث الولاة وهم الرعاة، والرابع التجار وهم أمناء الله في الأرض، والخامس الغزاة وهم سيف الله في الأرض، وإذا كان الزاهد راغبا فبمن يقتدي الناس؟ وإذا كان العالم طامعا فبمن يهتدي الناس؟ وإذا كان الراعي جائرا فإلى من يلتجئ الناس؟ وإذا كان التاجر خائنا فبمن يأمن الناس؟ وإذا كان الغازي مرائيا فمتى يرجو الظفر؟

[١٧٦٨] حدثنا أبو عبدالرحمن السلمي، حدثنا عبيدالله بن محمد بن حمدان العكبري،

[١٧٦٧] إسناده: ضعيف.

● الحسين بن هارون بن خزيمة، أبوعبدالله المراغي.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٤٦/٨) وقال: ذكر أبوالقاسم بن الثلاج أنه قدم بغداد للحج سنة ٣٢٠ وحدثهم عن الحسن بن سفيان النسوي.

● إبراهيم بن يوسف الرازي، أبوإسحاق الهسنجاني (م ٣٠١ هـ). إمام حافظ، ثقة مأمون. له «مسند» يزيد على مائة جزء.

راجع «الأنساب» (٤١٣/١٣)، «التذكرة» (٦٩٢/٢)، «السير» (١١٥/١٤ - ١١٦)، «الوافي» (١٧٢/٦)، «شذرات» (٢٣٥/٢).

● المسيب بن واضح السلمي الحمصي (م ٢٤٦هـ).

قال أبوحاتم: صدوق يخطئ كثيرا فإذا قيل لم يقبل. وقال الدارقطني: ضعيف. وكان النسائي حسن الرأي فيه. راجع «الميزان» (١١٦/٤).

[١٧٦٨] إسناده: ضعيف.

● عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، أبوعبدالله، الحنبلي، ابن بطة (م ٣٨٧ هـ). مصنف كتاب «الإبانة الكبرى»، عابد، فقيه، محدث، كان أمارًا بالمعروف وكان مستجاب الدعوة. وله مع فضله وزهده أوهام وغلط. قال عبيدالله الأزهري: ابن بطة ضعيف. وغمزه الخطيب أيضا.

راجع «تاريخ بغداد» (٣٧١/١٠ - ٣٧٥)، «طبقات الحنابلة» (١٤٤/٢ - ١٥٣)، «السير» (٥٢٩/١٦ - ٥٣٣)، «الميزان» (١٥/٣)، «لسان الميزان» (١١٢/٤ - ١١٥)، «شذرات» (١٢٢/٣ - ١٢٤).

● أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢٨٤/١).

● أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد البغدادي ثم العكبري (م ٢٧٩ هـ). ثقة حافظ. من الحادية عشرة (ق).

● يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي، أبويوسف. ثقة. من العاشرة (د).

● الحسن الخراساني لم أعرفه.

حدثنا أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا يعقوب بن كعب، حدثنا يحيى بن اليمان، عن الحسن الخراساني، عن ابن عباس قال: يأتي على الناس زمان يكون فيه علماء ينقبضون من الفقراء وينبسطون عند الكبراء أولئك الجبارون أعداء الرحمن.

[١٧٦٩] سمعت أبا عبدالرحمن السلمي يقول سمعت أبا الحسن الكارزي يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول أخبرنا ابن وهب، حدثنا منذر بن عبدالله الحزامي، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: يقال ما شر[1] شيء من البطالة في العالم.

[١٧٧٠] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن أبي عمر قال قال سفيان قال بعض الأمراء لأبي حازم: ارفع إلي حاجتك. قال: هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت، وما زوى عني منها رضيت.

قال فقال ابن شهاب: إنه لجاري وما علمت أن هذا عنده.

قال أبو حازم فقلت: لو كنت غنيا عرفتني ثم قلت في نفسي لا ينجو مني فقلت كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منهم وإن العلماء اليوم طلبوا العلم حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم.

[١٧٧١] حدثنا أبو سعد الزاهد، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن جهضم بمكة، حدثنا أبو بكر محمد بن عيسى، حدثنا علي بن عبدالحميد الغضائري، قال سمعت محمد ابن السماك يقول: كم من مذكر بالله ناس لله، وكم من مخوف بالله جريء على الله، وكم من داع إلى الله فار من الله، وكم من تال كتاب الله منسلخ من آيات الله.

---

(١) كذا في الأصلين ولعل الصواب «ما شيء شر من».

[١٧٧٠] أخرجه الفسوي في «المعرفة» (١/٦٧٩).

وروى أبونعيم في «الحلية» (٣/٢٣٧) بعضه.

[١٧٧١] ذكره أبونعيم في «الحلية» (٨/٢٠٦) في سياق طويل.

[١٧٧٢] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو سعيد محمد بن موسى، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام الدستوائي قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى بن مريم ﷺ: تعملون للدنيا، وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم (عن) الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وعلم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى بشيء أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه - أو قال أحب إليه - مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به؟

[١٧٧٣] أخبرنا محمد بن أبي المعروف، أخبرنا أبو سهل الإسفراييني، حدثنا أبو جعفر الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد بن حازم، عن عمه جرير بن زيد قال سمعت تبيعا يقول: إني لأجد نعت أقوام يتفقهون لغير الله، ويتعلمون لغير العبادة، ويلتمسون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، فبي يغترون، وإياي يخادعون؟ فبي حلفت لأتيحن لهم الفتنة تترك الحليم فيها حيران.

[١٧٧٢] إسناده: رجاله ثقات. والخبر أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٦/٢٧٩).

[١٧٧٣] إسناده: حسن.
- يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري (م ١٤٨ هـ). أخو جرير، ثقة. من السادسة (قد).
- جرير بن زيد الأزدي. عم جرير بن حازم. صدوق. من السادسة (خ م س).
- تُبيع الحميري. ابن امرأة كعب. صدوق عالم بالكتب القديمة. من الثانية (مخضرم) (س).

والخبر أخرجه الدارمي في المقدمة (٩٠) عن أبي النعمان عن حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم حدثني عمي جرير بن زيد أنه سمع تبيعا يحدث عن كعب قال.. فذكره.

وكذا ذكره من قول كعب ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/١٨٩) بنحوه.

[١٧٧٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو عبدالله العصمي، أخبرني أحمد بن محمد ابن رزين، عن علي بن خشرم قال قال سفيان بن عيينة قال بعض الفقهاء: كان يقال العلماء ثلاثة: عالم بالله، وعالم بأمر الله وعالم بالله وبأمر الله، فأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة، وأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله، وأما العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله فذلك الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات.

[١٧٧٥] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا القاسم بن هزان قال سمعت الزهري يقول: لا يوثق للناس عمل عامل لا يعلم ولا يرضى بقول عالم لا يعمل.

[١٧٧٦] أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال قال الحسن: من قال قولا حسنا وعمل عملا حسنا فخذوا عنه وإذا قال قولا حسنا وعمل عملا سيئا فلا تأخذوا عنه.

[١٧٧٤] أحمد بن محمد بن رزين هو أبوعلي أحمد بن علي بن محمد بن رزين الباشاني.
ذكره المزي في «تهذيب الكمال» ضمن الرواة عن علي بن خشرم ولم أجد له ترجمة.
والخبر أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٨/٧) من طريق الحسن بن علي عن علي بن خشرم به.
وأخرجه الدارمي في المقدمة (١٠٢) عن محمد بن يوسف عن سفيان بنحوه، وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢٩ رقم ٥٢٩) بسنده عن سفيان، عن أبي حيان التيمي أنه قال فذكره.

[١٧٧٥] عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو، أبوسعيد لقبه دحيم (م ٢٤٥ هـ). ثقة حافظ متقن. من العاشرة (خ د س ق).
- القاسم بن هزان. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢٣/٧) وقال سألت عنه أبي فقال: شيخ محله الصدق. والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٦٤٠).

وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٦٦ رقم ١٣) بنفس الإسناد وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٦) من وجه آخر عن دحيم به.
وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢١ رقم ٥٠١) والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٦٩ رقم ١٤) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، عن الوليد بن مسلم عن القاسم بن هزان عن الزهري يقول: لا يرضين الناس قول عالم لا يعمل ولا عامل لا يعلم.

[١٧٧٦] إسناده: رجاله ثقات.
والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٤٠) عن أبي أسامة به.

[١٧٧٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الخضر ابن أبان، حدثنا سيار، حدثنا جعفر عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة أنه ليس شيئا فعل ما تعلم ولما تعمل بها قد علمت، يكون مثلك مثل رجل حزم حزمة من حطب فحملها فلم يستطع بها فوضعها وجمع إليها.

[١٧٧٨] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي يقول: من أخذ بنوادر العلماء ففي فيه الحجر.

قال وسمعت الأوزاعي يقول: إن معاني المسائل تحدث قسوة في القلوب وغفلة وإعجابا.

قال[١] وحدثنا الأوزاعي نبئت أنه كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات.

[١٧٧٩] أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، قال سمعت علي بن أبي عمرو البلخي، يقول حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا الحسن بن العباس، حدثنا عمرو بن رافع،

[١٧٧٧] إسناده: ضعيف لأجل الخضر بن أبان.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/٣٧٥) ولفظه «لا خير لك - أو لا عليك - أن تعلمن ما تعلم ولا تعمل بها قد علمت».

(١) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٢٣ رقم ٥٠٦) بنفس الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢٠٣ رقم ١١٩) عن أبي سعيد محمد بن موسى عن أبي العباس الأصم به. وأخرجه هو في «الفقيه والمتفقه» (٢/٨٩) والآجري في «أخلاق العلماء» (١٠٤) من طريق جعفر الفريابي عن ابن عباس بن الوليد به.

وأخرجه الدارمي في المقدمة (٦٤) عن أبي المغيرة عن الأوزاعي بنحوه.

[١٧٧٩] علي بن أبي عمرو البلخي لم أعرفه.

- سليمان بن أحمد اللخمي هو الطبراني. المحدث صاحب المعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير. مر.
- الحسن بن العباس بن أبي مهران. أبوعلي المقرئ الرازي، يعرف بالجمال (م ٢٨٩ هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (٧/٣٩٧) وقال: كان ثقة.
- عمرو بن رافع بن الفرات القزويني، أبوحجر (م ٢٣٧ هـ). ثقة ثبت. من العاشرة (ق).
- الحكم بن بشير بن سلمان النهدي. صدوق. من الثامنة (ت ق).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٥/٩٢) من قول أبي سنان بنحوه.

حدثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس الملائي قال قال إبليس: ثلاث من كن فيه أدركت منه حاجتي: من استكثر عمله، ونسي ذنوبه، وأعجب برأيه.

[١٧٨٠] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال سمعت أبا الحسين بن حماد الكوفي يقول سمعت أحمد بن علي النحوي يقول سمعت وهب بن علي يقول كان ابن السماك الواعظ بالكوفة (فبدأ) في بعض مجالسه في ذكر النار فبكى وأبكى ووعظ وذكر وجرى مجلس حسن جميل فلما كان في المجلس الثاني رفعت إليه رقعة كان فيها:

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء من السقام لذي الضنى ... كيما يصح[1] به وأنت سقيم

وأراك تلقح بالرشاد عقولنا ... نصحا[2] وأنت من الرشاد عديم

فمرض من ذلك مرضا شديدا وتوفي منه رحمه الله.

[١٧٨١] أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال حضرت مجلس أبي عثمان الحيري الزاهد فسكت حتى طال سكوته ثم أنشأ يقول:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض

قال فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج.

---

(١) في الأصلين «من الضنى مذ كنت أنت سقيم» وما أثبته من «جامع بيان العلم».

(٢) كذا في «جامع بيان العلم». وفي الأصلين «صفة».

وهذه الأبيات نسبت لأبي الأسود الدئلي وللمتوكل الليثي.

وجاءت بدون عزو في «جامع بيان العلم» (١/١٩٦) مع أبيات أخرى والأول والثالث فقط (١/١٩٤).

[١٧٨١] أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/١٠٢) بنفس السند.

وفيه زيادة، ولفظه: «حضرت مجلس أبي عثمان الحيري الزاهد، فخرج وقعد على موضعه الذي كان يقعد للتذكير، فسكت حتى طال سكوته، فناداه رجل كان يعرف بأبي العباس، نرى أن تقول في سكوتك شيئا، فأنشأ يقول:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض

قال فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج».

[١٧٨٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الخير في العالم المتقي: قمع الطمع عن القلب في الخلق، وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب، والتباعد من السلطان.

وثلاثة من أعلام الخير في المتعلم: تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم، والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه، وبذل المال في طلب العلم إيثارا له على متاع الدنيا.

وثلاثة من أعلام الفهم: تلقف معاني الأقوال وإنجاز الجواب في المقال، وكفاية الخصم مئونة التكرار.

وثلاثة من أعلام الأدب: الصمت حتى يفرغ المتكلم من كلامه، ورد الجواب إذا اقتضى منه الجواب، وإعطاء الجليس حظه من المؤانسة والمكاشرة في وجهه حتى يقوم.

[١٧٨٢] ذكر المؤلف في «المدخل» (٣٩٠ رقم ٦٨٥) الجزء الثاني منه فقط.

(١٩) التاسع عشر من شعب الإيمان

«وهو باب في تعظيم القرآن»

قال أبو عبدالله الحليمي رحمه الله: ذلك ينقسم إلى وجوه:

منهـا: تعلمه.

ومنها: إدمان تلاوته بعد تعلمه.

ومنها: إحضار القلب إياه عند قراءته والتفكر فيه، وتكرير آياته وترديدها، واستشعار ما يهيج البكاء من مواعظ الله ووعيده فيها.

ومنها: افتتاح القراءة بالاستعاذة.

ومنها: قطع القراءة في وقته بالحمد والتصديق والصلاة على رسوله ﷺ والشهادة بالتبليغ.

فإذا ختم القرآن كله فلذلك آداب:

منهـا: أن يعود إلى أوله فيقرأ شيئا منه ثم يقطع.

ومنها: أن يحضر أهله وولده عند الختم.

ومنها: أن يتحرى الختم أول النهار أو أول الليل.

ومنها: التكبير قبل الدعاء.

ومنها: الدعاء بما يراد من أمر الدين والدنيا.

ومن تعظيم القرآن:

الوقوف عند ذكر الجنة والنار، والرغبة إلى الله عز وجل في الجنة، والاستعاذة به من النار.

ومنها: الاعتراف لله تبارك وتعالى بما يقرر به عباده في آيات القرآن.

ومنها: السجود في آيات السجود.

ومنها: أن لا يقرأ في حال الجنابة ولا الحيض.

ومنها: أن لا يحمل المصحف ولا يمسه في غير حال الطهارة.

ومنها: تنظيف الفم لأجل القرآن بالسواك والمضمضة.

ومنها: تحسين اللباس عند القراءة والتطيب وإن كان الطيب دائما إلى الفراغ من القراءة فهو أحسن وأفضل.

ومنها: أن يجهر بالقراءة بالليل ويسر بها في النهار إلا أن يكون في موضع لا لغو فيه ولا صخب.

ومنها: أن لا يقطع السورة لمكالمة الناس، ويقبل على قراءته حتى يفرغ منها.

ومنها: أن يحسن صوته بالقراءة أقصى ما يقدر عليه.

ومنها: أن يرتل القراءن ولا يهذه هذا.

ومنها: أن لا يقرأ القرآن كله في أقل من ثلاث.

ومنها: أن يعلم القرآن من يرغب إليه فيه ولا يترفع عنه بل يحتسب الأجر فيه ويغتنمه.

ومنها: أن يقرأ بالقراءات المستفيضة المجمع عليها ولا يتعداها إلى الغرائب والشواذ.

ومنها: أن لا يقبل القراءة إلا من العدول العلماء بها أخذوا ويؤدون.

ومنها: أن لا يعطل مصحفا إن كان عنده ولا يأتي عليه يوم إلا ينظر فيه (وإلا يقرأ منه - وإن كان يحفظ القرآن - قراءة من المصحف وقتا وغير ناظر فيه) وقتا، ولا يهمله إهمالا.

ومنها: أن يقطع قراءته آية آية ولا يدرجها إدراجا.

ومنها: أن يتحرى لقراءته وختمه الصلاة فيكون قراءته فيها ما استطاع ولا يمنعه مانع.

ومنها: أن يعرض القرآن في كل سنة على من هو أبين فضلا في القراءة منه، وأولى الأوقات بذلك شهر رمضان.

ومنها: أن يزداد من القراءة في شهر رمضان على ما يقرأ في غيره.

ومنها: ترك المماراة في القراءة.

ومنها: أن لا يفسر القرآن بالظن، ولا يقال: معنى هذه الآية هكذا إلا بدلالة لائحة تقوم عليه.

ومنها: أن لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو.

ومنها: أن يعرب القرآن ويقرأ بالتفخيم ولا يتجوز فيه.

ومنها: أن من أخذ في سورة منه لم يتجاوزها إلى غيرها قبل أن يستكملها.

ومنها: أنه إذا أراد أن يتم الختم له بإطلاق استوفى الحروف المختلف فيها، فلا يبقى عليه حرف يثبته قارئ من أعلام القراء لم يقرأه.

ومنها: أن يقرأ في كل سورة ما خلا سورة التوبة «**بسم الله الرحمن الرحيم**».

ويحافظ على ذلك في فاتحة الكتاب أشد من محافظته عليه في غيرها بل لا يخل بها فيكون قد ترك الآية الأولى منها.

ومنها: أن يعرف كل سورة جاء في فضلها أثر عن النبي ﷺ حقا، ولا يدع قراءتها في وقت ورود الخبر بفضل قراءتها فيه.

ومنها: أن يستشفي قارئ القرآن بما يحسنه منه، ويتبرك بقراءته على نفسه وعلى غيره مريضا وحزينا وخائفا ومقيما ومسافرا، رقية وغير رقية، ويتبعه الدعاء والمسألة.

ومنها: أن يفرح بما آتاه الله من القرآن فرح الغني بغناه، وذي السلطان بسلطانه، ويستعظم نعمة الله تعالى عليه به، ويحمده - عز اسمه - عليه.

ومنها: أن لا يباهي بقراءة القرآن قارئا غيره.

ومنها: أن لا يقرأ في الأسواق والمجالس ليعطى فيستأكل الأموال بالقرآن.

ومنها: أن لا يقرأ في الحمام والمواضع القذرة ولا في حال قضاء الحاجتين.

ومنها: أن لا يتعمق في القرآن فيقومه تقويم القدح ويتحرى (أن لا يفاوت مدة مدة ولا همزة همزة وأن لا يخرج الحروف إلا من جميع مخرجه فيكون) الألفاظ عند ذلك بلسانه كما يلاك الطعام.

ومنها: أن الجماعة إذا اجتمعوا في مسجد أو غيره يقرءون القرآن لم يجهر به بعضهم على بعض جهرا يكونون فيه متخالجين متنازعين. وهذا في غير الصلاة والخطبة، وأما فيهما فالإمام يقرأ وينصت المأموم لما يجهر به منه. وإن قرءوا خلفه لم يجهروا به، ولم يزيدوا على أن يسمعوا أنفسهم. ولا يقرأ أحد في حال الخطبة إذا كان يسمعها شيئا، وإن قرأ أحد لجماعة لا في صلاة جهرا أنصت له الباقون إلا أن يكون فيهم مصل فلا ينصت.

ومنها: أن لا يحمل على المصحف كتاب آخر ولا ثوب ولا شيء إلا أن يكون مصحفان فيوضع أحدهما فوق الآخر فيجوز.

ومنها: أن يفخم المصحف فيكتب مفرجا بأحسن خط يقدر عليه، ولا يصغر مقداره، ولا يقرمط حروفه.

ومنها: أن لا يخلط في المصحف ما ليس من القرآن بالقرآن كعدد الآيات والسجدات والعشرات والوقوف واختلاف القراءات ومعاني الآيات.

ومنها: أن ينور البيت الذي يقرأ فيه القرآن بتعليق القناديل ونصب الشماع فيه، ويزاد في شهر رمضان في أنوار المساجد وتحليتها.

ومنها: تعظيم أهل القرآن وتوقيرهم كتعظيم العلماء بالأحكام وأكثر. وبالله التوفيق.

وذلك خمسون فصلا حضرني ذكرها فأبينها وما أنكر أن يكون في الباب غيرها.

قال البيهقي رحمه الله: وأنا ذاكر في كل فصل من هذه الفصول بعض ما حضرني من الأخبار والآثار الواردة فيها إن شاء الله عز وجل.

فصل

«في تعلم القرآن»

[١٧٨٣] أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا الثوري-ح

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، وأبو إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن إسحاق قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ - وفي رواية عبدالرزاق سمعت رسول الله ﷺ يقول- «**أفضُلكم من تَعلم القُرآنَ وعلَّمه**».

رواه البخاري[١] عن أبي نعيم.

[١٧٨٣] إسناده: **صحيح، رجاله ثقات**.

● أحمد بن منصور الرمادي راوية عبدالرزاق. ثقة. وفي الأصلين: «محمد بن منصور» مصحفا.

● إبراهيم بن إسحاق هو الحربي، مرّ.

(١) في «فضائل القرآن» (١٠٨/٦).

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣٦٧/٣ - ٣٦٨) ووكيع في «الزهد» (٨٣٩/٣ رقم ٥٢١) عن سفيان به. =

[١٧٨٤] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز وإسماعيل بن محمد الصفار قالا حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس الملائي يحدث عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ أفضلَكم مَن تَعلَّم القُرآن وعلَّمه»**

[١٧٨٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا شبابة بن سوار حدثنا شعبة حدثنا علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: **«خيرُكم مَن تَعلّم القُرآن وعَلَّمه»**

قال أبو عبدالرحمن: فذلك أجلسني هذا المجلس وكان يقرئ.

رواه البخاري[١] عن حجاج بن منهال عن شعبة.

= وأخرجه أحمد في «المسند» (١/٥٧) وابن ماجه في «المقدمة» (١/٧٧ رقم ٢١٢) من طريق وكيع وعبدالرحمن بن مهدي.

والترمذي في «فضائل القرآن» (٥/١٧٤ رقم ٢٩٠٨) من طريق بشر بن السري، والنسائي في «فضائل القرآن» (٨٨ رقم ٦٣) من طريق ابن المبارك، كلهم عن سفيان به.

[١٧٨٤] إسناده: رجاله ثقات.

وفي هذا الإسناد واسطة سعد بن عبيدة بين علقمة وأبي عبدالرحمن، وسيأتي الكلام عليه وهو سعد بن عبيدة السلمي، أبوحمزة الكوفي. ثقة. من الثالثة (ع).

والحديث أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٤) من طريق أبي مسلم عمرو بن عثمان البري عن سعدان بن نصر به.

[١٧٨٥] إسناده: رجاله ثقات.

(١) في فضائل القرآن (٦/١٠٨) وكذا رواه الدارمي في فضائل القرآن (٨٣٢) عن حجاج.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/٥٨) وفي «الزهد» (٣٦٦) عن محمد بن جعفر وبهز وحجاج.

والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٥٩٠) عن حجاج ومسلم بن إبراهيم وأبي الوليد الطيالسي وأبي عمر، وآدم.

وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٩٣ - ١٩٤) من طريق يعلى بن عباد وداود بن المحبر وسليمان بن حرب وحجاج، كلهم عن شعبة به. =

....

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥٠٢) وابن سعد في «الطبقات» (٦/١٧٢) عن شبابة ابن سوار به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٣)، ومن طريقه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٧٣ رقم ٢٩٠٧)، وابن الجعد في «المسند» (١/٣٨٥ - ٣٨٦ رقم ٤٨٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/٤٢٧)، عن شعبة به.

وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٤٧ رقم ١٤٥٢) عن عمر بن حفص.

والنسائي في «فضائل القرآن» (٨٧ رقم ٦١) من طريق خالد.

والجوزقاني في «الأباطيل» (٢/٣١٩ رقم ٧٣٢) من طريق عبدالله بن رجاء، ثلاثتهم عن شعبة به.

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن شعبة وسفيان معا عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن به.

وقال الترمذي بعدما ذكر إسناده عن محمد بن بشار عن يحيى:

وقال محمد بن بشار: وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان سعد بن عبيدة، قال محمد ابن بشار: وهو أصح.

ثم قال الترمذي: قد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة وكأن حديث سفيان أصح.

قال علي بن عبدالله - يعني ابن المديني - قال يحيى بن سعيد: ما أحد يعدل عندي شعبة، فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٦٨ - ٢٠٦٩) من طريق يحيى بن آدم عن شعبة وقيس، عن علقمة، عن سعد به ثم قال:

وهذا الحديث رواه عن علقمة جماعة فلم يذكروا في إسناده بين علقمة وأبي عبدالرحمن، سعد بن عبيدة إلا يحيى القطان فإنه جمع بين شعبة والثوري في هذا الحديث فذكر عنهما جميعا سعد بن عبيدة. والثوري لا يذكر في إسناده سعدا، على أن سعيدا القداح قد رواه عن الثوري فقال فيه: سعد بن عبيدة. وهذا عدوا من خطأ يحيى القطان على الثوري، ثم ساق ابن عدي (٣/ ١٢٣٣) رواية سعيد بن سالم القداح عن الثوري ومحمد بن أبان عن علقمة عن سعد. وقال: ذكر سعد بن عبيدة في هذا الإسناد عن الثوري غير محفوظ. وإنما يذكر هذا عن يحيى القطان، جمع بين الثوري وشعبة فذكر عنهما جميعا في إسناد هذا الحديث: سعد بن عبيدة. وسعد إنما يذكره شعبة، والثوري لا يذكره. فحمل يحيى حديث شعبة على حديث الثوري فذكر عنهما جميعا: سعد. ويقال: لا يعرف ليحيى بن سعيد خطأ غيره، على أن الحسن بن عفان رواه عن يحيى بن آدم وزيد ابن حباب عن الثوري وقيس عن علقمة عن سعد بن عبيدة.

وقال ابن حجر: رجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد، وقال الترمذي: كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة. وأما البخاري فأخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده أنهما جميعا محفوظان، فيحمل على أن علقمة سمعه أولا من سعد ثم لقي أبا عبدالرحمن فحدثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبدالرحمن فثبته فيه سعد. ويؤيد ذلك ما =

[١٧٨٦] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي -ح

= في رواية سعد من الزيادة الموقوفة وهي قول أبي عبدالرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد (فتح الباري ٩/ ٧٥).

وقال المزي في «تحفة الأشراف» (٢٥٨/٧) والمحفوظ رواية الجماعة عن سفيان وهو مما حكم به لسفيان على شعبة. وقد رواه غير واحد عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن السلمي، كما قال سفيان منهم عمرو بن قيس الملائي، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت وغيرهما.

(قلت) رواية عمرو بن قيس الملائي مرت قبل هذا الحديث وفيه «سعد بن عبيدة».

ورواية أبي حنيفة ساقها الخطيب في «تاريخه» (١٠٩/٤) بسنده عن كادح بن رحمة الزاهد عن أبي حنيفة ومسعر وسفيان وشعبة وقيس وغيرهم عن علقمة، عن سعد بن عبيدة.

ورواه الخطيب أيضا (١١/ ٣٥) من طريق قيس بن الربيع عن علقمة عن سعد.

فلا أدري كيف أطلق المزي القول أن عمرو بن قيس الملائي وأبا حنيفة تابعا سفيان في الرواية عن علقمة عن أبي عبدالرحمن؟

نعم، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٢٩/٥) من طريق أبي نعيم، عن موسى الفراء عن علقمة عن أبي عبدالرحمن به.

وأخرجه المؤلف في «الأسماء والصفات» (٣٠٦ - ٣٠٧) وفي «الاعتقاد» (ص ٤٩) واللالكائي في «شرح السنة» (٣٣٨/٢ رقم ٥٥٦) من طريق الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة عن أبي عبدالرحمن به بزيادة: «وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذاك أنه منه».

وقال الألباني: لا يصح رفعها. راجع «الصحيحة» (١١٧٢ - ١١٧٣) وسيعيد المؤلف هذا الحديث في هذا الباب.

[١٧٨٦] إسناده: ضعيف.

- أبوجعفر الرزاز هو محمد بن عمرو.
- أبوبكر بن خنب هو محمد بن أحمد.
- أبوإسحاق هو إبراهيم بن مسلم الهجري، ضعفوه. مر.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٨٣/١٠) ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢١) وابن حبان في «المجروحين» (٨٦/١) والحاكم في «المستدرك» (٥٥٥/١) والخطيب في «الجامع» (١٠٧/١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٨/٢) من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص، عن عبدالله به مرفوعا.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣٧٥/٣) والدارمي في فضائل القرآن (٨٢٧) والطبراني في «الكبير» (١٣٩/٩ رقم ٨٦٤٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٢/٢) موقوفا على عبدالله.

وأخرجه موقوفا أيضا ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٩ رقم ٨٠٨).

وقد رجح الشيخ الألباني رفعه لأن له طريقا أخرى إلى عبدالله بن مسعود أخرجه الترمذي، وسيأتي في هذا الباب. راجع «الصحيحة» (٦٦٠).

وأخبرنا أبو القاسم عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق المؤذن، حدثنا أبو بكر بن خنب، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ هذا القرآنَ مأدبةُ الله، فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبلُ الله، والنورُ المبين، والشفاء النافع، عصمةُ من تمسّك به، ونجاةُ مَن تبعه، ولا يعوجُّ فيُقَوَّم، ولا يَزيغُ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخلَقُ من كثرة (الرد)، فاتلُوه فإن الله يأجُركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أَمَا إنّي لا أقول الم (حرفٌ)** - زاد ابن بشران في روايته - **ولكن ألف حرفٌ، ولام حرفٌ، وميم حرفٌ ثلاثون حسنة**»

أبو إسحاق هذا هو إبراهيم الهجري[١].

وكذلك رواه صالح بن عمر ويحيى بن عثمان عن إبراهيم مرفوعا.

ورواه جعفر بن[٢] عون وإبراهيم بن طهمان موقوفا على عبدالله بن مسعود.

[١٧٨٧] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا موسى ابن علي، قال سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول:

خرج إلينا رسول الله ﷺ يوما ونحن في الصفة، فقال: «**أيُّكم يُحِبُّ أن يَغدُو إلى بُطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كَوْمَاوين زَهْراوَين، فيأخذهما في غير إثم بالله، ولا قطع رحم؟**» قال: قلنا: كلنا يا رسول الله نحب ذلك. قال: «**فَلأَنْ يَغْدُوَ أحدكم**

---

(١) في الأصلين «إبراهيم الهروي» مصحفا.

(٢) رواية جعفر بن عون أخرجها الدارمي في «مسنده» (٨٢٧).

[١٧٨٧] **إسناده: رجاله ثقات.**

- موسى بن علي - بالتصغير - ابن رباح. صدوق، مر.

وفي الأصل: «حدثنا موسى بن علي قال سمعت علي قال سمعت أبي» وهو خطأ.

إلى المسجد فيتعلّم آيتين من كتاب الله خيرٌ له من ناقتين كَوْمَاوين، وثلاثٌ خير له من ثلاث، وأربعٌ خيرٌ من أربع ومن أعدادهن من الإبل».

أخرجه مسلم(١) من وجه آخر عن موسى بن علي.

[١٧٨٨] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي

(١) في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٢ رقم ٢٥١) عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن علي به.
ومن هذا الوجه أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٤١).
وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٥٠٣).
وأخرجه المؤلف في «الآداب» (٥٢٤ رقم ١١٨٤) بنفس الإسناد، وعن أبي محمد بن يوسف أنبأنا أبوسعيد بن الأعرابي عن أبي يحيى بن أبي مسرة به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٤) عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد عن موسى به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٠ رقم ٧٩٩) من طريق أبي عبدالرحمن وعبد الله بن صالح.
وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨ - ٩) من طريق أبي عبدالرحمن وعبد الله وأبي نعيم، كلهم عن موسى به.
وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٤٩ رقم ١٤٥٦) من طريق ابن وهب عن موسى به.
وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٢٦٩٤).
قوله «كوماوين» (ناقة كوماء: مشرفة السنام عاليته).

[١٧٨٨] **إسناده: ضعيف.**

- حسين الجعفي هو حسين بن علي بن الوليد، المقرئ.
- حمزة الزيات هو حمزة بن حبيب الزيات.
- أبوالمختار الطائي قيل اسمه: سعد. مجهول. من السادسة (ت عس).
- ابن أخي الحارث الأعور. مجهول. من السادسة (ت عس).
- الحارث الأعور هو ابن عبدالله، الكوفي. صاحب علي بن أبي طالب تكلموا فيه. وقد مر (٤).

والحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٧٢ رقم ٢٩٠٦) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٣٧ - ٤٣٨) عن عبد بن حميد.
والدارمي في فضائل القرآن أيضا (٨٣١) عن محمد بن يزيد الرفاعي، كلاهما عن حسين الجعفي به.
وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحارث مقال.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٨٢) ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢٣) ببعض الاختصار.
وقال الألباني: ضعيف جدا. «ضعيف الجامع الصغير».

ابن شوذب المقرئ بواسط، قال حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا حسين الجعفي قال سمعت حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد وكان الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال أما إني سمعت رسول الله ﷺ قال: «إنّها ستكونُ فتنةٌ» قال قلت: فما المخرج؟ قال: «كتابُ الله، فيه نبأُ مَن قبلكم، وخبرُ ما بعدَكم، وحُكم ما بينكم، وهو الفصل وليس بالهزل، مَن تَركَه مِن جَبَّار قصمه اللهُ، ومن ابتغى الهدى - أوقال العلم - من غيره أضلَّه (الله). هو حَبْلُ الله المتينُ، وهو الذِّكر الحكيمُ، وهو الصراط المستقيمُ، وهو الذي لا تَزيغ به الأهواءُ، ولا تَلتبسُ به الألسنةُ، ولا يشبع منه العلماءُ، ولا يَخْلَق من كثرة الرَّدِّ، ولا تَنقضي عجائبه هو الذي لم تتناه الجن - وفي رواية غيره هو الذي لم ينته الجن - إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا • يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾[1] من قال به صَدَقَ، ومن عَمل به أُجِر[2]، من حَكم به عَدَل، ومن دَعا إليه هُدي إلى صراطٍ مستقيمٍ».

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ في الفوائد، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، حدثنا حسين بن علي الجعفي فذكره بإسناده ومعناه.

[١٧٨٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن رجل عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال: «القرآنُ هو النُّور المبينُ، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم»

---

(١) سورة الجن (٧٢/ ١، ٢).

(٢) في الأصلين «أوجر».

[١٧٨٩] إسناده: فيه رجل لم يسم.

وبقية رجاله ثقات، ولكن قيس بن سعد وهو المكي لم يدرك أحدا من الصحابة.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٩) وفي الجامع الصغير برواية المؤلف وحده. وقال الألباني: ضعيف. «ضعيف الجامع الصغير» (٤١٤٠).

[١٧٩٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر ابن علي بن حرب [حدثني علي بن حرب] حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

قال: كتاب الله عز وجل.

قال البيهقي رحمه الله: وروينا[١] في الحديث الثابت عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال فيها خطب: «**إني تاركٌ فيكُم الثَّقلين: أَولهما كتاب الله، فيه الهُدى والنورُ، فتمسكوا بكتاب الله، وخُذُوا به**».

فحث عليه ورغب فيه. وفي رواية أخرى[٢]:

«**كتابُ الله حَبْلُ الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومَن تَركه كان على الضّلالة**».

[١٧٩٠] إسناده: رجاله ثقات.

- أبوجعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، الطائي، الموصلي (م ٣٤٠ هـ).
يقال له: نافلة علي بن حرب. قال أبوحازم العبدوي: لا أعلمه إلا ثقة وحسن البرقاني أمره. راجع «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٣٢ - ٤٣٣) «السير» (١٥/ ٣٥٧ - ٣٥٨) «لسان الميزان» (٤/٢٣٧) «شذرات» (٢/٣٥٧ - ٣٥٨).
- علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي (م ٢٦٥ هـ). صدوق فاضل. من صغار العاشرة (س) وسقط اسمه من الإسناد في النسختين فأضفته من عندي.
- أبو داود الحفري (بفتح المهملة والفاء) عمر بن سعد بن عبيد (م ٢٠٣ هـ). ثقة عابد. من التاسعة (م - ٤).
- سفيان هو الثوري.

والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٢٥٨) من طريق الحسن بن علي بن عفان عن أبي داود به وصححه وأقرّه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/٧٤) من طريق مهران، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٠٣) من طريق مسعر، كلاهما عن سفيان به. وانظر «الدر المنثور» (١/٣٩).

(١) أخرجه المؤلف في «السنن» (٢/١٤٨، ٧/ ٣٠، ١٠/ ١١٤) وفي «الاعتقاد» (١٨٥) من طريق أبي حيّان - يحيى بن سعيد بن حيان - عن عمه يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، في سياق أتم. ومن هذا الوجه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢/١٨٧٣ رقم ٣٦) وأحمد في «المسند» (٤/٣٦٦ - ٣٦٧) والدارمي في فضائل القرآن (ص ٨٢٧) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٥٣٦) والطبراني في «الكبير» (٥/٢٠٦ رقم ٥٠٢٨).

(٢) أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥٠٥) ومسلم في فضائل الصحابة (٢/ ١٨٧٤ رقم ٣٧) والطبراني في «الكبير» (٥/٢٠٥ رقم ٥٠٢٦) من طريق سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد.

[١٧٩١] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الصامت، عن حذيفة قال قلت: يا رسول الله أبعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذره؟ قال: **«يا حذيفة، عليك بكتاب الله فتَعَلَّمْه، واتَّبع ما فيه»**

حتى قال ذلك ثلاث مرات. قلت: نعم.

[١٧٩٢] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن نصر، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان، عن

[١٧٩١] **إسناده: رجاله ثقات.**

- محمد بن إسحاق الثقفي هو السراج أبوالعباس.

والحديث جاء في سياق طويل رواه عن حذيفة اليشكري أخرجه أبوداود في الفتن (٤/٤٤٧ رقم ٤٢٤٦) والنسائي في «فضائل القرآن» (٨٤ رقم ٥٧) وأحمد في «مسنده» (٥/٣٨٦) وكذا الطيالسي (ص ٥٩) من طريق حميد عن نصر عن عاصم عنه.

وأخرجه أحمد (٥/٤٠٦) من طريق علي بن زيد عن اليشكري، واليشكري هو سبيع بن خالد وقيل خالد بن خالد، وقيل خالد بن سبيع.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٣٤٧) وقال ابن حجر في «التقريب» مقبول. من الثانية.

تابعه عبدالرحمن بن قرط عند النسائي في «فضائل القرآن» (٨٥ رقم ٥٨) والحاكم في «المستدرك» (٤/٤٣٢) رواه عنه حميد بن هلال.

وعبد الرحمن بن قرط هذا لا يعرف، مجهول. قال الذهبي في «الميزان» (٢/٥٨٢) تفرد عنه حميد بن هلال.

(قلت) لكن إسناد المؤلف خالٍ عن أية علة قادحة. والله أعلم.

[١٧٩٢] **إسناده: صحيح.**

- أحمد بن الحسين بن نصر، أبوجعفر الحذاء. ثقة، يروي عن ابن المديني وفي الأصلين «أخبرنا أحمد بن الحسين بن نصر، حدثنا علي بن نصر، حدثنا علي بن المديني» وهو خطأ من الناسخ، ويتكرر مثل هذه الأخطاء في هاتين النسختين. فالله المستعان وهو الموفق للسداد والصواب.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٨١) عن أبي خالد، ومن طريقه عبد بن حميد في «المنتخب» (١/٤٣٢رقم٤٨٢)، وابن حبان (رقم١٧٩٢-موارد) والطبراني في «الكبير» (٢٢/١٨٨رقم٤٩١) وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٩٦) رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١٢٧) من طريق يوسف بن عدي عن أبي خالد.

وذكره الألباني في «الصحيحة» (٧١٣) وقال إسناده صحيح على شرط مسلم.

عبدالحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«أليس تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسول الله ؟»**

قلنا: نعم أو بلى. قال: **«فإنّ هذا القرآنَ سببٌ طرفُه بيد الله تعالى، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنّكم لن تضلّوا ولن تهلكوا بعده أبدًا»**

ورواه[(١)] الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن نافع بن جبير، عن النبي ﷺ مرسلا. قال البخاري هذا أصح.

[١٧٩٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن

---

(١) أخرجه أبوالحسين الكلابي في «حديثه» (١/٢٤٠) كما أفاده الشيخ ناصر الدين الألباني في «الصحيحة» (٧١٣).

ورواه البزار (١/٧٧- كشف) والطبراني في «الكبير» (٢/١٢٦رقم١٥٣٩) وفي «الصغير» (٢/٩٨) من طريق أبي داود الطيالسي حدثنا أبوعبادة الزرقي، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالجحفة فخرج علينا فقال... فذكره.

وأبوعبادة الزرقي وهو عيسى بن عبدالرحمن بن فروة متروك الحديث وبه أعل الهيثمي الحديث. انظر «مجمع الزوائد» (١/١٦٩).

[١٧٩٣] إسناده: ليس بالقوي.

- جرير هو ابن عبدالحميد الضبي، وفي الأصلين «حدثنا جرير بن قابوس عن أبي ظبيان».
- قابوس بن أبي ظبيان، الجنبي، الكوفي. فيه لين. من السادسة (بخ د ت ق).
- وأبوه أبوظبيان اسمه حصين بن جندب بن الحارث ثقة. من الثانية (ع) وقد مرّ.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٤) بنفس الإسناد وصححه ورده الذهبي بقوله: قابوس لينّ.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/٢٢٣) عن جرير به.

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/١٧٧رقم٢٩١٣) عن أحمد بن منيع، والدارمي في فضائل القرآن أيضا (٨٢٥) عن عمرو بن زرارة، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٨٢) عن زكريا بن يحيى الساجي، عن أبيه، ومن طريق الحسين بن سيار، والطبراني في «الكبير» (١٢/١٠٩رقم١٢٦١٩) من طريق يحيى بن سعيد، والحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٤٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن راهويه الإمام. كلهم عن جرير به.

وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (١٥٢٤).

أبيه، عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الذي ليسَ في جَوفه شيء من القرآن كالبَيتِ الخرِب**»

[١٧٩٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن (سالم بن) أبي الجعد، عن أبي أمامة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، اشتريت مقسم بني فلان فربحت فيه كذا وكذا قال: «**أفلا أنبّئك بما هو أكثر ربحًا؟**» قال: وهل يوجد؟

قال: «**رجل تعلم عشر آيات**» فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبي ﷺ فأخبره.

وأخبرنا أبو عبدالله، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا عمرو بن علي، وأحمد بن المقدام قالا حدثنا المعتمر بن سليمان، قال سمعت أبي، يحدث عن قتادة، عن أبي الجعد وابن أبي الجعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ نحوه.

[١٧٩٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين

[١٧٩٤] إسناده: فيه كلام.
- أبوعلاثة محمد بن عمرو بن خالد ذكره الذهبي في «السير» (٤٢٨/١٠) في ترجمة أبيه ووصفه «بالإمام» ولم أجد له ترجمة.
- وأبوه عمرو بن خالد بن فروخ الخزاعي، أبوالحسن الحراني، نزيل مصر (م٢٢٩هـ) ثقة. من العاشرة (خ ق).
- سالم بن أبي الجعد ثقة مرّ. وفي الأصلين «عن أبي الجعد».

ولكن في المستدرك «سالم بن أبي الجعد» وقال الحاكم بعد أن ساق الحديث بنفس السند (١/ ٥٥٤) إن كان عمرو بن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد فإنه صحيح على شرط مسلم غير أن البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه. ثم ذكر الإسناد الذي ذكره المؤلف وفيه «عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد» وكذا رواه بالشك عاصم بن النضر عن المعتمر. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١١/٨ رقم٨٠١٢) وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٦٥/٧) وقال: رجاله رجال الصحيح. وذكر حديثا آخر من رواية أحمد من طريق أبي الجعد عن أبي أمامة فقال: إن كان أبوالجعد هو الغطفاني فرجاله رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه. راجع «مجمع الزوائد» (٢٦١/٥).

[١٧٩٥] إسناده: ضعيف.
- جعفر بن سليمان الضبعي، وسوف يأتي التنبيه على أنه تصحيف والصواب حفص بن سليمان المقرئ وهو ضعيف.
- كثير بن زاذان النخعي الكوفي مجهول. من السابعة (ت ق). وانظر الحديث الآتي.

الخسروجردي، حدثنا داود بن الحسين بن عقيل، حدثنا علي بن حجر المقرئ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«مَن استظهَر القرآنَ، وأحلّ حلالَه، وحرّم حرامَه، أدخلهُ الله الجنّةَ وشفَّع فيه - أو قال - وشفع في عشرة من أهل بيته»**

كذا كان[1] في أصل شيخنا جعفر بن سليمان الضبعي وعليه صح وهو تصحيف وإنما هو حفص بن سليمان المقرئ الكوفي صح.

[١٧٩٦] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أخبرنا الحسن ابن الطيب البلخي وعلي بن الحسين بن عبدالرحيم النيسابوري قالا حدثنا علي بن حجر، حدثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«مَن قرأ القرآن فحَفِظَه واستظهره، وأحلّ حلالَه، وحرّم حرَامه أدخله الله الجنّة، وشَفَّعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النّارُ»**

قال أبو أحمد: وهذا يرويه حفص بن سليمان عن كثير بن زاذان وقد حدث عن كثير غير حفص.

قال البيهقي رحمه الله: ورواه أبو عيسى الترمذي[2] عن علي بن حجر عن حفص

---

(١) لعل القائل أحد الرواة عن البيهقي، أو هو البيهقي نفسه.

[١٧٩٦] إسناده: كسابقه.

- الحسن بن الطيب بن حمزة البلخي، أبوعلي الشجاعي (م٣٠٧هـ) قال الدارقطني: لا يساوي شيئا؛ لأنه حدث بما لم يسمع.

وكذا تكلم فيه ابن عقدة. وقال البرقاني: ذاهب الحديث. وقال مطين: كذاب.

وأما الإسماعيلي فكان حسن الرأي فيه. انظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ٧٥٥) «تاريخ بغداد» (٧/٣٣٣-٣٣٧) «سؤالات السهمي للدارقطني» (١٩٤-١٩٦رقم٢٤٦) «الميزان» (١/٥٠١) «لسان الميزان» (٢/٢١٥-٢١٦).

- علي بن الحسين بن عبدالرحيم النيسابوري، أبوالحسن. ترجم له السهمي في «تاريخ جرجان» (٣١١).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٨٨) في ترجمة حفص بن سليمان.

(٢) في فضائل القرآن (٥/ ١٧١رقم٢٩٠٥).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٤٨) من طريق عمرو بن عثمان الرقي، وابن ماجه في «المقدمة» (١/٧٨رقم٢١٦) من طريق محمد بن حرب، كلاهما عن حفص بن سليمان به. =

وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بصحيح. وحفص بن سليمان كوفي أبو عمرو يضعف في الحديث. وقد روينا في آخر الفضائل من حديث محمد بن بكار بن الريان[١] عن حفص فحفص ينفرد به وكان ضعيفا في الحديث عند أهل العلم به.

[١٧٩٧] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، حدثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا حدثنا ابن وهب، حدثنا يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَرأَ القرآن وعَملَ بما فيه ألْبس والداه**[٢] **يوم القيامة تاجًا ضَوءه أحسن من ضَوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه، فما ظنّكم بالذي عمل به**».

= وأخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٥٥) من طريق حفص بن غياث حدثنا سليمان الأسدي . . . فذكره.

قال أبونعيم: كذا قال: سليمان الأسدي وهو حفص بن سليمان.

(١) ومن طريقه رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٤٩).

وقال الألباني: ضعيف جدا. «ضعيف الجامع الصغير» (٥٧٧٣).

[١٧٩٧] إسناده: ضعيف.

- أبوعبدالله محمد بن أحمد بن موسى القاضي لم أجد له ترجمة.
- أبوالطاهر هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، المصري (م٢٥٥هـ) ثقة. من العاشرة (م د س ق).
- هارون بن سعيد الأيلي، أبوجعفر، نزيل مصر (م٢٥٣هـ) ثقة فاضل. من العاشرة (م د س ق).
- زبان بن فائد ضعيف، مرّ.
- سهل بن معاذ لا بأس به، إلا أن روايات زبان عنه ضعيفة.

والحديث أخرجه الحاكم (١/٥٦٧) بنفس الإسناد وقال: صحيح الإسناد فتعقبه الذهبي بقوله: زبان ليس بالقوي. وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/١٤٨رقم١٤٥٣) عن أحمد بن عمرو بن السرح وهو أبوالطاهر عن ابن وهب به، وأبويعلى في «مسنده» (٣/٦٥رقم١٤٩٣) عن أبي همام عن ابن وهب به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/٤٤٠) والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٣٦) من طريق ابن لهيعة عن زبان به. وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٥٧٧٤).

(٢) وفي الأصلين «والديه» وفي المستدرك للحاكم «والده».

[١٧٩٨] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه قال: «**مَن قَرأَ القُرآن قبلَ أن يَحْتَلم فقَد أُوتي الحُكم صبيًّا**».

[١٧٩٩] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا أبو إسحاق الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا علي بن عبدالرحمن بن عثمان سمع حكيم بن محمد، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تَعلَّم القرآن وهو فتي السنّ، أخلطه الله بلحمه ودَمه**»

قال وحدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن إسماعيل بن رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

[١٧٩٨] إسناده: ضعيف.

- الحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف، مرّ.
- أبوالصهباء الكوفي مقبول. من السادسة (ت فق).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٥٧/٧).

والحديث أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٧٤رقم٦٣٩) وأخرجه من وجه آخر عن مسلم بن إبراهيم موقوفا على ابن عباس.

وأخرجه مرفوعا ابن مردويه في تفسيره، وموقوفا ابن أبي حاتم في تفسيره كما صرح بذلك السيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٥/٥).

[١٧٩٩] إسناده: لا بأس به.

- أبوإسحاق الأصبهاني هو إبراهيم بن عبدالله.
- أبوأحمد بن فارس هو محمد بن سليمان بن فارس مر.
- ابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل. وفي الأصلين «ابن أبي الفديك».
- علي بن عبدالرحمن بن عثمان، حجازي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٥٨/٨) وذكره البخاري في «تاريخه» (٢٨٥/٢/٣) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٩٥/٦).

- حكيم بن محمد، من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٤٢/٦).
- المقبري هو سعيد بن أبي سعيد كما سيأتي.
- إسماعيل بن رافع. ضعيف.

والخبر ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٩٥/١/٢) في ترجمة حكيم بن محمد بالإسنادين.

[١٨٠٠] (أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أبو بكر بن محمويه العسكري، حدثنا عثمان بن خرزاذ، حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب)

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عباس الأسفاطي وابن ناجية قالا حدثنا أبو مصعب، حدثنا عمر بن طلحة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تعلمَّ القرآنَ في شبيبته اختلطَ القرآنُ بلحمه ودمه، ومَن تعلَّمه في كبره فهو يَنفلتُ منه ولا يتركه فله أجرُه مرَّتَين»**.

ألفاظهم سواء وقال ابن ناجية عمر بن طلحة مولى الليثيين.

[١٨٠١] أخبرنا عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس

[١٨٠٠] إسناده: **لا بأس به - وما بين العلامتين في ن فقط.**

• عثمان بن خُرَّزاذ هو عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرزاذ الطبري، أبوعمرو بن أبي أحمد نزيل أنطاكية وعالمها (م ٢٨١ هـ). حافظ ثبت. قال أبوبكر بن محمويه: أحفظ من رأيت عثمان ابن خرزاذ، وقال ابن منده: كان أحد الحفاظ. وقال الحاكم: ثقة مأمون. راجع «السير» (٣٧٨/١٣ - ٣٨١) وهو من رجال التهذيب.

• أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، أبومصعب الزهري (م ٢٤٢ هـ). صدوق عابد فقيه. من العاشرة (ع).

• ابن ناجية هو عبدالله بن محمد مر.

• عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي المدني. صدوق. من السابعة (بخ). وقال ابن عدي: بعض حديثه لا يتابع عليه. راجع «الكامل» (١٧٠٣/٥).

والحديث أخرجه المؤلف في «المدخل» (٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ٦٣٧) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ثم ساقه (رقم ٦٣٨) من طريق الحسين بن الحسن بن مهاجر عن أبي مصعب عن عمر به، وقال: قال أبوعبدالله - أي الحاكم - هذا الإسناد أولى أن يكون محفوظا من الأول. والله أعلم.

ومن رواية أبي مصعب عن عمر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧٠٣/٥).

[١٨٠١] إسناده: **فيه عطاء بن السائب وكان اختلط.**

• الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يلقب «شاذان» ويكنى أباعبدالرحمن (م ٢٠٨ هـ). ثقة. من التاسعة (ع).

والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥٥٧/١) بنفس الإسناد وصححه وأقرّه الذهبي وذكره محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢٧).

وروى عبدالرزاق في «مصنفه» (٣٨٠/٣) عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: «إذا كنا نتعلم العشر من القرآن، لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نتعلم حلالها، وحرامها، وأمرها، ونهيها». =

ابن محمد الدوري، حدثنا شاذان الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي أنزلت بعدها حتى نتعلم ما فيه. قيل لشريك: من العلم؟ قال: نعم.

[١٨٠٢] أخبرنا أبو عبدالله، حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن علي الميموني، حدثنا عبدالغفار بن الحكم الحراني، حدثنا شريك فذكره غير أنه قال كنا (نتعلم من رسول الله ﷺ عشر آيات لا نتعلم العشر التي بعدهن حتى)[١] نعلم ما أنزل في هذا العشر من العلم.

[١٨٠٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن عيسى، قال سمعت مالكا يوم عاب العجلة في الأمور ثم قال: قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين.

[١٨٠٤] أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك أنه بلغه أن عبدالله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها.

= وأخرج أحمد في «مسنده» (٥/٤١٠) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/٤٦٠) عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا: فعلمنا العلم والعمل.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/٣٦) من طريق جرير عن عطاء به.

[١٨٠٢] إسناده: كسابقه.

• عبدالغفار بن الحكم الحراني، أبوسعيد (م ٢١٧هـ) . مقبول. من العاشرة (عس) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٢٠) .

(١) ما بين العلامتين سقط من الأصل.

[١٨٠٣] إسناده: رجاله ثقات.

• إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبويعقوب بن الطباع (م ٢١٤ هـ) . صدوق. من التاسعة (م ت س ق) .

[١٨٠٤] إسناده: لم أجد ترجمة لشيخ المؤلف.

والخبر في «الموطأ» للإمام مالك (٢٠٥) .

[١٨٠٥] وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: تعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه البقرة في اثنتي عشرة سنة. فلما ختمها نحر جزورا.

[١٨٠٦] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا وكيع، عن خالد بن دينار، قال قال لنا أبو العالية: [تعلموا القرآن](١) خمس آيات فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمساً خمساً.

[١٨٠٧] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن علي

[١٨٠٥] إسناده: ضعيف.

● أبوعلي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوّاف. البغدادي (م ٣٥٩ هـ).
محدث ثقة حجة. قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف، وفلان بمصر.
وقال ابن أبي الفوارس: كان أبوعلي ثقة مأمونا، ما رأيت مثله في التحرز.
راجع «تاريخ بغداد» (٢٨٩/١) «الأنساب» (٣٣٧/٨) «السير» (١٨٤/١٦ - ١٨٥) «الوافي» (٤٤/٢) «شذرات» (٢٨/٣).

● أبوبلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

والخبر أخرجه الخطيب في رواة مالك كما قال السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤/١).

[١٨٠٦] إسناده: ضعيف لأجل أحمد بن عبدالجبار وهو العطاردي.

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٦١/١٠) عن وكيع به.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢١٩/٢) من وجه آخر عن أبي العالية بنحوه.

(١) زيادة من المصنف والحلية.

[١٨٠٧] إسناده: فيه مستور.

● نصر بن مالك بن نصر بن مالك الخزاعي.
ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢٨٧/١٣) وقال: هو ابن أخي أحمد بن نصر الشهيد حدث عن علي بن بكار المصيصي. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد. ولم يذكر حاله من الضعف والعدالة. وفي الأصلين «مالك بن نصر بن مالك» خطأ.

● علي بن بكار هو الزاهد البصري نزيل المصيصة. مر.

● أبوخلدة هو خالد بن دينار التميمي السعدي، البصري الخياط. صدوق من الخامسة (خ د ت س).

والخبر أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢٨٧/١٣) من طريق ابن صاعد عن نصر بن مالك به.
وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣١٩/٩) من وجه آخر عن علي بن بكار مختصرا.

الخزاز، حدثنا [نصر بن] مالك بن نصر بن مالك الخزاعي، حدثنا علي بن بكار، عن أبي خلدة، عن أبي العالية قال قال عمر رضي الله عنه: تعلموا القرآن خمسا خمسا، فإن جبريل ﷺ نزل بالقرآن على النبي ﷺ خمسًا خمسًا، قال علي بن بكار قال بعض أهل العلم: من تعلم خمسًا خمسًا لم ينسه.

قال البيهقي رحمه الله: خالف وكيعا في رفعه إلى عمر رضي الله عنه ورواية وكيع أصح.

[١٨٠٨] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا الضبي النضروي بهراة، حدثنا أبو الفضل أحمد بن نجدة بن العريان، حدثنا أبو عثمان سعيد بن منصور، حدثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود قال: من أراد العلم فعليه بالقرآن، فإن فيه خبر الأولين والآخرين.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق[1] وقال: فيه فليثور القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين.

[١٨٠٨] إسناده: ليس بالقوي. وله طرق أخرى صحيحة.

● حديج بن معاوية بن حديج، أخو زهير. صدوق. يخطئ من السابعة (بخ سي).
ضعفه ابن معين والنسائي. وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه. وقال أبوحاتم: محله الصدق. يكتب حديثه. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه ينفرد به عمن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به، لأني لم أر له حديثا منكرا جاوز الحد. راجع «الجرح والتعديل» (٣/٣١٠ - ٣١١) «الكامل» (٢/٨٣٧ - ٨٣٨) «الضعفاء» (١/٢٩٦) «الميزان» (١/٤٦٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٨٥) من طريق سفيان عن أبي إسحاق بلفظ «من أراد العلم فليقرأ القرآن..».

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/١٤٦ رقم ٨٦٦٦) عن أبي خليفة، عن محمد بن كثير، عن شعبة. ورجاله ثقات، رجال الصحيح غير أبي خليفة. وروى هذا اللفظ عن أبي إسحاق آخرون فمنهم: إسرائيل أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/١٤٥ - ١٤٦ رقم ٨٦٦٤).

وزهير أخرجه أحمد في «الزهد» (١٥٧) والطبراني في «الكبير» (٩/١٤٦ رقم ٨٦٦٥) ومعنى «فليثور» لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته. وجاء بلفظ «إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن...».

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٨٠ رقم ٨١٤) عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود به. وذكره ابن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢٣).

فصل

«في إدمان تلاوة القرآن»

قال الله عز وجل - مثنيا على من كان ذلك من دأبه -: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾[(١)].

وسمى القرآن ذكرا، وتوعد من أعرض عنه، ومن تعلمه ثم نسيه فقال تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا • مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا • خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾[(٢)].

وقال بعد ذلك بآيات: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ إلى قوله ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾[(٣)].

[١٨٠٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ من أصل كتابه، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**تعاهَدُوا القرآن، فوَالذي نفسُ مُحمد بيدِه لَهُوَ أشَدُّ تَفَلُّتًا مِن الإبلِ في عُقُلها**»[(٤)] وقال غيره: «**من عُقُلها**»

رواه البخاري ومسلم في الصحيح[(٥)] عن أبي كريب، عن أبي أسامة.

---

(١) سورة آل عمران (٣/ ١١٣) وفي ن «يتلون يتلون القرآن آناء الليل».

(٢) سورة طه (٢٠/ ٩٩ - ١٠١). (٣) نفس السورة (٢٠/ ١٢٤ - ١٢٦).

(١٩٤) [١٨٠٩] إسناده: صحيح.

- أبوأسامة هو حماد بن أسامة.
- بُريد بـن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. مر.

(٤) «عقلها» بضمتين، ويجوز سكون القاف، جمع عقال (بكسر أوله) وهو الحبل.

وأفاد ابن حجر أنه روي من ثلاثة أوجه «في عقلها» و«من عقلها» و«بعقلها».

وقال القرطبي: من رواه «من عقلها» فهو على الأصل الذي يقتضيه التعدي من لفظ التفلت. وأما من رواه بالباء أو بالفاء فيحتمل أن يكون بمعنى «من» أو للمصاحبة أو الظرفية. راجع «فتح الباري» (٩/ ٨٢).

(٥) فأخرجه البخاري في «فضائل القرآن» (٦/ ١٠٩) عن أبي كريب.

ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٥ رقم ٢٣١) عن عبدالله بن براد الأشعري وأبي كريب معا عن أبي أسامة. =

[١٨١٠] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، حدثنا عثمان بن أحمد السماك، حدثنا عبدالملك بن محمد أبو قلابة، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا مالك - ح

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يحيى قال قرأت على مالك عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّما مثلُ صاحب القُرآن كَمَثل صاحب الإبل المُعقّلة، إنْ عَاهَد عليها أمسَكها، وإنْ أطْلَقَها ذَهَبَت**» رواه البخاري في الصحيح[١] عن عبدالله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم[٢] عن يحيى بن يحيى.

= وأخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١١) من طريق عبدالله بن محمد بن شاكر عن أبي أسامة به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١١) عن إسماعيل بن زكريا.

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠٠، ١٠/ ٤٧٧) وأحمد (٤/ ٣٩٧) عن أبي أحمد الزبيري.

كلاهما عن بريد بن عبدالله به.

[١٨١٠] إسناده: **رجاله ثقات غير أني لم أظفر بترجمة لعصمة بن إبراهيم.**

(١) في فضائل القرآن (٦/ ١٠٩).

(٢) في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٣ رقم ٢٢٦). والحديث في «الموطأ» (٢٠٢).

ومن طريق مالك أخرجه النسائي في الافتتاح من «المجتبى» (٢/١٥٤) وفي «فضائل القرآن» (٧٩ رقم ٦٦) عن قتيبة بن سعيد عنه.

وأحمد في «المسند» (٢/٦٤) عن عبدالرحمن بن مهدي، و(٢/ ١١٢) عن إسحاق بن عيسى عنه.

والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٩٤) من طريق أبي مصعب الزهري عنه به.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣٩٥) عن أبي عبدالله الحافظ بنفس السند المذكور هنا.

ورواه عن نافع عبيدالله بن عمر وأيوب، وهشام بن سعد، والزهري، وموسى بن عقبة.

فرواية عبيدالله أخرجها مسلم (١/ ٥٤٤ رقم ٢٢٧) وأحمد في «مسنده» (٢/١٧، ٢٣، ٣٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠٠، ١٠/ ٤٧٦) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٣٢٣)، وحديث أيوب عن نافع أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/٤٧٦)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢/٣٦) ومسلم، وابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٤٣ رقم ٣٧٨٣) عن معمر عنه به.

وحديث هشام بن سعد أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٠٩) وإسناده جيد.

وحديث الزهري أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/٣٢٠) عن الطبراني وإسناده حسن.

وحديث موسى بن عقبة هو الآتي.

[١٨١١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد ابن نعيم، ومحمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالوا حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب ابن عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّما مثلُ القرآن مثل الإبل المُعَقَّلَة، إنْ عَاهد صاحبُها على عُقُلها أَمْسَكها، وإنْ أطلقها ذهبت. إذا قامَ صاحبُ القُرآن فقَرأَه بالليل والنهار ذَكَره، وإذا لم يَقرأْه نَسِيَه»**.

رواه مسلم[١] عن قتيبة.

[١٨١٢] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير - ح

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: **«بِئسما لأحدكم أن يقولَ نَسِيْتُ آية كَيت وكَيت، بل هو نُسِّي. استذْكِروا القرآنَ فهو أشدُّ تفصيا من صُدور الرجال من النّعم من عُقُلها»**.

رواه البخاري[٢] عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير.

ورواه مسلم[٣] عن إسحاق بن إبراهيم وغيره.

[١٨١١] إسناده: صحيح، رجاله ثقات.

(١) في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٤ رقم ٢٢٧).

ومن نفس الطريق أخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٩٠ رقم ٦٨) وأخرجه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (رقم ٥٠).

[١٨١٢] إسناده: صحيح.

- أبوالربيع هو الزهراني، سليمان بن داود العتكي الحافظ الثقة.
- جرير هو ابن عبدالحميد الضبي.

(٢) في «فضائل القرآن» (٦/١٠٩) ولم يسق لفظه، بل أحاله على حديث شعبة عن منصور.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣٩٥) من طريق عثمان عن جرير به.

(٣) في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٤ رقم ٢٢٨) عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير به.

وأخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (١/٣٤٣ رقم ٥٦٩) من طريق يوسف بن موسى، عن جرير به.

وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠٩) والنسائي في الافتتاح من «المجتبى» (٢/١٥٤) =

. . . .

= وفي «فضائل القرآن» (٨٨ رقم ٦٤) وفي «عمل اليوم والليلة» مختصرا (رقم ٧٢٦) والطيالسي في «مسنده» (ص ٣٤ - ٣٥)، ومن طريقه الترمذي في القراءات (٥/ ١٩٣ رقم ٢٩٤٢) وأحمد في «مسنده» (١/ ٤١٧، ٤٣٨، ٤٣٩) والدارمي في الرقاق (٧٠٤) وفي فضائل القرآن (٨٣٥) واللالكائي في «شرح السنة» (١/ ٣٤٢ رقم ٥٦٨) من طريق شعبة عن منصور، عن أبي وائل عن ابن مسعود به.

ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٩٤ - ٤٩٥).

وأخرجه أبوعبيد في «غريب الحديث» (٣/ ١٤٨) عن الأبار وهو عمر بن عبدالرحمن، أبوحفص عن منصور به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/ ٣٥٩) وعنه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٢٣) عن سفيان الثوري عن منصور بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق (٣/ ٣٥٩) من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى أو أبي وائل عن ابن مسعود بنحوه.

والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٣٣ رقم ١٠٤١٥) من طريق عاصم، و(١٠/ ٢٤٤ رقم ١٠٤٤٩) من طريق الأعمش كلاهما عن أبي وائل به، ولكن ترتيب الجملتين فيه مختلف.

وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١١٠) والنسائي في «فضائل القرآن» (رقم٦٧) وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٢٧) من طريق سفيان عن منصور بالشطر الأول فقط. وأخرجه أحمد (١/ ٤٢٩) من طريق سفيان وشعبة معا عن منصور.

كما أخرجه النسائي (٧٢٥) بالجزء الأول فقط. وابن حبان (٤٤١رقم١٧٨٤) بالجزء الأخير فقط من طريق الأعمش، عن أبي وائل.

والجزء الأخير أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٣٣رقم١٠٤١٨) من طريق عاصم والأعمش معا عن أبي وائل.

والجزء الأول أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٤رقم٢٣٠) وعبدالرزاق في «مصنفه» (٣/ ٣٥٩) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٣٩رقم١٠٤٣٦، ١٠٤٣٧) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٠) من طريق عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل.

وأخرجه كاملا - لكن باختلاف الترتيب - الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦٩رقم١٠٢٣١) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٣) وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٨) من طريق عاصم، عن زرّ، عن عبدالله به مرفوعا.

وأخرجه مسلم (١/ ٥٤٤رقم٢٢٩) من طريق عبدالله بن نمير وأبي معاوية، وأحمد (١/ ٣٨١-٣٨٢) عن أبي معاوية، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٥٠٠) عن وكيع، ثلاثتهم عن الأعمش، والحميدي في «مسنده» (١/ ٥٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٧٨) عن ابن عيينة، والنسائي في «فضائل القرآن» (٨٩رقم٦٥) عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير، كلاهما =

. . . .

= عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: تعاهدوا هذا القرآن - وفي لفظ: تعاهدوا هذه المصاحف - فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله، وقال رسول الله ﷺ: «بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت كيت - وفي لفظ: لا يقل أحدكم نسيت آية كيت كيت - بل هو نُسِّي».

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٨) من طريق حماد عن منصور وعاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفا.

قال الإسماعيلي: روى حماد بن زيد عن منصور وعاصم الحديثين معا موقوفين، وكذا رواهما أبوالأحوص عن منصور، وأما ابن عيينة فأسند الأول ووقف الثاني.

قال: ورفعهما جميعا إبراهيم بن طهمان وعبيدة بن حميد عن منصور وهو ظاهر سياق سفيان الثوري.

قال ابن حجر: رواية عبيدة أخرجها ابن أبي داود.

وأخرج ابن أبي داود من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله مرفوعا الحديثين معا. وفي رواية عبدة بن أبي لبابة تصريح ابن مسعود بقوله «سمعت رسول الله ﷺ» وذلك يقوي رواية من رفعه عن منصور. والله أعلم. راجع «فتح الباري» (٨٢/٩).

(قلت) لم ينفرد ابن عيينة بإسناد الأول ووقف الثاني كما يوهم كلام الإسماعيلي بل شاركه جرير عن منصور وابن نمير وأبومعاوية ووكيع عن الأعمش، كما سبق في التخريج.

وقال أبوعبيدة في «غريب الحديث» (١٤٩/٣): إن وجه هذا الحديث إنما هو على التارك لتلاوة القرآن، الجافي عنه. ومما يبين ذلك قوله: «استذكروا القرآن» وفي حديث آخر «تعاهدوا القرآن» فليس يقال هذا إلا للتارك. وكذلك حديث الضحاك بن مزاحم: ما من أحد تعلم القرآن . . . فذكره. وسيذكره المؤلف.

قال أبوعبيد: إنما هذا على الترك. فأما الذي هو دائب على تلاوته حريص على حفظه إلا أن النسيان يغلبه فليس من ذلك في شيء. ومما يحقق ذلك أن رسول الله ﷺ قد كان ينسى الشيء من القرآن حتى يذكره. ومن ذلك حديث عائشة: أن النبي ﷺ سمع قراءة رجل في المسجد فقال: «ما له رحمه الله أذكرني آيات كنت نسيتها من سورة كذا وكذا».

وقال ابن الأثير: كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين:

أحدهما: أن الله تعالى هو الذي أنساه إياه؛ لأنه المقدر للأشياء كلها.

والثاني: أن أصل النسيان الترك، فكره له أن يقول: تركت القرآن، أو قصدت إلى نسيانه؛ لأن ذلك لم يكن باختياره يقال: نساه الله وأنساه. ولو روي «نُسي» - بالتخفيف - لكان معناه ترك من الخير وحرم. راجع «النهاية» (٥٠/٤).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر وجوها أخرى في متعلق الذم في قوله «بئس» فراجعها في «فتح الباري» (٨٠/٩-٨١).

[١٨١٣] أخبرنا أبوالرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن الكارزي، أخبرنا علي ابن عبدالعزيز، عن أبي عبيد قال حدثنا ابن المبارك، عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول: ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾(١).

وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب.

وروينا في حديث المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: **«عُرِضَتْ عَلَيَّ أجور أمتي حتَّى القَذَاة يُخْرِجُها الرَّجلُ من المسجد، وعُرِضَتْ عليّ ذنوبُ أمتي فلم أرَ ذَنبا أعظم من سورةٍ من القُرآن أو آيةٍ أوتِيها رجلٌ ثم نَسِيَها»**

[١٨١٤] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا

[١٨١٣] **إسناده: رجاله ثقات غير شيخ المؤلف فإنه متكلم فيه**

والخبر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٨رقم٨٥) وعنه أبوعبيد في «غريب الحديث» (١/١٤٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٧٨) عن وكيع عن ابن أبي رواد به.

وذكره البغوي في «شرح السنة» (٤/٤٩٥) بدون سند.

(١) سورة الشورى (٤٢/ ٣٠).

[١٨١٤] **إسناده: ضعيف.**

- عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع، أبوالحسن الوراق (م٢٥٠هـ) ثقة. من الحادية عشرة (د ت س).

(قلت) في الأصلين «الخزاز» ولم يوصف به عبدالوهاب في معظم المصادر التي ترجمت له، بل وُصف «بالوراق».

- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد. وثقه يحيى بن معين وغيره وبالغ ابن حبان فقال: متروك. وقد مرّ.
- المطلب بن عبدالله بن حنطب تكلموا في سماعه من أنس، كما سيأتي بيانه. والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٤٤٠٢) بنفس الإسناد.

وأخرجه أبوداود في الصلاة (١/٣١٦رقم٤٦١) والترمذي في فضائل القرآن (٥/١٧٨ رقم٢٩١٦) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٢٧١رقم١٢٩٧) والخطيب في «الجامع» (١/١٠٩ رقم٨٣) من طريق عبدالوهاب بن عبدالحكم، وأبويعلى في «مسنده» (٧/٢٥٣-٢٥٤رقم٤٢٦٥) عن محمد بن بحر، كلاهما عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢/٣٦٤رقم٤٧٩) عن أبي داود عن عبدالوهاب بن الحكم الخراز به.

وقال الترمذي: ذاكرت به محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فلم يعرفه واستغربه. =

عبدالوهاب بن عبدالحكم الخزاز، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن ابن جريج، عن المطلب. . . . فذكره.

[١٨١٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن

= قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبدالله سماعا من أحد أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ.

قال وسمعت عبدالله بن عبدالرحمن يقول: «لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال عبدالله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس».

ولكن كلام ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/٣٥٩) يدل على أنه أدرك بعض الصحابة وسمع منهم.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٩٨) والخطيب في «الجامع» (١/١٠٩رقم٨٤) من طريق عبدالمجيد عن ابن جريج عن الزهري عن أنس به.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن جريج عن الزهري عن أنس إلا عبدالمجيد تفرد به محمد بن يزيد عن عبدالمجيد. ورواه غير محمد عن عبدالمجيد عن ابن جريج عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/٣٦١) ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (١/١٠٨رقم٨٢) عن ابن جريج، عن رجل عن أنس به.

وحكم الألباني على الحديث بالضعف «ضعيف الجامع الصغير» (٣٧٠٢).

[١٨١٥] إسناده: رجاله ثقات.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠٠، ١٠/٤٧٧)، ومن طريقه ابن حبان (٤٤٢رقم١٧٨٨) عن زيد بن الحباب به.

والنسائي في «فضائل القرآن» (رقم٦٠) عن القاسم بن زكريا عن زيد بن الحباب به، وأخرجه أحمد (٤/١٤٦) من طريق عبدالله بن المبارك، والدارمي في «فضائل القرآن» (٨٣٥) عن عبدالله ابن صالح، والطبراني في «الكبير» (١٧/٢٩١رقم٨٠١) من طريق وكيع، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٩٧) من طريق بكر بن يونس بن بكير، كلهم عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه بنحوه.

وأخرجه أحمد (٤/١٥٠، ١٥٣) والنسائي في «فضائل القرآن» (٨٦رقم٥٩) وأبويعلى في «مسنده» (٣/٢٨٠-٢٨١رقم١٧٤٠) والطبراني في «الكبير» (٧/٢٩٠رقم٨٠٠، ٨٠٢)، من طريق قباث بن رزين، عن علي بن رباح به. إلا أن فيه «لهو أشد تفلتا من العشار من العقل».

والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر.

والمخاض: الحوامل من النوق، ليست لها واحدة من لفظها. بل واحدتها خلفة.

وقوله «أفشوه» في بعض الروايات «اقتنوه» وفي بعضها «تعاهدوه» وقوله «وتغنوا به» يريد تحسين الصوت بالقراءة وسيأتي الكلام عليه في التعليق على الحديث (٢٣٧٥).

يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ: «**تعلّموا القُرآن، وتَغَنَّوا به، وأَفشُوه، والذي نفسي بيده لَهُو أَشَدُّ تَفصيًا من المَخاضِ من العُقُل**»

[١٨١٦] أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، حدثنا أبو رجاء، حدثنا سمرة بن جندب الفزاري قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «**هَلْ رَأى أحدٌ منكم رؤيا؟**»

فيقص عليه من شاء أن يقص، وإنه قال لنا ذات يوم: «**أتاني الليلة آتِيانِ وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق. وإنّي انطلقت مَعَهما، وإنّا أتينا على رجل مُضْطجع وآخرَ قائمٍ على رأسه بصخرة، فهو يَهْوِي بالصخرة لرأسه، فَيَثْلَغ رأسه فَيَتَدَهْدَه الحجر هاهنا، فيتبع (الحجر) فيأخذه، فما يرجع إليه حتى يصح رأسُه كما كان، ثم يعود فيفعل كما فعل المرة الأولى، فقلت: سبحان الله ما هذان؟ قالا لي انطلق - فذكر الحديث، ثم قال في التفسير - أما الرجل الأول الذي أتيتَ عليه يُثْلَغ رأسه بالحجر فهو الرَّجُلُ يأخذ القُرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة**»

وأخرجه البخاري[1] من حديث (عوف).

[١٨١٦] إسناده: صحيح.

• عوف هو الأعرابي، ابن أبي جميلة.

• أبورجاء هو العطاردي، عمران بن ملحان. ثقة. تقدما. وفي الأصلين «ابن رجاء».

(١) في التعبير (٨/ ٨٤-٨٦) بكامله، وفي التهجد (٢/ ٤٦-٤٧) ببعضه من طريق إسماعيل بن علية، عن عوف به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٨ -٩) عن محمد بن جعفر، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٨٨-٢٩٠رقم٦٩٨٥) من طريق شعبة، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٦٣) والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٨٦-٢٨٧رقم١٩٨٤) من طريق هوذة بن خليفة، ثلاثتهم عن عوف بتمامه.

ورواه النسائي في «الكبرى» من وجوه عن عوف (تحفة الأشراف ٤/ ٨٢).

تابع عوفا جرير بن حازم أخرج حديثه البخاري في الجنائز (٢/ ١٠٥) بكامله، ومسلم في الرؤيا (٢/ ١٧٨١رقم٢٣) مختصرا، وكذا الترمذي في الرؤيا (٤/ ٥٤٣رقم٢٢٩٤)، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٤-١٥) بكامله وكذا الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٩٢-٢٩٤رقم٦٩٨٨-٦٩٩٠). =

[١٨١٧] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن لقيط أو إياد، عن رجل، عن سعد بن عبادة أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن رجلٍ تَعلَّم القُرآنَ ثمّ نَسِيه إلا لَقِي اللهَ عزّ وجلّ يومَ القيامة وهو أجذمُ»

«وما مِن أميرِ عَشرةٍ إلا أتى اللهَ عزّ وجلّ يوم القيامة مغلولا لا يُطلقُه إلاّ العدلُ»

كذا روي عن شعبة وهو خطأ وإنما هو عيسى بن فائد[1]، ورواه أبو عبيد، عن الحجاج، عن شعبة على الصواب. وكذلك رواه غير شعبة عن يزيد، عن عيسى بن فائد.

= كما تابعه أبوالحارث العبدي أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٢٩٠-٢٩٢رقم٦٩٨٦). وخالد ابن دينار البصري أخرجه الطبراني أيضا (رقم٦٩٨٧) . قوله «فيثلغ رأسه» أي يشدخه، قال ابن هبيرة: رفض القرآن بعد حفظه جناية عظيمة لأنه يوهم أنه رأى فيه ما يوجب رفضه. فلما رفض أشرف الأشياء - وهو القرآن - عوقب في أشرف أعضائه وهو الرأس. ذكره ابن حجر في «فتح الباري» (١٢/٤٤٤) .

[١٨١٧] إسناده: ضعيف.

- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي (م١٣٦هـ) ضعيف. من الخامسة (خت م-٤) وقد مرّ.
- عيسى بن لقيط هو عيسى بن فائد وسيأتي.

والحديث أخرجه البزار (٢/ ٢٥٤رقم١٦٤٢) وأحمد في «المسند» (٥/٢٨٤) من طريق محمد بن جعفر غندر، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١/٢٧٢-٢٧٣رقم٣٠٦) عن يزيد بن هارون، والطبراني في «الكبير» مفرقا (٦/ ٢٦-٢٧رقم٥٣٨٧، ٦/ ٢٧رقم٥٣٩٠) من طريق عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم عن شعبة به.

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن (٨٣٣) عن سعيد بن عامر، والخطيب في «الجامع» (١/١١٠) عن محمد بن موسى عن أبي العباس - كما هو عند المؤلف - بالجزء الأول فقط.

(١) عيسى بن فائد - أمير الرقة.

مجهول. من السادسة. وروايته عن الصحابة مرسلة (د) .

وحديثه في «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/ ٣/ ٤٨) وقال في تفسيره: أجذم هو المقطوع اليد، يقال منه: قد جذمت يده تجذم جذما: إذا انقطعت وذهبت. وإن قطعتها أنت قلت: جذمتها جذما فأنا أجذمها.

[١٨١٨] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة - قال حدثه غير مرة ولا مرتين - أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا من أمير عشرةٍ إلاّ يُؤتى به يوم القيامة مَغْلولا لا يَفُكُّه إلا العدلُ**»

«**ومَن قرأ القُرآنَ ثم نَسِيه لقي الله يوم القيامة أجذمَ**».

[١٨١٨] إسناده: ضعيف.

● خالد بن عبدالله هو الطحان الواسطي. ثقة ثبت - مرّ.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٢٨٥/٥) والطبراني في «الكبير» - مفرقا في موضعين - (٦/ ٢٧-٢٨رقم٥٣٨٩-٥٣٩٢) من طريق خالد بن عبدالله، عن يزيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف - مفرقا في موضعين» (١٠/ ٤٧٨، ١٢/ ٢١٩) عن محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد حدثني فلان عن سعد بن عبادة.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٧، ٢٨رقم٥٣٨٨، ٥٣٩١) من طريق ابن أبي شيبة فلم يذكر الرجل المجهول بين عيسى وسعد.

وكذا رواه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٨رقم١٤٧٤) والخطيب في «الجامع» من طريق عبدالله بن إدريس الأودي، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٣٦٥/٣) عن ابن عيينة، كلاهما عن يزيد بالجزء الأخير فقط، وبدون ذكر الرجل المجهول.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١/ ٢٧٣رقم٣٠٧) من طريق زائدة عن يزيد بن أبي زياد به بدون ذكر المجهول.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٢٣/٥) من طريق عبدالعزيز بن مسلم، وعبدالله في «الزوائد» (٣٢٧/٥ -٣٢٨) من طريق أبي عوانة - كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد، عن عبادة بن الصامت به.

وللشطر الأول من الحديث - وهو الخاص بالإمارة - شواهد:

منها: حديث أبي أمامة أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٧/٥) والطبراني في «الكبير» (٢٠٢/٨ رقم٧٧٢٠، ٨/ ٢٠٤رقم٧٧٢٤) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٥/٥) فيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات. وذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣٤٩) وحسنه.

ومنها: حديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١٩/١٢) والبيهقي في «سننه» (١٢٩/٣، ١٠/ ٩٥، ٩٦) وإسناده صحيح.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢٠٥/٥) وقال: رواه البزار والطبراني في «الأوسط» ورجال البزار رجال الصحيح.

ومنها: حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٣٥رقم١٢٦٨٩) وقال الهيثمي (٥/ ٢٠٦) رجاله ثقات. وانظر شواهد أخرى في «مجمع الزوائد» (٢٠٥/٥-٢٠٨).

[١٨١٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، حدثنا سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا حَسَدَ إلا على اثنَتَيْن: رَجُلٌ آتاهُ الله هذا الكتابَ فقامَ به آناء الليل والنهار، ورَجُلٌ آتاه الله مالا فهُو يتصدَّقُ به آناءَ الليْل والنَّهار**»

رواه البخاري في الصحيح[١] عن أبي اليمان.

وأخرجه مسلم[٢] من حديث سفيان ويونس عن الزهري.

[١٨١٩] إسناده: صحيح، رجاله ثقات.

● أبومحمد المزني هو أحمد بن عبدالله - تقدم.

(١) في فضائل القرآن (١٠٨/٦).

(٢) حديث سفيان أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٥٥٨/١رقم٢٦٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عنه، ولم ينفرد بإخراجه عن سفيان بل شاركه فيه البخاري أيضا، فأخرجه في «التوحيد» (٢٠٩/٨) وفي «خلق أفعال العباد» (٧٨) عن علي بن المديني عنه، وأخرجه أيضا الحميدي في «المسند» (٢٧٨/٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٥٧/١٠) والترمذي في البر والصلة (٣٣٠/٤ رقم١٩٣٦) وابن ماجه في «الزهد» (١٤٠٨/٢رقم٤٢٠٩) والنسائي في «فضائل القرآن» (١٠٦رقم٨٧) وأحمد في «المسند» (٩/٢) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٦٩٦/٢) والخطيب في «تاريخه» (٤٣٢/٣، ٨٥/٧) والبغوي في «شرح السنة» (١١٥/١٣) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

ومن هذا الوجه أخرجه المؤلف في «سننه» (١٨٨/٤).

وحديث يونس أخرجه مسلم (٥٥٩/١رقم٢٦٧) برواية ابن وهب عنه.

وأخرجه أيضا أحمد في «مسنده» (١٥٢/٢) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩١/١).

وأبونعيم في «الحلية» (١٩٥/٢) من رواية عثمان بن عمر بن فارس عنه به، وجاء من طريق معمر عن الزهري.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٣رقم١٢٠٣) وعبدالرزاق في «المصنف» (٣٦٠/٣-٣٦١) ومن طريقه أحمد في «المسند» (٣٦/٢، ٨٨) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٢/٤-٤٣٣).

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٩٦/١٢رقم١٣١٦٢) من طريق يزيد بن عياض، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد، عن سالم، عن أبيه به.

ويزيد بن عياض بن جعدبة، ضعيف كذبه مالك وغيره.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٣٣/٢) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٣٦٣/١٢ رقم١٣٣٥١) - من طريق إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن سعيد - هو الأنصاري - =

. . . .

= أخبرني صالح بن كيسان أن إسماعيل بن محمد بن سعد أخبره أن نافعا أخبره عن عبدالله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إنما يحسد من يحسد» - أو كما شاء الله أن يقول - «على خصلتين: رجل أعطاه الله القرآن. . .» فذكره.

وذكره ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن عياش في «الكامل» (٢٩٦/١) وقال إن إسماعيل أدخل بين يحيى ونافع رجلين - يعني أن يحيى يروي مباشرة عن نافع، وإسماعيل روايته عن غير أهل بلده غير محفوظة. قوله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين».

قال ابن حجر: الحسد تمني زوال النعمة عن المنعم عليه، وخصه بعضهم بأن يتمنى ذلك لنفسه. والحق أنه أعم. وسببه أن الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس، فإذا رأى لغيره ما ليس له أحب أن يزول ذلك عنه له ليرتفع عليه، أو مطلقا ليساويه. وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم أو قول أو فعل. وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات.

واستثنوا من ذلك ما إذا كانت النعمة لكافر أو فاسق يستعين بها على معاصي الله تعالى. فهذا حكم الحسد بحسب حقيقته.

وأما الحسد المذكور في الحديث فهو الغبطة - وأطلق الحسد عليها مجازا - وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود، ومنه ﴿فليتنافس المتنافسون﴾ (المطففين ٨٣/ ٢٦) . وإن كان في المعصية فهو مذموم ومنه «ولا تنافسوا» (الحديث) وإن كان في الجائزات فهو مباح، فكأنه قال في الحديث: «لا غبطة أعظم - أو أفضل - من الغبطة في هذين الأمرين».

ووجه الحصر أن الطاعات إما بدنية أو مالية أو كائنة عنهما وقد أشار إلى البدنية بإتيان الحكمة والقضاء بها وتعليمها (في رواية) .

ولفظ حديث ابن عمر: «رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار». والمراد بالقيام به العمل به مطلقا، أعم من تلاوته داخل الصلاة أو خارجها، ومن تعلمه. والحكم والفتوى بمقتضاه فلا تخالف بين لفظي الحديثين.

ويجوز حمل الحسد في الحديث على حقيقته على أن الاستثناء منقطع والتقدير نفي الحسد مطلقا، لكن هاتان الخصلتان محمودتان، ولا حسد فيهما، فلا حسد أصلا. راجع «فتح الباري» (١/ ١٦٦-١٦٧) .

وقال الحافظ في موضع آخر:

«لا حسد» أي لا رخصة في الحسد إلا في خصلتين، أو لا يحسن الحسد إن حسن، أو أطلق الحسد مبالغة في الحث على تحصيل الخصلتين كأنه قيل: لو لم يحصلا إلا بالطريق المذموم لكان ما فيهما من الفضل حاملا على الإقسام على تحصيلهما به، فكيف والطريق المحمود يمكن تحصيلها به. (فتح الباري ٩/ ٧٣) .

ولحديث ابن عمر شواهد، منها:

١- حديث عبدالله بن مسعود =

[١٨٢٠] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن

= أخرجه البخاري في العلم (١/ ٢٦) وفي الزكاة (٢/ ١١٢) وفي الأحكام (٨/ ١٠٥) وفي الاعتصام (٨/ ١٥٠)، ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٩رقم٢٦٨)، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٠٧رقم ٤٢٠٨) وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٨٥، ٤٣٢) وابن المبارك في «الزهد» (٤٢٤رقم١٢٠٥) والمروزي في «زوائد الزهد» (٣٥٣رقم٩٩٤) ووكيع في «الزهد» (٣/ ٧٥٣رقم٤٤٠) وكذا هناد (٢/ ٦٤٠رقم١٣٨٩) والحميدي في «مسنده» (١/ ٥٥) والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٦٩٦) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٩٠) وأبونعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٣) والمؤلف في «المدخل» (٢٥٩-٢٦٠رقم٣٦٣) والخطيب في «الكفاية» (٧) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٩٨) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٧) .

٢- حديث أبي هريرة

أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠٨) وفي التمني (٨/ ١٢٩) وفي التوحيد (٨/ ٢٠٩) وفي «خلق أفعال العباد» (ص٧٧-٧٨)، والنسائي في «فضائل القرآن» (رقم٩٨) وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٧٩) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧٢٧) وأبونعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٣) والمؤلف في «المدخل» (٢٦٠رقم٣٦٤) وفي «الأسماء والصفات» (٣٣٢، ٣٣٥) واللالكائي في «شرح السنة» (٢/ ٥٤٧رقم٥٧٨) .

٣- حديث أبي سعيد الخدري

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٥٥٧) وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤٧٩) وأبويعلى في «مسنده» (٢/ ٣٤٠رقم١٠٨٥) .

وهو صحيح راجع «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٥٦، ٣/ ١٠٨) .

٤- حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

رواه الطبراني في «الكبير» وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٥٦) فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي، ووثقه ابن حبان، وقال الحاكم: ثقة مأمون.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٤رقم١٢٠٤) موقوفا.

٥- حديث سمرة بن جندب

رواه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٣١٥رقم٧٠٦٤) . وإسناده ضعيف.

٦- حديث يزيد بن الأخنس ، وهو الآتي.

[١٨٢٠] **إسناده: فيه ضعف يسير لا بأس به في المتابعات.**

- الهيثم بن حميد، أبوأحمد أو أبوالحارث. صدوق، رُمي بالقدر. من السابعة (٤) .
- زيد بن واقد القرشي، الدمشقي ثقة. من السادسة (خ د س ق) وفي الأصلين «يزيد بن واقد».
- سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق صدوق فقيه، في حديثه بعض لين وخلط قبل موته بقليل. من الخامسة (م-٤) .

قال أبوحاتم: محله الصدوق، وفي حديثه بعض الاضطراب. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: هو عندي ثبت صدوق. ووثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٧٩). =

الحسين بن الخليل القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا الهيثم بن حميد، قال حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن يزيد بن الأخنس أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تنافُس بينكم إلا في اثنَتَيْن: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناءَ الليل والنّهار، ويَتّبع ما فيه، فيقول رجلٌ لو أنّ الله أعطاني مثلَ ما أعطَى لفلان فأقوم به مثلَ ما يقوم به**»

«**ورجل أعطاه الله مالا فهو يُنفق ويَتصدَّق به، قال رجل لو أنّ الله أعطاني مثل ما أعطى فلانًا فأتصدق به**».

قال رجل: أرأيتك النجدة تكون في الرجل؟ قال: «**ليست لها بعَدلٍ، إنّ الكَلْبَ يَهِرُّ من وراء أهله**»

[١٨٢١] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ: «**مثلُ الْمُؤمِن الذي يَقْرأُ القُرآنَ كَمثل الأُتْرُجَّةِ رِيحُها**

= راجع «الجرح والتعديل» (٤/١٤١) «الكامل» (٣/١١١٣-١١١٩) «الميزان» (٢/٢٢٥).

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/١٠٥) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٣٩رقم٦٢٦) وأبوالشيخ في «الأمثال» (رقم١٩٩) والخطابي في «غريب الحديث» (١/١٩٤) من طريق الهيثم ابن حميد عن زيد بن واقد به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٥٦) وقال رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات ثم ذكره في موضع آخر (٣/١٠٨) وقال: رواه أحمد كتابة والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة.

وقال الخطابي: قوله «إن الكلب يهر من رواء أهله» مثل. ومعناه أن النجدة والشجاعة غريزة في الإنسان، فهو قد يلقى الحرب، ويقاتل حمية لا حسبة. وضرب الكلب مثلا إذا كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم.

وقوله «ليست لها بعدل» أي بمثل. قال الفراء: ما كان من جنس الشيء فهو عدله، وما كان من غير جنسه فهو عدله. يقال: عندي عدل غلامك، أي عندي غلام مثله، وعَدل غلامك: أي قيمته من الدراهم والدنانير. راجع «غريب الحديث» (١/١٩٤-١٩٥) وانظر «معاني القرآن» للفراء (١/ ٣٢٠).

[١٨٢١] **إسناده: رجاله ثقات.**

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٦٧). وسيأتي بقية التخريج.

طَيِّبٌ، وطَعْمُها طيّبٌ، ومثل المؤمن الذي لا يَقرأ القُرآنَ كمثل التَّمرة طعْمُها طَيّب، ولا ريحَ لها، ومثلُ الفاجر الذي يَقرأُ القُرآن كمثل الرَّيْحَانة ريحُها طيّبٌ، وطعْمُها مُرٌّ، ومثلُ الفاجر الذي لا يقرأُ القُرآنَ كمثل الحَنْظَلَة طَعْمُها خبيثٌ، وريحها خَبيثٌ»

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى. . . . فذكره[(١)] بإسناده نحوه غير أنه قال عن رسول الله ﷺ قال في آخره: «**كمثل الحنظلة طعْمُها مُرٌّ ولا ريحَ لها**». روياه[(٢)] جميعا عن هدبة.

---

(١) وهذا الإسناد أيضا صحيح رجاله ثقات.

(٢) أي الشيخان البخاري ومسلم.

فأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠٧) وفي التوحيد (٨/ ٢١٨)، ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٩) ولم يسق لفظه بل أحاله على حديث أبي عوانة عن قتادة.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٠٤) عن عفان وبهز، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٢٩) عن عفان وحده، وأبوالشيخ في «الأمثال» (رقم٣١٨) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١/ ٤٩٥رقم٥٦٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي، ثلاثتهم عن همام عن قتادة به.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٩/ ٦٠) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن همام مختصرا. ورواه عن قتادة عدة منهم:

١- شعبة.

أخرج حديثه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١١٥)، ومسلم، وابن ماجه في «المقدمة» (١/ ٧٧ رقم٢١٤) والنسائي في «فضائل القرآن» (١١١رقم١٠٦) وفي الكبرى (تحفة الأشراف ٦/ ٤٠٧) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٤٠٨).

٢- أبوعوانة.

أخرج حديثه البخاري في الأطعمة (٦/ ٢٠٧) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٩رقم٢٤٣) والترمذي في الأمثال (٥/ ١٥٠رقم٢٨٦٥) والنسائي في «فضائل القرآن» (١١١رقم١٠٧) والدارمي في فضائل القرآن (ص٨٣٨) والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (رقم٤٧) وفيه «المنافق» مكان «الفاجر».

٣- سعيد بن أبي عروبة

أخرجه النسائي في الإيمان (٨/ ١٢٤) وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣٩٧).

٤- أبان بن يزيد.

رواه من طريقه أبوداود في الأدب (١٦٦٥رقم٤٨٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٣١).

٥- معمر.

رواه عنه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/ ٤٣٥).

=

[١٨٢٢] أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة وهشام، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**إنَّ الذي يقرأُ القُرآن وهو ماهرٌ به معَ السَّفَرة الكِرام البَرَرَة، والذي يقْرأُ القُرآن** - قال هشام: وهو عليه شديد - وقال شعبة: وهو عليه شاقٌ - **فله أجران**».

أخرجه البخاري في الصحيح[١] من حديث شعبة.

وأخرجه مسلم[٢] من حديث هشام الدستوائي.

= قال ابن حجر: قيل: خص صفة الإيمان بالطعم، وصفة التلاوة بالريح لأن الإيمان ألزم للمؤمن من القرآن، إذ يمكن حصول الإيمان بدون القراءة. وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح، فقد يذهب ريح الجوهر ويبقى طعمه.

ثم قيل: الحكمة في تخصيص الأترجة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة التي تجمع طيب الطعم والريح كالتفاحة لأنه يتداوى بقشرها، وهو مفرح بالخاصية، ويستخرج من حبها دهن له منافع. وقيل: إن الجن لا تقرب البيت الذي فيه الأترج، فناسب أن يمثل به القرآن الذي لا تقربه الشياطين. وغلاف حبه أبيض فيناسب قلب المؤمن. وفيها أيضا من المزايا كبر جرمها وحسن منظرها وتفريح لونها ولين ملمسها. وفي أكلها - مع الالتذاذ - طيب نكهة ودباغ معدة وجودة هضم.

ثم قال: وجاء في رواية شعبة: «المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به» وهي زيادة مفسرة للمراد وإن التمثيل وقع بالذي يقرأ القرآن ولا يخالف ما اشتمل عليه من أمر ونهي، لا مطلق التلاوة.

فإن قيل: لو كان كذلك لكثر التقسيم كأن يقال: الذي يقرأ ويعمل، وعكسه، والذي يعمل ولا يقرأ، وعكسه، والأقسام الأربعة ممكنة في غير المنافق. وأما المنافق فليس له إلا قسمان فقط لأنه لا اعتبار بعمله إذا كان نفاقه نفاق كفر، وكأن الجواب عن ذلك أن الذي حذف من التمثيل قسمان: الذي يقرأ ولا يعمل، والذي لا يعمل ولا يقرأ. وهما شبيهان بحال المنافق فيمكن تشبيه الأول بالمنافق والثاني بالحنظلة، فاكتفى بذكر المنافق. والقسمان الآخران قد ذكرا. راجع «فتح الباري» (٦٦/٩-٦٧).

[١٨٢٢] إسناده: صحيح، رجاله ثقات.

- أبوداود هو الطيالسي.
- وهشام هو الدستوائي.
- وزرارة هو ابن أوفى العامري.

(١) في «التفسير» (٨٠/٦) عن آدم عن شعبة.

ومن نفس الطريق أخرجه المؤلف في «سننه» (٣٩٥/٢).

(٢) في صلاة المسافرين (٥٥٠/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي. =

[١٨٢٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الحسن بن عفان، حدثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ - في حديث ذكره -: «**وَمَن سَلك طريقًا يبتغِي به علما سَهَّل اللهُ له طريقًا إلى الجنّة، وما جَلس قومٌ في مسجد من مساجد الله يتلُون فيه كتاب الله، ويتدارسُونه بينهم إلاّ حَفَّتهم الملائكة، ونزلتْ عليهم السكينةُ، وغَشِيَتْهم الرحمةُ، وذَكَرَهم الله فيمن عنده، ومَن بَطَّأ به عملُه لم يُسْرع به نسبُه**»

رواه مسلم[١] من حديث محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه.

= ولم يسق لفظه بل أحاله على حديث أبي عوانة عن قتادة وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (١٠/ ٤٩٠).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ١٩٢) عن وكيع، و(٦/ ٤٨) عن إسماعيل، كلاهما عن هشام به.

والحديث في «مسند» أبي داود الطيالسي (ص٢١٠) ومن طريقه أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٧١رقم٢٩٠٤) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٣٠)، ورواه ابن الجعد في «مسنده» (١/ ٥٠٥رقم ٩٩١) عن شعبة، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٢٩).

وأخرجه أحمد (٦/ ١١٠) عن أسود بن عامر عن شعبة.

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٩رقم٢٤٤) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٣٩٥) من طريق أبي عوانة عن قتادة به.

وأخرجه مسلم، وابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٤٢رقم٣٧٧٩) والنسائي في «فضائل القرآن» (رقم٧١) وأحمد في «مسنده» (٦/ ٩٨، ١٧٠، ٢٦٦) من طريق سعيد.

وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٤٨رقم١٤٥٤) والدارمي في فضائل القرآن (ص٨٤٠) عن مسلم بن إبراهيم عن هشام وهمام.

وأخرجه أحمد (٦/ ٩٤) من طريق همام، وهو (٦/ ٢٣٩) والنسائي في فضائل القرآن (رقم٧٢) من طريق هشام، والنسائي (رقم٧٠) من طريق أبي عوانة وسعيد معا، كلهم عن قتادة به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/ ٣٧٥) عن معمر عن قتادة به.

[١٨٢٣] إسناده: صحيح.

(١) في الذكر والدعاء (٣/ ٢٠٧٤) ولم يسق لفظه بل أحاله على حديث أبي معاوية عن الأعمش.

وأخرجه المؤلف في «المدخل» (٢٤٩رقم٣٤٦) وفي «الزهد» (٣١١رقم٧٥٨) وفي «الأربعين الصغرى» (١٠-١١رقم٢، ١٣٥رقم١٢٥) وفي «الآداب» (٨٩-٩٠رقم١١٦) بنفس الإسناد.

وقد مرّ من طريق أبي معاوية عن الأعمش برقم (١٥٧٢).

[١٨٢٤] وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل - ح

وأخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد إملاء، حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا هدبة بن خالد، قالوا حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير أنه قال: يا رسول الله! بينما أنا أقرأ سورة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي أطلق فقال رسول الله ﷺ: «**اقرأ يا أبا عتيك**» فالتفت فإذا مثل المصابيح يتدلى بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ)[1] يقول: «**اقرأ يا أبا عتيك**» فقال: يا رسول ما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ: «**تلك الملائكة نَزَلَتْ لقراءة القرآن. أمَا إنَّك لو مَضيتَ لرأيتَ العَجائب**».

[١٨٢٤] **إسناده: رجاله ثقات غير شيخ الحاكم أبي بكر إسماعيل بن محمد الفقيه، فلم أظفر له بترجمة.**

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥٥٤/١) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٤٢٤رقم١٧١٦) عن عمران بن موسى بن مجاشع عن هدبة،

وأخرجه الطبراني في «الكبير» مختصرا (٢٠٨/١رقم٥٦٦) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة عن حماد به، وذكر له طريقا أخرى إلى قتادة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى رقم (٥٦٧).

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥٠/٣) بسنده عن هدبة بن خالد به.

ورواه البخاري في فضائل القرآن معلقا (١٠٦/٦) والمؤلف في «الدلائل» (٨٤/٧) من طريق محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير به، ومحمد بن إبراهيم لم يدرك أسيدا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٧/١) من طريق محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن أسيد به مختصرا.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤٨٦/٢ رقم ٤١٨٢) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٠٧/١ رقم٥٦٣) من طريق الزهري ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أسيد به ببعض الاختصار.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٨٠رقم٨١٢) من طريق الزهري ويحيى عن أسيد بدون واسطة أبي سلمة، والزهري ويحيى لم يدركا أسيدا، بل وأبوسلمة لم يدركه فإن أسيدا توفي سنة عشرين وكان مولد أبي سلمة بعد ذلك.

(١) ما بين العلامتين سقط من (ن).

لفظ حديث أبي سعد. وفي رواية أبي عبدالله: «سورة البقرة، فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة...» ثم ذكر معناه.

وهذا الحديث قد أخرجناه في هذا الكتاب من حديث أبي سعيد(١) عن أسيد بن حضير ومن ذلك الوجه أخرجاه في الصحيح.

[١٨٢٥] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي، حدثنا عبدالرزاق - ح

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالحميد الصنعاني، حدثنا إسحاق بن أبي مسلم الدبري، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال كان أبو هريرة يحدث: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت ظلة ينطف منها السمن والعسل وأرى الناس يتكففون في أيديهم فالمستكثر والمستقل، وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به، ثم وصل له فعلا. قال أبو بكر: أي رسول الله! بأبي أنت وأمي لتدعني فلأعبرها قال: «عبرها» فقال: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما التنطف - وفي رواية ابن إسحاق: وأما ما تنطف من السمن والعسل - فهو القرآن، ولينه، وحلاوته، وأما المستكثر والمستقل، فهو المستكثر من القرآن، والمستقل منه. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله ثم (يأخذ به بعدك رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ آخر بعده فيعلو به، ثم)(٢) يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل فيعلو. أي رسول الله! لتحدثني

(١) إنما أخرجه المؤلف من طريق محمد بن إبراهيم عن أسيد به ثم ذكر أنه روي من حديث أبي سعيد عن أسيد. راجع رقم (٢١١٤).

وحديث أبي سعيد عن أسيد ذكر البخاري سنده، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٨ رقم٢٤٢) والنسائي في «فضائل القرآن» (ص٧٦رقم٤١، ص١٠٧رقم٩٩) وأحمد (٣/ ٨١) والطبراني في «الكبير» (١/٢٠٧رقم٥٦١) من طريق يزيد بن عبدالله بن أسامة، بن الهاد، عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد به.

[١٨٢٥] إسناده: صحيح.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (ن).

أصبت أم أخطأت. قال: «**أصبت بعضا وأخطأت بعضا**» قال أقسمت بأبي وأمي يا رسول الله! لتحدثني بالذي أخطأت، فقال النبي ﷺ: «**لا تقسم**»

رواه مسلم في الصحيح[١] عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق إلا أنه قال عن ابن عباس أو أبي هريرة.

---

(١) في الرؤيا (٢/ ١٧٧٨) ولم يسق لفظه بل أحاله على حديث الزبيدي ويونس عن الزهري.

والحديث في «مصنف» عبدالرزاق (١١/ ٢١٤رقم٢٠٣٦٠) وليس فيه ذكر «ابن عباس».

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه أبوداود في الأيمان والنذور (٣/ ٥٧٨-٥٧٩رقم٣٢٦٨) وفي السنة (٥/ ٢٧-٢٩رقم٤٦٣٢) والترمذي في الرؤيا (٤/ ٥٤٢-٥٤٣رقم٢٢٩٣) وابن ماجه في تعبير الرؤيا - ولم يسق لفظه - (٢/ ١٢٩٠) والمؤلف في «سننه» (١٠/ ٣٨-٣٩) وعند جميعهم عن ابن عباس قال كان أبوهريرة يحدث.

وأخرجه مسلم في الرؤيا (٢/ ١٧٧٧-١٧٧٨رقم١٧) من طريق الزبيدي عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس أو أبي هريرة.

وأخرجه البخاري في التعبير (٨/ ٧٢، ٨٣-٨٤) ومسلم في الرؤيا (٢/ ١٧٧٧-١٧٧٨رقم١٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٨٨) من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله، عن ابن عباس بدون ذكر أبي هريرة فيه.

وكذا رواه الحميدي (١/ ٢٤٦رقم٥٣٦) ومسلم، وابن ماجه (٢/ ١٢٨٩-١٢٩٠رقم٣٩١٨) من طريق سفيان بن عيينة، وأحمد في «مسنده» (١/ ٢٣٦) وأبويعلى في «مسنده» (٤/ ٤٣٧-٤٣٨رقم٢٥٦٥) من سفيان بن حسين، كلاهما عن الزهري به.

قال ابن حجر: كذا - أي الحديث من مسند عبدالله بن عباس دون ذكر أبي هريرة فيه - لأكثر أصحاب الزهري. وتردد الزبيدي هل هو عن ابن عباس أو أبي هريرة. واختلف على سفيان ابن عيينة ومعمر فأخرجه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس أو أبي هريرة.

قال عبدالرزاق: كان معمر يقول أحيانا عن أبي هريرة وأحيانا يقول عن ابن عباس. وهكذا ثبت في «مصنف» عبدالرزاق رواية إسحاق الدبري.

(قلت: في المصنف المطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي «عن أبي هريرة» دون ذكر «ابن عباس»).

وأخرجه أبوداود وابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي، عن عبدالرزاق، فقال فيه: «عن ابن عباس قال كان أبوهريرة يحدث . . .» وكذا أخرجه البزار عن سلمة بن شعيب عن عبدالرزاق وقال: لا نعلم أحدا قال «عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن أبي هريرة» إلا عبدالرزاق عن معمر. ورواه غير واحد فلم يذكروا أباهريرة.

وأخرجه الذهلي في «العلل» عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن عبدالرزاق فاقتصر على =

[١٨٢٦] وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو المثنى، حدثنا محمد بن كثير، قال أخبرنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول لأصحابه: «**مَنْ رَأى منكم رُؤيا فليَقُصَّها أعبرها له**» فجاء رجل . . . . - فذكر الحديث إلا أنه قال - فقال أبو بكر: يا رسول الله، ائذن لي فأعبرها قال: «اعبرها» وكان أعبر الناس برؤيا بعد رسول الله ﷺ قال: أما الظلة الإسلام، وأما العسل والسمن فالقرآن، حلاوة العسل ولين اللبن، وأما الذين يتكففون منه فمستكثر ومستقل، فهم حملة القرآن.

رواه مسلم[١] عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، عن محمد بن كثير.

قال البيهقي رحمه الله: وزعم بعض أهل العلم[٢] أن الخطأ في تفسيره العسل

= ابن عباس ولم يذكر أباهريرة وكذا قال أحمد في مسنده: «قال إسحاق عن عبدالرزاق: كان معمر يتردد فيه حتى جاءه زمعة بكتاب فيه عن الزهري» وكان لا يشك فيه بعد ذلك.

ثم قال: قال الذهلي: المحفوظ رواية الزبيدي. وصنيع البخاري يقتضي ترجيح رواية يونس ومن تابعه وقد جزم بذلك في «الأيمان والنذور»، حيث قال: قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «لا تُقْسم» فجزم بأنه عن ابن عباس. «فتح الباري» (٤٣٣/١٢) ملخصا وانظر «تحفة الأشراف» (١٠/١٣٨-١٣٩).

[١٨٢٦] إسناده: رجاله ثقات.

- أبوالمثنى هو معاذ بن المثنى، مرّ.
- سليمان بن كثير العبدي، البصري، أبوداود، وأبومحمد (م١٦٣هـ) لا بأس به في غير الزهري. من السابعة (ع). وفي روايته عن الزهري كلام. راجع «الميزان» (٢٢٠/٢) وهنا هو يروي عن الزهري.

(١) في الرؤيا (١٧٧٨/٢-١٧٧٩) ولم يذكر لفظه، وهو في «سنن» الدارمي في كتاب الرؤيا (٥٢٤-٥٢٥) بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود في الأيمان والنذور (٥٧٩/٣رقم٣٢٦٩) وفي السنة (٢٩/٥رقم٤٦٣٣) عن محمد بن يحيى بن فارس عن محمد بن كثير به.

(٢) ذكره الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٠/١) ونقله عنه ابن التين في شرحه على صحيح البخاري كما أشار إليه الحافظ ابن حجر.

وقال الحافظ: وحكاه الخطيب عن أهل العلم بالتعبير وجزم به ابن العربي فقال: قالوا: هنا وهم أبوبكر فإنه جعل السمن والعسل معنى واحدا وهما معنيان: القرآن والسنة.

قال: ويحتمل أن يكون السمن والعسل العلم والعمل، ويحتمل أن يكونا الفهم والحفظ. راجع «فتح الباري» (٤٣٦/١٢).

والسمن بشيء واحد وهو القرآن، وهما شيئان فكان ينبغي أن يعبر أحدهما بالقرآن والآخر بالسنة. والله أعلم.

[١٨٢٧] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا عفان، حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام [عن أبي سلام] عن (أبي) أمامة أن رسول الله ﷺ قال: **«اقرءوا القُرآنَ فإنّه يَأتي شَفيعًا لصاحبه يوم القيامة، اقرءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: البقرةَ وآل عمران فإنّهما تأتيان[١] يومَ القيامة كأنّهما غَمَامَتان أو غَيَايتان، أو كأنّهما فِرْقَان من طير صَواف تُحَاجّان[٢] عن صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة فإنَّ أخذَها بركةٌ، وتَركَها حسرةٌ، ولا تُطيقها البَطلة»**

رواه مسلم في الصحيح[٣] من حديث معاوية بن سلام، عن أخيه زيد.

[١٨٢٧] إسناده: رجاله ثقات.

- زيد بن سلام بن أبي سلام، ثقة من رجال مسلم، مرّ.

يروي عن جده أبي سلام، واسمه ممطور مر أيضا.

وفي النسختين «عن زيد بن سلام عن أمامة» والتصحيح من صحيح مسلم وغيره من المصادر.

(١) في (ن) «يأتيان». (٢) في (ن) «يحاجان».

(٣) في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٣رقم٢٥٢).

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٩رقم٧٥٤٤) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٣٩٥) وفي «الأسماء والصفات» (ص٥٨٩).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٥) عن عفان به.

وأخرجه هو (٥/ ٢٤٩-٢٥٧) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٥٦رقم١١٩٣) من طريق هشام الدستوائي، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٨رقم٧٥٤٢) من طريق علي بن المبارك وأبان ابن يزيد، و(رقم٧٥٤٣) من طريق أبان وحده، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦٤) من طريق سعيد بن أبي هلال. كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/ ٣٦٥-٣٦٦رقم٥٩٩١)، وعنه أحمد بن حنبل في «مسنده» (٥/ ٢٥١) والطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٤٩-٣٥٠ رقم٨١١٨)، عن معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة بنحوه.

وضعفه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١١٧٦)، وسيأتي الحديث برقم (٢١٥٦).

قوله «الزهراوين» أي المنيرتين. «غيايتان» الغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة، والغبرة، والظل ونحوه. حكاه أبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٩٣) عن الأصمعي. «فرقان» (بكسر الفاء وسكون الراء): قطعتان. والفرق: القطعة من الغنم. وفي بعض الروايات «حزقان» (بالمهملة ثم الزاي) والحزقة: الجماعة من كل شيء. «البطلة»: قيل هم السحرة.

[١٨٢٨] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النضروي حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن تَلا آية من كتاب الله، كانَت له نُورًا يومَ القيامة؛ ومَن استمعَ لآيةٍ من كتاب الله كُتِبَت له حسنةٌ مضاعفةٌ**».

[١٨٢٩] أخبرنا أبو الحسين محمد بن القاسم الفارسي، حدثنا أبو بكر بن قريش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «**البيتُ الذي يُقْرأ فيه القرآنُ يَتَراءى لأهل السماء كما تتراءى النجومُ لأهل الأرض**»

[١٨٣٠] أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم

[١٨٢٨] **إسناده: ضعيف لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ثم إن ليثا - وهو ابن أبي سليم - ضعف.**

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٣٤١) من طريق عباد بن ميسرة عن الحسن البصري، عن أبي هريرة بنحوه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/١٦٣): عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وضعفه ابن معين في رواية، ووثقه في أخرى. ووثقه ابن حبان.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/٣٧٣رقم٦٠١٣) عن معمر عن أبان عن أنس أو الحسن قال قال رسول الله ﷺ . . . فذكر نحوه بتقديم وتأخير. وانظر «ضعيف الجامع الصغير» (٥٤١٦).

[١٨٢٩] **إسناده: فيه جهالة، لم أعرف شيخ المؤلف ولا شيخه.**

ثم فيه ابن لهيعة وقد تكلموا فيه.

• وأبوالأسود هو محمد بن عبدالرحمن النوفلي يتيم عروة. ثقة.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» برواية المؤلف وحده، وضعفه الألباني. راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٨١).

[١٨٣٠] **إسناده: ضعيف.**

• موسى بن عبيدة هو الربذي. ضعيف. مرّ.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٦١) والطبراني في «الكبير» (١٨/٧٦-٧٧رقم١٤١، ١٤٢) من طريق موسى بن عبيدة بنحوه.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧/١٦٣) وقال رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» والبزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

ابن طهمان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك الأشجعي أنه قال قال رسول الله ﷺ: **«مَن قرأ حرفًا من القرآن كتب الله له حسنة، لا أقول بسم الله، ولكن باء وسين وميم ولا أقول: الم ولكن الألف واللام والميم»**

وهذا إن صح إسناده فإنما أراد حسنة مضاعفة فقد رواه الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن مسعود يقول قال رسول الله ﷺ: **«مَن قَرأ حرفًا من كتاب الله فلَهُ به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرة أمثالها، أما إني لا أقول: الم حرفٌ، ولكن ألف حرفٌ، ولام حرفٌ، وميم حرفٌ»**

[١٨٣١] أخبرناه أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، حدثنا أبو بكر بن قريش، حدثنا الحسن بن يوسف، حدثنا هارون بن عبدالله البزار، حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك فذكره بإسناده عنه غير أنه قال عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: **«مَن قرأ حرفًا من القرآن. . . .»**

وروينا في حديث ابن مسعود من وجه آخر[(١)] مرفوعا وموقوفا ما دل على ذلك. أما المرفوع فقد مضى[(٢)] ذكره، وأما الموقوف ففيما.

[١٨٣٢] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبدالله بن يعقوب، حدثنا محمد ابن عبدالوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا إبراهيم الهجري - ح

[١٨٣١] إسناده: **فيه جهالة.**

والحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٧٥ رقم٢٩١٠) والبخاري في «تاريخه» (١٩٢/١/١) في ترجمة محمد بن كعب.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٦٣٤٥).

(١) فأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥٦٦/١) من طريق عاصم عن أبي الأحوص عن عبدالله، عن النبي ﷺ بنحوه وسيأتي برقم (١٨٣٣)، ورواه موقوفا أيضا.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٦٣/٦) من طريق حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبدالله رفعه.

(٢) راجع الحديث رقم (١٧٨٦).

[١٨٣٢] إسناده: **ضعيف لأجل إبراهيم الهجري.**

والخبر أخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٢٧) عن جعفر بن عون. =

وأخبرنا أبو الحسن العلوي، أخبرنا أبو بكر بن دلويه، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود أنه قال:

إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، والنور المبين النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، و[لا] يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول بالم ولكن بالألف واللام والميم.

وفي رواية العلوي لا أعني الم عشرا، ولكن الألف عشرا، واللام عشراً، والميم عشراً.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى بن عمر الحنفي، أخبرنا إبراهيم الهجري فذكره بإسناده ومعناه مرفوعا[1] وقال في أوله: «إن هذا القرآن فيه مأدبة الله فتعلموا من مأدبته» وقال: «هو القول الشافي».

[١٨٣٣] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود بن حرب، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي - ح

= وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٧٥-٣٧٦رقم٦٠١٧)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/١٣٩رقم٨٦٤٦) عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم الهجري به.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/١٦٣) فيه إبراهيم الهجري وهو متروك.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٧٢) من وجه آخر عن أبي إسحاق وهو إبراهيم الهجري.

(١) وهذا الإسناد ضعيف كما مرّ.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٨٢-٤٨٣رقم١٠٠٥٧) عن أبي معاوية الهجري عن أبي الأحوص به مرفوعا إلى قوله ﷺ: «ولا يخلق من كثرة الرد».

[١٨٣٣] إسناده: رجاله ثقات غير أني لم أجد ترجمة لشيخ الحاكم أبي سعيد الثقفي.

- عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي. كذا في الأصلين وفي «المستدرك»: «عبدالله ابن عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي»، ولم أجد ترجمة لعبدالله. فلعل الصواب «أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله». وأحمد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٥٩) وقال قال أبي: كتبت عنه وكان صدوقا. وقال إنه كان يعرف بحمدون. وانظر «الأنساب» (٥/٣٥١).
- وأبوه عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي. =

قال وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ أصغرَ البيوت بيتًا ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقرءوا القرآن فإنكم تجزون عليه بكل حرف منه عشر حسنات، أما إني لا أقول الم ولكن أقول ألف ولام وميم»**.

[١٨٣٤] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا مسعر، عن عطاء، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: «تعلموا هذا القرآن واتلوه، فإنكم تؤجرون في كل اسم عشر حسنات، أما إني لا أقول الم، ولكن في كل حرف ألف ولام وميم».

وروي هذا من وجه آخر عن عطاء مرفوعا[1].

= ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٣٧٦) وقال أبوحاتم: كان رجلا صالحا، لا بأس به. «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٥٤-٢٥٥).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٥٦٦) فذكره بالطريق الأولى موقوفا وبالثانية مرفوعا، وصححه وسكت عنه الذهبي.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٨٦) من وجه آخر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفا بالجملة الأولى فقط. وانظر «المصنف» لعبد الرزاق (٣/ ٣٦٩)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٩/ ١٣٩رقم٨٦٤٥).

[١٨٣٤] إسناده: **فيه عطاء بن السائب، وكان قد اختلط، وبقية رجاله ثقات.**

وأخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٢٥) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٦٢) والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٤٠رقم٨٦٤٨، ٨٦٤٩) من طرق عن عطاء عن أبي الأحوص به، وأحد إسنادي الطبراني فيه حماد بن زيد عن عطاء، وحماد كان سمع من عطاء قبل الاختلاط فإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣١١) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء، عن أبي الأحوص، وأبي البختري، عن ابن مسعود به موقوفا.

وعطاء لم ينفرد به فقد تابعه أبوإسحاق، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٩رقم٨٠٨) برواية شريك عنه. وتابع أباالأحوص قيس بن السكن عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٦١).

(١) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١/٢٨٥-٢٨٦) وفي «الجامع» (١/١٠٧) من طريق سفيان عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به وسفيان هو الثوري. وصرح العلماء بأن سماعه من عطاء قبل الاختلاط فيكون إسناده صحيحا. والله أعلم. وراجع «الصحيحة» (٦٦٠).

[١٨٣٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي - ح

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن أحمد البغدادي، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي أبو سلمة، حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي، حدثنا بشير بن مهاجر الغنوي، حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال كنت جالسا عند نبي الله ﷺ فسمعت النبي ﷺ قال: «**تعلّموا سُورة البقرة، فإنَّ أخذَها بركةٌ، وتَركها حَسرة، ولا تستطيعها البطلة**»ثم سكت ساعة ثم قال: «**تعلَّمُوا سورة البقرة وآل عمران، فإنّهما الزَّهْرَاوَانِ وإنَّهما تُظِلان صاحبهما يوم القيامة كأنَّهما غمامتان أو غيايَتان أو فِرْقان من طير صَواف، وإنَّ القُرْآنَ يَلقى صاحبه يومَ القيامة حين ينشقّ عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول: هل تعرفُني؟ فيقول له: ما أعرفك، فيقول له القرآن:**

[١٨٣٥] إسناده: ليس بالقوي.

- أبو محمد أحمد بن إسحاق بن أحمد البغدادي لم أجده.
- معاذ بن نجدة القرشي أبوسلمة. كذا في الأصلين. وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/٥٦) كنيته «أبومسلم».
- بشير بن المهاجر الغنوي، الكوفي. صدوق. لين الحديث. رُمي بالإرجاء. من الخامسة (م-٤). وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٩٨)

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد: منكر الحديث، يجيء بالعجب.

وقال أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف. راجع «الجرح والتعديل» (٢/٣٧٨-٣٧٩) «الكامل» (٢/٤٥٤) «الميزان» (١/٣٢٩ - ٣٣٠).

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٥/٣٤٨) والدارمي في «فضائل القرآن» (٨٤٦) والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٥٣رقم١١٩٠) والحاكم في «المستدرك» ببعضه (١/ ٥٦٠) من طريق أبي نعيم. والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٤٤) من طريق خلاد بن يحيى، كلاهما عن بشير به.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ببعضه (٢/ ٤٥٤) في ترجمة بشير بن المهاجر.

ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٩٢-٤٩٣) وأحمد في «مسنده» (٥/٣٥٢، ٣٦١) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص١١٦) فذكروا أجزاء منه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وقال العقيلي: لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧/١٥٩) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وانظر ما سبق برقم (١٨٢٧) .

أنا الذي أظمأتُك في الهواجر، وأسهرتُ ليلَك، وإنَّ كُلَّ تاجر من وراء التجارة، وأنا لك اليوم وراء كل تجارة، فيُعْطى الملكَ بيمينه، والخُلْدَ بشماله، ويُوضع على رأسه تاجُ الوقار، ويُكسى والداه حُلَّتَين لا تقوم لهما الدُّنيا، فيقولان: بِما كُسِينا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن ويقال: اقرَأ واصعَد في دُرَج الجنّة وغُرفها. فهو في صعود ما دام يقرأ هذا وترتيلاً».

لفظ حديث ابن قتادة وحديث أبي عبدالله مختصر[١].

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو عمر محمد بن جعفر الكوفي[٢]، حدثنا يعقوب، حدثنا بشير بن المهاجر فذكره بإسناده ونحوه غير أنه قال: «**ينشقُّ عن قارئ القرآن قبرُه يوم القيامة فيستقبله رجل شاحب اللون فيقول أما تعرفني. . . .**» ثم ذكره.

[١٨٣٦] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأزدي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب، عن هشام بن سليمان بن عكرمة، عن إسماعيل بن رافع، عن سعيد المقبري وزيد بن أسلم جميعًا، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَرأَ القُرْآن فقام[٣] به آناء الليل**

---

(١) أخرجه في «المستدرك» (١/٥٦٠) من طريق معاذ بن نجدة عن خلاد، ومن طريق أبي نعيم، كلاهما عن بشير فذكر جملة «تعلموا سورة البقرة وسورة آل عمران» إلى قوله «طير صواف» فقط. وصححه على شرط مسلم، كما مرّ.

(٢) أبوعمرو محمد بن جعفر الكوفي القتات (م٣٠٠ هـ)

قال الخطيب: كان ضعيفا. وقال الدارقطني: تكلموا في سماعه من أبي نعيم.

انظر «سؤالات السهمي للدارقطني» (١٢٩رقم١٠٥) «تاريخ بغداد» (٢/١٢٩-١٣٠) «السير» (١٣/٥٦٧) «الميزان» (٣/٥٠١) «لسان الميزان» (٥/١٠٦) «شذرات» (٢/٢٣٦).

[١٨٣٦] إسناده: ضعيف.

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني (م٢٤٠هـ) صدوق. ربما وهم. من العاشرة (عخ ق).
- هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي مقبول. من الثامنة (خت م ق). وفي الأصلين «يعقوب بن حميد بن كاسب بن هشام بن سليمان بن عكرمة».
- إسماعيل بن رافع. ضعيف، مرّ.
- زيد بن أسلم: ثقة، مرّ. وفي الأصلين «يزيد بن أسلم» خطأ.

(٣) في الأباطيل «يقوم به» وهو الأنسب.

والنّهار، ويحل ّحلالَه، ويُحرّم حرامه، خلطَه الله بلحمه ودمه وجعله رفيقَ السفرة الكرام البررة، وإذا كان يوم القيامة كان القرآنُ له حَجيجًا فقال(١): ياربّ كل ّعامل يعمل في الدنّيا يأخذ بعمله من الدنّيا إلاّ فلانا كان يقوم فيّ آناء الليل و(آناء) النّهار، فيُحلُّ حلالي، ويُحرّم حرامي، فيقول: يا ربّ فأعطه. فيتوجه اللهُ تاجَ الملك، ويكسوه مِن حُلل الكرامة. ثمّ يقول: هل رضيتَ؟ فيقول: يا ربّ أرغب له في أفضل من هذا. فيُعطيه اللهُ عز وّجل ّالملك بيمينه، والخُلدَ بشماله ثم يقال له: هل رضيتَ؟ فيقول: نعم يا ربّ. ومَن أخذَه بعدما يدخل في السنِّ فأخذه وهو ينفلت منه أعطاه الله أجرَه مرّتين».

[١٨٣٧] حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد العدل، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، حدثنا إسحاق بن

---

(١) في الأباطيل «يقول».

والحديث أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (٢/٢٨٣) من طريق محمد بن عبيد المحاربي عن أبي رافع المدني - إسماعيل بن رافع - عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به بتمامه.

وقال: حديث باطل. محمد بن عبيد المحاربي لم يسمع من أبي رافع المدني شيئا ولم يره.

(قلت) ولكن الآفة فيه من إسماعيل فكان ينبغي الحمل عليه.

وقد روى الطبراني في «الصغير» (٢/١٢٦) بعضه من حديث أنس.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٧٠) فيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائي، وقال أبوحاتم: صالح، ليس بالمتين. وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

راجع «الكامل» (٣/٩١٧-٩١٩) «الميزان» (١/٦٦٣-٦٦٤).

[١٨٣٧] إسناده: ضعيف.

- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن. هو ابن شيرويه، مرّ. وفي الأصلين «عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن» بتكرار «محمد» وهو خطأ.
- سويد بن عبدالعزيز السلمي. ضعيف، مرّ.
- عبدالرحمن بن غنم الأشعري (م٧٨هـ)

مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين (خت ٤) وفي الأصلين «عبدالرحمن بن عثمان» مصحفا.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٧٢رقم١٣٦) من طريق محمد بن هاشم البعلبكي عن سويد بن عبدالعزيز بنحوه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/١٦٠) فيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيرا. وبقية رجاله ثقات.

إبراهيم الحنظلي، حدثنا سويد بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن جابر، عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَن قَرأَ القُرآن وعَمِلَ بما فيه، وماتَ في الجماعة بعثه اللهُ يومَ القيامة مع السَّفَرة والبررة، ومَن قرأ القُرآن وهو ينفلتُ منه آتاه الله أجره مَرَّتين، ومَن كان حريصًا عليه ولا يستطيعُه، ولا يدَعُه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله، وفُضِّلوا على الخلائق كما فضلت النُّسور على سائر الطيور، ثم ينادي منادٍ: أينَ الذين كانوا لا تُلْهِيهم رعايةُ الأنعام عن تلاوة كتابي؟ فيقومون فيُلبَس أحدُهم[1] تاجَ الكرامة ويُعطى التمني[2] بيمينه والخلد بيساره ثم يكسى أبواه[3] - إن كانا مُسلِمَين - حُلة خيرا من الدنيا وما فيها فيقولان: أنَّى لنا هذا وما بلَغته أعمالُنا؟ فيقال: إنّ ولدَكُما كان يقرأ القُرآن»**.

[١٨٣٨] أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا محمد بن

---

(١) في الأصلين «أحدكم».

(٢) في «الكبير» للطبراني «الفوز» وهو الأقرب.

(٣) وفي (ن) «والده».

[١٨٣٨] إسناده: واهٍ.

- محمد بن خريم بن محمد بن عبدالملك، أبوبكر العقيلي، الدمشقي (م٣١٦هـ) مُسند دمشق، وصفه الذهبي بالإمام المحدث الصدوق. راجع «السير» (٤٢٨/١٤) «شذرات» (٢٧٣/٢).
- هشام بن خالد الأزرق. صدوق، مرّ. وفي الأصلين «حدثنا هشام حدثنا خالد».
- بشر بن نمير القشيري. متروك، متهم. من السابعة (ق).

قال ابن معين: ليس بثقة. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال البخاري: مضطرب. وقال أبوحاتم: متروك الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن القاسم وغيره لا يتابع عليه، وهو ضعيف كما ذكروه. راجع «الجرح والتعديل» (٣٦٨/٢) «الكامل» (٤٤٠/٢-٤٤١) «الضعفاء» (١٣٨/١-١٤٠) «الميزان» (٣٢٥/١-٣٢٦).

- القاسم الشامي هو القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة. صدوق، ضعفه البعض. وقال ابن حبان: يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤٤٠/٢-٤٤٠) بنفس الإسناد، ونقله عنه الذهبي في «الميزان» (٣٢٦/١). وذكره ابن حبان في «المجروحين» (١٧٨/١) في ترجمة بشر.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٥٢/١-٢٥٣) من طريق خلف بن هشام عن بشر بن نمير به. وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. ثم ذكر أقوال العلماء في تضعيف بشر. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢٤٣/١) فذكر له شاهدا من حديث القاسم بن إبراهيم الملطي، حدثنا لوين، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤٤٦/١٢) في ترجمة القاسم بن إبراهيم وقال: كان كذابا أفاكا يضع الحديث. وذكره الذهبي في «الميزان» (٣٦٨/٣) وقال: هذا باطل وضلال. وسيأتي برقم (٢٣٥١).

خريم الدمشقي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا مروان الفزاري، عن بشر بن نمير، عن القاسم الشامي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرآن أُعْطِي ثُلُثَ النُّبوَّة، ومَن قَرأ نصفَه أُعْطِي نصف النُّبُوَّة، ومَن قرأ ثُلثَاه أُعطي ثُلثي النُّبوة؛ ومَن قرأ القرآن كَله أُعطي النبوّة كّلها؛ ويقال له يوم القيامة: اقْرأ وارْقه بكل آية درجة حتى يَنجز ما معه من القرآن، فيقال له: اقبض فيقبض فيقال له: هل تدري ما في يديك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم».

[١٨٣٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا عبدالله بن سعد الحافظ، أخبرني موسى بن عبدالمؤمن حدثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني حيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «الصيامُ والقُرآن يَشفعانِ للعبد، فيقولُ الصيامُ: أي رب إنّي منعتُه الطعامَ والشهواتِ بالنّهار فشَفِّعْني فيه، ويقول القُرآن: منعتُه النومَ بالليل فشَفِّعني فيه فيُشَفَّعَان».

[١٨٣٩] إسناده: فيه من لم أعرفه، والحديث حسن.
- موسى بن عبدالمؤمن لم أجد له ترجمة.
- حُيَيّ (بضم أوله ويائين من تحت، والأولى مفتوحة) ابن عبدالله بن شريح، المعافري، المصري (م١٤٣هـ). صدوق يهم. من السادسة (٤).

قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا حدث عنه ثقة. راجع «الجرح والتعديل» (٣/٢٧١-٢٧٢) «الكامل» (٢/٨٥٥-٨٥٦) «الضعفاء» (١/٢١٩-٢٢٠) «الميزان» (١/٦٢٣-٦٢٤).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٤) بنفس الإسناد، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(قلت) لم يشر المزي ولا ابن حجر إلى أن مسلما احتج بحيي.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/١٧٤) من طريق ابن لهيعة عن حيي به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١١٤رقم٣٨٥- زيادات نعيم بن حماد) وأبونعيم في «الحلية» (٨/١٦١) والجوزقاني في «الأباطيل» (٢/٢٨٠) من طريق رشدين بن سعد عن حيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن به.

وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/١٨١) وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

وقال الألباني: صحيح. (صحيح الجامع الصغير ٣٧٧٦) وراجع «مشكاة المصابيح» أيضا (١/ ٦١٢ رقم١٩٦٣).

[١٨٤٠] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو أبي سعيد - شك الأعمش - قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارق فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها.

[١٨٤١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدثنا عبدالوارث، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«يجيءُ صاحبُ القرآن يومَ القيامة، فيقول القرآنُ: يا ربّ حَلِّه فَيُلْبسه تاجَ الكرامة، ثم يقول يا رب زِدْه، يا ربّ ارض عنه، فيرضى عنه ويقال له: اقْرأْ وَارْقَهْ ويزاد بكلّ آية حسنة»**.

[١٨٤٢] أخبرني أبو عبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر،

قال وحدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد، حدثنا أبي، قالا

[١٨٤٠] إسناده: رجاله ثقات.

● إبراهيم بن عبدالله هو أبوإسحاق العبسي، ابن أبي الخيبري، مرّ.

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٩٨) وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤٧١) عن وكيع.

ورواه أحمد (٣/ ٤٠) وابن ماجه في «الأدب» (٢/ ١٢٤٢رقم٣٧٨٠) وأبويعلى في «مسنده» (٢/ ٣٤٦رقم١٠٩٤، ٢/ ٤٩٥رقم١٣٣٨) من طريق شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعا بنحوه. وعطية هو العوفي ضعيف. وسيأتي نحوه مرفوعا من حديث عبدالله بن عمرو برقم (١٨٤٤).

[١٨٤١] إسناده: حسن.

● محمد بن إسحاق الإمام هو ابن خزيمة.

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٢) بنفس الإسناد، وصححه وأقره الذهبي، وقال رواه ابن خزيمة.

[١٨٤٢] إسناده: حسن.

والحديث أخرجه الترمذي في «فضائل القرآن» (٥/ ١٧٨رقم٢٩١٥) عن نصر بن علي، والجوزقاني في «الأباطيل» (٢/ ٢٨٤-٢٨٥) من طريق محمد بن الحسين بن أشكاب، كلاهما عن عبدالصمد بن عبدالوارث به. وفي «الأباطيل» «عن أبي سعيد» ولعله خطأ من النساخ.

حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يجيء القرآنُ يومَ القيامة، فيقول: يا ربّ حَلِّهِ فيُلبَس تاجَ الكرامة، فيقول يا ربّ زِدْهُ، فيُلبَس حُلَّةَ الكرامة، ثم يقول: يا ربّ زدْه فيحلى حلة الكرامة، ثم يقول: يا ربّ ارض عنه فيرضى عنه، ثم يقال له: اقرأه وارقه ويزاد بكل آية حُلَّتَيْن»

اللفظ لعبدالصمد ولم يرفعه محمد بن جعفر[1] وقال نصر بن علي عن عبدالصمد في هذا الحديث: «ويزاد بكل آية حسنة».

[١٨٤٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد من أصل كتابه، حدثنا أبو عبدالله محمد بن روح، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شعيب ابن إسحاق، عن ابن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «عَدَدُ دُرَجِ الجنّة عددُ آي القرآنِ، فمن دخَل الجنّة من أهل القرآن فليسَ فوقَه درجةٌ»

قال الحاكم هذا إسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن إلاّ بهذا الإسناد وهو من الشواذ.

---

(١) قال الترمذي: وهذا أصح من حديث عبدالصمد عن شعبة

وأخرج الدارمي في فضائل القرآن (٨٢٦) نحوه من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفا.

[١٨٤٣] إسناده: ليس بالقوي.

- أبوالحسين محمد بن أحمد الخياط هو القنطري، لينّ الحديث، مرّ.
- أبوعبدالله محمد بن روح البزار، لعله الذي ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢٧٥/٥) وهو من شيوخ الطبراني.
- شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن البصري ثم الدمشقي (م١٨٩هـ) ثقة، رُمي بالإرجاء. من كبار التاسعة (خ م د س ق).
- ابن عروة هو هشام، وفي الأصل «مسلم بن عروة» وهو خطأ.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز عليه بالحسن (فيض القدير ٣٠٨/٤) وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٦٩٣) وجاء فيه «عدد آنية الجنة» خطأ.

وروي نحوه موقوفا عن عائشة أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٦٦/١٠-٤٦٧) وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢١).

[١٨٤٤] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: «**يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وَارقَ ورَتّل كما كنتَ تُرتّل في الدنيا، فإنّ منزلتك عند آخر آية تقرؤُها**».

[١٨٤٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود، حدثنا أبو سعيد يحيى بن محمد الهمداني، حدثنا ابن المبارك، عن رشدين بن سعد، عن حيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال النبي ﷺ:

«**مَن قرأ آيةً من القرآن كانت[1] له درجةً من الجنّة ومصباحًا من نور**».

[١٨٤٤] إسناده: رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٣رقم١٤٦٤) بنفس الإسناد.

وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٧٧رقم٢٩١٤) من طريق أبي داود الحفري وأبي نعيم. والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٣٥) من طريق أبي نعيم وحده، والمؤلف في «سننه» (٢/٥٣) من طريق أبي نعيم ووكيع، والحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٢-٥٥٣) من طريق وكيع فقط، وأحمد في «مسنده» (٢/١٩٢) والنسائي في «فضائل القرآن» رقم (٨١) والترمذي (٥/ ١٧٨) وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢رقم١٧٩٠ - موارد) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، كلهم عن سفيان الثوري، عن عاصم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٩٨) من طريق زائدة عن عاصم موقوفا على عبدالله بن عمرو.

وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٧٩٧٨).

[١٨٤٥] إسناده: ضعيف، وفيه جهالة.

- الفضل بن عبدالله بن مسعود، وشيخه أبوسعيد يحيى بن محمد الهمداني، لم أعرفهما.
- رشدين بن سعد ضعيف، مرّ. وفي الأصلين «راشد بن سعد».
- حُيي بن عبدالله، صدوق، تكلم فيه، مرّ قريبا. وفي الأصلين «الحسن بن عبيدالله».

والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٢-٢٨٣رقم٧٨٩) عن رشدين بن سعد بلفظ «كل آية من القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبه لأبي نعيم في «الحلية» وخفي علي مكانه في «الحلية».

وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٤٢١٤).

(١) في الأصلين «كان».

[١٨٤٦] أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب-ح.

وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، أخبرنا علي بن محمد القرشي، قالا أخبرنا الحسن بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا صالح المري، أخبرنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: **«عليكَ بالحالّ المرتحل»** قالوا: يا رسول الله وما الحالُّ المرتحل؟ قال: **«صاحبُ القرآن يَضربُ في أوّله حتى يبلغَ آخرَه، ويضرب في آخره حتّى يبلُغ أوّله، كُلّما حَلَّ ارتحل»**

[١٨٤٧] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد

[١٨٤٦] إسناده: ضعيف.

● الحسن بن عفان هو الحسن بن علي بن عفان، والاسم غير واضح في الأصلين.

ورجحت أن يكون «الحسن بن عفان» لأنه يروي عن زيد بن الحباب ويروي عنه علي بن محمد القرشي.

● صالح المري هو صالح بن بشير، ضعيف، مرّ.

والحديث أخرجه الترمذي في القراءات (٥/ ١٩٧-١٩٨رقم٢٩٤٨) عن نصر بن علي الجهضمي، عن الهيثم بن الربيع، عن صالح المري به ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه. وإسناده ليس بالقوي. ثم ذكره مرسلا من وجه آخر عن صالح، عن قتادة، عن زرارة به وقال: هذا عندي أصح من حديث نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع.

وأخرجه مرسلا أيضا الدارمي في فضائل القرآن (٨٦٥).

وأخرجه مرفوعا متصلا الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٦٨رقم١٢٧٨٣) ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١٨٨) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦٨) وأبونعيم في «الحلية» (٦/ ١٧٤) من طرق عن صالح به. ومداره على صالح هذا وهو ضعيف.

وأخرج نحوه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٦رقم٨٠٠) عن إسماعيل بن رافع عن رجل من الإسكندرية قال قيل يا رسول الله ... فذكره.

قال ابن صاعد وقد رواه صالح المري عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس مرفوعا بنحوه.

وسيعيد المؤلف هذا الحديث. انظر (١٩٠٦).

[١٨٤٧] إسناده: ضعيف.

● عارم أبوالنعمان، اسمه محمد بن الفضل، من شيوخ البخاري، ثقة. مر.

● الفضل بن ميمون، أبوسلمة.

قال أبوحاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لم يزل عندنا ضعيفا. وضعفه الدارقطني =

ابن يوسف السلمي، حدثنا عارم أبو النعمان من كتابه، وأنا سألته، حدثنا الفضل بن

= في «العلل»، راجع «الجرح والتعديل» (٦٧/٧) «الميزان» (٣٦٠/٣) «لسان الميزان» (٤٥١/٤).

• زاذان، أبوعمر الكندي. ويكنى أباعبدالله أيضا. صدوق يرسل. من الثانية، مر.

وفي الأصلين «زاذان أبي عثمان» ولم أجد من ذكر أنه يكنى أباعثمان. فالله أعلم.

والحديث رواه الترمذي في البر والصلة (٤/ ٣٥٥رقم ١٩٨٦) من طريق أبي اليقظان عن زاذان، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة على كثبان المسك -أراه قال - يوم القيامة: عبد أدى حق الله وحق مواليه، ورجل أم قوما وهم به راضون، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة» وقال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب. ورواه أحمد في «المسند» (٢٦/٢)، وأبواليقظان اسمه عثمان بن عمير - ويقال ابن قيس- البجلي، الكوفي. ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع. من السابعة (د ت ق).

ذكره الذهبي في «الميزان» (٥٠/٣) وقال: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

وقال ابن عدي في «الكامل» (١٨١٤/٥-١٨١٦): رديء المذهب، غال في التشيع يؤمن بالرجعة، على أن الثقات رووا عنه، ثم قال: ويكتب حديثه على ضعفه.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات ولا الذي تفرد به عن الأثبات لاختلاط البعض بالبعض. راجع «المجروحين» (٩٥/٢) وانظر «الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٢١١-٢١٢).

ورواه الطبراني في «الكبير» (٤٣٣/١٢رقم١٣٥٨٤) وأبونعيم في «الحلية» (٣١٨/٣) من طريق بحر بن كنيز (بالنون والزاي بوزن عظيم) السقاء، عن الحجاج بن فرافصة عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عمر أنه قال: لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة ومرة - عدّ سبع مرات - لما حدثت به، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . فذكر نحو لفظ المتن.

وبحر بن كنيز السقاء ضعيف. قال يحيى: ليس بشيء. لا يكتب حديثه، كل الناس أحب إلي منه. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب. وساق له نحوا من ثلاثين حديثا. راجع «الكامل» (٤٨٢/٢-٤٨٧) وانظر «الميزان» (٢٩٨/١).

ورواه أبونعيم في «الحلية» (١٠٦/٥) من طريق عمرو بن شمر، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد بنحوه مرفوعا.

قال أبونعيم: غريب من حديث عمرو تفرد به عمرو بن شمر.

وعمرو بن شمر هو أبوعبدالله الجعفي الشيعي. قال يحيى: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: زائغ كذاب. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

راجع «الميزان» (٢٦٨/٣-٢٦٩) وانظر «المجروحين» (٧٤/٢) «الكامل» (١٧٧٩/٥-١٧٧٢) «لسان الميزان» (٣٦٦/٤-٣٦٧). =

ميمون، عن منصور بن زاذان، عن زاذان أبي عمر، قال سمعت أبا سعيد وأبا هريرة يقولان سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**ثلاثةٌ على كَثيبٍ مِن مِسك أسودَ يومَ القيامة لا يهُولُهم الفزعُ، ولا ينالُهم الحسابُ: رجلٌ قرأ القُرآن ابتغاءَ وجه الله، وأَمَّ به قومًا وهم به راضُون، ورجلٌ أذَّنَ في مسجد، دعا إلى الله ابتغاء وجه الله، ورجلٌ ابتُلِيَ بالرقّ في الدنيا فلم يُشغله ذلك (عن) طلب الآخرة**».

[١٨٤٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن

= (قلت) فهذا الحديث لم تصح واحدة من طرقه ولكن الثلاثة المذكورين فيه جاءت في فضائلهم روايات صحيحة. فأما قارئ القرآن فقد مرّ في فضله أحاديث. وستأتي أخرى في هذا الباب.

وأما المؤذن فجاء في عظم أجره عند الله أحاديث صحيحة منها ما رواه عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه ستون حسنة، وبإقامته ثلاثون سنة». رواه ابن ماجة (١/ ٢٤١رقم٧٢٨) والحاكم (١/ ٢٠٥)، وعنه البيهقي في «سننه» (١/٤٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٢٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢/٢٨٢) وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري وأقره الذهبي. وذكره الألباني في «الصحيحة» (٤٢).

وأما المملوك فجاء فيه: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين...» وذكر فيه «ومملوك أعطى حق ربه وحق مواليه...».

أخرجه البخاري (١/ ٣٣، ٤/ ٢٠) ومسلم (١٣٤رقم٢٤١) وغيرهما وانظر «الصحيحة» (١١٥٣).

[١٨٤٨] إسناده: رجاله موثقون.

- أحمد بن بشر بن سعد، أبوعلي المرثدي (م٢٨٦هـ) قال ابن المنادي: هو أحد الثقات. راجع «تاريخ بغداد» (٤/٥٤) «الأنساب» (١٢/١٨٥).
- الربيع بن ثعلب، أبوالفضل (م٢٣٨هـ) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٤٠) وترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/٤١٨) ونقل عن صالح جرزة أنه قال: صدوق. ثقة.

وقال ابن معين: رجل صالح.

- أبوإسماعيل المؤدب هو إبراهيم بن سليمان بن رزين. مشهور بكنيته، صدوق يُغرب. من التاسعة (ق). وذكره الذهبي في «الميزان» (١/٣٦) فقال: ضعفه يحيى بن معين مرة. وقال أخرى: ليس بذاك. وقال هو وأحمد: ليس به بأس. ووثقه الدارقطني.

(قلت) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/١٤).

وقال ابن عدي: هو عندي حسن الحديث... وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أن أبا إسماعيل من أهل الصدق وهو ممن يكتب حديثه. راجع «الكامل» (١/٢٤٩-٢٥٠).

- فطر بن خليفة، أبوبكر الحناط صدوق رمُي بالتشيع. من الخامسة (خ-٤). =

بشر المرثدي، حدثنا الربيع بن ثعلب حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن فطر، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر التُّجار أَيعجزُ أحدُكم إذا رجعَ مِن سُوقه أن يَقرأ عشرَ آيات يُكتبُ له بكلّ آية حسنة»**.

رواه ابن المبارك[1] في الرقاق عن فطر بإسناده موقوفًا على ابن عباس قال: ما يمنع أحدكم إذا رجع عن سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات.

وهذا هو الصحيح.

[١٨٤٩] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن حامد

= • الحكم هو ابن عتيبة الكندي. ثقة. مرّ.
• مقسم هو ابن بجرة، مرّ أيضا.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٤٩/١) والطبراني في «الكبير» (٣٩٨/١١ رقم١٢١١٩) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢٩/١٠) رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب. وكلاهما ثقة.

(١) راجع «الزهد» لابن المبارك (٢٧٨رقم٨٠٧) وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢١).

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن (٨٣٢) عن أبي نعيم حدثنا فطر ... فذكره موقوفا إلا أن فيه «... فاتكأ على فراشه أن يقرأ ثلاث آيات من القرآن».

[١٨٤٩] إسناده: ضعيف.

• أبونصر محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن إسماعيل الترمذي الزاهد (م٣٤٦هـ) ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢١٨/٣) وقال: قدم بغداد حاجا وقال: كان ثقة. ونقل عن الحاكم أنه قال: محمد بن محمد بن حامد الترمذي، أبونصر الزاهد، قدم نيسابور سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، فأقام عندنا مدة ثم حج وانصرف إلى الترمذ، وجاءنا نعيه سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

• محمد بن بحر الهجيمي قال العقيلي: بصري، منكر الحديث، كثير الوهم. «الضعفاء» (٣٨/٤). وقال ابن حبان: يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم. فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم. ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج حتى يتبين عدالته. فالاعتبار بروايته عن الثقات. (المجروحين ٢٩٤/١) وانظر «الميزان» (٤٨٩/٣).

• سعيد بن سالم القداح، أبوعثمان المكي صدوق يهم، رُمي بالإرجاء. وكان فقيها. من كبار التاسعة (د س).

قال أبوحاتم: محله الصدق. وقال أبوزرعة: هو إلى الصدق ما هو. وقال ابن معين وغيره: =

الترمذي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا محمد بن بحر المنقري البصري - ح.

وأخبرنا أبو سعد الماليني، حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن بحر البصري، حدثنا سعيد بن سالم المكي، عن ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ: **«مَن قَرأ القُرآن ظاهرًا أو ناظرًا أُعطِي شجرة يومَ القيامة في الجنّة لو أنّ غُرابًا أَفرخَ تحت ورقة منها ثمّ أدرك ذلك الفرخ فنهض لأدركه الهرمُ قبلَ أن يقطعَ تلكَ الورقةَ»**

[١٨٥٠] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي ببغداد، حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن السائب بن

= ليس به بأس. وقال عثمان الدارمي: ليس بذاك.

وقال ابن عدي: هو عندي صدوق لا بأس به، مقبول الحديث. راجع «الجرح والتعديل» (٣١/٤) «الكامل» (١٢٣٣/٣-١٢٣٥) «الميزان» (١٣٩/٢).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٢٣٤/٣-١٢٣٥) في ترجمة سعيد بن سالم، ونقله الذهبي في «الميزان» (١٣٩/٢) وقال: خبر منكر.

ورواه ابن حبان في «المجروحين» (٣١٧/١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٨/٤) والحاكم في «المستدرك» (٥٥٤/٣) من طريق محمد بن بحر الهجيمي عن سعيد بن سالم به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٦٥/٤) وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن بحر الهجيمي لم أعرفه وسعيد بن سالم القداح، مختلف فيه، وبقية رجال الطبراني ثقات. وإسناد البزار ضعيف.

ورواه ابن عدي (٢٢٢٦/٦) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٤٧/١) من طريق محمد بن عبدالله ابن عبيد بن عمير، عن عبدالله بن أبي مليكة عن عبدالله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن ظاهرا أو نظرا أعطاه الله شجرة في الجنة».

وقال ابن عدي: محمد بن عبدالله بن عبيد مع ضعفه يكتب حديثه.

[١٨٥٠] إسناده: **رجاله ثقات.**

والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٦رقم١٢١٠) عن يونس بن يزيد، ومن طريقه أخرجه النسائي (تحفة الأشراف ٣/ ٢٦٢) وأحمد في «مسنده» (٤٤٩/٣) وابن سعد في «طبقاته» (٣٦٣/٤) والمؤلف في «الأسماء والصفات» (٣٣٧).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٦/٧رقم٦٦٥٤) من طريق ابن المبارك وابن وهب، كلاهما عن يونس به.

يزيد، أن شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ فقال: «**ذاك رجل لا يتوسّد القرآن**».

وكذلك رواه ابن المبارك وابن وهب عن يونس. ورواه أبو صالح عن الليث[1]، عن يونس فقال مخرمة بن شريح. وكذلك قاله النعمان بن راشد عن الزهري.

[١٨٥١] أخبرنا محمد بن أبي المعروف، أخبرنا أبو سهل الإسفراييني، حدثنا أبو جعفر الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال سمعت النعمان بن راشد، يحدث عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال ذكر مخرمة ابن شريح الحضرمي عند رسول الله ﷺ فقال: «**ذاك رجل لا يتوسّد القُرآن**».

وكذلك قاله محمد بن الوليد الزبيري عن الزهري. قال محمد بن يحيى[2]: رواية الليث، عن يونس أولاهما مع متابعة الزبيدي.

---

(١) رواية الليث ذكرها ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣٩٦/٣) في ترجمة مخرمة بن شريح. وقال ابن حجر: رواه البغوي.

ومخرمة بن شريح الحضرمي هو خال السائب بن يزيد، وشريح جده لأمه.

[١٨٥١] إسناده: لم أعرف شيخ المؤلف. وفي الأصلين «**أبومحمد بن أبي المعروف**» وهو **محمد بن محمد بن حمزة بن أبي المعروف، أبوالحسن**، كما مرّ.

● النعمان بن راشد الجزري، أبوإسحاق الرقي. صدوق. سيئ الحفظ. من السادسة (خت م-٤)

قال البخاري: في حديثه وهم كثير. وقال أحمد: مضطرب الحديث، روى مناكير. وقال ابن معين وأبوداود والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: قد احتمله الناس وله نسخة عن الزهري لا بأس بها. راجع «الكامل» (٢٤٧٩/٧) و«الميزان» (٢٦٥/٤).

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٦/٧-١٧٧رقم٦٦٥٥) من طريق وهب بن جرير به.

وقال ابن حجر: قال أبونعيم بعد أن أخرجه عن الطبراني: كذا قال النعمان. والصواب ما رواه ابن المبارك ومن تابعه عن يونس. راجع «الإصابة» (١٤٥/٢).

(٢) ورجح ابن حجر في «الإصابة» (١٤٥/٢) رواية ابن المبارك وابن وهب عن يونس، وقال: أخرجه البغوي والطبراني وابن منده وغيرهم. وقال النعمان بن راشد عن الزهري عن السائب: ذكر مخرمة بن شريح . . . وهو وهم منه. كذا قال ابن منده هنا. وأخرجه في ترجمة مخرمة ابن شريح عن أبي الطاهر بن المدائني، عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري . . . الحديث فقال: مخرمة بن شريح. وكأنه وهم من ابن منده فإنا رويناه في الجزء الثالث عشر من «الخلعيات» عن أبي الطاهر شيخه بهذا الإسناد فقال: «ذكر شريح». وقوله «لا يتوسد القرآن» قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون مدحا وذما: =

[١٨٥٢] وفيما أنبأني أخبرنا عبدالرحمن، أن أبا عبدالله العكبري، أخبرهم أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا سليمان بن عمر الأقطع، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثني مهاصر بن حبيب، عن عبيدة المليكي -وكانت له صحبة- قال قال رسول الله ﷺ: «يا أهلَ القُرآن لا تَوسَّدوا القُرآن، وَاتْلُوه حَقَّ تلاوته آناء الليل والنَّهارِ، وأفشُوه وتغَنَّوه وتدبَّروا ما فيه لعلّكم تُفلحون، ولا تَعَجَّلُوا تلاوته[1] فإنّ له ثوابًا».

[١٨٥٣] أخبرنا أبو بكر الفارسي، أخبرنا أبو إسحاق الأصبهاني، أخبرنا أبو أحمد بن

= فالمدح معناه: أنه لا ينام الليل عن القرآن لم يتهجد به، فيكون القرآن متوسدا معه، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها.

والذم معناه: لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يديم قراءته، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن. وأراد بالتوسد النوم. راجع «النهاية» (٥/١٨٣).

[١٨٥٢] إسناده: ضعيف.

- عبدالرحمن لعله «عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي»، مرّ. وفي الأصلين: «وفيما أنبأني أنا عبدالرحمن» وربما يكون «أبوعبدالرحمن» وهو السلمي. فالله أعلم.
- أبوعبدالله العكبري هو ابن بطة. عبيدالله بن محمد.
- سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع القرشي العامري، الرقي. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/١٣١) وقال: كتب عنه أبي بالرقة.
- بقية بن الوليد كثير التدليس وقد حدث بعن.
- أبوبكر بن أبي مريم. ضعيف. مرّ.
- مهاصر بن حبيب الزبيدي. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٤٥٤) وقال أبوحاتم: لا بأس به. راجع «الجرح والتعديل» (٨/٤٣٩) وفي (ن) «المهاجر» (بالجيم).
- عبيدة المليكي. ذكره ابن حجر في «الإصابة» (٢/٤٤٣) في القسم الأول. وقال قال ابن السكن: يقال له صحبة.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٥٢) فيه أبوبكر بن أبي مريم.

وأخرجه أبونعيم في «أخبارأصبهان» (١/٢٦٠) وذكره التبريزي في «المشكاة» (١/٦٧٦ رقم٢٢١٠) برواية المؤلف.

(١) كذا في الأصلين. وفي «المجمع» و«المشكاة» «ثوابه» وهو الصواب.

[١٨٥٣] إسناده: كسابقه.

- وأبوبكر بن عبدالله هو ابن أبي مريم.
- أحمد بن أبي شعيب هو أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب الحراني، أبوالحسن (م٢٢٣هـ) ثقة. من العاشرة (خ د ت س).

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/٢/٨٣-٨٤) في ترجمة عبيدة. ونقله عنه ابن حجر في «الإصابة» (٢/٤٤٣). وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/٩٠) في ترجمة عبيدة.

فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال قال أحمد بن أبي شعيب، أنبأنا موسى ابن أعين، عن أبي بكر بن عبدالله، عن مهاصر بن حبيب، عن عبيدة المليكي صاحب النبي ﷺ قال: «لا تَوَسَّدوا القُرآن».

[١٨٥٤] أخبرنا الشيخ أبو الفتح العمري، أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن الشريحي، أخبرنا محمد بن عقيل البلخي، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن المهاصر بن حبيب، عن عبيدة المليكي صاحب رسول الله ﷺ أنه قال يقول: يا أهل القرآن -ثلاث مرات- لا توسّدوا القرآن، واتلوه حقَّ تلاوته في آناء الليل والنهار، وتغنَّوه وتفنوه[1] واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون، ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثوابًا.

هكذا روي بهذين الإسنادين موقوفًا، ورواه بقية عن أبي بكر مرفوعًا.

وروي من آخر عن أبي بكر بن أبي مريم عن المهاصر بن حبيب عن النبي ﷺ مرسلاً.

[١٨٥٥] أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب

[١٨٥٤] إسناده: ضعيف كسابقه.

- أبوالفتح العمري هو ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، القرشي، المروزي، الشافعي (م٤٤٤هـ). الإمام الفقيه شيخ الشافعية في عصره. مرت ترجمته في المقدمة.
- أبومحمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، ابن أبي شريح، الأنصاري، الشريحي، الهروي (م٣٩٢هـ). إمام قدوة، محدث متبع السنة، ارتحل به أبوه، وكان صدوقا، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجلالة. راجع «السير» (١٦/٥٢٦-٥٢٨) «الأنساب» (٨/٩٦-٩٧) «شذرات» (٣/١٤٠) وانظر تعليق المعلمي على «الإكمال» (٤/٢٨٥).

(١) غير واضح في النسختين وقد مرّ: «وأفشوه وتغنوه» فالله أعلم بالصواب.

[١٨٥٥] إسناده: رجاله ثقات.

- القاضي أبوعمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، البسطامي، الشافعي، الواعظ (م٤٠٨هـ). شيخ الشافعية، وقاضي نيسابور، وكان وافر الحشمة، كبير الشأن. مرّ ذكره في «المقدمة» فراجعه. وانظر مصادر ترجمته في «السير» (١٧/٣٢٠).
- سليمان بن أحمد بن أيوب البلخي هو الطبراني الإمام، صاحب المعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير. مرّ.
- الحسين بن محمد بن حاتم، أبوعلي البغدادي، يلقب: عبيد العجل (م٢٩٤هـ) إمام حافظ، تلميذ يحيى بن معين. قيل إنه هو الذي لقبه عبيد العجل. =

اللخمي، حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم -عبيد العجل- الحافظ، حدثنا محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا عبدالله بن الأجلح، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: «**القرآنُ شافعٌ مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّق. فَمن جَعَلَه إمامًا قادَه إلى الجنّة، ومَن جَعله خَلفه ساقَه إلى النّار**».

قال أبو أحمد(١): هذا يعرف بربيع بن بدر. ورواه عبدالله بن الأجلح، عن الأعمش فوقفه، وعقبه بحديث آخر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

= قال الخطيب: كان ثقة متقنا حافظا.

وقال أحمد بن المنادي: كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة. راجع «تاريخ بغداد» (٨/٩٣-٩٤) «التذكرة» (٢/٦٧٢-٦٧٣) «السير» (١٤/٩٠-٩١) «طبقات الحفاظ» (٢٩٧) «شذرات» (٢/٢١٦).

- محمد بن العلاء الهمداني هو أبوكريب. مشهور بكنيته، ثقة، مرّ.
- عبدالله بن الأجلح الكندي، أبومحمد الكوفي. والأجلح اسمه: يحيى بن عبدالله صدوق. من التاسعة (ت ق).

والحديث أخرجه البزار (١/ ٧٨رقم١٢٢-كشف) وابن حبان (٤٤٣رقم١٧٩٣) من طريق أبي كريب عن عبدالله بن الأجلح به.

وقال البزار: لا نعلم أحدا يرويه عن جابر إلا من هذا الوجه.

(١) هو الحافظ ابن عدي، ساق هذا الحديث في ترجمة الربيع بن بدر في «الكامل» (٣/٩٨٨) بروايته عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعا، ثم قال ما نقله عنه المؤلف.

والربيع بن بدر، قال ابن عدي: عامة حديثه ورواياته عمن يروي عنهم مما لا يتابعه عليه أحد. (الكامل ٣/ ٩٩٢). وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٣٨-٣٩) وقال: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبوداود وغيره: ضعيف. وقال النسائي: متروك. ومن طريقه أخرج هذا الحديث الطبراني في «الكبير» (١٠/٢٤٤رقم١٠٤٥٠) وأبونعيم في «الحلية» (٤/١٠٨) وانظر «مجمع الزوائد» (٤/١٦٤). وروي نحوه موقوفا أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٧٣)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/١٤١رقم٨٦٥٥)، والبزار (١/ ٧٧رقم١٢١ - كشف) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٩٧) وأحمد في «الزهد» (١٥٥). وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٧١) وقال رواه البزار هكذا موقوفا على ابن مسعود. وروى بإسناده عن جابر أن النبي ﷺ قال... بنحوه. ورجال حديث جابر ثقات. ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي. وقد وثقه ابن حبان.

(قلت) رواه عبدالرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق وغيره عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود. وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح.

[١٨٥٦] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر القطان، أخبرنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن الجريري، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن شداد بن أوس الثقفي، عن النبي ﷺ قال: «**ما مِن عبد يقرأُ سورةً من كتاب الله عزّ وجلّ [عند نومه] إلاّ وكّل الله به ملكًا لا يقربه شيءٌ حتى يهبَّ متى يهبّ**».

[١٨٥٧] أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا غياث، حدثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**كُلُّ مُؤْدِبٍ يُحِبُّ أن تُؤتى مأدبتُه، ومأدبةُ الله القُرآن فلا تهجرُوه**».

[١٨٥٨] أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه، أخبرنا أبو سهل الإسفراييني،

[١٨٥٦] إسناده: رجاله ثقات إلا أن يزيد بن عبدالله بن الشخير لم يدرك شداد بن أوس.
والحديث رواه الترمذي (٥/٤٧٦رقم٣٤٠٧) والطبراني في «الكبير» (٧/٣٥١-٣٥٢رقم٧١٧٥) من طريق سفيان عن سعيد الجريري، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن رجل من بني حنظلة عن شداد به. تابع سفيان يزيد بن هارون عند أحمد (٤/ ١٢٥) وخالد ابن عبدالله عند الطبراني في «الكبير» (٧/٣٥٢رقم٧١٧٦-٧١٧٧) وهلال بن حق البصري عند ابن السني في «اليوم والليلة» (٢١١رقم٧٤٤) والحنظلي مجهول لم يسم. ولذلك لم يصب الهيثمي حين قال في «المجمع» (١٠/١٢٠) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
وقال النووي في «الأذكار» (ص٨٨) إسناده ضعيف.

[١٨٥٧] إسناده: مظلم.
- غياث هو ابن كلوب.

ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/٣٣٨) وقال ضعفه الدارقطني، وقال: له نسخة عن مطرف بن سمرة. ونقل ابن حجر عن البيهقي أنه قال: غياث هذا مجهول. انظر «لسان الميزان» (٤/٤٢٣) و«الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (٣٢٣رقم٤٢٧).
- مطرف بن سمرة بن جندب لم أعرفه.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبه للمؤلف وحده، وقال المناوي في «فيض القدير» (٥/٢٩-٣٠): المعنى أن كل مُولم يحب أن يأتيه الناس في وليمته إذا دعاهم: وضيافة الله لخلقه قراءة القرآن فلا تتركوه، بل داوموا على قراءته. ورمز عليه السيوطي بالضعف. وانظر «ضعيف الجامع الصغير» (٤٢٥٢).

[١٨٥٨] إسناده: رجاله ثقات.
وقد مرّ هذا الحديث برقم (١٧٩٢) من طريق أبي نصر بن قتادة، أخبرنا أبوعمرو بن مطر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن نصر - وهو أبوجعفر الحذاء- عن ابن المديني به. وقد استوفينا تخريجه هناك فراجعه.

حدثنا أبو جعفر الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو خالد سليمان، عن حيان، عن عبدالحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَليس تشهدُون أن لا إله إلاّ الله، وأنّي رسولُ الله؟» فقلنا: نعم أو بلى، قال: «فإنّ هذا القرآنَ سببٌ طرفه بيد الله، وطرفُه بأيديكم، فتمسّكوا به فإنّكم لَن تضلّوا ولن تَهلكوا بعدَه أبدًا».

[١٨٥٩] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال البزار، حدثنا إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا عبدالرحيم بن هارون، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي رواد - ح.

وأخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الهروي، حدثنا محمد بن صالح الأشج، حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز ابن أبي رواد، حدثنا أبي، عن نافع، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «إنّ هذه القلوبَ تَصدأُ كما يَصدأُ الحديدُ إذا أصابه الماء» قيل: يا رسول الله، وما جلاؤها؟ قال: «كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن».

هي لفظ حديث الإمام وفي رواية الفقيه: قال فقالوا: يا رسول الله وما جلاؤها؟ قال «قراءة القُرآن» ولم يذكر الموت ولا قوله «إذا أصابه الماء».

[١٨٥٩] إسناده: ضعيف.

- إبراهيم بن عبدالله هو السعدي.
- عبدالرحيم بن هارون الغساني، أبوهشام الواسطي ضعيف، كذبه الدارقطني. من التاسعة (ت). وفي الأصلين (عبدالرحمن بن هارون) وهو خطأ. ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٦٠٧) وقال قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب. وانظر «سؤالات البرقاني» للدارقطني (٤٦رقم٣١٥).
- عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد قال أبوحاتم وغيره: أحاديثه منكرة. وقال ابن الجنيد: لا يساوي فلسا. وقال ابن عدي: روى أحاديث عن أبيه لا يتابع عليها. راجع «الجرح والتعديل» (٥/١٠٤) «الكامل» (٤/١٥١٧) «الميزان» (٢/٤٥٥).

والحديث أخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٢١) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٢١) والخطيب في «تاريخه» (١١/٨٥) من طريق عبدالرحيم بن هارون عن ابن أبي رواد به. وقال الألباني: ضعيف. راجع «المشكاة» (١/٦٦٦رقم٢١٦٧).

[١٨٦٠] أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب، حدثنا الحسن بن حماد الوراق، حدثنا محمد بن الحسن ابن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: **يقول الله عز وّجلّ: مَن شَغَلَه قراءةُ القُرآن عن ذِكري ومَسْألتي أعطيتُه أفضلَ ثوابِ السائلين، وفضلُ القُرآن على سائرِ الكلام كفضل الله على خلقه.**

أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالكريم العلاف، حدثنا محمد بن حميد الرازي[١] حدثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس. . . فذكره بإسناده ومعناه.

[١٨٦٠] إسناده: ضعيف.

- الحسن بن حماد الضبي، أبوعلي، الوراق، الصيرفي، الكوفي (م٢٣٨هـ) ثقة. من العاشرة (س).
- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، أبوالحسن الكوفي ضعيف. من التاسعة (ت).

قال ابن معين: قد سمعنا منه ولم يكن بثقة. وقال مرة: كان يكذب. وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئا. وقال النسائي: متروك. وقال أبوداود: ضعيف. وقال مرة: كذاب. وقال أبوحاتم: ليس بالقوي. «الجرح والتعديل» (٢٢٥/٧) «الكامل» (٢١٨١/٦) «الميزان» (٥١٤/٣-٥١٥).

- عطية هو العوفي، ضعيف.

والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢٧٢/٢) عن أبي يعلى، عن الحسن بن حماد الضبي به.

وأخرجه المؤلف في «الأسماء والصفات» (٣٠٧) عن أبي الحسين بن بشران، وأبي الحسين بن الفضل القطان عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بنفس الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «فضائل القرآن» (١٨٤/٥رقم٢٩٢٦) ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١٢٢) والمؤلف في «الاعتقاد» (٤٩) وفي «الأسماء والصفات» (٣٠٧) من طريق شهاب بن عباد العبدي، والدارمي في «فضائل القرآن» (ص٨٣٧) عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني. والعقيلي في «الضعفاء» (٤٩/٤) من طريق حسين بن عبدالأول. وأبونعيم في «الحلية» (١٠٦/٥) من طريق الحسين بن محمد، كلهم عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني به.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه. وقال الذهبي في «الميزان» (٥١٥/٣) حسنه الترمذي فلم يُحسن.

(١) ضعفوه. وذكر هذا الإسناد في «المجروحين» (٢٧٣/٢) بعدما ساق الحديث برواية محمد بن الحسن الهمداني قال: وقد وافقه الحكم بن بشير بن سلمان رواه عن عمرو بن قيس، ولكن من حديث ابن حميد أيضا، وابن حميد قد تبرأنا من عهدته.

[١٨٦١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن سلمان، حدثنا الحسن بن سلام وجعفر بن شاكر قالا حدثنا عفان، حدثنا شعبة - ح.

وأخبرنا أبو الحسن المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد قال قال عبدالله - وقال عمرو بن مرزوق في روايته: عن عبدالله أنه قال -من أحبَّ أن يعلم أنه يحب الله ورسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله.

[١٨٦٢] أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أسباط بن محمد القرشي، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قيل لابن مسعود: إنك تقل الصوم. قال: إني إذا صمت ضعفت عن القرآن، وقراءة القرآن أحب إلي.

قال وحدثنا الزعفراني، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن شقيق[١] قال قيل لعبدالله: إنك تقل الصوم بمثل ذلك.

[١٨٦٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدثنا محمد بن عبدالسلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن هلال بن

[١٨٦١] **إسناده: رجاله ثقات.**

والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٢/٩رقم٨٦٥٧) عن محمد بن حيان المازني عن عمرو ابن مرزوق به. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٥/٧) رجاله ثقات. وذكره المروزي في «قيام الليل» (١٢٤).

[١٨٦٢] **إسناده: رجاله ثقات.**

(١) في الأصلين «عن سفيان» ولعل الصواب ما أثبته.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٩/١٠) عن أبي معاوية، عن الأعمش عن شقيق، عن عبدالله قال: قراءة القرآن أحبُّ إلي من الصوم.

[١٨٦٣] **إسناده: رجاله ثقات.**

● فروة بن نوفل الأشجعي ثقة، اختلف في صحبته. والصواب أن الصحبة لأبيه. وهو من الثالثة. قتل في خلافة معاوية (م د س ق).

والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤٤١/٢) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٥٠) أيضا. وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٠٢) عن جرير به. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٠/١٠-٥١١) عن عبيدالله بن حميد عن منصور بنحوه. وذكره المروزي في «قيام الليل» (١٢٢) وقوله «يا هناه» أي يا رجل. ويختص بالنداء.

يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كنت جارًا لخباب بن الأرت، فخرجنا من المسجد فأخذ بيدي، فقال: يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تقرب بشيء أحب إليه من كلامه.

[١٨٦٤] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بخسروجرد، أخبرنا محمد بن إسحاق البيهقي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: نقل الحجارة يعني أهون على المنافقين من قراءة القرآن.

[١٨٦٥] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ، حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا

[١٨٦٤] إسناده: ضعيف.

- محمد بن حميد هو الرازي، ضعيف.
- مهران بن أبي عمر العطار، أبوعبدالله الرازي. صدوق له أوهام سيئ الحفظ. من التاسعة (مد ق).
- سفيان هو الثوري.
- سعيد بن زيد بن درهم، أخو حماد بن زيد. ضعفه البعض.

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/٤٤) عن عفان، عن سعيد بن زيد به، ومن طريقه أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣/٨٠).

[١٨٦٥] إسناده: ضعيف.

- يوسف بن موسى المروذي، أبويعقوب (م٢٩٦هـ) والمروذي نسبة إلى مروالروذ. كان أحد أعيان المحدثين بخراسان والمشهورين بالطلب والرحلة. وثقه الخطيب. راجع «تاريخ بغداد» (١٤/٣٠٨-٣٠٩) «الأنساب» (١٢/٢٠٣-٢٠٤) «السير» (١٤/٥١).
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد الأنصاري، الواقفي الموصلي (م٢٨٦هـ) متروك. واتهمه أبوزرعة. وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين. من التاسعة (ق). وفي «طبقته» العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب، أبوعثمان الأزرق. ضعيف. من التاسعة، وقد كذبه ابن معين.
- مسكين بن بكير الحراني، صدوق يخطئ. مرّ.
- حُجَيّة (بالحاء والجيم مصغرا بوزن عُليّة) ابن عدي الكندي صدوق يخطئ. من الثالثة (٤).

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، ورمز عليه بالضعف. وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١١٤٥) وقال المناوي: العباس بن الفضل الموصلي أورده الذهبي في «الضعفاء» (انظر الميزان ٢/ ٣٨٥) ومسكين بن بكير قال الذهبي: قال أبوأحمد الحاكم: له مناكير كثيرة (راجع الميزان ٤/١٠١) وعباد بن كثير فإن كان الثقفي فقال الذهبي: قال البخاري: تركوه، أو الرملي فقال: ضعفوه، ومنهم من تركه (الميزان ٢/ ٣٧٠ - ٣٧٥) انظر «فيض القدير» (٢/٥٢).

يوسف بن موسى المروذي، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا عباد بن كثير، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ: «**أفضل عبادةِ أُمَّتي قراءةُ القُرآن**».

[١٨٦٦] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا منصور النضروي، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا زياد بن مخراق، عن أبي إياس، عن أبي كنانة، قال قال أبو موسى: إن هذا القرآن كائن لكم أجرًا، وكائن لكم ذخرًا، وكائن لكم وزرًا، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن. فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذفه في نار جهنم.

أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا أبو الحسن الكارزي، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد قال حدثناه هشيم وابن علية كلاهما عن زياد. . . فذكره بنحوه غير أنه قال: كائن لكم أجرًا وكائن عليكم وزرًا.

قال أبو عبيدة[١] قوله: «اتبعوا القرآن» أي اجعلوه إمامكم ثم اتلوه.

وأما قوله: «فلا يتبعنكم القرآن» فإن بعض الناس يحمله على معنى لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة.

وفيه قول آخر: وهو عندي أحسن من هذا، قوله «لا يتبعنكم القرآن: لا تدعوا به العمل فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم»[٢].

[١٨٦٦] زياد بن مخراق أبوالحارث البصري ثقة. من الخامسة (بخ د).
- أبوإياس هو معاوية بن قرة بن إياس المزني، البصري (م١١٣هـ) ثقة عالم. من الثالثة (ع).
- أبوكنانة، عن أبي موسى قال ابن حجر في «التقريب»: مجهول. من الثالثة، ويقال: هو معاوية بن قرة ولم يثبت (بخ د).

(قلت) وهنا يروي معاوية بن قرة عنه فكيف يمكن أن يكون هو؟ والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٨٤، ١٣/٤٨٦-٤٨٧) والدارمي في «فضائل القرآن» (ص٨٣٠) من طريق شعبة عن زياد بن مخراق به. وذكره المروزي في «قيام الليل» (١٢٤).

(١) راجع «غريب الحديث» (٤/١٧٢-١٧٥).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/٢٥٧) من طريق ابن علية عن زياد بنحوه.

(٢) وتمام كلام أبي عبيد: وهو أشد موافقة للمعنى الأول، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خلفه، ومن هذا قيل: لا تجعل حاجتي بظهر - أي لا تدعها فتكون خلفك. ومن ذلك حديث يُروى عن الشعبي: قال أبوعبيد حدثنا الأشجعي عبيدالله بن عبدالرحمن، =

[١٨٦٧] أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبدالله بن يعقوب، أخبرنا محمد ابن عبدالوهاب، قال أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا الأعمش، عن شقيق قال قال عبدالله: إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هذا الطريق. فاعتصموا بحبل الله، فإن حبل الله القرآن.

[١٨٦٨] أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد

= عن مالك بن مغول، عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ (آل عمران ٣/ ١٨٧) قال: أما إنه كان بين أيديهم ولكنهم نبذوا العمل به.

قال أبوعبيد: فهذا يُبين لك أن من رفض شيئا فقد جعله وراء ظهره. وقوله «ينخ في قفاه» أي يدفعه، يقال: زخخته أزخُّه زخًّا. انتهى كلام أبي عبيد.

[١٨٦٧] إسناده: رجاله ثقات.

- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي صدوق. مرّ. وفي الأصلين «جعفر بن ميمون» مصحفا. وقول ابن مسعود أخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٢٨) عن جعفر بن عون. وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣١/٤) والطبراني في «الكبير» (٢٤٠/٩رقم٩٠٣١) من طريق منصور، عن شقيق به. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٨٤/٢) وعزاه - بالإضافة إلى هؤلاء - للفريابي وعبد بن حميد، وابن الضريس، وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه.

[١٨٦٨] إسناده: رجاله موثقون. إذا كان شيخ البيهقي فيه هو السمرقندي وهو إسناد غريب ينزل فيه المؤلف إلى طبقة تلاميذه وفيه أيضا رواية الكبار عن الصغار.

- أبوالحسن بن أحمد الحافظ لم أوفق لتعيينه، والذي يترجح عندي هو أنه أبومحمد الحسن بن محمد بن القاسم السمرقندي، الإمام الحافظ (م٤٩١هـ) ورواية البيهقي عنه من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر. والسمرقندي هذا صحب جعفر بن محمد المستغفري، وتخرج به ولازمه وأكثر عنه. وانظر ترجمته في «السير» (٢٠٥/١٩-٢٠٦) و«التذكرة» (١٢٣٠/٤-١٢٣١) «شذرات» (٣٩٤/٣-٣٩٥).
- أبوالعباس جعفر بن محمد النخشبي هو جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر المستغفري النسفي (م٤٣٢هـ). والنخشبي نسبة إلى نخشب - بلدة فيما وراء النهر - عربت فقيل لها نسف (انظر الأنساب ١٣/ ٦٠). وأبوالعباس من العلماء الأعلام، إمام حافظ، له مؤلفات مفيدة نافعة. منها «فضائل القرآن». راجع «الأنساب» (٢٤١/١٢-٢٤٢ رسم «المستغفري») «التذكرة» (١١٠٢/٣) «السير» (٥٦٤/١٧) «الوافي» (١٤٩/١١-١٥٠) «طبقات المفسرين» للداودي (١/ ١٢٨-١٢٩) «شذرات» (٢٤٩/٣-٢٥٠).
- أبوسعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، القاضي، السجزي، الحنفي، الواعظ (م٣٧٨هـ). كان من أحسن الناس وعظا وتذكيرا. قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي =

النخشبي، أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن موسى بن سعيد، عن ناجية بن عبدالله، عن أبيه، عن ابن مسعود أنه قال: اقرأ القرآن قبل أن يرفع، فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع. قالوا: هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس؟ قال: يعدى[1] عليه ليلاً فيرفع من صدورهم، فيصبحون فيقولون لكأنا كنا نعلم شيئًا، ثم يقعون في الشعر.

قال أبو بكر: هذا ناجية بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ليس له حديث غير هذا.

= في عصره. وكان إماما فاضلا جليل القدر، صنف التصانيف، وناظر الخصوم ونظم الشعر وولي القضاء ببلدان شتى من ما وراء النهر. راجع «يتيمة الدهر» (٣٣٨/٤-٣٣٩) «الأنساب» (٨٣/٧-٨٤) «معجم الأدباء» (٨٨/١١-٨٠) «السير» (٤٣٧/١٦-٤٣٩) «تاج التراجم» (٢٧) «الجواهر المضيئة» (١٧٨/١-١٨٠) «شذرات» (٩١/٣).

- أبوبكر بن أبي داود هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، ابن أبي داود صاحب السنن، ثقة. مرّ. وفي الأصلين «أبونصر بن أبي داود».
- عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد، المصري، أبوعبدالله (م٢٤٣هـ) ثقة. من الحادية عشرة (م د س).
- وأبوه شعيب بن الليث، أبوعبدالملك المصري (م١٩٩هـ) ثقة فقيه نبيل. من كبار العاشرة (م د س).
- وجده الليث بن سعد هو الإمام الفقيه المحدث المعروف.
- خالد بن يزيد الجمحي، أبوعبدالرحيم المصري - ثقة فقيه، مرّ.
- سعيد بن أبي هلال، أبوالعلاء المصري، صدوق، مرّ أيضا. وفي الأصلين «سعيد بن هلال».
- موسى بن سعيد - أو سعد - ابن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني مقبول. من الرابعة (م د ق). ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٠١/٥).
- ناجية بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - أخو عبيدالله وعون. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٣٩/٧).

والخبر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٧رقم٨٠٣) عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن موسى بن سعد بن زيد بن ثابت، عن ابن مسعود به. وموسى لم يدرك عبدالله.

وأخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٣٤) من طريق موسى بن عبيدة عن صفوان بن سليم، عن ناجية بن عبدالله عن أبيه عن ابن مسعود بنحوه. وموسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف.

(١) في «الزهد» و«سنن» الدارمي «يُسرى عليه». وفي (ن) «يعدي عليه البالي».

[١٨٦٩] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو منصور الهروي النضروي، حدثنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا سفيان، حدثنا عبدالعزيز بن رفيع، سمع شداد بن معقل، سمع عبدالله بن مسعود يقول: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة. وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم أوشك أن يرفع، قالوا: كيف وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه ليلا فيذهب ما في قلوبكم، ويرفع ما في المصاحف ثم قرأ عبدالله: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾(١).

[١٨٧٠] أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازة وقرأته من خطه فيما لم يقرأ عليه من المستدرك

[١٨٦٩] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥٠٤/٤) من طريق سفيان به،

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٥٣/٩رقم٨٦٩٩، ٩/ ٣٦١رقم٩٥٦٢) مختصرا،

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٥/١٥) عن أبي الأحوص، عن عبدالعزيز بكامله وأخرجه أيضا (١٠/ ٥٣٤، ١٤/ ٩٣) مفرقا.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣٦٣/٣رقم٥٩٨١) والطبراني في «الكبير» (١٥٣/٩ رقم٨٧٠٠) من طريق إسرائيل عن عبدالعزيز به.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢٨٩/٦) من طريق شعبة عن عبدالعزيز بالجزء الأول فقط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٢/١٤) وابن جرير في «تفسيره» (١٥٨/١٥) والطبراني في «الكبير» (٤١٢/٩رقم٩٧٥٤) من وجوه أخرى عن ابن مسعود بنحوه مختصرا. وراجع «مجمع الزوائد» (٣٢٩/٧).

(١) سورة الإسراء (١٧/ ٨٦).

[١٨٧٠] إسناده: رجاله ثقات.

• أبومسعود أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، البجلي، الرازي، ثم النيسابوري (م٤٤٩هـ). بقية المشايخ والمحدث المسند، طلب هذا الشأن، وبرز فيه على الأقران، كان يسافر في التجارة كثيرا، كثير الأصول عارفا بالحديث، جيد الفهم. وثقه جماعة. راجع فيه «تاريخ جرجان» (١٢٧) «الأنساب» (٩٢/٢) «السير» (١٨/ ٦٢-٦٣) «التذكرة» (١١٢٥/٣-١١٢٧) «الوافي» (٢٨/٨) «شذرات» (٢٨٢/٣).

• أبوقريش محمد بن جمعة بن خلف القُهستاني، الأصم (م٣١٣هـ). كان من الحفاظ المتقنين، كثير السماع والرحلة، جمع المسندين: على الرجال وعلى الأبواب، وصنف حديث الشيوخ الأئمة: مالك، والثوري، وشعبة وغيرهم وكان ضابطا حافظا متقنا. يذاكر الحفاظ فيغلبهم. ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٦٩/٢-١٧٠) «الأنساب» (٥٢١/١٠-٥٢٢) =

أن أبا بكر الحفيد حدثهم [قال] حدثنا جدي عباس بن حمزة، حدثنا أبو كريب.

وأنبأني أبو مسعود أحمد بن محمد الرازي إجازة -واللفظ له- أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي بن يحيى التميمي، حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثني أبو كريب، حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ: **«يدرسُ الإسلامُ كما يدرسُ [وشي] الثوب حتى لا يُدرى صيامٌ ولا صدقةٌ ولا نسكٌ، ويُسرى على كتاب الله في ليلة، فلا يبقَى في الأرض منه آيةٌ، وتبقَى طوائفُ من الناس: الشيخ الكبير**[1] **يقول أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله، ونحن نقولها»**.

قال له صلة: فما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون صيامًا ولا صدقةً ولا نسكًا؟ فأعرض عنه حذيفة فردوها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة، ثم أقبل عليه في الثالثة ثم قال: يا صلة تنجيهم من النار، تنجيهم من النار تنجيهم من النار[2].

[١٨٧١] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد

= «التذكرة» (٢/٧٦٦-٧٦٧) «السير» (١٤/٣٠٤-٣٠٥) «الوافي» (٢/٣٠٩-٣١٠) «شذرات» (٢/٢٦٨).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/٤٧٣) عن أبي بكر محمد بن عبدالله الحفيد - بنفس الإسناد وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن ماجه في الفتن (٢/ ١٣٤٤-١٣٤٥رقم٤٠٤٩) من طريق أبي معاوية، والحاكم (٤/ ٥٠٥) من طريق محمد بن فضيل. كلاهما عن أبي مالك بنحوه.

ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (٢/٣٤٦رقم٥٧٧) من طريق خلف بن خليفة عن أبي مالك... فذكره موقوفا. وذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٨٧) وعلّق عليه بفوائد مهمة راجعها فإنها مفيدة.

(١) في «المستدرك» و«سنن» ابن ماجه «الشيخ الكبير والعجوز يقولون...».

(٢) قال الشيخ الألباني: وهذا نص من حذيفة رضي الله عنه على أن تارك الصلاة - ومثلها بقية الأركان - ليس بكافر، بل هو مسلم ناجٍ من الخلود في النار يوم القيامة. راجع «الصحيحة» (١/١٣٠).

[١٨٧١] إسناده: **ضعيف لأجل أحمد بن عبدالجبار العطاردي.**

والخبر رواه الحاكم في «المستدرك» (٢/٣٨١) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي. وليس كما قال فإن فيه العطاردي وقد تكلموا فيه، وعطاء بن السائب وقد اختلط. ورواه ابن أبي شيبة =

ابن عبدالجبار، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة، ووقاه الله يوم القيامة سوء الحساب وذلك بأن الله عزّ وجلّ قال: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾(١).

[١٨٧٢] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر بن الحسين، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا محمد بن فضيل، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس أنه سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر. رددها ثلاث مرات ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه إلا كانوا أضيافًا لله، وأظلت عليهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا زوارًا لله حتى يخوضوا في حديث غيره. ومن سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة. ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه.

= في «المصنف» (١٠/٤٦٧-٤٦٨) عن محمد بن فضيل به. ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٨٢ رقم٦٠٣٣) عن ابن عيينة، وابن جرير في «تفسيره» (١٦/٢٢٥) من طريق أبي سلمة، كلاهما عن عطاء بن السائب به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٤٨رقم١٢٤٣٧) من طريق عمران بن أبي عمران، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا بنحوه. وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٦٩) فيه أبوشيبة وهو ضعيف جدا.

(قلت) كذا ورد في النسخة المطبوعة لمجمع الزوائد «أبوشيبة» والذي في سند الطبراني هو شيخه «محمد بن عثمان بن أبي شيبة» وكنيته «أبوجعفر» نعم يعرف محمد بابن أبي شيبة كما جاء في «السير» (١٤/٢١) . وانظر «الميزان»(٣/٦٤٢-٦٤٣) .

(١) سورة طه (٢٠/١٢٣) .

[١٨٧٢] إسناده: ليس بالقوي.

● هارون بن عنترة، لا بأس به تكلموا فيه. مرّ.

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥٦٤-٥٦٥) عن أبي الأحوص عن هارون - ببعضه. وأخرجه الدارمي في المقدمة (١٠١) من طريق يزيد أبي خالد عن هارون بالشطر الأخير. ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٤٦٧) إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، والحاكم في «الكنى» والمؤلف، وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» (٣/٢٤٢) برواية مسدد.

[١٨٧٣] أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة عن يونس بن جبير [قال] شيعنا جندبا حتى إذا بلغنا حصن المكاتب قلنا: أوصنا. قال: أوصيكم بتقوى الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نور الليل المظلم وضياء النهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، وإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك، فإن تجاوزهما البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك، فإن المحروب من حرب دينه، وإن المسلوب من سلب دينه، لأنه لا غنى بعد النار ولا فقر بعد الجنة، وإن النار لايفك أسيرها ولايستغني فقيرها.

هذا هو المحفوظ عن جندب من قوله وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

[١٨٧٤] وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرنا ابن شعيب، أخبرني عبدالقدوس بن حبيب، أنه سمع الحسن يحدث عن سمرة بن جندب أنه قال أوصى رسول الله ﷺ بعض أصحابه فقال: **«أوصيكم بتقوى الله والقرآن، فإنّه نورُ الظلمة وهُدى النّهار، فَاتلُوه على ما كان من جَهدٍ وفاقة، فإن عَرضَك بلاءٌ فاجعل مالك دون دينك، وإن جاوزك البلاء فاجعلْ مالَك ودَمَك دونَ دينك، فإنّ المسلوبَ مَن سُلب دينه، والمحروبَ**

[١٨٧٣] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر أخرجه أحمد في الزهد (٢٠٢) من طريق بهز بن أسد عن شعبة به، وأخرج نحوه من طريق سالم المرادي، عن الحسن عن جندب، وذكره المروزي في «قيام الليل» (ص١٢٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٨٣/١٠) عن رجل من بجيلة قال خرج جندب البجلي في سفر له، قال فخرج معه ناس من قومه حتى إذا كانوا بالمكان الذي يودع بعضهم بعضا قال أي قوم! . . . فذكره إلى قوله «فإنه نورٌ بالليل المظلم وهدى بالنهار». وذكره الذهبي في «السير» (١٧٤/٣) في ترجمة جندب. قوله «المحروب» وهو الذي نُهب كل ما عنده. ورأيت في بعض المصادر «المخروب من خرب دينه» بالمعجمة. وليس بصحيح. راجع «لسان العرب» (حرب).

[١٨٧٤] إسناده: ضعيف.

- ابن شعيب الأغلب أنه محمد بن شعيب بن شابور - ثقة. يروي عنه العباس بن الوليد البيروتي. فالله أعلم.
- عبدالقدوس بن حبيب ضعيف بمرة، مرّ.
- سمرة بن جندب الفزاري من الصحابة وفي الأصلين «سمرة بن حبيب» مصحفا.

والحديث أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٥١٨/١رقم١٧٤٥).

مَن حُرب دينه، إنّه لا فاقَة بعدَ الجنّة، ولا غِنى بعد النار. والنار لا يَستغني فقيرُها ولا يُفكّ أسيرُها».

عبدالقدوس بن حبيب الشامي هذا ضعيف[1] مرة وقد أخطأ في إسناد هذا المتن إن لم يتعمده. والله أعلم.

[١٨٧٥] أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الحناط، أخبرنا جعفر بن أحمد الشاماتي، حدثنا سعيد بن إسماعيل، حدثنا كثير، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «نَوروا منازلَكم بالصّلاة وقراءة القُرآن»

[١٨٧٦] أخبرنا أبو سعد الزاهد [حدثنا أبو سعد الحداني، حدثنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر] حدثنا مسعر، عن عمرو

---

(١) قال عبدالرزاق: ما رأيت ابن المبارك يُفصح بقوله كذاب إلا لعبدالقدوس، وقال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه. راجع «الميزان» (٦٤٣/٢) وقد مرّت ترجمته.

[١٨٧٥] إسناده: ضعيف.

- أبوالطيب محمد بن محمد بن المبارك الحناط - له ذكر في «الأنساب» (٢٧٢/٤).
- سعيد بن إسماعيل لم أعرفه.
- كثير: هناك شخصان بهذا الاسم يرويان عن أنس:

١- كثير بن سليم الضبي البصري المدائني.

ضعفه ابن المديني وأبوحاتم: وقال النسائي: متروك. وقال أبوزرعة: واهٍ. راجع «الميزان» (٤٠٥/٣).

٢- كثير بن عبدالله، أبوهاشم الأُبُلي الناجي الوشاء.

قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف.

وذهب ابن حبان إلى أن هذا وكثير بن سليم واحد، وليس هذا بشيء. راجع «الميزان» (٤٠٦/٢) وانظر «المجروحين» (٢٢٣/٢)، وذكره الديلمي في «الفردوس» (٦/٥رقم٦٩٩٤).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» برواية المؤلف وحده. انظر «ضعيف الجامع الصغير» (٥٩٨٧) و«فيض القدير» (٢٩٠/٦).

[١٨٧٦] إسناده: لم أتمكن من قراءة اسم شيخ أبي سعد الزاهد وبقية رجاله ثقات، والعبارة بين الحاصرتين ساقطة من (ن).

- أبوعبيدة هو ابن عبدالله بن مسعود. ثقة. من الثالثة (٤).

والخبر أخرجه أحمد في «الزهد» (٥٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣،٥٤٨/١١/ ١٩٣) وأبونعيم في «الحلية» (١١٩/٤) عن خيثمة بنحوه.

ابن مرة، عن أبي عبيدة قال قالت امرأة لعيسى ﷺ: طوبى لبطن حملك وطوبى لثدي أرضعك. قال: طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبع ما فيه.

[١٨٧٧] أخبرنا أبو إسحاق الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله، حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال أخبرني إبراهيم بن الجنيد، حدثني عبدالرحمن بن عون، حدثنا محمد بن فضيل بن عياض قال: رأيت عبدالله بن المبارك في المنام فقلت يا أبا عبدالرحمن ما صنع بك ربك؟ قال غفر لي مغفرة بعد مغفرة. قلت بأي شيء؟ قال بتلاوتي القرآن وأشار بيده يريد الغزو، وقال لي: يا محمد(١) إن حورا كلمتني اليوم في الجنة.

[١٨٧٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل ابن الفضل، حدثنا عبدالله بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال قرأت على النبي ﷺ فقال: «**أحسنتَ**»(٢).

[١٨٧٧] عبدالرحمن بن عون - كذا في الأصل - ولعله عبدالرحمن بن عوف بن حبيب ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٣٧٥ - ٣٧٦) وقال: مولى بني أسد، ومن أهل الرقة، تحول إلى حران وسكنها، يروي عن مشايخهم. روى عنه أهل الجزيرة. مات سنة (٢١١هـ).

- محمد بن فضيل بن عياض، أبوبكر التميمي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٧٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/٥٨) وسيأتي هذا الخبر في ص (. . .) . وذكره الذهبي في «السير» (٨/٤١٩).

(١) في الأصلين «يا أبامحمد».

[١٨٧٨] **إسناده: رجاله ثقات.**

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥١٨) عن ابن نمير، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥١رقم٢٤٩) عن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: كنتُ بحمص فقال لي بعض القوم: اقرأ علينا، فقرأت عليهم سورة يوسف. قال فقال رجلٌ من القوم: والله ! ما هكذا أنزلت، قال قلت: ويحك! والله لقد قرأتها على رسول الله ﷺ فقال لي: أحسنت.

وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠) وأحمد في «المسند» (١/٤٢٥) والنسائي في «فضائل القرآن» (١١٠رقم١٠٥).

(٢) بعده في (ن) : «أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ بهاء الدين شمس الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام، أبومحمد القاسم ابن الإمام الحافظ ناصر السنة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي أيده الله تعالى قراءة مني عليه بجامع دمشق في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة. قال: فصل. . .». وفي هامش الأصل «آخر الجزء الخامس عشر».

فصل

«في إحضار القارئ قلبه ما يقرؤه والتفكر فيه»

وقد روينا في هذا الكتاب عن أبي ذر أنه قال قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح، والآية: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١).

[١٨٧٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا أبوالمثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا قدامة بن عبدالله العامري، قال حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أباذر يقول فذكره.

[١٨٨٠] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن فليت العامري، عن جسرة العامرية، عن أبي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يردد آية حتى أصبح، وبها يركع وبها يسجد: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

---

(١) سورة المائدة (٥/ ١١٨).

[١٨٧٩] **إسناده: رجاله ثقات.**

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٣/ ١٤) بنفس الإسناد. وهو عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٤١) وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وقد مر في هذا الكتاب برقم (٧٥٧) من وجه آخر عن يحيى بن سعيد وانظر تخريجه هناك وأضف:

أخرجه المروزي في «قيام الليل» (١٠٢-١٠٣) من طريق عبدالواحد بن زياد عن قدامة به.

وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٨٨) من طريق عمرو بن علي عن يحيى القطان به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٧٠) عن يحيى في سياق مختلف.

[١٨٨٠] **إسناده: رجاله ثقات.**

● فليت -ويقال أفلت- ابن خليفة العامري، أبوحسان الكوفي. صدوق. من الخامسة (د س) وقال ابن حجر: قيل هو قدامة بن عبدالله العامري، المذكور في سند الحديث الذي قبله.

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٤٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٤٩٧-٤٩٨) عن محمد بن فضيل به. فأما أحمد فقال: «فليت العامري». وأما ابن أبي شيبة فقال: «قدامة العامري».

قال فقلت: يا رسول الله؟ ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال: «إني سألتُ ربِّي الشفاعةَ لأُمَّتي فأَعْطَانِيها، وهي نائلةٌ من لا يُشْرِكُ بالله شيئًا».

[١٨٨١] وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا تمتام، حدثنا أبومسلم، حدثنا زيد بن الحباب، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ ردد آية حتى أصبح.

[١٨٨٢] أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن أبي جمرة قال قلت لابن عباس: إني سريع القرآن، إني أقرأ القرآن في ثلاث، قال: لأن أقرأ البقرة في ليلة أتدبرها وأرتلها أحب إلي (من) أن أقرأه كما تقرأ.

[١٨٨٣] أخبرنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن

[١٨٨١] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- تمتام هو محمد بن غالب، مر.
- أبومسلم، كذا في الأصلين، ولم أعرفه.
- إسماعيل بن مسلم العبدي، أبومحمد البصري القاضي. ثقة. من السادسة (م ت س).

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/٦٢) عن زيد بن الحباب به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٧٣) فيه «إسماعيل بن مسلم الناجي» ولم أجد من ترجم له.

(قلت) في إسناد المؤلف «إسماعيل بن مسلم العبدي» وهو ثقة معروف فالأغلب أنه هو هو. وإذا كان كذلك فقد صح الإسناد إن شاء الله.

[١٨٨٢] إسناده: رجاله ثقات.
- أبوجمرة (بالجيم) هو نصر بن عمران الضبعي، ثقة. مر.

والأثر أخرجه المؤلف في «السنن» (٢/٣٩٦) بنفس الإسناد، كما أخرجه من طريق شبابة، عن شعبة، عن أبي جمرة، و(٢/٥٦) من طريق يزيد بن هارون، عن حماد، عن أبي جمرة.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٠ رقم١١٩٣) وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٤٨٩ رقم٤١٨٧) عن معمر، عن أبي جمرة الضبعي، بنحوه. وذكره ابن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٠٣).

[١٨٨٣] إسناده: منقطع.
- يحيى بن عباد الضبعي، أبوعباد البصري (م١٩٨هـ). صدوق، من التاسعة (خ م ت س).
- القاسم بن الوليد الهمداني، أبوعبدالرحمن الكوفي (م١٤١هـ). صدوق يغرب. من السابعة (ق) ولكنه لم يدرك عبدالله بن مسعود. =

الزعفراني، حدثنا يحيى بن عباد، حدثنا مالك قال سمعت القاسم بن الوليد قال قال عبدالله بن مسعود: لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل، وقفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب.

[١٨٨٤] وبإسناده حدثنا الزعفراني، حدثنا شبابة، عن المغيرة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، قال قال عبدالله، اقرءوا القرآن، وحركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة.

[١٨٨٥] أخبرنا أبوزكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبوالحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا مالك.

قال[١] وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن يحيى بن سعيد أنه قال: كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا محمد رجلاً قال أخبرني بالذي سمعت من

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٢١) بكامله، و(١٠/٥٢٥) ببعضه عن وكيع عن عيسى، عن الشعبي، عن ابن مسعود به. والشعبي أيضًا لم يسمع من ابن مسعود. وذكره المروزي في «قيام الليل» (١٠٦).

قوله «لا تهذوا القرآن هذ الشعر» الهذ: سرعة القطع، أي لا تسرعوا في قراءته كما تسرعون في قراءة الشعر. وفي (ن) «لا تهذوا الهذاء القرآن هذا الشعر». «لا تنثروه نثر الدقل» أي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز.

[١٨٨٤] إسناده: **ضعيف**.

- شبابة هو ابن سوار المدائني، ثقة، مر.
- المغيرة هو ابن مسلم القسملي، أبوسلمة السراج، المدائني. صدوق. من السادسة (بخ ت س ق).
- أبوحمزة (بالحاء والزاي) هو ميمون القصاب الأعور. ضعيف. من السادسة (ت ق).
- إبراهيم هو النخعي، لم يدرك ابن مسعود.

[١٨٨٥] إسناده: **فيه مجهول**.

- يحيى بن سعيد هو الأنصاري.

(١) القائل هو عثمان بن سعيد.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٠٠-٢٠١) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٠ رقم١١٩٤) عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٥٤) عن الثوري، عن يحيى، بنحوه. وذكره المروزي في «قيام الليل».

أبيك: قال الرجل: أخبرني أنه أتى زيد بن ثابت فقال: كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ قال: ذلك حسن، ولأن أقرأه في نصف شهر أو عشرين أحب إلي. وسلني لم ذلك؟ قال: فإني أسألك. قال زيد: لكي أتدبر وأقف عليه.

وأخبرنا أبوصالح بن أبي طاهر، أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبوعلي محمد بن عمرو[1]، حدثنا القعنبي، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال كنت جالسًا أنا ومحمد بن حبان. . . فذكر هذا الحديث بنحوه.

[١٨٨٦] أخبرنا أبوعبدالله قال سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني يقول سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت مسعر بن كدام يقول قال رجل لعبدالله بن مسعود: أوصني. قال: إذا سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فأصغ إليها سمعك فإنه خير تؤتى به أو سوء تصرف عنه.

[١٨٨٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا أبوعثمان سعيد بن عثمان الحناط، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا عبدالملك ابن شبيب، عن رجل من ولد ابن أبي ليلى قال: دخلت علي امرأة وأنا أقرأ سورة هود فقالت لي: يا أباعبدالرحمن هكذا تقرء سورة هود؟ والله إني فيها منذ ستة أشهر وما فرغت من قراءتها.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

[١٨٨٦] إسناده: **لا بأس به، وفيه انقطاع.**

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢-١٣ رقم٣٦) عن مسعر حدثني عون ومعن أو أحدهما أن رجلاً أتى عبدالله بن مسعود. . . فذكره.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٥٨) وأبونعيم في «الحلية» (١/١٣٠) عن وكيع عن مسعر، عن عون قال قال عبدالله بن مسعود. . . وعندهم: «فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه». وعون هو ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود، ومعن هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود، وكلاهما روايتهما عن عبدالله مرسلة.

[١٨٨٧] إسناده: **فيه جهالة.**

- عبدالملك بن شبيب، لم أعرفه.
- رجل من ولد ابن أبي ليلى، يحتمل أن يكون محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى لأنه يكنى أباعبدالرحمن. والله أعلم.

[١٨٨٨] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، أخبرنا ابن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: إن رسول الله ﷺ خطب الناس وهو مضيف ظهره إلى نخلة، فقال: «ألا أخبركم بخير الناس وبشرّ الناس؟ إنَّ خيرَ النّاس رجلٌ عَملَ في سبيل الله على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدميه حتى يأتيه الموتُ على ذلك. وإنّ شرَّ الناس رجلٌ فاجرٌ جريءٌ يقرأُ كتاب الله لا يَرعوي إلى شيء منه».

فصل

«في البكاء عند قراءة القرآن»

قد روينا في كتاب الخوف في هذا الكتاب حديث مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء.

[١٨٨٩] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبوالحسن بن إسماعيل السراج، حدثنا

[١٨٨٨] إسناده: فيه مجهول. وبقية رجاله ثقات.

- ابن ملحان هو أحمد بن إبراهيم، ثقة. مر.
- الليث هو ابن سعد الإمام.
- يزيد بن أبي حبيب المصري، أبورجاء (م١٢٨هـ). ثقة فقيه، وكان يرسل. من الخامسة (ع).
- أبوالخير هو مرثد بن عبدالله اليزني، المصري (م٩٠هـ). ثقة فقيه. من الثالثة (ع).
- أبوالخطاب المصري. مجهول. من الثالثة (س).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١/٥) عن شبابة. والنسائي في الجهاد (٦/ ١١، ١٢) عن قتيبة. وأحمد في «مسنده» (٣٧/٣) عن هاشم بن القاسم. و(٣/ ٤١) عن يونس بن محمد، و(٣/ ٥٧-٥٨) عن حجاج. والحاكم في «المستدرك» (٦٧/٢)، والمؤلف في «سننه» (١٦٠/٩) من طريق ابن وهب، كلهم عن الليث عن يزيد به. تابعه سعيد بن يزيد عن يزيد، أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١٥٨ رقم١٦٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الألباني: ضعيف. راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٢١٥٨).

[١٨٨٩] إسناده: رجاله ثقات.

- أبوالحسن بن إسماعيل السراج هو محمد بن الحسن بن إسماعيل.
- حماد بن سلمة، الإمام المشهور، وفي الأصلين «عثمان بن سلمة» مصحفا.

وقد تقدم الحديث في كتاب الخوف (٣/ ٦٥ رقم٧٥٦) أخرجه المؤلف هناك عن أبي عبدالله الحافظ قال حدثنا أبوبكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا الحسن بن مكرم البزار، عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به. وقد استوفينا تخريجه فراجعه.

الحسن بن المثنى البصري، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل.

[١٨٩٠] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبوكريب، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: «**اقرأ عليَّ سُورة النّساء**» قال قلت: يا رسول الله! أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «**إنِّي أُحبُّ أن أسمعه من غيري**» فقرأت عليه سورة النساء فلما بلغت هذه الآية: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا**﴾(١).

غمزني غامز، فرفعت رأسي فإذا عيناه تهملان.

أخرجاه في الصحيح(٢) من حديث حفص بن غياث.

[١٨٩١] حدثنا أبومحمد بن يوسف إملاء، حدثنا أبونصر أحمد بن سهل الفقيه

[١٨٩٠] إسناده: صحيح، رجاله ثقات.

● إبراهيم بن محمد هو ابن أبي طالب النيسابوري، أبوإسحاق المزكي. ثقة، مر.

(١) سورة النساء (٤/ ٤١).

(٢) فأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١١٢-١١٣) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه.

ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥١ رقم٢٤٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب معًا عن حفص بن غياث بنحوه. وهو في «مصنف» ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٦٣، ١٣/ ٢٥٤، ١٤/ ١٠).

وأخرجه أبوداود في العلم (٤/ ٧٤ رقم٣٦٦٨) عن عثمان بن أبي شيبة.

والنسائي في فضائل القرآن (١٠٨ رقم١٠٠) عن محمد بن عبدالعزيز بن غزوان، كلاهما عن حفص بن غياث بنحوه.

وليس في رواية الشيخين «اقرأ علي سورة النساء» إنما عندهما «اقرأ علي القرآن». ومر الحديث في كتاب الخوف (٣/ ٦١ - ٦٣ رقم٧٥٥) من طريق حفص بن غياث وسفيان عن الأعمش. وانظر تخريجه هناك. وسيأتي بعد حديث أيضًا.

[١٨٩١] إسناده: ضعيف.

● أبورجاء هو محمد بن سهل بن موسى، لم أعرفه.

● أبوعمرو بن حمدان هو محمد بن أحمد بن حمدان، مر.

● أبوبكر بن قريش هو محمد بن عبدالله، لم أعثر له على ترجمة.

● عبدالله بن محمد بن سالم -ويقال: عبدالله بن سالم- الزبيدي، أبومحمد الكوفي المفلوج (م٢٣٥هـ). ثقة ربما خالف. من كبار الحادية عشر (د عس ق). =

ببخارى، حدثنا أبورجاء محمد بن سهل بن موسى، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا الوليد بن مسلم - ح.

وأخبرنا أبوعبدالرحمن السلمي، أخبرنا أبوعمرو بن حمدان، وأبوبكر بن قريش، قالا حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم، وصفوان بن صالح قالا حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبدالرحمن بن السائب، قال قدم علينا سعد بن مالك بعدما كف بصره فأتيته مسلماً فانتسبني فانتسبت، فقال: مرحبًا بابن أخي! بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ هذا القُرآن نزل بحُزنٍ وكآبةٍ فإذا قرأتُموه فَابْكُوا، فإنْ لم تبكُوا فتَبَاكَوْا، وتغَنَّوْا به فمن لم يتغنَّ به فليس منّا**».

لفظ حديث ابن يوسف.

[١٨٩٢] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أبوبكر بن محمويه العسكري، حدثنا

= • سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبوبكر (م٢٤٤هـ).
• ثقة، صاحب حديث. من العاشرة (د ت س).
• إسماعيل بن رافع المدني، ضعيف، مر.
• عبدالرحمن بن السائب بن أبي نهيك المخزومي. وقيل في اسمه عبيدالله بن أبي نهيك، مقبول. من الثالثة (ق).

والحديث أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٤ رقم١٣٣٧) بكامله، وفي الزهد (٢/ ١٤٠٣ رقم٤١٩٦) مختصرًا، عن عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، عن الوليد بن مسلم به.
وأخرجه المؤلف في «سننه» (١٠/ ٢٣١) عن أبي عبدالرحمن السلمي، ومن وجه آخر عن الوليد ابن مسلم به.
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (٩٧) عن سعد بن أبي وقاص. وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٢٠٢٣).
وأخرج أبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٥ رقم١٤٦٩) وأحمد في «المسند» (١/ ١٧٢) والحميدي في «مسنده» (١/ ٤١ رقم٧٧) وعبدالرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٨٣ رقم٤١٧١) من طريق ابن أبي مليكة عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعد مرفوعًا «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وانظر الاختلاف في الرواية في «تحفة الأشراف» (٣/ ٣٠٤-٣٠٥) و«المستدرك» للحاكم (١/ ٥٦٩-٥٧٠) وسيأتي برقم (٢٣٧٥).
[١٨٩٢] إسناده: رجاله ثقات.
قوله «قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة، عن إبراهيم». =

جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة، عن إبراهيم، وعن أبيه- يعني أباسفيان- عن أبي الضحى، عن عبدالله قال قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عليَّ» فقلت: أقرأُ عليكَ وعليك أُنزلَ؟ قال: «إنّي أَشْتَهِي أن أسمعَه من غيري» قال: فقرأت النساء حتى بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾.

قال: «حسبك» فرأيت عينيه تذرفان.

رواه البخاري في الصحيح(١) عن مسدد وصدقة بن الفضل عن يحيى.

[١٨٩٣] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سعيد، حدثنا هشيم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن عبدالملك بن عمير، أن رسول الله ﷺ قال: «إنِّي قارئٌ عليكم سورةً فَمن بَكى فلَه الجنّة» فقرأ فلم يفعل ذلك أحدٌ منهم فقال أيضًا فلم يفعل ذلك أحدٌ منهم قال النبي ﷺ: «إنّي قارئٌ عليكم سورةً فَمن بَكى فله الجنّة، فإنْ لَمْ تَبْكُوا فتبَاكَوا».

هذا مرسل.

= قال الحافظ ابن حجر: حاصله أن الأعمش سمع الحديث المذكور من إبراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن إبراهيم. ثم قال: ويظهر لي أن القدر الذي عند الأعمش عن عمرو بن مرة من هذا الحديث من قوله «فقرأت النساء... إلى آخر الحديث».

وأما ما قبله إلى قوله «أن أسمعه من غيري» فهو عند الأعمش عن إبراهيم.

وأما قوله «عن أبيه» هو معطوف على قوله «الأعمش» وحاصله أن سفيان الثوري روى هذا الحديث عن الأعمش، ورواه أيضًا عن أبيه، وهو سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي الضحى. ورواية إبراهيم عن عبيدة بن عمرو عن ابن مسعود موصولة. ورواية أبي الضحى عن ابن مسعود منقطعة. (فتح الباري ملخصًا ٩/ ٩٨-٩٩).

(١) في «التفسير» (٥/ ١٨٠) عن صدقة بن الفضل، عن يحيى.

وفي فضائل القرآن (٦/ ١١٤) عن صدقة، عن يحيى، وعن مسدد، عن يحيى به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٨٠) والنسائي في فضائل القرآن (١١٠ رقم١٠٤) من طريق يحيى عن سفيان به. وقد مر الحديث من وجه آخر في كتاب الخوف (٣/ ٦١-٦٤ رقم٧٥٥) وراجع رقم (١٨٩٠).

[١٨٩٣] إسناده: ضعيف. والحديث مرسل.

● عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبوشيبة. ضعيف. من السادسة (د ت).

[١٨٩٤] أخبرنا أبوطاهر أحمد بن عبدالله بن مهرويه الفارسي المقيم بمرو قدم علينا نيسابور، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد بن سلمة القرشي المروزي، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر الفقيه، حدثنا الحسن بن الحسن بن مهاجر السلمي النيسابوري، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف القهستاني، حدثنا سلام بن واقد، حدثنا أبوحمزة السكري، حدثنا أبوإسحاق الهمداني، عن جرير بن عبدالله البجلي قال قال رسول الله ﷺ: «**إنّي قارئٌ عليكم سُورةَ ﴿أَلْهَاكُمُ﴾ فمَن بكى فَله الجنّة**» فقرأ فبكى بعضنا، ولم يبك الباقون، قال الذين لم يبكوا: لقد جهدنا يا رسول الله أن نبكي فلم نقدر. فقال: «**إنّي قارئُها عليكم الثانيةَ، فَمن بَكى فله الجنّةُ، ومن لم يقدر أن يَبكي فليتباك**».

[١٨٩٤] إسناده: ضعيف جدًّا.

- أبوطاهر أحمد بن عبدالله بن مهرويه الفارسي.
- وشيخه أبوالعباس محمد بن أحمد بن سلمة القرشي، لم أجد لهما ترجمة.
- أبوبكر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر، أبوبشر الكندي المروزي (م٣٢٣هـ).

ذكر له ابن حبان في «المجروحين» (١/١٤٣-١٥١) ترجمة طويلة فقال فيه: كان ممن يضع المتون للآثار، ويقلب الأسانيد للأخبار حتى غلب قلبه أخبار الثقات، وروايته عن الأثبات بالطامات على مستقيم حديثه، فاستحق الترك، ولعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث كتبت أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث ما لم أشك أنه قلبها.

ثم قال: إنه كان أصلب أهل زمانه في السنة، وأنصرهم لها، وأذبهم لحريمها وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع ذلك يضع الحديث ويقلبه، فلم يمنعنا ما علمنا من صلابته في السنة ونصرته لها أن نسكت عنه؛ إذ الدين لا يوجب إلا إظهار مثله فيمن وجد. وساق له نيفا وثلاثين حديثًا مقلوبة الأسانيد. وترجم له الخطيب أيضًا نقل عن الدارقطني أنه قال: متروك يكذب يضع الأحاديث. راجع «تاريخ بغداد» (٥/٧٣-٧٤) «الضعفاء والمتروكون» (١٣٤ رقم٦٠) «الكامل» (١/٢٠٩-٢١٠) «الميزان» (١/١٤٩).

- الحسن بن الحسن بن مهاجر السلمي النيسابوري، لم أعرفه.
- إبراهيم بن محمد بن يوسف القهستاني هو الفريابي. صدوق، تكلم فيه الساجي. من العاشرة (ق).
- سلام بن واقد المروزي.

ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٦٢ - ١٦٣) وساق له حديثين فيهما نكرة.

- أبوحمزة السكري هو محمد بن ميمون المروزي (م١٦٨هـ). ثقة فاضل. من السابعة (ع).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٦١٠) ونسبه للمؤلف والترمذي الحكيم في النوادر.

وهذا إسناد ضعيف بمرة تابعه محمد بن إبراهيم بن محمد الفزاري عن إبراهيم بن محمد الفريابي، وروينا في الحديث الثابت عن عائشة في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أنه ابتنى مسجدًا بفناء داره، وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن، فتقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يتعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبوبكر رجلاً بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن.

وهو بإسناده في الجزء الثاني من كتاب الفضائل مذكور(١).

وروينا(٢) في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحسن قال: كان عمر ابن الخطاب يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط، ويلزم بيته اليوم واليومين حتى يعاد، يحسبونه مريضًا.

[١٨٩٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن عيينة - ح.

وأخبرنا أبونصر بن قتادة، حدثنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، قال حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، سمع عبدالله بن شداد بن الهاد يقول: سمعت نشيج عمر بن الخطاب وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح يقرأ في سورة يوسف: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾(٣).

لفظ حديث سعيد ورواه يحيى مختصرًا.

---

(١) أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٩/١) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري عن عروة، عن عائشة، بطوله. وذكره ابن هشام في «السيرة النبوية» (٣٧٢/١-٣٧٤).

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٩/١٣) وأحمد في «الزهد» (١١٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٥١/١) من طريق جعفر عن هشام، عن الحسن به.

[١٨٩٥] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١٤/٢ رقم٢٧١٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١٤) وابن سعد في «الطبقات» (١٢٦/٦) عن ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد به.

(٣) سورة يوسف (٨٦/١٢).

[١٨٩٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن ابن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص، قال: صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العشاء الآخرة فقرأ سورة يوسف فلما أتى على ذكر يوسف فبكى[١] حتى سمعت نشيجه وإني لفي آخر الصف.

[١٨٩٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر: أن عمر قرأ سورة مريم فلما (قرأ آية السجدة)[٢] سجد ثم قال: هذا السجود: فأين البكاء؟

[١٨٩٨] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن

[١٨٩٦] **إسناده: رجاله ثقات.**

• علقمة بن وقاص الليثي المدني. ثقة ثبت. من الثانية (ع).

قال ابن حجر: أخطأ من زعم أن له صحبة.

والأثر أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١١/٢ رقم٢٧٠٣) وكذا ابن أبي شيبة (٨/١٤) من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن علقمة به.

(١) كذا في المصادر، وفي الأصل «نشج عمر» وفي (ن) «بكى نشيج عمر».

[١٨٩٧] **إسناده: رجاله ثقات.**

• أبومعمر هو عبدالله بن سخبرة الكوفي. ثقة. من الثانية (ع).

والخبر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٩٨/١٦) عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال قرأ عمر... فذكره.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (١٢٧/٣) برواية ابن أبي حاتم وابن جرير وقال سقط من روايته ذكر أبي معمر فيما رأيت. والله أعلم. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٢٥/٥) ونسبه لابن أبي الدنيا في البكاء، وابن جرير وابن أبي حاتم والمؤلف.

(٢) هنا بياض في الأصل بعد قوله «فلما». فزدت الجملة ما بين الحاصرتين لتستقيم العبارة. وفي المصادر «أن عمر قرأ سورة مريم فسجد ثم قال».

[١٨٩٨] **إسناده: رجاله موثقون.**

• علي بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي. صدوق. مر.

• عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، الكوفي. صدوق، رمي بالإرجاء، من الخامسة (خت م-٤).

وفي الأصلين «علي بن عاصم بن كليب» فصححته، فإن علي بن عاصم يروي عن عاصم بن كليب، وهو يروي عن أبي بردة. أما علي بن عاصم بن صهيب فلم يرو عن أبي بردة.

ابن مكرم، حدثنا علي بن عاصم (حدثنا عاصم) بن كليب، عن أبي بردة قال كان أبوموسى إذا قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾(١).

قال يعني الجهل وإذا قرأ: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾(٢) بكى.

[١٨٩٩] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبونعيم، حدثنا صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، قال صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة، وكان يصلي ركعتين، فإذا نزل قام شطر الليل، ويرتل القرآن يقرأ حرفًا حرفًا، ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب ويقرأ: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾(٣).

[١٩٠٠] أخبرنا أبونصر بن قتادة، حدثنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة،

---

(١) سور الانفطار (٨٢/ ٦). (٢) سورة الكهف (١٨/ ٥٠).

[١٨٩٩] إسناده: رجاله موثقون.

- صالح بن رستم المزني، أبوعامر الخزاز، البصري (م١٥٢هـ). صدوق كثير الخطأ. من السادسة (خت بخ م-٤). وثقه أبوداود وغيره، وروى عباس عن يحيى أنه قال: ضعيف. وكذا ضعفه أبوحاتم. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن المديني: كان ضعيفًا، ليس بشيء. وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا جدًا.

وقال الذهبي: وهو كما قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. راجع «الجرح والتعديل» (٤٠٣/٤) «الكامل» (١٣٨٩/٤) «الميزان» (٢٩٤/٢).

والخبر أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» (٥٣٤/١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١/١٤-٦٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد في «الزهد» (١٨٨) عن إسماعيل بن علية، كلاهما عن صالح بن رستم بنحوه.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٢٧/١) من طريق أحمد بن حنبل بنحوه.

(٣) سورة ق (٥٠/ ١٩).

[١٩٠٠] إسناده: رجاله ثقات.

- حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي، ثقة، مر.
- عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام، أبوبكر الأسدي. ثقة ثبت فاضل، من الثالثة (خ م ت س ق).

والخبر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٢٢/٧) ونسبه لسعيد بن منصور، وابن المنذر وابن مردويه، وابن أبي حاتم وابن عساكر. =

حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا حصين، عن عبدالله بن عروة بن الزبير، قال قلت لجدتي أسماء: كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمعوا القرآن؟ قالت: تدمع أعينهم، وتقشعر جلودهم كما نعتهم الله. قال قلت: فإن ناسًا هاهنا إذا سمع أحدهم القرآن خر مغشيًّا عليه، قالت: أعوذ بالله من الشيطان(الرجيم)[1].

[١٩٠١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عفان، حدثنا حماد قال: كان ثابت يقرأ: ويلك، ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾[2].

وهو يصلي صلاة الليل ينتحب ويرددها.

[١٩٠٢] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو، حدثنا محمود بن والان، حدثنا محمد بن جابر، قال سمعت بشر بن الحكم النيسابوري، يقول: كانت امرأة الفضيل تقول: لا تقرءوا عند ابني القرآن. قال بشر:

= وقال السيوطي أيضًا: أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبدالله بن الزبير قال: جئت أمي فقلت وجدت قومًا ما رأيت خيرًا منهم قط. يذكرون الله تعالى فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله. فقالت: لا تقعد معهم. ثم قالت: رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن، ورأيت أبابكر وعمر يتلوان القرآن، فلا يصيبهم هذا. أفتراهم أخشى من أبي بكر وعمر؟!.

وقال قتادة: هذا نعت أولياء الله تعالى، نعتهم الله تعالى فقال: تقشعر جلودهم، وتبكي أعينهم، وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله تعالى. ولم ينعتهم الله تعالى بذهاب عقولهم، والغشيان عليهم. إنما هذا في أهل البدع. وإنما هو من الشيطان. رواه عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر. راجع «الدر المنثور» (٧/٢٢١). وانظر «تفسير ابن كثير» (٤/٥١).

(١) زيادة من الدر المنثور.

[١٩٠١] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر ذكره الذهبي في «السير» (٥/٢٢٥) في ترجمة ثابت.

(٢) سورة الكهف (١٨/٣٧). والآية ليست فيها ويلك، بل هي: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾ الآية.

[١٩٠٢] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- أحمد بن محمد بن العباس الخطيب، لم أظفر له بترجمة.
- محمد بن جابر لعله محمد بن جابر بن بجير، أبوبجير، الكوفي (م٢٥٦هـ). صدوق. من الحادية عشرة (ق).

وكان إذا قرئ عنده القرآن غشي عليه. قال بشر: وكان ابن الفضيل لا يقدر على قراءة القرآن، فقال لأبيه: يا أبة ادع الله لعلي أستطيع أن أختم القرآن مرة واحدة.

[١٩٠٣] أخبرنا أحمد بن أبي خلف الصوفي، حدثنا أبوسعيد محمد بن إبراهيم الواعظ، قال سمعت أبابكر بن رجاء، يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان المعتمر بن سليمان لي مكرمًا، فيومًا دخلت عليه فلم يرفع إلي رأسه، فلما فرغ قال لي: يا أبايعقوب، لم أرك، والقارئ يقرأ القرآن فيرى العلم.

فصل

«في الاستعاذة عند استفتاح القراءة»

قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[١].

ومعناه -والله أعلم- إذا أردت القراءة، كقوله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾[٢].

ومعناه: إذا أردتم القيام؛ لأن الاستعاذة الاحتراز من معارضة الشيطان قارئ القرآن في حال قراءته، والإتيان بها قبل القراءة أولى وأجمع لأحوال القراءة من الاستعاذة بعدها. وقد ذكرنا الأخبار الواردة في الاستعاذة وكيفيتها في كتاب السنن[٣].

[١٩٠٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأنا أبوعبدالله الشيباني، حدثنا إبراهيم بن عبدالله

[١٩٠٣] لم يتبين لي حال سنده ولم أجد من خرج هذا الخبر.

(١) سورة النحل (١٦/ ٩٨).

وانظر لمباحث هذا الفصل «المنهاج» (٢/ ٢١٩-٢٢٠).

(٢) سورة المائدة (٥/ ٦).

(٣) راجع «السنن» (باب التعوذ بعد الافتتاح) و«باب الجهر بالتعوذ والإسرار به» (٢/ ٣٥-٣٦).

[١٩٠٤] **إسناده: فيه عطاء بن السائب وكان قد اختلط.**

- أحمد بن أبي ظبية هو عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، أبومحمد الجرجاني (م٢٠٣هـ). صدوق، له أفراد. من العاشرة (س).
- أبوعبدالرحمن هو السلمي المقرئ، عبدالله بن حبيب.

=

السعدي، حدثنا أحمد بن أبي ظبية، حدثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول: «**اللّهُمّ إنّي أعوذُ بك من الشيطان الرجيم من هَمزه ونَفخِه ونَفْثه**».

قال عطاء: فهمزه: المؤتةُ، ونفثُه: الشِّعرُ، ونفخُه: الكِبر.

= والحديث أخرجه المؤلف في «سننه» (٣٦/٢) بهذا الإسناد وعن أبي عبدالله الحاكم قال أخبرني عبدالله بن محمد بن موسى، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء. . . فذكره.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٧/١) من هذه الطريق وقال: هذا حديث صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٥/١٠-١٨٦) وأحمد في «مسنده» (٤٠٤/١) وابن ماجه في إقامة الصلاة (٢٦٦/١ رقم٨٠٨) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٠/١ رقم٤٧٢) وأبو يعلى في مسنده(٨/ ٤١١) رقم (٤٩٩٤) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء به، وأخرجه أحمد (٤٠٣/١) من طريق عمار بن رزيق عن عطاء به.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه»: هذا إسناد ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وسمع منه محمد بن الفضيل بعد الاختلاط. وقد قيل إن أباعبدالرحمن السلمي لم يسمع من ابن مسعود. راجع «مصباح الزجاجة» (٢٨٥/١ رقم٣٠٢).

وقال البيهقي في «سننه» ورواه حماد بن سلمة عن عطاء فوقفه، ثم ذكره من طريق أبي داود الطيالسي. وهو في «مسند» الطيالسي (٤٩). وللحديث شاهد من حديث جبير بن مطعم. رواه أبوداود في الصلاة (٤٨٦/١ رقم٧٦٤) وابن ماجه في إقامة الصلاة (٢٦٥/١ رقم٨٠٧).

وأحمد في «مسنده» (٨٠/٤، ٨٥) وابن حبان كما في «الموارد» (١٢٣ رقم٤٤٣) والمؤلف في «سننه» (٣٥/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣/٣ رقم٥٧٥) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. راجع «المستدرك» (٢٣٥/١).

وشاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الترمذي في الصلاة (٢/ ١٠ رقم٢٤٢) وأبوداود (١/ ٤٩٠ رقم٧٧٥) وأحمد في «مسنده» (٥٠/٣) والدارمي في الصلاة (٢٨٢) وأبويعلى في «مسنده» (٣٥٨/٢ رقم١١٠٨) والمؤلف في «سننه» (٣٥/٢)، وإسناده: جيد.

فصل

«في قطع القراءة بحمد الله تعالى على ما أنعم عليه بالقرآن وهداه للإيمان وتصديق الله فيما أخبر به (عن)[١] الآخرة، والصلاة على النبي ﷺ إذ هو السبب في وقوفنا على القرآن، ووصولنا إليه، والشهادة له بالتبليغ»

وقد روينا[٢] في الحديث الثابت عن أبي بكرة في خطبة النبي ﷺ بمنى أنّه قال في آخرها: «ألا هل بلغتُ؟» قالوا: اللهم نعم.

[١٩٠٥] أخبرنا أبوعثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، حدثنا أبوالحسن الكارزي، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، عن حنظلة، عن عبدالكريم البصري، عن سعيد بن جبير، عن حذيفة قال: صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة، فلما ختمها قال: «اللهُمَّ رَبَّنا لكَ الحمدُ».

فقلت لعبدالكريم: كم مرّة؟ قال سبع مرات، ثم قرأ الذي بعدها فلما ختمها قال نحوًا من ذلك حتى بلغ سبعًا.

وإذا قرأ جميع القرآن فختمه فقد قلنا إن له آدابًا:

منها: أن يرجع القارئ إلى أول القرآن فيقرأ شيئًا منه ثم يقطع والأصل فيه ما.

---

(١) بياض في الأصلين بقدر كلمة.

(٢) تقدم برقم ١٦٠٨.

[١٩٠٥] إسناده ضعيف.

- حنظلة بن أبي المغيرة، واسم أبي المغيرة عبدالرحمن، ويقال عبدالحميد المعلم القاص يكنى أباعبدالرحمن التميمي، وقيل: التيمي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٠٩/٨) وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٤٢/٣) ولم يبين حاله من «الجرح والتعديل». وذكره الذهبي في «الميزان» (٦٢١/١) فقال: حنظلة التيمي القاص قال ابن معين: لا يكتب حديثه فلا أدري أهو أم غيره.

- عبدالكريم بن أبي المخارق، أبوأمية المعلم البصري (م١٢٦هـ). ضعيف. من السادسة (خت م ل ت س ق).

والحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٨ رقم٤٣٦) من طريق أبي نعيم به.

[١٩٠٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا أحمد ابن حيان بن ملاعب، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا صالح المري، حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «**الحالُّ المُرتحل**» قالوا: يا رسول الله! وما الحال المرتحل؟

قال: «**الذي يقرأ من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله**».

ورويناه[1] من حديث زيد بن الحباب عن صالح وفيه من الزيادة «**كلما حل ارتحل**».

ومن آدابه[2] أن يجمع القارئ عند الختم أهله وولده، ويتحرى أن يكون أول النهار أو أول الليل.

[١٩٠٧] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس: أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله.

[١٩٠٦] إسناده: ضعيف.

● أحمد بن حيان بن ملاعب أبوالفضل المخرمي الحافظ (م٢٧٥هـ). ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٧).

وذكره الخطيب في «تاريخه» (٥/١٦٨-١٧٠) فقال: أحمد بن ملاعب بن حيان، ونقل عن الدارقطني وغيره أنهم قالوا: ثقة.

● صالح المري: ضعيف.

(١) مر برقم (١٨٤٦) من رواية الحسن بن علي عن زيد بن الحباب، وانظر تخريجه هناك.

(٢) وانظر «المنهاج» (٢/٢٢١).

[١٩٠٧] إسناده: حسن.

وأخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٦٥) عن عفان.

والطبراني في «الكبير» (١/٢٤٢ رقم٦٧٤) من طريق خالد بن خداش، كلاهما عن جعفر بن سليمان به. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/١٧٢) وقال: رجاله ثقات. ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٩ رقم٨٠٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٩٠) عن طريق مسعر، عن قتادة، عن أنس به. وروى الدارمي (٨٦٤) من طريق صالح عن ثابت قال: كان أنس إذا أشفى على ختم القرآن بالليل أبقى منه شيئًا حتى يصبح، فيجمع أهله فيختمه معهم. وانظر «قيام الليل» للمروزي (١٨٨).

هذا هو الصحيح موقوف، وقد روي من وجه آخر عن قتادة عن أنس مرفوعًا، وليس بشيء.

[١٩٠٨] أخبرنا أبوالحسين بن خشيش المقرئ بالكوفة، حدثنا أبوالحسن علي بن الحسن القطان البلخي، حدثنا عمرو بن عثمان أبوعمرو الحافظ العبدي البغدادي بالرملة، حدثنا أحمد بن إبراهيم بعسكر مكرم، حدثنا محمد بن موسى الدولابي، حدثنا أبونعيم، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع أهله.

رفعه وهم، وفي إسناده مجاهيل والصحيح رواية ابن المبارك عن مسعر موقوفًا على أنس بن مالك وهو في الرقاق(١).

[١٩٠٩] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبوالحسين عبدالصمد بن علي إملاء، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال أرسل (إليّ) مجاهد وعبدة بن أبي لبابة قالا: إنما أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن، وكان يقال إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن، فلما فرغوا من ختم القرآن دعوا بدعوات.

[١٩٠٨] إسناده: فيه من لم أعرفهم.

- أبوالحسين محمد بن علي بن خشيش الكوفي.

ذكره ابن نقطة في «استدراكه على الإكمال». راجع تعليق المعلمي على «الإكمال» (١٥٢/٣).

- علي بن الحسن بن أحيد، أبوالحسن القطان البلخي.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣٨١/١١) وقال: قدم بغداد وحدث بها عن إسحاق بن شبيب البلخي. روى عنه يوسف القواس.

- عمرو بن عثمان أبوعمرو الحافظ.
- وأحمد بن إبراهيم.
- ومحمد بن موسى الدولابي لم أعرفهم.

(١) راجع «الزهد والرقائق» (٢٧٩ رقم٨٠٩).

[١٩٠٩] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٦٦) عن سعيد بن الربيع، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد قال: بعث إليّ. فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩١/١٠) عن جرير، عن منصور، عن الحكم قال: كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة وناس يعرضون المصاحف، فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا أرسلوا إليّ وإلى سلمة بن كهيل فقالوا: إنا كنا نعرض المصاحف فأردنا أن نختم اليوم فأحببنا أن تشهدونا، إنه كان يقال: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته، أو حضرت الرحمة عند خاتمته.

أخبرنا أبوعلي الروذباري[1] وأبوعبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن عبدالله الزاهد، حدثنا عبدالله بن محمد فذكره بمثله.

[١٩١٠] أخبرنا أبوزكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا بشر بن موسى، حدثني عمر بن عبدالعزيز جليس كان لبشر بن الحارث - ح.

وأخبرنا أبوعلي الروذباري، حدثنا أبوعمر محمد بن عبدالواحد النحوي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمر بن عبدالعزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول: حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة قال: إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه.

قال بشر بن موسى: وقال لي عمر بن عبدالعزيز فحدثت به أحمد بن حنبل فقال لعل هذا من مخبآت سفيان. واستحسنه أحمد بن حنبل جدًّا، لفظ حديث الفقيه.

[١٩١١] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان

---

(١) ليس في الأصل ففيه «أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن عبدالله الزاهد».

[١٩١٠] إسناده: ليس بالقوي.

- أبوعمر محمد بن عبدالواحد النحوي، هو المعروف بغلام ثعلب.

من أئمة اللغة، محدث، زاهد، مر.

- عمر بن عبدالعزيز، جليس بشر بن الحارث.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢٠٧/١١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

- سفيان هو الثوري.
- حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبويحيى الحماني، الكوفي (م١٤٢هـ). ثقة. من السادسة (خ م خد ت س ق).

والخبر أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢٠٧/١١) من طريق بشر بن موسى، عن عمر.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٥٥/٨) من طريق عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة، عن أبيه، عن بشر بن الحارث به.

[١٩١١] إسناده: فيه مجهول.

- محمد بن جحادة، ثقة، مر. وفي الأصلين «محمد بن حماد».
- وبرة بن عبدالرحمن المسلي، ثقة. مر أيضًا.

=

ابن نصر، حدثنا شجاع بن الوليد عمن سمع من محمد بن جحادة يحدث عن وبرة بن عبدالرحمن (عن عبدالرحمن) بن الأسود قال: من قرأ القرآن فختمه نهارًا غفر له ذلك اليوم، ومن ختمه ليلاً غفر له تلك الليلة.

ويذكر عن إبراهيم التيمي[1] أنهم كانوا يقولون: إذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته، وكانوا يستحبون أن يختموا في قبل الليل أو قبل النهار.

فصل

«في استحباب التكبير عند الختم»

قال الله عزّ وجل: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾[2].

وأتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الإيمان بالقرآن، ومدح العلماء بالتخشع لله تعالى جده إذا سمعوه قال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾[3].

فكأن ظاهر ذلك ﴿ادْعُوا اللَّهَ﴾ إذا قرأتم القرآن، وأن معنى ﴿لَا تَجْهَرْ

= • عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي (م٩٩هـ). ثقة. من الثالثة (ع).

وأخرج الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٦٦) عن محمد بن سعيد قال حدثنا عبدالسلام عن يزيد ابن عبدالرحمن، عن طلحة وعبدالرحمن بن الأسود قالا: من قرأ القرآن ليلاً أو نهارًا صلت عليه الملائكة إلى الليل، وقال الآخر: غفر له.

(١) أخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٦٥) عن إبراهيم بن موسى، عن جرير، عن الأعمش عن إبراهيم به.

وذكر نحوه المروزي في «قيام الليل» (١٨٨) عن إبراهيم التيمي وطلحة بن مصرف، وأخرج أبونعيم في «الحلية» (١١٣/٦) من طريق الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال: «اذا ختم الرجل القرآن بنهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإذا فرغ منه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح».

(٢) سورة الإسراء (١٧/ ١٠٦).

وراجع لمباحث هذا الفصل «المنهاج» (٢٢١-٢٢٢).

(٣) سورة الإسراء (١٧/ ١١٠).

﴿بِصَلَاتِكَ﴾[١] أي بقراءتك[٢] القرآن أو بدعائك[٣] الذي تدعو به إذا فرغت، ثم قال: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[٤].

كما أمر بالحمد، وأجمعوا على أن الحمد مستحب، فوجب أن يكون التكبير مستحبًّا.

وأيضًا فإن القراءة عبادة تنقسم إلى أبعاض معدودة متفرقة، فكأنه كصيام الشهر وقد أمر الله عزّ وجلّ إذا أكملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم، فبالقياس على ذلك أن يكبر قارئ إذا أكمل عدة السورة والله أعلم.

قال الحليمي[٥] رحمه الله: وقد يخرج الجواب في التكبير على معنى وهو أن يبتدئ به في سورة الضحى فيكبر عن كل سورة، فإذا قرأ سورة الناس وختم كبر.

قال البيهقي رحمه الله: والأصل فيه ما:

---

(١) سورة الإسراء (١٧/ ١١٠).

(٢) وجاء في الصحيح عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله، ومن جاء به. فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم.
أخرجه البخاري في التفسير (٥/ ٢٢٨) وفي التوحيد (٨/ ١٩٦، ٢٠٩، ٢١٤) ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٩ رقم١٤٥).
وأخرجه أيضًا الترمذي في التفسير (٥/ ٣٠٦/ ٣٠٧ رقم٣١٤٥-٣١٤٦) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٨) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٥٥ رقم١٢٤٥٤) وابن جرير في «تفسيره» (١٥/ ١٨٤، ١٨٥) والبيهقي في «سننه» (٢/ ١٨٤، ١٩٥). ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٤٠) عن سعيد بن جبير مرسلاً.

(٣) فجاء في الصحيح عن عائشة أنها قالت: إن هذه الآية نزلت في الدعاء.
أخرجه البخاري في التفسير (٥/ ٢٢٩) وفي الدعوات (٧/ ١٥١) وفي التوحيد (٨/ ٢٠٩) ومسلم في الصلاة (١/ ٣٢٩ رقم١٤٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٤٤٠، ١٠/ ٤٠٤) وابن جرير في «تفسيره» (١٥/ ١٨٣) والبيهقي في «سننه» (٢/ ١٨٣).

(٤) سورة الإسراء (١٧/ ١١١).

(٥) راجع «المنهاج» (٢/ ٢٢٢).

[١٩١٢] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني عبدالله بن محمد بن زياد العدل، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال سمعت أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، يقول سمعت عكرمة بن سليمان، مولى بني شيبة، يقول قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكي، فلما بلغت «الضحى» قال لي: كبر حتى تختم فإني قرأت على عبدالله بن كثير فأمرني بذلك، قال قرأت على مجاهد (فأمرني بذلك قال)[١] إنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك.

قال الإمام أبوخزيمة رحمه الله: أنا خائف أن يكون قد أسقط ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان من هذا الإسناد شبلاً[٢] يعني بين إسماعيل وابن كثير.

[١٩١٢] إسناده: ضعيف.

● أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة، أبوالحسن، المخزومي مولاهم (م٢٥٠هـ).
كان دينًا عالمًا، صاحب سنة، من المقرئين المجودين. كان مقرئ مكة ومؤذنها. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٧/٨). وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه، وقال العقيلي: منكر الحديث. راجع «الجرح والتعديل» (٧١/٢) «الضعفاء» (١٢٧/١) «الأنساب» (٢١٨/٢) «السير» (٥٠/١٢ - ٥١) «الميزان» (١٤٤/١-١٤٥) «غاية النهاية في طبقات القراء» (١١٩/١-١٢٠) «لسان الميزان» (٢٨٣/١-٢٨٤) «شذرات» (١٢٠/٢-١٢١).

● عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، مولى بني شيبة.
روى عن إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين. روى عنه أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزة المكي، قاله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١١/٧) وترجم له ابن الجزري في «طبقات القراء» (٥١٥/١ رقم٢١٣١) وقال: كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه. ونقل عن الذهبي أنه قال: شيخ مستور ما علمت أحدًا تكلم فيه. بقي إلى قبيل المائتين.

● إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، مقرئ مكة (م١٧٠هـ).
ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨٠/٢) ولم يبين حاله.
وقال ابن الجزري في «طبقات القراء» (١٦٥/١ رقم٧٧١): ولد سنة مائة. وكان أقرأ الناس زمانًا. وكان ثقة ضابطًا. قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وغيره. وهو آخر من قرأ على ابن كثير.

(١) كان بياضًا في الأصلين وأضفت هذه العبارة لكي يتضح المعنى.

(٢) شبل بن عباد، أبو داود المكي، ثقة ضابط، أجل أصحاب ابن كثير، وهو من رجال التهذيب. قال ابن حجر: ثقة، رمي بالقدر. من الخامسة (خ د س ق).

● وابن كثير هو عبدالله بن كثير بن عمرو الداري، المكي، أبومعبد الكناني (م١٢٦هـ) أحد الأئمة، صدوق. من السادسة (ع). وهو قليل الحديث. كان فصيحًا مفوهًا، واعظًا، كبير الشأن.
ترجمته في «الجرح والتعديل» (١٤٤/٥) «السير» (٣١٨/٥-٣٢١) «طبقات» ابن الجزري (٤٤٣/١ -٤٤٥).

قال البيهقي رحمه الله: وقد رواه محمد بن يونس الكديمي، عن ابن أبي بزة، عن عكرمة بن سليمان، قال قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، فلما بلغت «الضحى»، قال: كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد وعبدالله بن كثير فأمراني بذلك.

وأخبرني عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره (ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وقال أخبرني)[1] أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك.

فإن كان الكديمي حفظه ففيه تصحيح لرواية ابن خزيمة وإسماعيل قد سمعه منهما جميعًا إلا أن في هذه الرواية زيادة سند، وابن خزيمة رواه موقوفًا وسنده معروف.

[١٩١٣] وقد حدثنا أبوعبدالله الحافظ إملاء، حدثنا أبويحيى محمد بن عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن يزيد المقرئ الإمام بمكة، حدثنا أبوعبدالله محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، فلما بلغت «الضحى» قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن، فإني قرأت على عبدالله بن كثير فلما بلغت «الضحى» قال لي: كبر حتى تختم، وأخبرني عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك.

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من (ن).

[١٩١٣] إسناده: ضعيف.

● أبويحيى محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، لم أجد له ترجمة.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٣٠٤) بنفس الإسناد وصححه وتعقبه الذهبي فقال: البزي قد تكلم فيه. وانظر «الدر المنثور» (٨/٥٣٩) وقد نسبه السيوطي لابن مردويه أيضًا.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٤/٥٢١) ثم قال: فهذه سنة تفرد بها أبوالحسن أحمد بن محمد بن عبدالله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة وكان إمامًا في القراءات فأما في الحديث فقد ضعفه أبوحاتم الرازي وقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبوجعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث، لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبوشامة في «شرح الشاطبة» عن الشافعي، أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال: أحسنت وأصبت السنة. وهذا يقتضي صحة هذا الحديث، انتهى.

(قلت) ينظر في الطريق التي وصل بها هذا القول إلى أبي شامة لكي يقطع بصحة نسبته إلى الإمام.

[١٩١٤] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبوعمرو بن مطر، أخبرنا يحيى بن عبدالرحمن الساجي بالبصرة، أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة مؤذن المسجد الحرام، أخبرنا عكرمة بن سليمان بن كثير، قال قرأت على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين فلما بلغت إلى ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ قال: كبر مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبدالله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، قال وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، قال وأخبرني ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك.

وأخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبوعمرو بن مطر، أخبرنا ابن صاعد(١)، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة فذكره نحوه.

قال الحليمي(٢) رحمه الله: وصفة التكبير في أواخر هذه السورة أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم قال: «الله أكبر» ووقف وقفة ثم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن، ثم كبر كما كبر من قبل، ثم أتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء.

قال أحمد: وقد روي عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث في قبول(٣) ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم تكن من رواية من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية.

[١٩١٤] إسناده: كسابقه.

● يحيى بن عبدالرحمن الساجي - والد زكريا الساجي - لم أجد له ترجمة.

(١) ومن طريق ابن صاعد ساقه الذهبي في «الميزان» (١/١٤٥) وقال قال أبوحاتم حديث منكر.

(٢) راجع «المنهاج» (٢/٢٢٢).

(٣) يومئ كلام المؤلف إلى أن قبول الحديث الضعيف في الدعوات وفضائل الأعمال متفق عليه بين العلماء لا خلاف فيه عندهم. وليس كذلك. بل فيه خلاف معروف. فقد ذهب جماعة من أعلام المحدثين -كابن معين والبخاري ومسلم وأبي بكر بن العربي الفقيه وغيرهم - إلى أن العمل بالضعيف لا يجوز مطلقًا وقال ابن حزم: ما نقل أهل المشرق وأهل المغرب، أو كافة عن كافة، أو ثقة عن ثقة، حتى يبلغ إلى النبي ﷺ، إلا أن في الطريق رجلاً مجروحًا بكذب أو غفلة، أو مجهول الحال، فهذا يقول به بعض المسلمين، ولا يحل عندنا القول به ولا تصديقه، والأخذ بشيء منه. =

. . . .

= وقد اختار هذا القول محدث عصرنا العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني فقال: «وهذا أدين الله به وأدعو الناس إليه أن الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقًا، لا في الفضائل والمستحبات ولا في غيرهما؛ ذلك لأن الحديث الضعيف إنما يفيد الظن المرجوح بلا خلاف أعرفه بين العلماء، وإذا كان كذلك، فكيف يقال بجواز العمل به، والله تعالى قد ذمه في غير ما آية من كتابه فقال تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (سورة يونس ١٠/ ٣٦، سورة النجم ٥٣/ ٢٨).

وقال: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾(سورة الأنعام ٦/ ١١٦، يونس ١٠/ ٦٦، النجم ٥٣/ ٢٣، ٢٨).

وقال رسول الله ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث» أخرجه البخاري ومسلم. (سيأتي في آخر الكتاب).

ثم أشار الشيخ الألباني إلى أن المنتصرين للعمل بالضعيف ليس لهم أي دليل من الكتاب والسنة. إنما هي أقوال للعلماء غير مستندة إلى دليل شرعي. ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله: «لا يجوز أن يعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة، ولكن أحمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا أن يروى في فضائل الأعمال ما لم يعلم أنه ثابت، إذا لم يعلم أنه كذب. وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي، وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب، جاز أن يكون الثواب حقًا. ولم يقل أحد من الأئمة أنه يجوز أن يجعل الشيء واجبًا أو مستحبًا بحديث ضعيف. ومن قال هذا فقد خالف الإجماع». راجع «القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة» (٨٤).

وقال أيضًا: «وما كان أحمد بن حنبل ولا أمثاله من الأئمة يعتمدون على مثل هذه الأحاديث في الشريعة، ومن نقل عن أحمد أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه..» (نفس المرجع ٨٥).

وقال العلامة أحمد شاكر في الباعث الحثيث (ص ١٠١): «وأما ما قاله أحمد بن حنبل وعبدالرحمن بن مهدي وعبدالله بن المبارك: إذا روينا في الحلال والحرام شددنا، وإذا روينا في الفضائل ونحوه تساهلنا» فإنما يريدون - فيما أرجح، والله أعلم - أن التساهل إنما هو في الأخذ بالحديث الحسن الذي لم يكن في عصرهم مستقرًا واضحًا، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث إلا بالصحة أو بالضعف فقط.

قال شيخنا الألباني: وعندي وجه آخر في ذلك، وهو أن يحمل تساهلهم المذكور على روايتهم إياها مقرونة بأسانيدها -كما هي عادتهم- هذه الأسانيد التي بها يمكن معرفة ضعف أحاديثها، فيكون ذكر السند مغنيًا عن التصريح بالضعف. وإما أن يرووها بدون أسانيدها كما هي طريقة الخلف، ودون بيان ضعفها كما هو صنيع جمهورهم فهم أجل وأتقى لله عزّ وجلّ من أن يفعلوا ذلك. والله تعالى أعلم.

هذا وقد ذكر العلماء للعمل بالضعيف شروطًا. فقال الحافظ ابن حجر: إن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه. =

[١٩١٥] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبوالفضل بن خميرويه الكرابيسي الهروي بها، حدثنا أحمد بن نجدة القرشي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عمرو بن شمر، عن

= **الثـاني**: أن يكون مندرجًا تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلا.

الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

وقد شرح الشيخ الألباني هذه الشروط وختم كلامه بقوله: وجملة القول: أننا ننصح إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يدعوا العمل بالأحاديث الضعيفة مطلقًا، وأن يوجهوا همتهم إلى العمل بما ثبت منها عن النبي ﷺ ففيها ما يغني عن الضعيفة. وفي ذلك منجاة من الوقوع في الكذب على رسول الله ﷺ؛ لأننا نعرف بالتجربة أن الذين يخالفون في هذا قد وقعوا فيما ذكرنا من الكذب؛ لأنهم يعملون بكل ما هب ودب من الحديث، وقد أشار ﷺ إلى هذا بقوله «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع» رواه مسلم في مقدمة صحيحه.

وعليه أقول: كفى بالمرء ضلالا أن يعمل بكل ما سمع. انتهى كلام الشيخ الألباني ملخصًا. راجع مقدمته على «ضعيف الجامع الصغير» (١/٤٤-٥٢).

وأضيف فأقول: إن الميزة الكبرى التي خص بها الله عزّ وجلّ الإسلام هو أن شريعته مبنية على قواعد متينة وأسس ثابتة من الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والسنة الثابتة التي عاش لها الجهابذة ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وهذه ميزة لا توجد في أي دين من الأديان التي تعرفه البشرية، فإدخال عناصر ضعيفة ومشكوكة في مصادر هذه الشريعة هو توهين لعرى الإسلام وتضعيف لقوته، ولا شك أن فاعل ذلك يرتكب جريمة لا تغتفر في حق الإسلام. أعاذنا الله منه.

[١٩١٥] إسناده: **واه بمرة. والحديث يبدو عليه أثر الصنعة.**

● عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي.

قال يحيى: ليس بشيء. وفي رواية عنه: لا يكتب حديثه. وقال الجوزجاني: زائغ كذاب. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الأثبات. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. وقال السليماني: كان عمرو يضع للروافض. راجع «الميزان» (٣/٢٦٨، ٢٦٩).

● جابر الجعفي، جابر بن يزيد بن حارث، أبوعبدالله الكوفي (م١٢٧هـ). ضعيف رافضي. من الخامسة (د ت ق).

قال الثوري: كان جابر الجعفي ورعًا في الحديث، ما رأيت أورع منه في الحديث. وقال شعبة: صدوق. وقال أبوحنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي، وكذبه ليث بن أبي سليم وزائدة والجوزجاني.

وقال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى: لا يكتب حديث ولا كرامة وله ترجمة طويلة في «الميزان» (١/٣٧٩-٣٨٤) وانظر «الكامل» لابن عدي (١/٥٣٧-٥٤٣) والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٦٩٨) برواية المؤلف.

وهو ليس مما يحتمل حتى في الفضائل عند الذين يجيزون العمل به؛ لأن فيه اثنين متهمين.

جابر الجعفي قال كان علي بن الحسين يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامده وهو قائم ثم يقول: «الحمد لله رب العالمين ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[1] لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا إله إلا الله، وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين، ومن ادعى لله ولدًا أو صاحبة أو ندًا أو شبيهًا أو مثلا أو سميًا أو عدلا: فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكًا فيما خلقت. و﴿الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تكبيرًا﴾ الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلا و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا • قَيِّمًا﴾ قرأها إلى قوله ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[2] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ • يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾[3] الآية. و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[4] الآيتين و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[5] بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون، صدق الله وبلغت رسله، وأنا على ذلكم من الشاهدين، اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرض، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم. وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم». ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله ﷺ يطيق.

[١٩١٦] أخبرنا أبوعثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، حدثنا أبوالحسن الكارزي، أخبرنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، عن حنظلة - ح.

وأخبرنا أبوسعيد محمد بن موسى، أخبرنا أبوعبدالله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) سورة الأنعام (٦/ ١).
(٢) سورة الكهف (١٨/ ١-٥).
(٣) سورة سبأ (٣٤/ ١، ٢).
(٤) سورة فاطر (٣٥/ ١).
(٥) سورة النمل (٢٧/ ٥٩).

[١٩١٦] إسناده: ضعيف. وقد مر بالطريق الأول.

البرتي، حدثنا حنظلة القاص، عن عبدالكريم البصري، عن سعيد بن جبير، عن حذيفة قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال: «**اللهم لك الحمد**» قلت لعبدالكريم: كم مرة؟ قال: عشرًا أو سبع مرات ثم قرأ الذي بعدها ففعل مثل ذلك - لم يقل ابن عبدان: البقرة، وقال: اللهم لك الحمد وقال سبع مرات - ثم قرأ التي بعدها فلما ختمها قال نحوا في ذلك حتى بلغ سبعًا.

[١٩١٧] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد ابن الفضل بن جابر، حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا محمد بن دينار، حدثنا أبان، عن الحسن، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن قرأ القُرآنَ، وَحَمِدَ الرَّبَّ، وصلّى على النبي ﷺ، واستغفر رَبّه، فقد طلبَ الخَيرَ مكانَه**».

أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف.

[١٩١٨] أخبرنا أبوسعد الماليني، أخبرنا أبوأحمد بن عدي، حدثنا ابن أبي عصمة،

[١٩١٧] إسناده: ضعيف.

- محمد بن دينار الأزدي ثم الطلحي، أبوبكر بن أبي الفرات البصري، صدوق سيئ الحفظ، رمي بالقدر، وتغير قبل موته. من الثامنة (د ت).
- أبان بن أبي عياش، فيروز البصري، أبوإسماعيل العبدي. متروك. من الخامسة (د).

كان شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلي من أن أقول: حدثنا أبان بن عياش. وفي رواية عنه: لأن يزني الرجل خير له من أن يروي عن أبان.

وقال أحمد ويحيى: متروك، وكذا قال النسائي. راجع «الكامل» (٣٧٢/١، ٣٧٨) «الضعفاء» (٤١٣٩/١) «المجروحين» (٨٤٨١/١) «الميزان» (١٠/١-١٥). والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦٩٨/٨) برواية المؤلف وحده.

[١٩١٨] إسناده: ضعيف.

- شيوخ ابن عدي الثلاثة: ابن أبي عصمة، ومحمد بن عبدالحميد الفرغاني، ومحمد بن علي بن إسماعيل، لم أجد لهم ترجمة.
- علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي (م٢٦٥هـ). صدوق فاضل من صغار العاشرة (س).
- حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر.

قال ابن حبان: يروي المناكير، وقال ابن عدي: حدث بالبواطيل، راجع «المجروحين» (٢٥٤/١، ٢٥٥) «الكامل» (٧٩٤/٢، ٧٩٥) «الميزان» (٥٦٣/١).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧٩٥/٢) بنفس الإسناد وأوله «من استمع حرفًا من كتاب الله أو قرأه نظرًا كتبت له حسنة، ومحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة. ومن قرأ حرفًا من كتاب الله ظاهرًا. . .» ولعل الجملة الأولى سقطت من النسختين.

ومحمد بن عبدالحميد الفرغاني، ومحمد بن علي بن إسماعيل، قالوا حدثنا علي بن حرب، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطاء، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ اسْتَمَع حَرفًا من كتاب الله ظاهرًا كُتبتْ له عَشرُ حسناتٍ، ومُحِيَتْ عنه عشرُ سَيئاتٍ ورُفعتْ له عَشرُ درجات. ومَن قرأ حرفًا من كتاب الله في صلاة قاعدًا كُتِبت له خَمسون حسنة، ومُحيت عنه خمسون سيئةً، ورُفعت له خمسون درجةً. ومَن قرأ حرفًا من كتاب الله في صلاةٍ قائماً كُتِبت له مائةُ حسنةٍ، ومُحيت عنه مائةُ سيّئةٍ، ورُفعت له مائةُ درجةٍ، و مَن قرأ فختَمه كتبَ اللهُ عنده دعوةً مُجابة مُعَجّلةً أو مؤخَّرَة**».

فقال له رجل يا أباعباس (إن) كان رجل لم يتعلم إلاّ سورة أو سورتين؟ قال سأل رجل رسول الله ﷺ قال: «**ختَمه من حيث عَلِمه، ختمه من حيث عَلمه**».

تفرّد به حفص بن عمر وهو مجهول.

[١٩١٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوبكر الإسماعيلي، حدثنا عبدالله بن يحيى

[١٩١٩] إسناده: ضعيف.

- عبدالله بن يحيى بن ياسين، لم أعرفه.
- حمدون بن عباد، أبوجعفر البزار.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٧٧/٨، ١٧٨) وقال: كان اسمه أحمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه.

ثم ذكر عن أبي علي الحافظ أنه قال: حمدون بن عباد شيخ بغدادي يكنى أباشعيب حدث عن عاصم بن علي، عن قيس، عن أبي حصين بأحاديث بواطيل. وعلق عليه الخطيب بقوله: أما حمدون بن عباد فكنيته أبوجعفر ومحله عندنا الصدق والأمانة. وإن كان الأمر على ما ذكر أبوعلي الحافظ من روايته الأحاديث الأباطيل فنرى الحمل فيها على غيره والله أعلم.

وفي «التقريب» لابن حجر: حمدون بن عمارة البغدادي، أبوجعفر البزاز اسمه محمد، وحمدون لقب غلب عليه. صدوق. من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٢هـ. (فق) وكذا في «تهذيب الكمال». فلا أدري أهما واحد أم مختلفان. وانظر «الميزان» (٦٠٣/١). وفي الأصلين «يحيى بن أبي عباد».

- يحيى بن هاشم السمسار، أبوزكريا الغساني، الكوفي.

كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه. وقال صالح جزرة: رأيت يحيى بن هاشم وكان يكذب في الحديث.

راجع «الكامل» (٢٧٠٦/٧-٢٧٠٨) «الضعفاء» (٤٣٢/٤) «المجروحين» (٩٢/٣) «الميزان» (٤١٢/٤) «لسان الميزان» (٢٧٩/٦-٢٨٠). =

ابن ياسين، حدثني حمدون بن عباد، حدثنا يحيى بن هاشم، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «مَع كُلِّ ختمة دَعوةٌ مُستجابةٌ».

في إسناده ضعف والله أعلم. وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس.

[١٩٢٠] أخبرناه أبوطاهر أحمد بن عبدالله بن مهرويه، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد البرقاني بمرو، أخبرنا عمرو بن عمران بن فتح، حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا أبوعصمة - هو نوح الجامع، مروزي - عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «[ ][١] **له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة**».

[١٩٢١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر الجرجاني، حدثنا يحيى بن ساسويه، حدثنا عبدالكريم السكري، أخبرني علي الفاشاني قال: كان عبدالله بن المبارك يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود.

= والحديث أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٦٠/٧) من طريق حمدون بن عباد عن يحيى بن هاشم.
وقال: لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى بن هاشم.
وذكره ابن حبان في «المجروحين» (٩٢/٣) في ترجمته وقال: إنما هو يزيد الرقاشي عن أنس. ليس من حديث قتادة ولا مسعر. وانظر الحديث في «ضعيف الجامع الصغير» (٥٢٦٧).

[١٩٢٠] **إسناده: مظلم، لم أعرف معظم رجاله.**

● أبوعصمة نوح بن أبي مريم المروزي (م١٧٣هـ). مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم، ولكن كذبوه في الحديث.

وقال ابن المبارك: كان يضع. من السابعة (ت فق).

وقال الحاكم: وضع أبوعصمة حديث فضائل القرآن الطويل.

وقال مسلم وغيره: متروك الحديث. قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. راجع «الكامل» (٢٥٠٧/٧، ٢٥٠٨) «المجروحين» (٢٠/٣) «الضعفاء» (٣٠٤/٤) «الميزان» (٢٧٩/٤).

● يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف، مر.

(١) بياض مقدار كلمتين أو ثلاث في الأصلين ولعله «كل قارئ» والله أعلم.

[١٩٢١] **إسناده: فيه من لم أعرفه.**

● أبوبكر الجرجاني هو الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإمام.

● يحيى بن ساسويه، لم أعرفه.

* عبدالكريم بن أبي عبدالكريم السكري المروزي السرخسي الزاهد.

ذكره المزي في «تهذيب الكمال» ضمن من روى عن وهب بن زمعة. ولم أجد له ترجمة. وكذا علي الفاشاني لم أعرفه.

فصل

«في الوقوف عند ذكر الجنة و النار والمسألة والاستعاذة»

[١٩٢٢] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني مخلد بن جعفر، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير وأبومعاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال:

[١٩٢٢] إسناده: صحيح.

- سعد بن عبيدة السلمي، أبوحمزة الكوفي. ثقة. من الثالثة (ع).
- المستورد بن الأحنف الكوفي. ثقة. من الثالثة (م-٤).

والحديث أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٣٦، ٥٣٧ رقم٢٠٣) من ثلاث طرق عن الأعمش:

١- أبوبكر بن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير وأبي معاوية، عنه، كما هنا.

٢- زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عنه.

٣- محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه، عنه.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣٠٩) من هذا الوجه ومن وجه آخر عن ابن أبي شيبة به، كما أخرجه (٢/ ٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن جرير به. ومن هذا الوجه أخرجه النسائي أيضًا (٢/ ٢٢٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/٢٤٨، ٢/ ٢١١) مفرقًا ببعضه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥/٣٨٤) وابن خزيمة في «صحيحه (١، ٢٧٢ رقم٥٤٢) وابن ماجه في إقامة الصلاة مختصرًا (١/ ٤٢٩ رقم١٣٥١) من طريق أبي معاوية، وأحمد (٥/ ٣٩٧) والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢٢٥، ٢٢٦) من طريق عبدالله بن نمير، كلاهما عن الأعمش به. ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٥١ رقم٤٠٤٦) عن الثوري عن الأعمش به. ورواه الطيالسي مختصرًا في «مسنده» (٥٦) ومن طريقه الترمذي في المواقيت (٢/ ٤٨ رقم٢٦٢) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٦) والدارمي في الصلاة (٢٩٩) وأحمد في «مسنده» (٥/٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٤) وابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢٧٣ رقم٥٤٣) والمؤلف في «سننه» (٢/٣١٠) من طريق شعبة عن الأعمش بنحوه. وذكره البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٢١).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٣٢١) من طريق عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة بنحوه وصححه وأقره الذهبي.

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي مختصرًا (٢/ ١٧٧) وقال النسائي: طلحة بن يزيد لم يسمعه من ابن مسعود، وقد روي عن طلحة عن رجل عن ابن مسعود. راجع «تحفة الأشراف» (٣/ ٤٣).

«صليت مع النبي ﷺ فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم مضى، فقلت[(١)] يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلا، فإذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعويذ تعوذ، ثم ركع، فقال سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوًا من قيامه، ثم قال سمع الله لمن حمده، ثم قام قريبًا مما ركع، ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى، فكان سجوده قريبًا من قيامه.

وروينا[(٢)] عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ.

[١٩٢٣] أخبرنا أبوطاهر الفقيه، حدثنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن منيب، حدثنا الفضل بن موسى، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن ثابت، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يصلي تطوعًا فمر بآية فقال: «**ويلٌ لأهل النّار، أعوذُ بالله من النّار**».

[١٩٢٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أخبرنا

---

(١) في رواية مسلم «فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة، ثم مضى فقلت يركع بها» وفي (ن) «فقلت يركعه يركع بها».

(٢) أخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣١٠) وفي «الأسماء والصفات» (١٧٢) وفي «الاعتقاد» (ص٣٥) من طريق أبي داود، وهو في «سنن» أبي داود في الصلاة (١/ ٥٤٤ رقم٨٧٣) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عاصم بن حميد، عن عوف. وهذا سند حسن.

وقد رواه الترمذي في الشمائل (ص٢٢٦، ٢٢٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/٦١ رقم١١٣) من طريق عبدالله بن صالح. وأحمد في «مسنده» -بسياق أتم- (٢/ ٢٤) والنسائي في التطبيق (٢/١١٩، ٢٢٣) من طريق الليث. كلاهما عن معاوية بن صالح بنحوه.

[١٩٢٣] إسناده: ضعيف.

- ابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ضعف من قبل حفظه.
- ثابت هو البناني.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٢١٠) وأبوداود في الصلاة (١/٥٤٨ رقم ٨٨١) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم١٣٥) والمؤلف في «سننه» (٢/٣١٠) من طرق عن ابن أبي ليلى، عن ثابت به.

[١٩٢٤] إسناده: رجاله ثقات.

- محمد بن بشار هو بندار، ثقة. وفي الأصلين «محمد بن يسار» محرفًا. والراوي عنه محمد بن غالب تمتام.

=

محمد بن غالب، حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن الأعمش - ح.

قال وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد بن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا قرأت: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾[1].

قالت: اللهم من علي وقني عذاب السموم.

[١٩٢٥] أخبرنا أبوسعيد محمد بن موسى، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، أخبرنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال سمعت يحيى ابن أيوب يحدث عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق قال قلت لعائشة: إن رجالا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثة. قالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا. كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل التام، فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فإذا مر بآية (فيها استبشار دعا ورغب، وإذا مر بآية)[2] فيها تخويف دعا واستعاذ.

= • ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم، أبوعمرو البصري (م١٩٤هـ). ثقة. من التاسعة (ع).
• سعيد هو ابن أبي عروبة.
• سليمان هو الأعمش.
والحديث أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤٥١/٢ رقم٤٠٤٨) عن الثوري، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١١/٢) عن وكيع، كلاهما عن الأعمش به.

(١) سورةالطور (٥٢/ ٢٧).

[١٩٢٥] إسناده: حسن.
• زياد بن نعيم الحضرمي هو زياد بن ربيعة بن نعيم، قد ينسب إلى جده (م٩٥هـ). ثقة. من الثالثة (د ت ق).
• مسلم بن مخراق مولى عائشة. حجازي، نزيل مصر. مقبول. من الثالثة. وفي (ن) «عن زياد ابن مسلم عن مخراق» وهو خطأ.
والحديث أخرجه المؤلف في «سننه» (٣١٠/٢) بنفس الإسناد.
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٢١ رقم١١٩٦) وأحمد في «مسنده» (٩٢/٦، ١١٩) وأبويعلى في «مسنده» (٢٥٧/٨ رقم٤٨٤٢)، وعنه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٩٨) من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد به.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٧٢/٢) وقال: رواه أحمد وأبويعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.
(قلت) لم يتفرد بروايته ابن لهيعة بل تابعه يحيى بن أيوب وهو الغافقي، وهو صدوق من رجال الجماعة.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من (ن).

[١٩٢٦] أخبرنا أبوعبدالله وأبوبكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبوالعباس محمد ابن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد (عن يحيى بن عباد، عن ابن مسعود) قال: إني لأرجو أن لا يقرأ أحدهم هذه الآيات ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيماً إلا غفر الله له.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾(١).

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾(٢).

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾(٣).

[١٩٢٧] أخبرنا أبوزكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبوعبدالله بن يعقوب، حدثنا محمد ابن عبدالوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن

[١٩٢٦] إسناده: فيه انقطاع.
- يحيى بن سعيد هو الأنصاري.
- يحيى بن عباد لعله ابن شيبان، أبوهبيرة، الكوفي، الأنصاري. ثقة. من الرابعة، لكنه لم يدرك ابن مسعود، وما بين الحاصرتين سقط من (ن).

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٣٢٨) والطبراني في «الكبير» (٩/٢٤١ رقم٩٠٣٥) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود قالا قال عبدالله: إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنبًا فقرأهما فاستغفر الله إلا غفر الله له ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وقوله ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيماً﴾. وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/١١) ورجاله رجال الصحيح.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٩/٢٥١ رقم٩٠٧٠) من طريق ليث عن أبي هبيرة عن إبراهيم بنحوه. وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/١١) إسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

(١) سورة النساء (٤/ ٦٤). (٢) سورة النساء (٤/ ١١٠).

(٣) سورة آل عمران (٣/ ١٣٥).

[١٩٢٧] إسناده: ضعيف.
- عيسى بن أبي عيسى الحناط، الغفاري، أبوموسى المدني (م١٥١هـ).

ويقال فيه الخياط (بالمعجمة والتحتانية) والحناط (بالمهملة والنون) والخباط (بالمعجمة والموحدة) كان قد عالج الصنائع الثلاثة، فكان خياطًا ثم ترك ذلك وصار حناطًا، ثم ترك ذلك وصار يبيع الخبط. وهو متروك. من السادسة (ق).

الشعبي قال: إذا قرأت القرآن فأفهمه قلبك وأسمعه أذنيك، وإن الأذنين عدل بين القلوب واللسان، فإن مررت بذكر الله فاذكر الله، وإن مررت بذكر النار فاستعذ بالله منها، وإن مررت بذكر الجنة فسلها الله عزّ وجلّ.

فصل

«في الاعتراف لله تعالى بما يخبر به عن نفسه»

[١٩٢٨] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد المحبوبي، قال حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يزيد بن عياض، عن إسماعيل ابن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾[١] قال «بلى» وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾[٢] قال: «بلى».

[١٩٢٩] أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبوبكر بن داسة، حدثنا أبوداود، حدثنا

[١٩٢٨] إسناده: فيه مجهول.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٥١٠) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي. وهذا غريب منه فإنه قال في «الميزان» (٤/٥٨٩) ما نصه: أبو اليسع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ آخر القيامة والتين قال: بلى. فأبواليسع لا يدرى من هو؟ والسند بذلك مضطرب.

(١) سورة القيامة (٧٥/ ٤٠).   (٢) سورة التين (٩٥/ ٨).

[١٩٢٩] إسناده: فيه مجهول.

والحديث أخرجه أبوداود في الصلاة (١/ ٥٥٠ رقم٨٨٧) بنفس الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٢٤٩) عن سفيان به.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣١٠) بنفس إسناده هنا.

وأخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ٤٤٣ رقم٣٣٤٧) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، فذكره مختصرًا وقال: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٤٥٢) عن معمر، عن إسماعيل بن أمية مرسلا. وفي «تحفة الأشراف» (١١/١٠٥): «ورواه شعبة عن إسماعيل بن أمية قال قلت له: من حدثك؟ قال: رجل صدوق، عن أبي هريرة. ورواه إبراهيم بن طهمان، عن نضر بن طريف، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبدالرحمن، عن رجل ذكره عن أبي هريرة. وروى زياد بن أيوب، عن إسماعيل بن علية، عن إسماعيل بن أمية، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبي هريرة قوله، لم يرفعه». وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٥٧٩٦).

عبدالله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان، حدثني إسماعيل بن أمية، قال سمعت أعرابيًا يقول سمعت أباهريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن قرأ منكم بـ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. ومن قرأ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وانتهى إلى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فليقل بلى. ومن قرأ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ فبلغ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل آمنّا بالله».

وروينا عن ابن عباس(١) مرفوعًا وموقوفًا إذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى.

وروينا(٢) عن غيره أنه كان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قال: سبحانك بلى. ورفعه إلى النبي ﷺ.

[١٩٣٠] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبوعمرو بن مطر وأبوالحسن السراج، قالا

---

(١) سيذكر المؤلف الموقوف بسنده.

أما المرفوع فساقه في «السنن» (٢/٣١٠) من طريق أبي داود، عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عنه، وهو في «سنن» أبي داود في الصلاة (١/ ٥٤٩ رقم٨٨٣) وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/٢٣٢) عن وكيع عن إسرائيل به، وهذا إسناد صحيح.

قال أبوداود خولف وكيع في هذا الحديث. ورواه أبووكيع وشعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.

(٢) أخرجه في «السنن» (٢/٣١٠) من طريق أبي داود قال حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة قال: كان رجل يصلي فوق بيته، وكان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قال: سبحانك، فبلى. فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله ﷺ. وهو في «سنن» أبي داود في الصلاة (١/ ٥٤٩ رقم٨٨٤).

وذكره ابن كثير برواية ابن أبي حاتم أيضًا. وقال: لم يسم هذا الصحابي ولا يضر ذلك. راجع «تفسير ابن كثير» (٤/٤٥٢).

[١٩٣٠] إسناده: رجاله موثقون.

والأثر أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٤٥٢) وابن أبي شيبة، مختصرًا (٢/ ٥٠٩) وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/١٥١).

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٢١) من حديث عبدالله بن عمر نحوه.

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال إذا قرأ أحدكم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فليقل: سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فليقل: اللهم فبلى أو اللهم سبحان ربي فبلى.

الشك من قبل عاصم في هذا.

[١٩٣١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا وكيع، عن عمرو بن عثمان، أخبرني من قال له أبوجعفر: إذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقل أنت هو الله أحد.

فصل

«في السجود في آيات السجدة»

وسجود القرآن أربع عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان، وأما سجدة سورة ص فقد روينا(١) عن ابن عباس أنه سئل عنها قال: ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها.

[١٩٣١] إسناده: أحمد بن عبدالجبار هو العطاردي، ضعفوه.

• عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب، أبوسعيد الكوفي. ثقة. من السادسة (خ م س).

(١) أخرجه المؤلف في «السنن» (٣١٨/٢) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في السجود (٢/ ٣٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥١٨/١ رقم٥٩٣).

كما أخرجه البخاري في الأنبياء (٤/ ١٣٥) وأبوداود في الصلاة (٢/ ١٢٣، ١٢٤ رقم١٤٠٩) والترمذي في الصلاة أيضًا (٢/ ٤٦٩ رقم٥٧٧)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٠٦/٣ رقم٧٦٦)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٣٣٧/٣ رقم٥٨٦٥) والدارمي في الصلاة (٣٤٢) وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٦٠) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٧/١ رقم٥٥٠) من طرق عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس به.

وروينا[١] عن عمر بن ذر (عن أبيه) عن النبي ﷺ مرسلا أنه قال: «**سجدها داود لتوبة ونسجدها نحن شكرًا**»[٢].

وروينا[٣] في حديث موصول عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في السجود فيها حين قرأها على المنبر ثم قرأ الآية مرة أخرى فتهيأ الناس للسجود فقال رسول الله ﷺ: «**إنما هي توبةُ نبيّ ولكن رأيتُكم تهيَّأتُم للسجود**» فنزل وسجد وسجدوا.

وكان ابن مسعود لا يسجد في ص ويقول: إنما هي توبة نبي[٤].

وروينا[٥] عن عمر[٦] وعثمان وابن عمر وابن عباس أنهم كانوا يسجدون فيها.

---

(١) أخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣١٩) وقال: هذا هو المحفوظ مرسلا وقد روي من أوجه عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موصولا، وليس بشيء.

وأخرجه مرسلا عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/ ٣٣٨ رقم٥٨٧٠)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤ رقم١٢٣٨٧). ووصله النسائي (٢/١٥٩) والطبراني في «الكبير» (١٢/٣٤ رقم١٢٣٨٦). وإسناد النسائي: رجاله ثقات. وفي إسناد الطبراني علي بن قتيبة الرفاعي ضعيف.

(٢) في الأصلين: «نشكرها» والتصحيح من «السنن».

(٣) رواه في «السنن» أيضًا (٢/٣١٨) عن أبي عبدالله الحافظ، وهو في «المستدرك» (٢/٤٣١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٢٣ رقم١٤١٠) والدارمي في الصلاة أيضًا (٣٤٢) وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٤٨ رقم١٧٩٠) وابن حبان كما في «الموارد» (١٧٨ رقم٦٨٩، ٦٩٠).

(٤) أخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣١٩) ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٩، ١٠) وعبدالرزاق (٣/ ٣٣٨).

(٥) فقد روى المؤلف عن عبدالله بن عباس أنه قال: رأيت عمر رضي الله عنه قرأ على المنبر ص فنزل فسجد، ثم رقى على المنبر.

وروي عن السائب بن يزيد أن عثمان بن عفان قرأ ص على المنبر فنزل فسجد، وعن سعيد بن جبير قال قال ابن عمر: أتسجد في ص؟ قلت: لا. قال فقال لي: اسجد فيها فإن الله تعالى يقول: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾.

وعن مجاهد قال سئل ابن عباس عن السجود في ص فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾، وكان ابن عباس يسجد فيها. راجع «السنن» (٢/٣١٩، ٣٢٠) وانظر «المصنف» لابن أبي شيبة (٢/٧-٩).

(٦) في الأصلين «عمرو بن عثمان».

وروينا[١] عن أبي رافع أنه قال: صليت مع عمر الصبح فقرأ بـ(ص) وسجد فيها.

وقد ذكرنا هذه الأخبار وما يتصل بها في كتاب السنن[٢] وفي كتاب المعرفة[٣] من أراد الوقوف عليها رجع إليهما إن شاء الله تعالى.

[١٩٣٢] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن علي الجوهري، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن الحارث بن سعيد، عن عبدالله بن منين، عن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان.

---

(١) أخرجه المؤلف في «معرفة السنن والآثار» (١/٢٤١، مخطوط).

(٢) راجع (٢/٣١٨-٣٢٠).

(٣) انظر (١/ ٢٤٠، ٢٤١).

[١٩٣٢] إسناده: لم أعرف شيخ الحاكم، وبقية رجاله موثقون.

- الحارث بن يزيد العتقي، المصري. مقبول. من السابعة (د ق).
- عبدالله بن منين اليحصبي المصري. وثقه يعقوب بن سفيان. من الثالثة (د ق). وفي (ن) «عبدالله بن منير».

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٢٢٣) بنفس الإسناد وقال: هذا حديث رواته مصريون قد احتج الشيخان بأكثرهم، وليس في عدد سجود القرآن أتم منه. ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٢٠ رقم١٤٠١) عن محمد بن عبدالرحيم البرقي، و ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٣٣٥ رقم١٠٥٧) عن محمد بن يحيى، والمؤلف في «سننه» (٢/٣١٤) من طريق يعقوب بن سفيان. ثلاثتهم عن سعيد بن أبي مريم به. وهو في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان (٢/ ٥٢٧). وذكره البغوي في «شرح السنة» (٣/٣١٣).

(قلت) هذا الحديث يدل على أن مواضع السجود في القرآن خمسة عشر موضعًا وهو مذهب أحمد، وقال الشافعي: أربع عشرة سجدة منها ثنتان في الحج، وثلاث في المفصل، وليست سجدة ص منهن، بل هي سجدة شكر.

وقال أبوحنيفة: أربع عشرة سجدة فأسقط الثانية من الحج وأثبت سجدة ص.

وقال مالك: إحدى عشرة سجدة فأسقط سجدة ص وسجدات المفصل. وانظر «مرعاة المفاتيح» (٣/٤٤٠).

فصل

«في حظر القراءة على الجنب والحائض»

[١٩٣٣] أخبرنا أبوبكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة سمع عبدالله بن سلمة يقول دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا ورجلان: رجل منا ورجل من بني أسد أحسب فبعثهما وجهًا وقال: إنكم علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج، ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها، ثم جعل يقرأ القرآن فرأى أنا أنكرنا عليه ذلك، فقال: كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فيقضي حاجته، ثم يخرج فيأكل معنا اللحم، فيقرأ القرآن ولا يحجبه -وربما قال لا يحجزه- عن القرآن شيء ليس الجنابة.

قال الحليمي[١] رحمه الله: الحيض أشد من الجنابة فهو بتحريم القراءة على الحائض أولى.

[١٩٣٣] إسناده: رجاله موثقون.

● عبدالله بن سلمة المرادي، الكوفي. صدوق، تغير حفظه، من الثانية (٤).

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص١٧) عن شعبة به.

وأخرجه أبوداود في الطهارة (١/ ١٥٥ رقم٢٢٩) عن حفص بن عمر. وأحمد في «مسنده» (١/١٠٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٠٤ رقم٢٠٨) وأبويعلى في «مسنده» (١/٣٢٦ رقم٤٠٦، ١/ ٣٢٧ ، ٣٢٨ رقم٤٠٨) والحاكم في «المستدرك» (٤/١٠٧) من طريق محمد بن جعفر، غندر. والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٨٧) من طريق وهب بن جرير. وابن الجارود في «المنتقى» (٤١، ٤٢ رقم٩٤) من طريق يحيى بن سعيد. والمؤلف في «السنن» (١/٨٨، ٨٩) من طريق حجاج بن محمد. كلهم عن شعبة به.

وأخرجه مختصرًا -بالجزء المرفوع فقط- الترمذي في الطهارة (١/ ٢٧٤ رقم١٤٦)، والنسائي في الطهارة (١/ ١٤٤)، وابن ماجه (١/ ١٥٩ رقم٥٩٤) وأحمد (١/ ٨٤ ، ١٢٤) والحميدي في «مسنده» (١/٣١ رقم٥٧) وابن الجعد في كتابه (١/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم٦١) وأبويعلى في «مسنده» (١/٢٤٧رقم٢٨٧، ١/ ٢٨٨ رقم٣٤٨، ١/ ٤٠٠ رقم٥٢٤، ١/ ٤٣٦ رقم٥٧٩، ١/ ٤٥٩ رقم٦٢٣) وابن حبان كما في «الموارد» (٧٤ رقم١٩٢، ١٩٣) والمؤلف في «معرفة السنن والآثار» (١/٢٥٥، ٢٥٨ - المطبوع) وأبوسعد السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» ص(٦٦) من طرق عن شعبة به.

(١) راجع «المنهاج» (٢/٢٢٨).

قال البيهقي رحمه الله: وروينا عن إسماعيل بن عياش -وليس بالقوي- عن موسى ابن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقرأ الجنبُ والحائضُ شيئًا من القرآن**».

[١٩٣٤] أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بها، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش فذكره.

فصل

«في حمل المصحف ومسه»

قال الله عزّ وجلّ: ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ • لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[١].

قال الحليمي[٢] رضي الله عنه: وقد علمنا أنه ليس في السماء إلا مطهر فدل ذلك على أن المراد بيان أن الملائكة إنما وصلت إلى مس ذلك الكتاب لأنهم مطهرون، والمطهر هو

[١٩٣٤] إسناده: ضعيف.

وأخرجه الحسن بن عرفة من جزئه (٧٦ رقم٦٠) عن إسماعيل بن عياش.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (١/٨٩، ١/٣٠٩) والخطيب في «تاريخه» (٢/١٤٥) عن جماعة عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

وأخرجه الترمذي في الطهارة (١/ ٢٣٦ رقم١٣١) عن علي بن حجر والحسن بن عرفة. وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٩٥، ١٩٦ رقم٥٩٥، ٥٩٦) عن هشام بن عمار، كلاهما عن إسماعيل به. وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١/٤٩) وقال قال أبي: هذا خطأ، وإنما هو عن ابن عمر قوله، يعني أنه موقوف.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٩٠، ١٣٩١) في ترجمة صالح بن أحمد بروايته عن الحسن بن عرفة وعن إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة وعبيدالله بن عمر عن نافع به، وقال: ليس لهذا الحديث أصل من حديث عبيدالله.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٩٠) ونقل عن أحمد قوله: إنه باطل. وقال الألباني: ضعيف. راجع «إرواء الغليل» (١/٢٠٦ - ٢٠٨). ولكن للحديث شواهد منها حديث علي المذكور. ولذلك ذهب الجمهور إلى أنه لا يجوز للجنب والحائض أن يقرأا القرآن. وانظر تفصيل المسألة في «مرعاة المفاتيح» (٢/١٤٥).

(١) سورة الواقعة (٥٦/ ٧٨، ٧٩).

(٢) راجع «المنهاج» (٢/٢٢٨).

وذهب أكثر الفقهاء إلى أنه لا يجوز للمحدث حدثًا أصغر أن يمس المصحف. راجع «مرعاة المفاتيح» (٢/١٥٨).

الميسر للعبادة والمرضي لها، فثبت أن المطهر من الناس هو الذي ينبغي له أن يمس المصحف، والمحدث ليس كذلك لأنه ممنوع من الصلاة والطواف، والجنب والحائض ممنوعان عنهما وعن قراءة القرآن، فلم يكن لهم حمل المصحف ولا مسه، والله أعلم.

قال البيهقي رحمه الله:

[١٩٣٥] وقد أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوزكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا

[١٩٣٥] إسناده: لا بأس به. وفيه كلام سيأتي.

- سليمان بن داود الخولاني، الدمشقي، أبوداود. صدوق. من السابقة.
- أبوبكر بن محمد بن حزم الأنصاري. ثقة. وأبوه صدوق. وجده صحابي.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٣٩٥ - ٣٩٧) بطوله بهذا الإسناد ومن وجه آخر عن الحكم بن موسى. ومن هذا الوجه أخرجه المؤلف في «سننه» (١/٨٧، ٨٨) كما أخرجه (١/٣٠٩) من وجه ثالث عن الحكم به.

وأخرجه النسائي في القسامة (٨/٥٧ - ٥٨) عن عمرو بن منصور، عن الحكم به وليست فيه هذه الجملة.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (ص١٩٩) عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم مرسلا.

وكذا أخرجه مرسلا عبدالرزاق في «مصنفه» (١/٣٤١ - ٣٤٢ رقم١٣٢٨).

والموصول فيه شبهة فقد أخرج النسائي (٨/٥٨) وأبوداود في المراسيل من طريق محمد بن بكار عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم نحوه.

وقال النسائي: هذا أشبه بالصواب وسليمان بن أرقم متروك الحديث. وقال أبوداود: إن الحكم وهم في قوله «سليمان بن داود». راجع «تحفة الأشراف» (٨/١٤٧) و«تهذيب التهذيب» (٤/١٩٠).

وللحديث شواهد:

١- حديث حكيم بن حزام قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: «لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر». رواه الطبراني في «الكبير» (٣/٢٢٩، ٢٣٠ رقم٣١٣٥) والحاكم في «المستدرك» (٣/٤٨٥) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٢٧٦) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه سويد أبوحاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، وقال أبوزرعة: ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق.

٢- حديث عبدالله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا يمس القرآن إلا طاهر». رواه الطبراني في «الكبير» (١٢/٣١٣، ٣١٤ رقم١٣٢١٧) وفي «الصغير» (٢/١٣٩) وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٧٦) رجاله موثقون.
=

أبوعبدالله محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات فذكره وفيه: «**لا يمسّ القرآن إلا طاهرٌ**».

وروينا في ذلك عن سلمان الفارسي(١).

فصل

«في السواك لقراءة القرآن»

[١٩٣٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، وأبوالصادق محمد بن أبي الفوارس العطار قالا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه».

قال قلت للأعمش: بالسواك؟ قال: نعم.

قال وحدثنا ابن نمير، عن سفيان، عن منصور، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة قال كان رسول الله ﷺ يشوص فاه بالسواك.

= وأخرجه المؤلف في «سننه» (١/٨٨).

٣- حديث عثمان بن أبي العاص، فيه أن النبي ﷺ قال له: «**لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر**». رواه الطبراني في «الكبير» (٩/٣٣ رقم٨٣٣٦) مطولا. وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٧٧) فيه إسماعيل بن رافع ضعفه يحيى بن معين والنسائي. وقال البخاري: مقارب الحديث. وقد تكلم الزيلعي في «نصب الراية» (١/١٩٧ - ١٩٩) على طرق هذه الروايات فراجعه. وانظر «مرعاة المفاتيح» شرح «مشكاة المصابيح» (١/١٥٨).

(١) أخرجه المؤلف في «سننه» (١/٨٨) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد قال كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقلت يا أباعبدالله! لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات. قال: إني لست أمسّه، إنما ﴿**لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ**﴾. فقرأ علينا ما شئنا.

وأخرجه الحاكم (١/ ٨٣، ٢/ ٤٧٧) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

[١٩٣٦] إسناده: صحيح.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح[١] من حديث منصور والأعمش.

ورواه[٢] هشيم، عن حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك.

وظاهر هذا أنه إنما كان يفعل ذلك للصلاة ولقراءة القرآن.

[١٩٣٧] أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبوطاهر المحمداباذي، حدثنا عثمان بن

---

(١) فأخرجه البخاري في الوضوء (١/ ٦٦) ومسلم في الطهارة (١/ ٢٢٠) من طريق جرير عن منصور به، ومن هذا الوجه أخرجه النسائي أيضًا في الطهارة (١/ ٨).

وأخرجه البخاري في الجمعة (١/ ٢١٤) وكذا أبوداود (١/ ٤٧ رقم٥٥) وابن ماجه (١/ ١٠٥ رقم٢٨٦) من طريق سفيان عن منصور وحصين.

وأخرجه مسلم (١/ ١٢١ رقم٤٧) والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢١٢) وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٠٢) والمؤلف في «سننه» (١/ ٣٨) من طريق سفيان، عن منصور وحصين والأعمش، عن أبي وائل بنحوه.

وأخرجه مسلم في الطهارة (١/ ٢٢٠) وابن ماجه في الطهارة (١/ ١٠٥ رقم٢٨٦)، عن محمد ابن عبدالله بن نمير، عن أبيه وأبي معاوية عن الأعمش به. وكذا أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٩٧) عن ابن نمير وأبي معاوية معًا عن الأعمش.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٦٨) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٣٩٥ رقم٢٠٢) من طريق أبي معاوية وحده عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٨٢) والحميدي (١/ ٢١٠ رقم٤٤١) عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٦٩) من طريق زائدة عن منصور به.

وأخرجه البخاري في التهجد (٢/ ٤٥) من طريق خالد بن عبدالله. والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢١٢) والدارمي في الوضوء (١٧٥) والطيالسي في «مسنده» (٥٥) وكذا أحمد (٥/ ٤٠٧) من طريق شعبة، وأحمد (٥/ ٣٩٠) من طريق زائدة، كلهم عن حصين، عن أبي وائل بنحوه.

وأخرجه ابن الجعد (٢/ ٩٣٨ رقم٢٦٩١) عن زهير عن الأعمش وحصين. وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣١) من ابن أبي زائدة عن الأعمش، عن أبي وائل بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٦٨) وعنه مسلم (١/ ٢٢٠ رقم٤٦) والمؤلف في «سننه» (١/ ٣٨).

[١٩٣٧] إسناده: رجاله ثقات.

- الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي، أبوعروة الكوفي. ثقة. فاضل من السادسة (م-٤).
- سعد بن عبيدة السلمي، أبوحمزة الكوفي. ثقة. من الثالثة (ع). =

سعيد الدارمي، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا خالد بن عبدالله، عن الحسن بن عبيدالله، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: أمرنا بالسواك فقال: «إنَّ العبدَ إذا قام يصلِّي أتاه الملكُ، فقام خلفَه، فيسمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو حتّى يضَع فاه على فيه، فلا يقرأُ آيةً إلا كانت في جوف الملك».

[١٩٣٨] أخبرنا أبوعمر محمد بن الحسين بن محمد لفظا، حدثنا أبوالقاسم سليمان بن أحمد بأصبهان، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ: **«إذا قامَ أَحدكم يُصلّي في الليل فليَسْتكْ، فإنّ أحدكم إذا قرأ في صلاة وضع ملك فاه على فيه فلا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك».**

= والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٣٨/١) عن أبي الحسن العلوي وأبي علي الروذباري معًا قالا حدثنا أبوالطاهر محمد بن الحسن المحمداباذي.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤٨٧/٢ رقم٤١٨٤) عن ابن عيينة.

والبزار (١/ ٢٤٢ - كشف) من طريق فضيل بن سليمان، كلاهما عن الحسن بن عبيدالله. وقال البزار: لا نعلمه عن علي بأحسن من هذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٠/١) عن أبي معاوية، عن الأعمش عن سعد بنحوه. وصححه الألباني، ورجح أن يكون مرفوعًا. راجع «الصحيحة» (١٢١٣).

[١٩٣٨] إسناده: **لا بأس به.**

● محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبوجعفر العبسي، الكوفي (م٢٩٧هـ).

جمع وصنف، وله تاريخ كبير. قال الذهبي: لم يرزق حظًا، بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم. وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا فأذكره.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كذاب. وقال ابن خراش: كان يضع الحديث. وقال مطين: هو عصا موسى ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾. راجع «الكامل» (٢٢٩٧/٦) «تاريخ بغداد» (٤٢/٣، ٤٣) «الأنساب» (٢٠٠/٩-٢٠٢) «السير» (٢١/١٤، ٢٢) «التذكرة» (٦٦١/٢، ٦٦٢) «الميزان» (٦٤٢/٣) «الوافي» (٨٢/٤) «لسان الميزان» (٢٨٠/٥، ٢٨١) «شذرات» (٢٢٦/٢).

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» ونسبه لتمام والضياء المقدسي والمؤلف، وزاد المناوي: أبونعيم، وقال: قال ابن دقيق العيد: رواته ثقات. (فيض القدير ١/ ٤١٢) وانظر «صحيح الجامع الصغير» (٧٣٣).

[١٩٣٩] أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن الحمامي، أخبرنا

[١٩٣٩] إسناده: رجاله ثقات.

- أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي، البغدادي (م٤١٧هـ). إمام محدث، مقرئ العراق، تلا عليه خلق كثير.

قال الخطيب: كان صدوقًا، دينًا، فاضلا، تفرد بأسانيد القراءات، وعلوها في وقته.

راجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (١١/٣٢٩، ٣٣٠) «الإكمال» (٣/٢٨٩) «الأنساب» (٤/٢٣٢) «السير» (١٧/٤٠٢) «طبقات القراء» لابن الجزري (١/٥٢١، ٥٢٢) «شذرات» (٣/٢٠٨).

- عبدالملك بن محمد هو أبوقلابة الرقاشي، صدوق، مر.
- محمد بن إسحاق، صاحب المغازي، مدلس وقد روى هنا بعن.
- عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أبوبكر المعروف بابن أبي عتيق. صدوق، فيه مزاح. من الثالثة (خ م س ق).

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/٤٧) وكذا أبويعلى (٨/٧٣ رقم٤٥٩٨) من طريق إسماعيل.

وأخرجه أحمد (٦/ ٦٢) عن عبدة بن سليمان، و(٦/٢٣٨) عن يزيد. والشافعي في «مسنده» (ص١٤) والمؤلف في «سننه» (١/٣٤) والحميدي في «مسنده» (١/٨٧ رقم١٦٢) عن ابن عيينة. كلهم عن محمد بن إسحاق به. ورواه أبونعيم في «الحلية» (٧/١٥٩) من طريق محمد بن يونس الساجي، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة به.

وأخرجه النسائي في الطهارة (١/ ١٠) وأحمد في «مسنده» (٦/١٢٤) وأبويعلى في «مسنده» (٨/٣١٥ رقم٤٩١٦) وابن حبان كما في «الموارد» (٦٥ رقم١٤٣) والمؤلف في «سننه» (١/٣٤) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٦٩) وأحمد في «مسنده» (٦/١٤٦، ١٦٢) والدارمي في الوضوء (ص١٧٤) وأبونعيم في «الحلية» (٧/٩٤) والمؤلف في «سننه» (١/٣٤) وأبويعلى في «مسنده» (٨/٥١ رقم٤٥٦٩) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٦) من طريق القاسم بن محمد عن عائشة بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/٧٠ رقم١٣٥) وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٠٥) والمؤلف في «سننه» (١/٣٤) من طريق عثمان بن أبي سليمان، عن عبيد بن عمير عن عائشة به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢٩٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وإسماعيل ضعيف. وذكره البخاري في الصوم (٢/ ٢١٤) تعليقًا بصيغة الجزم. وسيأتي الحديث في كتاب الصلاة. ورواه حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق به.

أخرجه أبويعلى (١/١٠٣ رقم ١٠٩، ١/ ١٠٤ رقم١١٠، ٨/ ٣١٥ رقم٤٩١٥).

وقال أبويعلى: قال عبدالأعلى -شيخه في هذه الرواية- هذا خطأ وإنما هو عن عائشة. =

أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا عبدالملك بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن محمد من آل أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**السّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلفَم، مَرضاةٌ للرَّب**».

[١٩٤٠] أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن ابن الفضل بن السمح، حدثنا غياث بن كلوب الكوفي، حدثنا مطرف بن سمرة - ولقيته سنة خمس وسبعين ومائة- عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «**طيِّبُوا أفواهكم بالسِّواكِ فإنّها طُرُقُ القُرآن**».

غياث هذا مجهول.

= وراجع «فتح الباري» (١٥٩/٤). ورواية أبي بكر أخرجها أيضًا أحمد في «مسنده» (٣/١، ١٠) وابن عدي في «الكامل» (٦٧٨/٢) وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٠/١) وقال: رجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر.

وللحديث شواهد:

فقد جاء عن أبي هريرة، من طريق حماد بن سلمة، عن عبيدالله بن عمر، عن المقبري عنه. أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» (٦٥ رقم١٤٤).

ومن حديث ابن عمر، أخرجه أحمد (١٠٨/٢) والطبراني في «الأوسط» وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٠/١) فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢٨٠/٦) بسند فيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك الحديث.

ومن حديث عبدالله بن عباس، رواه الطبراني في «الأوسط» وفي «الكبير» بنحوه وقال الهيثمي: فيه بحر بن كنيز السقاء وقد أجمعوا على ضعفه. وروى الطبراني في «الكبير» (٤٢٨/١١ رقم ١٢٢١٥) عن ابن عباس مرفوعًا. «السواك يطيب الفم ويرضي الرب». ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٩٦/٤/٢)، قال الألباني: صحيح، راجع «إرواء الغليل» (١٠٥/١ رقم٦٦).

[١٩٤٠] إسناده: ضعيف.

- الحسن بن الفضل بن السمح، أبوعلي الزعفراني، البوصراني.

قال أبوالحسين بن المنادي: أكثر الناس عنه، ثم انكشف فتركوه، وخرقوا حديثه. راجع «الميزان» (٥١٧/١) وانظر «تاريخ بغداد» (٤٠١/٧).

- غياث بن كلوب، مجهول وضعفه الدارقطني.

والحديث ذكره الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٣٨٣٤) وهو ضعيف كما رأينا، ولكن له شواهد، منها حديث علي المذكور قريبًا.

فصل

«في لبس الحسن من الثياب والتطيب لقراءة القرآن»

روي[١] عن تميم الداري أنه كان إذا قام بالليل اغتلف بالغالية.

وقال مجاهد[٢] كانوا يكرهون أكل الثوم والبصل والكراث للقيام في الليل ويستحبون أن يمس الرجل عند قيامه في الليل طيبًا.

[١٩٤١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ في آخرين، قالوا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سليمان، حدثنا سعيد بن سليمان، عن موسى بن خلف، قال سمعت قتادة يقول: «ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن».

[١٩٤٢] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبوعمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أبوعبدالله أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان قال قال زرزر -رجل من أهل مكة صالح- قال قلت لعطاء: أسلم على النساء؟ قال: إن كن شواب فلا. قال رجل: -يعني لعطاء-: أقرأ القرآن فيخرج مني الريح. قال: أمسك حتى يذهب.

[١٩٤٣] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة،

---

(١) ذكره ابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٧٦).

وقوله «اغتلف بالغالية» أي لطخ جسمه وثيابه بالغالية وهي ضرب مركب من الطيب. وفي الأصلين «اعتكف».

(٢) راجع «قيام الليل» للمروزي (٧٦).

[١٩٤١] إسناده: رجاله ثقات.

• سعيد بن سليمان هو سعدويه، ثقة. مر.

[١٩٤٢] إسناده: رجاله ثقات.

• زرزر بن صهيب، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٤٨/٦) وقال أبوحاتم: وثقه ابن معين، راجع «الجرح والتعديل» (٦٢٣/٣) و«الميزان» (٧٠/٢).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٤٧/٨).

وقد صحف اسم زرزر فيه إلى أبي ذر.

[١٩٤٣] إسناده: رجاله موثقون.

حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن مجاهد قال: كان ربما قرأ -وقوم نيام- فيجد الريح فيمسك من القراءة حتى تذهب.

قال وحدثنا عبدالله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: إذا تثاوبت وأنت تقرأ فأمسك عن القراءة حتى يذهب عنك.

فصل

«في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل»

[١٩٤٤] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل ابن الفضل، حدثني يعقوب بن كاسب، حدثنا عبدالله بن عبدالله الأموي، عن مخرمة ابن سليمان، عن كريب قال سألت ابن عباس عن جهر النبي ﷺ بالقراءة بالليل فقال: كان يقرأ في حجرته فيسمع قراءته من كان خارجًا.

[١٩٤٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا

[١٩٤٤] إسناده: لين.

• عبدالله بن عبدالله الأموي، حجازي. لين الحديث. من التاسعة (ق).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٣٣٦) وقال: يخالف في حديثه.

وذكره العقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٧١) وقال: لا يتابع على حديثه.

• مخرمة بن سليمان الأسدي، الوالبي (م١٣٠هـ). ثقة. من الخامسة (ع).

والحديث أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٤٥) والمؤلف في «سننه» (٣/١١) من طريق خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مخرمة بن سليمان به.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٩٨) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبدالله بن عبدالله الأموي، عن مخرمة بن سليمان عن كريب.

قال: سألت ابن عباس عن قراءة رسول الله ﷺ بالليل فقال: كان يقرأ في حجرته قراءة لو شاء حافظ أن يحفظها لفعل. وجاء من رواية عكرمة عن ابن عباس وسيأتي برقم (٢٣٦٩).

[١٩٤٥] إسناده: حسن.

• قيس بن الربيع الأسدي، الكوفي. صدوق تغير، لما كبر. مر.

• هلال بن خباب، أبوالعلاء البصري (م١٤٤هـ). صدوق تغير بأخرة. من الخامسة (٤).

• يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي. ثقة، يرسل. من الثالثة (د تم س ق). =

العباس بن محمد، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا قيس، عن هلال، عن خباب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ قالت: سمعت النبي ﷺ يقرأ بالليل وأنا على عريشي بمكة وهو يرفع.

وقد استحب بعض أهل العلم الجهر ببعضها والإسرار ببعضها لأن المسر قد يمل فيأنس بالجهر، والجاهر قد يكل فيستريح بالإسرار إلا أن من قرأ بالليل جهر بالأكثر، ومن قرأ بالنهار أسر الأكثر إلا أن يكون بالنهار في موضع لا لغو فيه ولا صخب، ولم يكن في صلاة فيرفع صوته بالقرآن.

[١٩٤٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن

= والحديث أخرجه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٨٧، ١٧٩) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٩ رقم١٣٤٩) والترمذي في الشمائل (ص٢٣٠) وأحمد في «مسنده» (٦/٣٤٣، ٤٢٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٣٦٥) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٤٤) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٩٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٤١٠، ٤١١ رقم٩٩٧) والحاكم في «المستدرك» (٤/٥٤) من طريق مسعر عن أبي العلاء هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/٤١١ رقم٩٩٨) من طريق سفيان، عن مسعر عن رجل، عن يحيى بنحوه.

وأخرجه الطحاوي (١/ ٣٤٤) والطبراني (٢٤/ ٤١١ رقم٩٩٩) من طريق قيس بن الربيع عن هلال به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٤٢) من طريق ثابت بن يزيد عن هلال به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤/٣٠ رقم٩١٨) من طريق الترمذي.

[١٩٤٦] إسناده: رجاله موثقون.

عبدالله بن أبي قيس -ويقال ابن قيس- أبوالأسود النصري (بالنون). ثقة مخضرم. من الثانية (بخ م-٤).

والحديث أخرجه المؤلف في «سننه» (٣/١٢) بنفس الإسناد، وهو عند الحاكم في «المستدرك» (١/٣١٠) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٤٥) والترمذي في الصلاة (١/ ٣١١ رقم٤٤٩) وفي فضائل القرآن (٥/ ١٨٣ رقم٢٩٢٤) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد. وأحمد في «مسنده» (٦/٧٣) عن الليث. والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢٢٤) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١٩٧) من طريق عبدالرحمن. كلاهما عن معاوية بن صالح بنحوه.

ورواه البغوي في «شرح السنة» (٤/٢٨، ٢٩ رقم٩١٦) من طريق الترمذي. =

نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبدالله بن أبي قيس، حدثه أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كان يقرأ رسول الله ﷺ من الليل؟ أكان يجهر أم يسر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل ربما جهر وربما أسر، قال قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

وروينا[1] عن أبي هريرة في قراءة النبي ﷺ بالليل، قال: كان يرفع طورًا ويخفض طورًا.

وروينا[2] عن أبي قتادة في قراءة النبي ﷺ في الظهر والعصر، قال: وكان يسمعنا الآية أحيانًا.

= ورواه أبوداود في الطهارة (١/ ١٥٢، ١٥٣ رقم٢٢٦) من طريق غضيف بن الحارث، عن عائشة بنحوه في سياق طويل. ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في الطهارة (١/ ١٢٥) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٣٠ رقم١٣٥٤) مختصرًا.

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (٤٩٥/٢) من طريق يحيى بن يعمر، عن عائشة بنحوه مطولا أيضًا.

(١) أخرجه المؤلف في «السنن» (١٢/٣) من طريق عيسى بن يونس، عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة به، ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان كما في (الموارد ١٧١ رقم٦٥٧). ورواه أبوداود في التطوع (٢/ ٨١ رقم١٣٢٨) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٩٧) من طريق ابن المبارك. والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤٤/١) من طريق ابن المبارك وأبي نعيم. والحاكم في «المستدرك» (٣١٠/١) من طريق محمد ابن عبدالله بن نمير عن أبيه. وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٦/١) عن حفص بن غياث. كلهم عن عمران بن زائدة عن أبيه به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه المؤلف في «سننه» (٦٦/٢، ١٩٣) من طريق همام، عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله ابن قتادة، عن أبيه به. ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في الأذان (١/ ١٨٩) والدارمي في الصلاة (٩٦) وأحمد في «مسنده» (٣٠٧/٥).

وأخرجه البخاري في الأذان (١/ ١٨٥) من طريق شيبان.

وأخرجه هو أيضًا (١/ ١٨٥) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٢٧١ رقم٨٢٩) وأحمد في «مسنده» (٢٩٥/٥، ٣٠١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠٢/٢) والمؤلف في «سننه» (٦٥/٢) من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه البخاري في الأذان أيضًا (١/ ١٨٩) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٦٥) والدارمي في الصلاة (٩٦) وأحمد في «مسنده» (٣١١/٥) والمؤلف في «سننه» (٣٤٨/٢) من طريق =

[١٩٤٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا عبيدالله بن محمد البلخي التاجر ببغداد، حدثنا أبوإسماعيل محمد بن إسماعيل (حدثنا سعيد) بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الجاهرُ بالقرآن كالجاهر بالصَّدقة، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصدقة**».

كذا وجدته عن معاذ بن جبل رواه إسماعيل بن عياش[١]، عن بحير بن سعيد وقال عن عقبة بن عامر قال وكذلك روى سليمان بن موسى[٢]، عن كثير بن مرة، عن عقبة بن عامر.

فصل

«في كراهية قطع القرآن بمكالمة الناس»

وذلك[٣] أنه إذا انتهى في القراءة إلى آية وحضر كلام فقد استقبلته الآية التي بلغها والكلام فلا ينبغي أن يؤثر كلامه على قراءة القرآن.

= الأوزاعي. ومسلم في الصلاة (١/ ٣٣٣ رقم١٥٤) وأبوداود في الصلاة (١/ ٥٠٤ رقم٧٩٨) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٦٦) من طريق الحجاج. ومسلم أيضًا في الصلاة (١/ ٣٣٣ رقم١٥٥) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٦٣) من طريق همام وأبان بن يزيد معًا، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٦٥) وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٩) من طريق أبان بن يزيد فقط. وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٩٧، ٣١٠) من طريق علي بن المبارك. وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ١٠٤ رقم٢٦٧٥) عن معمر. كلهم عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه به.

[١٩٤٧] إسناده: لم أجد من ترجم لشيخ الحاكم عبيدالله بن محمد البلخي. وبقية رجاله ثقات.
والحديث أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥) بنفس الإسناد، وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٣١٠٠).

(١) سيذكره المؤلف بسنده برقم (٢٣٧٢) وسيأتي تخريجه هناك.

(٢) سليمان بن موسى هو الأشدق الدمشقي. صدوق فقيه، في حديثه بعض لين. وخلط قبل موته بقليل. من الخامسة (م-٤).
وحديثه أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٠١) والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٤ رقم٩٢٥) من طريق الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عنه به.

(٣) راجع «المنهاج» للحليمي (٢/ ٢٢٩).

قال البيهقي رحمه الله: وروى البخاري في كتابه عن إسحاق، عن النضر بن شميل، عن ابن عون، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه.

[١٩٤٨] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني أبو علي الحافظ، حدثنا المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا الحسن الزعفراني، حدثنا معاذ، حدثنا ابن عون فذكره.

[١٩٤٩] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبوالأحوص، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل قال: كانوا يكرهون أن يقرءوا بعض الآية، ويدعوا بعضها.

قال البيهقي رحمه الله: وأما إذا أراد الاقتصار على قراءة بعض السورة في الصلاة وغيرها فقد روينا عن عبدالله بن السائب قال صلى النبي ﷺ بمكة فاستفتح سورة «المؤمنون» حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي ﷺ سعلة فركع وابن السائب حاضر ذلك.

[١٩٤٨] إسناده: رجاله ثقات.
- المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري، أبوالوفاء، الماسرجسي (م٣١٩هـ). شيخ نيسابور في عصره ثروة وكمال عقل، وسخاوة وكرمًا، حتى يضرب به المثل في ذلك. راجع «الأنساب» (٣٢/١٢). وفي (ن) «المؤمل بن الحسن بن أبي عيسى».
- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبوعلي البغدادي (م٢٦٠هـ). ثقة. من العاشرة (خ-٤).
- معاذ هو ابن معاذ العنبري، ثقة، مر.

والحديث أخرجه البخاري في التفسير (٥/ ١٦٠) عن إسحاق، عن النضر بن شميل، وتمامه فأخذت عليه يومًا فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال أتدري فيما أنزلت، قلت: لا. قال: أنزلت في كذا وكذا، ثم مضى.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩/١٣) عن أبي أسامة، عن ابن عون بنحوه.

[١٩٤٩] إسناده: رجاله ثقات.
- أبوالأحوص هو سلام بن سليم، مر.
- أبو سنان هو ضرار بن مرة الشيباني (م١٣٢هـ). ثقة ثبت. من السادسة (بخ م بد ت س).
- ابن أبي الهذيل، عبدالله، أبوالمغيرة الكوفي. ثقة. من الثانية (ت س ز م).

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٥٢/١٠) عن محمد بن فضيل، عن أبي سنان، بنحوه.

[١٩٥٠] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ في آخرين، وقالوا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا حجاج قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول أخبرني أبوسلمة بن سفيان وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن المسيب العابدي، عن عبدالله بن السائب. . . فذكره.

وقالوا في الحديث محمد بن عباد يشك أو اختلفوا فيه.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج.

[١٩٥١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، وأبوبكر القاضي، قالا حدثنا أبوالعباس

[١٩٥٠] إسناده: رجاله ثقات.

- حجاج هو ابن محمد المصيصي.
- محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة، المخزومي المكي. ثقة. من الثالثة (ع).
- أبوسلمة بن سفيان المخزومي، اسمه عبدالله، ولكنه مشهور بكنيته. ثقة. من الرابعة (م د س ق).
- عبدالله بن عمرو بن العاص.

قال الحافظ هو وهم وإنما هو عبدالله بن عمرو بن عبد القاري. مقبول. من الرابعة (م د).

- عبدالله بن المسيب بن أبي السائب بن صيفي بن عابد، العابدي. صدوق. من كبار الثالثة (م د).

والحديث ذكره البخاري تعليقًا في الأذان (١/ ١٨٨) وذلك لأنه اختلف في إسناده على ابن جريج. فقال ابن عيينة: عنه عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن السائب.

أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٢٦٩ رقم٨٢٠). وقال غيره: عنه عن محمد بن عباد.

فأخرجه مسلم في الصلاة (١/ ٣٣٦ رقم١٦٣) من طريق حجاج بن محمد وعبدالرزاق. وأبوداود في الصلاة (١/ ٤٢٦ رقم٦٤٩) من طريق عبدالرزاق وأبي عاصم. والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٦) من طريق خالد. وأحمد في «مسنده» (٣/ ٤١١) عن حجاج، وأيضًا عن عبدالرزاق وروح. وابن أبي شيبة (١٤/ ٥٠٦) وأحمد (٣/ ٤١١) عن هوذة بن خليفة، كلهم عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بنحوه. ورواه المؤلف في «سننه» (٢/ ٥٩، ٦٠) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن الفرج، كلاهما عن حجاج، عن ابن جريج به. وهو في «المصنف» لعبدالرزاق (٢/ ١١٢).

[١٩٥١] إسناده في لين.

- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبومحمد -أو أبوبكر- المدني (م١٠٤هـ). ثقة. من الثالثة (م-٤).

الأصم، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العتمة فقسم بنا آل عمران فوالله ما أنسى قراءته ﴿الم • اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ القيام.

[١٩٥٢] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو ابن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: أقيمت صلاة العشاء فتوجهت إلى الصلاة فإذا عمر قد بلغ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ثم استفتح ﴿الم • اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ فقلت يختمها هو قال فقرأ مائة آية ثم ركع ثم قام في الثانية فقرأ مائة آية ثم ركع.

[١٩٥٣] أخبرنا أبومحمد الحسن بن علي بن مؤمل، حدثنا أبوعثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا مسعر، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قرأ عبدالله في الركعة الأولى في صلاة العشاء الآخرة سورة الأنفال حتى انتهى إلى رأس الأربعين ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ركع[١]، ثم قام فقرأ في الثانية سورة أخرى من المفصل.

[١٩٥٢] **إسناده: ضعيف لأنه من رواية إسماعيل عن غير أهل بلده.**

والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٣٦٩) ببعضه. ولم يذكر الحاكم كل الإسناد بل علقه عن محمد بن عمرو وصححه ووافقه الذهبي.

[١٩٥٣] **إسناده: رجاله ثقات.**

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/١١٠، ١١١ رقم٢٧٠١) عن معمر، و(رقم٢٧٠٢) عن الثوري. وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٣٥٩) عن أبي الأحوص وسفيان جميعًا عن أبي إسحاق بنحوه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٣٠٢ رقم٩٣٠٧، ٩٣٠٨) من طريق عبدالرزاق من كلا الوجهين.

كما أخرجه (٩/ ٣٠٣ رقم٩٣٠٩) من طريق زائدة، و(رقم٩٣١٠) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق بنحوه، وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/١١٩): رجاله موثقون.

(١) في الأصلين «ثم ركع».

فصل

«في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن»

[١٩٥٤] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوبكر القطان، حدثنا إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه - ح.

[١٩٥٤] إسناده: رجاله ثقات.

- محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، صدوق إلا أنه تكلم في سماعه من أبيه ولكنه هنا توبع.
- عبدالرحمن بن عوسجة الهمداني، الكوفي. ثقة. من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث (بخ - ٤).

والحديث ذكره البخاري في التوحيد (٨/ ٢١٤) تعليقًا. ووصله في «خلق أفعال العباد» (ص٣٣، ٣٤) من طريق الأعمش وشعبة عن طلحة بن مصرف اليامي به.

ومن طريق الأعمش أخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٥ رقم١٤٦٨) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٩) وفي «فضائل القرآن» (٩٤ رقم٧٥) وأحمد في «مسنده» (٤/٢٨٣-٣٠٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٢١، ٥٢٢، ١٠/ ٤٦٢) ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٩٥) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٧٢) والمؤلف في «سننه» (٢/٥٣، ١٠/ ٢٢٩) من طرق عنه.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٧١) بنفس الإسناد ومن وجه آخر عن مالك بن مغول به وأما حديث شعبة فأخرجه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٦-١٨٠) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٦ رقم٣٤٢) والطيالسي في «مسنده» (ص١٠٠) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٧٣) والمؤلف في «سننه» (٢/٥٣، ١٠/ ٢٢٩) من طرق عنه به. وروي من طريق منصور عن طلحة.

أخرجه الدارمي في فضائل القرآن (٨٧٠) وابن حبان كما في «الموارد» (١٧٢ رقم٦٦٠) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٧١، ٥٧٢) من وجوه متعددة عن منصور به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٤٨٤ رقم٤١٧٤) وعنه أحمد في «مسنده» (٤/٢٩٦) عن سفيان الثوري، عن منصور والأعمش معًا عن طلحة به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥) عن عفان، عن محمد بن طلحة، عن أبيه به، في سياق أطول. ورواه عن طلحة نفر، وقد ساق الحاكم طرقه فممن رواه عن طلحة غير من ذكر: أبوإسحاق السبيعي، وزبيد بن الحارث، والحسن بن عبيدالله النخعي، وعبدالرحمن بن زبيد اليامي، وحماد بن أبي سليمان، وفطر بن خليفة، وزيد بن أبي أنيسة، وأبوهاشم الرماني، والحسن بن عمارة، والحجاج بن أرطاة، وليث بن أبي سليم، وعيسى بن عبدالرحمن السلمي، ومحمد بن عبيدالله الفزاري، وأبواليسع المكفوف، وعبدالملك بن أبجر. وقد ساق الحاكم الحديث بطرقهم في «المستدرك» (١/٥٧١-٥٧٥). ثم قال: وقد وجدنا لعبدالرحمن بن عوسجة =

وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا مالك بن مغول، حدثني طلحة ابن مصرف اليامي، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا القرآن بأَصواتكم».

[١٩٥٥] أخبرنا أبوبكر بن فورك، حدثنا القاضي أبوبكر أحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي بها، حدثنا عبدالله بن أحمد بن موسى، حدثنا الحسن بن الحارث الأهوازي، حدثنا سلمة بن سعيد، عن صدقة بن أبي عمران، حدثنا علقمة بن مرثد، عن زاذان

= متابعين في رواية هذا الحديث عن البراء وهم زاذان أبوعمر، وعدي بن ثابت وأوس بن ضمعج، ثم ساقه بأسانيده إليهم. ثم قال: ثم نظرنا فوجدنا لطلحة بن مصرف متابعين في روايته عن عبدالرحمن بن عوسجة وهما الحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث، فساقه من طريقهما.

(قلت) وحديث زبيد بن الحارث أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٨٠٧/٢ رقم٢١٦٨) والخطيب في «تاريخه» (٢٦١/٤). ولطلحة متابعة ثالثة فقد أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٢٤٥/٣ رقم١٦٨٦) من طريق عتبة بن أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن عبدالرحمن به. وعتبة ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه الآخرون. وقال الذهبي: هو متوسط حسن الحال. راجع «الميزان» (٢٨/٣).

وللحديث شواهد يأتي ذكرها.

هذا وقال الخطابي في معنى الحديث إنه قيل: إنه من باب المقلوب فمعناه «زينوا أصواتكم بالقرآن».

(قلت) وقد جاء في رواية منصور هكذا، كما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤٨٥/٢ رقم٤١٧٦) والحاكم في «المستدرك» (٥٧١/١) ولكن معظم أصحاب منصور رووه عنه بلفظ المتن. والمعنى أن يحاول القارئ تحسين صوته عند التلاوة بحيث يلتذ سامعه، فإن للصوت الحسن تأثيرًا في استمالة القلوب.

[١٩٥٥] إسناده: فيه من لم أجد له ترجمة.

- أبوبكر أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاذ، القاضي الأهوازي (م٣٥٠هـ).

قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، وكان ثقة. راجع «تاريخ بغداد» (١٥٧/٥، ١٥٨) و«الأنساب» (٣٦٠/٧ رسم «السينيزي»).

- الحسن بن الحارث الأهوازي، لم أجد له ترجمة.
- سلمة بن سعيد بن عطية البصري. صدوق. من التاسعة (س).
- صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز. صدوق. من السابعة (خت م ق).

أبي عمر، عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَسنوا القُرآنَ بأصواتكم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآن حسنًا**».

تابعه محمد بن بكر(١)، عن صدقة.

[١٩٥٦] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، حدثنا أبو الحسين عبدالصمد بن علي بن مكرم، حدثنا أبومحمد عبيد بن عبدالواحد، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير - ح.

وأخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال أخبرني أبوسلمة بن عبدالرحمن - وفي رواية ابن بشران: أنه أخبره أبوسلمة بن

---

(١) هو محمد بن بكر البرساني، أبوعثمان البصري (م٢٠٤هـ). صدوق يخطئ من التاسعة (ع).

وحديثه أخرجه الدارمي في فضائل القرآن (٨٧٠) والحاكم في «المستدرك» (٥٧٥/١).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» (١٧٢ رقم٦٦١).

وآخر من حديث ابن مسعود رواه ابن سعد في «طبقاته» (٩٠/٦) وابن نصر (٤٥)، قال الألباني: إسناده رجاله ثقات غير سعيد بن زربي وهو منكر الحديث.

(قلت) ورواه الطبراني في «الكبير» (١٠١/١٠ رقم١٠٠٢٣)، والبزار. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧١/٧): فيه سعيد بن رزق وهو ضعيف. كذا جاء سعيد بن رزق وأظنه محرفًا من سعيد بن زربي.

وثالث من حديث ابن عباس أخرجه الدارقطني في الأفراد بسند حسن.

ورابع من حديث عبدالرحمن بن عوف أخرجه البزار بسند ضعيف. راجع «فتح الباري» (٥١٩/١٣) وانظر «مجمع الزوائد» (١٧٠/٧-١٧١).

وخامس من حديث عائشة، أشار إليه الألباني في «الصحيحة» (٧٧١).

وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١/١١ رقم١١١١٣، ١١٨/١٢ رقم ١٢٦٤٣) وقال الهيثمي في «المجمع» (١٧٠/٧) رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عبدالله بن خراش وثقه ابن حبان. وقال: ربما أخطأ، ووثقه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(قلت) وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٣/٤) في ترجمة عبدالله بن خراش، كما أخرجه (١٢٢١/٣، ٢٤٣٩/٦) من وجهين آخرين ضعيفين.

[١٩٥٦] **إسناده: رجاله ثقات.**

• أحمد بن إبراهيم هو ابن ملحان.

عبدالرحمن - عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله ﷺ: «**لَمْ يَأْذَنِ اللهُ لشيء ما أَذِنَ لنبيٍّ يتَغَنّى بالقرآن**».

قال صاحب له: أراد يجهر به.

رواه البخاري في الصحيح(١) عن يحيى بن بكير.

---

(١) في فضائل القرآن (٦/ ١٠٧) وفي التوحيد (٨/ ١٩٥).

ومن هذا الوجه أخرجه المؤلف في «سننه» (١٠/٢٢٩).

وأخرجه الدارمي في «فضائل القرآن» (ص٨٦٨) عن عبدالله بن صالح عن الليث به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٤٨٢ رقم٤١٦٧)، وعنه أحمد في «مسنده» (٢/٢٨٥)، عن ابن جريج.

كما أخرجه عبدالرزاق (٢/ ٤٨١ رقم٤١٦٦)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٧١) والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٦ رقم٧٨) عن معمر. والبخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠٧) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٥ رقم٢٣٢) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٨٠) وفي «فضائل القرآن» (٩٣ رقم٧٣) والدارمي في الصلاة (٣٥٠) والحميدي في «مسنده» (٢/٤٢٢ رقم٩٤٩) من طريق سفيان بن عيينة، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٣٢-٣٣) من طريق إسحاق بن راشد. والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/١٢٧) من طريق يونس بن يزيد، كلهم عن الزهري، عن أبي سلمة به، ولم يرد في رواية البعض قوله: «قال صاحب له: أراد يجهر به».

وقال الحافظ ابن حجر: الضمير في «له» لأبي سلمة، والصاحب المذكور هو عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، بينه الزبيدي عن ابن شهاب في هذا الحديث أخرجه ابن أبي داود، عن محمد بن يحيى الذهلي في «الزهريات» من طريقه بلفظ «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن».

قال ابن شهاب: وأخبرني عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة: «يتغنى بالقرآن: يجهر به». فكأن هذا التفسير لم يسمعه ابن شهاب من أبي سلمة، وسمعه من عبدالحميد عنه فكان تارة يسميه وتارة يبهمه. وقد أدرجه عبدالرزاق عن معمر عنه. قال الذهلي: وهو غير محفوظ في حديث معمر. وقد رواه عبدالأعلى عن معمر بدون هذه الزيادة.

(قلت) -القائل ابن حجر- وهي ثابتة عن أبي سلمة من وجه آخر أخرجه مسلم من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به». وكذا ثبت عنده من رواية محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة. راجع «فتح الباري» (٩/٦٩).

قال عبدالعلي: حديث الأوزاعي المشار إليه أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٦ رقم٢٣٤). وأما حديث معمر فالموجود في «مصنف» عبدالرزاق المطبوع (٢/ ٤٨١-٤٨٢) =

وأخرجاه[١] من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة وفيه: «ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ حسن الصوت بالقرآن يَجْهَرُ به».

= بدون الزيادة ثم أخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب فقال في آخره: قال صاحب له: زاد فيه: «يجهر به». ووهم محقق المصنف فتصدى للرد على ابن حجر قائلاً: «قال الحافظ: قد أدرجه عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري».

قلت: لم يدرجه عبدالرزاق، وإنما كان إدراجًا لو لم يقل «قال صاحب له». وهذا وهم منه فالحافظ يتكلم عن حديث معمر لا عن حديث ابن جريج.

وحديث معمر أخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٩٥ رقم٧٧) فقال: أخبرنا أبو صالح المكي، قال حدثنا عبدالرزاق، قال حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به».

(١) أخرجه البخاري في التوحيد (٨/ ٢١٤) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٥ رقم٢٣٣).

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٣٢) وأبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٧ رقم١٤٧٣) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٨٠) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٥٤، ١٠/ ٢٢٩) من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٥٠) والدارمي في الصلاة (ص٣٤٩) وفي فضائل القرآن (ص٨٦٩) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٨٤ رقم١٢١٧) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بلفظ: «ما أذن الله عزّ وجلّ لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به».

وجاء تفسير التغني بالاستغناء رواه البخاري عن سفيان بن عيينة وذكر الحافظ ابن حجر أن المراد بالاستغناء نوع خاص منه وهو الاستغناء به عن أخبار الأمم الماضية، وليس المراد الاستغناء الذي هو ضد الفقر. وقال ابن الجوزي: اختلفوا في معنى قوله «يتغنى» على أربعة أقوال:

أحدها: تحسين الصوت.

والثاني: الاستغناء.

والثالث: التحزن، قاله الشافعي.

والرابع: التشاغل به. تقول العرب: تغنى بالمكان، أقام به.

قال الحافظ ابن حجر -بعد ما نقل قول ابن الجوزي-: وفيه قول آخر حكاه ابن الأنباري في «الزاهر» قال: المراد به التلذذ والاستحلاء له كما يستلذ أهل الطرب بالغناء، فأطلق عليه تغنيًا من حيث إنه يفعل عنده ما يفعل عند الغناء. وفيه قول آخر حسن: وهو أن يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيراه الغناء. قال ابن الأعرابي: كانت العرب إذا ركبت الإبل تتغنى، وإذا جلست في أفنيتها وفي أكثر أحوالها. فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون هجيراهم القراءة مكان التغني. فمعنى الحديث الحث على ملازمة القرآن، وأن لا يتعدى إلى غيره. انتهى كلام الحافظ بتلخيص. وانظر «فتح الباري» (٩/ ٦٨-٧٢).

[١٩٥٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس ابن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا إسماعيل بن عبيدالله بن المهاجر عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ: **«للهُ أشدُّ أَذنًا للرجل الحَسن الصَّوت بالقرآن مِن صاحب القَينَة إلى قَينَتِه»**.

قال البيهقي رحمه الله: إنما أراد -والله أعلم- الاستماع له وقوله **«لنبي يتغنى بالقرآن»** يريد به تحسين القارئ صوته به غير[1] أنه يميل به نحو التحزين دون التطريب.

[١٩٥٨] فقد أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوجعفر أحمد بن عبيد الحافظ، حدثنا

[١٩٥٧] إسناده: منقطع.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧٠-٥٧١) من طريق بشر بن بكر والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن فضاله به، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ورده الذهبي قائلاً: بل هو منقطع.

(قلت) الانقطاع فيه بين إسماعيل وفضالة بن عبيد، ولكن الحديث رواه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٥ رقم١٣٤١) وأحمد في «مسنده» (٦/ ٢٠) وابن حبان كما في «الموارد» (١٧١ رقم٦٥٩) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٠١ رقم٧٧٢) ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٩٥) والمؤلف في «سننه» (١٠/ ٢٣٠) وأبوسعد السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٩٣-٩٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن ميسرة مولى فضالة بن عبيد، عن فضالة بن عبيد به. وهذا إسناد موصول. وميسرة قال ابن حجر: مقبول. من الثانية. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٢٥).

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه»: هذا إسناد حسن. راجع «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٣٦ رقم٤٧٢). ورواه منقطعًا أحمد في «مسنده» (٦/ ١٩) والمؤلف في «سننه» (١٠/ ٢٣٠) والموصول أصح لأن البخاري علقه في «خلق أفعال العباد» (ص٣٣) عن ميسرة عن فضالة.

وقال النووي: أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط، فإن خرج حتى زاد حرفًا أو أخفاه حرم وأما القراءة بالألحان فقد نص الشافعي في موضع على كراهته. وقال في موضع آخر: لا بأس به. فقال أصحابه: ليس على اختلاف قولين، بل على اختلاف حالين، فإن لم يخرج بالألحان على المنهج القويم جاز، وإلا حرام. وانظر «فتح الباري» (٩/ ٧٢) لمزيد من التفصيل.

(١) في الأصلين «غير أنه يميل أنه نحو التحزين» وما أثبته أصوب.

[١٩٥٨] إسناده: ضعيف.

- محمد بن إسحاق المسوحي، لم أجد له ترجمة.
- إسماعيل بن عمرو البجلي. ضعيف، مر. =

محمد بن إسحاق المسوحي، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا مسعر، عن عبدالكريم، عن طاوس، عن ابن عباس قال سئل النبي ﷺ من أحسن الناس قراءة؟ قال: «مَن إذَا قَرأَ رأيتَ أنَّه يَخْشى الله عزّ وجل».

[١٩٥٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، وأبوزكريا قالا حدثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عبدالكريم بن أبي المخارق، عن طاوس قال سئل النبي ﷺ من أحسن الناس قراءة؟... فذكره، مرسل.

• عبدالكريم هو ابن أبي المخارق المعلم. ضعفوه أيضًا.

والحديث أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٩/٤) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر به. وقال: غريب من حديث مسعر لم يروه عنه مرفوعًا موصولاً إلا إسماعيل، ورواه ابن لهيعة عن عمرو بن دينار، عن طاوس نحوه. ثم ذكره عن الطبراني بإسناده، وهو في «المعجم الكبير» (١٠٨٥٢/٧/١١)، وضعّفه الهيثمي في «المجمع» (١٧٠/٧) لأجل ابن لهيعة.

وأخرجه المروزي في «قيام الليل» (٩٦) من طريق عاصم الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦٩٣/٢)، في ترجمة حميد بن حماد بن أبي الخوار، بروايته عن مسعر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، وقال: «هذا عن مسعر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر لم يروه إلا حميد بن حماد هذا، وقد روي هذا الحديث عن مسعر بوجه آخر عن عبدالكريم المعلم، عن طاوس سئل النبي ﷺ... مرسل».

ووصله إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن عبدالكريم، عن طاوس، عن ابن عباس فقال: «والروايتان جميعًا غير محفوظتين، والصحيح مرسل طاوس، رواه أبوأسامة ومحمد بن بشر، وشعيب بن إسحاق وغيرهم عن مسعر مرسلاً». ورواه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٥٨/٢) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة بنحوه مرفوعًا. ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٥٢ رقم١٣٣٩) من طريق عبدالله بن جعفر المدني، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن أبي الزبير، عن جابر بنحوه مرفوعًا. وعبدالله بن جعفر وشيخه إبراهيم ضعيفان.

[١٩٥٩] إسناده: ضعيف.

والخبر أخرجه الدارمي في فضائل القرآن (ص٨٦٧) عن جعفر بن عون به مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٢٢/٢) عن وكيع، و(١٠/ ٤٦٤-٤٦٥) عن أبي أسامة، كلاهما عن مسعر.

وعبدالرزاق في «مصنفه» (٤٨٨/٢) عن ابن جريج، كلاهما عن عبدالكريم به مرسلاً. وذكره الألباني في «الصحيحة» (١٥٨٣).

[١٩٦٠] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسماعيل بن رافع، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عبدالرحمن بن السائب، قال قدم علينا سعد بن أبي وقاص، وقد كف بصره فأتيته مسلماً عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته فقال: يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ هذا القُرآن نَزَل بحُزْن، فإذا قَرأتُموه فَابكوا، فإن لم تبكوا فتبَاكَوْا، وتَغَنَّوا به فمَن لم يتغَنَّ به فليسَ منَّا**».

[١٩٦١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني عبدالصمد بن علي بن مكرم، حدثنا جعفر ابن محمد بن شاكر، حدثنا موسى بن هارون البردي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع عبدالرحمن بن سابط يحدث عن عائشة قالت: أبطأت ليلة عند رسول الله ﷺ بعد العشاء فجئت، فقال: «**أين كنتِ؟**» قلت: كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم نسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك، فقام وقمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي فقال لي: «**هذا سالم مولى أبي حذيفة. الحمد لله الّذي جعل في أمتي مثلَ هذا**».

[١٩٦٢] أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد، حدثنا

[١٩٦٠] إسناده: ضعيف.

وقد مر هذا الحديث من وجهين آخرين عن الوليد بن مسلم برقم (١٨١٩) فراجع التعليق عليه هناك.

[١٩٦١] إسناده: رجاله ثقات.

- موسى بن هارون البردي (بضم الموحدة وسكون الراء) الكوفي (م٢٢٤هـ). صدوق، ربما أخطأ. من العاشرة (خ د س).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٢٢٥) بنفس الإسناد، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٥ رقم١٣٣٨) عن العباس بن عثمان الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم. . . فذكره.

وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٣٥) وأخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (٩٦) عن داود بن رشيد، عن الوليد بنحوه.

[١٩٦٢] إسناده: صحيح، رجاله ثقات.

إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا ابن عيينة، عن مالك بن مغول، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال سمع النبي ﷺ صوت أبي موسى وهو يقرأ فقال: «**لقَد أُوتِي أبو موسى مِزْمارًا مِن مزامير آل داود**».

قال فحدثت به أباموسى فقال أبوموسى لو علمت أن رسول الله ﷺ يستمع لقراءتي لحبرتها تحبيرًا.

أخرجه مسلم[١] من وجه آخر عن مالك بن مغول دون قول أبي موسى.

[١٩٦٣] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبوالعباس محمد بن

---

(١) في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٦ رقم٢٣٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير، وعن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه، عن مالك بن مغول به.

وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٦٣).

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/٤٨٥ رقم٤١٧٨) بكامله في سياق أطول ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (١/٢٥٨).

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن (ص٨٦٩) وأحمد في «مسنده» (٥/٣٤٩) عن عثمان بن عمر. وأحمد في «مسنده» (٥/٣٥٩) والمؤلف في «سننه» (١٠/٢٣٠) من طريق زيد بن الحباب، كلاهما عن مالك به دون قول أبي موسى.

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٩٨ رقم٨٣) من طريق أبي معاوية، عن مالك بن مغول، عن عبدالرحمن بن بريدة، عن أبيه بنحوه. ورواه الخطيب في «الجامع» (١/١٦٥) من طريق الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بنحوه دون قول أبي موسى.

وله شاهد من حديث عائشة قالت: إن النبي ﷺ سمع صوت أبي موسى الأشعري وهو يقرأ فقال: «لقد أوتي أبوموسى من مزامير آل داود»، رواه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٨٠) وفي فضائل القرآن (٩٥ رقم ٧٦)، ومن حديث أبي هريرة رواه النسائي أيضًا (١٨٠٢) والدارمي (ص٨٦٩). وجاء من حديث أبي موسى. وسيأتي

وسيعيد المؤلف هذا الحديث برقم (٢٣٦٦) في سياق أتم.

[١٩٦٣] إسناده: رجاله ثقات.

- عقبة بن عبدالغافر الأزدي، العوفي، أبونهار البصري (م٨٣هـ). ثقة. من الرابعة (خ م س).

وروي نحوه عن عبدالله مرفوعًا بسند ضعيف مرت الإشارة إليه في التعليق على الحديث رقم (١٩٥٥).

وأخرجه مرفوعًا أيضًا ابن الجعد في «مسنده» (٢/١١٨٧ رقم٣٥٨٢) من طريق إبراهيم عن علقمة قال: كنت رجلاً أعطاني الله عزّ وجلّ حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل =

يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أظنه عن عقبة بن عبدالغافر قال قال أبوعبيدة: كان ابن مسعود يقول: إن الصوت الحسن زينة القرآن.

[١٩٦٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، وأبوبكر أحمد بن الحسن، وأبوعثمان سعيد بن محمد ابن محمد بن عبدان قالوا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبوأمية الطرسوسي، حدثنا صالح الناجي، عن ابن جريج، عن ابن شهاب في قوله تعالى: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾[١].

قال: حسن الصوت.

[١٩٦٥] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبوعمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمران بن عبدالله بن طلحة، قال: كان رجل يصلي بالناس في مسجد المدينة في رمضان فطرب ليلة فقال القاسم بن محمد: ﴿كِتَابٌ عَزِيزٌ • لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾[٢] وكره ذلك.

قال وأخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال حدثني بعض

= إلي، فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا، فداك أبي وأمي! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن حُسن الصوت زينةُ القُرآن».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١٢٠٢ - ١٢٠٣) من طريق ابن الجعد، ومن وجه آخر وفيه سعيد بن زربي، وهو منكر الحديث. وسيأتي موقوفًا برقم (١٩٧٣).

[١٩٦٤] **إسناده: لم أعرف صالحا الناجي وبقية رجاله ثقات.**

والأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤) وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والمؤلف.

(١) سورة فاطر (٣٥/١).

[١٩٦٥] **إسناده: رجاله موثقون.**

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٦٥ - ٤٦٦) عن عفان. والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٢٣) من طريق عبدالله. كلاهما عن حماد بن سلمة بنحوه.

(٢) سورة حم فصلت (٤١/٤٢).

آل سالم قال قدم سلمة البيذق المدينة فقام يصلي بهم فقيل لسالم: لو جئت فسمعت قراءته قال فجاء فلما كان بالباب سمع قراءته فرجع وقال غناء غناء[١].

قيل لحنبل بن إسحاق أسألت أباعبدالله بن حنبل عن ذلك؟ فقال (سألته فقال)[٢] أما هذا المحدث فكرهه فما كان من الرجل لم يتكلفه على معنى حديث أبي موسى فلا بأس ولعل هذا كان مما أحدثوا فكرهه سالم.

فصل

«في ترتيل القرآن»

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[٣].

[١٩٦٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي في مسبحته قاعدًا حتى كان قبل وفاته بعامين[٤]، وكان يرتل السورة فيطولها حتى تكون أطول من أطول منها».

رواه مسلم[٥] عن يحيى بن يحيى، عن مالك.

---

(١) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن (٨٦٩) عن سليمان بن حرب.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) سورة المزمل (٧٣/ ٤).

وراجع لمباحث هذا الفصل «المنهاج» (٢/٢٣٠-٢٣١).

[١٩٦٦] إسناده: صحيح، رجاله ثقات. وفيه ثلاثة من الصحابة: السائب بن يزيد، والمطلب بن أبي وداعة، وأم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب.

(٤) كذا في النسختين وهو خطأ من النساخ فإن جميع المصادر المتوفرة لدينا التي أخرجت هذا الحديث من طريق مالك اتفقت على أنه «بعام».

(٥) في صلاة المسافرين (١/ ٥٠٧ رقم١١٨) وهو في «الموطأ» للإمام مالك (ص١٣٧).

وأخرجه من طريق مالك النسائي في «قيام الليل» (٣/٢٢٣) والدارمي في الصلاة (ص٣٢٢) ولم يسق لفظه، والترمذي في الصلاة (٢/ ٢١١ رقم٣٧٣) وأحمد في «مسنده» (٦/٢٨٥) =

[١٩٦٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة حدثنا أبوإياس، قال سمعت عبدالله بن مغفل يقول: «رأيت رسول الله ﷺ وهو على ناقته أو على جمله وهو يسير وهو يقرأ سورة الفتح -أو من سورة الفتح- قراءة لينة وهو يرجع».

رواه البخاري[١] في الصحيح عن آدم.

= والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٠٠ رقم٣٣٩، ٢٣/ ٢٠١ رقم٣٤٠،٣٤١) وأحمد في «مسنده» (٦/ ٢٨٥) والمؤلف في «سننه» (٢/ ٤٩٠).

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٦٣، ٤٦٤ رقم٤٠٨٩)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٠٠ رقم٣٣٨)، عن معمر، عن الزهري. فقال: «قبل موته بعام أو اثنين» وذكر مسلم سنده ولم يسق لفظه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٨٥) عن عبدالرزاق فقال: «قبل موته بعام». ورواه أيضًا من طريق ابن جريج عن ابن شهاب قال وأخبرني عطاء بن يزيد أن المطلب بن أبي وداعة أخبره أن حفصة أخبرته... فذكره. وفيه «قبل وفاته بعام أو عامين».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم٣٤٠،٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤) بأسانيده عن إبراهيم بن أبي عبلة، وعمر بن موسى عن أبيه، ويزيد بن عياض، وحفص بن غيلان، كلهم عن الزهري به.

كما أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن يونس، عن الزهري، ولم يسق لفظه. ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٠٢ رقم٣٤٣).

وقوله «حتى تكون أطول من أطول منها» أي أن السورة كانت تأخذ وقتًا أطول في قراءته ﷺ بالترتيل من السورة الطويلة التي تقرأ بدون الترتيل.

[١٩٦٧] **إسناده: شيخ الحاكم تكلموا فيه. والحديث صحيح.**

● أبو إياس هو معاوية بن قرة بن إياس المزني، البصري (م١١٣هـ). ثقة، عالم. من الثالثة (ع).

(١) في فضائل القرآن (٧/ ١١٢).

وكذا أخرجه في «خلق أفعال العباد» (ص٣٦) ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٨٢ رقم١٤١٥).

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/ ٥٣) من وجه آخر عن آدم به، كما أخرجه (١٠/ ٢٢٩) من طريق وهب بن جرير عن شعبة به.

وأخرجه البخاري في المغازي (٥/ ٩٢) عن أبي الوليد، وفي فضائل القرآن (٦/ ١١١) عن حجاج بن منهال، وفي التفسير (٦/ ٤٤) وفي «خلق أفعال العباد» (ص٣٦، ٣٧) عن مسلم بن إبراهيم، وفي التوحيد (٨/ ٢١٣) عن أحمد بن أبي سريج، حدثنا شبابة. =

[١٩٦٨] أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبوبكر بن داسة، حدثنا أبوداود، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن قتادة، قال سألت أنسًا عن قراءة النبي ﷺ فقال: كان يمد مدًا.

رواه البخاري[١] عن مسلم بن إبراهيم.

= ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٧ رقم٢٣٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن إدريس ووكيع. -وهو في «مصنف» ابن أبي شيبة (٢/ ٤٧٧، ٤٧٨) عن وكيع فقط- ومسلم أيضًا (١/ ٥٤٧ رقم٢٣٨) من طريق محمد بن جعفر -غندر-، ورقم (٢٣٩) من طريق خالد ابن الحارث ومعاذ بن معاذ العنبري. وأحمد في «مسنده» (٥/ ٥٤) عن وكيع، و(٥/ ٥٥) عن عفان، و(٥/ ٥٦) عن محمد بن جعفر وبهز. . وأبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٤ رقم١٤٦٧) عن حفص بن عمر، والنسائي في «فضائل القرآن» -مختصرًا- (٩٦ رقم٧٩) من طريق يحيى، ورقم (٨٠) من طريق عبدالله بن إدريس، والطيالسي في «مسنده» (ص١٢٣)، وابن الجعد في «مسنده» (١٧/ ٥٣٨، ٥٣٩ رقم١١٤٦)، كلهم عن شعبة، عن معاوية بن قرة بنحوه.
والترجيع هو ترديد الصوت في الحلق والجهر بالقول مكررًا بعد خفائه وفي هذا الحديث إجازة القراءة بالترجيع والألحان الملذذة للقلوب بحسن الصوت وجاء في رواية أن معاوية بن قرة قال: «لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع» وهذا يشير إلى أن القراءة بالترجيع تجمع نفوس الناس إلى الإصغاء، وتستميلها بذلك حتى لا تكاد تصبر عن استماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المهيمنة. راجع «فتح الباري» (١٣/ ٥١٥).

[١٩٦٨] **إسناده: رجاله ثقات.**

- جرير، هو ابن حازم، أحد الأئمة الكبار، لكن قال يحيى بن معين: هو عن قتادة ضعيف. وذكر له ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٤٨-٥٥٤) ترجمة طويلة وقال: يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره. وانظر «الميزان» (١/ ٣٩٢، ٣٩٣) وجرير توبع في هذا الحديث كما هو مبين في التخريج.

(١) في فضائل القرآن (٦/ ١١٢) وأخرجه عن مسلم أيضًا في «خلق أفعال العباد» (ص٣٧).
وأخرجه أبوداود في الصلاة (١/ ١٥٤ رقم١٤٦٥)، ورواه عن جرير بن حازم عدة منهم:
عبدالرحمن بن مهدي: أخرجه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٩) وفي «فضائل القرآن» (٩٨ رقم٨٤) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٣٠ رقم١٣٥٣) وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٣١) وأبويعلى في «مسنده» (٥/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم٢٩٠٦).
وكيع بن الجراح: أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١١٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٥٢٤).
بهز بن أسد: أخرجه أحمد (٣/ ١٩٢، ٢٨٩).
وهب بن جرير: أخرجه الترمذي في الشمائل (ص٢٢٨) وأبويعلى في «مسنده» (٥/ ٣٨٦، ٣٨٧ رقم٣٠٤٧). =

[١٩٦٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا موسى بن داود، حدثنا الليث بن سعد - ح.

= محمد بن أبان الواسطي: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٥٠) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٩٨).

سليمان بن حرب : أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٥٠).

عفان ومسلم بن إبراهيم: أخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٥٢).

تابع جريرًا همام عن قتادة.

رواه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١١٢) - ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤/٤٨١ رقم١٢١٤)- عن عمرو بن عاصم عنه.

كما تابعه حرب بن شداد أيضًا. أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٢٥٤) وإسناده لا بأس به.

[١٩٦٩] إسناده: حسن.

- موسى بن داود الضبي، أبوعبدالله الطرسوسي (م٢١٧هـ). صدوق، فقيه زاهد، له أوهام. من التاسعة (م د س ق).
- عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي، أبوموسى الأنصاري - لقبه زغبة (م٢٤٨هـ). ثقة. من العاشرة. وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات (م د س ق).
- يعلى بن مملك (بوزن جعفر) المكي. مقبول. من الثالثة (بخ د ت س).

والحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٨٢ رقم٢٩٢٣) وفي الشمائل (ص٢٢٧، ٢٢٨) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٨١) وفي «فضائل القرآن» (٩٧ رقم٨٢) وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٩٦) والبغوي في «شرح السنة» -بالجزء الأخير فقط- (٤/ ٤٨٢، ٤٨٣ رقم١٤١٦) من طريق قتيبة بن سعيد، وأبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٤ رقم١٤٦٦) عن يزيد بن خالد بن موهب الرملي، وأحمد في «مسنده» (٦/٢٩٤، ٣٠٠) عن يحيى بن إسحاق. والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٢٣) عن عبدالله بن صالح ويحيى بن بكير، والحاكم في «المستدرك» (١/٣١٠) وعنه المؤلف في «سننه» (٣/١٣) من طريق يحيى بن بكير، كلهم عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٩٢ رقم٦٤٦) من طريق أبي صالح، عن الليث، عن ابن لهيعة، عن ابن أبي مليكة -بزيادة ابن لهيعة بين الليث وابن أبي مليكة- وروى عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٨ رقم٤٧٠٩) عن ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة قال أخبرني يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن صلاة النبي ﷺ بالليل فقالت: كان يصلي العشاء الآخرة ثم يسبح، ثم يصلي بعدها ما شاء من الليل ثم ينصرف فيرقد، مثل ما قد صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام وصلاته تلك الآخرة تكون إلى الصبح.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/٢٩٧) والطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٩٢ رقم٦٤٥) من طريق عبدالرزاق.

وأخبرنا أبوصالح بن أبي طاهر، حدثنا جدي يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت ما لكم وصلاته؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح قال ونعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا.

لفظ حديث موسى غير أنه قال عن ابن أبي مليكة.

[١٩٧٠] أخبرنا أبوالحسن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا أبونعيم، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«يُقال له اقرأ ورتِّلْ كما كنت تُرتّلُ في الدنيا فإنَّ منزلتَك عند آخر آيةٍ تقرؤها»**.

[١٩٧١] أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا

[١٩٧٠] إسناده: حسن.

- عاصم هو ابن بهدلة.
- زر هو ابن حبيش - تقدما.

أخرجه المؤلف في «السنن» (٢/٥٣) بنفس الإسناد.

والحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥/ ١٧٧ رقم٢٩١٤) عن محمود بن غيلان حدثنا أبوداود الحفري وأبونعيم، عن سفيان به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤/٤٣٥ رقم١١٧٨) من طريق حميد بن زنجويه عن أبي نعيم به.

وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١٥٣ رقم١٤٦٤) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص١٢٠) من طريق يحيى بن سعيد. وأحمد في «مسنده» (٢/١٩٢) والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٧/ رقم٨١) وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢ رقم١٧٩٠ - موارد) من طريق عبدالرحمن بن مهدي. وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٩٨) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٥٢، ٥٥٣) - وعنه المؤلف في «سننه» (٢/٥٣) -من طريق وكيع بن الجراح، ثلاثتهم عن سفيان الثوري به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. تابع سفيان زائدة عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/٤٩٨).

وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع الصغير ٧٩٧٨).

[١٩٧١] إسناده: رجاله ثقات.

وقد مر برقم (١٨٢٢) برواية الزعفراني، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن أبي جمرة.

الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد، عن أبي جمرة، قال قلت لابن عباس: إني سريع القرآن إني أهذرم القرآن هذرمة. فقال ابن عباس: لأن أقرأ سورة البقرة فأرتلها أحب إلي أن أقرأ القرآن كله هذرمة.

[١٩٧٢] أخبرنا عبدالله، أخبرنا أبوسعيد، حدثنا الزعفراني، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، حدثنا أبوجمرة قال قلت لابن عباس: إني رجل سريع القراءة، فربما قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين.

فقال ابن عباس: لأن أقرأ بسورة واحدة أعجب إلي من أن أفعل مثل الذي تفعل. فإن كنت فاعلاً لابد فاقرأه قراءة تسمع أذنيك، ويعيه قلبك.

[١٩٧٣] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الزعفراني، حدثنا علي بن عاصم، عن المغيرة، عن إبراهيم، قال قرأ علقمة على عبدالله -وكان حسن الصوت- فقال: رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن.

[١٩٧٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا أبوالعباس هو الأصم،

[١٩٧٢] إسناده: رجاله ثقات.

وفي الإسناد سقط في كلتا النسختين: ففي الأصل سقط اسم شعبة وفي (ن): «حدثنا الزعفراني حدثنا به حدثنا شعبة». ولعل الصواب ما أثبته. وشبابة هو ابن سوار، ثقة يروي عن شعبة، ويروي عنه الزعفراني.

[١٩٧٣] إسناده: حسن والخبر صحيح.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٥٤/٢) بنفس الإسناد.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٣٥) والطبراني في «الكبير» (١٥٢/٩ رقم٨٦٩٥) من طريق الأعمش. وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٢٠/٢) عن أبي الأحوص، عن مغيرة، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٩٥) من طريق خالد. ثلاثتهم عن إبراهيم، عن علقمة به. وروي نحوه مرفوعًا مرت الإشارة إليه في التعليق على الحديث (١٩٦٣).

[١٩٧٤] إسناده: رجاله ثقات.

وتفسير الآية الأولى فقط أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٢٠/٢) والطبري في «تفسيره» (١٢٧/٢٩) من طريق وكيع عن سفيان به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤٩٠/٢ رقم٤١٩٠) عن الثوري به.

وأخرجه الطبري (١٢٦/٢٩، ١٢٧) من طريق ابن مهدي، وجعفر بن عون ومهران عن سفيان به. وأما تفسر الآية الأخرى فأخرجه الطبري في «تفسيره» (٥١/١٥) عن مجاهد وغيره.

حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[1].

قال بعضه على أثر بعض: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[2] أي عمله.

فصل

«في مقدار ما تستحب فيه القراءة»

[١٩٧٥] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا سعد بن حفص الضخم، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن - ح.

وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيدالله، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن أبي سلمة قال وأحسبني أني قد سمعت من أبي سلمة، عن عبدالله بن عمرو قال لي رسول الله ﷺ: «**اقرأ القُرآن في شهر**» قلت: إني أجد قوة. قال: «**فاقرأه في عشرين ليلةً**» قلت: إني أجد قوة. قال: «**فاقرأه في خمسَ عشرةَ ليلةً**». قلت: إني أجد قوة. قال: «**فاقرأه في عشر**». قلت: إني لأجد قوة. قال: «**فاقرأه في سبعٍ، ولا تَزِد على ذلك**».

رواه البخاري[3] عن إسحاق، عن عبيدالله بن موسى، وعن سعد بن حفص.

---

(١) سورة المزمل (٧٣/ ٤).

(٢) سورة الإسراء (١٧/ ١٣).

[١٩٧٥] إسناده: **رجاله ثقات**.

- سعد بن حفص الطلحي، أبومحمد الكوفي، المعروف بالضخم. ثقة. من كبار العاشرة (ع).
- شيبان بن عبدالرحمن النحوي، أبومعاوية البصري - ثقة، مر. وفي (ن): «حدثنا سعد بن حفص الضخم، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن». وهو خطأ.
- عبيدالله هو ابن موسى باذام - ثقة. مر.
- يحيى هو ابن أبي كثير مر أيضًا.
- محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري، المدني. ثقة. من الثالثة (ع).

(٣) في فضائل القرآن (٦/ ١١٤) مختصرًا جدًّا.

فأخرجه من رواية سعد بن حفص بلفظ (قال النبي ﷺ: «**في كم تقرأ القرآن**»)؟ ومن رواية إسحاق، عن عبيدالله -«**قال لي رسول الله ﷺ اقرأ القرآن في شهر**». قلت إني أجد قوة- حتى قال: «**فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك**».

وأخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١١٢ رقم ١٣٨٨) من طريق أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي =

ورواه مسلم[١] عن القاسم بن زكريا، عن عبيدالله- لفظ حديثهما سواء غير أن في حديث ابن بشران: «عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان مولى بني زهرة»، ولم يذكر في قوله «لي».

[١٩٧٦] أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبوبكر بن داسة، حدثنا أبوداود، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا عبدالرازق، حدثنا معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن عبدالله بن عمرو أنه سأل النبي ﷺ: في كم يقرأ القرآن؟ قال: «**في أربعين يومًا**» ثم قال: «**في شهر**». ثم قال: «**في عشرين**». ثم قال: «**في خمس عشرة**». ثم قال: «**في عشرة**». ثم قال: «**في سبع**» ثم لم ينزل من السبع.

كذا في هاتين الروايتين.

= كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عمرو بنحو لفظ المؤلف.

ورواه أحمد في «المسند» (٢/٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بنحوه ببعض الاختصار.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٣٩٦) عن أبي عبدالله الحافظ بنفس الإسناد.

(١٩٤) في الصيام (١/ ٨١٤ رقم١٨٤) مختصرًا أيضًا.

ورويت قصة عبدالله بن عمرو من وجوه متعددة وباختلاف في اللفظ.

(١٩٥) [١٩٧٦] إسناده: رجاله ثقات.

• نوح بن حبيب القومسي، أبومحمد (م٢٤٢هـ). ثقة سني. من العاشرة (د س).

والحديث أخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١١٦-١١٧ رقم١٣٩٥) والنسائي في «فضائل القرآن» (١٠٣ رقم٩٣) عن نوح بن حبيب، عن عبدالرزاق به. وهو في «المصنف» لعبدالرزاق (٣/ ٣٥٦ رقم٥٩٥٧).

وأخرجه الترمذي في القراءات (٥/ ١٩٧ رقم٢٩٤٧) من طريق ابن المبارك عن معمر به.

وقال النسائي: لم يسمعه وهب من عبدالله بن عمرو، ثم ساقه من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، حدث بحديث عبدالله بن عمرو. . . فذكر نحوه.

ومن هذا الوجه أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (١٠٨) إلا أن فيه «عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده».

وقال الشيخ الألباني: وهذا أقرب إلى الصواب وإسناده حسن. وقال أيضًا: وأكثر طرق الحديث لم يرد فيها ذكر الأربعين وفي بعضها أنه انتهى إلى ثلاث فراجع «مسنده الإمام أحمد (٢/ ١٨٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٦)». راجع «الصحيحة» (١٥١٢).

[١٩٧٧] أخبرنا أبوعلي، أخبرنا أبوبكر، حدثنا أبوداود، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ: «**صُمْ مِن كلّ شهرٍ ثلاثةَ أيام، واقرأ القُرآنَ في شهر**».

فناقصني وناقصته فقال: «**صُمْ يومًا وأفطر يومًا**».

قال عطاء: فاختلفنا عن أبي فقال بعضنا: سبعة أيام. وقال بعضنا: خمسة.

[١٩٧٨] أخبرنا أبوبكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أباالعباس يحدث عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ أمره أن يقرأ في خمس.

[١٩٧٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، ومحمد بن أبي الفوارس، قال حدثنا أبوالعباس

[١٩٧٧] إسناده: **فيه عطاء بن السائب قد اختلط**. والراوي عنه حماد إن كان حماد بن زيد فروايته عن عطاء قبل الاختلاط. وإن كان حماد بن سلمة فقد روى عنه قبل الاختلاط وبعده. وكلاهما يروي عنه سليمان بن حرب، فالله أعلم.

والحديث أخرجه أبوداود في الصلاة من «سننه» (١١٢/٢، ١١٣ رقم١٣٨٩) بنفس الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٦١/٢) عن إسماعيل. و(٢١٦/٢) عن عبيدة بن حميد أبي عبدالرحمن. والطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٠) عن هشام: ثلاثتهم عن عطاء بن السائب به.

[١٩٧٨] إسناده: **رجاله ثقات**.

- أبوالعباس هو المكي، السائب بن فروخ، الشاعر الأعمى. ثقة. من الثالثة (ع).

والحديث في «مسند» الطيالسي (ص٢٩٨).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٨/٢-١٨٩) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي العباس، عن عبدالله بن عمرو بنحوه في سياق أتم وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١١٦٧). وراجع «الصحيحة» (١٥١٣).

[١٩٧٩] إسناده: **رجاله ثقات**.

- مطرف بن طريف الكوفي، أبوبكر أو أبوعبدالرحمن (م١٤١). ثقة فاضل. من صغار السادسة (ع).

والحديث أخرجه الترمذي في القراءات (١٩٩/٥ رقم٢٩٤٦) عن عبيد بن أسباط بن محمد، عن أبيه.

والنسائي في «فضائل القرآن» (١٠٢ رقم٩٠) عن الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مجالد، وأحمد بن حرب، عن أسباط بن محمد به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الدارمي (ص٨٦٧) والبغوي في «شرح السنة» (٤٩٧/٤ رقم١٢٢٣) من طريق جرير، عن مطرف به.

الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن عبدالله بن عمرو قال قلت يا رسول الله في كم أختم القرآن؟ قال: «**اختِمه في كلِّ شهر**». قال قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «**اختِمْه في عشرين**». قال: قلت إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «**في خمسَ عشرة**». قال قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «**اختِمْه في عشرة**». قال قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «**اختِمْه في خمس**» قال قلت: إني أطيق أفضل من ذلك قال: فما رخص لي - كذا قال.

[١٩٨٠] وقد أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن عبدالله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن المغيرة، قال سمعت مجاهدًا، عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**صُمْ مِن الشَّهر ثلاثة أيام**». قال: إني أطيق أكثر من ذلك فما زال حتى قال: «**صُمْ يَومًا وأفْطر يومًا**» قال: «**اقرأ القرآن في كلِّ شهر**» قال: إني أطيق أكثر من ذلك فما زال حتى قال: «**اقرأه في ثلاثٍ**».

رواه البخاري[١] عن محمد بن بشار.

[١٩٨٠] إسناده: رجاله ثقات.
- محمد بن بشار هو بندار.
- محمد هو ابن جعفر هو غندر - تقدما.

(١) في الصوم (٢/ ٢٤٦).
وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (١٠٢ رقم٩١) أيضًا عن محمد بن بشار به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/١٩٨) عن محمد بن جعفر به.
وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١١٣) من طريق أبي عوانة، عن مغيرة في سياق أطول و فيه: «واقرأ في كل سبع ليال مرة» وفي آخره: قال أبوعبدالله: وقال بعضهم في ثلاث أو في سبع وأكثرهم على سبع.
وأخرجه النسائي في الصوم (٤/ ٢٠٩، ٢١٠).
وأخرجه أحمد (٢/ ١٥٨) من طريق هشيم عن حصين ومغيرة معًا -بطوله- وفيه: قال أحدهما -إما حصين وإما مغيرة- قال: «فاقرأه في كل ثلاث» ورواه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٥، ٢٨٦) من طريق أحمد فذكره بدون شك.
وأخرجه أحمد (٢/ ١٨٨) من طريق حصين بنحوه.

[١٩٨١] أخبرنا أبوبكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا همام، حدثنا قتادة - ح.

وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالطيب محمد بن عبدالله الشعيري، حدثنا محمش بن عصام، حدثني حفص بن عبدالله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن شعبة،

[١٩٨١] إسناده: الطريق الأولى: رجالها ثقات. والطريق الثانية فيها:

- أبوالطيب محمد بن عبدالله الشعيري لم أجد له ترجمة غير أن السهمي ذكره في «تاريخ جرجان» (ص٢٦٢) كراو عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الجرجاني.
- وشيخه محمش بن عصام أيضًا لم أجد له ترجمة إلا أن المزي ذكره في «تهذيب الكمال» (١٩/٧- مطبوع) فيمن روى عن حفص بن عبدالله، ووصفه «بالمعدل».
- حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبوعمرو النيسابوري، قاضيها (م٢٠٩هـ). روى عن إبراهيم بن طهمان نسخة كبيرة. صدوق. من التاسعة (خ د س ق).

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٠) عن همام. ومن طريق همام، عن قتادة أخرجه أبوداود في الصلاة -مطولاً- (١١٢/٢ رقم ١٣٩٠). وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٠/٢ ، ٥٠١) وأحمد في «المسند» (١٦٤/٢، ١٦٥ -١٨٩-١٩٣) وأخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢٦٥/١) من طريق إبراهيم بن طهمان عن شعبة به. ومن طريق شعبة أخرجه الترمذي في القراءات (١٩٨/٥ رقم٢٩٤٩) وابن ماجه في إقامة الصلاة (٤٢٨/١ رقم١٣٤٧) والدارمي (ص٣٥٠) وأحمد في «مسنده» (١٩٥/٢) والنسائي في «فضائل القرآن» (١٠٢ رقم٩٢). ورواه أبوداود في الصلاة (١١٦/٢ رقم١٣٩٤) من طريق سعيد. وعبدالرزاق في «مصنفه» (٣٥٦/٢ رقم٥٩٥٨) عن معمر - كلاهما عن قتادة بنحوه. وذكره البغوي في «شرح السنة» (٤٩٨/٤) وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٧٦٢٠). وذكر الحافظ ابن حجر له شاهدًا أخرجه سعيد بن منصور عن ابن مسعود بإسناد صحيح بلفظ **«اقرءوا القرآن في سبع، ولا تقرءوه في أقل من ثلاث»** - وسيأتي برقم (١٩٨٥).

وقال: ولأبي عبيد من طريق الطيب بن سلمان، عن عمرة، عن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يختم في أقل من ثلاث. وهذا اختيار أحمد وأبي عبيد وإسحاق بن راهويه وغيرهم. وثبت عن كثير من السلف أنهم قرءوا القرآن في دون ذلك.

قال النووي: والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه. ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل، ولا يقرؤه هذرمة. والله أعلم (فتح الباري ٩٧/٩).

(قلت) وسنة النبي ﷺ أولى بالاتباع من فعل غيره. فالسنة أن لا يختمه في أقل من ثلاث.

عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن عبدالله بن عمرو أنه قال قال رسول الله ﷺ: «**لم يَفْقَه مَن قَرأ القرآن في أقلّ مِن ثلاث**».

[١٩٨٢] أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا يحيى بن عبدالحميد، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن خيثمة، عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: «**في كَمْ تقرأُ القُرآن**»؟ قال قلت: في كل ليلة. قال: «**فلا تفعل ولكن اقرأه في ثلاث**».

[١٩٨٣] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبوجعفر الرزاز، حدثنا يحيى بن جعفر،

[١٩٨٢] إسناده: فيه انقطاع، أبوبكر بن عياش لم يدرك خيثمة.
- محمد بن عبدالله بن سليمان هو مطين الحافظ.
- يحيى بن عبدالحميد هو الحماني، صدوق إلا أنه اتهم بسرقة الأحاديث.
- خيثمة هو ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة. ثقة.

والحديث رواه أبوداود في الصلاة (١١٣/٢ رقم١٢٩١) عن محمد بن حفص أبي عبدالرحمن القطان، عن أبي داود الطيالسي، أخبرنا الحريش بن سليم، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة، عن عبدالله بن عمرو قال قال لي رسول الله ﷺ: «**اقرأ القرآن في شهر**» قال إن بي قوة قال «**اقرأه في ثلاث**». ورواه أبونعيم في «الحلية» (١٢٢/٤) من طريق عمرو بن علي عن أبي داود به وهذا إسناد جيد.

[١٩٨٣] إسناده: لا بأس به.
- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أبومحمد المقرئ النحوي (م٢٠٥هـ). صدوق. من صغار التاسعة (م د تم س ق).
- علي بن بذيمة (بفتح الموحدة وكسر المعجمة) الجزري. ثقة، رمي بالتشيع. من السادسة (٤).

والأثر أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣٥٣/٣ رقم٥٩٤٧) عن معمر والثوري، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠١/٢) من طريق مسعر وسفيان، كلهم عن علي بن بذيمة بنحوه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤/٩ رقم٨٧٠٤) من طريق عبدالرزاق، عن الثوري كما أخرجه (رقم ٨٧٠٢) من طريق أبي نعيم عن شعبة، و(رقم٨٧٠٣) من طريق أبي نعيم عن مسعر عن علي بن بذيمة به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٥٣/٣ رقم٥٩٤٦) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٥٤/٩ رقم٨٧٠١) عن معمر عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به. وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٩/٢) رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني أيضًا (رقم ٨٧٠٥) من طريق هشام عن الحسن أنه بلغه عن ابن مسعود قال. . . فذكره.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا شعبة، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز.

رواه أبوإسحاق عن أبي عبيدة وزاد فيه: هذا كهذ الشعر، ونثرًا كنثر الدقل.

[١٩٨٤] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، قال حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن حصين، عن عبيدالله بن عبدالله قال كان ابن مسعود يختم القرآن في ثلاث لا يستعين عليه من النهار إلا باليسير.

وروينا(١) عنه من وجه آخر أنه كان يختمه في رمضان في ثلاث وفي غير رمضان من الجمعة إلى الجمعة.

[١٩٨٥] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة،

[١٩٨٤] إسناده: رجاله ثقات ولكن فيه انقطاع.

- هشيم هو ابن بشير.
- وحصين هو ابن عبدالرحمن.
- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - تقدموا. وعبيدالله لم يدرك ابن مسعود فروايته عنه مرسلة.

والخبر أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٥٣ رقم٥٩٤٥) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/١٥٥ رقم٨٧١٠) - عن الثوري. وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠١) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن حصين بن عبدالرحمن، عن عبيدالله بن عبدالله به.

(تنبيه) وقع في نسخة «مصنف» عبدالرزاق المطبوعة «عبيدالله بن عتبة» وفي «معجم» الطبراني «عبدالله بن عتبة» وهو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، كما هو عند المؤلف وابن أبي شيبة. وعبدالله ابن عتبة يروي عن ابن مسعود ولكن لم يدركه حصين بن عبدالرحمن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم٨٧١١) من طريق عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود بنحوه. وذكره المؤلف في «سننه» (٢/٣٩٦) بدون سند.

(١) سيأتي مسندًا برقم (٢٠٥٥).

[١٩٨٥] إسناده: صحيح رجاله ثقات.

والأثر أخرجه المؤلف في «السنن» (٢/٣٩٦) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠٢) عن أبي معاوية به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٥٣ رقم٥٩٤٨) عن الثوري، عن الأعمش، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/١٥٤، ١٥٥ رقم٨٧٠٧) كما أخرجه (رقم ٨٧٠٨، ٨٧٠٩) من طريق زائدة والحجاج عن الأعمش به.

حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي الأحوص قال قال عبدالله: اقرءوا القرآن في سبع، ولا تقرءوا في أقل من ثلاث، وليحافظ الرجل في يومه وليلته على جزء.

[١٩٨٦] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، أخبرنا خالد عن أبي قلابة، أن أبي بن كعب كان يختم القرآن في كل ثمان، وأن تميماً الداري كان يختم في كل سبع.

ورواه أبوأيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب[1] عن أبي بن كعب.

[١٩٨٧] أخبرنا أبوطاهر، أخبرنا أبوعثمان البصري، حدثنا أبوأحمد الفراء، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل سماه، عن أبي بن كعب قال: إن أهون ما ختم القرآن في ثمان.

[١٩٨٨] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسن قالا حدثنا أبوالعباس محمد

[١٩٨٦] إسناده: منقطع، أبوقلابة لم يدرك أبيا.

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١/٥٠١) من طريق أيوب. وذكره المؤلف في «سننه» (٣٩٦/٢) بدون سند.

(١) أبوالمهلب الجرمي البصري، عم أبي قلابة، اسمه عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل: النضر، وقيل: معاوية. ثقة. من التاسعة (بخ م-٤).

وحديثه عند ابن سعد في «الطبقات» (٣/٥٠٠) وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٥٤ رقم٥٩٤٩) عن معمر والثوري، وابن الجعد في «مسنده» (١/٥٥٨ رقم١٢٠٩) عن شعبة: ثلاثتهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي أنه كان يقرأ القرآن في ثمان، هذا لفظ شعبة.

وقال شعبة: أبوالمهلب لم يسمع من أبي حديثه أنه كان يقرأ القرآن في ثمان. كذا ذكره ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/٢٢٩).

[١٩٨٧] إسناده: فيه رجل مجهول - وانظر التعليق على الخبر الذي قبله.

[١٩٨٨] إسناده: لا بأس به.

- أبوأحمد الزبيري هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمرو بن درهم، الأسدي الكوفي (م٢٠٣هـ). ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ. في حديث الثوري. من التاسعة (ع).
- عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبويعلى الثقفي. صدوق يخطئ ويهم. من السابعة (بخ م د س ق). =

ابن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا أبوأحمد الزبيري، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب، عن عثمان بن عبدالله بن أوس، عن جده أوس أنه كان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من بني مالك وأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله فكان يختلف إليهم، ويحدثهم بعد العشاء الآخرة قائماً حتى يراوح[1] بين قدميه، وأكثر ما يحدثهم عن قريش ثم قال: «**ولا سِواء، كُنا بمكّة مُسْتَضْعَفين مستذلّين؛ فلمّا قدمنا المدينة كانت سِجال الحرب**[2] **لنا وعلينا**» قال فحبس عنا ليلة فقلنا يا رسول الله لبثت[3] عنا الليلة عما كنت تأتينا. قال: «**نَعَمْ، طَرأَ عليَّ حِزبٌ من القرآن وأحببتُ أن لا أخرج حتّى أقضيّه**» فلما أصبحنا قلنا لأصحاب رسول الله ﷺ: حدثنا أنه طرأ عليه حزب من القرآن قلنا لهم: كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وحزب المفصل فما بين قاف وأسفل.

[١٩٨٩] أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن، حدثنا أبوالعباس هو الأصم، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثنا محاضر، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال جاء رجل من بجيلة - يقال له نهيك بن سنان - إلى عبدالله فقال: يا أباعبدالرحمن كيف تقرأ

= ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٤٠) وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وكذا قال أبوحاتم -راجع «الميزان» (٢/٤٥٢).
- عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي الطائفي. مقبول من الثالثة (د ق). ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٩٨).

والحديث أخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١١٤-١١٦ رقم١٣٩٣) وابن ماجه في إقامة الصلاة (١/ ٤٢٧، ٤٢٨ رقم١٣٤٥) وأحمد في «مسنده» (٤/٩، ٣٤٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠١، ٥٠٢) والطيالسي في «مسنده» (ص١٥١) وابن سعد في «طبقاته» (١٥/٥١٠-٥٠٢) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (١٠٨، ١٠٩) والطبراني في «الكبير» (١/٢٢٠ رقم٥٩٩، ٦٠٠) من طرق عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي بنحوه.

(١) أي يتكئ على رجل ثم على الأخرى لطول القيام.

(٢) في رواية أبي داود وابن ماجه «كانت سجال الحرب بيننا و بينهم ندال عليهم ويدالون علينا» أي كانت الحرب دولة مرة تكون لنا الغلبة عليهم ومرة يغلبون علينا.

(٣) غير واضح في الأصل. وفي رواية أحمد: ما أمكثك عنا، وفي الروايات الأخرى: لقد أبطأت

[١٩٨٩] إسناده: حسن.
- محاضر هو ابن المورع الكوفي - صدوق له أوهام - مر.
- شقيق بن سلمة هو أبووائل.

هذا الحرف أياء تجدها أو ألفًا «﴿مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾[١] أو ياسن» قال: كل القرآن أحصيت غير هذا؟ قال: إني أقرأ المفصل في ركعة. قال: هذا كهذ الشعر؟ إن قومًا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإذا وقع في القلب فرسخ نفع، إن من أفضل الصلاة الركوع والسجود وإني لأعلم النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ سورتين في كل ركعة. ثم قام فدخل معه علقمة فخرج علينا علقمة فقال من العشرين الأولى من المفصل على تأليف عبدالله سورة الرحمن نظيرها «﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾».

فخرج في الصحيح[٢] من حديث الأعمش.

---

(١) راجع الآية (١٥) من سورة محمد (٤٧).

وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٥/٢١٥) وكل القراء قرءوا ﴿ غَيْرِ آسِنٍ﴾ بالهمزة، ولم أجد قراءة فيها بالياء، ولا في الشواذ.

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٦٣ رقم٢٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير، عن وكيع، عن الأعمش بنحوه.

وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٠) ومن طريقه أخرجه المؤلف أيضًا في «سننه» (٩/٣).

وأخرجه مسلم أيضًا (١/ ٥٦٤ رقم٢٧٦) وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٨٠) والمؤلف في «سننه» (٩/٣) من طريق أبي معاوية.

ومسلم أيضًا (رقم٢٧٧) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٤، ١٧٥) والمؤلف في «سننه» (٣/ ١٠) من طريق عيسى بن يونس.

والبخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠١) عن عبدان عن أبي حمزة.

والطيالسي في «مسنده» (٣٤) - ومن طريقه الترمذي في الصلاة (٢/ ٤٩٨ رقم٦٠٢) - عن شعبة. وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم٥٣٨) من طريق أبي خالد. والطبراني في «الكبير» - مختصرًا - (١٠/ ٤٢ رقم٩٨٦٤) من طريق زائدة، كلهم عن الأعمش بنحوه.

وأخرجه مسلم (١/ ٥٦٤ رقم٢٧٩) من طريق زائدة، عن منصور، عن أبي وائل بنحوه.

وكذا أخرجه مختصرًا أحمد في «مسنده» (١/ ٤١٢) من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود.

وأحمد (١/ ٤١٧) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤٥- ٣٤٦) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٤٢ رقم٩٨٦٧) من طريق إبراهيم عن نهيك عن ابن مسعود به.

وآخر الحديث في نسختنا غير واضح فقوله «من العشرين» لعله «هن العشرون».

وقوله «الأولى من المفصل على تأليف عبدالله سورة الرحمن» من قول أبي وائل أو علقمة أو الأعمش.

ففي رواية أبي معاوية عن الأعمش: «فجاء علقمة ليدخل علينا فقلنا له: سله عن النظائر =

[١٩٩٠] أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا عفان، حدثنا شعبة - ح.

وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم ابن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أباوائل يقول: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إني قرأت المفصل الليلة في ركعة. فقال له ابن مسعود: هذا كهذ الشعر؟ لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن عشرين سورة من أول المفصل سورتين في كل ركعة.

= التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بها في ركعة، فدخل عليه فسأله، ثم خرج علينا فقال: عشرون سورة من المفصل في تأليف عبدالله». وكذا في رواية أبي حمزة عن الأعمش عند البخاري. وفي رواية أبي خالد عن الأعمش عند ابن خزيمة.

قال الأعمش: هي عشرون سورة على تأليف عبدالله أولهن «الرحمن» وآخرهن «الدخان».

وفي رواية عاصم عن زر عند أحمد: كان أول مفصل ابن مسعود «الرحمن».

وقوله نظيرها ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ مشكل، وأغلب الظن أن هناك سقطًا في العبارة، لأن ذكر ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ جاء مع «حم الدخان» في الروايات الصحيحة. ففي رواية أبي حمزة عند البخاري: آخرهن الحواميم، حم الدخان و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾. وفي رواية إبراهيم عن نهيك: «وذكر الدخان و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ في ركعة».

هذا وقد جاء ذكر أسماء السور في رواية أبي إسحاق عن علقمة والأسود عند أبي داود (٢/ ١١٧ رقم١٣٩٦) ففيها: قال ابن مسعود: لكن النبي ﷺ: كان يقرأ النظائر، السورتين في ركعة «النجم والرحمن» في ركعة، «واقتربت والحاقة» في ركعة، «والطور والذاريات» في ركعة، و﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ و«ن» في ركعة، و﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ و«النازعات» في ركعة، و﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ و«عبس» في ركعة، و«المدثر والمزمل» في ركعة، و﴿هَلْ أَتَى﴾ و﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ في ركعة، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ و«المرسلات» في ركعة، و«الدخان و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ في ركعة. ورواه البيهقي في «سننه» (٣/٩-١٠).

وسردها الأعمش في رواية ابن خزيمة، بتقديم وتأخير، وسردها أيضًا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي وائل فيما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٤١ رقم٩٨٦١) لكن قدم وأخر في بعض وحذف بعضها. ومحمد ضعيف وفي كل هذه الروايات حم الدخان آخرهن فقوله في رواية أبي حمزة عند البخاري «آخرهن حم الدخان» و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ مشكل. وأما «عم» فهي في رواية أبي خالد الثامنة عشرة، وفي رواية أبي إسحاق السابعة عشر. فكأن فيه تجوزًا لأن «عم» وقعت في الركعتين الأخيرتين في الجملة. وانظر «فتح الباري» (٢/٢٥٩).

[١٩٩٠] إسناده: رجاله ثقات غير شيخ الحاكم عبدالرحمن بن الحسن القاضي فقد ضعف.

لفظ حديث آدم رواه البخاري في الصحيح[١] عن آدم بن أبي إياس.

وأخرجه مسلم[٢] من وجه آخر عن شعبة.

[١٩٩١] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، حدثنا سيار، حدثنا أبووائل قال جاء رجل إلى عبدالله فقال: إني قرأت المفصل البارحة، فقال عبدالله: هذا كهذ الشعر ونثرًا كنثر الدقل، إنما فصل لتفصلوه. لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بسورتين في ركعة.

وروينا[٣] عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرن بين السور أو قالت بين السورتين في ركعة من المفصل.

---

(١) في الأذان (١/ ١٨٩).
وأخرجه المؤلف في «سننه» (٢/٦٠) من طريق جعفر بن محمد القلانسي عن آدم به.

(٢) في صلاة المسافرين (١/ ٥٦٥) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/٤٣٦) عن محمد بن جعفر به.
وأخرجه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٥) من طريق خالد.
والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٤٦) من طريق أبي داود. وابن الجعد في «مسنده» (١/٢٨٣ رقم٧٦)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٤١ رقم٩٨٦٣). كلهم عن شعبة بنحوه.
وأخرج البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١١٢) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٦٤ رقم٢٧٨) وأحمد في «مسنده» (١/٤٢١، ٤٦٢) نحوه من طريق واصل عن أبي وائل، عن ابن مسعود.
وانظر «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ٣٩، ٤٠ رقم٩٨٥٦-٩٨٦٦).

[١٩٩١] **إسناده: رجاله ثقات.**
- محمد بن الصباح هو الدولابي.
- سيار، أبوالحكم.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (١/٤٢٧) عن هشيم.
وأخرجه البطراني في «الكبير» (١٠/٤٠ رقم٩٨٦٠) من طريق أحمد، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٤٦) من طريق سعيد. كلهم عن هشيم بنحوه.

(٣) رواه المؤلف في «السنن» (٢/٦٠) من طريق أبي داود بسنده عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق قال: سألت عائشة رضي الله عنها قلت: هل كان رسول الله ﷺ يقرن بين السور؟ قالت: من المفصل. ثم ذكر له طريقًا أخرى عن سعيد وذكره إلا أن فيه «بين السورتين».
وحديث أبي داود في «سننه» في الصلاة (٢/ ٦٤ رقم١٢٩٢) وفيه «بين السورتين».

وروينا(١) عن عمر وابن عمر، وفي حديث ابن عمر: والثلاث. وروي عنه أكثر منها.

[١٩٩٢] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مسدد، حدثنا عبدالواحد، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي العالية قال حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لكلِّ سورةٍ حظُّها من الركوع والسجود**».

هذا كله على طريق الاستحباب وأما الجواز.

[١٩٩٣] فقد أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن

---

(١) أما حديث عمر فأخرجه في «السنن» (٢/٦٠) من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قرأ لهم ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ فسجد فيها ثم قام فقرأ سورة أخرى...

وحديث ابن عمر أخرجه في «السنن» (٢/٦٠) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير، حدثني نافع أن عبدالله بن عمر كان يجمع بين السورتين والثلاث من المفصل في السجدة الواحدة من الصلاة المكتوبة.

وأخرجه أحمد (٢/١٣، ٥/٦٦) عن يحيى، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع قال: ربما أمنا عبدالله بن عمر بالسورتين وبالثلاث في الفريضة.

وقال الهيثمي في «المجمع » (٢/١١٤): رجاله رجال الصحيح. وروى المؤلف في «السنن» أيضًا (٣/١٠) من طريق روح بن حرب بن السمسار أبي حاتم، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: كان ابن عمر يقرأ عشر سور في كل ركعة.

قال عاصم: فذكرت ذلك لأبي العالية فقال: وأنا كنت أقرأ عشرين سورة في كل ركعة ولكن حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول: لكل سورة حظها من الركوع والسجود.

[١٩٩٢] **إسناده: رجاله ثقات.**

والحديث أخرجه المؤلف في «السنن» (٣/١٠) بنفس الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥/٥٩) عن أبي معاوية وعبدة. والمروزي في «قيام الليل» (١٠٥-١٠٦) من طريق عبدالواحد بن زياد. كلهم عن عاصم به. وصححه الألباني. راجع «صحيح الجامع الصغير» (٥٠٤١).

[١٩٩٣] **إسناده: رجاله ثقات.**

- أبومحمد بن يوسف هو عبدالله بن يوسف الأصبهاني. وفي (ن) «أخبرنا أبومحمد بن عمرو عن محمد بن يوسف» خطأ من الناسخ.
- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي - ثقة - مر. =

ابن محمد الزعفراني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن عثمان قال: قمت خلف المقام وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت، ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان، فتنحيت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة.

[١٩٩٤] أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار ببغداد، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبومعاوية، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن تميم الداري: أنه قرأ القرآن في ركعة.

[١٩٩٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا روح، حدثنا شعبة، قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة، ويصوم الدهر.

[١٩٩٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثني أبوسعيد

= • عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالله التيمي. صحابي قتل مع ابن الزبير. والخبر أخرجه المؤلف في «السنن» (٣/٢٤، ٢٥) بنفس الإسناد. كما أخرجه من وجه آخر عن فليح، عن محمد بن المنكدر، عن عبدالرحمن بن عثمان بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠٢، ٥٠٣) عن يزيد بن هارون به.

[١٩٩٤] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه المؤلف في «السنن» (٣/٢٥) بنفس الإسناد. وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة (٢/٥٠٢) عن أبي معاوية.

[١٩٩٥] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/٣٢١) من طريق أحمد بن حنبل، عن روح به. وذكره محمد ابن نصر في «قيام الليل» (ص١١٠) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/٢٢٤). هذا وقد صح عن النبي ﷺ: «لا صام من صام الأبد». رواه البخاري في الصوم (٢/٢٤٦) وكذا مسلم (١/٨١٥ رقم١١٧). ورخص ﷺ لعبدالله بن عمرو في صوم يوم وفطر يوم وقال: «أفضل الصيام صوم داود، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا». فلا ندري كيف استباح ثابت لنفسه مخالفة سنة النبي ﷺ في صوم الدهر.

[١٩٩٦] إسناده: رجاله ثقات.

• سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري من فقهاء التابعين وعبادهم. تولى قضاء المدينة.

والخبر أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (٢/٦٦٠ رقم١٥٧٧، ١٥٧٨) عن شعبة.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣/١٦٩) من طريق أبي داود عن شعبة. وذكره الذهبي في «السير» (٥/٤١٩) في ترجمة سعد.

محمد بن شاذان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الحجاج بن محمد، حدثنا شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويقرأ القرآن في كل يوم وليلة.

[١٩٩٧] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي زكير، أخبرنا ابن وهب، قال: قيل لمالك: الرجل المحصر يختم القرآن في ليلة. قال ما أجود ذلك! إن القرآن إمام لكل خير. قال مالك: ولقد أخبرني من كان يصلي إلى جنب عمر بن حسين في رمضان (قال): كنت أسمعه يستفتح القرآن في كل ليلة.

[١٩٩٨] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن عبدالرحيم قال قال علي بن المديني: كان يحيى يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء.

[١٩٩٩] أخبرنا محمد بن عبدالله وأحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبوالعباس محمد

[١٩٩٧] إسناده: رجاله ثقات.
- محمد بن أبي زكير يحيى بن إسماعيل، مولى آل خالد بن يزيد بن أسيد الصدفي، أبوعبدالله المصري كان فقيهًا من أصحاب ابن وهب حدث عنه المصريون. قاله ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/٩١).

والخبر أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» (١/٦٦٥) بنفس الإسناد. وقوله «الرجل المحصر» هو إما محصر (بالمهملتين) من أحصره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها. أو من أحصر الرجل ببول أو بغائط إذا أمسك عنه. ويجوز أن يكون «المحتضر» (بالضاد المعجمة) من حضره الهم واحتضره وتحضره.

وعمر بن حسين المذكور في الخبر هو عمر بن حسين بن عبدالله الجمحي، أبوقدامة المكي. من رجال مسلم.

[١٩٩٨] إسناده: رجاله ثقات.
- محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهيرة البغدادي، أبويحيى المعروف بصاعقة (م٢٥٠هـ). ثقة حافظ. من الحادية عشرة (خ د ت س).
- ويحيى المذكور في الخبر هو ابن سعيد القطان الإمام. والخبر في «المعرفة والتاريخ» (٢/١٤٩). وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٤/١٤١) بنفس إسناد المؤلف.

[١٩٩٩] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر ذكره المروزي في «قيام الليل» (١١٠).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣/٥٨) من طريق عباس عن يحيى بن أبي بكير به. ورواه أيضًا (٣/٥٧) من طريق مخلد بن الحسين عن هشام بنحوه. وذكره الذهبي في «السير» (٥/٤٤٢) في ترجمة منصور.

ابن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان، قال صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء فختم القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل.

زاد فيه يحيى بن معين عن يحيى بن أبي بكير: «في رمضان».

[٢٠٠٠] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله الصفار، حدثنا محمد بن نصر، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان الأسود يقرأ القرآن كل ست ليال، وكان علقمة يقرؤه في كل خمس ليال، وكان الأسود يختم في كل ليلتين.

[٢٠٠١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا بكر بن محمد الصوفي بمرو، حدثنا جعفر

[٢٠٠٠] إسناده: ضعيف.

- بكر بن بكار - ليس بالقوي، مر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٥٠١) عن جرير، عن منصور، عن إبراهيم به. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه أبونعيم (٢/٩٩) من طريق جرير مختصرًا قوله «كان علقمة يختم القرآن كل خميس» (كذا في النسخة المطبوعة ولعل الصواب «في كل خمس»).

وأخرج أبونعيم (٢/١٠٣) من طريق فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في ست ليال.

[٢٠٠١] إسناده: ضعيف.

- بكر بن محمد الصوفي - كذا في النسختين. والصواب «الصيرفي» وفي (ن) «أبوبكر بن محمد» وهو خطأ.
- سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري، أبومعاذ المدني (م٢١٩هـ) صدوق له أغاليط. من كبار العاشرة (ت س ق). وقال ابن حبان: كان ممن يوري المناكير عن المشاهير، ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به. راجع «المجروحين» (١/٣٥٣). وفي النسختين «سعيد بن عبدالحميد».
- عبدالرحمن بن أبي الزناد - ضعفوه، ومشاه جماعة. قد مر.
- عبيدالله بن سلمان الأغر. ثقة. من السادسة (خ ت كن ق). وفي الأصلين «عن عبيدالله بن سلمان، عن أبيه أبي عبدالله بن سلمان الأغر».

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/٣٠٨، ٣٠٩) بهذا الإسناد غير أن اسم شيخ الحاكم سقط من الإسناد في النسخة المطبوعة. =

ابن محمد بن شاكر، حدثنا سعد بن عبدالحميد بن جعفر، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عبيدالله بن سلمان، عن أبيه أبي عبدالله سلمان الأغر، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صلّى في ليلة بمائة آيةٍ لم يُكتَبْ مِن الغافلين، ومَن صلّى في ليلةٍ بمائتي آيةٍ فإنّه يُكتبُ من القانتين المخلصين.**

[٢٠٠٢] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن عبدالله السني بمرو، حدثنا أبوالموجه، أخبرنا عبدان، أخبرنا أبوحمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن حافظَ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يُكتب من الغافلين، ومَن قَرأ في ليلة مائة آية كُتبَ من القانتين**».

[٢٠٠٣] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب، حدثنا محمد

= وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٨٠ ، ١٨١ رقم١١٤٣) عن محمد بن يحيى، عن سعد به. ورواه البزار (١/ ٣٤٨ - كشف) عن خالد بن يوسف عن أبيه، عن موسى بن عقبة به. وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/٢٦٧) فيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف. وضعفه الألباني في«ضعيف الجامع الصغير» (٥٨٦٧).

[٢٠٠٢] **إسناده: رجاله ثقات.**

● أبوالحسن محمد بن عبدالله بن موسى السني، التاجر المروزي، نافلة يحيى بن زكريا السني. كان ثقة في الحديث، كذوب اللهجة في المعاملات وحديث الناس. مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة. ذكر ذلك ابن أبي معدان. قاله ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/٥٠٠) ونقله عنه السمعاني في «الأنساب» (٧/٢٧٩).

● أبوالموجه هو محمد بن عمرو.

● عبدان هو عبدالله بن عثمان.

● أبوحمزة هو السكري، محمد بن ميمون المروزي.

والحديث رواه الحاكم في «المستدرك» (١/٣٠٨) بنفس الإسناد وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/١٨٠ رقم١١٤٢) وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٦٦) بإسناد واحد فقالا: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا أبوحمزة السكري، عن الأعمش. . . فذكره. وقال الألباني: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. راجع «الصحيحة» (٦٤٣).

[٢٠٠٣] **إسناده: ضعيف.**

● محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، أبوالحسن.

ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/٤٤٩) وقال: روى عن رواد بن الجراح خبرًا باطلاً ومنكرًا =

ابن إبراهيم بن كثير الصوري، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«مَن قَرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين»**[1].

[٢٠٠٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، وأبوعبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبوبكر القاضي، قالوا حدثنا أبوالعباس الأصم، قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى الحماني، عن مسعر، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: «من قرأ مائة آية لم يكتب في الغافلين، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين».

هكذا روي موقوفًا.

= في ذكر المهدي، وكان مع هذا غاليًا في التشيع. وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٤٤/٩).

● مؤمل بن إسماعيل البصري، أبوعبدالرحمن، نزيل مكة (م٢٠٦هـ). صدوق، سيئ الحفظ. من التاسعة (خت قد ت س ق).

قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبوزرعة: في حديثه خطأ كثير. راجع «الميزان» (٢٢٨/٤).

وجاء في نسخة «المستدرك» المطبوعة «موسى بن إسماعيل» و هو خطأ. كما بين ذلك الشيخ الألباني. والحديث رواه الحاكم في «المستدرك» (٥٥٥/١) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٠ رقم٧٠٠) عن محمد بن حفص البعلبكي عن محمد بن إبراهيم الصوري به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

وتعقبهما الشيخ الألباني فقال: «بعد أن قدر -بحق- أن شيخ الصوري مؤمل بن إسماعيل لا موسى بن إسماعيل - قال: ومما سبق تبين أن السند ليس على شرط مسلم، لأن مؤمل بن إسماعيل ليس من رجاله ولا هو صحيح لأن مؤملاً سيئ الحفظ كما في «التقريب» وأيضًا فقد عرفت حال الصوري» انتهى. راجع «الصحيحة» (٢٤٥/٢ - ٢٤٦ رقم٦٤٢).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (ن).

[٢٠٠٤] إسناده: **فيه يحيى بن عبدالحميد الحماني، وقد اتهم بسرقة الحديث.**

● وأبوحازم هو الأشجعي سلمان، ثقة. مر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٧/١٠) عن محمد بن بشر، عن مسعر به، بهذا الإسناد وهو إسناد جيد رجاله رجال الصحيحين.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا (٥٠٨/١٠) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به موقوفًا.

[٢٠٠٥] أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبوبكر بن داسة، حدثنا أبوداود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو أن أباسوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن قامَ بعشر آياتٍ لم يُكتبْ من الغافلين، ومَن قامَ بمائة آيةٍ كُتبَ من القانتين، ومَن قام بألفِ آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطِرِين**».

قال أبوداود: ابن حجيرة الأصغر[١] عبدالله بن عبدالرحمن بن حجيرة.

[٢٠٠٦] أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال: «**مَن قرأ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ كُتِبَ من المُصلّين، ولَمْ يُكتَب مِن الغَافلين، ومَن قرأ خمسينَ آيةً كُتِبَ مِن الحافِظين حتَّى يُصْبح،**

[٢٠٠٥] **إسناده: رجاله موثقون.**

- عمرو هو ابن الحارث.
- أبوسوية - أو أبوسويد، بالتصغير - و قال الحافظ ابن حجر: الصواب هو الأول اسمه عبيد بن سوية. صدوق. من الثالثة (د).
- ابن حجيرة، عبدالرحمن، البصري القاضي. ثقة. من الثالثة (م-٤).

والحديث أخرجه أبوداود في الصلاة (٢/ ١١٨ رقم١٣٩٨) بنفس الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٨١ رقم١١٤٤) عن يونس بن عبدالأعلى.

وابن حبان في «صحيحه» كما في «الموارد» (١٧٢ رقم٦٦٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم٧٠١) من طريق حرملة بن يحيى. كلاهما عن ابن وهب به. وذكره الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٦٤٢).

(١) ولكن الراوي في الحديث المذكور هو أبوه ابن حجيرة الأكبر؛ فإن الأصغر لم يدرك عبدالله ابن عمرو.

[٢٠٠٦] **إسناده: جيد، ولكن رفعه غير جيد.**

- يحيى بن الحارث الذماري (بكسر المعجمة وتخفيف الميم) أبوعمرو الشامي القارئ (م١٤٥هـ). ثقة. من الخامسة (٤).
- القاسم أبوعبدالرحمن هو القاسم بن عبدالرحمن الشامي - صدوق. مر. وانظر تخريجه في التعليق على الحديث الآتي.

ومَن قَرأ بثلاثمائة آيةٍ يقولُ الجَبَّارُ قَد أَنصَبَ عبدي فيّ، ومن قرأ بألف آيةٍ كُتِب له قَناطير، والقنطار خيرٌ من الدنيا وما فيها. فإذا كان يوم القيامة يقول ربُّك عزّ وجلّ اقْرأ وَارقَ بكلّ آية درجة حتّى ينتهي إلى آخر آية معه».

[٢٠٠٧] أخبرنا أبوالقاسم عبدالخالق بن علي المؤذن، أخبرنا عبدالله بن محمد بن فورك بأصبهان، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد الخزاعي، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، حدثنا إسماعيل بن عياش. . . فذكره بإسناده غير أنه قال عن فضالة بن

[٢٠٠٧] إسناده: حسن.

- عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك، أبوبكر، الأصبهاني، القباب (م٣٧٠هـ) -والقباب: الذي يعمل القبة التي تكون كالهودج- مسند أصبهان، قرأ القرآن على أبي الحسن بن شنبوذ، وتصدر للأداء.

قال الذهبي: ما أعلم به بأسًا.

وقال الحافظ أبوالعلاء: أبوبكر القباب من أجلة قراء أصبهان. ومن العلماء بتفسير القرآن، كثير الحديث. ثقة. نبيل. راجع «أخبار أصبهان» (٢/٩٠، ٩١) «الأنساب» (١٠/٣١٥، ٣١٦ رسم القباب) «السير» (١٦/٢٥٧، ٢٥٨) «طبقات المفسرين» للداودي (١/٢٥٧) «شذرات» (٣/٧٢).

- أبوالعباس أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي، الأصبهاني (٢٩١هـ).

روى عنه أبوالشيخ والطبراني وآخرون. وقال أبوالشيخ: هو ثقة مأمون. راجع ترجمته في «أخبار أصبهان» (١/١٠٦، ١٠٧) و«السير» (١٣/٥٠٥، ٥٠٦).

- محمد بن بكير الحضرمي، أبوالحسن، نزيل أصبهان (م بعد ٢٢٠هـ). صدوق يخطئ. من العاشرة - قيل إن البخاري روى عنه.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٥١ رقم١٢٥٣) من طريق محمد بن بكير الحضرمي عن إسماعيل. وأوله «من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار». وليس فيه ذكر قراءة الخمسين وما فوقها.

وقال الهيثمي: في «المجمع» (٢/٢٦٧) فيه إسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١/١٥١): سألت أبي عن حديث رواه محمد بن الخليل، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة كتب من المصلين ولم يكتب من الغافلين. .» بطوله - ولفظه مثل حديث سعيد بن منصور المذكور- قال: قال أبي هذا حديث خطأ. إنما هو موقوف عن تميم وفضالة.

عبيد وتميم الداري، وقال في الحديث: «**كُتِبَ له قنطارٌ، والقنطارُ خيرٌ من الدنيا وما فيها**». وزاد في آخره: «**يقولُ ربُّك عزّ وجلّ للعبد اقبِضْ: فيقول يا ربّ أنت أعلم فيقول بهذه الخُلْد، وبهذه النعيم**».

كذا رواه إسماعيل بن عياش مرفوعًا، ورواه الهيثم بن حميد بن يحيى بن الحارث موقوفًا[١] عن تميم وفضالة بن عبيد.

[٢٠٠٨] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسن بن السراج، حدثنا مطين، حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا حفص بن عمر يعني ابن حكيم، حدثنا عمرو بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس قال النبي ﷺ: «**مَن قرأ في ليلة مائة آيةٍ لم يُكتَب من الغَافلين، ومن قرأ مائتي آيةٍ كُتِبَ من العابدين، ومنَ قرأ بثلاثمائة آية كُتِب من القانتين، ومَن قرأ أربعمائة آيةٍ أصبح له قنطارٌ من الأجر، والقنطارُ مائة وعشرون قيراطًا، والقيراطُ مثل أُحُد**».

[٢٠٠٩] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبوالحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا

---

(١) ورواه الدارمي في فضائل القرآن (٨٥٩، ٨٦٠-٨٦٣) موقوفًا من طريق يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث ببعضه.

[٢٠٠٨] إسناده: ضعيف.

- حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر - ضعيف، مر.
- عمرو بن قيس هو الملائي. ثقة متقن، عابد - مر أيضًا.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٩٥) والخطيب في «تاريخه» (٨/٢٠٢) كلاهما في ترجمة حفص بن عمر من طريق علي بن حرب، عن حفص به، وقال الخطيب: قال أبوالحسن الدارقطني: تفرد به علي بن حرب، عن حفص بن عمر، عن عمرو بن قيس. وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٠٤ رقم١٥٠) وقال: هذا حديث لا يصح.

قال يحيى: عمرو بن قيس لا شيء. وحفص بن عمر أيضًا ضعيف.

(قلت) هذا تخليط فاحش من ابن الجوزي.

فعمرو بن قيس الذي قال فيه يحيى: لا شيء هو عمرو بن قيس الكندي الكوفي يروي عن أبيه. أما في هذا الحديث فهو عمرو بن قيس الملائي أحد الثقات المتقنين. انظر «الميزان» (٣/٢٨٤). فالحمل في هذا الحديث على حفص بن عمر.

[٢٠٠٩] إسناده: رجال موثقون.

وقد مر هذا الحديث برقم (١٨٤٨) من طريق علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، عن الربيع بن ثعلب، وانظر تخريجه هناك.

الربيع بن ثعلب، حدثنا أبوإسماعيل المؤدب، عن فطر، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «**يا مَعشر التُّجَّار! أيَعجزُ أحدكُم، إذا رجَعَ مِن سُوقه، أن يَقرأ عَشر آياتٍ فيَكتُب الله له بكلّ آية حسنةً؟**».

[٢٠١٠] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن حميد بن صخر، أن يزيد الرقاشي حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن قَرأ أربعين آيةً في ليلةً لم يُكتَب مِن الغافلين، ومَن قرأ مائة آية كُتبَ من القانتين، ومَنْ قَرأَ مائتَيْ آيةٍ لم يُحَاجِّه القرآنُ يومَ القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية كُتِبَ له قنطارٌ من الأجر**».

[٢٠١١] أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي،

[٢٠١٠] إسناده: **ضعيف**.
- يزيد بن أبان الرقاشي - ضعيف.

والحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤ رقم٦٧١، ١٩٩ رقم٦٩٧) من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي زياد، عن يزيد الرقاشي بنحوه، ويزيد بن أبي زياد أيضًا ضعيف.

[٢٠١١] إسناده: **رجاله ثقات**.
- أسباط هو ابن محمد القرشي.
- الشيباني هو أبوإسحاق، سليمان بن أبي سليمان.

والخبر جزء من قصة بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن.

أخرجه البخاري في المغازي (٥/١٠٧ ، ١٠٩) عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه، وفيه: فقال معاذ لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن؟ قال: «قائماً وقاعدًا وعلى راحلتي، وأتفوقه تفوقًا» قال: أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي.

ومعنى قوله: «أتفوقه تفوقًا» أي ألازم قراءته ليلاً ونهارًا شيئًا بعد شيء وحينًا بعد حين. مأخوذ من فواق الناقة وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر، ثم تحلب، هكذا دائماً.

وأخرجه البخاري عن موسى حدثنا أبوعوانة، حدثنا عبدالملك، عن أبي بردة بنحوه، وفيه قول معاذ: «أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي».

وأخرج البخاري في استتابة المرتدين (٨/ ٤٩) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد. وأحمد بن حنبل في «مسنده» (٤/٤٠٩) عن يحيى. وأبوداود في الحدود (٤/٥٢٣، ٥٢٥ رقم ٤٣٥٤) عن مسدد، وأحمد بن حنبل معًا، عن يحيى عن قرة بن خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، القصة. وفيها: «ثم تذاكرا فقال أحدهما: أما أنا فأقوم وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي».

أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أسباط، عن الشيباني، (عن) سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، أن معاذًا قال كيف تقرأ القرآن يا أباموسى؟ قال: أتفوقه تفوقًا، قال أبوموسى: كيف تقرأ يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل لأستعين به على آخره، وإني لأرجو من الأجر في نومتي ما أرجو من الأجر في قيامي.

[٢٠١٢] أخبرنا أبومحمد عبدالله، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الحسن الزعفراني، حدثنا يعقوب بن إسحاق، أخبرني شعبة، عن ابن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، أن معاذًا قال: يا أباموسى! كيف تقرأ قال: أقرؤه في صلاتي وأقرؤه وأنا قائم، وأقرؤه وأنا على رحلي، وأتبرضه تبرضًا وأتفوقه تفوقًا. قال معاذ: لكني أصلي ثم أنام، فإذا قمت من آخر الليل قرأته فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي. قال: فوافق ما قال معاذ.

فصل

«في تعليم القرآن»

[٢٠١٣] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد

[٢٠١٢] إسناده: رجاله ثقات.

- عبدالله هو ابن يوسف الأصبهاني كما جاء في إسناد الحديث المتقدم وفي الأصلين «أبوعبدالله» خطأ.

والحديث أخرجه البخاري في المغازي (٥/ ١٠٧، ١٠٨) عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، كما مر في التعليق على الحديث السابق. وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٤٤٩) في ترجمة معاذ.

وأخرجه أبوعبيد في «غريب الحديث» (٤/ ١٧٥) عن غندر، عن شعبة، بجزء منه. وقوله «أتبرضه تبرضًا» أقرؤه قليلاً قليلاً من قولهم: تبرض ما عنده: أخذ منه شيئًا بعد شيء.

[٢٠١٣] إسناده: صحيح.

والحديث أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٣٣، ٣٣٤ رقم٢٠٤١١)، ومن طريقه أبويعلى في «مسنده» (٥/ ٣٧٧ رقم٣٠٣٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١٨٤، ١٨٥)، عن معمر، عن قتادة، وأبان، عن أنس بنحوه.

قال عبدالرزاق: وأما أبان بن أبي عياش فأخبرني عن أنس قال: أوذكرت فيما هنالك؟ قال النبي ﷺ: نعم. قال: فبكى أبي.

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٦٦ رقم٢٤) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس به. =

ابن منصور الرمادي، حدثنا عبدالرزاق بن همام، أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال لأبي: «**إنّ اللهَ أمرني أن أقرأ عليك**» قال: أوسماني لك؟

قال: «**وسَمَّاك لِي**» فبكى أبي.

[٢٠١٤] أخبرنا الإمام أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله الشافعي، حدثنا أبوقلابة، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ**﴾[١].

قال قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «**إنَّ الله تعالى أمرني أَن أَقْرأ عَليك**» قال: وَذَكرني؟ قال: «نعم».

أخرجه البخاري[٢] من حديث شعبة وفيه: فبكى أبي.

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٧/٣) عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن قتادة به. وجاء من رواية همام عن قتادة.

أخرجه البخاري في التفسير (٦/ ٩٠) عن حسان بن حسان عنه. ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٠ رقم٢٤٥) وفي فضائل الصحابة (٢/ ١٩١٥ رقم١٢١)، وأبويعلى في «مسنده» (٢٣٠/٥ رقم٢٨٤٣) وأبونعيم في «الحلية» (٢٥١/١) من رواية هدبة بن خالد عنه. وأحمد في «مسنده» (١٨٥/٣) عن عبدالرحمن بن مهدي وبهز عنه. ومن طريق أحمد أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٥٩/٩).

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨٤) عن عفان وبهز. وابن سعد في «طبقاته» (٤٩٩/٣ - ٥٠٠) عن عفان و عمرو بن عاصم الكلابي، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٤/١٤) من طريق عفان وحده: كلهم عن همام به.

[٢٠١٤] إسناده: ضعيف.

● بكر بن بكار القيسي ضعيف، مر.

(١) سورة البينة (٩٨/ ١).

(٢) في التفسير (٦/ ٩٠) وفي مناقب الأنصار (٤/ ٢٢٨) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر -غندر- عن شعبة. ومن طريق غندر عن شعبة أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٠ رقم٢٤٦) وفي فضائل الصحابة (٢/ ١٩١٥ رقم١٢٢)، والترمذي في المناقب (٥/ ٦٦٥ رقم٣٧٩٢)، وأحمد في «مسنده» (١٣٠/٣)، وأبويعلى في «مسنده» (٣٥٢/٥ رقم٢٩٩٥).

كما أخرجه أحمد (٣/ ٢٧٣) عن محمد بن جعفر وحجاج معًا عن شعبة. وأبويعلى (١٩/٦ رقم٣٢٤٦) من طريق حجاج بن محمد، عن شعبة به.

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٠) وفي فضائل الصحابة (٢/ ١٩١٥) من طريق خالد ابن الحارث عن شعبة، ولم يسق لفظه.

وإنما أراد بالقراءة على أبي ليتعلم منه أبي وليأخذ عنه[١].

وقد روي من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي: «إنّ الله تعالى أمرني أن أُقْرئك القُرآن أو أقرأ عليكَ القُرآن» قال: آلله سماني لك؟ قال: «نعم». قال: فذكرت عند رب العالمين؟ قال: «نعم». فذرفت عيناه.

[٢٠١٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا روح، حدثنا سعيد... فذكره.

قال أحمد: رواه البخاري[٢] عن أبي جعفر المنادي عن روح.

وهذا كما أن جبريل كان يقرأ على النبي ﷺ ليأخذ عنه النبي ﷺ، كذا النبي ﷺ كان يقرأ على أبي بن كعب تعليماً منه لأبي ليأخذ عنه أبي.

[٢٠١٦] أخبرنا أبومحمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحارثي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا شعبة وسفيان قالا حدثنا علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ: قال أحدهما: «خيركم» -وقال الآخر- «أفضلكم من تعلّم القُرآن وعلَّمه».

---

(١) قال أبوعبيد: المراد بالعرض على أبي ليتعلم أبي منه القراءة، ويتثبت فيها، وليكون عرض القرآن سنة، وللتنبيه على فضيلة أبي بن كعب وتقدمه في حفظ القرآن. وليس المراد أن يستذكر منه النبي ﷺ شيئًا بذلك العرض. ويؤخذ من هذا الحديث مشروعية التواضع في أخذ الإنسان العلم من أهله وإن كان دونه. ذكره الحافظ في «فتح الباري» (١٢٧/٧).

[٢٠١٥] إسناده: صحيح.

(٢) في التفسير (٩٠/٦).

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٨/٣) عن روح، و(٢٣٣/٣) عن عبدالصمد، كلاهما عن سعيد به. وجاء نحوه من حديث أبي بن كعب أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٦٤/١٠، ١٤١/١٢) والطيالسي في «مسنده» (٧٣) وأبونعيم في «الحلية» (٢٥١/١، ١٨٧/٤) والحاكم في «المستدرك» (٢٢٤/٢).

[٢٠١٦] إسناده: ليس بالقوي.

● عبدالرحمن بن محمد الحارثي «كربزان» ضعفه الدارقطني. وقد مر.

وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبومحمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد فذكره بإسناده مثله.

ورواه البخاري عن مسدد. ويشبه(١) أن يكون يحيى بن سعيد حمل إسناد حديث سفيان على حديث شعبة فإن سفيان لا يذكر فيه سعد بن عبيدة وإنما يذكره شعبة.

[٢٠١٧] أخبرنا أبوسهل محمد بن نصرويه المروزي، حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن خنب، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي أبوإسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ومسلم بن إبراهيم، وحفص بن عمر الحوضي قالوا حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّم القُرْآن وعلَّمَهُ**».

قال أبوعبدالرحمن: فذلك الذي أقعدني مقعدي هذا.

قال: وعلم القرآن من زمن عثمان إلى زمن الحجاج(٢).

[٢٠١٨] أخبرنا أبوالقاسم بن حبيب المفسر، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن علي

---

(١) قد تقدم الكلام على ذلك في التعليق على الحديث (١٧٨٤) فراجعه.

[٢٠١٧] إسناده: لم أجد من ترجم لشيخ البيهقي، وبقية رجاله ثقات.

وقد مر برقم (١٧٨٥) من طريق شبابة بن سوار، عن شعبة. فانظر تخريجه والكلام عليه هناك.

(٢) راجع «المعرفة والتاريخ» (٢/٥٩٠) و«سير أعلام النبلاء» (٤/٢٦٨).

[٢٠١٨] إسناده: ضعيف.

- أبوخالد يزيد بن صالح اليشكري، الفراء النيسابوري (م٢٢٩هـ).

قال أبوحاتم: مجهول. راجع «الجرح والتعديل» (٩/٢٧٢) وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٤٢٩): وثقه غيره وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٧٥).

- خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي (م١٦٨هـ). متروك. وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه. من الثامنة (ت ق). وهاه أحمد، وتركه ابن المبارك ووكيع. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. راجع «الكامل» (٣/٩٢٢، ٩٢٧) «الضعفاء» (٢/٢٥، ٢٦) «المجروحين» (١/٢٨٢، ٢٨٣) «الميزان» (١/٦٢٥).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٠٥) والمؤلف في «الأسماء والصفات» (٣٠٧، ٣٠٨) من طريق عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى، عن شهر به. =

الذهلي، حدثنا أبوخالد يزيد بن صالح اليشكري، حدثنا خارجة بن مصعب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أشعث الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**فضلُ القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقِه**».

[٢٠١٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوسهل بن زياد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان قال قال رسول الله ﷺ: «**خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلّمه**».

قال أبوعبدالرحمن: فذاك الذي أقعدني هذا المقعد.

قال أبوعبدالرحمن[١]: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذاك أنه منه.

قال الحليمي[٢] رحمه الله: وإنما استنقص الناس المعلمين لقصرهم زمانهم على معاشرة الصبيان ثم النساء حتى أثر ذلك في عقولهم ثم لابتغائهم عليه الأجعال[٣]،

= وأخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (٣٣٩/١ رقم٥٥٧) من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد به.

وأخرجه الدارمي (٨٣٧) من طريق حماد بن سلمة، عن أشعث الحداني، عن شهر مرسلاً.
وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٣٩٧٤).

[٢٠١٩] إسناده: حسن.

● الجراح بن الضحاك الكندي، الكوفي. صدوق. من السابعة (ت).

والحديث مر برقم (١٧٨٣-١٧٨٥) ومر تخريجه وأخرجه المؤلف بكامله في «الأسماء والصفات» (ص٣٠٦) من طريق حامد بن محمد بن محمود عن إسحاق بن سليمان الرازي به.

وقال: ورواه يحيى بن أبي طالب (وهو حديث المتن) فجعل آخر الخبر من قول أبي عبدالرحمن مبينا. تابعه على ذلك غيره. ورواه الحماني عن إسحاق بن سليمان مبيّنا رفع آخر الخبر إلى النبي ﷺ، ثم ساقه بسنده عن الحماني عن إسحاق، وقال تابعه يعلى بن المنهال عن إسحاق في رفعه. ثم ذكر روايته أيضًا وقال الشيخ الألباني: لا يصح رفع هذه الزيادة. راجع «الصحيحة» (١١٧٣).

(١) كذا في الأصل وفي (ن) «فضل».

وقول أبي عبدالرحمن ذكره البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص١٣) دون قوله «وذاك أنه منه».

(٢) راجع «المنهاج» (٢٣٢/٢).
(٣) الأجعال جمع جعل وهو أجرة العمل.

وطمعهم في أطعمة الصبيان فأما نفس التعليم فإنه يوجب التفضيل والتشريف، وبسط الكلام في ذلك.

[٢٠٢٠] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، قال: لما أردت أن أقرأ القرآن قلت أيهما أصنع: أحدث الناس أو أقرأ القرآن؟ فرأيت في النوم كأن رجلا جاء المسجد، ومعه حلة فبلغ أصحاب الحديث، فجاوزهم حتى أتى أصحاب القرآن، فأعطاهم إياها، فأخذت أقرأ القرآن.

قال سفيان: قلت لمسعر: من أفضل من رأيت؟ قال: ما كان أفضل من عمرو بن مرة، وما رأيته يقول بأصبعه يدعو إلا ظننت أنه يستجاب له.

[٢٠٢١] أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد المقرئ، حدثنا أبوالفضل محمد بن أحمد بن

[٢٠٢٠] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/٦١٦) بطوله. وأخرج أبونعيم في قول سفيان لمسعر في «الحلية» (٥/٩٤). وانظر «سير أعلام النبلاء» (٥/١٩٨).

[٢٠٢١] إسناده: ضعيف.

● أبوالفضل محمد بن أحمد بن حمدون الشرمقاني.

وجاء في «الأنساب» (٨/٩٠، ٩١) أبوالفضل أحمد بن محمد بن حمدون الشرمقاني كان أحد مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الحديث. طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز. سمع منه الحاكم أبوعبدالله، وذكره في «التاريخ» وقال توفي في الشرمقان عام (٣٦٦هـ). وكذا جاء في «معجم البلدان» لياقوت (٣/٣٣٨) «أحمد بن محمد». وورد في «تاريخ جرجان» (ص٤٧٣) في إسناد خبر «أبوالفضل محمد بن حمدون الجرمقاني» فالله أعلم.

● علي بن سعيد بن عبدالله العسكري، أبوالحسن (م٣١٥هـ). الإمام المحدث الرحال. كان من الثقات، يحفظ ويصنف.

قال الحاكم: كان أحد الجوالين، كثير التصنيف. أقام بنيسابور على تجارة له مدة. راجع «الأنساب» (٩/٣٠٢) «التذكرة» (٢/٧٤٩) «السير» (١٤/٤٦٣، ٤٦٤) «شذرات» (٢/٢٤٦).

● أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء، أبوبكر الوزان الواسطي (م٢٨١هـ).

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق.

وقال الدارقطني: لا بأس به. راجع «الجرح والتعديل» (١/٤١) «تاريخ بغداد» (٤/٢٨، ٢٩) «سؤالات الحاكم للدارقطني (٩١ رقم ١٨) «الأنساب» (١٣/ ٣٢٦) وفيه كنيته «أبويعقوب».

=

حمدون الشرمقاني، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح، حدثنا علي بن أبي طالب البزار، حدثنا موسى بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: «**خيرُكم مَن قرأ القُرآن وأقْرأَهُ. إنَّ لحامل القرآنِ دَعوةً مُسْتجابةً، يدعُو بها فَيُسْتَجَاب لَه**».

[٢٠٢٢] أخبرنا أبونصر بن قتادة، وأبوبكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالا حدثنا أبوعمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن إبراهيم بن سليمان، عن حماد الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن علَّم القُرآن فهو مَولاه لا يَخذُله ولا يستأثر عليه**»

هذا هو المحفوظ عن ابن عياش وهو منقطع وضعيف.

= • علي بن أبي طالب البزار، القرشي. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٦١). وذكره الذهبي في «الميـزان» (٣/١٣٣) وقال: قال ابن معين: ليس بشيء. وانظر «الكامل» لابن عدي (٥/١٨٥٤) و«لسان الميزان» (٤/٢٣٥، ٢٣٦).

• موسى بن عمير القرشي مولاهم، أبوهارون الكوفي الأعمى. متروك. وكذبه أبوحاتم. من الثامنة.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٢١٥).

قال أبوحاتم: ذاهب الحديث كذاب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. وضعفه ابن نمير وأبوزرعة. راجع «الجرح والتعديل» (٨/١٥٥) «الكامل» (٦/٢٣٤٠).

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٣٠٣ رقم٧٩٨٨) من طريق علي بن أبي طالب عن موسى بن عمير، عن الشعبي، عن أبي أمامة بلفظ: خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٦٧) فيه علي بن أبي طالب البزار ضعفه ابن معين وابن عدي.

(قلت) شيخه موسى بن عمير القرشي أسوأ حالاً منه فكان الحمل عليه أولى. والجملة الأولى من حديث الكتاب روي من حديث ابن مسعود، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢/٩٤) وسنده ضعيف. راجع «الصحيحة» (١١٧٣).

[٢٠٢٢] إسناده: ضعيف ومنقطع.

• إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي. ثقة ثبت إلا أنه يرسل. من الثامنة (ت ق).

• حماد الأنصاري. لم أعرفه إلا أن يكون حماد بن عبدالرحمن الأنصاري، يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية كوفي مقبول. من السادسة (عس).

قال الذهبي في «الميزان» (١/٥٩٦): ضعفه الأزدي.

[٢٠٢٣] أخبرنا أبومنصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق، وأبوسعد الماليني، قالا حدثنا أبوأحمد بن عدي الحافظ، حدثنا أبوعقيل أنس بن سالم بن الحسن الخولاني بأطرابلس، حدثنا عبيد بن رزين أبوعبيدة الألهاني، قال سمعت إسماعيل بن عياش يقول حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن عَلَّم عبدًا آيةً من كتاب الله فهو مولاه، لا ينبغي له أن يخذُله ولا يستأثِر عليه فإنْ هو فعل قصم عُروةً من عُرى الإسلام**».

وفي رواية الماليني: «**مَن علّم رجلا**».

وقال أبوأحمد: هذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل.

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة، حدثنا أبوعقيل أنس بن سالم[١] الخولاني بأطرابلس فذكره بإسناده مثله وقال: من علم عبدًا.

فصل

«في قراءة القرآن بالقراءات المستفيضة دون الغرائب والشواذ»

ذلك[٢] لأن في المشهور المستفيض مندوحة عما لا يمكن القطع بأنه من عند الله عزّ وجلّ، ولا تقبل القراءة إلا عن العدول المميزين لأنها شهادة عن الله عزّ وجلّ.

[٢٠٢٣] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- أبوعقيل أنس بن سالم بن الحسن الخولاني.
- وشيخه عبيد بن رزين، أبوعبيدة الألهاني لم أعرفها.
- محمد بن زياد الألهاني، أبوسفيان الحمصي. ثقة. من الرابعة (خ - ٤).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٩٢/١) والطبراني في «الكبير» (١٣١/٨، ١٣٢ رقم٧٥٢٨) عن أبي عقيل أنس بن سالم، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٥٨٧) عن أبي عمرو الحمصي، كلاهما عن عبيد بن رزين به.

وقال ابن عدي: تفرد به عبيد بن رزين عن إسماعيل بن عياش. ورواه غيره عن إسماعيل مرسلا.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٢٨/١) وقال: فيه عبيد بن رزين اللاذقي ولم أر من ذكره.

(١) في النسختين «أنس بن مالك».

(٢) وانظر ما ذكره الحليمي في «المنهاج» (٢٣٢/٢، ٢٣٣).

[٢٠٢٤] أخبرنا أبومحمد الحسن بن علي المؤملي، حدثنا أبوعثمان البصري، حدثنا أبوأحمد الفراء، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبدالرحمن قال قال عبدالله: اتبعوا، ولا تبتدعوا، فقد كفيتم.

فصل

«في قراءة القرآن من المصحف»

[٢٠٢٥] أخبرنا أبوسعد الماليني، أخبرنا أبوأحمد بن عدي، حدثنا الوليد بن حماد الرملي، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن - ح.

[٢٠٢٤] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه المؤلف في «المدخل» (١٨٦ رقم٢٠٤) بنفس الإسناد.

وأخرجه الدارمي في المقدمة (ص٦٩) عن يعلى بن عبيد به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢/٥٩٠ رقم٣١٥)، وعنه أحمد في «الزهد» (ص١٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٩/١٦٨ رقم٨٧٧٠) من طريق زائدة، واللالكائي في «شرح السنة» (١/٨٦ رقم١٠٤) من طريق يعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع. كلهم عن الأعمش بزيادة في آخره: «وكل بدعة ضلالة». ورواه أبوخيثمة في العلم (١٢٢ رقم٥٤) عن جرير، عن العلاء، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبدالله به، وإبراهيم لم يدرك عبدالله. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/١٨١) برواية الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح.

[٢٠٢٥] إسناده: ضعيف.

- الوليد بن حماد بن جابر الرملي، أبوالعباس الحافظ، مؤلف كتاب «فضائل بيت المقدس». قال ابن عساكر: لا أعلم فيه مغمزًا، وله أسوة غيره في رواية الواهيات. راجع «السير» (١٤/٧٨).
- سليمان بن عبدالرحمن هو ابن بنت شرحبيل. صدوق يخطئ. مر. وفي الأصلين «سليمان بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن ابن بنت شرحبيل» وهو خطأ.
- أبوسعيد بن عوذ المكتب، اسمه رجاء بن الحارث. ضعف، وعن ابن معين فيه روايتان. وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه غير محفوظ. راجع «الميزان» (٢/٤٦، ٤/ ٥٣٠) «الكامل» (٧/٢٧٥٤، ٢٧٥٥).
- عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي. مقبول. من الثالثة (د ق).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٧٥٤) بنفس الإسناد. وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/٥٣٠) وانظر «لسان الميزان» (٧/٥٢).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا إسماعيل بن الفضل، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شرحبيل، حدثنا مروان ابن معاوية، حدثنا أبوسعيد المكتب، عن عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي، عن جده قال قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قرأ القُرآن في المصحف كُتِبَ له ألفَا حسنة، ومَن قرأه في غير المصحف** -أظنه قال- **فألفُ حسنةٍ**».

[٢٠٢٦] أخبرنا أبوسعد الماليني، حدثنا أبوأحمد بن عدي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا دحيم، حدثنا مروان، حدثنا أبوسعيد بن عوذ المعلم المكي، عن عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي، عن جده قال قال رسول الله ﷺ: «**قراءةُ القرآن في غير المصحف ألفُ درجةٍ، وقراءته في المصحف تُضَعَّف على ذلك ألفَي درجة**».

[٢٠٢٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحافظ، حدثنا علي بن إسماعيل

[٢٠٢٦] **إسناده: كإسناد سابقه.**

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٧٦٤/٧) بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢١/١ رقم٦٠١) عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٥/٧) فيه أبوسعيد بن عوذ وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى، وبقية رجاله ثقات. وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٨/٢) ونقل عن أبيه أنه قال: هذا حديث منكر. وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (٤٠٨٥).

[٢٠٢٧] **إسناده: رجاله موثقون.**

- علي بن إسماعيل بن يونس الصفار، أبوالقاسم (م٣٠٧هـ).

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣٤٤/١١) وقال: كان ثقة.

- إبراهيم بن جابر بن عبدالرحمن المروزي يعرف بالبح.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (٥٢/٦) وذكر فيمن روى عنه محمد بن محمد الباغندي.

وقال: كان ثقة. وفي النسختين «إبراهيم بن خالد المروزي».

وهناك إبراهيم بن خالد المروزي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩٧/٢). وتوفي عام ٢٥٠هـ انظر«الأنساب» (٢٥٠/٣، ٢٥١) رسم «الجرميهاني» فالله أعلم.

- الحر بن مالك بن الخطاب العنبري. أبوسهل البصري. صدوق. من التاسعة (د ق).

والحديث رواه ابن عدي في «الكامل» (٨٥٥/٢) عن محمد بن أحمد بن بخيت حدثنا إبراهيم بن جابر، حدثنا الحر بن مالك. . . فذكره.

قال ابن عدي: هذا حديث لا يرويه غير الحر بهذا الإسناد، وللحر عن شعبة وغيره أحاديث =

الصفار و محمد بن محمد بن سليمان قالا حدثنا إبراهيم بن جابر المروزي، حدثنا الحر بن مالك العنبري، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: «مَن سَرَّه أن يعلم أنّه يُحِبُّ الله ورسوله فليقْرأ في المصحف».

هكـذا روي بهـذا الإسـناد مرفوعًا وهو منكر تفرد به أبوسهل الحر بن مالك، عن شعبة.

[٢٠٢٨] أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبوجعفر الرزاز، حدثنا محمد بن عبدالله ابن يزيد، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر ابن حبيش، عن ابن مسعود قال: أديموا النظر في المصحف.

[٢٠٢٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالحسين علي بن عبدالرحمن السبيعي،

= ليست بالكثيرة. وأما هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد فمنكر. وانظر «الميزان» (١/٤٧١).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٧/٢٠٧) من طريق إبراهيم بن جابر عن الحر به.

وقال: غريب تفرد به الحر بن مالك.

وقال الألباني: حسن. راجع «صحيح الجامع الصغير» (٦١٦٥).

[٢٠٢٨] **إسناده: رجاله ثقات.**

والخبر أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/٣٦٢ رقم٥٩٧٩) عن الثوري وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥٣١) عن وكيع عن الثوري به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/١٥٠ رقم٨٦٨٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان. وأعله الهيثمي في «المجمع» (٧/١٦٥) لأن شيخ الطبراني فيه عبدالله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم ضعيف.

[٢٠٢٩] **إسناده: ضعيف.**

• الحسين بن الحاكم بن مسلم الحبري (بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وآخرها راء).

نسبة إلى ثياب يقال لها الحبرة. كذا قال السمعاني في «الأنساب» (٤/٤٥) وابن ماكولا في «الإكمال» (٣/٤١).

• الحسن بن الحسين العرني.

قال أبوحاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة.

وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات.

وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات. راجع «الجرح والتعديل» (٣/٦) «الكامل» (٢/٧٤٣، ٧٤٤)، «المجروحين» (١/٢٣٣)، «الميزان» (١/٤٨٣). =

حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا الحسن بن الحسين العرني، حدثنا أبوحماد مفضل بن صدقة، عن عاصم. . . فذكره. وزاد فيه: فإنه دينكم.

[٢٠٣٠] أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبوبكر بن أبي الدنيا، حدثنا عبدالأعلى بن واصل الأسدي، حدثني أحمد بن عاصم العباداني، حدثنا حفص بن عمر بن ميمون، عن عنبسة بن عبدالرحمن الكوفي، عن ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: **«أعطوا أعيُنَكم حَظَّها من العبادة»** قيل: يا رسول الله وما حظها من العبادة؟ قال: **«النظرُ في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه»**.

إسناده ضعيف. والله أعلم.

[٢٠٣١] أخبرنا أبوبكر بن الحارث الأصبهاني، أخبرنا أبومحمد بن حيان، حدثنا محمد

= • أبوحماد مفضل بن صدقة الحنفي، الكوفي.

قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأسًا. وقال أبوحاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه وقال أبوزرعة: ضعيف الحديث. راجع «الكامل» (٦/٢٤٠٤ ، ٢٤٠٥) «الجرح والتعديل» (٨/٣١٥) «الميزان» (٤/١٦٨).

[٢٠٣٠] **إسناده: تافه.**

• عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى الأسدي (م٢٤٧هـ). ثقة. من كبار العاشرة (ت س).
• أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني. صدوق. من الحادية عشرة (ق).
• حفص بن عمر بن ميمون ضعيف مر.
• عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة. متروك. رماه أبوحاتم بالوضع (ت ق).

قال البخاري: تركوه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. راجع «الجرح والتعديل» (٦/٤٠٢ - ٤٠٣٨) «المجروحين» (٢/١٦٨) «الكامل» (٥/١٩٠٠) «الميزان» (٣/٣٠١).

• ابن أسلم هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر. ثقة.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» برواية المؤلف والحكيم الترمذي وقال الشيخ الألباني: موضوع. راجع «ضعيف الجامع الصغير» (١٠٤١).

[٢٠٣١] **إسناده: رجاله موثقون إلا أن فيه انقطاعًا.**

• أبوبكر بن الحارث هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحارث، التميمي الأصبهاني، المقرئ النحوي (م٤٣٠هـ).

الإمام الزاهد، المحدث. تخرج به أهل نيسابور في العربية. روى عن أبي الشيخ وجماعة، =

ابن العباس بن أيوب، حدثنا أبوعمر بن أيوب الصريفيني، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا إسرائيل بن موسى قال سمعت الحسن يقول قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا. وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر فيه المصحف.

وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيها.

= وحدث بسنن الدارقطني. ترجمته في «إنباه الرواة» (١/١٦٥، ١٦٦) «السير» (١٧/٥٣٨) «شذرات» (٣/٢٤٥).

- أبومحمد حيان هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (م٣٦٩هـ).

سمع الحديث من الصغر وسافر وسمع من خلق كثير.

قال أبونعيم: كان أحد الأعلام. صنف الأحكام والتفسير. وكان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة. وكان ثقة.

وقال ابن مردويه: ثقة مأمون. وقال الخطيب: كان أبوالشيخ حافظًا ثبتًا متقنًا.

وكان من عباد الله الصالحين، ملازمًا للعبادة، وكان مع ذلك يكتب كل يوم دستجة كاغذ لأنه كان يورق ويصنف.

وهو معاصر لأبي القاسم الطبراني، قال بعض الطلبة: ما دخلت على أبي القاسم الطبراني إلا هو يمزح أو يضحك، وما دخلت على أبي الشيخ إلا هو يصلي.

ومن تصانيفه «كتاب الأمثال» جمع فيه الأمثال السائرة من أقوال النبي ﷺ والتشبيهات الواقعة في كلامه. طبع في الدار السلفية بتحقيقي والحمد لله.

ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/٩٠) «التذكرة» (٣/٩٤٥ - ٩٤٧) «السير» (١٦/٢٧٦ - ٢٨٠) «طبقات المفسرين» للداودي (١/٢٤٦ - ٢٤٨) «شذرات» (٣/٦٩).

- محمد بن العباس بن أيوب، أبوجعفر بن الأخرم، الأصبهاني الفقيه (م٣٠١هـ) ارتحل وأخذ عن أبي كريب وجماعة. كان من حفاظ الحديث، مقدمًا فيهم، شديدًا على أهل الزيغ والبدعة، كان ممن يتفقه في الحديث ويفتي به.

ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/٢٢٤، ٢٢٥) «التذكرة» (٢/٧٤٧، ٧٤٨) «السير» (١٤/١٤٤، ١٤٥) «الوافي» (٣/١٩٠، ١٩١) «شذرات» (٢/٢٣٤، ٢٣٥).

- أبوعمر بن أيوب الصريفيني. هو سليمان بن أيوب ذكره السمعاني في «الأنساب» (٨/٣٠١) ولم يذكر كنيته. وقال: روى عن ابن عيينة.
- إسرائيل بن موسى، أبوموسى البصري، نزيل الهند. ثقة. من السادسة (خ د ت س).
- الحسن هو البصري، لم يدرك عثمان بن عفان.

والخبر أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/٤٧٩ رقم٧٧٥) وفي «الزهد» (ص١٢٨) والمروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٩٩ رقم١١٣٣) عن سفيان بن عيينة قال قال عثمان: فذكر الجملة الأولى فقط. وذكر أحمد في فضائل الصحابة (٧٧٦) الجملة الثانية.

[٢٠٣٢] أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان وأبومعاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال أتي عبدالله بمصحف قد زين فقال: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

[٢٠٣٣] أخبرنا أبوالحسن الفارسي، أخبرنا أبوعبدالله بن يزيد، حدثنا أبوبكر البزار، حدثنا علي بن سلمة، حدثنا عبدالمجيد، عن أبيه قال قال عثمان: إني لأستحيي من ربي تعالى أن يمر علي يوم لا أنظر في عهد ربي.

[٢٠٣٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس بن يعقوب، حدثنا أبوقلابة، حدثنا قريش بن أنس، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضربوه على ثديه فجرى الدم على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1].

[٢٠٣٢] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٢٣/٤) عن الثوري. وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥٤٦/١٠) عن أبي معاوية.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٤٩) عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، وعن محمد بن سلام، عن أبي معاوية. وأبونعيم في «الحلية» (١٠٥/٤) من طريق سهل بن عثمان، عن أبي معاوية وأبي خالد، كلهم عن الأعمش به.

[٢٠٣٣] إسناده: ضعيف.

- أبوعبدالله بن يزيد هو محمد بن يزيد الجوزي، مر.
- أبوبكر البزار هو أحمد بن محمد بن عبدالخالق صاحب المسند.
- علي بن سلمة -كذا في النسختين. . وعلي بن سلمة اللبقي النيسابوري. صدوق. من كبار الحادية عشرة، توفي سنة ٢٥٢هـ.

والذي يترجح عندي أنه «العلاء بن مسلمة الرواس» يروي عن عبدالمجيد ويروي عنه البزار، وهو متروك.

أما علي بن سلمة فلم يذكر المزي في شيوخه عبدالمجيد، ولا البزار في تلامذته. فالله أعلم.

- عبدالمجيد هو ابن عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق يخطئ.

[٢٠٣٤] إسناده: رجاله ثقات.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٨٦/٧) وثبت من غير وجه أن أول قطرة من دمه سقطت على قوله تعالى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ويروى أنه كان وصل إليها في التلاوة أيضًا حينما دخلوا عليه. (قال ابن كثير) وليس ببعيد فإنه كان قد وضع المصحف يقرأ فيه القرآن.

وانظر قصة مقتله في «تاريخ الطبري» (حوادث سنة٣٥) «وطبقات ابن سعد» (٧٣/٣).

(١) سورة البقرة (١٣٧،٢).

[٢٠٣٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبوأسامة، عن شعبة بن الحجاج، عن أم سلمة الأزدية، قالت: رأيت عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف فإذا مرت بسجدة قامت فسجدت.

[٢٠٣٦] أخبرني محمد بن القاسم الفارسي، حدثنا أبوعبدالله بن يزيد، حدثنا أبوبكر البزار، حدثنا محمد بن منصور، حدثنا حفص بن عبدالله، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن فرافصة، عن ابن مسعود قال: أشد العبادة القراءة في المصحف.

[٢٠٣٧] حدثنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني أبوبكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول: كتاب ربي، كتاب ربي.

[٢٠٣٥] **إسناده: فيه من لم أعرفه وقد جاء من وجه آخر حسن.**

- أم سلمة الأزدية - لم أعرفها.

والخبر رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٩/٢) عن وكيع، عن شعبة عن شميسة أم سلمة، عن عائشة به.

وشميسة بنت عزير العتكية ذكرها المزي في «تهذيب الكمال» وذكر أنها روت عن عائشة وعنها شعبة، ولكنه لم يذكر أنها تكنى أم سلمة فالله أعلم. ورواه المؤلف في «سننه» (٣٢٦/٢) بنفس إسناده هنا.

[٢٠٣٦] **إسناده: لم أجد ترجمة لشيخ البيهقي، وفيه انقطاع.**

- أبوبكر البزار، صاحب المسند وفي (ن) «أبويحيى البزار» ويبدو رسمه كذلك في الأصل أيضًا. ورجحت أن يكون «أبوبكر البزار» لأنه يروي عن محمد بن منصور.
- محمد بن منصور بن داود الطوسي، أبوجعفر العابد (م٢٥٦هـ). ثقة. من صغار العاشرة (د س).
- الحجاج بن فرافصة صدوق لكنه لم يدرك ابن مسعود.

[٢٠٣٧] **إسناده: رجاله ثقات لكن فيه انقطاع.**

- ابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله لم يدرك عكرمة.

والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٤٣/٣) بنفس الإسناد.

وقال الذهبي: مرسل.

وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن (٨٣٦) عن سليمان بن حرب به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧١/١٧، ٣٧٢ رقم١٠١٨) من طريق خالد بن خداش عن حماد بن زيد به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٨٥/٩) رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

[٢٠٣٨] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه فيدخل الناس فيأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾[١].

وكان عروة[٢] يقرأ ربع القرآن في كل يوم نظرًا في المصحف، ويقوم به بالليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله: ثم عاوده من الليلة المقبلة.

[٢٠٣٩] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبوبشر، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن إسماعيل ابن أبي حكيم قال: كان عمر بن عبدالعزيز قلما يدع يومًا يقرأ من المصحف بالغداة.

[٢٠٣٨] إسناده: رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا.
- سعيد بن أسد بن موسى - أسد السنة. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧١/٨).
- ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني.
- ابن شوذب هو عبدالله ثقة لكنه لم يسمع من عروة.

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٥٥٢/١) بنفس الإسناد.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٨٠/٢) من طريق هارون بن معروف عن ضمرة بنحوه وانظر «السير» (٤٢٦/٤).

(١) سورة الكهف (١٨/ ٣٩).

(٢) أخرج أبونعيم في «الحلية» (١٧٨/٢، ١٧٩) هذا الجزء منفصلا من طريق هارون بن معروف، عن ضمرة.

[٢٠٣٩] إسناده: رجاله ثقات.
- أبوبشر، بكر بن خلف (م٢٤٠هـ).

قال ابن معين: ما به بأس. وقال أبوحاتم: ثقة. راجع «الجرح والتعديل» (٣٨٥/٢). وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٠/٨).
- إسماعيل بن أبي حكيم المدني، القرشي (م١٣٠هـ). ثقة. من السادسة (م د س ق).

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٦١٤/١).

[٢٠٤٠] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن سرية الربيع بن خثيم قالت: كان الربيع بن خثيم يدخل عليه الداخل في حجره المصحف يقرأ فيه فيغطيه.

[٢٠٤١] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع، قال سمعت الأعمش يقول: استأذن رجل على إبراهيم وهو يقرأ في المصحف فغطاه فقال: لا يرى هذا أني أقرأ فيه كل ساعة.

[٢٠٤٢] أخبرنا أبوالحسين، أخبرنا عبدالله، حدثنا يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب،

[٢٠٤٠] إسناده: حسن.

- سرية الربيع قال الفسوي في «المعرفة» (٩٧/٣) حدثنا قبيصة حدثنا سفيان، عن سرية الربيع لا بأس بها.

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٥٧٠/٢).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٤٣ رقم١٥٥٤) ووكيع في «الزهد» (٥٩٢/٢ رقم٣١٨) عن الثوري به.

ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٩/٢، ١٠/ ٥٣١)، وأخرجه عبدالله ابن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٣٣٢) وأبونعيم في «الحلية» (١٠٧/٢) من طريق خلاد بن يحيى عن سفيان بنحوه.

[٢٠٤١] إسناده: رجاله ثقات.

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٦٠٦/٢).

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٥٩٢/٢ رقم٣١٧) عن الأعمش.

ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٩/٢، ١٠/ ٥٣٢) وأحمد في «الزهد» (٣٦٥) والمروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٨٩ رقم١١٠١). ومن طريق أحمد أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٢٠/٤). ورواه المروزي في «زوائد الزهد» (٣٨٩ رقم١١٠٠) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش بنحوه.

[٢٠٤٢] إسناده: لا بأس به.

- أبوهلال هو الراسبي، محمد بن سليم البصري. صدوق فيه لين. من السادسة (خت ٤).
- أبوصالح العقيلي. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٩٤/٩).
- أبوالعلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشخير. ثقة عابد. من الثانية (ع).

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٨٣/٢) عن سليمان بن حرب.

وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٩/٢ - ٥٠٠، ١٠/ ٥٣٢) وابن سعد في «الطبقات» (١٥٥/٧).

حدثنا أبوهلال، حدثنا أبوصالح العقيلي قال: «كان أبوالعلاء يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه».

[٢٠٤٣] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوحامد المقرئ، حدثنا أبوعيسى الترمذي، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة، عن أبيه قال: قلت لأم ولد الحسن البصري ما رأيت منه؟ فقالت: رأيته فتح المصحف فرأيت عينيه تسيلان، وشفتيه لا تتحركان.

[٢٠٤٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوعمرو الزاهد صاحب ثعلب، حدثنا أبوالعباس الأنصاري، حدثنا مسلم بن عبيد الصفار، قال حدثني أبي قال: بينما أنا راكب في البحر إذ هاج البحر وهمت كل إنسان نفسه، وكان معنا أعرابي فنظر إلى مصحف معلق فأخذه بيده ثم قام ورفع رأسه إلى السماء وقال: إلهي وسيدي تغرقنا وكلامك معنا؟ فسكن البحر.

[٢٠٤٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أحمد بن الليث الكرماني ببخارى، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا أحمد بن الأزهر النيسابوري، حدثنا محمد بن يوسف، قال: سمعت سفيان الثوري يقرأ في المصحف ثم يقول: يا قوم، العجب ممن يطلب النجاة بغير كتاب الله تعالى.

[٢٠٤٣] إسناده: ضعيف.

- أبوحامد المقرئ هو أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان بن حسنويه ضعفه الحاكم وغيره.
- أبوعيسى الترمذي هو محمد بن عيسى بن سورة، الإمام صاحب «الجامع» معروف توفي سنة (٢٧٩هـ).
- سفيان بن وكيع بن الجراح ضعف، وقد مر.
- إسماعيل بن محمد بن جحادة، العطار، الكوفي المكفوف. صدوق يهم، من التاسعة (ت).

[٢٠٤٤] مسلم بن عبيد بن الصفار - كذا في النسختين ولم أجده. وهناك مسلم بن عيسى بن مسلم، أبوعيسى الصفار.

ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٠٤) وقال: ذكره الدارقطني فقال: بغدادي متروك. راجع «سؤالات الحاكم للدارقطني» (١٥٧ رقم٢٣٢) وهو يروي عن أبيه. وأبوه أيضًا قال الخطيب (١١/ ١٦٥): روى أحاديث منكرة. فالله أعلم.

[٢٠٤٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر الجراحي، حدثنا يحيى بن ساسويه، حدثنا عبدالكريم السكري، حدثنا وهب بن زمعة، عن علي القاشاني قال: كان عبدالله ابن المبارك ربما يقلب المصحف ولا يقرأ للحديث الذي جاء: «النظر في المصحف عبادة»[١] وكان إذا ختم القرآن أكثر دعاءه للمؤمنين والمؤمنات.

[٢٠٤٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالطيب محمد بن عبدالله الشعيري، حدثنا أبوالخطيب عبدالله بن محمد القاضي، حدثنا محمد بن حميد قال: رمدت فشكوت ذلك إلى جرير فقال: أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى المغيرة، فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإني رمدت فشكوت ذلك إلى إبراهيم فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإني رمدت فشكوت ذلك (إلى علقمة فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإني رمدت فشكوت ذلك)[٢] إلى عبدالله بن مسعود فقال لي أدم النظر في المصحف، فإني رمدت فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «**أدِمِ النظَر في المصحف (فإنّي رمدتُ فشكوتُ ذلك إلى جبريل ﷺ فقال لي أدِمِ النظر في المصحف)**[٣]».

ورواه أيضًا أبوعمرو محمد بن أحمد بن حمدان[٤]، عن محمد بن داود المخضوب أبي بكر، عن محمد بن حميد الرازي هكذا كما أخبرناه (شيخنا) في التاريخ.

[٢٠٤٦] إسناده: فيه من لم أعرفه.
- وهب بن زمعة التميمي، أبوعبدالله المروزي. ثقة. من قدماء العاشرة (ز مق ت س).

وهو يروي عن ابن المبارك بدون واسطة. وهنا بينهما علي القاشاني ولم أجد له ترجمة.

(١) لم أجده وانظر الأحاديث التي مرت قبل صفحات.

[٢٠٤٧] إسناده: ضعيف.
- شيخ الحاكم أبوالطيب الشعيري وشيخه أبوالخطيب القاضي لم أجد لهما ترجمة.
- محمد بن حميد الرازي ضعيف.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (ن).

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في «الأصل».

(٤) أبوعمرو محمد بن حمدان (م٣٧٦هـ).

قال الذهبي: محدث نيسابور زاهد ثقة، رحل إلى الحسن بن سفيان وأبي يعلى.

قال ابن طاهر: كان يتشيع. قلت: ما كان الرجل -ولله الحمد- غاليًا وقد أثنى عليه غير واحد. راجع «الميزان» (٣/٤٥٧) و«لسان الميزان» (٥/٣٨).
- وشيخه محمد بن داود لعله محمد بن داود بن يزيد بن حازم، أبوبكر الرازي الخطيب.

قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/١٦) سمع حفص بن عمر الهرماني، ومحمد بن حميد، وأباسعيد الأشج وغيرهم. قال الحاكم: وفي حديثه غرائب، ثم ذكر بعضها.

وررواه أبوبشر المصعبي[١]، عن محمد بن حمك أبي الحسن القصير، عن محمد بن حميد مسلسلاً، وزاد فيه شكاية جبريل إلى ربه عزّ وجلّ وقال في إسناده: عن جرير، عن منصور، بدل مغيرة. وأبوبشر المصعبي متروك وهذا حديث منكر ولعل البلاء فيه من محمد بن حميد الرازي. والله أعلم.

فصل

«في استحباب القراءة في الصلاة»

[٢٠٤٨] أخبرنا أبوالحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ بالكوفة، حدثنا أبوجعفر محمد بن علي بن دحيم - ح.

وأخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوالحسين علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، قالا حدثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«أيُحبُّ أحدُكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلث خلفات عظام[٢] سمان؟»** قالوا: نعم يا رسول الله قال: **«فثلاث آيات يقرأ بهنّ في صلاته خير له من ثلاث خلفاتٍ عظامٍ سمانٍ»**.

رواه مسلم[٣] عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع.

---

(١) أبوبشر المصعبي هو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة، المروزي (م٣٢٣هـ).

قال ابن حبان: كان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد، فاستحق الترك. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث، وكان عذب اللسان حافظًا. راجع «المجروحين» (١/١٤٣-١٥١) «الضعفاء والمتروكون» (١٢٤ رقم٦٠) «الأنساب» (١٢/١٩٢) «الميزان» (١/١٤٩).

- محمد بن حمك، أبوالحسن لم أعرفه، ولا أدري هل محمد بن حمك (بالكاف) أو حمل (باللام) أو جمل (باللام مع الجيم). وبالجملة هذا الحديث لا يصح أصلاً.

[٢٠٤٨] إسناده: رجاله ثقات.

(٢) في الأصلين «عضامًا سمانًا».

(٣) في صلاة المسافرين (١/ ٥٥٢ رقم٢٥٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي سعيد الأشج عن وكيع به.

وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٢/ ١٢٤٣ رقم٣٧٨٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن أحمد عن وكيع. وهو في «مصنف» ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٣). =

[٢٠٤٩] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال حدثنا الفضيل بن سليمان النميري - وذكر رجلاً من بني مخزوم من ولد عبدالله بن أبي ربيعة وأحسن عليه الثناء - عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **«قراءة القُرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراة القُرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح، والتسبيح أفضلُ من الصَّدقة، والصَّدَقةُ أفضلُ من الصوم، والصَّوم جُنَّةٌ من النّار»**.

ويذكر(١) عن محمد بن جحادة أنه قال: إنهم كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه في الركعتين بعد المغرب، وإذا ختموه من النهار أن يختموه في ركعتي الفجر.

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤٩٧/٢) عن وكيع. ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١١٦) عن إسحاق به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٣٤/٤ رقم١١٧٧) من طريق أبي بكر محمد بن عمرو بن حفص التاجر، عن إبراهيم بن عبدالله العبسي به. ورواه الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٢٧) من طريق إبراهيم الفزاري عن الأعمش. وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٢٦٥٧).

[٢٠٤٩] إسناده: ضعيف.

محمد بن سلام الجمحي، أبوعبدالله البصري (م٢٣١هـ). صاحب كتاب «طبقات فحول الشعراء». وكان من أئمة الأدب، ولكن ليس بالقوي في الحديث. قال صالح جزرة: صدوق. وقال أبوخيثمة: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يرمى بالقدر، إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا. راجع «الميزان» (٥٦٧/٣ - ٥٦٨) وانظر مصادر ترجمته في «السير» (٦٥١/١٠).

● الفضيل بن سليمان النميري، أبوسليمان البصري. صدوق له خطأ كثير. من الثامنة (ع). قال أبوحاتم: ليس بالقوي، وقال أبوزرعة: لين. راجع «الميزان» (٣٦١/٣).

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» برواية الدارقطني في الأفراد، والمؤلف، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٠٨٦) وقال المناوي في «فيض القدير» (٥١٣/٤): فيه محمد بن سلام. قال ابن منده: له غرائب، عن الفضيل بن سليمان وفيه مقال، عن رجل من بني خزيمة مجهول.

(١) ذكره ابن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٨٩).

[٢٠٥٠] أخبرنا أبونصر بن قتادة، حدثنا أبوبكر بن محمد بن عبدالله بن جميل، حدثنا أبوالقاسم البغوي، حدثنا أبوالربيع الزهراني، حدثنا سلم بن قتيبة، حدثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرءون القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض.

فصل

«في استحبابنا للقارئ عرض القرآن في كل سنة على من هو أعلم منه»

[٢٠٥١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس القاسم بن القاسم بن عبدالله بن معاوية السياري، حدثنا أبوالموجه، حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس، عن الزهري، حدثني عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه الملك جبريل ﷺ في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، قال: فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

رواه البخاري في الصحيح(١) عن عبدان.

[٢٠٥٠] إسناده: ضعيف.
- أبوبكر بن محمد بن عبدالله بن جميل لم أعرفه.
- سلم بن قتيبة الشعيري. صدوق. مر. في الأصلين «سالم بن قتيبة».
- سهيل بن أبي حزم القطعي، ضعيف.

[٢٠٥١] إسناده: رجاله موثقون، والحديث صحيح.
- عبدالله هو ابن المبارك المروزي.

(١) في بدء الوحي (١/ ٤) وفي المناقب (٤/ ١٦٥).

وأخرجه في بدء الخلق (٤/ ٨١) عن محمد بن مقاتل، عن عبدالله بن المبارك به، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٨٨) عن عتاب، عن عبدالله به.

وأخرجه المؤلف في «دلائل النبوة» (١/ ٣٢٦) عن أبي عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد ابن حليم المروزي، حدثنا أبوالموجه. . . فذكره.

ورواه مسلم[١] عن أبي كريب عن ابن المبارك.

[٢٠٥٢] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبوسهل بن زياد القطان، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن الجهم السمري، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعرض الكتاب على جبريل ﷺ في كل رمضان، فإذا أصبح رسول الله ﷺ الليلة التي يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الريح المرسلة لا يسأل شيئًا إلا أعطاه، فلما كان الشهر الذي هلك بعده عرض عليه عرضتين.

---

(١) في الفضائل (٢/ ١٨٠٤) ولم يسق متنه بل أحاله على حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري الذي أخرجه (٢/ ١٨٠٣ رقم٥٠) عن منصور بن مزاحم وأبي عمران محمد بن جعفر بن زياد، عنه.

وأخرجه البخاري في الصوم (٢/ ٢٢٨) وفي فضائل القرآن (٦/ ١٠١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ١٠٢) وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٦٣) والترمذي في «الشمائل» (ص٢٦٩) والمؤلف في «سننه» (٤/ ٣٠٥) من طرق عن إبراهيم بن سعد به.

وأخرجه النسائي في الصوم (٤/ ١٢٥) وفي «فضائل القرآن» (رقم١٨) من طريق ابن وهب، عن يونس به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٧٣) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/ ٥٥٣ رقم٦٤٥) وأبويعلى في «مسنده» (٤/ ٤٢٦ رقم٢٥٥٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٥٠ رقم٣٦٨٧) من طريق عثمان بن عمر، عن يونس به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/ ٣٣٨ رقم٢٠٧٠٦)، وعنه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٦٦، ٣٦٧)، عن معمر، عن الزهري به. ورواه أبونعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦٢) من طريق عمر ابن عبدالعزيز، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس بنحوه.

[٢٠٥٢] إسناده: رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٣٠ - ٢٣١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٥٥٩، ١١/ ٥١٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١/ ٥٥٣ رقم٦٤٦) عن يعلى بن عبيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا (٩/ ١٠١) مختصرًا.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٢٦) عن محمد بن عبيد، عن ابن إسحاق به.

فصل[١]

«في الاستكثار من القراءة في شهر رمضان»

وذلك لأنه شهر القرآن قال الله عزّ وجلّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[٢].

وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٣].

[٢٠٥٣] أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبومسلم إبراهيم بن عبدالله، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا عمران، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة أن النبي ﷺ قال: **«أنزلت صحفُ إبراهيم أوّلَ ليلةٍ من شهر رمضان، وأُنزلت التوراةُ لست مَضين من شهر رمضان، وأُنزل الإنجيلُ لثلاث عشرة**

(١) راجع «المنهاج» للحليمي (٢/ ٢٣٤).

(٢) سورة البقرة (٢/ ١٨٥).

(٣) سورة القدر (٩٧/ ١).

[٢٠٥٣] إسناده: رجاله موثقون.

- أبومسلم إبراهيم بن عبدالله - هو الكجي صاحب «السنن» - مر. وفي النسختين «أبوسالم إبراهيم بن عبدالله».
- عمران هو القطان ابن داور. صدوق.

والحديث أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٧٥ رقم١٨٥) عن علي بن عبدالعزيز البغوي وأبي مسلم الكشي، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٨٠-١٨١) عن محمد بن يحيى، والمؤلف في «الأسماء والصفات» (ص٣٠٢) من طريق محمد بن علي الوراق، كلهم عن عبدالله بن رجاء به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/١٠٧) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عمران، وابن جرير في «تفسيره» (٢/١٤٥) عن أحمد بن منصور، عن عبدالله بن رجاء عن عمران به، فلم يذكرا نزول الزبور.

وحسنه الألباني راجع «الصحيحة» (١٥٧٥) و«صحيح الجامع الصغير» (١٥٠٩) وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٤/١٣٥ رقم٢١٩٠) عن جابر موقوفًا بنحوه.

خلت من شهر رمضان، وأُنزل الزبور لثماني [عشرة خلت من رمضان، وأُنزل القرآن لأربع وعشرين مضت من رمضان]»[١].

قال الحليمي[٢] رحمه الله: يريد به ليلة خمس وعشرين.

قال البيهقي رحمه الله: روينا[٣] عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾[٤].

[٢٠٥٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني أبوبكر محمد بن المؤمل، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من (ن) وليس في الأصل ذكر نزول الزبور.

(٢) راجع «المنهاج» (٢/٢٣٥).

(٣) أخرجه في «الأسماء والصفات» (ص٣٠٣).

وأخرجه أيضًا الحاكم في «المستدرك» (٢/٢٢٢، ٣٦٨) وابن جرير في «تفسيره» (٢/١٤٥، ٣٠/٢٥٨) والنسائي في «فضائل القرآن» (رقم ١٥) وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (١٧٩ - ١٨٠) والطبراني في «الكبير» (١١/٣١٢ رقم١١٨٣٩) بنحوه.

(٤) سورة الإسراء (١٧/ ١٠٦).

[٢٠٥٤] إسناده: رجاله موثقون.

- عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبوعثمان البصري، البزار (م٢٥٥هـ). ثقة ثبت. من العاشرة (ع).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٤٧٧) بنفس الإسناد.

كما أخرجه (٢/ ٥٣٠) من طريق محمد بن عيسى الواسطي، عن عمرو بن عون به. وقال: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢/١٤٥) عن يعقوب، عن هشيم به. والنسائي في «الكبرى» (٤/٤١٠ - تحفة الأشراف) من طريق أبي عوانة، عن حصين به. وذكره ابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١٧٩).

السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين. قال، وتلا الآية: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾(١) قال: نزل متفرقًا.

[٢٠٥٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن محمد بن ذكوان، قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن في الجمعة إلى الجمعة، وفي رمضان يختمه في كل ثلاث.

[٢٠٥٦] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوجعفر محمد بن صالح بن هانيء، حدثنا أبوسعيد محمد بن شاذان، حدثنا الحسين بن منصور، عن علي بن عثام أنه ذكر منصور ابن زاذان فقال قال لي ابن ابنه كان جدي منصور بن زاذان يختم القرآن في شهر رمضان عشرين ومائة مرة، قال: وكان لا يسمع منه إلا في وقت لا يصلى فيه.

[٢٠٥٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري، قال

---

(١) سورة الواقعة (٥٦/ ٧٥).

[٢٠٥٥] **إسناده: رجاله ثقات.**

● محمد بن ذكوان، بياع الأكسية، كوفي أسدي. من شيوخ شعبة، ثقة. من السادسة.

والخبر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٤/٩ رقم٨٧٠٦) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/٧) من طريق علي بن الجعد، عن شعبة به.

وأخرجه أبونعيم أيضًا (١٦٦/٧) من طريق إسماعيل، عن شعبة به. وذكره المروزي في «قيام الليل» (١٠٨).

[٢٠٥٦] **إسناده: فيه من لم يسم.**

وما نقل عن منصور بن زاذان في هذه الرواية يعني أنه كان يختم القرآن أربع مرات في كل يوم وليلة. فهذا غير معقول. ثم إن صح ذلك ففيه مخالفة لما أمر النبي ﷺ من قراءته مترسلاً وختمه في ثلاثة أيام. وقد روي أن منصور كان يختم بين المغرب والعشاء مرتين والثالثة إلى الطواسين. وذكر ابن سعد في «طبقاته» (٣١١/٧) أنه كان سريع القراءة، كان يريد أن يترسل فلا يستطيع. ولكن هذه سرعة تفوق الحسبان. وانظر ترجمة منصور في «الحلية» (٥٧/٣) و«السير» (٤٤١/٥).

[٢٠٥٧] **إسناده: رجاله ثقات.**

● عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. ثقة تقدم. =

سمعت أبي يقول: هذا كتاب جدي عبيدالله بن سعد وقرأت فيه حدثنا عمي، عن أبيه قال: كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كان ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن وكان يختم فيما بين المغرب والعشاء الآخرة.

قال يعقوب: وكانوا يؤخرون العشاء الآخرة في رمضان تأخيرًا شديدًا..

[٢٠٥٨] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن خالد المطوعي، حدثنا مسبح بن سعيد، قال (كان) محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أول ليلة من شهر رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كل ركعة عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن،

= • وأبوه عبدالرحمن، أبومحمد الزهري (م٣٣٦هـ). ثقة أيضًا. «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٨٩ - ٢٩٠).

• وجده عبيدالله بن سعد، أبوالفضل البغدادي (م٢٦٠هـ). ثقة. من الحادية عشرة (خ د ت س).

• وعمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبويوسف المدني (م٢٠٨هـ). ثقة فاضل. من صغار التاسعة (ع).

• وأبوه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبوإسحاق المدني (م١٨٥هـ). ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح. من الثامنة (ع).

• وأبوه سعد بن إبراهيم، أبوإسحاق -أو أبوإبراهيم- القرشي المدني (م١٢٥هـ). قاضي المدينة. كان ثقة فاضلاً عابدًا. من الخامسة (ع). انظر مصادر ترجمته في «السير» (٥/٤١٨). والخبر أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣/١٧٠) من طريق محمد بن إسحاق عن عبيدالله بن سعد به.

[٢٠٥٨] إسناده: لا بأس به.

• محمد بن خالد بن الحسن بن خالد المطوعي (بتشديد الطاء والواو وكسر الواو نسبة إلى المطوعة، وهم جماعة تطوعوا وفرغوا أنفسهم للجهاد) أبوبكر البخاري المعروف بابن أبي الهيثم (م٣٦٢هـ). من مشايخ بخارى وأولاد المشايخ. وكان حسن الحديث كتب عنه الحاكم. راجع «الأنساب» (١٢/٣١٨).

• مسبح بن سعيد. ذكره المزي في «تهذيب الكمال» فيمن روى عن البخاري فقال: «أبوجعفر مسبح بن سعيد البخاري».

والخبر أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٢/١٢)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١١٧١) من طريق محمد بن خالد المطوعي به.

وذكره الذهبي في «السير» (١٢/٤٣٨ - ٤٣٩) وابن حجر في مقدمة «فتح الباري» (٤٨٢) والسبكي في «طبقاته» (٢/٩).

وكذلك يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة، ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة ويقول: عند كل ختمة دعوة مستجابة.

فصل

«في ترك المماراة في القرآن»

[٢٠٥٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن

[٢٠٥٩] إسناده: رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٨٦/٢) عن حماد بن أسامة أبي أسامة به.

وأخرجه أحمد (٥٠٣/٢)، وعنه أبوداود في السنة (٩/٥ رقم٤٦٠٣) عن يزيد بن هارون، و(٤٢٤/٢) عن أبي معاوية، و(٢٧٥/٢) عن يحيى. وهو (٥٢٨/٢) وابن حبان كما في «الموارد» (٤٤ رقم٥٩) واللالكائي في «شرح السنة» (١١٦/١ رقم١٨٢) من طريق محمد بن عبيد. وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١٢٣/٢) من طريق محمد بن جناب بن نسطاس، عن أبيه. و(٢٩٢/١) من طريق عبيدالله بن شميط بن عجلان، و(٢٧٢/١) من طريق أبيض بن الأغر، وفي «الحلية» (٢١٥/٦) من طريق كهمس، و(١٣٤/٦) من طريق ابن شوذب، و(٢١٢/٨ - ٢١٣) من طريق ابن السماك. والحاكم في «المستدرك» (٢٢٣/٢) من طريق المعتمر بن سليمان. كلهم عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٧٨/١) من طريق عنبسة الحداد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة معًا عن أبي هريرة به. وعنبسة بن مهران الحداد: منكر الحديث. وفي ترجمته من «الضعفاء» (٣٦٥/٣ - ٣٦٦) أخرج العقيلي هذا الحديث. ونقله الذهبي في «الميزان» (٣٠٢/٣).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣٠٠/٢) والخطيب في «تاريخه» (٢٦/١١) وابن جرير في «تفسيره» (١١/١) من طريق أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بلفظ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف. والمراء في القرآن كفر. فما عرفتم منه فاعملوا، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه».

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (١٢٠ رقم١١٨) بالشطر الأول فقط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٢٩/١٠) ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٨١/٤) وأحمد في «مسنده» (٢٥٨/٢) من طريق سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بلفظ المتن.

وروي أيضًا من طريق سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، وهو الحديث التالي.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٠٨/١) والخطيب في «تاريخه» (١٣٦/١١) من طريق شعيب ابن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سلمة به.

وقال أبوحاتم: هذا حديث مضطرب، عروة عن أبي سلمة لا يكون، وشعيب مجهول.

ابن علي بن عفان، حدثنا أبوأسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «مراء في القُرآن كفرٌ».

[٢٠٦٠] أخبرنا أبوطاهر الفقيه، أخبرنا أبوبكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن يوسف، قال ذكر سفيان - ح.

وأخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبوجعفر الرازي، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا أبوأحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «الجدالُ في القرآن كفرٌ».

[٢٠٦١] أخبرنا أبوبكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُجادلوا في القرآن فإنّ جدالاً فيه كفرٌ».

[٢٠٦٠] إسناده: إحدى طريقيه فيها ضعف.
- أبوجعفر الرازي هو محمد بن أحمد بن سعيد، ضعيف. مر.
- عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (م١٣٢هـ). صدوق يخطئ. من السادسة (خت - ٤). ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٦٤) وقال ابن معين: ضعيف. وفي رواية: ليس به بأس. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال أبوحاتم: لا يحتج به. وقال أيضًا: هو عندي صالح الحديث. راجع «الميزان» (٣/٢٠١). والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٤٧٨) عن وكيع وعبدالرحمن، عن سفيان، عن سعد، و(٢/ ٤٩٤) من طريق منصور، عن سعد به. وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٢٢٣) من طريق أبي عاصم، عن سعيد، عن سعد بن إبراهيم به. وقال: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» بهذا اللفظ وصححه الألباني. راجع «صحيح الجامع الصغير» (٣١٠١).

[٢٠٦١] إسناده: رجاله ثقات.
- سالم أبوالنضر هو سالم بن أبي أمية، مولى عمر بن عبيدالله التيمي المدني (م١٢٩هـ). ثقة ثبت وكان يرسل. من الخامسة (ع).
- سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة. ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة. من كبار الثالثة (ع).

والحديث أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٢). وفليح بن سليمان تكلم فيه البعض ولكن احتج به الشيخان. والحديث صححه الشيخ الألباني. راجع «صحيح الجامع الصغير» (٧١٠٠).

قال الحليمي[١] رحمه الله: وهذا -والله أعلم- أن يسمع الرجل من الآخر قراءة أو آية أو كلمة لم تكن عنده فيعجل عليه ويخطئه، فينسب ما يقرأ إلى أنه ليس بقرآن، ويجادله في ذلك، أو يجادله في تأويل ما يذهب إليه ولم يكن عنده، ويخطئه ويضلله. لا ينبغي له أن يفعل ذلك، فإن اللجاج ربما أزاغه عن الحق، ولا يقبله وإن ظهر له وجه فيكفر.

فلهذا حرم المراء في القرآن، وسمى كفرًا لأنه يشرف بصاحبه على الكفر. فإن ذلك لو كان في نفي حرف أو إثباته أو نفي كلمة أو إثباتها، لكان الزائغ من المتمارين عن الحق بعدما تبين له كافرًا، لأنه إما أن يكون[٢] منكر شيء من القرآن، أو يكون مدعي زيادة فيه. والله أعلم.

قال: المراء: الإصرار على التغليط والتضليل وترك الإذعان لما يقام من الحجة، فأما المباحثة التي لا يكاد المشكل ينفتح إلا بها فليست بحرام. والله أعلم.

[٢٠٦٢] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي - ح.

وأخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قالا حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن عمرو بن

---

(١) راجع «المنهاج» (٢/٢٣٥ - ٢٣٦).

(٢) في الأصلين: «كان» والوجه ما أثبت.

[٢٠٦٢] إسناده: رجاله ثقات.

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (م١١٨هـ). صدوق. من الخامسة (ز - ٤).
- أبوه شعيب بن محمد. صدوق، ثبت سماعه من جده. من الثالثة (بخ - ٤).

والحديث أخرجه المؤلف في «المدخل» (٤٢٩ رقم٧٩٠) بالطريق الأولى المذكورة هنا.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٢١٦ - ٢١٧ رقم٢٠٣٦٧) ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٢/١٨٥) والبغوي في «شرح السنة» (١/٢٦٠ رقم١٢١)، عن معمر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٨١) من طريق أبي حازم. وهو (٢/١٧٨، ١٩٥ - ١٩٦) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٣٣ رقم٨٥) من طريق داود بن أبي هند، كلاهما عن عمرو بن شعيب به.

شعيب، عن أبيه، عن جده قال سمع النبي ﷺ قومًا يتمارون في القرآن فقال: **«إنَّما هلكَ مَن كان قبلكم بهذا، ضَربوا كتاب الله بعضه ببعضٍ، وإنَّما نَزل كتابُ الله يُصدِّق بعضُه بعضًا، ولا يُكذب بعضُه بعضًا، ما عَلِمتم فيه فقُولوا وما جهلتُم فكِلُوه إلى عالمه»** لفظ حديث السلمي.

[٢٠٦٣] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا أبوكامل الجحدري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبوعمران الجوني قال: كتب إلي عبدالله بن رباح الأنصاري أن عبدالله بن عمرو قال: هجرت[١] إلى رسول الله ﷺ يومًا قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب فقال: **«إنّما هَلك مَن كان قبلكم باختلافهم في الكتاب»**.

رواه مسلم[٢] عن أبي كامل.

[٢٠٦٤] أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: **«اقرءوا القُرآن ما ائتلفَتْ عليه قُلوبُكم، فإذا اختَلَفْتُم فيه فقُوموا»**.

[٢٠٦٣] إسناده: صحيح.

(١) هجرت: أي ذهبت إليه في الهاجرة وهي نصف النهار والتهجير أيضًا الابتكار وفي الأصلين «هاجرت» ولكن لم يذكر في المعاجم المفاعلة في هذا المعنى. راجع «اللسان» (هجر).

(٢) في العلم (٢٠٥٣/٣ رقم٢).

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (١٢١ رقم١٢٠) من طريق داود بن معاذ عن حماد بن زيد به.

[٢٠٦٤] إسناده: رجاله موثقون.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٤/٢ رقم١٦٧٣) من طريق مسلم بن إبراهيم وسعيد بن منصور، عن الحارث بن عبيد بنحوه.

[٢٠٦٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا الحارث بن عبيد أبوقدامة، فرواه بإسناده مثله.

ورواه مسلم(١) عن يحيى بن يحيى واستشهد به وبغيره البخاري(٢) وأخرجه من حديث حماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران مرفوعًا.

ووقفه(٣) بعضهم على جندب منهم شعبة وحماد بن سلمة وهمام بن يحيى.

[٢٠٦٥] إسناده: رجاله ثقات.

(١) في العلم (٣/ ٢٠٥٣ رقم٣).

(٢) أخرجه في فضائل القرآن (٦/ ١١٥) عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، وفي الاعتصام (٨/ ١٦١) وفضائل القرآن (٦/ ١١٥) عن عمرو بن علي، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، كلاهما عن أبي عمران الجوني به. ثم قال (أي البخاري): تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد، عن أبي عمران. ورواية الحارث بن عبيد أخرجها الدارمي في «فضائل القرآن» (٨٣٨) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٥٢٨) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه. ورواية سعيد بن زيد قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٠٢): وصلها الحسن بن سفيان في «مسنده» من طريق أبي هشام المخزومي عنه. ومن طريق حماد بن زيد أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٣/ ٨٩ رقم١٥١٩) والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٤ رقم١٦٧٣) والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٢٨) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٥٠٠ رقم١٢٢٤). ومن طريق سلام بن أبي مطيع أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣١٣) والنسائي في «فضائل القرآن» (١٢١ رقم١٢٢) والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٤ رقم١٦٧٣).

وأخرجه البخاري في الاعتصام (٨/ ١٦١) ومسلم في العلم (٣/ ٢٠٥٤ رقم٤) والدارمي في «فضائل القرآن» (ص٨٣٨) من طريق همام. والدارمي أيضًا (٨٣٧) والنسائي في «فضائل القرآن» (١٢٢ رقم١٢٣) والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٤ رقم١٦٧٤) من طريق هارون بن موسى الأعور. والنسائي في «فضائل القرآن» (١٢٠ رقم١٢١) والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٤ رقم١٦٧٥) وأبونعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٩، ٨/ ٢٩١) من طريق الحجاج بن فرافصة، كلهم عن أبي عمران بنحوه.

(٣) قال البخاري: ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان. وقال غندر عن شعبة، عن أبي عمران سمعت جندبًا... قوله.

وقال الحافظ في الفتح: أما رواية حماد بن سلمة فلم تقع لي موصولة. وأما رواية أبان فوقعت في صحيح مسلم (في العلم ٣/ ٢٠٥٤) من طريق حبان بن هلال عنه ولفظه: «قال لنا جندب ونحن غلمان» فذكره لكن مرفوعًا أيضًا. فلعله وقع للمصنف من وجه آخر عنه موقوفًا.

وقال الحافظ عن حديث شعبة: «وصله الإسماعيلي من طريق بندار، عن غندر».

قال البخاري[(١)] وقال ابن عون، عن أبي عمران، عن عبدالله بن الصامت، عن عمر قوله.

[٢٠٦٦] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن ابن محمد الزعفراني، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أخبرنا ابن عون، عن أبي عمران أن عبدالله بن الصامت قال قال عمر: اقرءوا القرآن ما اتفقتم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه.

رواه معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن أبي عمران، عن عبدالله بن الصامت.

[٢٠٦٧] أخبرنا أبوعمرو الأديب، أخبرنا أبوبكر الإسماعيلي، حدثنا ابن عبدالكريم، حدثنا بندار، حدثنا معاذ، حدثنا ابن عون فذكره على الوجهين.

---

(١) وبعده: «وجندب أصح وأكثر».

قال الحافظ: أي أصح إسنادًا وأكثر طرقًا، وهو كما قال: فإن الجم الغفير رووه عن أبي عمران عن جندب إلا أنهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه... والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم. وأما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها. قال أبوبكر بن أبي داود: لم يخطئ ابن عون قط إلا في هذا. والصواب عن جندب.

قال الحافظ: ويحتمل أن يكون ابن عون حفظه، ويكون لأبي عمران فيه شيخ آخر. وإنما توارد الرواة على طرق جندب لعلوها والتصريح برفعها وقد أخرج مسلم من وجه آخر عن أبي عمران هذا حديثًا آخر في المعنى أخرجه من طريق حماد عن أبي عمران، فذكر الحديث رقم (٢٠٦٣) ثم قال وهذا مما يقوي أن يكون لطريق ابن عون أصل. والله أعلم. انظر «فتح الباري» (١٠٢/٩).

(قلت): وقد رجح أبوحاتم رواية ابن عون كما سيأتي.

[٢٠٦٦] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (١٢٢ رقم١٢٤) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الأزرق به.

[٢٠٦٧] إسناده: رجاله ثقات.

- ابن عبدالكريم هو أبوزرعة عبيدالله الرازي.

أخرجه أبوعبيد في «فضائل القرآن». راجع «فتح الباري» (١٠٢/٩). ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٣/٢) أنه سأل أباه عن حديث الحارث بن عبيد المرفوع فقال: روى هذا ابن عون، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت قال قال عمر... وهذا الصحيح. قال ابن أبي حاتم: قلت: الوهم ممن؟ قال: من الحارث بن عبيد.

[٢٠٦٨] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الزعفراني، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد الإيامي، عن عبدالله: إن للقرآن منارة كمنارة الطريق فما عرفتم فخذوه، وما شبه عليكم فذروه.

[٢٠٦٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبوالربيع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا يزيد بن خصيفة، عن مسلم بن سعيد - مولى ابن الحضرمي- عن أبي جهيم الأنصاري أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا في آية كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ فمشيا جميعًا حتى أتيا رسول الله ﷺ، وكلاهما ذكر لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه فذكر أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ هذا القرآن أُنْزل على سبعة أحرف، فلا تُمَارُوا فيه؛ فإنّ المراء فيه كفر**».

[٢٠٦٨] إسناده: منقطع.

- زبيد بن الحارث الإيامي -أو اليامي- أبوعبدالرحمن الكوفي. ثقة. ولكنه لم يدرك ابن مسعود.

[٢٠٦٩] إسناده: رجاله ثقات.

- أبوالربيع هو الزهراني، سليمان بن داود العتكي ثقة، مر.
- يزيد بن خصيفة هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة، الكندي، المدني. ثقة. من الخامسة (ع). مسلم بن سعيد المدني مولى ابن الحضرمي وهو أخو بسر بن سعيد. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٩٤/٥) وانظر «الجرح والتعديل» (١٨٤/٨).
- أبوجهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري. قيل: اسمه عبدالله. وقد ينسب لجده. وقيل: هو عبدالله بن جهيم بن الحارث بن الصمة. وقيل: اسمه الحارث بن الصمة. وقيل هو أخو عزة. صحابي معروف، وهو ابن أخت أبي بن كعب. عاش إلى خلافة معاوية. وانظر «الإصابة» (٣٦/٤).

والحديث أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٠٥/٤ - ٥٠٦ رقم١٢٢٨) من طريق علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به. ورواه أحمد في «المسند» (١٦٩/٤ - ١٧٠) وابن جرير في «تفسيره» (١٩/١) من طريق سليمان بن بلال، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي جهيم به.

[٢٠٧٠] أخبرنا أبوالحسن المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف ابن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا ابن أبي الوزير، حدثنا عبدالله بن جعفر (ابن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة)(١) عن يزيد بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «اقرءوا القُرآن على سبعة أحرف، فأَيها قرأتُم أَصبتُم، ولا تُمارُوا فيه؛ فإنّ المراءَ فيه كفر».

[٢٠٧١] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، قال أخبرني أبوالحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبواليمان الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن حديث المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة، فانتظرت حتى سلم فلما سلم أتيته، وقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها؟ فقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ. فقلت له: كذبت، فوالله إن النبي ﷺ لهو أقرأني

[٢٠٧٠] إسناده: حسن.

- ابن أبي الوزير هو إبراهيم بن عمر بن مطرف، الهاشمي مولاهم، أبوإسحاق بن أبي الوزير المكي، نزيل البصرة. صدوق. من التاسعة (خ - ٤).
- عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة، أبومحمد المدني، المخرمي (م١٧٠هـ). ليس به بأس. من الثامنة (خت م-٤).
- بسر بن سعيد المدني - مولى ابن الحضرمي (م١٠٠هـ). ثقة جليل. من الثانية (ع).
- أبوقيس مولى عمرو بن العاص اسمه عبدالرحمن بن ثابت (م٥٤هـ). ثقة. من الثانية (ع).

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٤/٤) من طريقين عن عبدالله بن جعفر به.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٢٨/١٠) من طريق محمد بن إبراهيم، عن سعد مولى عمرو بن العاص بنحوه.

وقال أبوحاتم: هذا وهم. إنما رواه يزيد بن هارون، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن بسر ابن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن النبي ﷺ. راجع «العلل» (٩٦/٢).

(١) في الأصل بياض مكان العبارة بين الحاصرتين.

[٢٠٧١] إسناده: لم أعرف شيخ الحاكم، وبقية رجاله ثقات.

هذه السورة التي سمعتك تقرأ بها. فانطلقت به إلى النبي ﷺ أقوده، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وإنك أقرأتني سورة الفرقان (فقال رسول الله ﷺ: «يا هشام، اقْرأ». فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ)[١].

فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا أُنزلت**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**اقْرأ يا عمر**» فقرأتها بالقراءة التي أقرأني رسول الله ﷺ: فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا أُنْزلت**» ثم قال رسول الله ﷺ «**إنّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فَاقْرءُوا ما تَيَسَّر منه**».

رواه البخاري في الصحيح[٢] عن أبي اليمان، وأخرجاه[٣] من أوجه أخر.

---

(١) العبارة بين الحاصرتين سقطت من الأصل.

(٢) في «فضائل القرآن» (١١١/٦). وكذا أخرجه أحمد عن أبي اليمان في «مسنده» (٤٣/١).

(٣) فأخرجه البخاري في استتابة المرتدين (٥٣/٨ - ٥٤) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٦١ رقم٢٧١) من طريق يونس، عن ابن شهاب به.

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٥١ - ١٥٢) وابن جرير في «التفسير» (١٣/١).

وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠٠) وفي التوحيد (٨/ ٢١٥) من طريق الليث، عن عقيل عن الزهري.

وأخرجه البخاري في الخصومات (٣/ ٩٠) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٦٠ رقم٢٧٠) من طريق مالك، عن الزهري به. وهو في «الموطأ» (ص٢٠١) ومالك لم يذكر المسور بن مخرمة في السند.

ومن طريق مالك أخرجه أبوداود في الصلاة (١٥٨/٢ رقم١٤٧٥) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٥٠ - ١٥١) وفي «فضائل القرآن» (٥٤ رقم١٠) والشافعي في «الرسالة» (ص٢٧٣) وأحمد في «مسنده» (٤٠/١) والبغوي في «شرح السنة» (٥٠٢/٤ رقم١٢٢٦).

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢١٨/١١ - ٢١٩ رقم٢٠٣٦٩) عن معمر، عن الزهري، ومن طريقه مسلم (١/ ٥٦١) والترمذي في القراءات (١٩٣/٥ - ١٩٤ رقم٢٩٤٣) وأحمد في «مسنده» (٤٠/١، ٤٢ - ٤٣) والمؤلف في «سننه» (٣٨٣/٢).

كما أخرجه النسائي في الافتتاح (٢/ ١٥٠) وأحمد في «المسند» (٢٤/١) من طريق عبدالأعلى عن معمر به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» مختصرًا (٥١٧/١٠-٥١٨) من طريق عبدالرحمن بن عبدالعزيز. والطيالسي في «مسنده» (ص٩) عن فليح بن سليمان الخزاعي. كلاهما عن الزهري به. وجاء في تفسير «سبعة أحرف» أقوال انظرها في «فتح الباري» (٢٤/٩ - ٣٢) و«الإتقان» (٤٦/١ - ٥١).

[٢٠٧٢] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله قال: إني سمعت أولي القراءة فلم أسمعهم إلا متقاربين فاقرءوا على ما علمتم، وإياكم والتنطع في الاختلاف إنما هو كقول أحدكم أقبل وهلم وتعال.

[٢٠٧٣] أخبرنا أبوزكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن عبدالله قال: نزل القرآن على سبعة أحرف فهو كقولك اعجل أسرع قوح (؟).

[٢٠٧٤] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا ابن رجاء، أخبرنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبدالرحمن بن عابس، عن

[٢٠٧٢] إسناده: رجاله ثقات.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٨٨/١٠) عن أبي معاوية وحفص، والطبراني في «الكبير» (١٤٩/٩ رقم٨٦٨٠) من طريق زائدة. وابن جرير في «تفسيره» (٢٢/١) والمؤلف في «سننه» (٣٨٥/٢) من طريق شعبة. كلهم عن الأعمش بنحوه.

[٢٠٧٣] إسناده: حسن.

• أحمد بن موسى بن إسحاق، التميمي، أبوجعفر، الكوفي، الحمار، البزار (م٢٨٦هـ).

قال الذهبي: ما علمت به بأسًا. وقال الدارقطني: صدوق. راجع «السير» (٣٧٦/١٣) «الأنساب» (٢٢٦/٤) «سؤالات الحاكم للدارقطني» (٩١ رقم١٩).

• عبيد بن يعيش المحاملي، أبومحمد الكوفي (م٢٢٨هـ). ثقة. من صغار العاشرة (ي م س).

[٢٠٧٤] إسناده: فيه مجهول.

• ابن رجاء هو عبدالله بن رجاء الغداني، صدوق، مر.

• زبيد هو ابن الحارث اليامي.

• عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي (م١١٩هـ). ثقة. من الرابعة (خ م د س ق).

والخبر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٩/١٠-١٢٠ رقم١٠٠٧٦) من طريق أسد بن موسى، عن محمد بن طلحة بنحوه. ورواه أحمد في «المسند» (٤٠٥/١) عن غندر، عن شعبة، عن عبدالرحمن بن عابس بنحوه. ورواه الطبراني في «الكبير» (٢٥٢/١٠ رقم١٠٤٧٣) من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن محمد بن سوقة، عن أبي وائل بمعناه. ومحمد بن الفضل كذبوه. وانظر «مجمع الزوائد» (١٥٣/٧).

رجل، عن عبدالله بن مسعود أنه أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام، وأمرهم بتقوى الله عزّ وجلّ، وأن لا يختلفوا في القرآن، ولا يتنازعوا فيه فإنه لا يختلف ولا ينسى[1]، ولا ينفد لكثرة الرد. أفلا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة: حدودها وفرائضها وأمر الله فيها ولو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع لذلك كله. وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس، ولو أعلم أحد تبلغنيه الإبل وهو أعلم بما أنزل على محمد ﷺ لقصدته حتى أزداد علماً إلى علمي، فقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة فعرض عام توفي فيه مرتين، فكنت إذا قرأت عليه أخبرني أني محسن فمن قرأ على قراءتي فلا يدعها رغبة عنها، ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه فإن من جحد بحرف منه جحد به كله.

[٢٠٧٥] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**أَقْرَأَني جبريل ﷺ على حرف، فلم أزَل أستَزيدُه فيزيدني، حتَى انتهى إلى سبعة أحرف**».

قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر إذا كان واحدًا لا يختلف في[2] حلال ولا حرام.

رواه البخاري[3] عن إسماعيل بن أبي أويس.

---

(١) وفي «معجم الطبراني» «لا يتساقط» ولعله «لا ينسى قط».

[٢٠٧٥] إسناده: صحيح.

(٢) في الأصل «لا يختلف فيه في حلال ولا حرام» وفي (ن) «لا يختلف فيه حلال ولا حرام». وما أثبته أقرب إلى الصواب وجاءت هذه الجملة عند مسلم بلفظ... إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا، لا يختلف في حلال ولا حرام.

وأخرجه أبوداود أيضًا بلفظ مختلف (٢/ ١٦٠ رقم١٤٧٦) والطبري في «تفسيره» (١/ ١٤) وأحمد (٣١٣).

(٣) في بدء الخلق (٤/ ٨٠) ولم يذكر قول الزهري.

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٦١ رقم٢٧٢) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٩٠) =

قال البيهقي رحمه الله: والصحيح أن يكون المراد بالحروف السبعة اللغات السبع التي هي شائعة في القرآن وإليه ذهب أبوعبيد[(١)]. وعليه دل ما روينا عن ابن مسعود: إنما هو كقول أحدهم أقبل وهلم وتعال، وإنه إنما يجوز قراءته على الحروف التي هي مثبتة في المصحف الذي هو الإمام بإجماع الصحابة وحملوا عن الصحابة، دون غيرها من الحروف وإن كان جائزة في اللغة نحو هذا ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة أو رحمة بعذاب.

= وابن جرير في «تفسيره» (١/ ١٤) من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد بنحوه.

وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٦/ ١٠٠) والطبري في «تفسيره» (١/ ٤١) من طريق عقيل. وعبدالرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢١٩ رقم٢٠٣٧٠) ومن طريقه أحمد (١/ ٣١٣)، ومسلم (١/ ٥٦١) ولم يسق لفظه والمؤلف في «السنن» (٢/ ٣٨٤) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٥٠١ رقم١٢٢٥) عن معمر. وأحمد في «المسند» (١/ ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٩) والطبراني في «الصغير» (١/ ٣٥) والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٠٥) من طريق محمد بن عبدالله -ابن أخي الزهري كلهم عن الزهري بنحوه.

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٢٤): والحديث مشهور عن أبي أخرجه مسلم وغيره.

(قلت) حديث أبي أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٦٢ - ٥٦٣ رقم٢٧٤) من طريق شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب: «أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار. قال فأتاه جبريل ﷺ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا».

وأخرجه مسلم أيضًا (١/ ٥٦١ -٥٦٢ رقم٢٧٣) من طريق عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن جده، بنحوه. ورواه ابن أبي شيبة مختصرًا في «المصنف» (١٠/ ٥١٨) والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٥٢ - ١٥٤) وفي «فضائل القرآن» (٥٤ رقم١١) وفي «اليوم والليلة» رقم (٦٧٠ - ٦٧١) وأبوداود في الصلاة (٢/ ١٦٠ رقم١٤٧٧، ١٤٧٨) وأحمد في «المسند» (٥/ ١١٤، ١٢٢، ١٢٤) من طرق عن أبي بن كعب بألفاظ متقاربة.

(١) راجع «فتح الباري» (٩/ ٢٤) فقد فصل الكلام في هذه المسألة.

فهذا[١] حديث إسناده لا بأس به غير أن الشيخين لم يخرجاه في الصحيح، ويحتمل أن يكون هذا التفسير (من بعض الرواة فقد رواه عبدالرحمن بن أبي ليلى وغيره عن أبي ابن كعب وليس فيه هذا التفسير)[٢] ولا هو في حديث عثمان ولا ابن عباس وغيرهما ممن روى هذا الحديث عن النبي ﷺ. فإن صح ذلك فيحتمل أن يكون المراد به أن ذلك في جملة ما نزل من القرآن غير أنه قرأه في غير الموضع الذي نزل فيه فلا يأثم به ما لم يختم آية رحمة بعذاب أو آية عذاب برحمة وفي مثل ذلك ورد ما.

[٢٠٧٦] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال قال عبدالله: ليس الخطأ أن يقرأ «غفور رحيم» مكان «عزيز حكيم» ولكن الخطأ أن يقرأ ما ليس منه، أو يختم آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة.

قال البيهقي رحمه الله: يعني -والله أعلم- ليس الخطأ المأثوم به مخطئه أن يقرأ هكذا لأن الذي قرأه من جملة ما نزل من القرآن وهو من أسماء الله عزّ وجلّ فلا يأثم بقراءته في غير موضعه والله أعلم.

---

(١) يبدو أن هنا سقطا في العبارة مما جعل الكلام غير واضح، ولعل المؤلف ساق حديث أبي بن كعب من طريق همام، عن قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد الخزاعي، عن أبي ابن كعب، كما رواه أحمد (٥/ ١٢٤) وأبوداود (٢/ ١٦٠ رقم١٤٧٧) فقد جاء فيه أن النبي ﷺ قال - بعد أن ذكر نزول القرآن في سبعة أحرف - «ليس منها إلا شاف كاف إن قلت سميعًا عليماً عزيزًا حكيماً، ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب».

وجاء في حديث أبي بكر عند أحمد (٥/ ٤١، ٥١): «كل شاف كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب نحو قولك تعال وأقبل وهلم، واذهب وأسرع واعجل». ولكن كلام المؤلف يدور حول حديث أبي.

(٢) العبارة بين الحاصرتين ساقطة في الأصل.

[٢٠٧٦] **إسناده: رجاله ثقات.**

• همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي، الكوفي (م٦٥هـ). ثقة عابد. من الثانية (ع).

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٩/١٥٠ رقم٨٦٨٣) من طريق منصور، عن إبراهيم قال قال عبدالله: ليس الخطأ أن يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ أن تلحقوا به ما ليس منه.

[٢٠٧٧] أخبرنا أبومحمد بن يوسف، أخبرنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا إسماعيل بن علية، عن شعيب بن الحبحاب قال: كان أبوالعالية إذا قرأ عنده رجل لم يقل «ليس كما تقرأ» ويقول أما أنا فأقرأ كذا وكذا. فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أظن صاحبك سمع أنه من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله.

[٢٠٧٨] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: آيتان ما أشدهما على الذين يجادلون في القرآن: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(١).

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾(٢).

فصل

«في ترك التفسير بالظّنّ»

قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ إلى قوله ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾(٣).

قال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾(٤).

[٢٠٧٧] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥١٣ - ٥١٤) عن الثقفي، عن شعيب، وابن جرير في «تفسيره» (١/٢٣) عن يعقوب، عن ابن علية، عن شعيب به.

[٢٠٧٨] إسناده: رجاله موثقون.

- خلف بن الوليد، أبوالوليد العتكي (م٢١٢هـ). ثقة.

راجع «الجرح والتعديل» (٣/٣٧١) و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٢٧) «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٢٠).

والخبر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٤١٠) برواية عبد بن حميد.

(١) سورة غافر (٤٠/ ٤).

(٢) سورة البقرة (٢/ ١٧٦).

(٣) سورة الأعراف (٧/ ٣٣).

(٤) سورة الإسراء (١٧/ ٣٦).

[٢٠٧٩] أخبرنا أبوزكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب، أخبرنا أبوأحمد محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن قَال في القُرآن بغير علمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعدَه من النّار**».

[٢٠٨٠] أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد المقرئ، قال أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عفان، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**مَن قَال في القرآن بغير علمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه من النّار**».

[٢٠٧٩] إسناده: ضعيف.

• عبدالأعلى بن عامر الثعلبي (بالمثلثة والمهملة) الكوفي. صدوق يهم. من السادسة (٤). ضعفه أحمد وأبوزرعة. وقال يحيى: ليس بذاك القوي. وقال النسائي: ليس بقوي ويكتب حديثه. وقال الدارقطني: يعتبر به. راجع «الميزان» (٢/٥٣٠) «الجرح والتعديل» (٦/٢٥ - ٢٦).

والحديث أخرجه الترمذي في التفسير (٥/ ١٩٩ رقم٢٩٥٠) من طريق بشر بن السري. وأحمد في «مسنده» (١/٢٣٣) عن وكيع، و(١/ ٢٦٩) عن مؤمل، والنسائي في «فضائل القرآن» (رقم ١١٠٩) من طريق مخلد، وأبي نعيم ومحمد بن بشر، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١/٣٤) من طريق محمد بن بشر وقبيصة، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٥ رقم١٢٣٩٢) من طريق عاصم. والبغوي في «شرح السنة» (١/٢٥٨ رقم١١٨) من طريق عبدالرزاق، ورقم (١١٩) من طريق أبي نعيم وعبيدالله بن موسى، وقبيصة وعبدالمجيد بن عبدالعزيز: كلهم عن سفيان، عن عبدالأعلى به. تابع سفيان شريك عند ابن جرير في «تفسيره» (١/٣٤).

وتابعه أيضًا أبوعوانة أخرجه أحمد في «المسند» (١/٣٢٣، ٣٢٨) والترمذي في التفسير (٥/ ١٩٩ رقم٢٩٥١) وأبويعلى في «مسنده» (٤/٢٢٨ رقم٢٣٣٨) والواحدي في «أسباب نزول القرآن» (ص٥)، والخطيب في «الجامع» (٢/١٩٣) والبغوي في «شرح السنة» (١/٢٥٧) ولفظه عند الترمذي «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار. ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار». وفي رواية أحمد «من كذب في القرآن بغير علم».

[٢٠٨٠] إسناده: كسابقه.

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (١١٤ رقم١١٠) وابن جرير في «تفسيره» (١/٣٤) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد به. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥١٢) وابن جرير (١/ ٣٤) عن ابن عباس موقوفًا.

[٢٠٨١] أخبرنا أبوالحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران، حدثني أبوالحسين محمد ابن علي بن حبيش، حدثنا أبوالعباس محمد بن سهل الأشناني، حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا سهيل أخو حزم، عن أبي عمران الجوني، عن جندب قال قال رسول الله ﷺ: «**مَن قال في القُرآن برأيِهِ فأصاب فقد أخطأ**».

قال البيهقي رحمه الله: وهذا إن صح فإنما أراد -والله أعلم- الرأي الذي يغلب على القلب من غير دليل قام عليه، فمثل هذا الذي لا يجوز الحكم به في النوازل فكذلك لا يجوز تفسير القرآن به، وأما الرأي الذي يشده برهان فالحكم به في النوازل جائز، وكذلك تفسير القرآن به جائز، وهذا هو المعني أيضًا فيما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك ما.

[٢٠٨٢] أخبرنا الحسن بن محمد المفسر، أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن، حدثنا

[٢٠٨١] إسناده: ضعيف.

- أبوالعباس محمد بن سهل الأشناني، لم أجد له ترجمة.
- سهيل أخو حزم هو ابن أبي حزم القطعي، ضعيف، مر.

والحديث أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٣/ ٩٠ رقم١٥٢٠) وابن عدي في «الكامل» (١٢٨٨/٣) من طريق بشر بن الوليد الكندي، عن سهيل به.

وأخرجه أبوداود في العلم (٤/ ٦٣ رقم٣٦٥) والنسائي في «فضائل القرآن» (١١٤ رقم١١١) والترمذي في التفسير (٥/ ٢٢٠ رقم٢٩٥٢) وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٥/١) والطبراني في «الكبير» (١٦٣/٢ رقم١٦٧٢) والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٨/١ - ٢٥٩ رقم١٢٠) من طرق عن سهيل بن أبي حزم به.

وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٦٤) و«ضعيف الجامع الصغير» (٥٧٤٨).

[٢٠٨٢] إسناده: ضعيف، وهو مرسل.

- إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، النسوي، أبويعقوب الشيباني (م٣٧٤هـ) وثقه التنوخي. راجع «تاريخ بغداد» (٤٠١/٦ - ٤٠٢) «السير» (٣٦٥/١٦ - ٣٦٦) «شذرات» (٨٣/٣) والخبر أخرجه المؤلف في «المدخل» (٤٣٠ رقم٧٩٣) من طريق مجاهد، عن عائشة عن أبي بكر.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١٩٣/٢) من رواية الشعبي عن أبي بكر. والشعبي لم يدرك أبا بكر.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٥/١) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٥٢/٢) من حديث أبي معمر عن أبي بكر بنحوه، وهو أيضًا منقطع. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٣/١٠) عن إبراهيم التيمي نحوه وهو منقطع كذلك.

جدي الحسن بن سفيان، أن هدبة بن خالد حدثهم (قال) حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن القاسم بن محمد، أن أبابكر الصديق رضي الله عنه قال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله برأيي!.

ورواه ابن أبي مليكة[1] عن أبي بكر كذلك مرسلاً وقال في متنه: إذا أنا قلت في آية من كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه وتعالى بها.

[٢٠٨٣] أخبرنا أبوالقاسم بن حبيب المفسر، أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبوسعيد، حدثنا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: القرآن كلام الله، فمن قال فليعلم ما يقول، فإنما يقول على الله عزّ وجلّ.

[٢٠٨٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم ابن عبدالله التميمي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس - ح.

قال وحدثنا أبوعبدالله بن يعقوب، حدثني أبي، حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا • وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا • وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا • وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا • وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾[2]

---

(١) أخرجه المؤلف في «المدخل» (٤٣٠ رقم٧٩٢).

[٢٠٨٣] إسناده: لين.

• يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي، أبوسعيد الكوفي، نزيل مصر (م٢٣٨هـ). صدوق يخطىء. من العاشرة (خ ت). وفي الأصلين «ثنا يحيى بن سليمان ثنا أبوسعيد» ويحيى يروي عن أحمد بن بشر مباشرة.

• مجالد هو ابن سعيد، ليس بالقوي، مر.

[٢٠٨٤] إسناده: رجاله ثقات.

• صالح هو ابن كيسان، ثقة.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥١٤/٢) بنفس الإسناد وقال: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٢/١٠ - ٥١٣) عن يزيد بن هارون، عن حميد به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٢٧/٣) من طريق ثابت عن أنس، وابن جرير في «تفسيره» (٦٠/٣٠ - ٦١) من طريق يونس وعمرو بن الحارث عن الزهري بنحوه.

(٢) سورة عبس (٨٠/ ٢٧ - ٣١).

فكل هذا قد عرفنا فما الأب؟ ثم نقض عصا كانت في يده فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب.

[٢٠٨٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبوأسامة، عن ابن عون، عن محمد قال سألت عبيدة عن آية من كتاب الله تعالى فقال: عليك بالسداد فقد ذهب الذين يعلمون فيم نزل القرآن.

[٢٠٨٦] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا العوام بن حوشب، حدثنا إبراهيم التيمي، قال: خلا عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه فأرسل إلى ابن عباس، فقال: كيف تختلف هذه الأمة، وكتابها واحد، ونبيها واحد، وقبلتها واحدة قال ابن عباس: يا أمير المؤمنين، إنما أنزل علينا القرآن فقرأنا وعلمنا فيم نزل، وإنه يكون بعدنا أقوام يقرءون القرآن، ولا يعرفون فيم نزل. لكل قوم فيه رأي، فإذا كان لقوم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا فزبره عمر، وانتهره. فانصرف ابن عباس ثم دعاه بعد فعرف الذي قال ثم قال إيها[١] أعد.

[٢٠٨٧] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا أبوالعباس الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا الأعمش، عن مسلم، قال سمعت مسروقًا يقول ما نسأل أصحاب النبي ﷺ عن شيء إلا وجدناه في كتاب الله، إلا أن رأينا يقصر عنه.

[٢٠٨٥] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٥١١) عن يزيد بن هارون، عن ابن عون.
والطبري في «تفسيره» (١/٣٨) من طريق هشام، وأيوب وابن عون، عن محمد به.

[٢٠٨٦] إسناده: رجاله ثقات.

وأخرج الخطيب في «الجامع» (٢/١٩٤ رقم١٥٨٧) من طريق محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن سعيد بن منصور به.

(١) «إيها» وفي «الجامع» «إيه» وهي كلمة استزادة. وهي مبنية على الكسر. وترد «إيها» المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء.

[٢٠٨٧] إسناده: لا بأس به.

● مسلم هو ابن صبيح، أبوالضحى، ثقة (ع).

[٢٠٨٨] أخبرنا أبونصر بن قتادة، حدثنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن يحيى، حدثنا مروان الأصغر، قال: كنت عند سعيد بن جبير جالسًا فسأله رجل عن آية من كتاب الله، فقال سعيد: الله أعلم. فقال الرجل: قل فيها -أصلحك الله- برأيك. فقال: أقول في كتاب الله برأيي. فرد مرتين أو ثلاثا ولم يجبه بشيء.

[٢٠٨٩] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس هو الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثني عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن.

[٢٠٩٠] سمعت أبا القاسم بن حبيب يقول سمعت أباعبدالله الميداني الخطيب يقول سمعت أباقريش الحافظ يقول سمعت يحيى بن سليمان بن نضلة يقول سمعت مالك بن أنس يقول: إلا أوتى برجل غير عالم بلغات العرب يفسر ذلك إلا جعلته نكالاً.

[٢٠٨٨] إسناده: حسن.

- حماد بن يحيى الأبح، أبوبكر السلمي، البصري. صدوق يخطئ. من الثامنة (خد ت).
- مروان الأصغر، أبوخليفة البصري. ثقة. من الرابعة (خ م د ت).

[٢٠٨٩] إسناده: رجاله ثقات.

- عبيدالله بن عمر هو القواريري، أبوسعيد البصري. ثقة ثبت. من العاشرة (خ م د س).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥١٢) عن وكيع، عن سفيان. وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٢) من طريق جرير، عن مغيرة بنحوه.

[٢٠٩٠] أبوالقاسم بن حبيب هو الحسن بن محمد بن حبيب، المفسر.

- أبوعبدالله الميداني الخطيب، لم أعرفه.
- أبوقريش هو محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم (م٣١٣هـ).

الإمام الحافظ، العلامة، كان من الحفاظ المتقنين، كثير السماع والرحلة، جمع المسندين على الرجال وعلى الأبواب وصنف حديث الشيوخ الأئمة: مالك والثوري وشعبة وغيرهم. وكان يذاكر حديثهم ويغلب كثيرًا من الحفاظ. ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٩ - ١٧٠) «الأنساب» (١٠/ ٥٢١) «السير» (١٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥) «التذكرة» (٢/ ٧٦٦ - ٧٦٧) «الوافي» (٢/ ٣٠٩ - ٣١٠) «شذرات» (٢/ ٢٦٨).

- يحيى بن سليمان بن نضلة المدني.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٦٩) و قال: يخطئ ويهم.

وقال ابن خراش: لا يسوى شيئًا. وقال أبوحاتم: شيخ. راجع «لسان الميزان» (٦/ ٢٦١).

فصل

«في صيانة المسافر[١] بمصاحف القرآن إلى أرض العدو»

[٢٠٩١] أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن الصباح الزعفراني، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو.

أخبرنا عبدالخالق بن علي المؤذن، حدثنا ابن خنب، حدثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء، أخبرنا إسماعيل فذكره بإسناده مثله.

رواه مسلم في الصحيح[٢] عن زهير بن حرب، عن إسماعيل.

وأخرجاه[١] من حديث مالك وغيره عن نافع.

---

(١) كذا في الأصلين والعبارة غير مستقيمة وينبغي أن يكون «صيانة القرآن عن السفر إلى أرض العدو» أو نحو ذلك.

[٢٠٩١] إسناده: صحيح.

● موسى بن سهل بن كثير، أبوعمران البغدادي، الحرفي، الوشاء (م٢٧٨هـ). ضعيف. من صغار العاشرة.

(٢) في الإمارة (٢/ ١٤٩١) ولم يسق لفظه بل أحاله على حديث حماد بن أيوب، وساقه (٢/ ١٤٩١ رقم٩٤) بلفظ «لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو» وبمثل هذا اللفظ رواه أحمد في «مسنده» (٦/٢) عن إسماعيل بن علية، وهو (٢/ ١٠) والحميدي في «مسنده» (٣٠٦/٢ رقم٦٩٩) عن سفيان.

وابن الجعد في «مسنده» (٥٦١/١ رقم١٢٢٣) والخطيب في «تاريخه» (٣٩٧/١) من طريق شعبة، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢١٢/٥) عن معمر: كلهم عن أيوب.

ومن طريق ابن علية أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص٢٠٩) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٩/٢).

ومن طريق سفيان أخرجه ابن أبي داود (٢٠٧-٢٠٨) واللالكائي في «شرح السنة» (٣٤١/١ رقم٥٦٤-٥٦٥) بلفظ المتن.

وأخرجه المؤلف في «سننه» (١٠٨/٩) بنفس الإسناد والمتن.

(٣) فأخرجه البخاري في الجهاد (٤/ ١٥) وفي «خلق أفعال العباد» (ص٤٨) ومسلم في الإمارة (٢/ ١٤٩٠ رقم٩٢) وأبوداود في الجهاد (٣/ ٨٢ رقم٢٦١٠) وابن ماجه في الجهاد (٢/ ٩٦١ =

. . . .

= رقم ٢٨٧٩) وأحمد في «مسنده» (٢/٧، ٦٣) وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٢٠٧) والمؤلف في «سننه» (٩/١٠٨) واللالكائي في «شرح السنة» (١/٣٤٠ - ٣٤١ رقم٥٥٩ - ٥٦٣) وكذا البغوي (٤/ ٥٢٧ رقم١٢٣٤) من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر به. وهو في «الموطأ» للإمام مالك (ص ٤٤٦).

وجاء من حديث الليث وعبيدالله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عقبة وغيرهم عن نافع.

فأما حديث الليث:

فأخرجه مسلم في الإمارة (٢/ ١٤٩١ رقم٩٣) وابن ماجه في الجهاد (٢/ ٩٦١ رقم٢٨٨٠) وابن أبي داود في «كتاب المصاحف» (ص٢٠٨ - ٢٠٩).

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/٢١١ رقم٢٤٦٧) وابن أبي داود في «كتاب المصاحف» (ص٢٠٨) بلفظ «لا تسافروا بالقرآن. . .».

وحديث عبيدالله بن عمر، عن نافع:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/١٥٢) وأحمد في «مسنده» (٢/٥٥) وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٢٠٦) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٣٦٨).

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/٢٦٥) باللفظ الآخر.

وحديث محمد بن إسحاق:

أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٧٦) وابن أبي داود (٢٠٧).

وحديث يحيى بن سعيد:

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/٣٦٨) وابن أبي داود (٢٠٧) والخطيب في «تاريخه» (١٣/٣٣ - ٣٤).

وحديث موسى بن عقبة:

أخرجه ابن الجعد (٢/ ٩٣٥ رقم٢٦٨٢) وابن أبي داود (٢٠٧) والبغوي في «شرح السنة» (٤/٥٢٧ رقم١٢٣٣).

وأخرجه اللالكائي (١/ ٣٤٢ رقم٥٦٦) من طريق عمر بن نافع. وابن عدي في «الكامل» (٦/٢١٥٢) من طريق محمد بن أبي قيس. وأبونعيم في «الحلية» (٨/٣٢٢) من طريق عبدالله بن سليمان الطويل. والطيالسي في «مسنده» (٢٥٣) ومن طريقه ابن أبي داود (٢٠٩)، عن جويرية، وابن أبي داود في «المصاحف» (٢٠٨ - ٢٠٩) من طريق حجاج وابن أبي ليلى وعبدالعزيز بن مسلم القسملي، عن أبيه. والطحاوي في «المشكل» (٢/٣٩٩) من طريق إسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم: كلهم عن نافع بنحوه. تابع نافعًا عبدالله بن دينار. =

فصل

«في قراءة القرآن بالتفخيم والإعراب»

[٢٠٩٢] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ. أخبرنا محمد ابن الحسين بن مكرم، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرنا بكار بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن، حدثني أبوالزناد، عن خارجة بن زيد، عن

= أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٨/٢) وابن أبي داود (٢٠٩) واللالكائي (٢/ ٣٤٢ رقم٥٦٧).
وذهب البخاري إلى أن النهي للتنزيه وليس للتحريم فإنه قال في «صحيحه»: «باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو. وكذلك يروى عن محمد بن بشر، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وتابعه ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وقد سافر النبي ﷺ وأصحابه في أرض العدو، وهم يعلمون القرآن». وانظر «فتح الباري» (١٣٣/٦ - ١٣٤). وسيأتي الحديث برقم (٢٤١٤).

[٢٠٩٢] إسناده: ضعيف.

- بكار بن عبدالله بن يحيى ابن أخي همام بن يحيى. ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥١/٨) وفيه «بكير».

وقال أبوحاتم: ليس بالقوي. وقال مرة: شيخ. راجع «الجرح والتعديل» (٤٠٩/٢) «الميزان» (٣٤١/١).

- محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف القاضي الزهري. ذكره الذهبي في «الميزان» (٦٢٨/٣) وقال: منكر الحديث. ويقال: بمشورته جلد الإمام مالك.

وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال أبوحاتم: هم ثلاثة إخوة: محمد وعبدالله وعمران. وليس لهم حديث مستقيم.

راجع «الجرح والتعديل» (٧/٨) «الضعفاء والمتروكون» (٣٣٧ رقم٤٥٦) «لسان الميزان» (٢٦٠/٥).

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٣١/٢) بنفس الإسناد وصححه فرد عليه الذهبي بقوله «لا والله»، العوفي (محمد بن عبدالعزيز) مجمع على ضعفه، وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكر.

وأخرجه الحاكم أيضًا (٢/ ٢٤٢) من وجه آخر عن بكار به. وانظر «الدر المنثور» (٣٨٣/٨).

زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «أُنزلَ القُرآنُ بالتفخيم ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ و﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ و﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾[١] وأشباه هذا في القرآن».

قال الحليمي[٢] رحمه الله: ومعنى هذا -والله أعلم- أن يقرأ على قراءة الرجال، ولا يخضع الصوت به فيكون مثل كلام النساء، ولا يدخل في هذا كراهية الإمالة التي اختار بعض القراء.

وقد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم، ورخص مع ذلك في إمالة ما يحسن إمالته على لسان جبريل عليه السلام.

قال البيهقي رحمه الله: وعلى هذا إن صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هذه الألفاظ كما روي في هذا الخبر. ووردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القراء.

وفي حديث عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «أَعرِبوا القُرآنَ والتمسُوا غَرَائبه».

[٢٠٩٣] أخبرناه علي بن أحمد (بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا ابن مساور الجوهري، حدثنا أبومعمر، حدثنا ابن أبي زائدة) عن عبدالله بن سعيد فذكره.

---

(١) قوله «كهيئة الطير» ورد في سورة آل عمران (٣/ ٤٩) وسورة المائدة (٥/ ١١٠). و«عذرًا أو نُذرًا» جاء في سورة المرسلات (٧٧/ ٦). و«الصدفين» في سورة الكهف (١٨/ ٩٦). و«ألا له الخلق والأمر» في سورة الأعراف (٧/ ٥٤).

(٢) «المنهاج» (٢/٢٣٨).

[٢٠٩٣] إسناده: ضعيف، وما بين العلامتين سقط من (ن).

- ابن مساور الجوهري هو أبوجعفر أحمد بن القاسم بن مساور، البغدادي (م٢٩٣هـ) ثقة حافظ. قال: إنه كتب عن علي بن الجعد خمسة عشر ألف حديث. راجع «تاريخ بغداد» (٤/٣٤٩ - ٣٥٠) «طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ٩٧) «السير» (١٣/٥٥٢).
- أبومعمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، الهذلي (م٢٣٦هـ). ثقة مأمون. من العاشرة (خ م د س).
- ابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبوسعيد الكوفي (م١٨٤هـ). ثقة متقن. من كبار التاسعة (ع).
- عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، متروك، مر.

[٢٠٩٤] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا جدي (حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو) معاوية، حدثني عبدالله ابن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«أعرِبوا القرآن والتمسوا غرائبه»**.

[٢٠٩٥] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر القاضي، قالا حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن الجهم بن هارون السمري، حدثنا الهيثم بن خالد، عن عبيد ابن عقيل، أخبرني معارك بن عباد، حدثني عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدثنا أبي، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: **«أعرِبُوا القرآن واتَّبعوا غرائبه، وغرائبه: فرائضه وحدودُه، فإنّ القُرآن نزلَ على خمسة أوجُه: حلالٍ، وحرامٍ، ومحكمٍ، ومتشابهٍ، وأمثالٍ: فاعملوا بالحلال، واجتَنبُوا الحرام، واتَّبِعُوا المحكم، وآمِنُوا بالمتشابه، واعتبرُوا بالأمثال»**.

[٢٠٩٦] أخبرنا أبوسهل محمد بن نصرويه المروزي، حدثنا أبوبكر بن خنب، حدثنا

[٢٠٩٤] إسناده: ضعيف وما بين العلامتين سقط من النسختين، وزدته من المستدرك.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٤٣٩) بنفس الإسناد، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: بل أجمع على ضعفه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٥٦) وفي سند النسخة المطبوعة تخليط فاحش.

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٨/٧٧ - ٧٨) من طريق مندل بن علي العنزي، عن عبدالله بن سعيد. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/١٦٣) وقال: رواه أبويعلى وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو متروك. وقال الألباني: ضعيف جدًا ضعيف الجامع الصغير (١٠٣٥).

[٢٠٩٥] إسناده: ضعيف بمرة.

- الهيثم بن خالد القرشي، أبوالحسن البغدادي. صدوق يغرب. من الحادية عشرة. وقد مر.
- عبيد بن عقيل (بفتح العين) الهلالي، أبوعمر البصري (م٢٠٧هـ). صدوق. من صغار التاسعة (د).
- معارك بن عباد -أو ابن عبدالله- العبدي، ضعيف. من السابعة (ت) مر.

والحديث نسبه السيوطي للمؤلف فقط ووضعه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٠٣٤) وقال: ضعيف جدًّا.

[٢٠٩٦] إسناده: لم أجد ترجمة لشيخ المؤلف. وفيه «بقية» وهو مدلس وقد عنعن.

- محمد بن وهب بن عطية الدمشقي. صدوق. من العاشرة (خ ق).

أبوإسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا بقية، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ: **«مَن قَرأَ القُرآنَ فأَعربَ في قِراءته، كان له بكلّ حرفٍ منه عشرونَ حسنةً، ومَن قرأ بغير إعرابٍ كانَ له بكل حرفٍ عشرُ حسناتٍ»**.

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الصفار، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا بقية بن الوليد . . . فذكره.

[٢٠٩٧] أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوجعفر محمد بن محمد بن عبدالله التاجر، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا نعيم بن حماد أبوعصمة، عن زيد العمي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قرأ القُرآنَ فأعربَ كله فله بكلّ حرفٍ أربعون حسنةً، فإن أعربَ بعضَه ولحنَ في بعضه فله بكلّ حرفٍ عشرون حسنةً، وإن لم يُعرب منه شيئًا فله بكلّ حرفٍ عشرُ حسناتٍ»**.

[٢٠٩٨] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبيدالله بن عبيد الكلاعي، قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أعربوا القرآن فإنه عربي، وتفقهوا في السنة،

[٢٠٩٧] **إسناده: ضعيف جدًا.**

- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري (م٢٨٢هـ). صدوق رُمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله. من الحادية عشرة (ق).
- أبوعصمة هو نوح بن أبي مريم المروزي - متروك متهم، مر.
- زيد العمي هو زيد بن الحواري، أبوالحواري - ضعيف، مر أيضًا.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٠٦/٧) -في ترجمة نوح بن أبي مريم- عن حمزة الكاتب، عن نعيم بن حماد، عنه به.

[٢٠٩٨] **إسناده: منقطع.**

- عبيدالله بن عبيد الكلاعي، أبووهب (م١٣٢هـ). صدوق. من السادسة (د ق) ولم يدرك عمر.

وأحسنوا عبارة الرؤيا، فإذا قص أحدكم على أخيه فليقل: اللهم إن كان خيرًا فلنا، وإن كان شرًا فعلى عدونا.

[٢٠٩٩] وبإسناده حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار قال: خرج عمر على قوم يقرءون القرآن ويتراجعون فيه، فقال: ما هذا؟ فقالوا: نقرأ القرآن ونتراجع. فقال: تراجعوا ولا تلحنوا.

[٢١٠٠] وبإسناده حدثنا سعيد، حدثنا هشيم، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا شيخ قال قال عبدالله: أعربوا القرآن فإنه عربي وسيكون بعدكم أقوام يثقفونه[١] وليسوا[٢] بخياركم.

[٢١٠١] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن سيار أبي حمزة، عن ابن مسعود قال: أعربوا القرآن فإنه عربي، وإنه سيجيء أقوام يثقفونه ليسوا بخياركم.

قال الحليمي[٣] رضي الله عنه: ومعنى إعراب القرآن شيئان:

[٢٠٩٩] إسناده: رجاله ثقات ولكن سليمان لم يدرك عمر.
وفي الأصلين «يتراجعون»، و«نتراجع» و«تراجعوا» كذا بالألف. وفي «اللسان» رجع الرجل وترجع: ردد صوته في قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به.
والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٥٩) عن يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد بنحوه.

[٢١٠٠] إسناده: فيه مجهول.

(١) ثقف الشيء ثقفًا وثقافا وثقوفة: حذفه، وثقف الشيء تعلمه بسرعة.

(٢) في النسختين «ليس».

[٢١٠١] إسناده: رجاله ثقات ولكنه منقطع؛ سيار أبوحمزة لم يسمع من ابن مسعود.
والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٣/١٤٦) بنفس الإسناد.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/١٥٠ رقم٨٦٨٦) من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان به، ولكن شيخ الطبراني فيه ضعيف.
وأخرجه أيضًا (٩/ ١٥٠ رقم٨٦٨٤، ٨٦٨٥) من طريق علقمة، عن عبدالله ببعضه.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/١٦٣ - ١٦٤) وقال: فيه ليث بن أبي سليم وفيه ضعف.
ورواه مختصرًا ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٥٧).

(٣) انظر «المنهاج» (٢/٢٣٧).

أحدهما: أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب عن لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعًا ولا يتميز الفاعل من المفعول والماضي من المستقبل باختلاف حركات المقاطع.

والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات، ولا يبدل شيء منه بغيره، لأن ذلك ربما أوقع في اللحن أو غير المعنى.

قال البيهقي رضي الله عنه: وروينا[١] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في باب العلم أنه قال: تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن.

[٢١٠٢] أخبرنا أبوسعد الماليني، أخبرنا أبوأحمد بن عدي الحافظ، أخبرنا خالد بن النضر، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبدالرحمن، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء بن هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد -وكان ينزل على عبيد ابن عمير بمكة- عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال: تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون القرآن.

[٢١٠٣] أخبرنا أبوالقاسم بن حبيب، أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد الجنيد،

---

(١) مر في باب طلب العلم برقم (١٥٥٤) فراجعه.

[٢١٠٢] إسناده: لا بأس به.

- خالد بن النضر، لعله أبوزيد خالد بن النضر بن عمرو بن النضر القرشي، البصري.
  قال الدارقطني: ثقة. راجع «سؤالات الحاكم للدارقطني» (٢١٣ رقم٢٨٧).
- عبدالرحمن هو ابن مهدي.
- إبراهيم بن العلاء بن هارون الغنوي. وثقه جماعة، ووهاه شعبة فيما قيل ولم يصح، بل صح أنه حدث عنه، وقد وثقه يحيى بن معين، وقال ابن عدي: هو إلى الصدق أقرب، وهو ممن يكتب حديثه، وهو متماسك. راجع «الميزان» (١/٤٩).
- مسلم بن شداد. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٤٤٥).

والخبر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢١٣) في ترجمة إبراهيم بن العلاء.

[٢١٠٣] إسناده: فيه من لم أعرفه.

- عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبووهب البصري (م٢٠٨هـ). ثقة حافظ. من التاسعة (ع).
- وأبوه بكر بن حبيب. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/١٠٤). =

حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثني أبي، عن سالم ابن قتيبة، قال: كنت عند هشام بن هبيرة فجرى ذكر العربية فقال هشام: والله ما استوى رجلان قط دينهما واحد، وحسبهما واحد، ومروءتهما واحدة أحدهما يلحن، والآخر لا يلحن، وأفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن. قال قلت: أصلح الله الأمير هذا في الدنيا أفضل لفصاحته وعربيته، ففضله في الآخرة لماذا؟ قال لأنه يقيم كتاب الله على ما أنزل الله عزَّ وجلَّ، وهذا يدخل في كتاب الله ما ليس فيه، ويخرج ما هو فيه.

[٢١٠٤] أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا جرير، عن إدريس -وكان من خيار الناس- قال قيل للحسن: إن لنا إمامًا يلحن، قال أخروه.

تم بحمد الله وعونه الجزء الثالث من كتاب

«الجامع لشعب الإيمان» للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي -رحمه الله تعالى-

ويتلوه إن شاء الله الجزء الرابع وأوله

«فصل في ترك خلط سورة بسورة»

***

= • سالم بن قتيبة، لم أعرفه. ولعله سلم بن قتيبة الشعيري. والله أعلم.

• هشام بن هبيرة بن فضالة الليثي.

تولى قضاء البصرة، وله أخبار وقضايا مذكورة لم يكن من رواة الحديث. له ذكر في «طبقات ابن سعد» (١٥١/٧) و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٢٩٨ - ٣٠١).

والخبر أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٥، ٢٦) من طريق عبدالله بن بكر السهمي، عن أبيه به.

[٢١٠٤] إسناده: إدريس لم أعرفه.